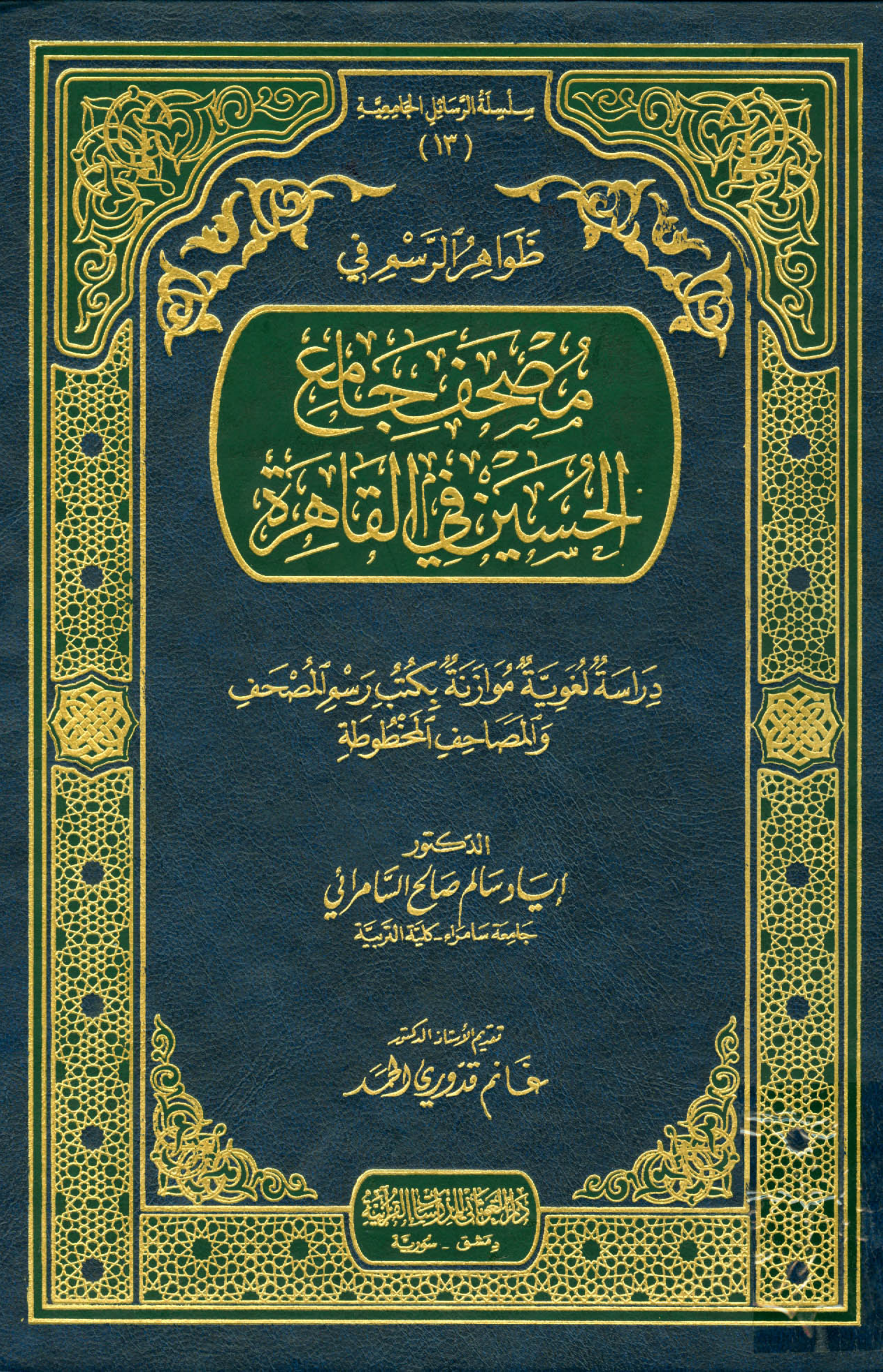

سلسلة الرسائل الجامعية
(١٣)
ظواهر الرسم في
مصحف جامع
الحسين في القاهرة
دراسة لغوية موازنة بكتب رسم المصحف
والمصاحف المخطوطة
الدكتور
إياد سالم صالح السامرائي
جامعة سامراء - كلية التربية
تقديم الأستاذ الدكتور
غانم قدوري الحمد
دار الغوثاني للدراسات القرآنية
دمشق - سورية

سِلْسِلَةُ الرَّسَائِلِ الجَامِعِيَّةِ
(١٣)

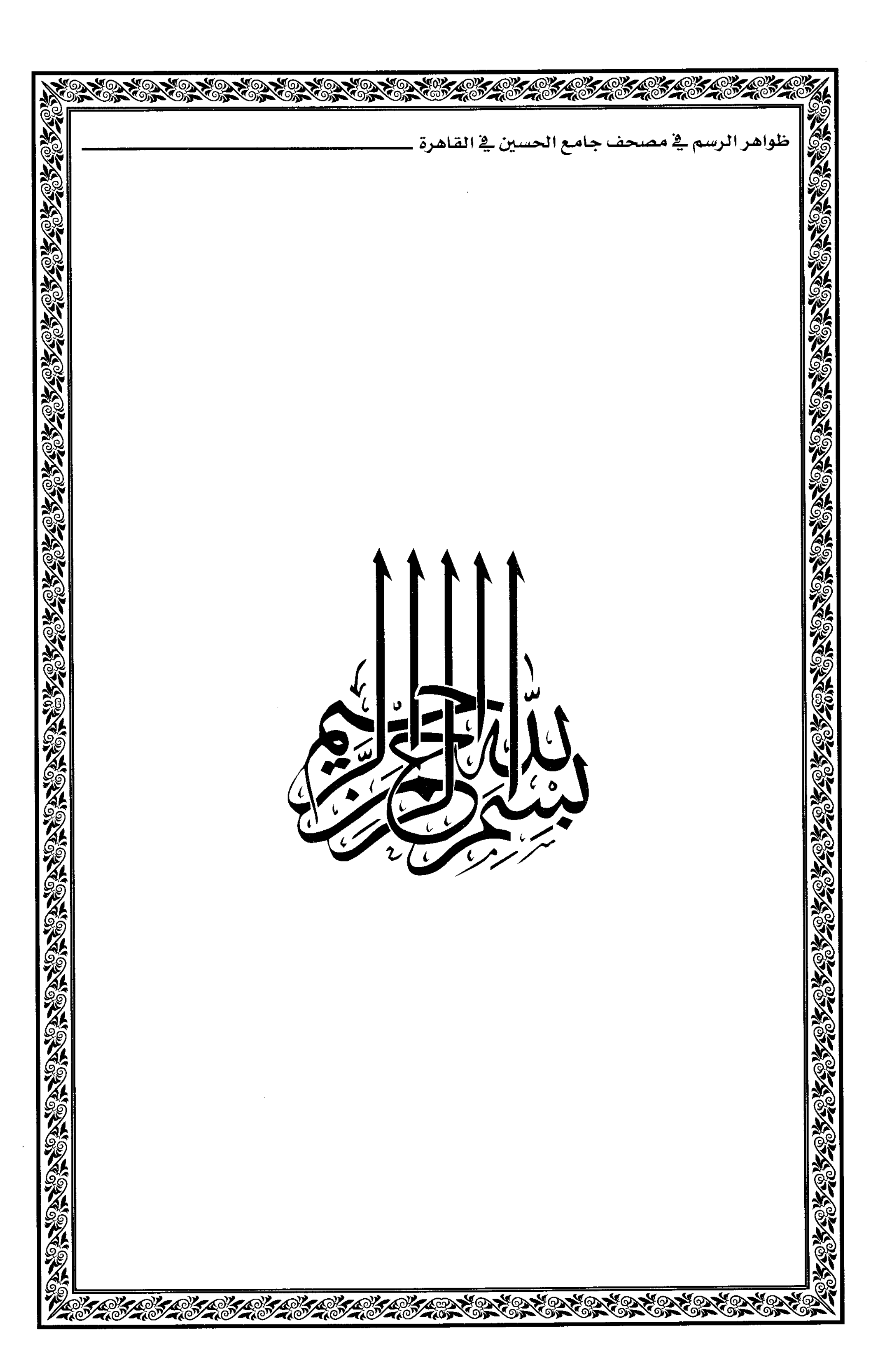
ظَوَاهِرُ الرَّسْمِ في مُصْحَفِ جَامِعِ الحُسَيْنِ في القَاهِرَةِ

دِرَاسَةٌ لُغَوِيَّةٌ مُوَازَنَةٌ بِكُتُبِ رَسْمِ المُصْحَفِ وَالمَصَاحِفِ المَخْطُوطَةِ

الدكتور
إياد سالم صالح السامرائي
جامعة سامراء - كلية التربية

تقديم الأستاذ الدكتور
غانم قدوري الحمد

دار الغوثاني للدراسات القرآنية
دمشق - سورية


بسم الله الرحمن الرحيم

الموضوع: القرآن وعلومه

العنوان: ظواهر الرسم في مصحف جامع الحسين في القاهرة

تأليف: د. إياد صالح سالم السامرائي

عدد الصفحات: ٥٩٢ صفحة

قياس الصفحات: ١٧ × ٢٤ سم

الرقم التسلسلي: (١٢٢)

الرقم الدولي: ٣-٤٢-٤٠٣-٩٩٣٣-٩٧٨

الموزعون

سورية ـ حلب ـ دار نور الهداية ـ هاتف: ٣٢٣٧٣٠٠ ٢١ (٠٠٩٦٣)
سورية ـ حمص ـ مكتبة الأنصار ـ هاتف: ٢٤٦٧٢٥٥ ٣١ (٠٠٩٦٣)
الأردن ـ عمان ـ دار الفاروق ـ هاتف: ٤٦٤٠٠٦٤ ٦ (٠٠٩٦٢)
لبنان ـ بيروت ـ دار البشائر الإسلامية ـ هاتف: ٧٠٢٨٥٧ ١ (٠٠٩٦١)
مصر ـ القاهرة ـ المكتبة الأزهرية ـ هاتف: ٢٥١٢٠٨٤٧ ٢ (٠٠٢٠)
الإمارات العربية ـ مكتبة البرهان ـ هاتف: ٥٦٦٧٣٨١ ٥٠ (٠٠٩٧١)
الكويت ـ العاصمة ـ مؤسسة الجديد النافع ـ هاتف: ٦٨٦٠٠٠ ٦٧ (٠٠٩٦٥)
الجزائر ـ العاصمة ـ دار الوعي ـ هاتف: ١٨٥٤٧١٠ ٢ (٠٠٢١٣)
السعودية ـ جدة ـ مكتبة روائع المملكة ـ هاتف: ٢٦٨٨٢٠١٦ ٢ (٠٠٩٦٦)
اليمن ـ صنعاء ـ مكتبة خالد بن الوليد ـ هاتف: ٢٢٧٨٥٥ ١ (٠٠٩٦٧)
المغرب ـ الدار البيضاء ـ مكتبة الهجرة ـ هاتف: ٢٢٥٤٢١٦٩ ٥ (٠٠٢١٢)
فرنسا ـ باريس ـ مكتبة سنا ـ هاتف: ٤٨٠٥٢٩٢٨ ١ (٠٠٣٣)

الطبعة الأولى
١٤٣٤ هـ ـ ٢٠١٣ م



دار الغوثاني للدراسات القرآنية

سورية ـ دمشق ـ حلبوني ـ هاتف: ٢٢٥٣٦٣٨ ١١ (٩٦٣+)
فاكس: ٢٢٥٤٠١٣ ١١ (٩٦٣+) ـ جوال: ٤٥٣٦٣٨ ٩٤٤ (٩٦٣+)
www.gwthani.com - gwthani@gmail.com

التعريف بالكتاب

أصل هذا الكتاب أطروحة علمية أعدت لنيل درجة الدكتوراه في فقه اللغة العربية، قُدِّمت إلى قسم اللغة العربية بكلية التربية في جامعة تكريت، تحت إشراف **الأستاذ الدكتور غانم قدوري الحمد**، ونُوقشت يوم الأربعاء الموافق ٢٠١١/٦/٢٢ م، وتألفت لجنة المناقشة من أصحاب الفضيلة:

١- الأستاذ الدكتور: خليل إبراهيم حمود السامرائي (رئيساً)

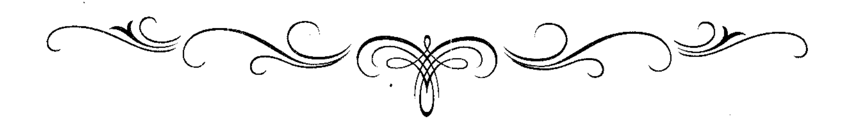
٢- الأستاذ الدكتور: جمعة حسين محمد البياتي (عضواً)

٣- الأستاذ المساعد الدكتور: خلف حسين صالح الجبوري (عضواً)

٤- الأستاذ المساعد الدكتور: فرمان إسماعيل إبراهيم (عضواً)

٥- الأستاذ المساعد الدكتور: محمد خضير مضحي الزوبعي (عضواً)

وأجيزت الأطروحة بتقدير (امتياز) مع التوصية بطبع الأطروحة وتبادلها مع الجامعات.



بسم الله الرحمن الرحيم

التَّقديم

الحمدُ للهِ رَبِّ العالمين، والصلاةُ والسلامُ على سيدنا محمد، وعلى آله وصحابته أجمعين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد

فإن الكتاب الذي بين أيدينا يمثل لوناً جديداً في مجال الدراسات القرآنية، يتصل بالجذور الأولى لهذه الدراسات، وهو المصحف الشريف الذي يُعَدُّ الكتاب الأول الذي عرفته المكتبة العربية، وقامت حوله واستمدت منه الدراسات والعلوم التي عرفتها تلك المكتبة في علوم القرآن الكريم والشريعة وعلوم العربية والتاريخ.

وهذا الكتاب في أصله رسالة علمية جامعية تقدم بها كاتبها أخي الدكتور إياد سالم السامرائي إلى قسم اللغة العربية بكلية التربية بجامعة تكريت موضوعاً لأطروحته للدكتوراه، وقد سُعِدْتُ بالإشراف على إعدادها، وحَظِيَتْ بمناقشة علمية متخصصة عَزَّزت ما توصلتْ إليه من نتائج، ونالت إعجاب اللجنة وتقديرها الذي عَبَّرَتْ عنه بمنحها درجة الامتياز مع التوصية بطبعها وتبادلها مع الجامعات.

وتَجَدَّدَتْ سعادتي حين طلب مني الدكتور إياد كتابة تقديم للكتاب، وهو يدفع به إلى المطبعة، لأني أشعر أن هذا الكتاب قد حَقَّقَ رغبة قديمة لي بالاطلاع على مصحف جامع الحسين في القاهرة المنسوب إلى سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه ودراسته، وكنتُ قد بذلت جهوداً كبيرة قبل أكثر من خمس وثلاثين سنة، وَقْتَ إقامتي في القاهرة لدراسة الماجستير، للاطلاع

على هذا المصحف والقراءة فيه، لتعزيز مادة رسالتي (رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية) ولكني لم أحظَ حينذاك بأكثر من النظر إليه من خلف حافظته المزججة.

واليومَ قد تَغَيَّرَتِ الحالُ، وتَحَقَّقَتِ الآمالُ، ليس بالاطلاع على المصحف فقط، ولكن بالاحتفاظ بنسخة إلكترونية منه، ونسخة ورقية من طبعة إستانبول المصورة عنه، ثم جاء إنجاز هذه الدراسة القيمة عن المصحف لتكتمل سعادتي بتحقيق كل ما كنتُ قد تمنيته بشأن هذا المصحف، والحمد لله رب العالمين.

إنَّ إنجاز هذه الدراسة جاء بعد جهود كبيرة بذلها كاتبها، استغرقت ما يقرب من سنتين، وتَطَلَّبَتْ منه قراءة المصحف الذي تجاوزت صفحاته الألفي صفحة، وهو بالخط الكوفي القديم، وتدقيق كتابة جميع كلماته، واستخلاص أهم خصائصه، وموازنة ذلك بعدد من المصاحف المخطوطة القديمة، وبمصحف المدينة النبوية، وبما ورد في مصادر رسم المصحف عن تلك الخصائص.

وأحسب أن هذه الدراسة بفصولها الستة وبما توصلت إليه من نتائج قدمت درساً جديداً في مجال الدراسات القرآنية المتعلقة برسم المصحف، والدراسات اللغوية المتعلقة بجانب الكتابة العربية، وهي تفتح آفاقاً جديدة لدراسات مماثلة لمصاحف مخطوطة أخرى لم ينفض عنها غبار الزمن بَعْدُ.

ولا يسعني في هذه المناسبة إلا تهنئة أخي الأستاذ الدكتور إياد السامرائي على إنجاز هذا العمل العلمي المتميز، وأشكره على طلبه مني كتابة هذا التقديم، أسأل الله تعالى له التوفيق في مواصلة البحث العلمي النافع في هذا المجال، وأدعو القارئ الكريم للاستمتاع بالنظر في هذا

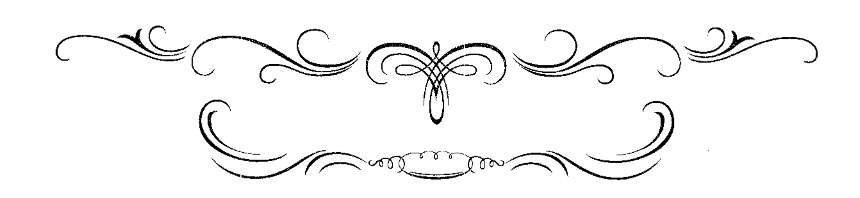
الكتاب، والتعرف من خلاله على المصحف الشريف في صورته الأولى، ليطمئن إلى أن المصحف المطبوع بين يديه الذي يقرأ فيه هو عين المصحف الذي كتبه الصحابة ﷺ، وأن ما لحقه من زيادات جاءت لخدمة النص وتسهيل القراءة فيه، ولكنها لم تغير من نصه شيئاً، والحمد لله رب العالمين الذي تكفل بحفظ كتابه بقوله: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾، وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحابته أجمعين، والتابعين لهم بإحسان إلي يوم الدين.

الأستاذ الدكتور

غانم قدوري الحمد

المدينة المنورة

١٤٣٢/١٢/٢٠ هـ





المُقدِّمة



بسم الله الرحمن الرحيم

المُقَدِّمَةُ

الحمدُ للهِ الذي أنزلَ خيرَ كتبهِ على أفضلِ رسلهِ، والصلاةُ والسلامُ على رسولهِ الأمين، وعلى آلهِ وصحبهِ الأكرمين، ومَنْ تبعهم إلى يومِ الدين، أمَّا بعد:

فإنَّ أشرفَ ما تُصرفُ فيه الأوقات والهمم وتفنى فيه الأعمار كتاب الله ﷻ، والعيش في كنف ظلاله، ومداومة البحث فيه، ولم يحظَ كتابٌ عبر تاريخ البشرية بمثل ما حظي به كتاب الله تعالى من الاهتمام والعناية رسماً وأداءً وفهماً واستنباطاً.

واتجهت عناية علماء الأمة منذ كتابة المصاحف العثمانية إلى ظواهر رسم المصحف وبيان طريقة رسمه، وتُعَدُّ المصاحف العثمانية أو المنقولة منها من المواد الأصول التي استقى منها علماء الرسم مادتهم الأساسية إما بالنقل المباشر منها وإما بمشاهدة بعض صحائفها وإما بالرواية عن الشيوخ الذين عاينوا هذه المصاحف ونقلوا منها .

وكنت منذ مدة قبل الالتحاق بدراسة الدكتوراه أحرص على تتبع المخطوطات الإسلامية وجمعها، وتجمعت عندي - بفضل الله - جملة طيبة منها، ومنها نسخة إلكترونية مصورة من مصحف جامع الحسين في القاهرة، وكنت أمني النفس بتحقيق إحدى هذه المخطوطات، وقد عرضت على أستاذي الدكتور غانم قدوري الحمد رغبتي في تحقيقِ كتابٍ في رسم المصحف، وعرضت عليه عدداً من المخطوطات، فبارك لي هذا التوجه

وشجعني عليه، ولكنه لفت نظري إلى دراسة مصحف جامع الحسين دراسة لغوية، وأنَّ هذه الدراسة ستُسْهِمُ بشكل كبير في معرفة أصول الكتابة العربية وتطورها، وستقدم فوائد علمية كبيرة للمعتنين بتاريخ المصحف ورسمه وضبطه، وأنَّ عملية التحقيق - مع ما فيها من فائدة علمية - لا تحقق هذه الأهداف، ويمكن للدارس في المستقبل بعد ما قدمه من بحث في الدكتوراه أن يشتغل بتحقيق النصوص وإخراجها.

وقد ترددت بادئ الأمر في الإقدام على البحث في هذا الموضوع، لعلمي أنه موضوع ليس باليسير، مع قصر باعي وقلة بضاعتي في هذا العلم، فاستخرت الله ﷻ، ثم استشرت أساتذتي في الكلية وخارجها فشجعوني على ذلك، حتى شرح الله صدري للبحث في هذا الموضوع، والسير في هذا الطريق مع صعوباته، فعقدت العزم، وتوكلت على الله ﷻ، وسجلت هذا الموضوع لأطروحة الدكتوراه تحت عنوان (ظواهرُ الرسمِ في مصحفِ جامعِ الحسينِ في القاهرةِ: دراسةٌ لغويةٌ مُوَازَنَةٌ بكتبِ رسمِ المصحفِ والمصاحفِ المخطوطةِ).

وهو موضوع ذو أهمية كبيرة، فليس أدل على أهمية هذا الموضوع من اتصاله بكتاب الله ﷻ، وأنَّ دراسة مصحف كامل ينسب إلى سيدنا عثمان ابن عفان ﷺ أو منقول منه وتتبعَّ ما فيه من ظواهر يكشف الكثير من الحقائق بما تقدمه تلك المصاحف من أمثلة جديدة تساعد في إرساء أسس فهم صحيح وواضح لظواهر الرسم المتعددة التي دار حولها جدل طويل.

وتُعَدُّ دراسة ظواهر رسم هذا المصحف وموازنتها بما كتبه علماء الرسم في كتبهم، وبالمصاحف المخطوطة من المحاولات التي لم يسبق إليها، وستقدم كثيراً من التفسيرات، فضلاً عن أنَّ قلة الدراسات التي تعرضت للمصاحف المخطوطة المبكرة إن لم أقل ندرتها كان دافعاً قويًّا

لأنَّ أركب هذا البحر، فمعظم الدراسات التي تناولت المصاحف المخطوطة اعتنت بالجانب الوصفي لتلك المصاحف من عدد صفحات، وشكل الخط ونوعه، ولون المداد، والزخارف المستعملة فيه وغيرها، فجاءت دراساتهم شكلية لم تتعمق بدراسة المصاحف وتتبع كلماتها ورصد ظواهر الرسم التي احتوت عليها، ومحاولة دراستها دراسة لغوية وتقديم تفسير علمي صحيح لها، وموازنتها بما جاء في كتب رسم المصحف والمصاحف المخطوطة القديمة الأخرى، فلم تتوافر لدينا تصانيف اهتمت بهذا الجانب في المصاحف المخطوطة القديمة، فجاءت هذه الدراسة لبنة جديدة في صرح الدراسات القرآنية اللغوية .

وقد انتظمت في ستة فصول وخاتمة:

الفصل الأول: مصحف جامع الحسين دراسة تاريخية وصفية، وجاء هذا الفصل في ثلاثة مباحث، خصصت المبحث الأول للحديث عن المصاحف المخطوطة وأهميتها في رسم المصحف، وتناولت في المبحث الثاني تاريخ المصحف الحسيني، أما المبحث الثالث فتناولت فيه وصف المصحف الحسيني.

والفصل الثاني: ظواهر الحذف والإثبات، وجاء في مبحثين، المبحث الأول تحدثت فيه عن حذف الألف وإثباتها، وتناولت في المبحث الثاني حذف الياء والواو والنون وإثباتها.

والفصل الثالث: ظواهر الزيادة، وجاء في ثلاثة مباحث، المبحث الأول تناولت فيه الزيادة في أول الكلمة، وتحدثت في المبحث الثاني عن الزيادة في وسط الكلمة، أما المبحث الثالث فتحدثت فيه عن الزيادة في آخر الكلمة.

والفصل الرابع: ظواهر الإبدال، وجاء في مبحثين، المبحث الأول تناولت فيه الإبدال بين الألف والياء، والمبحث الثاني تناولت فيه الإبدال بين التاء والهاء.

والفصل الخامس: ظواهر الهمزة، وجاء في ثلاثة مباحث، المبحث الأول تحدثت فيه عن الهمزة في أول الكلمة وما في حكمها، والمبحث الثاني تحدثت فيه عن الهمزة في وسط الكلمة وما في حكمها، أما المبحث الثالث فتحدثت فيه عن الهمزة في آخر الكلمة .

والفصل السادس: ظواهر المقطوع والموصول، وجاء في ثلاثة مباحث، المبحث الأول تناولت فيه توزيع الكلمة على سطرين، والمبحث الثاني تناولت فيه وصل الكلمة بسبب الإدغام وفصلها، أما المبحث الثالث فتناولت فيه وصل الكلمة من غير إدغام وفصلها.

وجاءت الخاتمة لتبين نتائج هذه الدراسة.

وقد سلكت في عرض هذه الفصول المنهج الآتي:

١- أحصيت الظواهر التي جاءت في مصحف جامع الحسين التي خالفت المصحف المطبوع برواية حفص عن عاصم، وألحقتها في آخر الأطروحة، واعتمدت عليها في دراسة الظواهر، واستثنيت في هذه الدراسة الموافقات مع المصحف المطبوع برواية حفص عن عاصم، لأنها أخذت حظها من الدراسة اللغوية، فقد كتب أستاذنا الدكتور غانم قدوري رسالته للماجستير عن رسم المصحف، واستطرد في ذكر هذه الظواهر وعلل لها لغويًّا وتاريخيًّا، لذا فإنَّ تناول هذه الظواهر تكرار لا موجب له، وإن كانت هذه الدراسة لا تخلو من ذكر الأصول العامة، فهذا لا مفر منه، إلا أنها تُرَكِّزُ الحديث وتُنَاقِشُ الظواهر التي جاءت في مصحف جامع الحسين، ولم

تُؤْلَف في المصاحف المطبوعة برواية حفص عن عاصم.

٢- عرضت في كل مبحث لظاهرة من ظواهر الرسم في مصحف جامع الحسين، ثم وصفت الظاهرة في كتب رسم المصحف والمصاحف المخطوطة، ثم عرضت ما قدمه العلماء من جهود في تعليل هذه الظاهرة.

٣- اكتفيت بذكر سنة الوفاة للأعلام الواردة في الأطروحة عند ورود العلم أول مرة فقط.

٤- ختمت كل فصل بعرض موجز لما تم تناوله في مباحث الفصل.

أما المصادر والمراجع التي أمدت هذه الدراسة فهي متنوعة وكثيرة، منها ما هو متعلق باللغة وعلم الكتابة، ومنها ما هو متعلق بعلوم القرآن، ومنها ما هو متعلق بكتب التاريخ، فضلاً عن المصاحف المخطوطة والوثائق والنقوش القديمة، ولعل الرجوع إلى ثبت المصادر والمراجع في آخر الأطروحة يثبت هذا التنوع والكثرة.

ولا يسعني في نهاية هذه المقدمة إلا أن أشكر الله ﷻ الذي يسر إتمام هذا العمل وذلل صعابه، ثم أشكر أستاذنا الدكتور غانم قدوري الحمد الذي تكرم بالإشراف على هذه الأطروحة، والذي لقيت منه العون والمساعدة وحسن التوجيه، إذ كان له الفضل - بعد الله ﷻ - في اكتمال هذا العمل على هذه الصورة، فجزاه الله عني خير الجزاء، وأشكر كذلك أساتذتي في قسم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة تكريت لما بذلوه من علم وتوجيه ونصح، وأتقدم كذلك بالشكر الجزيل للأخ الكريم الدكتور عبد الرحمن الشهري المشرف العام على ملتقى أهل التفسير، والأستاذ المشارك بكلية التربية بجامعة الملك سعود لما لقيت منه من مساعدة وتشجيع، وأشكر كذلك الأخ أيمن صالح شعبان الذي أسهم في تصوير هذا المصحف،

وساعدني كثيراً في تصوير مصورات المصاحف المخطوطة في القاهرة، وإعداده برنامج الخط الكوفي القديم للمصحف العثماني الذي أفدت منه كثيراً في توضيح الأمثلة في الأطروحة ولاسيما في قسم الملحق بطريقة الخط الكوفي القديم المجرد من علامات النقط، فله مني خالص الامتنان، وأشكر كل من أسدى إليَّ عوناً لإنجاز هذا العمل، وأسأل الله ﷻ أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجه الكريم، وأن ينفع به ويلقى القبول في الدنيا والآخرة، إنه سميع مجيب، وآخرُ دعوانا أنِ الحمدُ للهِ ربِّ العالمين.

إياد سالم صالح السامرائي

١٢ ربيع الأول ١٤٣٢ هـ

١٥ شباط ٢٠١١

الفَصْلُ الأوّل

مُصْحَفُ جَامِعِ الحُسَيْنِ

دراسةٌ تاريخيةٌ وصفيةٌ

الفصل الأول

مصحف جامع الحسين

دراسة تاريخية وصفية

تتوزع المصاحف المخطوطة القديمة في أنحاء مختلفة من العالم، منها الكاملة أو شبه الكاملة، ومنها ما هو صفحات من مصحف، وكان من فضل الله عليَّ أني حصلت على نسخة مصورة إلكترونيًّا من مصحف جامع الحسين في القاهرة المنسوب إلى سيدنا عثمان بن عفان ﷺ، إذ قام الأستاذ أيمن صالح شعبان بإعداد نسخة مصورة منه عُرِضَتْ في موقع ملتقى أهل التفسير في عيد الفطر المبارك من سنة (١٤٢٨هـ = ٢٠٠٧م)، وهي نسخة فخمة ومكتوبة بالخط الكوفيِّ القديم، وقام الأستاذ الدكتور طيار آلتي قولاج بنشرها لاحقاً في مجلدين فخمين في إستانبول سنة (١٤٣٠هـ = ٢٠٠٩م)، وقد حصلت على نسخة منها، وقبل دراسة هذا المصحف دراسة لغوية موازنة بكتب رسم المصحف والمصاحف المخطوطة كان لابد من تمهيد لهذه الدراسة فجاء هذا الفصل، الذي يهدف إلى التعرُّف على مسيرة المصحف الحسيني التاريخية، والمراحل التي مر بها، وكذلك يهدف إلى وصف المصحف وصفاً دقيقاً، من حيث الحجم، والخط ونوعه، والتجليد والزخرفة وغيرها، يتقدم ذلك كله التعريف بالمصاحف المخطوطة القديمة الموجودة في العالم وأهميتها في رسم المصحف، التي تعود إلى القرنين الأول والثاني الهجريين، وجاء هذا الفصل في ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: المصاحف المخطوطة وأهميتها في رسم المصحف، حاولت فيه التعريف بعدد من المصاحف المخطوطة القديمة الموجودة في مكتبات العالم ومتاحفه ومؤسساته التي جرت الموازنة بها[1]، منها ما أمكنني الاطلاع عليها وامتلاك نُسَخٍ مصورةٍ منها، وبينت أهمية هذه المصاحف في رسم المصحف، وعلاقتها بالمصاحف العثمانية.

المبحث الثاني: تاريخ المصحف الحسيني، عرَّفتُ بتاريخ المصحف، والمراحل التي مر بها، وكيف وصل إلى القاهرةِ، وبينت روايات العلماءِ حول تاريخ هذا المصحف، وعلاقته بالمصحف العثماني.

المبحث الثالث: وصف المصحف الحسيني، تناولتُ في هذا المبحث الوصف المادي للمصحف من حيث الحجم، وعدد الصفحات، ونوع الخط، ولون المداد، والزخارف وغيرها، مما يُعْطِي القارئ تصوراً واضحاً حول هذا المصحف.



(١) اعتمدت في الموازنة على سبعة مصاحف، اطلعت على أربعة مصاحف مباشرة، والثلاثة البقية اعتمدت فيها على ما قام به الدكتور طيار آلتي قولاج في هامش مصحف المشهد الحسيني، وعلى كتاب ظواهر كتابية في مصاحف مخطوطة دراسة ومعجم.

المبحثُ الأوَّلُ

المصاحفُ المخطوطةُ وأهميتُهَا في رسمِ المصحفِ

اعتنى المسلمون منذ نزول أول آيات التنزيل بتدوين آيات القرآن الكريم والمحافظة عليها، إذ نَصَّ العلماء على أنَّ القرآن كُتِبَ كاملاً على عهد الرسول ﷺ في الصحف والألواح، والعُسُب، ولكنه غير مجموعٍ في موضعٍ واحدٍ، ولا مرتب السور[١].

واستمرت عناية المسلمين في كتابة المصحف الكريم ونسخه في عهد الخلفاء الراشدين ﭫ وبعدهم حتى يومنا هذا.

ونال المصحف الذي نُسِخَ في زمن الخليفة الراشد عثمان بن عفان ﭬ اهتمام المسلمين، لِمَا أجمع الصحابة على الاعتماد عليه دون غيره[٢].

وحوت مكتبات العالم ومتاحفه ومؤسساته العديد من المصاحف القديمة، منها ما هو شبه كامل، ومنها ما قد ضاع شيء قليل أو كثير من أوراقه، وذهبت بعض المؤسسات والمتاحف إلى أن بعض هذه المصاحف هي من المصاحف الأئمة التي تنسب إلى سيدنا عثمان ﭬ.

وهنا تثار أسئلة مهمة، وهي هل يمكن أن يكون أحد هذه المصاحف القديمة من المصاحف العثمانية الأصلية؟ وهل توجد مصاحف سيدنا عثمان ﭬ اليوم؟ وهل وصلنا منها شيء؟

---

(١) ينظر: لطائف الإشارات لفنون القراءات ١/٥١-٥٢.

(٢) ينظر: الإبانة عن معاني القراءات ٥٠.

وهذه الأسئلة هي بعض الأسئلة المهمة المطروحة في تاريخ القرآن الكريم، فقد ذكر العلماء نصوصاً كثيرة تدل على أن بعض المصاحف التي أرسلها سيدنا عثمان ﷺ إلى الأمصار بقيت في المدن الإسلامية المختلفة مدة طويلة، إذ أورد الدكتور صلاح الدين المنجد في كتابه (دراسات في تاريخ الخط العربي) نصوصاً كثيرة للعلماء تصف مصير مصاحف سيدنا عثمان ﷺ المرسلة إلى الأمصار الإسلامية(١).

ومعظم هذه النصوص تشير إلى أن المصاحف العثمانية بقيت موجودة زمناً طويلاً في المساجد الجامعة، وقد حظيت بالرعاية والاهتمام من علماء المسلمين، وعدها مصدراً مهمًّا وأساسيًّا من مصادر كتب رسم المصحف، فقد ذكر الداني (ت٤٤٤هـ) أنَّ أبا عبيد القاسم بن سلام (ت٢٢٤هـ) قال: «رأيت في الإمام مصحف عثمان بن عفان - استُخرِجَ لي من بعض خزائن الأمراء ورأيت فيه أثر دمه - في سورة البقرة ﴿خَطَٰيَٰكُمْ﴾ [٥٨] بحرف واحد، والتي في الأعراف ﴿خَطِيٓـَٰتِكُمْ﴾ [١٦١] بحرفين»(٢).

وروى الداني أيضاً عن أبي عبيد في موضع آخر أنَّه قال: «رأيت في الإمام مصحف عثمان ﴿وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [المنافقون ١٠]، بحذف الواو»(٣).

ويُكْثِرُ الداني الرواية عن أبي عبيد وغيره حول المصحف الإمام(٤)، وسار على المنهج نفسه في تتبع بعض الحروف في المصاحف القديمة،

---

(١) ينظر: دراسات في تاريخ الخط العربي ٤٥ - ٤٩.

(٢) المقنع ١٥.

(٣) المصدر نفسه ٣٥.

(٤) ينظر: المصدر نفسه ٣٨ و٤٠ و٤١ و٤٢ و٤٨ و٥٣ و٥٤ و٥٧ و٦٦ و٧٦ و٩٠و٩٢ و٩٨ و١٠٣ و١٠٦ و١٠٧ و١٠٨.

وأشار إلى ذلك في أكثر من موضع في كتابه المقنع، فقال في ما حذفت منه الألف اختصاراً: «ورأيت رسم عامة الحروف المذكورة في مصاحف أهل العراق وغيرها على نحو ما رُوِّيناه عن مصاحف أهل المدينة»(١).

وقال في موضع آخر: «وقد وجدت ذلك في بعض المصاحف المدنية والعراقية العُتَّق القديمة بغير ألف، وإثباتها أكثر»(٢).

وقال في فصل حذف الألف من الجمع السالم: «على أني تتبعت مصاحف أهل المدينة، وأهل العراق العُتَّق القديمة فوجدت فيها مواضع كثيرة مما بعد الألف فيه همزة قد حذفت الألف منها، وأكثر ما وجدته في جمع المؤنث، لثقله، والإثبات في المذكر أكثر»(٣).

بل يرجع إلى هذه المصاحف حين يعدم الرواية عن الشيوخ، فقال في فصل ما اجتمعت فيه ألفان من جمع المؤنث السالم: «وقد أنعمت النظر في ذلك في مصاحف أهل العراق الأصلية إذ عُدِمتُ النص في ذلك، فلم أرها تختلف في حذف ذلك»(٤)، وقال في باب ما رُسِمَتِ الياء فيه على مراد التليين للهمزة: «وتتبعت أنا ما بقي من هذا الباب في مصاحف أهل المدينة، والعراق الأصلية القديمة إذ عَدِمْتُ النص في ذلك، فوجدت فيها ﴿أَإِن ذُكِّرْتُم﴾ في يس [١٩]، و﴿أَإِفْكًا ءَالِهَةً﴾ في والصافات [٨٦]، و﴿أَيِمَّةَ ٱلْكُفْرِ﴾ [التوبة ١٢]، و﴿أَيِمَّةً يَهْدُونَ﴾ [الأنبياء ٧٣ والسجدة ٢٤] وشبهه من لفظه بالياء»(٥).

(١) المقنع ١٤-١٥.
(٢) المصدر نفسه ٢٢.
(٣) المصدر نفسه ٢٢-٢٣.
(٤) المصدر نفسه ٢٣.
(٥) المصدر نفسه ٥٢.

وكثيراً ما ينهج الداني هذا النهج في تتبع الكلمات في المصاحف القديمة حين يعدم النص، أو لتأكيد هذه الظاهرة في المصاحف القديمة وأنها قد وافقت نصوص أئمة الرسم[١].

وكذلك اعتمد أبو داود سليمان بن نجاح (ت٤٩٦هـ) على المصاحف القديمة حينما يفقد الرواية، فقال عند ذكر هجاء ﴿ٱجْتَبَىٰهُ﴾ في سورة النحل [١٢١]: «وأصل هذه الكلمة أن تكون بياء بين الباء والهاء، إلا أنني لم أروِ ذلك عن أحد، ولا رسمها أحد في كتابه لا بالياء، ولا بالألف ثابتة ولا محذوفة، فلما رأيتهم قد اضربوا عنها، تأملتها في المصاحف القديمة، فوجدتها بغير ألف، وفي أكثرها بالألف، فإن كَتَبَ كاتب هذه الكلمة بألف فصواب، وإن كتبها بغير ألف فكذلك أيضاً، وإن كُتِبَتْ بالياء فكذلك» [٢].

وسار السخاوي (ت٦٤٣هـ) على المنهج نفسه من استقاء مادته العلمية في علم رسم المصحف من المصاحف العتيقة إلى جانب المصادر التي ينقل منها، وربما يحتكم إليها في مقام الترجيح بين الأقوال المتباينة[٣]، ومن أمثلة ذلك قوله بعد ذكر جملة من الأقوال المتباينة حول رسم لفظة ﴿وَٱلْكِتَٰبِ﴾ في سورة آل عمران [١٨٤]: «والذي قاله الأخفش هو الصحيح إن شاء الله، لأني كذلك رأيته في مصحف لأهل الشام عتيق، يغلب على الظن أنه مصحف عثمان ﷺ أو هو منقول منه.

وهذا المصحف موجود بمدينة دمشق في مسجد بنواحي الموضع المعروف بالكشك، وهم يزعمون أنه مصحف علي، وقد كشفته وتتبعت

(١) ينظر: المقنع ٥٦ و٦٥ و٦٨ و٨٠ و٨٥ و٨٦ و١٠٠.
(٢) مختصر التبيين ٣/٧٨١-٧٨٢.
(٣) ينظر: الوسيلة قسم الدراسة ٥٦.

الرسم الذي اختص به مصحف الشام فوجدته كله فيه»(1).

وقال في زيادة الألف في (لإ الى): «وقد رأيته أنا كذلك (لإ الى) في بعض المصاحف القديمة الشامية، وهو مصحف قديم مرت عليه الدهور»(2).

وقال في موضع آخر عن مصاحف أهل المدينة، وأهل مكة والعراق، والمصحف الشامي، في قوله تعالى: ﴿تَشْتَهِيهِ﴾ في سورة الزخرف [71]: «وكذلك رأيتها أنا في بعض المصاحف القديمة المدنية بالهاء، ورأيته في المصاحف العراقية القديمة المعتبرة بغير هاء، ورأيته في المكي كذلك، وكشفت المصحف الشامي الذي قدمت ذكره، فرأيته فيه ﴿تَشْتَهِيهِ﴾ بالهاء» (3).

وأكثر السخاوي في تتبع الكلمات القرآنية في المصاحف القديمة، ولاسيما المصحف الشامي(4).

فهذه النصوص تثبت أنَّ علماء الرسم لم يكتفوا بالرواية والنقل عن الشيوخ، بل يؤكدون هذه الرواية والنقل برؤيتهم للمصاحف العتيقة، وأحياناً إذا وقع خلاف بين علماء الرسم في كلمة ما فإن الفيصل في ذلك والمرجح هو رجوعهم إلى المصاحف العُتَّق القديمة والاحتكام إليها، وإذا عَدِمُوا الرواية كان مرجعهم الفصل هذه المصاحف، فهي الحجة في ذلك.

---

(1) الوسيلة ١٣١.

(2) المصدر نفسه ١٥٨.

(3) المصدر نفسه ٢٢٤.

(4) ينظر: المصدر نفسه ١٧٨ و٢١٤ و٢١٨ و٢١٩ و٢٢١ و٢٢٢ و٢٢٥ و٢٢٦ و٢٢٧ و٢٢٨ و٢٢٩ و٢٣١ و٢٣٣ و٢٣٤ و٢٣٥ و٢٣٨ و٢٤١ و٢٤٦ و٢٤٧ و٢٥٢ و٢٥٧ و٢٥٩ و٢٦٢ و٢٧٦ و٢٨٣ و٢٨٦ و٢٨٧ و٢٨٨ و٢٨٩ و٢٩٢ و٣٠٠ و٣٠١ و٣١٦ و٣٤٦ و٣٤٧ و٣٥٠ و٣٥٣ و٣٦٥ و٣٦٧ و٣٧١ و٣٧٦ و٣٧٧ و٣٧٨ و٣٨٠ و٣٨٢ و٣٨٣ و٣٨٦ و٣٩٥ و٣٩٦ و٤٠١ و٤٠٣ و٤٠٤ و٤١٤ و٤٥٨.

ويبقى السؤال قائماً، هل المصاحف القديمة الموجودة اليوم هي إحدى هذه المصاحف التي أخذ علماء الرسم منها الرسوم واطلعوا عليها؟ وهل هي من المصاحف العثمانية الأولى؟

إنَّ الإجابة عن هذا السؤال به حاجة إلى جملة من الأدلة، منها أدلة تاريخية تتعلق بنوع الخط، وطريقة الكتابة وشكلها، ومنها أدلة مادية تتعلق بفحص هذه الصحف بالمواد الكيماوية والوسائل التقنية، وهو مما لم يُتَحْ لهذه الدراسة في الوقت الحاضر، ولكن يذهب أغلب الباحثين اليوم إلى أنَّ المصاحف العثمانية الأولى قد فقدت ولم يعد لها وجود اليوم، ويتعذر العثور على مصحف كامل كُتِبَ في القرن الهجري الأول أو الثاني وعليه تاريخ نسخه أو اسم ناسخه[1]، وإنَّ ما موجود من مصاحف اليوم هي نسخ نسخت عنها، منها مصاحف قديمة ترجع إلى القرن الهجري الأول خالية من علامات النقط والشكل، ربما يكون بعضها هي التي أخذ علماء الرسم منها رسومهم، يقول أستاذنا الدكتور غانم قدوري: «ومهما كان الرأي في تلك المصاحف فإنها - دون شك - قديمة ترجع إلى القرون الهجرية الأولى، بل ربما إلى القرن الأول بالذات، خاصة حين لا يظهر فيها أي أثر للإصلاحات التي أُدْخِلَتْ على الخط العربي في النصف الثاني من القرن الأول الهجري، إلا بعض العلامات النادرة أحياناً، فهي بذلك أقرب إلى الفترة التي يحتمل أن تكون المصاحف العثمانية موجودة فيها، وربما نسخت منها أو من مصحف نسخ من أحدها، وهي لذلك خير ما

---

(١) ينظر: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ١٨٣/٨، ومناهل العرفان ٢٧٩/١، ورسم المصحف دراسة لغوية تاريخية ١٩٠، والكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات ٢٩٩/٢، ومقدمة مصحف طوپ قاپي سرايي ٣٨، ومقدمة مصحف الآثار التركية والإسلامية ٣٦/١-٣٧، ومقدمة مصحف المشهد الحسيني ٣٩/١.

يمثل واقع الرسم الذي نسخت به المصاحف العثمانية»[1].

وأغلب المصاحف القديمة الموجودة اليوم مكتوبة على الرقِّ بالخط الكوفيِّ القديم أو القريب منه، وهي في جملتها ذات نفاسة تفوق الوصف، إذ تُعَدُّ مصدراً أساسيًّا عظيمة الشأنِ لدراسةِ أحوال الخطِ العربيِّ في أوائل العصور الإسلامية، والمراحل التي مر بها[2]، ولا شك أنَّ دراسة علمية لهذه المصاحف والظواهر التي احتوت عليها ستُسْهِمُ بشكل كبير في تطور الدراسات القرآنية والعربية، وتكمن أهمية تلك الدراسة في الأمور الآتية:

١. إنَّ دراسة المصاحف الخطية القديمة تسهم بشكل كبير في معرفة تاريخ الخط العربي وتطوره، والمراحل التي مَرَّ بها.

والأساس الأول الذي ينبغي أن تقوم عليه دراسة الخط العربي هو المشاهدة المباشرة لنصوص خطية قديمة، واستنتاج قواعد الخط منها، ومراحل تطورها، لأنَّ الاعتماد على الكتب النظرية والتاريخية وحدها لا يوصل إلى نتائج مرضية، فهي تغرق الباحث في بحر من النظريات، والفرضيات، والمناقشات، والطريق القويم هو المشاهدة المباشرة، ثم البحث عن القاعدة[3]، وتقدم المصاحف الخطية القديمة صور واقعية عملية لما كان عليه الخط العربي في تلك المدة، وتساعد على وضع أسس صحيحة ودقيقة تعتمد على المشاهدة والواقع.

٢. تعد المصاحف الخطية مصدراً مهمًّا من مصادر رسم المصحف، وقد لمسنا ذلك من خلال النصوص التي قدمناها سابقاً، وكيف اعتمد

---

(١) رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية ١٩١.

(٢) ينظر: أقدم المخطوطات العربية في مكتبات العالم ٢٩.

(٣) ينظر: دراسات في تاريخ الخط العربي ١٠.

علماء الرسم على المصاحف العُتَّق في أخذ مادتهم منها في وصف رسم الكلمات في المصاحف العثمانية، الذي يعتمد على المعاينة المباشرة والنظر في تلك المصاحف إلى جانب اعتمادهم على روايات أئمة علماء الرسم.

وتضع دراسة المصاحف الخطية القديمة بين يدي الدارسين أمثلة للظواهر التي يذكرها المؤلفون في رسم المصحف من المختلف فيه والمتفق عليه[1]، وتساعد في رصد ظواهر الرسم التي ذكرها علماء الرسم في مؤلفاتهم ولا نجد لها أمثلة واقعية في مصاحفنا المطبوعة اليوم، وذلك نحو زيادة الياء في: (بِئَايَةٍ ، بِئَايَٰتِنَآ ، فَبِأَيِّ) ونحوها، ونحو زيادة الألف في (شَاْيْءٍ)، ونحو ذلك من الظواهر التي وصفها علماء الرسم ولا نجد لها حضوراً في مصاحفنا اليوم.

فدراسة هذه المصاحف يساعد على الوقوف على أمثلة واقعية لما وصفه علماء الرسم من ظواهر الرسم، ويعين في توضيح بعض ما غمض علينا، وقد يُعْثَرُ على ظواهر لم تعتنِ بها كتب رسم المصحف.

٣. حرص المسلمون على الالتزام بصورة هجاء الكلمات في المصحف الذي نسخ في خلافة سيدنا عثمان ﷺ، فهي الصورة التي أجمعت عليها الأمة، لذا كان الخطاطون حين ينسخون مصحفاً يحرصون على الالتزام برسم الكلمات كما رُسِمَتْ في المصاحف العثمانية، ولكن هذا الحرص والالتزام لم يكن يجري على علامات الضبط، لأنها جاءت في مرحلة لاحقة على كتابة المصحف، لذا فإنَّ كُتَّاب المصاحف اتبعوا مذاهب متعددة في علامات الضبط، وقد يجتهدون في استعمال علامات

---

(١) ينظر: الأجوبة العلمية على أسئلة ملتقى أهل التفسير ١١١.

جديدة، ومن ثَمَّ فإنَّ تتبع علامات الضبط في المصاحف المخطوطة عبر العصور المتعاقبة يساعد في دراسة تاريخ العلامات في الكتابة العربية على نحو دقيق وشامل[1].

٤ . تمثل المصاحف المخطوطة متحفاً لغويًّا يمكن أن يساعد بشكل كبير في إثراء الدراسات اللغوية، فكتابة المصحف يمثل أول عمل كتابي ضخم عرفه العرب، وهي بذلك تحتفظ بصور هجائية قديمة لا تجد لها أثراً في كتابتنا اليوم، وهذه المصاحف تساعد بشكل كبير في الدراسات اللغوية التاريخية للكتابة العربية، ولعل أوضح مثال على ذلك ما نص عليه علماء اللغة من أنَّ بعض العرب التزم برسم الهمزة ألفاً حيث وقعت وبأي حركة تحركت، يقول الفراء (ت٢٠٧هـ) عن مصاحف أهل الكوفة القديمة: «وربما كَتَبَتْها العرب بالألف في كل حال لأنَّ أصلها ألف...، قال: ورأيتها في مصحف عبد الله (شيأ) في رفعه وخفضه بالألف، ورأيت ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾ (يستهزأون) بالألف، وهو القياس»[2].

ولعل الرجوع إلى هذه المصاحف الخطية القديمة ما يثبت هذا النمط اللغوي الكتابي، الذي هو لغة لبعض العرب.

٥ . كانت المصاحف الأولى التي نُسِخَتْ في زمن سيدنا عثمان رضي الله عنه لا تتضمن سوى ألفاظ الوحي، ولكنَّ الخطاطين والعلماء زادوا عليها في العصور اللاحقة أموراً تتعلق بفواتح السور التي تتضمن اسم السورة، وعدد آياتها، والمكي والمدني منها، وكذلك أرقام رؤوس الآيات، ومواضع الخموس والعشور، وأرقام الأجزاء والأحزاب، وعلامات الوقف

(١) ينظر: الأجوبة العلمية على أسئلة ملتقى أهل التفسير ١١١.

(٢) معاني القرآن ٢/١٣٤-١٣٥.

والابتداء وغيرها، وتقدم المصاحف المخطوطة القديمة مادة مهمة وقيمة تُكَمِّل ما موجود في المصادر المتخصصة بهذا الموضوع، وتسهم في رصد تاريخ هذه الزيادات وتطورها(١).

٦. للمصاحف المخطوطة قيمة جمالية وفنية كبيرة، تتعلق بالخطوط المتقنة التي كُتِبَتْ بها، وأشكالها وأنواعها، وأنواع الزخارف التي تتصدر السور أو تُزَيِّنُ حواشي الصفحات، وكذلك تظهر جمالية المصاحف في الأغلفة، وما عليها من زخارف، ولا شك أن دراسة علمية لخط هذه المصاحف، وأساليب زخرفتها، وطريقة تجليدها ستفتح أمامنا باباً جديداً في دراسة التاريخ الفني والأثري للمصحف، وكل هذه الجوانب تنتظر من يتابع دراستها من المتخصصين، لإبراز عناصر الجمال فيها(٢).

وعلى الرغم من هذه الأهمية الكبيرة التي بيناها للمصاحف المخطوطة القديمة، فإن المستشرق نولدكه قلل من أهمية هذه المصاحف، فقال: «لا توجد أخبار مؤكدة حول مصير نسخ القرآن الرسمية الأربعة التي كُتِبَتْ بأمر عثمان، وهي لا تلعب تقريباً أي دور في علم القرآن، ما عدا النسخة المدنية التي تُسمى (الإمام مصحف عثمان)، وتُذكر بكثرة، مع ذلك تتسم الظروف التي نشأت فيها هذه النسخة بعدم الوضوح»(٣).

وقال في موضع آخر: «والواقع أنَّ مخطوطات القرآن فقدت منذ القرن الرابع أي دور لها في علوم القرآن الإسلامي، أما معرفة خصائص هجاء النص العثماني المعتمد والتي تعتبر(٤) ضرورية للتلاوة ولإنتاج المخطوطات

(١) ينظر: الأجوبة العلمية على أسئلة ملتقى أهل التفسير ١١١.

(٢) ينظر: الأجوبة العلمية على أسئلة ملتقى أهل التفسير ١١٢، والكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات ٢/٣٠١.

(٣) تاريخ القرآن ٤٤٧.

(٤) كذا في الأصل والصواب (تُعَدُّ).

القرآنية فيمكن الحصول عليها من المصادر الثانوية التي تبحث في القرآن»[١].

وهذا الكلام يفتقر إلى الدقة العلمية والإنصاف، فالمصاحف المخطوطة هي المصدر الأساس لعلم الرسم، وعليها مدار التأليف في الهجاء، وقد قدمنا نصوصاً كثيرة تثبت اهتمام علماء الرسم بالمصاحف المخطوطة القديمة، وأخذهم الرسوم منها، وأنهم يعاضدون الرواية عن العلماء بما تأملوه في المصاحف الخطية العتيقة، بل ربما استندوا إليها في الترجيح عند اختلاف أئمة الرسم في رسم كلمة ما، أو رجعوا إليها إذا عدموا الرواية في وصف هجاء كلمة ما.

ولهذه المصاحف قيمة تاريخية كبيرة، فهي الوعاء الذي حفظ لنا نص القرآن، ومصدر مهم في تاريخ الكتابة العربية، وحلقة مهمة في السلسلة الذهبية لدراسة تاريخ القرآن، فحق لنا أن نفتخر بهذه الآثار المنقولة التي تفردت بها الحضارة الإسلامية، كما حق لهم أن يفتخروا بنقش على حجر من كتاباتهم، فراحوا يعظمونه ويجرون الدراسات التاريخية اللغوية عليه، ويفتخرون بدراستهم العلمية الموثقة، أليس هذا كبيرهم إسرائيل ولفنسون يقول في مقدمة كتابه تاريخ اللغات السامية: «وهذا المؤلف يجمع بين تاريخ اللغات السامية، وبين جملة نماذج من آثارها، وكنت كلما انتهيت من البحث والتنقيب في لغة من اللغات السامية اقتبست أمثلة متنوعة من آثارها، لأن الآثار هي المرآة التي تتراءى فيها الصور الصحيحة للغات الأمم وعقلياتها»[٢].

أليس من الإنصاف لمن كان له أقل معرفة بتاريخ القرآن ورسمه أن يقول: إنَّ علماء الرسم سبقوا المستشرقين في هذا المنهج المقارن حين

---

(١) المصدر نفسه ٦٧٧.

(٢) تاريخ اللغات السامية و.

جمعوا بين رواية العلماء وتتبع المصاحف المخطوطة القديمة، وأنها المرآة التي تتراءى فيها الصورة الصحيحة لرواية علماء الرسم؟

وبعد هذا يقال: إنَّ المصاحف الخطية فقدت أي دور لها في علوم القرآن!

ويمكن بعد هذا أن استعرض عدداً من المصاحف المخطوطة القديمة التي جرت الموازنة عليها في هذه الدراسة، والتي يعود تاريخها إلى القرنين الأول والثاني الهجريين، وتوزعت على مكتبات العالم ومتاحفه ومؤسساته[1]، منها ما أمكنني الاطلاع عليها وامتلاك نُسَخٍ مصورة منها، ومنها ما تتبعته في المصادر، وهي:

(١) على الرغم من أنَّ المؤرخين يقولون إنَّ العراق يمتلك أكثر المصاحف الخطية في العالم إلا أنني لم استطع الحصول على نسخ من هذه المصاحف، لما تعرضت له هذه المصاحف، والمخطوطات عموماً في العراق مابين سنة ١٩٩١م وسنة ٢٠٠٣م للسلب والدمار، يقول الأستاذ أسامة ناصر النقشبندي : تعرضت الكثير من المخطوطات إلى الدمار والسرقة، كما فعل المغول عند احتلالهم بغداد، فأُحرِقَتْ خزانة دار مخطوطات كربلاء في الروضة الحسينية، وسرقت بعض مخطوطاتها، كما تعرضت دار صدام للمخطوطات التي نقلت إلى متحف كركوك البالغة ٢٠ ألف مخطوطة، استطعنا من إنقاذ معظمها، كما تم انتشال مخطوطات ضريح الإمام علي بن أبي طالب ﷺ التي كانت محفوظة في إحدى غرف الصحن التي انهارت أرضها، وسقطت المخطوطات البالغة نحو (٧٦٧) مخطوطاً في الحفرة التي انهارت، وكانت تستعمل مدفنا لبعض عوائل النجف، فعبثت الحشرات والقوارض بالمخطوطات فقمنا باستخراجها وتنظيفها من الأتربة، ونقلها إلى غرفة جيدة زودناها بخزانات حديدية، تم صنع أكياس من القماش لكل مخطوط، وكان من بين هذه المخطوطات (٦٧٨) مصحفاً كريما تعد من أنفس المصاحف المزوقة في العالم، بينها مصاحف كُتِبَتْ على الرَقِّ بالخط الكوفي تعود للقرون الأولى للهجرة، ومصاحف أخرى مزوقة ومذهبة كتبها مشاهير الخطاطين، وقد تعرض منها (٤٠٠) مصحفاً للتلف والتمزيق، وتعرضت مجاميع من مخطوطات مكتبات أخرى في العراق لم يعلم عن مصيرها حتى الآن، من بينها سرقة مخطوطات نفيسة ونادرة من مكتبة الأوقاف في الموصل. ينظر:استهداف المخطوطات في العراق خلال الحرب ١٩٩١م — ٢٠٠٣م صحيفة (١٢١-١٢٦) مجلة تراثيات التي تصدر في القاهرة.

أولاً ـ مصحف طشقند[1]

هو المصحف المحفوظ الآن داخل صندوق في مكتبة الإدارة الدينية[2]، في مدينة طشقند عاصمة جمهورية أوزبكستان الإسلامية، وكان هذا المصحف محفوظاً في المدرسة المعروفة باسم (آق مدرسة) المجاورة لجدار مسجد (خوجه أحرار السمرقندي) المقام في مدينة سمرقند، وبعد الاحتلال الروسي لسمرقند في سنة (١٨٦٨م) جرى نقل المصحف إلى المكتبة العامة في بترسبورغ في ٢٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٨٦٩م بموافقة السلطات الدينية في سمرقند.

وقام المستشرق الروسي پيساريف في سنة (١٩٠٥م) بتمرير القلم على المواضع غير الواضحة القراءة في النسخة الأصلية قبل طباعتها طبعة طبق الأصل، وبلغ عدد النسخ المطبوعة خمسين نسخة، أهديت نسخة منه إلى مصر، وتحتفظ بها دار الكتب المصرية برقم (٢٠٤ مصاحف).

وبعد الثورة الروسية سنة (١٩١٧م) اجتمع مجلس الشورى الإسلامي في مدينة أوفا، وتقرر في الاجتماع توجيه خطاب إلى لينين زعيم الاتحاد السوفيتي آنذاك والطلب منه إعادة المصحف المذكور إلى المسلمين،

---

(١) ينظر في وصف هذا المصحف: دراسات في تاريخ الخط العربي ٥٠، وأقدم المخطوطات العربية في مكتبات العالم ٤١، ورسم المصحف دراسة لغوية تاريخية ١٩٣-١٩٤، ومقدمة مصحف طوپ قاپي سرايي ٧١-٧٨، ومقدمة مصحف الآثار التركية والإسلامية ١/٨٨-٩٧، ومقدمة مصحف المشهد الحسيني ١/٩٤-١٠٤، وظواهر كتابية في مصاحف مخطوطة ١١-١٨.

(٢) ذكر الدكتور طيار في مقدمة مصحف طوپ قاپي سرايي الذي أصدره سنة (١٤٢٨هـ = ٢٠٠٧م)، ومقدمة مصحف الآثار التركية والإسلامية الذي أصدره سنة (١٤٢٨هـ = ٢٠٠٧م) أنه محفوظ الآن داخل صندوق معدني في متحف الآثار العتيقة في مدينة طشقند، ثم ذكر في مقدمة مصحف المشهد الحسيني الذي أصدره سنة (١٤٣٠هـ = ٢٠٠٩م) أنه الآن محفوظ في مكتبة الإدارة الدينية في مدينة طشقند.

وتحقق لهم ذلك ونقل إلى مدينة أوفا، ثم سلم إلى الإدارة الدينية في طشقند سنة (١٩٢٤م)، ونقل في سنة (١٩٢٦م) إلى متحف الآثار العتيقة في المدينة نفسها، ثم تم تسليمه من جديد إلى الإدارة الدينية في سنة (١٩٨٩م)، ويوجد اليوم محفوظاً داخل فترين زجاجي في قاعة مكتبة الإدارة الدينية، والقاعة مفتوحة أمام الزوار[1].

ومقاس مخطوطة المصحف ٥٣×٦٨سم، وتقع في ٣٥٣ ورقة من الرَقِّ[2]، وتضم كل صحيفة ١٢ سطراً في الغالب، وهي لا تضم المصحف كاملاً، فهناك أوراق كثيرة سقطت منه وتقدر الأوراق التي سقطت منه أكثر من ٤٢٠ ورقة تقريباً.

وكُتِبَ هذا المصحف بالخط الكوفي القديم، وهو مجرد من نقاط الإعجام وعلامات الحركات، وخالٍ من فواتح السور، ويفصل بين السورة والأخرى فراغ قدره سطر، وفيه أحياناً شريط مزخرف لكنه لا يتضمن أية كتابة، ولا يخلو المصحف من علامات تشير إلى الأجزاء أحياناً، وعند رؤوس بعض الآيات هناك بضعة خطوط تشير إلى انتهاء الآية.

وكان المستشرق الروسي أ. شبونين هو أول من درس هذا المصحف، ونشر دراساته عنه، ويرى أن هذه النسخة ليست من مصاحف سيدنا عثمان ﷺ، ولعلها كُتِبَتْ في أواخر القرن الأول الهجري، أو في أوائل القرن الثاني[3].

(١) ينظر: مقدمة مصحف المشهد الحسيني ٩٦/١.

(٢) ذكر الدكتور طيار في الدراسة التي صدَّر بها مصحف المشهد الحسيني ١٠٠/١ أنَّ النسخة الأصلية من المصحف فقدت منها عدة أوراق بسبب السرقة أثناء التنقل، وسرقة بعض الزوار خلال عرضه التي لم تكن تحظى بحماية كافية، ولم يبق من النسخة الأصلية الآن سوى ٣٣٨ ورقة.

(٣) ينظر: مقدمة مصحف طوپ قاپي سرايي ٧٧، ومقدمة مصحف الآثار التركية والإسلامية ٩٤/١، ومقدمة مصحف المشهد الحسيني ١٠١/١.

وذهب الدكتور صلاح الدين المنجد إلى هذا أيضاً، فقال: «نعتقد أنَّ مصحف طشقند ليس مصحف عثمان، ولا كُتِبَ في أيامه، وإنما هو مصحف متأخر عن القرن الأول»(١).

ونفى الدكتور طيار آلتي قولاج نسبة هذه النسخة إلى مصاحف سيدنا عثمان ﷺ، فقال: «إنَّ النسخة التي نحن بصددها ونسعى لشرح تفاصيلها بالأمثلة بعد قليل ليست من مصاحف سيدنا عثمان ﷺ،... إذ يمكننا القول - من خلال الدراسة التي قمنا بها حول الفروق الموجودة بين مصاحف سيدنا عثمان ﷺ سواء أكان من ناحية بنية الكلمة أم كان من ناحية زيادة الأحرف أو الكلمات أو نقصها - إنَّ مصحف طشقند يقرب من النسخة التي أرسلها عثمان إلى الكوفة، وقد يكون مستنسخاً منها أو من نسخة مستنسخة منها»(٢).

وقام الخطاط محمود سعيد الهواري بكتابة نسخة مقلداً فيها خط هذا المصحف، ومكملاً ما نقص منه، ولكنه أساء للنسخة الأصلية من هذا المصحف حين عدل من رسوم هذا المصحف الذي اختص به مما يخالف المصاحف المطبوعة، فرسمها بما يوافق المصاحف المطبوعة اليوم، وقد رسم كل كلمة فوقها بالرسم المصحفي المعمول به اليوم في مصاحفنا، وقامت دار طلاس في دمشق بطباعة هذا المصحف سنة (١٤٢٤هـ = ٢٠٠٤م)، وجاء في ١٣١٦ صحيفة بضمنها صفحات التقديم والخاتمة(٣).

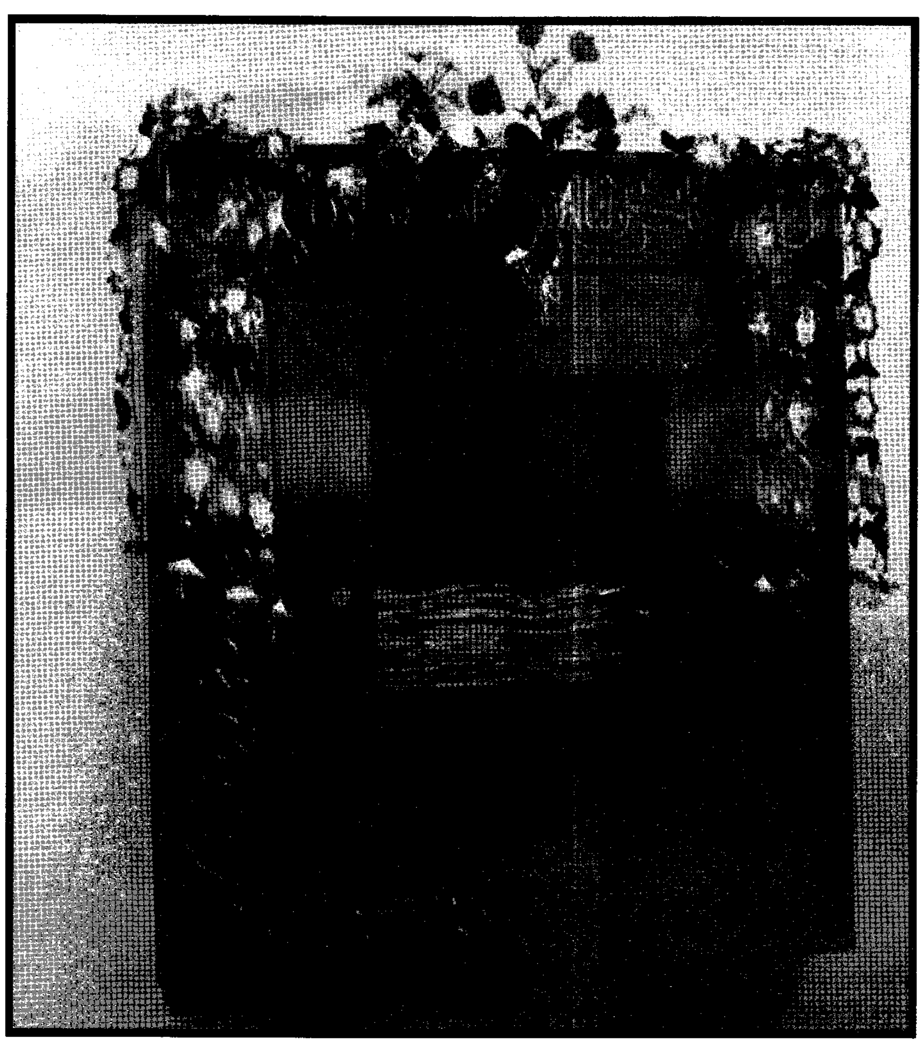
---

(١) دراسات في تاريخ الخط العربي ٥٠.

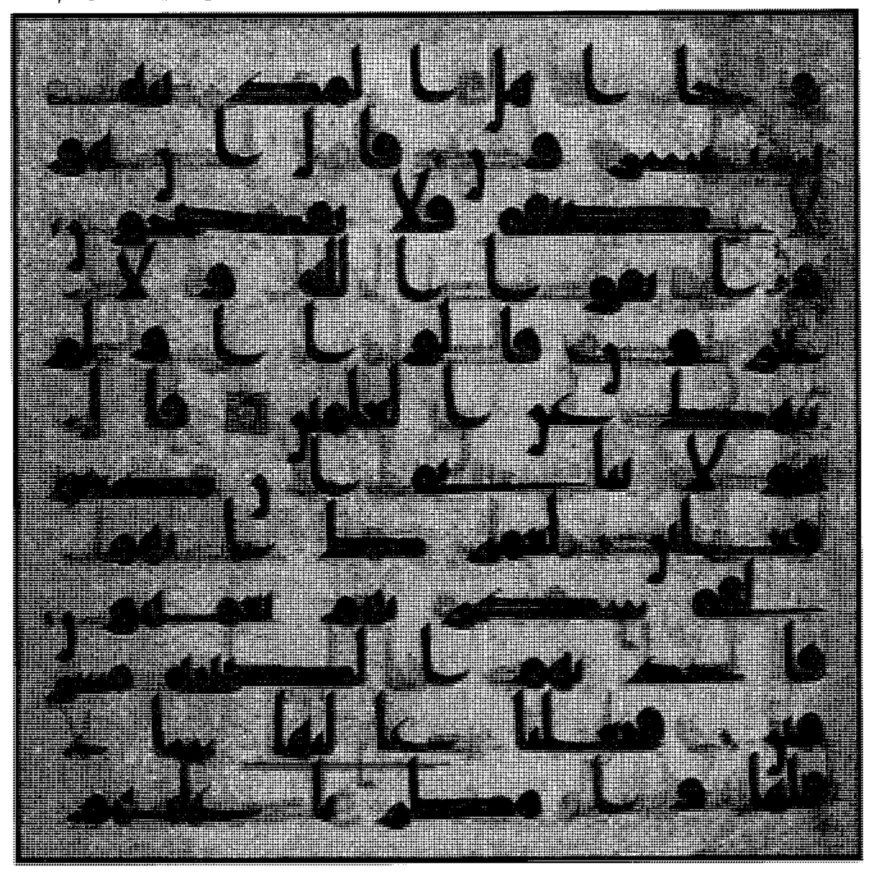
(٢) ينظر: مقدمة مصحف طوب قاپي سرايي ٧٧، ومقدمة مصحف الآثار التركية والإسلامية ٩٥/١، ومقدمة مصحف المشهد الحسيني ١٠٢/١.

(٣) ينظر: التعريف بهذا المصحف في خاتمته.

وهاتان صورتان لمصحف طشقند الأصلي:



صورة لمصحف طشقند وهو محفوظ في الخزانة



صورة لمصحف طشقند

من الآية ٦٧ إلى الآية ٧٤ من سورة الحجر

ثانياً ـ مصحف جامع عمرو بن العاص في القاهرة[١]

تحتفظ دار الكتب المصرية بمصحف أثري قديم مكتوب بالخط الكوفي، برقم (١٣٩ مصاحف)، وجُلِبَ هذا المصحف في سنوات سابقة من جامع عمرو بن العاص رضي الله عنه في مدينة الفسطاط بالقاهرة، وهو مكتوب

(١) ينظر في وصف هذا المصحف: أقدم المخطوطات العربية في مكتبات العالم ٤٢-٤٣، ورسم المصحف دراسة لغوية تاريخية ١٩٢-١٩٣، وظواهر كتابية في مصاحف مخطوطة ١٨-٢٣.

على الرَّقِّ إلا ما فُقِدَ من أوراقه القديمة، فقد أعيد إصلاحه بخط النسخ الكامل الضبط، على ورق من العيار الثقيل سنة (١٢٤٦هـ = ١٨٣٠م) كما هو مكتوب في آخر المصحف، ولم يحظ هذا المصحف بدراسة وافية لحد الآن.

وجاء في خاتمة المصحف بخط حديث ما نصه: «قد تم هذا المصحف الشريف المبارك بعون الله تعالى وحين توفيقه في يوم السبت المبارك الموافق لثامن يوم من شهر شعبان من شهور سنة ست وأربعين ومائتين وألف، على يد أفقر العباد وأحوجهم إليه محمد بن عمر الطنبولي الشافعي الأزهري، وذلك (بأمر)... مولانا الأعظم الحاج محمد علي باشا، لا زال محفوظاً بعناية الرحمن... غفر الله تعالى لمن أعان على تكملة هذا المصحف الشريف، وغفر لمن قرأ فيه، ودعا لمن أعان على كمالته بالمغفرة...»[1].

ويبلغ عدد أوراق المصحف القديمة والحديثة ٥٨١ ورقة، وأبعاد الورقة ٦٠ سم طولاً، و٥٤ سم عرضاً، وفي كل صحيفة اثنا عشر سطراً في الغالب، ويبدو عليها أثر القدم من اضمحلال الخط المكتوب على الرق في كثير من الأوراق، ومن تآكل أطراف أوراق أخرى، وبلغ عدد المواضع التي سقطت من النسخة الأصلية، وأعيدت كتابتها بخط النسخ على الورق (٣٤) موضعاً، تتفاوت في الطول والقصر، وأهم ما يميز هذا المصحف ما يأتي:

١. مكتوب بالخط الكوفي القديم، المجرد من الحركات، وعلى بعض الحروف نقاط الإعجام بطريقة الخطوط الصغيرة، وليس بالنقط المدورة.

---

(١) ينظر: ظواهر كتابية في مصاحف مخطوطة ١٩.

٢. يوجد في أوائل عدد من السور شريط مزخرف يضم اسم السورة وعدد آيها، كما في أول سور النساء ويونس وهود ويوسف، ولا يضم الشريط المزخرف في بعض المواضع شيئاً، كما في أول سور النحل والعنكبوت والسجدة والأحزاب، ولا يوجد ذلك الشريط المزخرف في أوائل عدد من السور، وإنما هناك فراغ يعادل مساحة سطرين، ولم يكتب فيه شيء، كما في أول سور الأنبياء والمؤمنون والنور.

٣. هناك دوائر صغيرة مزهرة في بعض صفحات المصحف، لعلها تشير إلى الخموس والعشور، وتبدو كأنها زيادة على الأصل، لأنَّها معلقة فوق السطر، وهناك مربع أو مستطيل مزخرف يشير إلى الأجزاء في داخله، ويوضع في نهاية الجزء، كما يبدو ذلك في نهاية الجزء الرابع في المصحف.

٤. يشار إلى رؤوس الآي في المصحف بخطوط صغيرة منضدة في آخر الآية، ولكن تلك الخطوط لا تظهر في جميع رؤوس الآي.

٥. يتوزع عدد من هجاء الكلمات على سطرين على ما هو معروف في كثير من المصاحف القديمة، ويرسم خط صغير يشبه الشارحة (-) في آخر السطر إشارة إلى ذلك.

وهذه صورة من المصحف:



صورة لمصحف جامع عمرو بن العاص في القاهرة
من الآية ٨٠ إلى الآية ٨٣ من سورة المائدة

ثالثاً ـ مصاحف صنعاء[(١)]

يحتفظ الجامع الكبير في صنعاء بمجموعة ضخمة من مخطوطات المصاحف القديمة، وكانت أكبر مجموعة منها قد عثر عليها في خزانة قديمة في سنة (١٩٦٥م)، حينما سقطت أمطار غزيرة على صنعاء تأثر بها الجامع الكبير، فبعد أن تسربت مياه الأمطار من السقف إلى المكان الذي كانت فيه، مما اضطر عمال الصيانة إلى فتح تلك الخزانة فوجدوها مملوءة بأوراق الرق والجلود المكتوبة بالخط الكوفي، وهي تمثل بقايا من

(١) ينظر في وصف هذه المصاحف: مصاحف صنعاء إصدار دار الآثار الإسلامية في الكويت، والكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات ٢/٣٠٠-٣٠١، والمخطوطات القرآنية في صنعاء منذ القرن الهجري الأول وحفظ القرآن بالسطور ٥٠ وما بعدها، ومقدمة مصحف المشهد الحسيني ١/١٥٧-١٧١، وظواهر كتابية في مصاحف مخطوطة ٢٣-٢٦.

مصاحف قديمة، وبعد أن أُصْلِحَ الخلل الذي كانت المياه تتسرب منه إلى الجامع، وأعيد وضع الخزانة إلى ما كانت عليه، وأخذ القاضي حسين بن أحمد السياغي وزير الأوقاف آنذاك مجموعة من تلك الأوراق القرآنية وأبقاها في خزانة الأوقاف، ولكن أمين ذلك المخزن لم يكن أميناً، إذ قام ببيع جزء من تلك الصحائف، وتفرقت على هذا النحو في العديد من البلدان، حتى يقول الرئيس الأسبق للأرشيف الوطني إسماعيل الأكوع إنه رأى بعضها في إحدى مكتبات دولة غربية لم يشأ أن يذكر اسمها[1].

ونُقِلَتْ تلك الصحائف من خزانة الجامع الكبير إلى المتحف الوطني في صنعاء سنة (١٩٧٢م) حينما جرى ترميم المكان الذي تحفظ فيه، ثم أعيدت إلى المكتبة الغربية في الجامع الكبير، وبدأت صيانة تلك الصحائف بعد سنة (١٩٨٠م) على يد فريق متخصص من الخبراء الألمان، يعاونهم فريق يمني، وكانت ملء عشرين كيساً كبيراً، ويُقَدَّرُ عدد تلك الصحائف بما يقارب أربعين ألف صحيفة مصحف[2].

ويحتفظ الجامع الكبير بصنعاء بمصحف ينسب إلى الإمام علي رضي الله عنه يُعرَف بمصحف الشهيدين، والمقصود بعبارة (الشهيدين) قُثَم، وعبد الرحمن ولدا عبيد الله ابن عباس، والي الإمام علي رضي الله عنه في اليمن، واللذان قتلا نحو سنة أربعين من الهجرة على يد بُسْر بن أرطأة والي الحجاز واليمن من قبل معاوية رضي الله عنه، وكان المصحف محفوظاً في مسجد الشهيدين في صنعاء الذي يضم قبر الشهيدين، ولما تناقصت أوراقه وتبين أن خادم المسجد قد باع تلك الأوراق تم نقله إلى الجامع الكبير في

(١) ينظر: مصاحف صنعاء "جامع صنعاء أبرز معالم الحضارة الإسلامية في اليمن" ٢٠-٢١.

(٢) ينظر: مصاحف صنعاء "جامع صنعاء أبرز معالم الحضارة الإسلامية في اليمن" ٢٠-٢٢، وظواهر كتابية في مصاحف مخطوطة ٢٤.

صنعاء سنة (١٩٤٤م)، ولا يزال هذا المصحف محفوظاً في مكتبة هذا الجامع إلى اليوم داخل خزانة حديدية مشفرة، وهو بمقاس ٣٤ × ٣٦ سم، وتضم الصحيفة عشرين سطراً، ويقع المصحف في مجلدين ضخمين ويعتقد أنَّه من مصاحف القرن الثاني الهجري(١).

وفي المكتبة الشرقية للجامع الكبير في صنعاء رقوق كثيرة لمخطوطات قرآنية، اختارت منها الباحثة رزان غسان حمدون اثنتين وسبعين صحيفة، ودرستها في رسالتها الموسومة (المخطوطات القرآنية في صنعاء منذ القرن الهجري الأول وحفظ القرآن بالسطور)(٢).

ولم يتضح من خلال مباحث الرسالة علاقة هذه المجموعة من الرقوق بمصاحف الخزانة الغربية بالجامع الكبير، وقد رجحت الباحثة أنها تعود إلى القرن الأول الهجري(٣)، ومما يؤكد قدم هذه المجموعة خطها المجرد من نقاط الإعراب ومن الزخارف في فواتح السور، إلى جانب ظواهر إملائية ترجع إلى عصر المصاحف الأولى، وأهم ما يميز هذه المجموعة ما يأتي:

١. يغلب على صفحات هذه المجموعة الخط الحجازي، الذي يتميز بتعويج ألفاته إلى يمنة اليد(٤)، وهو قريب من شكل الخط الكوفي ذي الخطوط المستقيمة والزوايا القائمة.

---

(١) ينظر: مصاحف صنعاء "جامع صنعاء أبرز معالم الحضارة الإسلامية في اليمن" ٢٢، ومقدمة مصحف المشهد الحسيني ١/١٦٤-١٧١. وعلمت خلال زيارتي الأخيرة إلى مركز إرسيكا في إستانبول بتاريخ ٢٠١٠/١٠/٢١ م أنَّ الدكتور طيار آلتي قولاج يعمل حالياً على إخراج هذا المصحف.

(٢) قدمتها إلى كلية اللغات والآداب والتربية في الجامعة اليمنية للحصول على شهادة الماجستير، سنة (٢٠٠٤م = ١٤٢٥هـ).

(٣) ينظر: المخطوطات القرآنية في صنعاء ٧٥.

(٤) ينظر الفهرست للنديم ١٤.

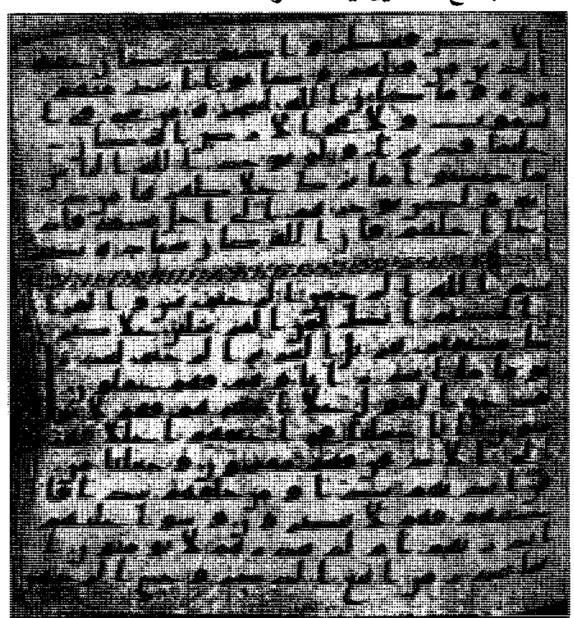
٢. يبدو كثير من حروف المجموعة منقوطة بنقاط الإعجام الصغيرة المدورة.

٣. في كثير من صفحات المجموعة تظهر علامات رؤوس الآي على شكل مجموعة نقاط على شكل هرم مثلث قد تصل إلى ست نقاط، وتظهر علامات الخموس والعشور على شكل دائرة مزخرفة.

٤. تُشَكِّلُ المجموعة الثلث الأول من القرآن تقريباً، من آخر سورة البقرة إلى منتصف سورة يوسف، وهناك عشر مواضع سقط منها ورقة أو أكثر، سوى سورة الأنعام التي فقدت من المجموعة كاملة، ومن المحتمل أن تكون هذه الأوراق ترجع إلى مصحف واحد، مع أن خط بعض الصفحات يبدو أقل إتقاناً من الأخرى.

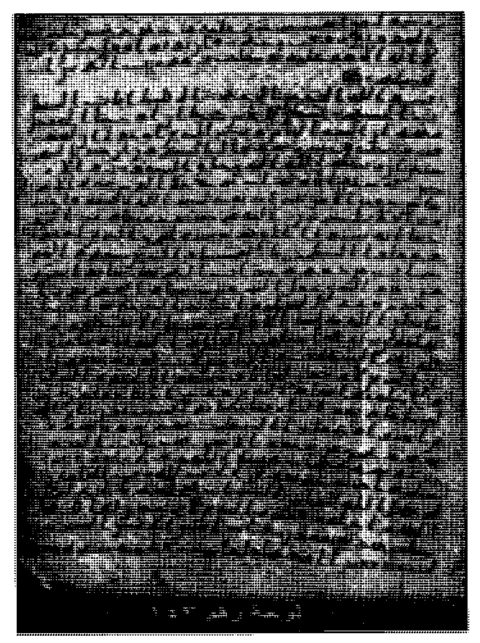
٥. يتوزع هجاء عدد من الكلمات على آخر السطر وأول السطر الذي بعده، ولكن من غير وجود علامة لذلك، كما نجد في مصحف جامع عمرو بن العاص وغيره من المصاحف القديمة، إلا في مواضع قليلة ظهرت فيها العلامة الدالة على ذلك.

وهاتان صورتان لصفحات من المخطوطات القرآنية في صنعاء:



صورة للمصحف المنسوب إلى الإمام علي ﷺ

آخر سورة فاطر من الآية ٤٤ إلى أول سورة يس من الآية ١١



صورة من اللوحات

آخر سورة التوبة من الآية ١٢٨ إلى أول سورة يونس من الآية ١٢

رابعاً ـ مصحف متحف الآثار التركية والإسلامية[1]

يوجد هذا المصحف في متحف الآثار التركية والإسلامية بإستانبول، وقد جرى نقل هذا المصحف إلى المتحف من مكتبة آياصوفيا في ١٢ أبريل (نيسان) سنة (١٩١٤م)، ولا يزال محفوظاً إلى اليوم في ذلك المتحف تحت رقم (٤٥٧)، ولا يعلم أحد شيئاً عن تاريخ دخوله إلى مكتبة آياصوفيا، ومن أين جاء.

ولقد قام الأستاذ الدكتور طيار آلتي قولاج بإصدار نسخة مصورة من هذا المصحف وصدَّرها بدراسة حول هذا المصحف، صدرت بمجلدين عن مركز البحوث الإسلامية باستانبول سنة (١٤٢٨هـ = ٢٠٠٧ م).

يضم المصحف ٤٣٨ ورقة مكتوبة على الرق، من ضمنها عددٌ من الأوراق العادية لاستكمال الناقص منه قام بكتابتها رجلٌ يدعى داود بن علي الكيلاني سنة (٨٤١ هـ = ١٤٣٧ م) كما جاء ذلك في ظهر المصحف[2].

ومقاس المصحف ٣٢ × ٢٣ سم، وسمكه ١٣ سم، وكتب بالمداد الأسود وبالخط الكوفي، وتضم صفحات المصحف ١٥ سطراً، باستثناء صحيفتين، الأولى هي رقم ٤٠٥ والتي تضم ١٤ سطراً على كلتا الوجهتين، والثانية رقم ٤٠٦ وتضم في الوجه الأول ١٣ سطراً، وفي الوجه الثاني ١٤ سطراً، أما عدد الأسطر في الأوراق المكتوبة في سنة (٨٤١ هـ = ١٤٣٧ م) بقصد استكمال الناقص من المصحف فيتفاوت

---

(١) ينظر في وصف هذا المصحف: دراسات في تاريخ الخط العربي ٥٥، وأقدم المخطوطات العربية في مكتبات العالم ٣٤، ومقدمة مصحف متحف الآثار التركية والإسلامية ١/١١٢-١٢٣، ومقدمة مصحف المشهد الحسيني ١/١٢١-١٣٢.

(٢) ينظر: مقدمة مصحف الآثار التركية والإسلامية ١/١١٢، ومقدمة مصحف المشهد الحسيني ١/١٢١-١٢٢.

بين ٧ إلى ١٠ أسطر، وهناك عبارة على وجه الصحيفة الأخيرة من المصحف التي تلي الصحيفة رقم ٤٣٨ تقول: «كتبه عثمان بن عفان في سنة ثلثين»(١).

أما أهم ما يميز هذا المصحف فهي الأمور الآتية:

١. تتصدر في فواتح السور معلومات تتضمن اسم السورة، وعدد آياتها، وهل هي مكية أو مدنية.

٢. يتوزع عدد من هجاء الكلمات على سطرين على ما هو معروف في كثير من المصاحف القديمة.

٣. استعملت في هذا المصحف إشارات رؤوس الآي هي أربعة خطوط قصيرة فوق بعضها مائلة قليلاً إلى اليسار، كما تظهر علامات الخموس على شكل يشبه الحرف (هـ) له ساق قصيرة وغليظة للدلالة على عدد خمسة في حساب الجُمَّل، والعشور على شكل دائرة مزخرفة تحيط بها عشر أو أحدى عشرة نقطة.

٤. تظهر على بعض حروف المصحف خطوط قصيرة مائلة إلى اليسار علامة على الإعجام بدلاً من النقاط، واستعمل لها المداد الأسود المستعمل في كتابة النص، وتظهر علامة الحركات بوضع النقاط فوق الحروف وتحتها على طريقة أبي الأسود الدؤلي (ت٦٩هـ).

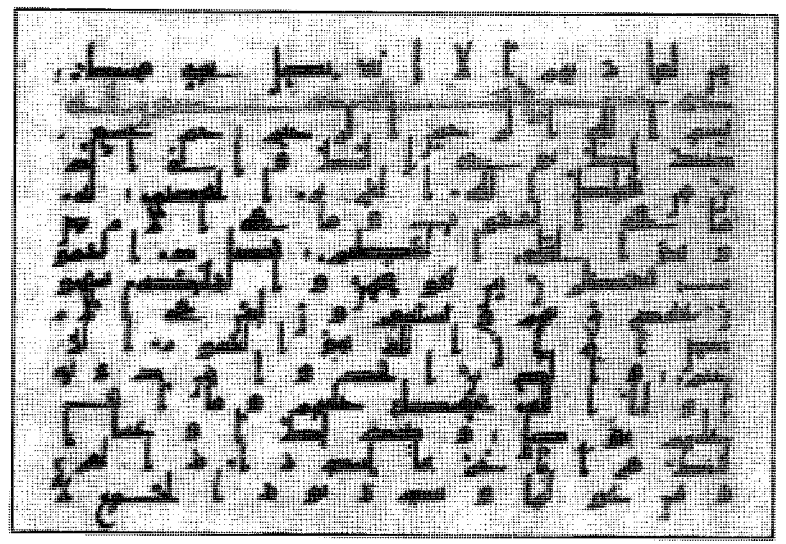
أما عن نسبة هذا المصحف إلى سيدنا عثمان ﷺ، كما جاء في آخر هذا المصحف فقد نفى الدكتور صلاح الدين المنجد أن يكون بخط عثمان ﷺ، ثم قال: «ونرجح أنه من أواخر القرن الأول الهجري، فهو أقدم المصاحف

(١) ينظر: دراسات في تاريخ الخط العربي ٥٥، مقدمة مصحف الآثار التركية والإسلامية ١/١١٣، ومقدمة مصحف المشهد الحسيني ١/١٢٢.

التي رأيناها»[1].

وذهب الدكتور طيار آلتي قولاج إلى أنه كُتِبَ في النصف الثاني من القرن الهجري الأول، أو في النصف الأول من القرن الهجري الثاني[2].

وهذه صورة من هذا المصحف:



صورة لمصحف متحف الآثار التركية

آخر سورة فصلت من الآية ٥٤ إلى أوائل سورة الشورى من الآية ٧

خامساً ـ مصحف طوپ قاپى سرايي[3]

هو المصحف المحفوظ الآن في متحف طوپ قاپى سرايي في إستانبول، وتذكر المعلومات الواردة في المقالة العثمانية التي تتصدر المصحف أنه

(١) دراسات في تاريخ الخط العربي ٥٥.

(٢) ينظر: مقدمة مصحف الآثار التركية والإسلامية ١/١٢٠، ومقدمة مصحف المشهد الحسيني ١/١٢٩.

(٣) ينظر في وصف هذا المصحف: دراسات في تاريخ الخط العربي ٥٥، وأقدم المخطوطات العربية في مكتبات العالم ٣٣، ومقدمة مصحف طوپ قاپي سرايي ٧٩-٩١، ومقدمة مصحف الآثار التركية والإسلامية ١/٩٧-١١١، ومقدمة مصحف المشهد الحسيني ١/١٠٥-١٢٠.

كان محفوظاً في القاهرة منذ زمن طويل، وقام محمد علي باشا والي مصر بإرساله هديةً إلى السلطان محمود الثاني (ت ١٢٥٥هـ = ١٨٣٩م) في سنة (١٢٢٦هـ =١٨١١م)، واستقر الرأي على حفظه في دائرة البردة الشريفة بردة النبي محمد ﷺ داخل طوپ قاپى سرايي، ويُعرض في شهر رمضان من كل عام ليشاهده الزوّار حتى تم إرساله إلى مكتبة السليمانية في ١٩/٤/١٩٨٤ لترميمه هناك، فلما انتهت أعمال الترميم والإصلاح أُعيد إلى إدارة متحف سراي طوپ قاپى في ٩/١١/١٩٨٧م، ولا يزال محفوظاً هناك حتى الآن تحت رقم (٤٤/٣٢)[1].

ومقاس المصحف ٤١×٤٦ سم، وسمكه ١١ سم، ويقع في ٤٠٨ ورقة ولا تنقص المصحف إلا بعض الصفحات، وتضم كل صحيفة ١٨ سطراً، إلاَّ الأوراق الأولى التي تبين أنها كُتِبَتْ في وقتٍ لاحقٍ يتفاوت عدد سطورها بين ١٦ إلى ١٩ سطراً، وأهم ما يميز هذه النسخة ما يأتي:

١. كُتِبَتْ النُسخة بالخط الكوفي القديم على الرق، ويلحظ أنَّ الأوراق الستة الأولى، وكذلك الورقة الحادية عشرة قام بكتابتها كاتبٌ آخر، ولعل أوراقها الأصلية قد تعرضت لضرر أو فُقِدَتْ ولذا تم استكمالها.

٢. يتوزع عدد من هجاء الكلمات في هذا المصحف على سطرين على ما هو معروف في كثير من المصاحف القديمة.

٣. يفصل بين السورة والأخرى فراغ قدره سطر فيه شريط مزخرف لكنه لا يتضمن أية كتابة.

٤. جرى استعمال خطوط قصيرة مائلة قليلاً للدلالة على النقاط التي

(١) ينظر: مقدمة مصحف مصحف طوپ قاپي سرايي ٧٩-٨٠، ومقدمة مصحف الآثار التركية والإسلامية ١/٩٨، ومقدمة مصحف المشهد الحسيني ١/١٠٦.

تفرق بين الأحرف المتشابهة، وهي واضحة تماماً في بعض الأحرف في الأوراق المقروءة بوجه خاص حتى لو لم نتمكن من رؤية هذه الإشارات في كل الحروف، وقد استعمل الحبر الأسود المستعمل في الكتابة لهذه الإشارات أيضاً.

أما في نقاط الإعراب فقد استعمل لها اللون الأحمر حتى وإن لم تشمل كل الحروف، ونلحظ أن تلك النقاط الحمراء تتفق هي والطريقة التي جرى عليها أبو الأسود الدؤلي.

٥ . هناك علامات على شكل فواصل دائرية (علامات لرؤوس الآيات) استعمل فيها الحبر الملون، وفي نهاية كل خمس آيات علامة تكبر تلك العلامات، ثم علامة أخرى أكبر في نهاية كل عشر آيات (علامات الخموس والعشور)، ويوجد في نهاية كل مئة آية مستطيل مستعرض في داخله كلمة (مئة)، ثم مستطيل آخر في نهاية كل مئتي آية يحتوي على كلمة (مئتين)، وعلى الرغم من العثور هنا وهناك على بعض العلامات التي يبدو أنها وضعت في أماكنها في مرحلة متأخرة -وإن كانت قليلة - فقد يصعب الاعتقاد بأنَّ علامات الإعراب والإعجام وكذلك هذا النوع من العلامات يمكن أن تكون قد وضعت في هذا المصحف فيما بعد، لأنه إذا تطلعنا لهذه العلامات بوجه خاص وكذلك أشكال الزينة التي وُضِعَتْ بين السور من هذا النوع المختلف سوف ندرك أنَّ الكاتب ترك لها أثناء الكتابة فراغات كافية، أو بتعبير آخر فإن تلك العلامات والأشكال قد وُضِعَتْ في المصحف أثناء استنساخه.

أما عن نسبة هذه النسخة إلى المصاحف العثمانية، فقد نفى الدكتور صلاح الدين المنجد أن تكون من المصاحف العثمانية، ورجح أن تكون

من نسخ القرن الثاني الهجري، وأنها نسخت من أصل عثماني قديم، أي: من أحد المصاحف التي أرسلها سيدنا عثمان ﷺ إلى الأمصار الإسلامية[١].

ويذهب الدكتور أكمل الدين إحسان في تقديمه لنسخة هذا المصحف إلى أنَّ هذا المصحف يرجع إلى أواخر القرن الهجري الأول والنصف الأول من القرن الثاني الهجري، إذ يرى أنَّ كتابته ربما تحققت في العهد الأموي[٢].

وكذلك نفى الدكتور طيار أن يكون هذا المصحف أحد المصاحف العثمانية فقال: «إنَّ مصحف طوپ قاپي ليس هو المصحف الذي كان يقرؤه الخليفة عثمان بن عفان عند ما استشهد، ولا هو مصحف كتبه هو بنفسه، ولا هو واحد من المصاحف التي أُرسِلَتْ إلى الأمصار»[٣]، ثم ساق جملة من الأدلة على ذلك، فرجح ما ذهب إليه الدكتور أكمل الدين في نسبة تاريخ هذا المصحف[٤].

وقام الدكتور طيار آلتي قولاج بإصدار نسخة مصورة طبق الأصل من هذا المصحف، صَدَّرها بدراسة حول المصحف، وصدرت في مجلد فخم عن مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية بإستانبول (إرسيكا) سنة (١٤٢٨هـ= ٢٠٠٧م)، وهذه صورة من هذا المصحف:

---

(١) ينظر: دراسات في تاريخ الخط العربي ٥٥.

(٢) ينظر: التقديم لمصحف طوپ قاپي سرايي ٩ و١٣.

(٣) مقدمة مصحف طوپ قاپي سرايي ٨٦، ومقدمة مصحف الآثار التركية والإسلامية ١/١٠٦، ومقدمة مصحف المشهد الحسيني ١/١١٨.

(٤) ينظر: مقدمة مصحف طوپ قاپي سرايي ٨٦-٨٩، ومقدمة مصحف الآثار التركية والإسلامية ١/١٠٦-١٠٩، ومقدمة مصحف المشهد الحسيني ١/١١٥-١١٨.



صورة لمصحف طوپ قاپي سرايي

من الآية ٢٢٢ إلى الآية ٢٢٨ من سورة البقرة

سادساً ـ مصحف أبي الأسود الدؤلي في دار الكتب المصرية[١]

تحتفظ دار الكتب المصرية بصفحات من مصحف مخطوط على الرق، ومنقوط بطريقة أبي الأسود الدؤلي في نقط الحركات بالنقاط الحمراء، برقم (١١٥ مصاحف)، وقد أطلقنا عليه هذه التسمية مجازاً.

وعدد أوراقه ١٠٦ ورقات، وأبعاد الصحيفة الواحدة ٧٢ سم طولاً، و٤٦ سم عرضاً، وفي الصحيفة الواحدة سبعة أسطر، وقد تآكلت أطراف أكثرها، وقامت الدار بترميم ما بقي من أوراق هذا المصحف، وحفظت في جلد حديث متقن، ووضع بين أوراقه فواصل من الورق الرقيق الشفاف.

---

(١) ينظر في وصف هذا المصحف: ظواهر كتابية في مصاحف مخطوطة ٢٧-٢٨.

ومن مميزات هذا المصحف أو ما بقي منه ما يأتي:

١. الخط كوفي ثقيل باللون الأسود، مجرد من نقاط الإعجام، ومنقوط بطريقة أبي الأسود الدؤلي بنقاط حمر على شكل دوائر بحجم حبة الحمص الصغيرة، وموضع الفتحة فوق الحرف، والكسرة تحته، والضمة بين يديه، وللتنوين نقطتان.

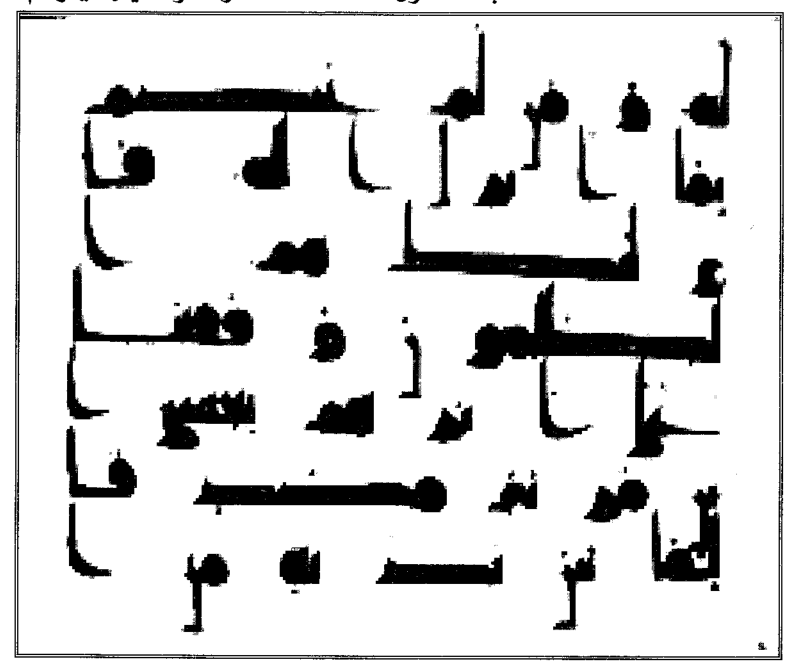
٢. تبدو الكتابة على شكل تجمعات للحروف المتصلة رسماً، بصرف النظر عن حدود الكلمة الواحدة، وقد تتوزع الكلمة الواحدة على سطرين، بل حتى على صفحتين، كما هو الحال في المصاحف الخطية القديمة.

٣. علامات رؤوس الآي ست نقاط على شكل هرم باللون الذهبي، محاطة باللون الأخضر، يليه إطار باللون الأسود، وتشير إلى علامات الخموس والعشور دوائر مزخرفة باللون الذهبي كبيرة وصغيرة.

٤. كُتِبَ في فاتحة سورة المائدة (سورة المائدة مائة وعشرون آية مـ[دنية]) بخط كوفي ثقيل باللون الذهبي.

٦. تضم الأوراق الباقية من المصحف صفحات من سورتي النساء، والمائدة إلى رأس إحدى وتسعين آية، وصحيفة من سورة المجادلة.

وهذه صورة من مصحف أبي الأسود الدؤلي:



صورة لمصحف أبي الأسود الدؤلي

من الآيتين ٤٥ و٤٦ من سورة المائدة

** ** **



تاريخُ المصحفِ الحسينيِّ

يوجد هذا المصحف في حجرة بجوار جامع الحسين في القاهرة[1]، يقول علي باشا مبارك: «وهو جامع كبير عامر شهير، أنشئ حيث مشهد الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ، أنشأه له الفاطميون سنة تسع وأربعين وخمس مئة على يد الصالح طلائع بن رزيك، في خلافة الفائز بنصر الله»[2].

ويرجع تاريخ المصاحف المنسوبة إلى سيدنا عثمان ﷺ في القاهرة إلى القرن الرابع الهجري، فقد ذكر مؤرخ مصر تقي الدين المقريزي (ت٨٤٥هـ) أخباراً عن المصحف العثماني، وذلك عند حديثه عن الجامع العتيق بفسطاط مصر المعروف بجامع عمرو بن العاص، فقال: «وكان قد حضر إلى مصر رجل من أهل العراق، وقد أحضر مصحفاً ذكر أنه مصحف عثمان بن عفان ﷺ، وأنه الذي استُخْرِجَ من خزائن المقتدر، ودفع المصحف إلى عبد الله بن شعيب المعروف بابن بنت وليد القاضي، فأخذه أبو بكر الخازن وجعله في الجامع وشهره، وجعل عليه خشباً منقوشاً.

---

(١) أخبرني الأخ الأستاذ أيمن صالح شعبان أحد الذين قاموا بتصوير المصحف، ومدير موقع هَدي الإسلام بالقاهرة أنه تم نقل المصحف إلى مكتبة المخطوطات بجوار مبنى ملحق بمسجد السيدة زينب الكائن بمنطقة القاهرة، والعمل جار الآن لصنع صندوق زجاجي للمصحف مفرغ من الهواء ويحقن بغاز الهليوم للحفاظ عليه، ثم يُعاد إلى الحجرة التي بجوار جامع الحسين.

(٢) الخطط التوفيقية ٧٧.

وكان الإمام يقرأ فيه يوماً، وفي مصحف أسماء يوماً، ولم يزل على ذلك إلى أن رُفِعَ هذا المصحف، واقتصر على القراءة في مصحف أسماء، وذلك في أيام العزيز بالله لخمس خلون من المحرم سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة»[١].

ثم يعقب المقريزي على ذلك بقوله: «وقد أنكر قوم أن يكون هذا المصحف مصحف عثمان ﷺ، لأن نقله لم يصح، ولم يثبت بحكاية رجل واحد»[٢].

وهذه الرواية تؤكد وجود المصحف المنسوب إلى سيدنا عثمان ﷺ في القاهرة خلال القرن الرابع الهجري، وأنه استمر في جامع عمرو بن العاص حتى سنة (٣٧٨ هـ) إذ رُفِعَ من الجامع واقتُصِرَ على المصحف المعروف بمصحف أسماء الذي وصفه المقريزي وذكر سبب كتابته وتاريخه بقوله: «وفي هذا الجامع مصحف أسماء، وهو الذي تُجاه المحراب الكبير.

قال القطاعي: كان السبب في كتب هذا المصحف أنَّ الحجاج بن يوسف الثقفي كتب مصاحف، وبعث بها إلى الأمصار، ووجه إلى مصر بمصحف منها، فغضب عبد العزيز بن مروان من ذلك - وكان الوالي يومئذ من قبل أخيه عبد الملك -، وقال: يبعث إلى جند أنا فيه بمصحف! فأمر فكتب له هذا المصحف الذي في المسجد الجامع اليوم...

ولما فُرِغَ من هذا المصحف كان يُحْمَلُ إلى المسجد الجامع غداة كل جمعة من دار عبد العزيز، فيُقْرَأُ فيه ثم يقص، ثم يرد إلى موضعه، فكان

---

(١) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، المعروف بالخطط المقريزية ٣/١٦٧.

(٢) المصدر نفسه ٣/١٦٧.

أول من قرأ فيه عبد الرحمن بن حجيرة الخولاني، لأنه كان يتولى القصص والقضاء يومئذ، وذلك في سنة ست وسبعين، ثم تولى بعده القصص أبو الخير مرثد بن عبد الله اليزني، وكان قاضياً بالإسكندرية قبل ذلك، ثم توفي عبد العزيز في سنة ست وثمانين، فبيع هذا المصحف في ميراثه، فاشتراه ابنه أبو بكر بألف دينار، ثم توفي أبو بكر، فاشترته أسماء ابنة أبي بكر بن عبد العزيز بسبع مئة دينار، فأمكنت الناس منه وشهرته فنسب إليها»[1].

وتقول الدكتورة سعاد ماهر عن هذا المصحف «ونستطيع أن نقول إنَّ مصحف أسماء كان أقدم المصاحف الموجودة بمصر، وأنه ظل من القرن الأول الهجري حتى القرن الرابع يُقرأُ فيه بمفرده في جامع عمرو إلى أن جاء رجل من أهل العراق - كما ذكر المقريزي - بالمصحف الذي قال عنه إنه مصحف عثمان، فبدا القُرَّاء يتبادلون القراءة فيه مع مصحف أسماء، حتى تولى الخليفة الفاطمي العزيز بالله فاقتصر على القراءة في مصحف أسماء، وذلك سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة»[2].

ولعل مصحف أسماء الذي وصفه المقريزي - والذي بقي في جامع عمرو ابن العاص بعد رفع المصحف الذي جِيءَ به من العراق - هو المصحف الموجود الآن بدار الكتب المصرية الذي جُلِبَ من جامع عمرو بن العاص في وقت لاحق، والذي عرفنا به في المبحث الأول.

وبقي المصحف الذي جِيءَ به من العراق المنسوب إلى عثمان ﷺ موجوداً في القاهرة بعد القرن الرابع مدة طويلة، فقد أكد المقريزي رؤيته

(١) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ٣/١٦٤-١٦٥.

(٢) مخلفات الرسول في المسجد الحسيني ١١٨-١١٩.

لهذا المصحف، فقال: «ورأيت أنا المصحف، وعلى ظهره ما نسخته: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، هذا المصحف الجامع بكتاب الله جل ثناؤه، وتقدست أسماؤه، حمله المبارك مسعود بن سعد الهيتي لجماعة المسلمين القراء للقرآن، التالين له أبداً ما بقي ورقه ولم يذهب اسمه... ابتغاء ثواب الله عزَّ وجل، ورجاء غفرانه، وجعل عدة ليوم فقره وفاقته وحاجته إليه، أناله الله ذلك برأفته، وجعل ثوابه بينه وبين جماعة من نظر فيه»(١).

ثم يذكر المقريزي: «وقد درس ما بعد هذا الكلام من ظهر المصحف والمندرس يشبه أن يكون: وتبصر في ورقه، وقصد بإيداعه فسطاط مصر في المسجد الجامع، جامع المسلمين العتيق، ليحفظ حفظ مثله مع سائر مصاحف المسلمين، فرحم الله من حفظه، ومن قرأ فيه، ومن عُنِيَ به، وكان ذلك في يوم الثلاثاء مستهل ذي القعدة سنة سبع وأربعين وثلاث مئة، وصلى الله على محمد سيد المرسلين وعلى آله وسلم تسليماً كثيراً، وحسبنا الله ونعم الوكيل»(٢).

ثم قالت الدكتورة سعاد ماهر بعد ذكر هذه الرواية: «من ذلك يتبين أنَّ المصحف كان موجوداً في مصر على أقل تقدير حتى سنة ٨٤٥ هـ، وهي سنة وفاة المقريزي»(٣).

وذكر السمهودي (ت٩١١ هـ): «أنَّ بالقاهرة مصحفاً عليه أثر الدم عند قوله تعالى: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ﴾ [البقرة ١٣٧]، كما هو بالمصحف

---

(١) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ٣/١٦٧.

(٢) المصدر نفسه ٣/١٦٧.

(٣) مخلفات الرسول في المسجد الحسيني ١١٥.

الشريف الموجود اليوم بالمدينة، ويذكرون أنه المصحف العثماني، وكذلك بمكة.

والمصحف الإمام الذي قُتِلَ عثمان ﷺ وهو بين يديه لم يكن إلا واحداً، والذي يظهر أن بعضهم وضع خَلُوقاً على تلك الآية تشبيهاً بالمصحف الإمام، ولعل هذه المصاحف التي قدمنا ذكرها مما بعث به عثمان ﷺ إلى الآفاق»[1].

ولكن هل واحد من هذه المصاحف التي وصفها المؤرخون هو مصحف جامع الحسين، أو هي مصاحف أخرى؟

ليس هناك شواهد قوية تُثْبِتُ أنَّ هذا المصحف الذي وصفه المقريزي، أو السمهودي هو المصحف الموجود في جامع الحسين، ولكنَّ المقريزي يذكر في موضع آخر من خططه مصحفاً منسوباً إلى سيدنا عثمان ﷺ، أوصافه ومساره التاريخي يتوافقان مع مصحف جامع الحسين، ولعله هو، فيقول عند حديثه عن المدرسة الفاضلية: «هذه المدرسة بدرب ملوخيا من القاهرة، بناها القاضي عبد الرحيم بن علي البيساني بجوار داره في سنة ثمانين وخمس مئة، ووقفها على طائفتي الفقهاء الشافعية والمالكية، وجعل فيها قاعة للإقراء، أقرأ فيها الإمام أبو محمد الشاطبي ناظم الشاطبية، ثم تلميذه أبو عبد الله محمد بن عمر القرطبي، ثم الشيخ على بن موسى الدهان وغيرهم...

ووقف بهذه المدرسة جملة عظيمة من الكتب في سائر العلوم، يقال إنها كانت مئة ألف مجلد، وذهبت كلها، وكان أصل ذهابها أنَّ الطلبة التي كانت بها لما وقع الغلاء بمصر في سنة أربع وتسعين وست مئة - والسلطان يومئذ

(١) وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى ٢/١٩٨.

الملك العادل كتبغا المنصوري - مسهم الضر، فصاروا يبيعون كل مجلد برغيف خبز حتى ذهب معظم ما كان فيها من الكتب، ثم تداولت أيدي الفقهاء عليها بالعارية فتفرقت.

وبها الآن مصحف قرآن كبير القدر جداً، مكتوب بالخط الأول الذي يعرف بالكوفي، تسميه الناس مصحف عثمان بن عفان، ويقال إن القاضي الفاضل اشتراه بنيف وثلاثين ألف دينار على أنه مصحف أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه، وهو في خزانة مفردة له بجانب المحراب من غربيه وعليه مهابة وجلالة»[1].

ولما خربت المدرسة المذكورة وآل أمرها إلى التلاشي نقل السلطان الأشرف قانصوه الغوري (ت٩٢٢ هـ) هذا المصحف إلى القبة التي أنشأها أمام المدرسة والمعروفة بقبة الغوري[2]، وروى علي باشا مبارك في خططه عن الشيخ حسن بن حسين المعروف بابن الطولوني هذا الحدث وما صاحبه، فقال: «وقد جدد مولانا السلطان - عز نصره - للمصحف العثماني الذي بمصر المحروسة بخط مشهد الحسيني جلداً بعد أن آل جلده الواقي له إلى التلف والعدم، ولمكثه من زمن السيد عثمان إلى يومنا هذا، فألهم الله تعالى مولانا المقام الشريف - خلد الله ملكه - بطلبه إلى حضرته بالقلعة الشريفة، ورسم بعمل الجلد المعظم المتناهي في عمله لاكتساب أجره وثوابه، وأن يُعْمَلَ له وقاية من الخشب المنقوش بالذهب والفضة وأنواع التحسين، وبرز أمره الشريف بعمارة قبة معظمة تُجاه المدرسة التي أنشأها بخط الشرابيشيين بين سوق الجملون، وسوق الخُشيبة، بمباشرة

(١) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ٣/٤٤٤-٤٤٥.

(٢) ينظر: دراسات في تاريخ الخط العربي ٤٦.

الجناب العالي الأمير الفاضلي السيفي ثاني بيك الخازندار، وناظر الحسبة الشريفة وما معهما، وأن تكون القبة المعظمة المأمور بعملها إن شاء الله تعالى مناظرة في الحسن والإتقان لما سبق، كما رتبها بنظره الشريف ليكون فيها ما خصه الله تعالى به من تعظيمها بالمصحف العثماني، والآثار الشريفة النبوية وغير ذلك من مصاحف وربعات»[1].

وقد أكد أحمد تيمور باشا هذه الأحداث بما نقله عن المقريزي، والقسطلاني، فقال: «المصحف المذكور المنسوب لذي النورين عثمان ﷺ هو الذي كان بمدرسة القاضي الفاضل التي كانت بدرب ملوخية المعروف الآن بدرب القزازين قرب المشهد الحسيني، وقد زالت هذه المدرسة وعفا أثرها، وكانت بها خزانة كتب عديمة النظير تجمع على ما قيل مئة ألف مجلد، ذكر المقريزي أنها تفرقت ولم يبق منها غير هذا المصحف الذي تسميه الناس مصحف عثمان بن عفان، وقد استطرد العلامة القسطلاني في المناقب التي ألفها للإمام الشاطبي ناظم الشاطبية لذكر هذا المصحف في كلامه على تولي هذا الإمام الإقراء بهذه المدرسة، فنقل عبارة المقريزي في وصفه، ثم ذكر نقله إلى قبة الغوري مع الآثار النبوية بعد أن ذكر تشتت هذه الخزانة، فقال: ولم يبق منها إلا المصحف الكبير المكتوب بالخط الكوفي المعروف بمصحف عثمان بن عفان، ويقال إن القاضي الفاضل اشتراه بنيف وثلاثين ألف دينار على أنه مصحف أمير المؤمنين عثمان بن عفان ﷺ، وكان في خزانة مفردة بجانب المحراب من غربيه، وعليه جلالة ومهابة، ولم يزل بها حتى خرب ما حول المدرسة المذكورة وآل أمرها إلى التلاشي، فنقله السلطان الأشرف أبو النصر قانصوه الغوري

(١) الخطط التوفيقية ٢/٢٤-٢٥. وينظر: الآثار النبوية ٣٨-٣٩.

أجرى الله على يديه الخيرات، وختم أعماله بالصالحات، كما نقل الآثار النبوية لاستيلاء السراق على القاطنين بمحلها، وعدم الأمن وخوف الضياع إلى القبة التي أنشأها تُجاه مدرسته الشريفة بقرب الأقباعيين داخل باب زويلة والخرق من القاهرة المعزية»[1].

وظل هذا المصحف داخل القبة حتى سنة (١٢٧٥هـ = ١٨٥٨م)، ثم نُقِلَ مع الآثار النبوية إلى المسجد الزينبي، ثم نُقِلَ بعدها إلى مخزن داخل قلعة محمد علي، ومنه إلى ديوان الأوقاف سنة (١٣٠٤هـ = ١٨٨٦م)، ثم نُقِلَ إلى قصر عابدين سنة (١٣٠٥هـ = ١٨٨٧م)، وجرى نقله في السنة نفسها إلى مسجد جامع الحسين، ولما تولى الخديوي عباس حلمي باشا الثاني مصر سنة (١٣٠٩هـ = ١٨٩١م) رأى أن ينشئ للآثار حجرة خاصة، فتم إنشاؤها سنة (١٣١١هـ = ١٨٩٣م) وراء الحائط الشرقي للمسجد الحسيني، والحائط الجنوبي لقبة المشهد، وجعل لها بابين، واحداً إلى المسجد، وواحداً إلى القبة، وجُعِلَتْ خزانة الآثار بحائطها الجنوبي، لهذا اختلف المؤرخون والباحثون في نسبة هذا المصحف، فبعضهم ينسبه إلى المسجد، ويقولون: (مصحف جامع الحسين)، وبعضهم ينسبه إلى المشهد، ويقولون: (مصحف المشهد الحسيني).

ويوجد فيها أيضاً مصحفٌ محفوظٌ ينسب إلى الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه[2].

أما حول نسبة هذا المصحف إلى سيدنا عثمان رضي الله عنه فقد دارت شكوك

(١) الآثار النبوية ٣٩-٤١. وينظر: مخلفات الرسول في المسجد الحسيني ١١٦-١١٧.

(٢) ينظر: تاريخ الخط العربي وآدابه ١٩٠، الآثار النبوية ٤٢-٤٦، ودراسات في تاريخ الخط العربي ٤٦-٤٧، ومساجد مصر ٣٨٣/١-٣٨٤، ومقدمة مصحف المشهد الحسيني ١٣٤/١ و١٧٢.

حول هذه النسبة، فنفى مؤرخو مصر القدماء - كما قدمنا - كالمقريزي، والسمهودي، والقسطلاني نسبة مصاحف القاهرة إلى سيدنا عثمان ﷺ، وتابعهم على ذلك أغلب الباحثين المحدثين[1]، فقد نفى الزرقاني أن يكون هذا المصحف أحد المصاحف العثمانية، فقال: «وليس بين أيدينا اليوم دليل قاطع على وجود المصاحف العثمانية الآن فضلاً عن تعيين أمكنتها، وقصارى ما علمناه أخيراً أن ابن الجزري رأى في زمانه مصحف أهل الشام، ورأى في مصر مصحفاً أيضاً.

أما المصاحف الأثرية التي تحتويها خزائن الكتب والآثار في مصر، ويقال عنها إنها مصاحف عثمانية، فإننا نشكك كثيراً في صحة هذه النسبة إلى عثمان ﷺ، لأنَّ بها زركشة ونقوشاً موضوعة كعلامات للفصل بين السور، ولبيان أعشار القرآن، ومعلوم أن المصاحف العثمانية كانت خالية من كل هذا، ومن النقط والشكل أيضا كما علمت.

نعم إنَّ المصحف المحفوظ في خزانة الآثار بالمسجد الحسيني والمنسوب إلى عثمان ﷺ مكتوب بالخط الكوفي القديم مع تجويف حروفه،

---

(١) ذهب لبيب سعيد إلى أنَّ هذا المصحف هو أقدم المصاحف الموجودة، وأكملها على وجه البسيطة، وذهب إلى أنه ربما يكون المصحف المرسل إلى المدينة أو إلى الشام، بل ذهب إلى ما هو أبعد فادعى أنَّ هذا قد أجمع عليه جمهور العلماء، وأشار إلى أنَّ من يرون أنه ليس واحداً من تلك المصاحف لا يملكون الدليل المقنع على ذلك، ثم ذكر أنَّ المصحف يخلو من علامات النقط والشكل، ويتفق في الإملاء مع خط مصحف المدينة، أو مصحف الشام، والشاهد على ذلك أنَّ قوله تعالى: ﴿مَن يَرْتَدَّ﴾ في سورة المائدة [٥٤] قد كُتِبَتْ بدالين كما هو في هذين المصحفين، ولا شك أنَّ الزينات اليسيرة الموجودة فيه وعلامات التعشير وغيرها قد وُضِعَتْ عليه في عصور لاحقة وذلك الحال لا ينال من الرأي القائل بإنه واحد من المصاحف الأصلية الأولى. ينظر: مقدمة مصحف الآثار التركية والإسلامية ١/١٢٩-١٣٠، ومقدمة المصحف الحسيني ١/١٣٩.

وسعة حجمه جدًّا، ورسمه يوافق رسم المصحف المدني أو الشامي حيث رسم فيه كلمة ﴿مَن يَرْتَدِدْ﴾ من سورة المائدة [٥٤] بدالين اثنين مع فك الإدغام[١]، وهي فيها بهذا الرسم، فأكبر الظن أن هذا المصحف منقول من المصاحف العثمانية على رسم بعضها»[٢].

وقد شكك أحمد تيمور باشا أيضاً في نسبة هذا المصحف إلى سيدنا عثمان ﷺ، فبعد أن ذكر عدد الآثار النبوية وصفتها في المسجد الحسيني، قال: «ومن غير الآثار النبوية المصحف المنسوب لأمير المؤمنين علي ﷺ، ثم أضاف إليها السلطان الغوري المصحف العثماني الذي كان بمدرسة القاضي الفاضل، وهما باقيان إلى اليوم، وفي نسبتهما إليهما نظر»[٣].

وذهب الدكتور جواد علي إلى أبعد من ذلك، فنفى وجود أي أثر كتابي من العهد النبوي، أو عهد الصحابة – رضوان الله عليهم –، وأنَّ ما نُسِبَ إلى هذين العهدين من كتابات إنما هي مجرد دعاوى ومزاعم من غير دليل، فقال: «وإنَّ مما يؤسف له كثيراً أننا لا نملك اليوم كتابة واحدة من الكتابات المدونة في أيام الرسول، ولا نملك أي نسخة من نسخ القرآن، أو من صحفه المدونة في أيامه، فلا نملك اليوم نسخة حفصة للقرآن الكريم، ولا نسخة عثمان بن عفان، ولا النسخ التي دونت بأمره لتوزع على الأمصار، ولا أية نسخ أخرى من النسخ التي دونها الصحابة لأنفسهم، ولا نملك النسخ الأصلية للمراسلات التي كان يأمر الرسول بتدوينها لترسل إلى الملوك، أو سادات القبائل والأمراء، نعم يقال إنَّ هناك نسخاً

(١) وهي قراءة نافع وابن عامر، ينظر: السبعة ٢٤٥.

(٢) مناهل العرفان ١/٢٧٩.

(٣) الآثار النبوية ٤٦.

من المصاحف ترجع إلى أيام الخلفاء، وقد دون بعض منها بأقلام أجلة الصحابة، وأنَّ هناك بقية من رسائل الرسول، وأنَّ هناك كتابات يرجع تاريخها إلى أيام الرسول، ولكن المتبحرين في العلم العارفين بكيفية تثبيت أعمار الوثائق لم يتمكنوا من البت في صحة هذه الدعاوى، ولم يقطعوا بصحة هذه الوثائق، لذلك فليس لنا أمام هذه الحجج التي أُبْدِيتْ عن هذه الآثار سوى التحفظ والتوقف عن إبداء رأي فيها، فلعل الأيام تهيئ للقادمين من بعدنا وثائق جديدة تعود إلى الأيام التي نبحث فيها»[(١)].

واعتمدت الدكتورة سعاد ماهر في نفي نسبة هذا المصحف إلى سيدنا عثمان ﷺ على الدراسة الأثرية والفنية التي قدمتها للمصحف، فنوع الرقوق المستعملة في المصحف، ونوع الخط والكتابة، وطريقة الزخرفة المستعملة في أوائل السور تنفي أن يكون هذا المصحف هو أحد المصاحف العثمانية، ورجحتْ أن يكون تاريخ هذا المصحف مابين نهاية القرن الأول وأوائل القرن الثاني الهجري، بل رجحتْ أن يكون هو المصحف الذي أمر بكتابته والي مصر عبد العزيز بن مروان المتوفى سنة (٨٦ هـ)، والذي يعرف باسم حفيدته أسماء، وهو بذلك أقدم مصحف كتبَ بمصر، وقد جددت جلدته في زمن السلطان الغوري[(٢)].

وذهب الدكتور صلاح الدين المنجد إلى أن هذا المصحف ليس واحداً من مصاحف سيدنا عثمان ﷺ، بل قطع بأنه ليس من مصاحف القرن الأول الهجري[(٣)].

---

(١) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ١٨٣/٨.

(٢) ينظر: مخلفات الرسول في المسجد الحسيني ١٣١-١٣٤.

(٣) ينظر: دراسات في تاريخ الخط العربي ٥٣.

ونفى الدكتور طيار آلتي قولاج أيضاً نسبة هذا المصحف إلى مصاحف سيدنا عثمان ﷺ، واعتمد في نفيه على جملة أمور، منها أنَّ بعض رسوم الكلمات في هذا المصحف تخالف رسوم مصاحف سيدنا عثمان ﷺ التي نَصَّ عليها علماء الرسم في كتبهم، وأنه يوجد عدد من العلامات في هذا المصحف كعلامات التعشير، والأشكال المستطيلة الملونة التي في فواتح السور، مما يستبعد أن تكون قد زيدت على هذا المصحف في مرحلة لاحقة، بل هي من أصل المصحف، ووُضِعَتْ في المصحف حين كتابته، وهذه العلامات - كما تذكر مصادر الرسم - لم تكن موجودة في مصاحف سيدنا عثمان ﷺ[1].

ومما تقدم فإنَّ أغلب الباحثين يتفقون على نفي نسبة هذا المصحف إلى مصاحف سيدنا عثمان ﷺ، بل إنَّ بعضهم ينفي أن يكون أحد المصاحف الموجودة اليوم هي مصاحف سيدنا عثمان ﷺ، يقول الدكتور صلاح الدين المنجد بعد حديثه عن مصحف طشقند، ومصحف جامع الحسين، ومصحف الآثار التركية، ومصحف طوپ قاپى سرايي: «وخلاصة القول إنَّ هذه المصاحف الأربعة رغم[2] نسبتها إلى عثمان ليست بخط واحد، ولا قياس واحد، ولا عصر واحد، ونرجح أنها نُقِلَتْ عن أصل عثماني قديم، أي عن أحد المصاحف التي أرسلها عثمان إلى الأمصار، لذلك أُطْلِقَ عليها مصاحف عثمانية، ثم توسعوا فجُعِلَ بعضها بخط عثمان»[3].

---

(١) ينظر: مقدمة مصحف الآثار التركية والإسلامية ١/١٣١-١٣٢، ومقدمة مصحف المشهد الحسيني ١/١٤٠-١٤٢.

(٢) كذا في الأصل والصواب (على الرغم من).

(٣) دراسات في تاريخ الخط العربي ٥٥.

ويقول الدكتور طيار آلتي قولاج: «ونعتقد أنَّ السؤال حول المكان الذي توجد فيه اليوم مصاحف سيدنا عثمان ﵁ أو على الأقل ما هو الذي وصلنا منها هو لا شك أحد الأسئلة المهمة المطروحة في تاريخ القرآن الكريم، ولكن المؤسف أن الإجابة عليه تأتي بالسلب، وحتى لو عثرنا على بعض المعلومات في المصادر القديمة حول الأماكن التي وُجِدَتْ فيها كل نسخة على مدى القرون الماضية فإننا لا نستطيع اليوم أن نقول إنَّ النسخة الفلانية من تلك النسخ موجودة في المكتبة الفلانية، فعلى الرغم من أنَّ بعض الكُتَّاب المعاصرين حاولوا اقتفاء آثارها في المصادر القديمة وإلقاء الضوء على تاريخ تلك النسخ، إلا أنهم في كل رحلة من الرحلات التي انطلقوا فيها كانت الآثار التي تعقبوها بعد التقدم سبعة أو ثمانية قرون على الأكثر تتحول في أماكن هنا أو هناك إلى الغموض، ثم لا تلبث أن تتلاشى بعد مدة، والأمر المؤسف أنه لا سبيل إلى قول جازم حول تلك المصاحف التي يُعتقد أنها ضاعت أو فقدت خلال الحروب والحرائق وغيرها من النكبات والأحداث، والذي نراه أنَّ هذا الوضع هو واحد من أكبر نقاط الضعف في العالم الإسلامي على مدى تاريخه، ولكن من ناحية العهد بالحفاظ على القرآن فلا قيمة البتة لهذه العاقبة، فالقرآن في كل عهد من عهوده قد حفظه الآلاف، واستظهره في كل المجتمعات الإسلامية، وجرى استنساخ العشرات والمئات والآلاف من نسخه تلبية لحاجة كل عهد ومجتمع.

ولعل بعض أقدم المصاحف المحفوظة اليوم في المكتبات قد جرى استنساخها من تلك النسخ الأولى، أو على الأقل من نسخ نُسِخَتْ عنها»[1].

إنَّ أغلب الباحثين يؤكدون أن هذا المصحف ليس واحداً من مصاحف

(١) مقدمة مصحف طوپ قاپي سرايي ٣٨. وينظر: مقدمة مصحف الآثار التركية والإسلامية ١/٣٦-٣٧، ومقدمة مصحف المشهد الحسيني ١/٣٩.

سيدنا عثمان ﷺ ، وأنه جرى استنساخه من نسخة عثمانية ، أو من نسخة نُسِخَتْ عنها ، ولا يمكن تحديد تاريخ دقيق لهذا المصحف ، ولكن يمكن توقع تاريخ قريب لكتابة هذا المصحف من خلال طريقة الكتابة ، ونوع الخط ، والمواد المستعملة في المصحف.

فمصحف جامع الحسين كُتِبَ بالخط الكوفي القديم الذي يتميز بخطوطه المستقيمة وزواياه الحادة القائمة ، وهو خالٍ من النقط والشكل إلا في بعض المواضع - كما سنبين ذلك في المبحث القادم إن شاء الله - ، وهذا الأسلوب من الكتابة يتناسب مع طبيعة الكتابة في القرن الأول الهجري ، فالكتابة في ذلك العصر سارت في أسلوبين تبعاً لمجال الاستعمال ، وتأثير أدوات الكتابة المختلفة ، فالأسلوب الذي تسوده الزوايا الحادة في أشكال الحروف كان مخصصاً للكتابات المنقوشة على الحجر والوثائق المهمة المكتوبة على الرَّق ، ولاسيما المصاحف آنذاك.

أما الكتابة على البردي فكانت للوثائق الخاصة بالمعاملات اليومية التي تتطلب السرعة - أكثر من الدقة - في رسم الحرف ، مما جعل الخط نفسه يكتسب أسلوباً ثانياً ذا شكل مستدير تسوده الخطوط اللينة المقوسة ، وقد راح هذا الأسلوب الثاني - الذي لم يكن يحمل قيمة فنية أول الأمر - يكتسب أهمية متزايدة في دوائر الدولة بعد أن بدأت تقع داخل العاصمة وخارجها ، وفي دواوين الخلفاء الأُول ممن كانوا كُتَّاباً للرسول ﷺ ، وفي دواوين ولاتهم وعمالهم على الأقاليم ، فبدأ يخرج في الوقت نفسه من شبه الجزيرة العربية وينتشر مع انتشار الإسلام في مناطق أخرى ، ويأخذ بعد ذلك مكان الخطوط الأخرى التي كانت مستعملة هناك [١].

---

(١) ينظر: بحث "دلائل عمر المخطوط ومكان نسخه" ضمن كتاب صناعة المخطوط ٢٩٨.

ولكن يجدر بنا ونحن نحاول تحديد تاريخ مخطوط ما معتمدين على نوع الخط المستعمل أن لا نتناسى حركة التقليد والتزوير لخطوط الكتابات والمصاحف الأولى.

أما عملية تنقيط المصحف بنقط الإعجام والحركات فقد بدأت في النصف الثاني من القرن الأول الهجري، وكانت الكتابة قبل ذلك في عصر صدر الإسلام مجردة من هذه العلامات، ومع ذلك لا يمكن أن نحكم على المصاحف التي جاءت من غير إعجام أو تشكيل أن تاريخها قبل بدء التنقيط، أي قبل النصف الأول من القرن الأول الهجري، لأنَّ عدداً من العلماء كره نقط المصاحف، وشدد في الالتزام بطريقة كتابة المصاحف العثمانية، إذ ذكر الداني عن الإمام مالك (ت١٧٩هـ) رأيه في نقط المصاحف، وما أحدثه الناس من علامات، فقال: «أما الإمام من المصاحف فلا أرى أن ينقط ولا يزاد في المصاحف ما لم يكن فيها، وأما المصاحف الصغار التي يتعلم فيها الصبيان وألواحهم فلا أرى بذلك بأساً، قال عبد الله: وسمعت مالكاً وسئل عن شكل المصاحف، فقال: أما الأمهات فلا أراه، وأما المصاحف التي يتعلم فيها الغلمان فلا باس»[١].

أما عن وسائل الكتابة في القرن الأول الهجري، فقد عرف العرب الكتابة على قطع الأحجار، وجريد النخيل، وعلى الرَّق، وعلى العظام، ولما فتح المسلمون مصر اتخذوا البردي قرطاساً لمكاتباتهم، ولاسيما في العصر الأموي، وهناك وثائق في متاحف العالم مؤرخة ترجع إلى القرن الأول الهجري تُثبِتْ ذلك، وقد استجد في العصر العباسي نوع جديد من القرطاس وهو ما يعرف بالكاغد، وهو عبارة عن ورق مكسو بطبقة من

(١) المحكم في نقط المصاحف ٢٥.

الشمع يجعله يُشبِه في مظهره الرَّق، ويقال إنَّ العرب أخذوا صناعته من الصين، فحين فتح المسلمون البلاد المجاورة للصين أخذوا هذه الصناعة عنهم، ولكنها لم تنتشر إلا في العصر العباسي الأول، حينما شحت الرقوق، ولم تفِ بحاجة المكاتبات والمراسلات والمدونات(١).

ويرجح استعمال الرقوق الكثيرة في كتابة مصحف جامع الحسين عدم وجود أوراق الكاغد وقت كتابته، والتي ظهرت وانتشر استعمالها في العصر العباسي الأول، أي في النصف الثاني من القرن الهجري الثاني، ومن ثَمَّ يمكن أن نقول إنه كُتِبَ قبل هذا التاريخ، أو أنَّ الكتابة على الرقوق استمرت بعد توافر الورق، لنفاسة النص الذي يكتب به، وأنَّ الزخارف الفاصلة بين السور متواضعة تتناسب مع الزخارف التي ظهرت في القرن الأول الهجري(٢)، هذا إذا قطعنا أنَّ هذه الزخارف هي من عمل الكاتب وليس مما زيدت على المصحف في وقت لاحق.

تشير كل الأدلة المادية للمصحف إلى أنَّ هذا المصحف قد جرى كتابته في نهاية القرن الهجري الأول أو في أوائل القرن الهجري الثاني، فطريقة الكتابة، والمواد المستعملة تناسب هذا التاريخ، ومع هذا فإن البت بشكل قاطع في زمن كتابة هذا المصحف تتطلب فحص أوراقه مختبريًّا، بما فيها التحليل الكيميائي للرقوق والحبر المستعمل، والفحص الكاربوني، لنقف على تاريخ دقيق لكتابة هذا المصحف، وهو مما لم يُتَحْ لهذه الدراسة، ولعل الأيام تهيئ للباحثين وسائل تعينهم على التحقق الدقيق من تاريخ هذه المصاحف التي تحتفظ بها مكتبات العالم.

---

(١) ينظر: مخلفات الرسول في المسجد الحسيني ١٢٥-١٢٦.

(٢) ينظر: المصدر نفسه ١٣١.

وصفُ المصحفِ الحسينيِّ

هو مصحف شبه كامل لا ينقصه إلا بعض الأوراق المفقودة، وبعض الأوراق التي تمت زيادتها عليه فيما بعد بخط مختلف لتحل محل الأوراق الناقصة، ويقع هذا المصحف في (١٠٨٧) ورقة من رَّق الغزال، كل ورقة تحتوي على وجهين، ومقاس الصحيفة ٥٧ × ٦٨ سم، ويبلغ سمك المصحف (٤٠) سم، ووزنه (٨٠) كيلو غراماً، وعدد الأسطر في الصحيفة الواحدة (١٢) سطراً في الغالب، إلا في عدد من الصفحات إذ نجد فيه صفحات يتراوح عدد الأسطر فيها بين (٨) و(١٠) أسطر، ومن أمثلة ذلك أنَّ وجه الورقة (٩٨٠) وظهرها يضم كل منهما ثمانية أسطر، في حين يضم وجه الورقة (٩٨١) عشرة أسطر، وأنَّ عدد الأسطر تتراوح بين (٨) و(١١) سطراً في الصفحات التي تحتوي على زخارف في أوائل السور على شكل مستطيل كما في وجه الورقات (٥٩ و ١٤٨ و١٨٦)، وظهر الورقات (٢٣١ و٣٤٣ و٤٠٠ و٩٨١) وغيرها.

وقد تغير عدد من الأوراق عن أماكنها أثناء عملية تجليد المصحف، فوقعت الورقة الثالثة قبل الورقة الثانية، ووقع تبادل بين وجه الورقة الخامسة ووجه الورقة الحادية بعد المئة، وسبب ذلك عدم وجود الأرقام على صفحات هذه الأوراق كبقية أوراق المصحف، وقد قام الدكتور طيار آلتي قولاج بإعادة الأوراق إلى أماكنها الطبيعية أثناء عمله في نشر المصحف[1].

---

(١) ينظر: مقدمة مصحف المشهد الحسيني ١/١٣٥.

أما الورقات التي سقطت من المصحف فهي أربع ورقات ما بعد الورقات رقم (١٠٠) و(٦٣٧) و(٨٨٣) و(١٠٥١) وعلى النحو الآتي:

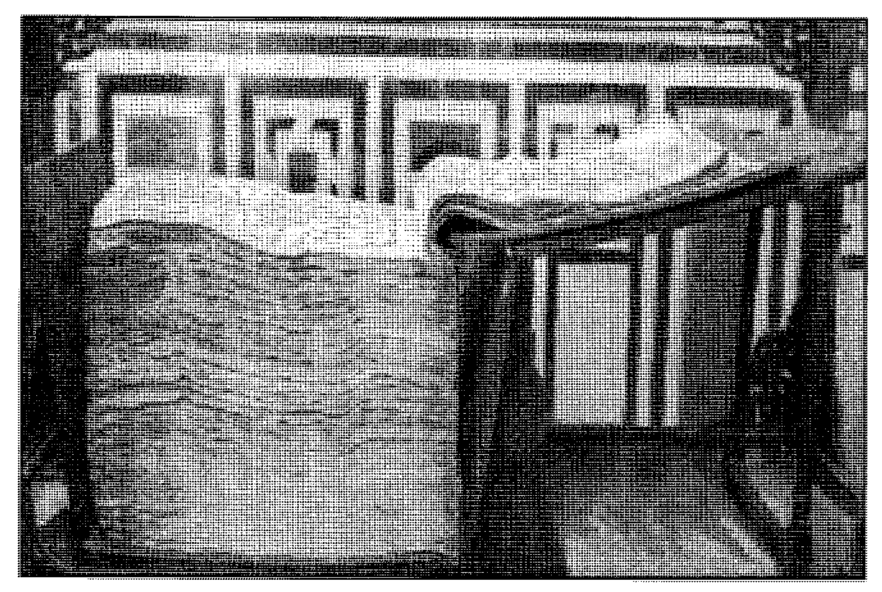
ت	بداية ما سقط	ينتهي عند قوله تعالى:
١	﴿ٱلْيَتَٰمَىٰ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُوا۟ ٱلنِّكَاحَ﴾ النساء ٦	﴿لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٨﴾﴾ النساء ٨
٢	﴿وَمَا يَنۢبَغِى لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ﴾ الشعراء ٢١١	﴿يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ﴾ الشعراء ٢٢٥ و٢٢٦
٣	﴿وَبَدَا لَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا عَمِلُوا۟﴾ الحاقة ٣٣	﴿ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ﴾ الأحقاف ٢
٤	﴿فَأَرَىٰهُ ٱلْءَايَةَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿٢٠﴾﴾ النازعات ٢٠	﴿وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ﴿٣٠﴾﴾ النازعات ٣٠

أما عن الأوراق التي تمت زيادتها فيما بعد بخط مختلف لتحل محل الأوراق الناقصة فهي (٤٣ و٦٣ و٦٤ و٦٥ و٥٠٠ و١٠٥١ و١٠٥٣ و١٠٨٦ و١٠٨٧)، وتوجد صفحات قام أحدٌ بتمرير قلمه على المواضع غير الواضحة القراءة كما في وجه الورقات (٤٥٣ و٤٥٤ و٤٥٧) وغيرها، وتوجد أوراق تمزقت منها أجزاء أو تلفت ثم جرى ترميمها وأُعِيْدَتْ كتابتها من جديد بخط مختلف وفي عهد متأخر كما في الورقتين (١٠٥٢ و١٠٥٤).

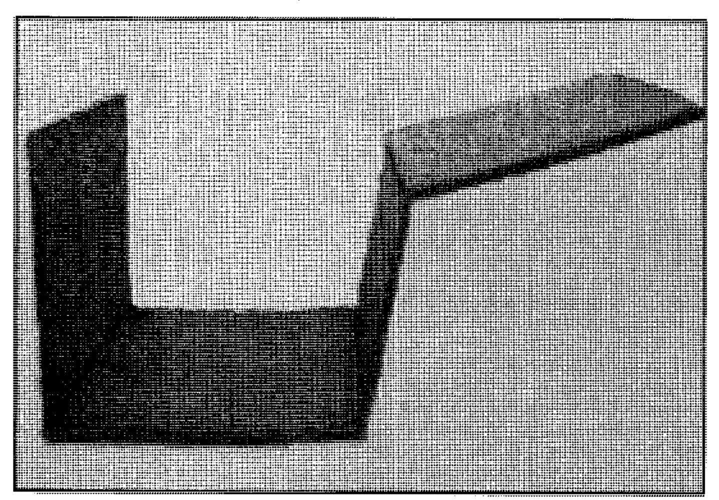
والمصحف موضوع داخل حافظة من الخشب مكسوة بالجلد لحفظ المصحف بكامله تناسب حالة فتح صفحات المصحف، وهي مزخرفة بنقوش نباتية مذهبة ومضغوطة، ويحيط بهذه الزخارف شريط من الكتابة بخط الثلث المملوكي نقش عليها أنها عملت بعد كتابة المصحف العثماني

بثمان مئة وأربعة وسبعين عاماً بأمر السلطان الملك الأشرف قنصوه الغوري[1].

وهذه صور من المصحف:



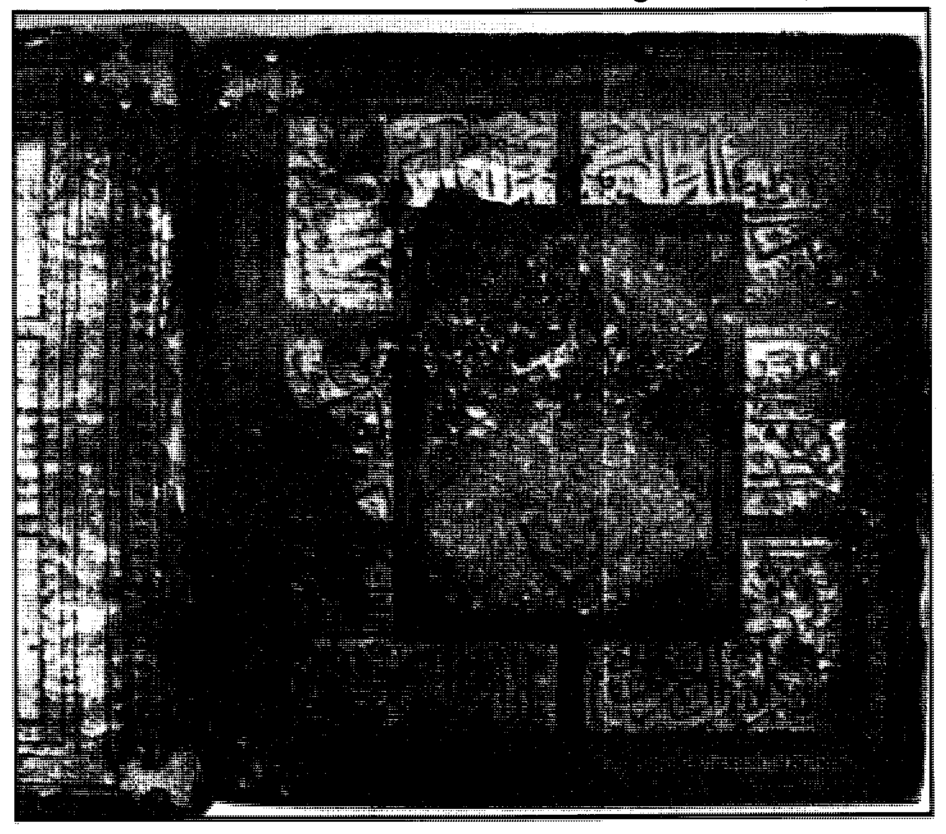
صورة للمصحف داخل الحافظة



الحافظة الجلدية التي أمر بصناعتها السلطان قنصوه الغوري

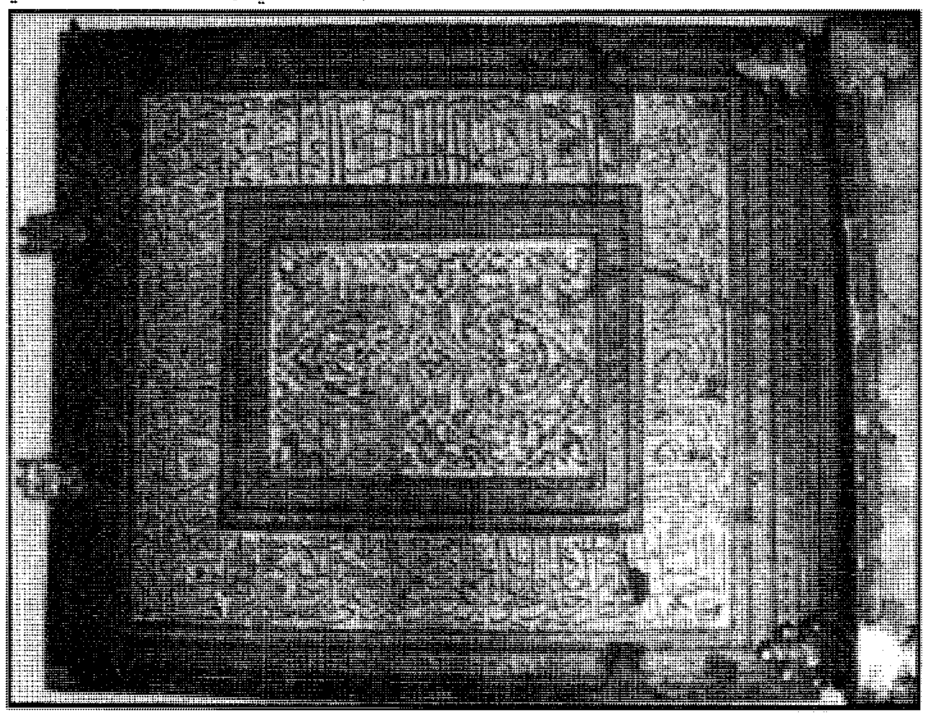
---

(١) ينظر: صحيفة ٦٢ وما بعدها من هذا الفصل.



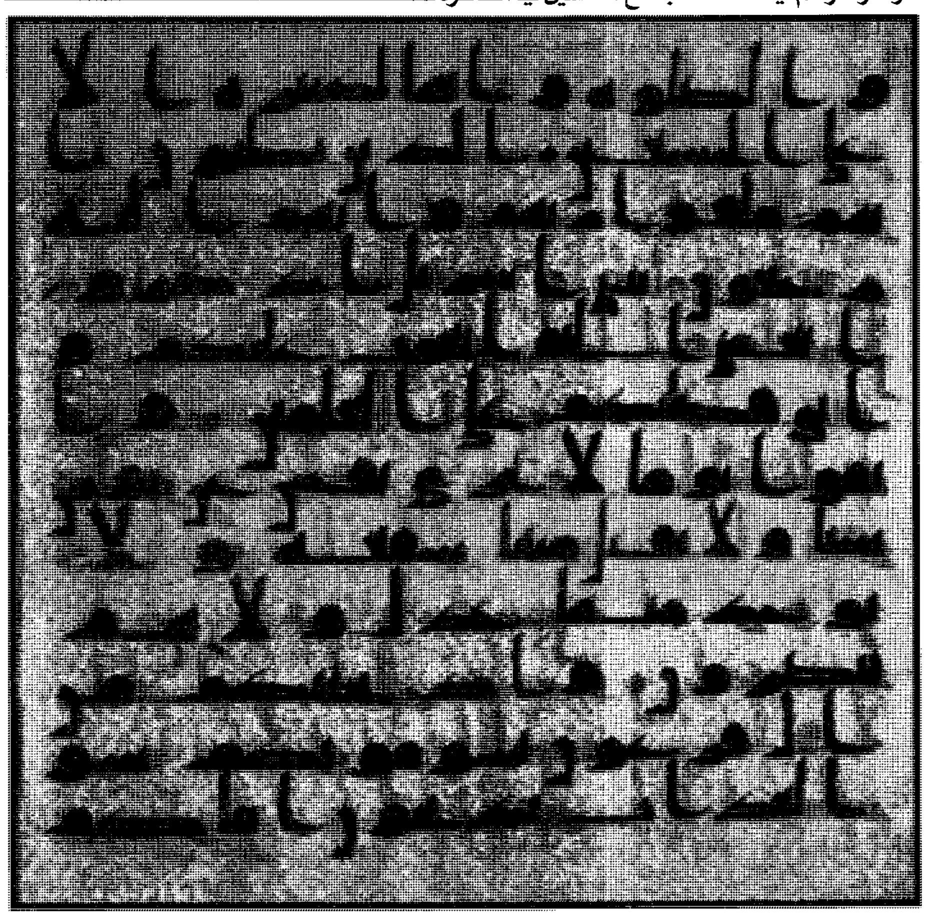
النقوش والكتابة الموجودة على الحافظة

«بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تبارك وتعالى في كتابه المبين: ﴿إِنَّهُۥ لَقُرۡءَانٞ كَرِيمٞ * فِي كِتَٰبٖ مَّكۡنُونٖ * لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلۡمُطَهَّرُونَ * تَنزِيلٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الواقعة ٧٧-٨٠] صدق الله العظيم الكريم وصلى الله على محمد وآله وصحبه أجمعين».



النقوش والكتابة الموجودة على الحافظة

«جدد هذا المصحف الشريف المعظم الذي من حلف به صادقاً نجا وكان له من كل ضيق مخرجاً، ومن حلف به فاجراً هان وأصبح في ذل ومقت، بخط من رتب سوره وآياته، من ختمه في كل ركعة من صلاته وافتدى من سَّماه نبينا بذي النورين زوج بنتيه ورفيقه في الدار، من استحيت منه ملائكة الرحمن عثمان بن عفان، أمر بتجليده وتشرف السلطان الملك الأشرف قنصوه الغوري، كان تجديده على يديه بعد ثمانمائة وأربع وسبعين عاماً مضت، تقبل الله منه ذلك وأحفظ عليه ببركته، وانصره وثبت قواعد دولته وآل محمد».



صفحة من المصحف من سورة البقرة من الآية ٤٥ إلى الآية ٤٩

﴿ وَٱلصَّلَوٰةِۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلۡخَٰشِعِينَ ﴿٤٥﴾ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمۡ وَأَنَّهُمۡ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ﴿٤٦﴾ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَنِّي فَضَّلۡتُكُمۡ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٤٧﴾ وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا وَلَا يُقۡبَلُ مِنۡهَا شَفَٰعَةٞ وَلَا يُؤۡخَذُ مِنۡهَا عَدۡلٞ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِذۡ نَجَّيۡنَٰكُم مِّنۡ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ يَسُومُونَكُمۡ سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبۡنَآءَكُمۡ ﴾.

وأهم ما يميز هذا المصحف ما يأتي:

١- كُتِبَ هذا المصحف بمداد أسود وبالخط الكوفي القديم المجرد من الحركات والنقاط، إلا في عدد من الأماكن، إذ استُعْمِلَتْ خطوط صغيرة مائلة إلى اليسار قليلاً تشبه علامتي الفتحة والكسرة الجاري استعمالهما اليوم وبلون المداد المستعمل في الكتابة، بدلاً من النقاط التي تستعمل للتمييز بين الأحرف المتشابهة، ولذا نرى الحروف (خ، ذ، ز، ض، ظ، غ، ف، ن) قد وُضِعَ فوق كل حرف منها خط صغير مائل إلى اليسار، يشبه علامة الفتحة المستعملة اليوم، في حين وُضِعَ على حرف (ت) علامتان فوق بعضهما، وعلى حرف (ث) ثلاث علامات فوق بعضها، وعلى حرف (ش) ثلاث علامات فوق كل سنة، ووُضِعَ تحت الأحرف (ب، ج، ق) خط صغير مائل إلى اليسار يشبه علامة الكسرة المستعملة اليوم، ولحرف (ي) علامتان تحته، والملاحظ أنَّ هذه العلامات لم توضع في المصحف باطِّراد على كل الحروف، بل تفاوت ذلك وأكثر ما وُضِعَتْ فوق حرف النون، وأقل من ذلك فوق حرفي الزاي والظاء[1]، ويمكن أن تكون هذه العلامات مزادة في وقت لاحق على الكتابة، ولهذا لا نجدها تشمل كل الحروف، ويمكن لهذه الصور أن توضح هذه الطريقة في الإعجام:

= ﴿خَٰلِدِينَ﴾   = ﴿كَانَ﴾

= ﴿عَٰقِبَةُ﴾   = ﴿بَعْضِ﴾

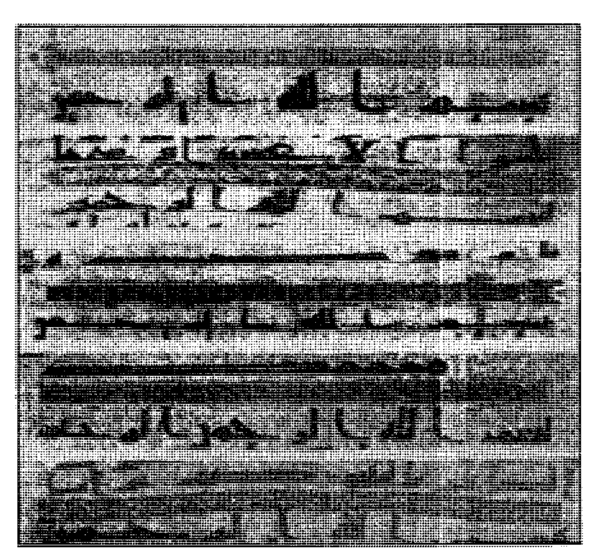
= ﴿مُسَٰفِحَٰتٍ﴾   = ﴿بِفَٰحِشَةٍ﴾

---

(١) ينظر: مقدمة مصحف الآثار التركية ١/١٢٦- ١٢٧، ومقدمة مصحف المشهد الحسيني ١/١٣٦.

وهذه الطريقة في تمييز الحروف المتشابهة معروفة في المصاحف المخطوطة القديمة، إذ نجد ذلك في مصحفي جامع عمرو بن العاص، وطوپ قاپی سرايي[1].

٢- تم الفصل بين نهاية السورة وبدء السورة الثانية بشريط مستطيل بطول السطر، وقد تم تزينه من الداخل بزينات وزخارف ذات ألوان مختلفة، ويخلو الشريط من اسم السورة وعدد آياتها، وهو موجود بين كل سورتين من هذا المصحف إلا ما بين سورتي الفاتحة والبقرة، وكما هو موضح في الصور الآتية:



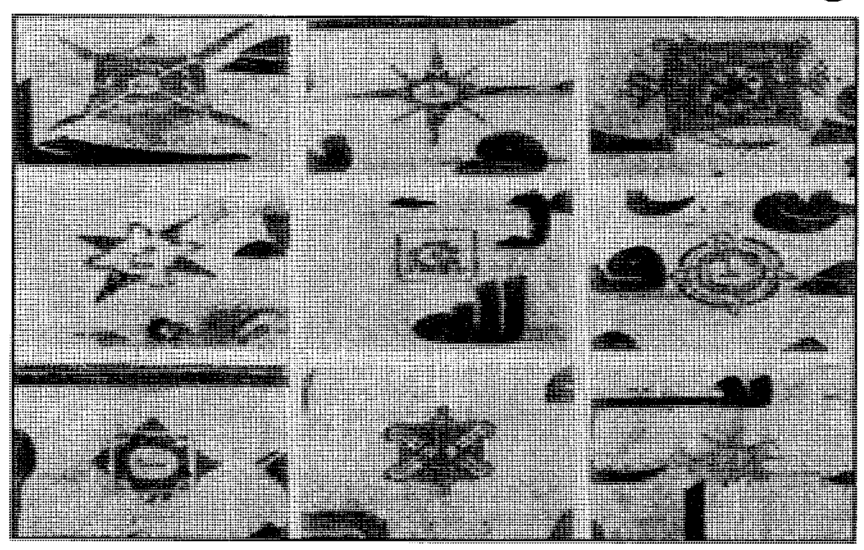
٣- توجد في بعض الأماكن خطوط صغيرة مائلة مرصوفة فوق بعضها، من خمسة إلى ثمانية خطوط للدلالة على رأس الآية، وفي بعض الأحيان يترك الكاتب فراغاً صغيراً للدلالة على نهاية الآية، ولعل هذا يدل على أنَّ هذه الخطوط قد وُضِعتْ في وقت لاحق، وكما موضح في الصورة الآتية:

(١) ينظر: ظواهر كتابية في مصاحف مخطوطة ١٩، ومقدمة مصحف طوپ قاپي سرايي ٨٧.



﴿يَعْلَمُونَ ۝١٠٢ وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟﴾ [البقرة ١٠٢ و١٠٣]

٤- هناك علامات وبأشكال مختلفة للدلالة على نهاية الأخماس والأعشار والأحزاب والأجزاء، وتوجد في داخل بعض هذه العلامات حروفاً للدلالة على عدد الآيات كما في حساب الجُمَّل، وذلك نحو: (هـ) للدلالة على خمسة، و(ي) للدلالة على عشرة، و(ك) للدلالة على عشرين، و(ل) للدلالة على ثلاثين، و(ق ك) للدلالة على تسعين وغيرها، ومن المرجح أنها وُضِعَتْ في وقت لاحق لكتابة المصحف، وهذه الصور توضح هذه العلامات:



٥- يتوزع هجاء عدد من الكلمات على آخر السطر وأول السطر الذي بعده، وفي بعض الأحيان توجد علامة للدلالة على هذا التوزيع، وهي ظاهرة معروفة في المصاحف المخطوطة القديمة، وقد فَصَّلتُ القول في هذه الظاهرة في المبحث الأول من الفصل السادس في ظواهر المقطوع والموصول.

٦- لم يحظ هذا المصحف بالمراجعة والتدقيق بعد الفراغ من كتابته، فقد لحظت من خلال دراسة المصحف سقوط حرف أو كلمة أو تصحيفهما في عدد من المواضع، ومنها في الأوراق التي تمت زيادتها عليه فيما بعد بخط مختلف لتحل محل الأوراق الناقصة، وهذه القائمة توضح مواطن السهو التي وقع فيها الكاتب:

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع السهو
١	آل عمران	٤٧	يمسنى	يَمۡسَسۡنِي	سقوط السين الثانية
٢	النساء	٣٣	كان	كَانَ	سقطت من المصحف وكتبت بخط صغير فوق السطر
٣	=	٥٥	٠ كفى	وَكَفَىٰ	سقطت الواو وكتبت بخط صغير فوق السطر
٤	=	٥٧	ىدحلهم	سَنُدۡخِلُهُمۡ	سقوط السين
٥	المائدة	١٠٥	اد	إِذَا	سقوط الألف
٦	الأعراف	٣٦	حلدو	خَٰلِدُونَ	سقطت النون بسبب الترميم
٧	يونس	٨٤	مومنين	مُّسۡلِمِينَ	إبدال كلمة (خط مغاير)
٨	هود	٨٧	ىلىك	نَّتۡرُكَ	إبدال كلمة (خط مغاير)
٩	يوسف	٣٢	فسىلىعصم	فَٱسۡتَعۡصَمَ	حذف همزة الوصل
١٠	إبراهيم	٢٥	ىىدكرو/ ون	يَتَذَكَّرُونَ	زيادة الواو
١١	الحجر	٤٥	ا / المتقين	إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ	سقوط نون (إنَّ)
١٢	الإسراء	٦٠	ا / الافتنه	إِلَّا فِتۡنَةً	زيادة الألف (خط مغاير)
١٣	=	٦٠	ومايزيدهم	فَمَا يَزِيدُهُمۡ	الواو بدلاً من الفاء (خط مغاير)
١٤	طه	٢٩	و د ا	وَزِيرًا	طية في الصفحة أذهبت بالياء
١٥	=	١٠٠	اص	أَعۡرَضَ	سقوط العين والراء
١٦	القصص	١٨	بامس	بِٱلۡأَمۡسِ	حذف اللام ألف (خط مغاير)
١٧	السجدة	٢٠	اعيدو / وا	أُعِيدُواْ	زيادة الواو
١٨	الأحزاب	٣٧	ادح	أَزۡوَٰجِ	سقطت الواو

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع السهو
١٩	الزمر	٢٧	الموا د	ٱلْقُرْءَانِ	سقطت النون وكتبت بخط صغير فوق السطر
٢٠	=	٥٣	وقل	قُلْ	زيادة الواو
٢١	فصلت	٣٤	ا..	ٱلَّذِى	سقوط (لذي)
٢٢	=	٣٩	حسلعه	خَٰشِعَةً	كتبت هذه الكلمة بخط صغير بعد سقوطها
٢٣	الحجرات	١٢	ا / ا احدكم	أَحَدُكُمْ	زيادة الألف
٢٤	الذاريات	١٩	والمحر / م	وَٱلْمَحْرُومِ	حذف الواو
٢٥	الممتحنة	١٢	... ا د حلهر	وَأَرْجُلِهِنَّ	سقوط الواو بسبب الترميم
٢٦	التغابن	٩	ىكفر..	يُكَفِّرْ عَنْهُ	سقطت (عنه) واضيفت في أول السطر بحجم صغير
٢٧	الجن	٩	سهابا	شِهَابًا	هذه الكلمة سقطت وكتبت بشكل صغير لاحقاً
٢٨	عبس	٢٧	... ىسا	فَأَنۢبَتْنَا	سقوط الفاء والألف بسبب الترميم
٢٩	الفجر	١٥	... ا / سله	مَا ٱبْتَلَىٰهُ	سقوط (ما)
٣٠	الفلق	٥	اد حسد	إِذَا حَسَدَ	حذف الألف (خط مغاير)

ووجود مثل هذه الأخطاء يؤكد أنه ليس من المصاحف التي أمر بكتابتها سيدنا عثمان ﷺ والتي كانت تتصف بالضبط والدقة، وهذا ما أكده الدكتور طيار آلتي بقوله: «إنَّ المصحف يحتوي أخطاءً يمكن القول إنها سهو من الناسخ، وبعض هذه الأخطاء وإن كانت قد وقعت نتيجة لغفلة الكاتب المتأخر عند ما شاء تمرير القلم على بعض المواضع التي تصعب قراءتها أو محيت تماماً إلاّ أنَّ أغلب تلك الأخطاء قد وقع أثناء الكتابة الأولى، ولا يمكننا أن نتصور أن تلك الأخطاء توجد في أي مصحف استخدمه أحد الصحابة واطلع عليه»(١).

---

(١) مقدمة مصحف المشهد الحسيني ١/١٤١.

وإذا كان من المؤكد أنَّ هذا المصحف ليس واحداً من المصاحف العثمانية، وأنه مستنسخ من أحدى النسخ العثمانية، فالسؤال المهم من أي نسخة من النسخ التي أرسلها سيد عثمان ﷺ تم استنساخها؟

إنَّ تحديد المصحف الذي نُسِخَتْ منه هذه النسخة يتطلب معرفة الفوارق التي اختص بها عدد من الكلمات التي اختلف هجاؤها بين المصاحف العثمانية بزيادة حرف أو نقصانه، وقد قدم علماء الرسم جهوداً كبيرة في تتبع تلك الكلمات وحصرها، فجاءت الروايات والمؤلفات منذ وقت مبكر في تحديد هذه الكلمات، مع اختلاف يسير في عدد هذه المواضع، إذ أثبتت المصادر الأولى أنَّ هذا الاختلاف يرجع إلى المصاحف العثمانية التي أُرْسِلَتْ من المدينة في زمن سيدنا عثمان ﷺ، وأنَّ هذا الاختلاف ناشئ عن القراءة بالوجهين، وهي متلقاة عن النبي ﷺ، وأنَّ ذلك مما لا تحتمله النسخة الواحدة، لما في ذلك من التخليط في المرسوم، فوزعت على النسخ لتثبت بذلك قرآنيتها، وفي ذلك يقول الداني: «فإن سأل سائل عن السبب الموجب لاختلاف مرسوم هذه الحروف الزوائد في المصاحف؟ قلت: السبب في ذلك عندنا أن أمير المؤمنين عثمان بن عفان ﷺ لما جمع القرآن في المصاحف ونسخها على صورة واحدة، وآثر في رسمها لغة قريش دون غيرها مما لا يصح ولا يثبت، نظراً للأُمَّة واحتياطاً على أهل الملَّة، وثبت عنده أنَّ هذه الحروف من عند الله ﷻ كذلك منزلة، ومن رسول الله ﷺ مسموعة، وعلم أنَّ جمعها في مصحف واحد على تلك الحال غير مُتَمكِّن إلا بإعادة الكلمة مرتين وفي رسم ذلك كذلك من التخليط والتغيير للمرسوم مالا خفاء به ففرَّقها في المصاحف لذلك، فجاءت مثبتة في بعضها ومحذوفة في بعضها لكي تحفظها

الأمة كما نزلت من عند الله ﷻ وعلى ما سُمِعَتْ من رسول الله ﷺ فهذا سبب اختلاف مرسومها في مصاحف أهل الأمصار »[١].

إنَّ تحديد نسخة المصحف الحسيني على ضوء الفوارق التي اختصت بها المصاحف العثمانية أمر صعب، لأنه لا يتفق تمام الاتفاق مع أي مصحف منها، قد يقترب من مصحف ما أكثر من بقية المصاحف، لكنه لا يتوافق مع كل المواضع، ومع هذا يمكن على ضوء هذه الموازنة أن نقترب إلى حد ما من نسبة هذا المصحف إلى أحد المصاحف العثمانية.

فقمت بموازنة سبعة وأربعين موضعاً مما اشتهر عند علماء الرسم في اختلاف المصاحف[٢]، مع ما يقابلها في مصحف جامع الحسين، وكانت النتيجة أنَّ هذا المصحف لا يتفق في تسعة مواضع مع مصحف الكوفة، ولا يتفق في اثني عشر موضعاً مع مصحف البصرة، ولا يتفق في سبعة عشر موضعاً مع مصحف مكة، ولا يتفق في خمسة عشر موضعاً مع مصحف المدينة، ولا يتفق في واحد وثلاثين موضعاً مع المصحف الشامي، ومن خلال هذه الموازنة يتبين أن مصحف جامع الحسين يقترب من مصاحف أهل الحجاز والعراق، ويبتعد عن مصحف أهل الشام، ومع هذا لا يمكن أن ننسب المصحف الحسيني لأي من تلك المصاحف، لذا كان لابد أن أنظرَ إلى هذه الموازنة بمقياس آخر يمكن على أساسه أن نقتربَ أكثر في نسبة هذا المصحف.

(١) المقنع ١١٤- ١١٥.

(٢) ينظر في مواضع اختلاف المصاحف: فضائل القرآن لأبي عبيد ٣٢٨- ٣٣٣، وكتاب المصاحف ٢٥٣/١- ٢٨٠، وهجاء مصاحف الأمصار ٩٧- ١٠٥، والمقنع ١٠٢- ١١٣، والمختصر في مرسوم المصحف ١١١- ١١٥، وسمير الطالبين ١٠١- ١٠٦، ورسم المصحف دراسة لغوية تاريخية ٦٩٥- ٧٠٢.

وهذا المقياس الذي يمكن على أساسه أن نحددَ بشكل تقريبي عن أيِّ نسخة تمت كتابة هذا المصحف هو ما اختص به كل مصحف من حرف دون المصاحف الأخرى[1] ، فقد وجدتُ أنَّ هذا المصحف يتفق في أربعة مواضع من المواضع الثمانية التي ينفرد بها المصحف الكوفي ، ولا يتفق في أيِّ موضع من الموضعين اللذين ينفرد بهما المصحف البصري ، ولا يتفق في أيِّ موضع من المواضع الستة التي ينفرد بها المصحف المكي ، ولا يتفق في أيِّ موضع من المواضع الستة عشر التي ينفرد بها المصحف الشامي ، أما المصحف المدني فلم ينفرد بحرف دون المصاحف الأخرى بل وافق مصحفاً من المصاحف أو أكثر.

وفي ضوء هذه الموازنة يمكن القول إنَّ مصحف جامع الحسين لم يُكْتَبْ عن نسخة من مصحف أهل البصرة ، أو مصحف أهل مكة ، أو مصحف أهل الشام ، لأنه لم يتفق مع أي حرفٍ مما انفردت به تلك المصاحف ، فلو كان جرى نسخه من إحدى هذه النسخ الثلاث لوافقه ولو في موضع من المواضع التي اختصت بها هذه النسخ ، لذا أرجح أنَّ مصحف جامع الحسين لم يتم نسخه من هذه النسخ ، ويبقى هذا المصحف أقرب لمصحفي أهل الكوفة وأهل المدينة ، ويمكن لهذه القوائم التي أجريت فيها الموازنة أن توضح ما توصلت إليه ، فقد اخترت سبعة وأربعين موضعاً مما اشتهر عند علماء الرسم في اختلاف المصاحف ، وقابلتها بما عليه مصحف جامع الحسين ، ووضعت علامة صح بما يقابل المصحف الذي وافق ما عليه المصحف الحسيني ، وتركت المصحف الذي لم يوافق دون علامة وذكرت الحرف الذي هو عليه ، وكما هو موضح في القوائم الآتية:

---

(١) ظللت باللون الأزرق المواضع التي انفرد بها المصحف عن بقية المصاحف في القوائم التي أجريت فيها الموازنة كما ستأتي لاحقاً .

ت	الموضع		ما عليه مصحف جامع الحسين	هل يوافق مصحف					خلاف ذلك
	السورة	الآية		الكوفة	البصرة	مكة	المدينة	الشام	
١	البقرة	١١٦	وقالوا اتخذ الله	√	√	√	√		قالوا
٢		١٣٢	وأوصى بها				√	√	ووصى
٣	آل عمران	١٣٣	وسرعوا	√	√	√			سارعوا
٤		١٨٤	والزبر والكتاب	√	√	√	√		وبالزبر وبالكتاب
٥	النساء	٣٦	والجار ذا القربى	√					ذي
٦		٦٦	إلا قليل منهم	√	√	√	√		إلا قليلا
٧	المائدة	٥٣	ويقول الذين	√	√				يقول
٨		٥٤	من يرتدد				√	√	من يرتد
٩	الأنعام	٣٢	وللدار الآخرة	√	√	√	√		ولدار
١٠		٦٣	لئن أنجيتنا		√	√	√	√	لئن أنجينا
١١		١٣٧	شركاهم	شركاوهم	شركاوهم	شركاوهم	شركاوهم	شركائم	
١٢	الأعراف	٣	قليلا ما تذكرون	√	√	√	√		يتذكرون
١٣		٤٣	وما كنا لنهتدي	√	√	√	√		ما كنا
١٤		٧٥	قال الملأ	√	√	√	√		وقال الملأ
١٥		٩٠	وقال الملأ	√	√	√	√		قال الملأ
١٦		١٤١	وإذ أنجينكم	√	√	√	√		أنجاكم
١٧	التوبة	١٠٠	تجري تحتها الأنهر	√	√		√	√	تجري من تحتها
١٨		١٠٧	والذين اتخذوا	√	√	√			الذين
١٩	يونس	٢٢	هو الذي يسيركم	√	√	√	√		ينشركم
٢٠		٩٦	كلمت			√	√	√	كلمة
٢١	الإسراء	٩٣	قل سبحان ربي	√	√		√		قال
٢٢	الكهف	٣٦	خيرا منها منقلبا	√	√				خيرا منهما
٢٣		٩٥	ما مكني	√	√		√	√	ما مكنني

ت	الموضع		ما عليه مصحف جامع الحسين	هل يوافق مصحف					خلاف ذلك
	السورة	الآية		الكوفة	البصرة	مكة	المدينة	الشام	
٢٤	الأنبياء	٤	قل ربي يعلم		√	√	√	√	قال ربي
٢٥		٣٠	أولم ير الذين	√	√		√	√	ألم ير الذين
٢٦	المؤمنون	٨٧	سيقولون لله قل	√		√	√	√	سيقولون الله
٢٧		٨٩	سيقولون لله قل	√		√	√	√	سيقولون الله
٢٨		١١٢	قل كم لبثتم	√					قال
٢٩		١١٤	قل إن لبثتم	√					قال
٣٠	الفرقان	٢٥	ونزل الملئكة	√	√		√	√	وننزل
٣١	الشعراء	٢١٧	فتوكل				√	√	وتوكل
٣٢	النمل	٢١	أو ليأتيني	√	√		√	√	ليأتينني
٣٣	القصص	٣٧	وقال موسى ربي	√	√		√	√	قال
٣٤	يس	٣٥	وما عملته أيديهم		√	√	√	√	وما عملت
٣٥	الزمر	٦٤	تأمروني	√	√	√	√		تأمرونني
٣٦	غافر	٢١	أشد منهم قوة	√	√	√	√		منكم
٣٧		٢٦	أو أن يظهر	√					وأن يظهر
٣٨	الشورى	٣٠	فبما كسبت	√	√	√			بما كسبت
٣٩	الزخرف	٦٨	يعباد لا خوف	√	√	√			يعبادي
٤٠		٧١	وفيها ما تشتهي	√	√	√			تشتهيه
٤١	الأحقاف	١٥	بوالديه حسنا		√	√	√	√	إحسانا
٤٢	محمد	١٨	إن تأتهم	√		√			أن تأتيهم
٤٣	الرحمن	١٢	والحب ذو	√	√	√	√		ذا
٤٤		٧٨	ذي الجلال	√	√	√	√		ذو

ت	الموضع: السورة	الموضع: الآية	ما عليه مصحف جامع الحسين	هل يوافق مصحف: الكوفة	البصرة	مكة	المدينة	الشام	خلاف ذلك
٤٥	الحديد	١٠	وكلا وعد الله	√	√	√	√		وكل
٤٦		٢٤	فإن الله هو الغني	√	√	√			فإن الله الغني
٤٧	الشمس	١٥	ولا يخاف عقبها	√	√	√			فلا
مجموع ما وافق فيه المصحف الحسيني المصاحف العثمانية				٣٨	٣٥	٣٠	٣٢	١٦	
مجموع ما وافق فيه المصحف الحسيني انفرادات المصاحف العثمانية				(٤) من (٨)	(٠) من (٢)	(٠) من (٦)	لم ينفرد بشيء	(٠) من (١٦)	

وقد تعجل الزرقاني في نسبة هذا المصحف بالنظر إلى مثال واحد وهو قوله تعالى ﴿مَن يَرۡتَدَّ﴾ من سورة المائدة [٥٤] فنسبه إلى مصحف أهل المدينة أو مصحف أهل الشام، ولم يدرس هذا المصحف دراسة دقيقة، فقال: «إنَّ المصحف المحفوظ في خزانة الآثار بالمسجد الحسيني والمنسوب إلى عثمان ﷺ مكتوب بالخط الكوفي القديم مع تجويف حروفه، وسعة حجمه جداً، ورسمه يوافق رسم المصحف المدني أو الشامي حيث رسم فيه كلمة ﴿مَن يَرۡتَدَّ﴾ من سورة المائدة [٥٤] بدالين اثنين مع فك الإدغام، وهي فيها بهذا الرسم، فأكبر الظن أنَّ هذا المصحف منقول من المصاحف العثمانية على رسم بعضها»(١).

وقد تبين من خلال الموازنة التي أجريتها أنَّ المصحف الشامي هو أكثر المصاحف مخالفة لهذا المصحف، ومن ثَمَّ نسبته إليه غير دقيقة.

وذهب الدكتور طيار آلتي قولاج أنَّ هذا المصحف تم نقله من مصحف

(١) مناهل العرفان ١/٢٧٩.

الكوفة أو من نسخة منقولة من نسخة الكوفة[١].

ولعل هناك شواهد أخر تؤكد ما ذهبنا إليه من نسبة هذا المصحف إلى مصحف الكوفة أو المدينة، فقد وردت في هذا المصحف كلمات نسبها علماء الرسم إلى مصاحف أهل العراق، أو مصاحف أهل المدينة على وجه الخصوص، من ذلك إثبات الألف بعد الهاء في ﴿وَهَـٰمَـٰنَ﴾، فقد نسب الداني ذلك إلى مصاحف أهل العراق، فقال: «ووجدت في مصاحف أهل العراق (هامن) بألف بعد الهاء، وفي كلها بغير ألف بعد الميم»[٢].

وقد جاءت في مصحف جامع الحسين بإثبات الألف بعد الهاء.

ومن ذلك أيضاً زيادة الياء في ﴿بِـَٔايَـٰتِهِۦ ، بِـَٔايَـٰتِ ، بِـَٔايَـٰتِنَآ﴾، فقد نسب الداني ذلك إلى بعض مصاحف أهل العراق[٣]، وكذلك نسبها الشاطبي (ت ٥٩٠هـ) إلى مصاحف أهل العراق، وذكر أن هذا الرسم ليس مشتهراً[٤]، واعترض السخاوي على قول الشاطبي: (ليس مشتهراً) فذكر أنه رأى هذا الرسم في المصاحف العراقية، وكذلك في المصحف الشامي، وجملة من المصاحف القديمة[٥]، وقد جاءت في المصحف الحسيني بزيادة الياء (بايته، بايت، باينا).

ومن ذلك زيادة الألف بعد الواو الأخيرة في ﴿لُؤْلُؤٌ﴾، فقد نسب ابن أبي داود السجستاني (ت ٣١٦هـ)، والداني ذلك إلى مصاحف أهل المدينة[٦]،

---

(١) ينظر: مقدمة مصحف المشهد الحسيني ١/١٤٣.

(٢) المقنع ٢٢.

(٣) ينظر: المصدر نفسه ٥٠.

(٤) ينظر: العقيلة البيت ١٨٨ صحيفة ١٩.

(٥) ينظر: الوسيلة إلى كشف العقيلة ٣٤٧.

(٦) ينظر: كتاب المصاحف ١/٤٢٠، والمقنع ٤٠- ٤١.

وقد جاءت في المصحف الحسيني بزيادة الألف (**لولوا**) في ثلاثة مواضع، في الطور [٢٤]، والرحمن [٢٢]، والواقعة [٢٣].

ومن ذلك إبدال التاء في ﴿كَلِمَتُ﴾ بالهاء في موضع الأعراف [١٣٧]، فقد نسب الداني وأبو داود سليمان بن نجاح ذلك إلى كتاب الغازي بن قيس (ت ١٩٩هـ) المتبع فيه مصاحف أهل المدينة(١)، وقد جاءت في المصحف الحسيني بالهاء (**كلمه**).

ومن ذلك حذف صورة الهمزة في ﴿أَوْلِيَآؤُهُمُ، أَوْلِيَآؤُكُمْ، أَوْلِيَآئِهِمْ، لَأَمْلَأَنَّ، وَٱطْمَأَنَّ، ٱشْمَأَزَّتْ﴾، ونحوها، فقد نسبها علماء الرسم إلى مصاحف أهل العراق، ومصاحف أهل المدينة (٢)، وقد جاءت في المصحف الحسيني كذلك بحذف صورة الهمزة.

ومن ذلك ما جاء في موضع الشعراء ﴿أَنۢبَٰٓؤُاْ﴾ [٦] بأنها بالألف دون الواو، فقد نسب أبو داود سليمان بن نجاح هذا الرسم إلى مصاحف أهل المدينة(٣)، ونقل السخاوي ما يؤيد ذلك(٤)، وقد جاء في المصحف الحسيني بالألف دون الواو (**انبا**).

نستخلص من هذه النصوص المتقدمة، والموازنة التي أجريناها أنَّ هذا المصحف يحمل خصائص المصحف الكوفي، والمصحف المدني، ولا يمكن لنا أن نقطع بشكل نهائي عن أيهما تم نسخه، ولعل الناسخ اعتمد على

(١) ينظر: المقنع ٧٩، ومختصر التبيين ٢/٢٧٦ و٣/٥٦٧- ٥٦٨.

(٢) ينظر: المقنع ٢٥- ٢٦ و٣٧، والمختصر في مرسوم المصحف ٩٨، والوسيلة إلى كشف العقيلة ٣٩١.

(٣) ينظر: مختصر التبيين ٣/٤٦٩- ٤٧٠.

(٤) ينظر: الوسيلة إلى كشف العقيلة ٣٨٦، وجميلة أرباب المراصد ٦٠٠- ٦٠١.

هذين المصحفين عند كتابته لهذا المصحف، لذا نرى جملة من خصائص المصحف الكوفي، والمصحف المدني قد جاءت في هذا المصحف.

وبعد هذا العرض يمكن أن أُوجِزَ ما جاء في هذا الفصل بالنقاط الآتية:

١- بينتُ أهمية المصاحف المخطوطة وما تقدمه من معارف متنوعة، منها ما هو خاص بتاريخ الخط العربي وتطوره، ومنها ما هو خاص بعلم الرسم والضبط، وقد قدمتِ المصاحف المخطوطة القديمة مادة كبيرة اعتمد عليها علماء الرسم في مؤلفاتهم، منها ما هو خاص بالظواهر اللغوية التي احتفظت بها المصاحف المخطوطة، ومنها ما هو خاص بالتكميلات التي أدخلت على المصاحف الأولى كعلامات الخموس والعشور والأحزاب والأجزاء، وعلامات الوقف والابتداء وغيرها، فهي مادة مهمة وقيمة تُكمل ما موجود في المصادر المتخصصة بهذا الموضوع.

٢- عرضتُ لعدد من المصاحف المخطوطة التي جرت الموازنة بينها في هذه الدراسة، والتي يعود تاريخها إلى القرنين الأول والثاني الهجريين، وقد توزعت على مكتبات العالم ومتاحفه ومؤسساته، منها ما أمكنني الاطلاع عليها وامتلاك نسخ مصورة منها، ومنها ما تتبعته في المصادر.

٣- بينت تاريخ مصحف جامع الحسين، وكيف وصل إلى القاهرة، وعرضت الآراء حول نسبة هذا المصحف إلى مصاحف سيدنا عثمان ﵁، وأيدت الآراء التي تنفي نسبة هذا المصحف إلى مصاحف سيدنا عثمان ﵁، واجتهدت في تحديد تاريخ نسخ هذا المصحف بالاعتماد على جملة من الأدلة المادية والتاريخية.

٤- قدمت وصفاً دقيقاً للمصحف تضمن ذكر عدد الأوراق ونوعها،

وحجم المصحف وطريقة الكتابة ونوع الخط المستعمل، والتكميلات التي أُدخِلَتْ على المصحف، وحاولت تحديد المصحف الذي نُسِخَ منه هذا المصحف، وقد ترجح لديَّ أنَّ خصائص الرسم في هذا المصحف تقرب من المصحف الكوفي، والمصحف المدني.

** ** **



الفَصْلُ الثَّاني

ظَواهرُ الحذفِ والإثباتِ



الفصل الثاني
ظواهر الحذف والإثبات

المبدأ الذي يجب أن تقوم عليه الكتابة في أية لغة لتمثيل كلماتها برموز مكتوبة، هو أن ترسم الكلمة بأصواتها المنطوقة، فيراعى عند رسم الكلمات أصواتها المنطوقة، فلا زيادة ولا حذف في رسم الكلمة، مع مراعاة الكلمة مبتدأً بها وموقوفاً عليها، أي إنَّ الخط يجب أن يكون موافقاً للفظ، ولهذا قال ابن السراج (ت٣١٦هـ) في آخر كتاب الخط: «ومن عرف صواب القول عرف صواب الخط»[١].

وهذه القاعدة - وإن كانت صحيحة في أصلها - لا تؤخذ على إطلاقها، بل ينظر إلى الجانب التاريخي، وما يصيب اللغة من تطورات نطقية متلاحقة عبر عمرها الطويل، وهي تطورات في الأداء لا تستطيع الكتابة ملاحقتها والتغير بحسب تغير اللغة.

فاللغة في تطور مستمر، وهي أسرع في التطور عبر الزمن، في ما تبقى الكتابة تجنح نحو الاستقرار وأكثر محافظة على رسومها، لذا قرر علماء اللغات أنَّ مسايرة الرسم لحركة اللغة مستحيلة[٢].

وهذه المفارقة بين رسم رموز الكلمة ونطقها ليست بمعزل عن تمثيل الكلمات في رسم المصحف، فقد بدت واضحة المعالم في كثير من الظواهر، ومن هذه الظواهر، ظاهرة الحذف، وقد استطرد أصحاب كتب رسم المصحف في الحديث عن هذه الظاهرة، وحاولوا التقعيد لها وحصر مواطنها والتعليل لها، وفي هذا الفصل سأعرض لهذه الظاهرة في المصحف الحسيني، وآراء العلماء فيها وأحاول تقديم تفسير صحيح لها، وقد اقتضت طبيعة ما تجمع

---

(١) كتاب الخط ١٣٤.

(٢) ينظر: علم اللغة العام لدي سوسور ٤٦.

تحت يدي من ظواهر الحذف والإثبات في هذا المصحف أن أتناولها في أربعة أحرف، وهي: (الألف، والياء، والواو، والنون).

وهذه الأحرف أكثر ما يكون فيها الحذف، يقول ابن وثيق الأندلسي (ت ٦٥٤ هـ): «اعلم أن الحذف أكثر ما وقع في الألف والواو والياء»[(١)].

وهذا ما أكده الرجراجي (ت ٨٩٩ هـ) بقوله: «أما الحروف التي تحذف عند أهل الرسم فهي ثلاثة أحرف: الألف، والياء، والواو، وهي الحروف التي تزاد أيضاً في الرسم، وهي الحروف التي يقال لها حروف العلة، وهي التي يقال لها حروف المد واللين»[(٢)].

ويقول الشيخ الضباع (ت ١٣٨٠هـ): «الذي يحذف في المصاحف من حروف الهجاء خمسة، حروف المد الثلاثة، واللام، والنون»[(٣)].

فهذه الحروف هي التي وقع فيها الخلاف، وما قدمه علماء الرسم من قواعد يعرب عن استقراء دقيق لظواهر الرسم، فجل الاختلاف في قضايا الرسم يتعلق بالحذف والإثبات، ومسائله كثيرة جدًّا، ونظرة سريعة إلى الملحق الذي أثبته في آخر الأطروحة يظهر مدى دقة أقوالهم، فقد مثلت ظواهر الحذف والإثبات أكثر من ثلثي المواضع، وهي في الألف أكثر، ثم الياء والواو، ثم النون، كما ذكر علماء الرسم.

وقد عرضت مواضع الحذف والإثبات التي جاءت في المصحف الحسيني في مبحثين:

المبحث الأول: حذف الألف وإثباتها.

المبحث الثاني: حذف الياء والواو والنون وإثباتها.

---

(١) الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف ٣٣.

(٢) تنبيه العطشان على مورد الظمآن ٢٢٥. وينظر: دليل الحيران ٥٥.

(٣) سمير الطالبين ٣٢.

المبحثُ الأوَّلُ

حذفُ الألف وإثباتها

قبل الحديث عن ظواهر الحذف والإثبات في الألف يجب أن نتعرف على طبيعة تمثيل هذا الرمز في المدة التي تمت فيها كتابة المصاحف وقبلها، أي في العصرين الجاهلي وصدر الإسلام، لأنَّ تمثيل ألفاظ القرآن على شكل رموز مكتوبة يخضع لطبيعة تلك المرحلة وخصائصها، إذ بقي النظام الكتابي الجاهلي بخصائصه في الشكل والرسم سائداً في عصر صدر الإسلام[1]، ويجب أن لا يغيب هذا المنحى التاريخي الكتابي عن أذهاننا ونحن نتحدث عن ظواهر الرسم في المصاحف التي كُتِبَتْ في القرن الأول الهجري أو أوائل الثاني الهجري أو نسخت عنها.

كان حذف الألف - ولاسيما وسط الكلمة - سمة بارزة في الكتابة العربية في العصرين الجاهلي وصدر الإسلام، الموروثة عن الكتابة النبطية، يقول أستاذنا الدكتور غانم قدوري: «وهكذا ورثت الكتابة العربية ما ورثته الكتابة النبطية عن الآرامية من الإشارة إلى الضمة والكسرة الطويلتين برمزي الواو والياء الصامتتين.

أما رمز الفتحة الطويلة[2]، فإنَّ الكتابة الآرامية لم توفق في الإشارة إليه كما أشارت إلى الضمة والكسرة الطويلتين، لكن الكتابة النبطية يبدو أنها

---

(١) ينظر: الكتابة العربية من النقوش إلى الكتاب المخطوط ٧٢.

(٢) يقصد بالفتحة الطويلة الألف، لأنه اعتمد في تصنيف كتابه على أساس الصوامت والمصوتات، فجعل الألف من المصوتات.

استطاعت أن تستخدم رمز الألف أول أحرف الأبجدية (الهمزة، الصوت الصامت) للدلالة على الفتحة الطويلة في آخر الكلمة دون وسطها...

وبذلك استطاعت الكتابة العربية - قبل الرسم العثماني - أن تتبنى نظاماً منطقياً لتمثيل الحركات الطويلة الثلاث، باستخدام رموز الصوامت الثلاثة، الألف (الهمزة)، والواو، والياء، ولكن بينما استقر نظام الإشارة إلى الضمة والكسرة الطويلتين نجد أن الإشارة إلى الفتحة الطويلة كانت لا تزال غير كاملة»[1].

ونظرة متفحصة إلى النقوش العربية القديمة تكشف عن وجود هذه الظاهرة بشكل جلي وواضح، يقول أستاذنا الدكتور غانم: «وإذا رجعنا إلى النقوش العربية القديمة وجدنا أن هذه الظاهرة لم تكن خاصة برسم المصحف، وإنما كانت إحدى خصائص الكتابة العربية في ذلك الوقت، فحذف الألف ظاهرة كتابية شائعة في النقوش العربية الجاهلية، مثل (التج = التاج، ونجرن = نجران) في نقش النمارة، و(إبرهيم = إبراهيم، والحرث = الحارث، وسليمن = سليمان) في نقش جبل أسيس، و(شرحيل = شراحيل، وظلمو = ظالم، وبعم = بعام) في نقش حران.

وقد استمرت هذه الظاهرة بعد رسم المصحف، كما تدل على ذلك النقوش العربية الإسلامية التي ذكرناها، وذلك مثل (هذا = هاذا، والكتب = الكتاب، وجميدي = جمادي، وثلثين = ثلاثين) في نقش القاهرة، و(معوية = معاوية، وثمن = ثمان) في نقش الطائف، و(سبحن = سبحان، ولثبت = لثابت، والعلمين = العالمين، والكتب = الكتاب) في نقش حفنة البيض.

---

(١) رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية ٧١-٧٢.

ويرجع أصل هذه الظاهرة إلى الكتابة النبطية التي انحدرت منها الكتابة العربية»[1].

فظاهرة حذف الألف موجودة في الكتابة العربية قبل كتابة المصاحف، وَبَقِيَ إثبات الألف في وسط الكلمة غير مستقر في وسط الكلمة في الكتابة العربية الإسلامية، إذ ظهر حذف الألف في نقوش متعددة.

وظواهر حذف الألف في رسم المصحف كثيرة لا يمكن حصرها أو ضبطها بضوابط قياسية دقيقة، وهذا ما أكده ابن وثيق الأندلسي بقوله في باب حذف الألف: «واعلم أنَّ هذا الباب كثير الاضطراب متشعب، لا يرجع إلى قياس فَيُحْصر»[2].

وسأتناول موضوع حذف الألف وإثباتها في المصحف الحسيني من خلال مطلبين:

الأول: وصفها وموازنتها بكتب رسم المصحف والمصاحف المخطوطة.

والثاني: التعليل لهذه الظاهرة ومحاولة تقديم تفسير لها.

المَطلَبُ الأولُ

حذفُ الألفِ وإثباتها: دراسة وصفية موازنة

جاءت ظاهرة حذف الألف وإثباتها في هذا المصحف في الأسماء والأفعال والحروف[3]، وسأعتمد على هذا التقسيم في وصف هذه الظاهرة وموازنتها.

---

(١) موازنة بين رسم المصحف والنقوش العربية القديمة "مجلة المورد" ٤٠. وينظر: دراسات في تاريخ الخط العربي ٢٢، والكتابة العربية من النقوش إلى الكتاب المخطوط ٩٧-٩٩.

(٢) الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف ٣٣.

(٣) ورد الخلاف بين المصحف الحسيني والمصحف المطبوع برواية حفص عن عاصم في حذف الألف وإثباتها في (١٨٩١) كلمة: (١٦٠٢) كلمة في الأسماء: (١٢٨٨) كلمة بالحذف، =

أولاً - حذف الألف وإثباتها في الأسماء:

جاء حذف الألف وإثباتها في المصحف الحسيني في أسماء كثيرة، ويمكن تقسيمها على مجموعات حتى يسهل وصفها وموازنتها.

١- الألف في أسماء الإشارة: وردت أربع كلمات، اثنتان محذوفة الألف، وهما قول تعالى:﴿ هنلك = هُنَالِكَ ﴾ في الفرقان [١٣]، والأحزاب [١١]، ووردت كلمتان بإثبات الألف الأولى قوله تعالى: ﴿ فذانك = فَذَانِكَ ﴾ في القصص [٣٢]، والثانية قوله تعالى: ﴿ هذان = هَذَانِ ﴾ في طه [٦٣] (١).

ولم أجد في كتب رسم المصحف - التي اطلعت عليها - من نصَّ على حذف الألف أو إثباتها من ﴿هُنَالِكَ﴾، وقد وردت في بقية المواضع التسعة من هذا المصحف بإثبات الألف(٢).

ونجد هذه الظاهرة أيضاً في المصاحف المخطوطة القديمة، فقد جاءت بحذف الألف في مصحف الآثار التركية في أربعة مواضع(٣)، وفي مصحف جامع عمرو بن العاص في موضع واحد(٤)، وفي مصحف صنعاء في موضعٍ واحدٍ(٥).

= و(٣١٤) كلمة بالإثبات. و(٢٨٦) كلمة في الأفعال: (٢١٣) كلمة بالحذف، و(٧٣) كلمة بالإثبات. و(٣) كلمات في الحروف كلها بالإثبات. ينظر: الملحق آخر الكتاب.

(٢) ينظر: الملحق آخر الكتاب.

(٢) وردت ﴿هُنَالِكَ﴾ في القرآن الكريم بإثبات الألف في تسعة مواضع، وهي: آل عمران ٣٨، والأعراف ١١٩، ويونس ٣٠، والكهف ٤٤، والفرقان ١٣، والأحزاب ١١، وص ١١، وغافر ٧٨ و٨٥. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن ٧٣٩.

(٣) وهي: يونس ٣٠، والفرقان ١٣، وص ١١، وغافر ٧٨.

(٤) وهو: يونس ٣٠.

(٥) وهو: غافر ٨٥.

أما ﴿فَذَٰنِكَ﴾ فقد نَصَّ أبو داود سليمان بن نجاح على حذف ألفها، فقال: «وفيه من الهجاء حذف الألف من﴿فَذَٰنِكَ﴾ كتبوه بغير ألف على الاختصار»[1].

وأثبت الرجراجي الألف فيها، إذ يقول في باب التثنية: «ومثال ألف التثنية في الحشو خاصة قوله تعالى: ﴿عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ﴾ [الرحمن ٥٠]، وقوله تعالى: ﴿نَضَّاخَتَانِ﴾ [الرحمن ٦٦]، وقوله تعالى: ﴿مُدْهَآمَّتَانِ﴾ [الرحمن ٦٤]، وقوله تعالى: ﴿فَذَٰنِكَ بُرْهَـٰنَانِ مِن رَّبِّكَ﴾ [القصص ٣٢]، لأنَّ الألف في قوله هاهنا: ﴿فَذَٰنِكَ﴾ ألف التثنية، وأما ألف (ذا) فهي محذوفة لفظاً وخطاً[2]، لدخول ألف التثنية عليها»[3].

ونقل الشيخ الضباع اختيار ابن عاشر (ت ١٠٤٠هـ) على حذفها، ورجحه، وقال: «على ذلك عملنا»[4]، مما يدل على أنه قد وقع الخلاف في حذفها.

وقد وجدتها ثابتة الألف في مصحف طوپ قاپي سرايي، ومصحف الآثار التركية، ومصحف صنعاء[5]، كما جاءت في المصحف الحسيني.

أما موضع سورة طه، فقد نَصَّ أبو داود سليمان بن نجاح أنها بغير ألف، فقال في ﴿إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ﴾ [٦٣]: «كتبوه بحذف الألف قبل

---

(١) مختصر التبيين ٤/٩٦٦. وينظر: إرشاد القراء والكاتبين ٢/٥٦٠.

(٢) وذلك لسكونها وسكون ألف التثنية، فحذف ألف (ذا) لالتقاء الساكنين إذ لا يمكن حذف العلامة، يقول السيوطي (ت ٩١١ هـ) في البهجة المرضية ٦٥: «وذان تثنية ذا بحذف الألف الأولى لسكونها وسكون ألف التثنية يشار بها للمثنى المذكر المرتفع».

(٣) تنبيه العطشان ٣٦٨.

(٤) سمير الطالبين ٣٧.

(٥) ينظر: سورة القصص آية (٣٢) في هذه المصاحف.

النون في الكلمتين وقبل الحاء أيضاً على الاختصار، وكذا بعد الهاء، وحكى أبو عبيد أنه رأى ذلك في الإمام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه اسْتُخْرِجَ له من بعض خزائن الأمراء، قال: ورأيت فيه أثر دمه في مواضع منه رضي الله عنه، قال: وهكذا رأيت رفع الاثنين في جميع ذلك المصحف بإسقاط الألف، وإذا كتبوا الخفض والنصب كتبوها بالياء ولا يسقطونها» [1] .

وقد جاءت في عدد من المصاحف المخطوطة القديمة بإثبات الألف، منها مصحف طشقند، ومصحف صنعاء، ومصحف الآثار التركية، ومصحف طوپ قاپى سرايي [2] .

هذا ما اختص به هذا المصحف في أسماء الإشارة في هذه المفردات الأربعة، أما بقية أسماء الإشارة فقد جاءت على ما اشتهرت به من حذف الألف، نحو: ﴿ذَٰلِكَ ، و أُوْلَٰٓئِكَ ، وذَٰلِكُم ، وكَذَٰلِكُمْ ، وأُوْلَٰٓئِكُمْ﴾ [3] .

٢- الألف في الأسماء الموصولة: جاءت كلمة واحدة بإثبات الألف خالفت فيها المصحف المطبوع برواية حفص، وهي ﴿وأولات = وَأُوْلَٰتُ﴾ في سورة الطلاق [٤]، وقد جاءت في السورة نفسها في الآية السادسة بحذف الألف ﴿أُوْلَٰتِ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَإِن كُنَّ أُوْلَٰتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا۟ عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾، وقد نَصَّ أبو داود سليمان بن نجاح على حذف الألف، فقال: «﴿وَأُوْلَٰتُ﴾ بواو بعد الألف التي [هي] [4] صورة للهمزة المضمومة من غير ألف بين اللام والتاء» [5] .

---

(١) مختصر التبيين ٨٤٦/٤.

(٢) ينظر: سورة طه آية (٦٣) في هذه المصاحف.

(٣) ينظر: الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف ٣٥.

(٤) سقطت من الأصل والسياق يقتضيها.

(٥) مختصر التبيين ١٢٠٩/٥-١٢١٠.

وكذلك نَصَّ على حذف الألف فيها ابن وثيق الأندلسي، إذ قال في حديثه عن حذف الألف في الأسماء: «ومن ذلك ما جاء في أسماء الإشارة والموصولات، نحو: ﴿ذَٰلِكَ ، أُوْلَٰٓئِكَ ، وَأُوْلَٰتُ ، وَٱلَّٰتِي ، وَٱلَّٰٓـِٔي﴾»(١).

وكذلك أشار إلى حذف الألف فيها مؤمن بن عبد الله الفلك آبادي (ت ٧٩٩ هـ) في كتابه (جامع الكلام)(٢)، أما الداني وغيره من علماء الرسم فلم ينصوا على حذف ألفها، ولكن يمكن أن يفهم ذلك من إطلاقهم حذف الألف في جمع المؤنث السالم، لأنها من الأسماء الملحقة بجمع المؤنث السالم(٣).

وقد جاءت في مصحف طوپ قاپي سرايي موافقه للمصحف الحسيني، فجاءت في الموضع الأول بإثبات الألف، وفي الموضع الثاني بحذفها(٤).

٣- ألف ضمير الجماعة (نا): وهي من المواطن التي نَصَّ علماء الرسم على حذف ألفها، يقول المهدوي (ت ٤٤٠ هـ): «وكذلك أجمع كُتَّابُ المصاحف على حذف الألف بعد النون التي هي ضمير المتكلمين، نحو: ﴿فَأَنجَيْنَٰكُمْ﴾ [البقرة ٥٠]، و﴿ءَاتَيْنَٰكُم﴾ [البقرة ٦٣ و٩٣، والأعراف ١٧١]، ونظائرها»(٥).

---

(١) الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف ٣٥.

(٢) ينظر: جامع الكلام في رسم مصحف الإمام ٥٩ و.

(٣) ينظر: المقنع ٢٢، ودليل الحيران ٦٣-٦٤ وفيه «ومما يشمله أيضاً الملحقات بالجمع السالم وإن لم يكن جمعاً حقيقة، ولا فرق بين ما جرى منها مجرى المذكر أو المؤنث، فالأول نحو: ﴿وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [يوسف ١٢و٦٣، والحجر ٩]. والثاني نحو: ﴿عَرَفَٰتٍ﴾ [البقرة ١٩٨]، و﴿وَأُوْلَٰتُ﴾ [الطلاق ٤]».

(٤) ينظر: مصحف طوپ قاپي سرايي سورة الطلاق الآيتين (٤ و٦).

(٥) هجاء مصاحف الأمصار ٧٦.

ويقول الداني: «وكذلك حذفوا الألف بعد النون التي هي ضمير جماعة المتكلمين، نحو قوله: ﴿أَنجَيْنَٰكُم﴾ [الأعراف ١٤١ وطه ٨٠]، و﴿ءَاتَيْنَٰكُم﴾ [البقرة ٦٣ و٩٣، والأعراف ١٧١]، ﴿فَأَغْوَيْنَٰكُمْ﴾ [الصافات ٣٢]، ﴿مَكَّنَّٰكُمْ﴾ [الأعراف ١٠، والأحقاف ٢٦]، وما كان مثله»[1].

وقد جاء رسمها في المصحف الحسيني موافقاً لما ذكره علماء الرسم في هذه الكلمات إلاَّ كلمة واحدة جاءت بإثبات الألف، وهي (مكناكم) في سورة الأعراف [١٠] من قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّٰكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَٰيِشَ﴾، في حين جاءت الكلمة نفسها في هذا المصحف في موضع سورة الأحقاف آية (٢٦) بالحذف، وقد نَصَّ أبو داود سليمان بن نجاح على حذف ألفها في الموضعين[2].

٤- الألف في الأعلام الأعجمية: من ظواهر حذف الألف وإثباتها، الألف في الأعلام الأعجمية، يقول الشيخ الضباع: «والواردُ منها في القرآن واحدٌ وعشرون اسماً، وهي على قسمين، قسمٌ كثر استعماله، وهو تسعةُ أسماء: ﴿إِبْرَٰهِيمَ﴾، و﴿إِسْمَٰعِيلَ﴾، ﴿وَإِسْحَٰقَ﴾، و﴿عِمْرَٰنَ﴾، و﴿هَٰرُونَ﴾، و﴿لُقْمَٰنَ﴾، و﴿سُلَيْمَٰنَ﴾، و﴿دَاوُۥدُ﴾، و﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾.

وقسم لم يكثر استعماله، وهو اثنا عشر اسماً: ﴿طَالُوتَ﴾، و﴿جَالُوتَ﴾، و﴿يَأْجُوجَ﴾، ﴿وَمَأْجُوجَ﴾، ﴿وَمِيكَٰلَ﴾، و﴿هَٰرُوتَ﴾، ﴿وَمَٰرُوتَ﴾، و﴿قَٰرُونَ﴾، ﴿وَهَٰمَٰنَ﴾، و﴿إِلْيَاسَ﴾، و﴿إِلْ يَاسِينَ﴾، و﴿بَابِلَ﴾»[3].

---

(١) المقنع ١٧.

(٢) ينظر: مختصر التبيين ٢/٧٣، و٣/٥٣١، و٤/١١٢١.

(٣) سمير الطالبين ٣٧-٣٨.

وقد وقع الخلاف في المصحف الحسيني في حذف الألف وإثباتها في ستة أسماء في خمسة عشر موضعاً، أربعة بحذف الألف، وهي ﴿طلوت = طَالُوتَ﴾[1]، و﴿حلوت = جَالُوتَ﴾[2]، و﴿السر = إِلْيَاسَ﴾[3]، و﴿دود = دَاوُدُ﴾[4]، واثنان بإثباتها، وهما: ﴿وماروت = وَمَرُوتَ﴾[5]، و﴿وهامن = وَهَامَانَ﴾[6].

ووقع الخلاف بين علماء الرسم في حذف الألف وإثباتها في هذه الأسماء، قال المهدوي: «وأجمعوا على حذف الألف من الأسماء الأعجمية، نحو: (عِمْرَانَ)، و(لُقْمَانَ)، و(إِبْرَاهِيمَ)، (وَإِسْحَاقَ)، سوى ما قل استعمالُهُ، نحو: (قارون)، و(طالوت)، و(جالوت)، فلم يحذفوا منه.

وفي (هاروت وماروت)، و(هامان) اختلافٌ.

ولم يحذفوا من (إسراعيل)، و(داود) في أكثر المصاحف، لما لحقها من الحذف، وقد حُذِفَ منهما في بعض المصاحف»[7].

وأكد الداني إثبات الألف في (طالوت)، و(جالوت)، وأثبت اختلاف المصاحف في (هامان)، و(ماروت)، وذكر أن أكثر المصاحف على إثبات الألف[8]، ونقل عن كتاب هجاء السنة: «الذي رواه الغازي بن قيس

---

(١) في البقرة آية (٤٧ و٢٤٩)، ينظر: الملحق آخر الكتاب.

(٢) في البقرة آية (٢٤٩ و٢٥٠ و٢٥١)، ينظر: الملحق آخر الكتاب.

(٣) في الأنعام آية (٨٥)، والصافات آية (١٢٣)، ينظر: الملحق آخر الكتاب.

(٤) في الإسراء آية (٥٥)، ينظر: الملحق آخر الكتاب.

(٥) في البقرة آية (١٠٢)، ينظر: الملحق آخر الكتاب.

(٦) في القصص آية (٦ و٨ و٣٨)، والعنكبوت آية (٣٩)، وغافر آية (٢٤ و٣٦)، ينظر: الملحق آخر الكتاب.

(٧) هجاء مصاحف الأمصار ٧٨-٧٩.

(٨) ينظر: المقنع ٢١-٢٢.

الأندلسي عن أهل المدينة ﴿هَـٰرُوتَ وَمَـٰرُوتَ﴾ ، و﴿قَـٰرُونَ﴾ بغير ألف رسماً لا ترجمة»(1).

ثم عقب الداني بعد ذلك بقوله «ووجدت في مصاحف أهل العراق (هامـٰن) بألف بعد الهاء، وفي كلها بغير ألف بعد الميم» (2).

ومع أن المهدوي - كما تقدم - ذكر أن بعض المصاحف حذفت الألف من (داود)، نجد الداني يقطع بإثبات الألف، فيقول: «فأما (داود) فلم يختلفوا في رسمه بالألف في كل المصاحف، لأنهم قد حذفوا من هذا الاسم واواً فلم يحذفوا لذلك الألف منه» (3).

ووافق أبو داود شيخه الداني في إثبات الألف في (طالوت)، و(جالوت)، و(داود)، وذكر اختلاف المصاحف في (وَهَـٰمَـٰنَ)، (وَمَـٰرُوتَ)، مع اختياره حذف الألف فيهما.

وذهب العقيلي (ت ٦٢٣ هـ) إلى أن الألف ثابتة في (ماروت)، و(طالوت)، و(داود)، و(جالوت)، و(هامـٰن) (4).

وذهب ابن وثيق الأندلسي إلى ما ذهب إليه الداني وأبو داود مع إطلاقه الخلاف ولم يرجح(5).

ومع أن علماء الرسم يؤكدون على أنَّ الألف ثابتة في (طالوت)، و(جالوت) وجدت نصًّا مهمًّا للسخاوي يوافق ما جاء في المصحف الحسيني من حذف الألف في هذين الاسمين، إذ يقول بعد نقله لكلام الداني في

---

(1) المصدر نفسه ٢١-٢٢.

(2) المصدر نفسه ٢٢.

(3) المصدر نفسه ٢٢.

(4) ينظر: المختصر في رسم المصحف ٤١ و٤٤ و٨٣، وذكر أن (هامان) بألفين حيث وقع.

(5) ينظر: الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف ٣٤-٣٥.

المقنع حول الأسماء الأعجمية: «وكشفت أنا ذلك في المصحف الشامي، فوجدت فيه ﴿إِبْرَٰهِيمَ﴾، و﴿إِسْمَٰعِيلَ﴾، و﴿إِسْحَٰقَ﴾، و﴿هَٰرُونَ﴾، و﴿سُلَيْمَٰنَ﴾، و﴿وَطَٰلُوتَ﴾، و﴿وَجَٰلُوتَ﴾، و﴿عِمْرَٰنَ﴾، و﴿هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ﴾، و﴿قَٰرُونَ﴾، ﴿وَهَٰمَٰنَ﴾، الكل بغير ألف»[1].

وتتبعت أنا ذلك في المصاحف المخطوطة القديمة - التي اطلعت عليها - فوجدت (طالوت) بحذف الألف في مصحف طوپ قاپي سرايي، ومصحف الآثار التركي، ومصحف صنعاء، وأنَّ (جالوت) كذلك بحذف الألف في مصحفي طوپ قاپي سرايي، والآثار التركية[2]، كما جاء في المصحف الحسيني.

وبهذا يتلخص أنَّ المهدوي قد أثبت حذف الألف في (داود) في بعض المصاحف، وأنَّ السخاوي قد أثبت حذف الألف في (طالوت)، و(جالوت) في المصحف الشامي، وأنَّ علماء الرسم أجمعوا على الخلاف في حذف الألف وإثباتها في (ماروت)، و(هامن)، بل ألحق بعض المتأخرين من علماء الرسم كلمة (إلياس) معهما[3]، وقد تتبعت هذه الكلمات الثلاث في مصحف طوپ قاپي سرايي فوجدتها موافقة لرسمها في المصحف الحسيني، فقد رُسِمَتْ (ماروت) بإثبات الألف، و(هامن) بإثباتها في جميع المواضع، و(إلياس) بحذف الألف في الموضعين[4].

---

(١) الوسيلة إلى كشف العقيلة ٢٩٢.

(٢) ينظر: سورة البقرة الآيات (٢٤٧ و٢٤٩ و٢٥٠ و٢٥١) في هذه المصاحف.

(٣) ينظر: دليل الحيران ١٠٦-١٠٧، وسمير الطالبين ٣٨.

(٤) ينظر: مصحف طوپ قاپي سرايي سورة البقرة ١٠٢، والأنعام ٨٥، والقصص ٦ و٨ و٣٨، والعنكبوت ٣٩، والصافات ١٢٣، وغافر ٢٤ و٣٦.

وهذا يدل على أن ما جاء في المصحف الحسيني تؤيده أقوال علماء الرسم، والمصاحف المخطوطة القديمة، وعلى هذا جاءت المصاحف المطبوعة بقراءة نافع بإثبات الألف في (هامن) في جميع المواضع خلاف مصاحف أهل المشرق[١]، لأنَّ حذف الألف بعد الهاء مختار عند أبي داود فحُذِفَتْ في مصاحف أهل المشرق، وقليل عند الداني، فلذا أُثْبِتَتْ في مصحفي المدينة بروايتي ورش وقالون، ومصاحف أهل المغرب[٢].

٥- الألف في الأسماء التي على وزن (فاعِل): وهي من الظواهر البارزة في المصحف، إذ مثلت هذه الظاهرة كثيراً من الكلمات في المصحف، وأصبحت سمة بارزة من سمات رسم المصحف، يقول ابن وثيق الأندلسي: «ومن ذلك ما جاء منه على وزن فاعل، من ذلك ﴿عَـٰلِمُ﴾ حيث وقع، و﴿سَـٰحِرٍ﴾ حيث وقع، إلاَّ موضعاً واحداً في الذاريات [٥٢]: ﴿قَالُواْ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ﴾، فإنه بالإثبات، وفي غيره الخلاف...»[٣].

ومع أنها ظاهرة بارزة فلا يمكن أن تضبط بضابط معين، بل اختلفت فيها المصاحف، ونجد هذا واضحاً في المصحف الحسيني، فقد وردت مئتان وست وسبعون كلمة على هذا الوزن، وقع الخلاف فيها مع المصحف المطبوع برواية حفص، في مئتين واثنتين وستين كلمة وردت بالحذف، وأربع عشرة كلمة وردت بإثبات الألف، ومن هذه الكلمات: (جَاعِلٌ، كَـٰفِرٌ، شَاكِرٌ، وَٱلصَّاحِبِ، جَـٰمِعُ، وَٱلسَّارِقُ، ٱلْقَاهِرُ، فَالِقُ، عَاصِمٍ) وغيرها، فقد وردت بحذف الألف على هذا النحو: (جعل،

(١) ينظر: مصحفي المدينة بروايتي ورش وقالون.

(٢) ينظر: سمير الطالبين ٣٨.

(٣) الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف ٣٥.

كمو، سكو، الصحب، حمع، السوى، العمو، فلو، عصمو).

أما أمثلة الكلمات التي جاءت بالإثبات فهي: ﴿عامل = عَـٰمِلٌ﴾ في الزمر [٣٩]، و﴿فوا حده = فَوَٰحِدَةً﴾ في النساء [٣]، و﴿عاليها = عَـٰلِيَهَا﴾ في هود [٨٢]، و﴿سامرا = سَـٰمِرًا﴾ في المؤمنون [٦٧]، و﴿بهادى = بِهَـٰدِى﴾ في النمل [٨١]، و﴿شاطى = شَـٰطِىِٕ﴾ في القصص [٣٠]، و﴿بهاد = بِهَـٰدِ﴾ في الروم [٥٣]، و﴿الواحد = ٱلْوَٰحِدِ﴾ في غافر[١٦]، و﴿ساحر = سَـٰحِرٌ﴾ في الذاريات [٣٩]، و﴿واعيه = وَٰعِيَةٌ﴾ في الحاقة[١٢]، و﴿واحده = وَٰحِدَةً﴾ في الحاقة [١٤]، و﴿عاليهم = عَـٰلِيَهُمْ﴾ في الإنسان [٢١] [(١)].

وقد ذكر المهدوي[(٢)]، والداني[(٣)]، وأبو داود سليمان بن نجاح[(٤)]، هذا الوزن بإثبات الألف، ولكن لا يمكن أن يؤخذ قولهم على إطلاقه، لورود كثير من الكلمات على هذا الوزن بالحذف، نحو: ﴿مَـٰلِكِ﴾ في الفاتحة [٤]، و﴿ بِٱلْبَـٰطِلِ﴾ في البقرة [٤٢]، و﴿بِغَـٰفِلٍ﴾ في البقرة [٧٤]، و﴿عَـٰمِلٍ﴾ في آل عمران [١٩٥]، و﴿ قَـٰسِيَةً ﴾ في المائدة [١٣]، وغيرها كثير، بل هم أنفسهم يثبتون كثيراً من الكلمات على هذا الوزن وقع فيها الخلاف، يقول المهدوي: «وممَّا كُتِبَ في بعض المصاحف بألفٍ، وفي بعضها بغير ألفٍ: ﴿حَـٰذِرُونَ﴾، و﴿فَـٰرِهِينَ﴾ في الشعراء [٥٦ و١٤٩]، و ﴿ بِهَـٰدِى ٱلْعُمْىِ ﴾ في النمل [٨١]، وفي الروم [٥٣]،

---

(١) ينظر: الملحق آخر الكتاب .

(٢) ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ٨٤.

(٣) ينظر: المقنع ٤٤.

(٤) ينظر: مختصر التبيين ١١٦/٢.

و﴿فَنَاظِرَةٌۢ بِمَ يَرۡجِعُ ٱلۡمُرۡسَلُونَ﴾ في النمل [٣٥]...»[١].

ويقول الداني في باب ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار بالإثبات والحذف: «وفي بعضها: ﴿فَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡهُمۡ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سَاحِرٌ مُّبِينٌ﴾ [المائدة ١١٠] بالألف، وفي بعضها (سحر) بغير ألف.

وفي الأنعام في بعض المصاحف ﴿فَالِقُ ٱلۡحَبِّ﴾ [الأنعام ٩٥] بالألف، وفي بعضها (فلق) بغير ألف، وفي بعض ﴿وَجَعَلَ ٱلَّيۡلَ سَكَنًا﴾ [الأنعام ٩٦] بغير ألف، وفي بعضها (جاعل) بالألف...»[٢].

ونلحظ ظاهرة حذف الألف من وزن (فاعِل) في المصاحف المخطوطة القديمة بارزة بشكل واضح، فنجد في مصحف طشقند[٣]، ومصحف طوپ قاپی سرايي[٤]، ومصحف الآثار التركية[٥]، ومصحف صنعاء[٦]، ومصحف جامع عمرو بن العاص[٧]، ولوحات من مصاحف

---

(١) هجاء مصاحف الأمصار ٧٤.

(٢) المقنع ٩٣.

(٣) ينظر على سبيل المثال: سورة البقرة ٣٠ و٤١ و٦٨ و٩٤ و١٢٤ و١٤٥ و١٥٨ و٢٥٩ و٢٨٢ و٢٨٣، وآل عمران ٤٠ و٥٥ و١٦٠، والنساء ٧٥ و١٤٠، والأنعام ١٤ و١٧ و١٨ و٣٧ و٦١ و٦٥ و٧٧ و٧٨ و٩٦ و١٢٢ و١٣٥ و١٣٩، والأعراف ٣٢ و٦٨، والنحل ٢٥ و٦٦، والإسراء ١٥ و١٨ و٦٨ وغيرها.

(٤) ينظر علي سبيل المثال: سورة البقرة ٣٠ و٤١ و٩٤ و١٥٨ و١٩٦ و٢٨٢ و٢٨٣، وآل عمران ٩ و٥٥، والنساء ٧٥ و١٤٧، والمائدة ٢٨ و٣٨، والأنعام ١٨ و٦١ و٦٥ و٧٨، والأنبياء ٣ و٧٢، والحج ٤٥ و٤٨ و٥٣ وغيرها.

(٥) ينظر على سبيل المثال: سورة البقرة ١٥٨ و١٩٦ و٢٨٢ و٢٨٣،والنساء ٣ و١٤٧، والأنعام ١٨ و٧٧ و٧٨ وغيرها.

(٦) ينظر على سبيل المثال: سورة البقرة ١٩٦ و٢٨٢، وآل عمران ١٦٠، والنساء ٣٦ و٧٥ و١٤٠ و١٤٧، والمائدة ٢٨ و٣٨، والأنعام ١٨ و٦١ و٦٥ و٧٧ و٧٨ وغيرها.

(٧) ينظر على سبيل المثال: سورة آل عمران ١٤٥، والأنعام ٣٧، والأنبياء ٣، والشعراء ١٤٤ وغيرها.

صنعاء[1]، ومصورة من مصحف أبي الأسود الدؤلي[2]، أمثلة كثيرة جاءت بحذف الألف.

ونلحظ هذه الظاهرة أيضاً في مصحفي المدينة المطبوعة بروايتي ورش وقالون، إذ وردت ﴿وَٱلصَّاحِبِ﴾ في النساء [٣٦]، و﴿فَالِقُ﴾ في الأنعام [٩٥]، و﴿بِصَاحِبِهِم﴾ في الأعراف [١٨٤]، و﴿بِصَاحِبِكُم﴾ في سبأ [٤٦]، و﴿عَاصِمَ﴾ في هود [٤٣]، و﴿صَاحِبُهُۥ﴾ في الكهف [٣٧]، و﴿لَاهِيَةً﴾ في الأنبياء [٣]، و﴿فَنَاظِرَةٌۢ﴾ في النمل [٣٥]، و﴿لَّازِبٍ﴾ في الصافات [١١]، و﴿صَاحِبُكُمْ﴾ في النجم [٢]، والتكوير [٢٢]، و﴿صَاحِبَهُمْ﴾ في القمر [٢٩]، و﴿كَاذِبَةٌ﴾ الواقعة [٢]، و﴿كَصَاحِبِ﴾ في القلم [٤٨]، كلها بحذف الألف كما في المصحف الحسيني.

وهذا يدل على أنه ليس هناك قاعدة عامة يمكن أن يقاس عليها، فمن أثبت الألف رسم الكلمة كما تلفظ، ومن حذف الألف من هذه الكلمات جرى على تقاليد أو ما تعارف عليه الكُتَّاب من عدم إثبات الألف في هذا الوزن من الأسماء، لكثرته في القرآن الكريم وثبوت الحذف في آيات كثيرة.

٦- ألف التثنية: من ظواهر حذف الألف في المصحف الحسيني، حذف ألف التثنية، سواء أكان ألف المثنى في الأسماء أم ضميراً مسنداً إلى الأفعال، فقد جاءت في سبع وتسعين كلمة، سبع وثلاثين في الأسماء، وستين في الأفعال[3]، وذلك نحو: (مَرَّتَانِ، وَطَآئِفَتَانِ، ٱلْجَمْعَانِ، رَجُلَانِ، فَتَيَانِ، جَنَّتَانِ، يُعَلِّمَانِ، يَأْكُلَانِ، فَيُقْسِمَانِ،

---

(١) ينظر على سبيل المثال: سورة آل عمران ٤٠ و٥٥ و١١٨، والنساء ٧٥ و١٤٧، والمائدة ٣٨، والأعراف ٦٨ و١٦٣ و١٧١، ويونس ١٠٧ وغيرها.

(٢) ينظر: سورة النساء ١٤٧.

(٣) ينظر: الملحق آخر الكتاب.

يَحْكُمَانِ، تُكَذِّبَانِ، يَلْتَقِيَانِ) وغيرها، إذ رُسِمَتْ هكذا: (مدهمں، طاىڡں، الحمعں، دحلں، ڡٮں، حٮں، ٮلٮں، ٮاكلں، ڡٮعسمں، ٮحكمں، ٮكدٮں، ٮلٮڡں).

وقد ذكر المهدوي أنَّ ﴿تُكَذِّبَانِ﴾ في سورة الرحمن هي في بعض المصاحف بألف، وفي بعضها بغير ألف في جميع السورة[1]، ونقل قولاً لأبي عبيد حول ألف التثنية في المصحف الإمام مصحف عثمان ﷺ، قال: «وكذلك رأيت التثنية المرفوعة كلها بغير ألف»[2].

ثم يعقب المهدوي على قول أبي عبيد، فيقول: «يريد أبو عبيد بقوله التثنية المرفوعة، نحو: (رجلن)، و(يحكمن)، و(يقومن)، و(ويقتتلن)[3].

ونقل الداني أيضاً في المقنع بسنده قول أبي عبيد السابق، فقال: «حدثنا خلف ابن إبراهيم بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام، قال: رأيت في الإمام مصحف عثمان بن عفان ﷺ اسْتُخْرِجَ لي من بعض خزائن الأمراء - ورأيت فيه أثر دمه - سورة البقرة...

قال: وكذلك رأيت التثنية المرفوعة كلها فيه بغير ألف»[4].

ثُمَّ نَصَّ الداني على حذف ألف التثنية في جميع القرآن ما لم تقع طرفاً، فقال: «وكذلك رسموا التثنية المرفوعة بغير ألف كقوله: ﴿ومرأتن﴾ [البقرة ٢٨٢]، و﴿رجلن﴾ [المائدة ٢٣]، و﴿سحرٰن﴾ [القصص ٤٨]، و﴿ما يعلمن﴾ [البقرة ١٠٢]، و﴿يحكمن﴾ [الأنبياء ٧٨]، و﴿يقتتلن﴾

---

(١) ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ٧٥.

(٢) المصدر نفسه ٧٦.

(٣) المصدر نفسه ٧٦.

(٤) المقنع ١٥. ونقل هذا القول أيضاً أبو داود في مختصر التبيين ٤/٨٤٦.

[القصص ١٥]، و﴿أضلـنا﴾ [فصلت ٢٩]، وشبهه، وسواء كانت الألف اسماً أو حرفاً، ما لم تقع طرفاً ووقعت حشواً»[(١)].

ونقل الداني خلاف المصاحف في (تكذبان) في باب «ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار في الحذف والإثبات»، فقال: «وفي الرحمن كتبوا في بعض المصاحف: ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ بالألف، وفي بعضها (تكذبـن) بغير ألف من أول السورة إلى آخرها»[(٢)].

ونقل أبو داود في أكثر من موضع أن المصاحف اختلفت في حذف الألف وإثباتها من التثنية، فقال: «وكذلك اختلفت المصاحف في قوله ﷻ: ﴿وما يعلمـن﴾ [البقرة ١٠٢]، فكتبوه بألف وبغير ألف أيضاً، وبالألف أختار لمعنيين:

أحدهما: موافقة لبعض المصاحف، والثاني: إعلاماً بالتثنية»[(٣)].

وقال في آخر سورة النساء عند قوله تعالى: ﴿فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ﴾ [١٧٦]: «مختلف فيه، فكتبه الصحابة بألف وبغير ألف، واختياري أن يُكْتَبَ بألف بين الثاء والنون، وكذلك ألف التثنية أين ما وقعت، وسائر ما فيه مذكور كله»[(٤)].

وقد كثرت نصوص أبي داود سليمان بن نجاح حول الخلاف في إثبات الألف وحذفها مع اختياره الإثبات[(٥)]، حتى قال الشيخ الضباع: «نَصَّ أبو داود على أنَّ المصاحف اختلفت في حذف ألف التثنية غير المتطرفة في جميع القرآن»[(٦)].

---

(١) المصدر نفسه ١٧.

(٢) المقنع ٩٨.

(٣) مختصر التبيين ٢/١٨٨-١٨٩.

(٤) المصدر نفسه ٢/٤٣٠.

(٥) ينظر: المصدر نفسه ٢/٣٦٥ و٣٧٨، و٣/٤٦٢.

(٦) سمير الطالبين ٣٧.

وذكر حذف ألف التثنية كذلك ابن وثيق الأندلسي، ونَصَّ على الخلاف في ألف (تكذبان)، و(كلاهما)، فقال: «ومما جاء في التثنية كل ألف للتثنية وقعت وسطاً في اسم كانت أو فعل، فهي محذوفة، نحو : (رجلن، والجنتن، وٱلْأَوْلَيَـٰنِ ...) وشبهه حيث وقع.

واختُلِفَ في قوله: ﴿تُكَذِّبَانِ﴾ في الرحمن، ففي بعض المصاحف بالحذف وفي بعضها بالإثبات.

ومما يشبه ألف التثنية واختُلِفَ فيها ﴿أَوْ كِلَاهُمَا﴾ [الإسراء ٢٣]، ففي بعض المصاحف محذوفة، وفي بعضها ثابتة»[١].

وقد جاءت (تكذبان) في واحد وثلاثين موضعاً من سورة الرحمن، كلها محذوفة الألف في المصحف الحسيني، وكذلك ألف (كلاهما) في سورة الإسراء، وكذلك ألفاظ أُخرى.

والمتأمل لهذه الألفاظ في المصاحف المطبوعة بروايتي ورش وقالون يجد أنَّ أغلبها موافق للمصحف الحسيني[٢]، وكذلك نجد صوراً من هذا الحذف في المصاحف المخطوطة القديمة، كمصحف طشقند، ومصحف طوپ قاپي سرايي، ومصحف جامع عمرو بن العاص، ومصحف الآثار التركية، ومصحف صنعاء[٣].

(١) الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف ٣٧.

(٢) ينظر: مصحفي المدينة بروايتي ورش وقالون.

(٣) ينظر على سبيل المثال: مصحف طشقند سورة البقرة ٢٨٢، وآل عمران ١٢٢ و١٥٥، والنساء ٢٥ و٩٢، والمائدة ١٠٧، والإسراء ٢٣، وطه ١٢١، وص ٢٢، ومصحف طوپ قاپي سرايي سورة آل عمران ١٢٢ و١٦٦، والنساء ٣٣ و٩٢ و١٧٦، والمائدة ٦٤، والزمر ٢٩، ومصحف جامع عمرو بن العاص سورة آل عمران ١١٥ و١٦٦، ويونس ٨٩، والرحمن ٧٥، ومصحف الآثار التركية سورة آل عمران ١٦٦، والنساء ٣٣ و٩٢ و١٧٦، والمائدة ٢٣ و٦٤، والإسراء ٢٣، والحج ١٩، ومصحف صنعاء سورة البقرة ٢٢٩ و٢٨٢، وآل عمران ١٥٥ و١٦٦، والنساء ٣٣ و٩٢، والمائدة ٢٣ و٦٤ و١٠٧، والإسراء ٢٣، والحج ١٩.

وهذا يدل على أن ظاهرة حذف ألف التثنية ثابتة في نصوص علماء الرسم وفي المصاحف المخطوطة القديمة، والمصاحف المطبوعة.

٧- ألف الجمع السالم: من الظواهر البارزة في رسم المصحف ظاهرة إثبات الألف وحذفها في الجمع السالم المذكر والمؤنث، وقد اختلفت المصاحف في إثبات الألف وحذفها من الجمع السالم، فقد جاءت في مئتين وست وأربعين كلمةً في المصحف الحسيني خالفت فيها المصحف المطبوع برواية حفص، في خمس وأربعين في جمع المذكر السالم، منها ست وعشرون كلمة بالحذف، وتسع عشرة كلمة بالإثبات، وفي إحدى ومئتين كلمة في جمع المؤنث السالم، سبع كلمات بالحذف، ومئة وأربع وتسعين كلمة بالإثبات(١).

فمن أمثلة إثبات الألف في جمع المذكر السالم: ﴿العاسعر = ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ في البقرة [٢٦]، و﴿الراكعس = ٱلرَّٰكِعِينَ﴾ في البقرة [٤٣]، و﴿عالبور = غَٰلِبُونَ﴾ في المائدة [٢٣]، و﴿لحاطىر = لَخَٰطِـِٔينَ﴾ في يوسف [٩١]، و﴿الطالمور = ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ في إبراهيم [٤٢] وغيرها.

ومن أمثلة الحذف في جمع المذكر السالم: ﴿نصرىر = بِضَآرِّينَ﴾ في البقرة [١٠٢]، و﴿للطىعىر = لِلطَّآئِفِينَ﴾ في البقرة [١٢٥]، و﴿الحودىر = ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ﴾ في المائدة [١١١]، و﴿الحوديور = ٱلْحَوَارِيُّونَ﴾ في المائدة [١١٢]، و﴿لدىعور = لَذَآئِقُونَ﴾ في الصافات [٣١]، و﴿سىىر =بِغَآئِبِينَ﴾ في الانفطار [١٦] وغيرها.

---

(١) ينظر: الملحق آخر الكتاب.

أما أمثلة إثبات الألف في جمع المؤنث السالم، فأكثر ما ورد في ثلاث كلمات، ﴿ءايات = ءَايَٰتٍ﴾، و﴿جنات = جَنَّٰتٍ﴾، و﴿السماوت = ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾[1]، كما وردت في ﴿الصالحات = ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ في البقرة [٢٥]، و﴿صافت = صَٰٓفَّٰتٍ﴾ في النور [٤١]، والملك [١٩]، و﴿وبنات = وَبَنَٰتٍ﴾ في الأنعام [١٠٠] وغيرها.

أما أمثلة الحذف فقد وردت في سبعة مواضع، وهي: ﴿السيئت = ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ في الأعراف [١٥٣ و١٦٨]، والنحل [٤٥]، و﴿نحست = نَّحِسَاتٍ﴾ في فصلت [١٦]، و﴿روضت = رَوْضَاتِ﴾ في الشورى [٢٢]، و﴿الجنت = ٱلْجَنَّاتِ﴾ في الشورى [٢٢]، و﴿بسقت = بَاسِقَٰتٍ﴾ في قاف [١٠][2].

وقد افرد علماء الرسم لهذه الظاهرة أبواباً مستقلة وتحدثوا عنها باستفاضة، يقول المهدوي: «وأجمعوا على حذف الألف من كلِّ جمعِ سلامةٍ كثُرَ دَوْرُهُ، مذكراً كان أو مؤنثاً، نحو: ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة ٣٤]، و﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [البقرة ٣٥]، ﴿وَٱلْمُسْلِمَٰتِ﴾ [الأحزاب ٣٥]، و﴿ٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ [النساء ٢٥] ونظائر ذلك.

وكذلك حُذِفَتِ الألف من ﴿لَّٰبِثِينَ﴾ [النبأ ٢٣].

ولا يحذفونها إذا وقع بعدها همزةٌ أو حرفٌ مُضَعَّفٌ، نحو: ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة ٧]، ﴿وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ﴾ [الأحزاب ٣٥].

---

(١) ورد (آيات، وآياتك، وآياته) ونحوهما في (٥٨) كلمة كلها بإثبات الألف، ووردت كلمة (جنات) في (٦٦) كلمة، ووردت كلمة (السماوات) في (٥٤) كلمة، ينظر: الملحق آخر الكتاب.

(٢) ينظر: الملحق آخر الكتاب.

وقد وقع بعضُ ما بعدَ الألف فيه همزةٌ في المصاحفِ العراقيةِ بغير ألفٍ.

وكذلك تُحذفُ الألفان إذا اجتمعتا في جمعٍ في أكثر المصاحف، وفي ذلك اختلاف، نحو: ﴿ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ﴾ [البقرة ٢٥]، ﴿وَٱلْحَـٰفِظَـٰتِ﴾ [الأحزاب٣٥]»[1].

ويقول الداني: «وكذلك اتفقوا على حذف الألف من الجمع السالم الكثير الدور في المذكر والمؤنث جميعاً، فالمذكر نحو: ﴿ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة ٢]، و﴿ٱلصَّـٰبِرِينَ﴾ [البقرة ١٥٣]، و﴿ٱلصَّـٰدِقِينَ﴾ [المائدة ١١٩].

والمؤنث نحو: ﴿وَٱلْمُسْلِمَـٰتِ﴾ [الأحزاب ٣٥]، و﴿ٱلْمُؤْمِنَـٰتِ﴾ [النساء٢٥]، و﴿ٱلطَّيِّبَـٰتُ﴾ [المائدة ٤]...، وما كان مثله، فإن جاء بعد الألف همزة أو حرف مُضَعَّف نحو: ﴿وَٱلسَّآئِلِينَ﴾ [البقرة ١٧٧]، ﴿وَٱلْقَآئِمِينَ﴾ [الحج ٢٦]... و﴿ٱلظَّآنِّينَ﴾ [الفتح ٦]، و﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة ٧]...، وشبهه أُثْبِتَتْ الألف في ذلك، على أني تتبعت مصاحف أهل المدينة وأهل العراق العتق القديمة فوجدت فيها مواضع كثيرة مما بعد الألف فيه همزة قد حذفت الألف منها، وأكثر ما وجدته في جمع المؤنث لثقله، والإثبات في المذكر أكثر»[2].

وقول المهدوي والداني السابقين يثبتان أنَّ الخلاف واقع بين المصاحف في إثبات الألف وحذفها، ولا سيما إذا كان بعدها همزة أو حرف مضعف.

ونَصَّ الداني بعد ذلك إلى أنَّ جمع المؤنث الذي فيه ألفان «فإنَّ

---

(١) هجاء مصاحف الأمصار ٧٧-٧٨.

(٢) المقنع ٢٢-٢٣.

الرسم في حذفهما معاً، سواء كان بعد الألف حرف مضعف أو همزة، نحو: ﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [البقرة ٢٥]، ﴿وَٱلصَّٰدِقَٰتِ﴾ [الأحزاب ٣٥]...، وقد أنعمت النظر في ذلك في مصاحف أهل العراق الأصلية إذ عدمت النص في ذلك فلم أرها تختلف في حذف الألف»[١].

وقوله: (فإن الرسم في أكثر المصاحف ورد بحذفهما معاً)، ليس فيه دلالة قطعية على إثبات الحذف، فقد يجوز إثبات الألف في بعض المصاحف، وهذا ما أشار إليه المهدوي في النص السابق إذ قال: «وكذلك تحذف الألفان إذا اجتمعا في جمع في أكثر المصاحف وفي ذلك اختلاف»[٢].

وقد أشار أبو داود سليمان بن نجاح إلى حذف الألف في الجمع وبَيَّنَ اختياره، فقال: «وكذلك حذفوها من الجمع المسلم الكثير الدور في المذكر والمؤنث معاً، سواء كان موضع رفع أو نصبٍ أو خفضٍ، نحو: ﴿ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [البقرة ١٥٣]، و﴿ٱلصَّٰبِرُونَ﴾ [القصص ٨٠]، و﴿ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ [المائدة ١١٩]، و﴿ٱلصَّٰدِقُونَ﴾ [الحجرات ١٥]...، وما أشبه ذلك.

ومن المؤنث السالم، نحو: ﴿وَٱلْمُسْلِمَٰتِ﴾ [الأحزاب ٣٥]، و﴿ٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ [النساء ٢٥]، و﴿ٱلطَّيِّبَٰتُ﴾ [المائدة ٤]...، وشبهه.

وكذا مما اجتمع فيه ألفان من جمع المؤنث السالم، وسواء كان بعد الألف حرف مضعف أو همزة، وفي هذا اختلاف من بعض المصاحف، فبعضها حذف منها الألف الثاني وأثبت الأول، وبعضها - وهو الأكثر -

---

(١) المقنع ٢٣.

(٢) هجاء مصاحف الأمصار ٧٨.

حذف منها الألفان[1] على الاختصار وتقليل حروف المد، وبذلك أكتب، وإياه اختار، وذلك نحو قوله: ﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [البقرة ٢٥]، ﴿وَٱلْحَٰفِظَٰتِ﴾ [الأحزاب٣٥]... وشبهه»[2].

ويبدو أنَّ صاحب تغريد الجميلة كان أكثر تحديداً للمصاحف التي جاءت بالحذف والمصاحف التي وردت بالإثبات، فقال: «واتفقت المصاحف كلها على حذف ألف الجمع السالم المذكر والمؤنث إن كثر دورهما في القرآن ولم تلِ الألف شدة أو همزة، تحلَّى باللام أو لا، كيف تصرف إعرابه، واتفقت المصاحف المكية والشامية على إثبات ألف المشدد والمهموز، واختلفت العراقية والمدنية في ذلك، فأكثرها على إثبات المذكر وحذف المؤنث، وأقلها على عكسه، والنظم ناقص[3] من ضم العراقي إلى المدني.

قوله: (وفي التأنيث قد كثرا) يفهم منه أنه في المذكر قد قل الحذف، وفي بعض نسخ المقنع ما يقتضي تخصيص الخلاف في المذكر بالمهموز وأن المشدد متفق الإثبات»[4].

ويقول الشيخ الضباع: «وإن كان بعدها همزة أو تشديد، نحو: ﴿وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ﴾ [الأحزاب ٣٥]، ﴿سَٰٓئِحَٰتٍ﴾ [التحريم ٥]، ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ﴾

---

(١) وهو ما أشار إليه الخراز في منظومته مورد الظمآن ص ١٠ في البيتين ٥٣و٥٤، فقال:

وجاء في الحرفين نحو الصدقت ... والصلحت والصبرات القنتت

وبعضهم اثبت فيها الأوّلا ... وفيهما الحذف كثيراً نقلاً

(٢) مختصر التبيين ٢/٣٠-٣٤. وينظر: المختصر في مرسوم المصحف ٣٣، والجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف ٣٨-٤٠، وتنبيه العطشان ٢٣٦-٢٦٨، ودليل الحيران ٦٦-٦٧، وسمير الطالبين ٣٦.

(٣) يعني بالنظم منظومة الشاطبي في الرسم «عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد».

(٤) تغريد الجميلة في منادمة العقيلة ٧٥ ظ – ٧٦ و.

[الصافات ١]، فجل المصاحف على حذف ألفيه، وجاء فيه عن بعض المدنية والعراقية ثلاثة أقوال:

١) إثبات الأولى وحذف الثانية.

٢) عكسه.

٣) إثباتهما.

وهذان ضعيفان، والعمل على حذف ألفيه معاً»[١].

وبهذا يتضح أنَّ الخلاف في إثبات الألف وحذفها في المشدد والمهموز جاء في المصاحف العراقية والمدنية.

ومع أنَّ أكثر علماء الرسم على حذف الألف من الجمع السالم، إلاَّ أنا نجد نصوصاً تثبت أنَّ هناك كلماتٍ ورد فيها خلاف في حذف الألف وإثباتها، مع ما قدمنا من نصوص حول الخلاف في إثبات ألف (صالحات) ونحوها، والخلاف في الألف التي جاءت بعدها شدة أو همزة، فيقول الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار بالإثبات والحذف: «وفي بعضها ﴿فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ﴾ [يس ٥٥] بالألف، وفي بعضها ﴿فَـٰكِهُونَ﴾ بغير ألف...، وفي الطور في بعض المصاحف ﴿فَاكِهِينَ﴾ [١٨] بالألف، وفي بعضها ﴿فَـٰكِهِينَ﴾ بغير ألف...، وفي المطففين في بعض المصاحف﴿فَكِهِينَ﴾ [٣١] بغير ألف، وفي بعضها ﴿فَاكِهِينَ﴾ بالألف»[٢].

والملاحظ على المصحف الحسيني أنه لم يخضع لنظام ثابت في إثبات الألف أو حذفها في الجمع السالم، فهناك كلمات وردت بإثبات

(١) سمير الطالبين ٣٦.

(٢) المقنع ٩٧-٩٩. وينظر: تنبيه العطشان ٢٨٠.

الألف خالفت فيها المصحف المطبوع برواية حفص نجدها في مواضع أخرى قد وافقته، وذلك نحو كلمة ﴿ٱلْفَٰسِقِينَ﴾، فقد وردت في سورة البقرة فقط بإثبات الألف ﴿الفاسقين = ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ [٢٦]، في حين وردت في بقية المواضع بالحذف[١]، كما هو مشهور في المصحف، ولعل ورودها في موضع سورة البقرة في نهاية السطر يفسر لنا إثبات الألف فيها، فقد اضطر الكاتب لتقسيمها على سطرين، فكتب (الفا) في نهاية السطر، ثم كتب (سقين) في أول السطر اللاحق[٢].

وإن يصدق هذا التفسير على كلمة (الفاسقين) وما شابهها مما وُزِّعَ على سطرين، فلا يصدق على ﴿ٱلرَّٰكِعِينَ﴾[٣]، و﴿وَٱلصَّٰبِـِٔينَ﴾[٤]، و﴿خَٰسِـِٔينَ﴾[٥]، فقد وردت في المصحف الحسيني في وسط السطر وكُتِبَتْ بإثبات الألف في بعض المواضع.

ونلحظ عدم انتظام الإملاء في المصحف الحسيني في كلمة ﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾، فقد وردت في مواضع كثيرة بإثبات الألف الأولى - كما

---

(١) وردت كلمة (الفاسقين) في القرآن الكريم في أحد عشر موضعاً، وهي: البقرة ٢٦، والمائدة ٢٥ و٢٦ و١٠٨، والأعراف ١٤٥، والتوبة ٢٤ و٨٠ و٩٦، والحشر ٥، والصف ٥، والمنافقون ٦.

(٢) وهذا عامل مهم يفسر لنا إثبات الألف في كثير من الكلمات في المصاحف المخطوطة القديمة - كما سنرى ذلك في تعليل الظاهرة -، في حين نَصَّ علماء الرسم على أنها محذوفة الألف، ورسمت بالحذف في المصاحف المطبوعة.

(٣) وردت في موضعين من القرآن البقرة ٤٣، وآل عمران ٢٣، وجاء المصحف الحسيني بإثبات الألف في الموضع الأول، وحذفها في الثاني.

(٤) وردت في موضعين من القرآن البقرة ٦٢، والحج ١٧، وجاء المصحف الحسيني بإثبات الألف في الموضع الأول، وحذفها في الثاني.

(٥) وردت في موضعين من القرآن البقرة ٦٥، والأعراف ١١٦، وجاء المصحف الحسيني بإثبات الألف في الموضعين.

قدمنا - في حين نجد مواضع أخرى جاءت بحذف الألف كما هو شائع في المصحف المطبوع برواية حفص[1]، ومثلها كلمة ﴿ ءَايَٰتٍ ﴾، فقد وردت في سورة العنكبوت الآية (٥٠) فقط بالحذف[2]، وهذا شأن المصاحف المخطوطة القديمة، إذ روى الداني بسنده عن أبي عبيد القاسم ابن سلام ما يثبت ذلك، فقال: «ورأيت في الإمام مصحف عثمان بن عفان ﷺ في البقرة ﴿ ٱهۡبِطُواْ مِصۡـرًا ﴾ [٦١] بالألف، وفي يوسف ﴿ءَايَٰتٞ لِّلسَّآئِلِينَ ﴾ [٧] بالألف والتاء...»[3].

ونلحظ هذه الظاهرة أيضاً في المصاحف المخطوطة القديمة، إذ لم تخضع لنظام ثابت في إثبات الألف أو حذفها من الجمع السالم، فقد وردت كلمة ﴿ٱلرَّٰكِعِينَ﴾ في مصحف طوپ قاپي سرايي بإثبات الألف في موضع البقرة، وحذفها في موضع آل عمران[4]، كما جاءت في المصحف الحسيني، ووردت كلمة ﴿خَٰسِـِٔينَ﴾ بإثبات الألف في الموضعين[5]، وكذلك كلمة ﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ فقد وردت بإثبات الألف الأولى وحذف الثانية في مواضع كثيرة[6]، وكذلك كلمة ﴿ءَايَٰتٍ﴾[7]، فقد وردت بإثبات

(١) وردت كلمة (سماوات) في القرآن الكريم في (١٨٧) موضعاً، لم ترد بإثبات الألف في المصحف الحسيني إلاَّ في (٥٤) موضعاً، أما بقية المواضع فقد وردت بالحذف، ينظر: الملحق آخر الكتاب.

(٢) ورد في (٥٢) موضعاً في القرآن، لم ترد بالحذف في المصحف الحسيني إلاَّ في هذا الموضع، ينظر: الملحق آخر الكتاب.

(٣) المقنع ٣٨.

(٤) ينظر: مصحف طوپ قاپي سرايي سورتي البقرة ٤٣، وآل عمران ٢٣.

(٥) ينظر: المصدر نفسه سورتي البقرة ٦٥، والأعراف ١١٦.

(٦) وردت كلمة ﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ بإثبات الألف في مصحف طوپ قاپي سرايي في مواضع كثيرة منها: المائدة ١٧، ويونس ٦٦، وهود ١٠٧، والحج ١٨، والروم ٨ وغيرها.

(٧) ينظر: مصحف طوپ قاپي سرايي سورتي يوسف ١، والطلاق ١١.

الألف، في حين نرى أن كلمة ﴿جَنَّٰتٍ﴾ وردت بإثبات الألف في المواضع كلها إلاَّ موضعاً واحداً، وهو﴿ٱلْجَنَّـٰتِ﴾ في الشورى [٢٢]، فجاء بالحذف، وقد وافق المصحف الحسيني في جميع المواضع تمام الموافقة.

وجاءت هذه الظاهرة أيضاً في مصحف طشقند، إذ وردت كلمة﴿جَنَّٰتٍ﴾(١)، و﴿ءَايَـٰتٍ﴾(٢)، و ﴿ٱلسَّمَـٰوَٰتِ﴾(٣) وغيرها بإثبات الألف، ونجدها أيضاً في مصحف جامع عمرو بن العاص، نحو:﴿ دَرَجَـٰتٍ﴾(٤)، و﴿جَنَّٰتٍ﴾(٥)، و﴿وَعَمَّـٰتُكُمْ وَخَـٰلَـٰتُكُمْ﴾(٦)، و﴿ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ﴾(٧)، وغيرها بإثبات الألف، كما جاءت في لوحات من مصاحف صنعاء كثيراً(٨).

وهذا يدل على أن المصاحف القديمة لم تكن تخضع لنظام إملائي موحد، فالكاتب يختار الحذف أو الإثبات من غير شعور بالخروج عن دائرة المتعارف عليه أو المسموح به في الكتابة، فإما يكتب الكلمة على وفق ما ينطقه، وإما يكتبها في موضع آخر على وفق ما اشتهر من نظائرها، ويمكن أن نلمح هذا المفهوم من قول الزجاجي (ت ٣٣٧ هـ) في كتاب الخط: «وحذف بعضهم الألف من (الكافرين، والمسلمات، والصالحات)،

---

(١) ينظر: مصحف طشقند سورتي القرة ٢٥، وآل عمران ١٣٦.

(٢) ينظر: المصدر نفسه سورة البقرة ٩٩.

(٣) ينظر: المصدر نفسه سورة آل عمران ٨٣ و١١٣ و١٨٠.

(٤) ينظر: مصحف جامع عمرو بن العاص سورة آل عمران ١٦٣.

(٥) ينظر: المصدر نفسه سورة آل عمران ١٩٥ و١٩٨، والنساء ١٣، والمائدة ٨٥.

(٦) ينظر: مصحف جامع عمرو بن العاص سورة النساء ١٣.

(٧) ينظر: المصدر نفسه سورة هود ١١.

(٨) ينظر: ظواهر كتابية في مصاحف مخطوطة ٨٤-١٠٩.

حذفه بعضهم دون بعض، وذلك حسن صواب، أمَّا الإثبات فعلى الأصل، وأما الحذف فلأنه لا يُلتَبس بغيره ولا يُشكل»[1].

وعلى هذا الأساس لا يمكن أن نعمم مسائل الحذف والإثبات في الجمع السالم على كل الأمثلة، بل يرجع ذلك إلى مهارة الكاتب وثقافته وعلمه وعمق تجربته، وإن كان هذا الحذف لا يغير من دلالة الألفاظ.

٨- ألف جمع التكسير: جاءت ظاهرة حذف الألف وإثباتها في المصحف الحسيني في أربع مئة وتسع وأربعين كلمة، أربع مئة وثلاث عشرة كلمة وردت بالحذف، وست وثلاثين كلمة وردت بالإثبات، وذلك نحو: ﴿ادىهم = ءَاذَانِهِم﴾ في البقرة [١٩]، و﴿كالحجره = كَٱلۡحِجَارَةِ﴾ في البقرة [٧٤]، و﴿الادىر = ٱلۡأَدۡبَارَ﴾ في آل عمران [١١١]، و﴿ادىرها = أَدۡبَارِهَآ﴾ في النساء [٤٧]، و﴿الانهر = ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾ في البقرة [٧٤]، و﴿اصحٮ = أَصۡحَٰبُ﴾ في البقرة [٨٢]، و﴿الملىكه = ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ﴾ في البقرة [٢٤٨] وغيرها[2].

وقد ذكر المهدوي والداني خلاف المصاحف في بعض الألفاظ، فقد كتبوا ﴿بِأَيَّـٰمِ﴾ في إبراهيم [٥]، و﴿ٱلرِّيَـٰحَ﴾ في الحجر [٢٢]، والكهف [٤٥] في بعض المصاحف بغير ألف وفي بعضها بألف[3].

وأشار أبو داود سليمان بن نجاح إلى مواضع مختلف فيها، منها كلمة ﴿ٱلدِّيَـٰرِ﴾، فقد ذكر حذف ألفه حيث ورد وكيف كان، واستثنى موضع الإسراء في قوله تعالى: ﴿خِلَـٰلَ ٱلدِّيَـٰرِ﴾ [٥]، فأجاز فيه الإثبات

---

(١) كتاب الخط ٢٢.

(٢) ينظر: الملحق آخر الكتاب.

(٣) ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ٧٢-٧٣، والمقنع ٩٤-٩٥.

والحذف، مع اختياره الحذف، فقال: «واستحب كتب الذي في بني إسراءيل بألف على اللفظ، ولا أمنع من كتبه بغير ألف»[(١)].

وهكذا سار في تتبع ظواهر رسم الألف في جمع التكسير على وفق تتابع السور مرجحاً تارةً، وساكتاً تارةً أخرى.

وكان ابن وثيق الأندلسي أكثر منهجية من سابقيه، لأنه بنى أول كتابه على فصول ذكر فيها الأمثلة المتشابهة في الموضوع الواحد، فذكر في فصل الحذف هذا الجمع في فقرة مستقلة ، فقال: «وما جاء في جمع التكسير من ذلك ما جاء في وزن (أفْعَال)، نحو ﴿أَصْحَٰبُ﴾، و﴿أَنْهَٰرٌ﴾ ، حيث وقعا، معرفةً أو نكرةً، وقد حمل بعضهم عليهما ﴿ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ ، و﴿ٱلْأَبْصَٰرِ﴾ مضافاً أو غير مضاف، و﴿أَعْمَٰلَهُمْ﴾ إذا كان مضافاً إلى مضمر، وليس ذلك مشهوراً في الرسم...

ومن ذلك ما جاء في وزن (فعالى) وذلك في ﴿يَتَٰمَىٰ﴾، و﴿نَصَٰرَىٰ﴾.

ومن ذلك ما جاء في وزن الجمع الذي هو منتهى الجموع، وهو الذي بعد ثانيه ألفٌ بعدها حرفان أو ثلاثة، فمن ذلك ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾، و﴿مَسَٰكِينَ﴾.

ومن ذلك ما جاء في وزن (فِعَال) وذلك ﴿ٱلرِّيَٰحِ﴾...، واختلف في قوله: ﴿ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ﴾ [الحجر ٢٢]، وفي ﴿تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ﴾ [الكهف ٤٥]، ففي بعض المصاحف بالحذف، وفي بعضها بالإثبات»[(٢)].

وتؤيد المصاحف المخطوطة القديمة ما جاء في المصحف الحسيني من حذف الألف أو إثباتها في جمع التكسير في مواطن كثيرة، فقد جاء فيها حذف الألف في ألفاظ كثيرة منها: ﴿كَٱلْحِجَارَةِ ، أَمَانِىَّ ، أَمَانِيُّهُمْ ،

(١) مختصر التبيين ٢/١٧٥.

(٢) الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف ٤٥.

أَنـدَادًا ، شَعَآئِرِ ، مَنَاسِكَنَا ، وَٱلْأَسْبَابُ ، ٱلْأَدْبَارَ ، ٱلْمَضَاجِعِ ، ٱلْأَرْحَامِ﴾ وغيرها[1].

وجاء فيها إثبات الألف في كلمات كثيرة منها: ﴿ٱلْأَنْهَـٰرُ ، وَأَمْوَٰلَهُمْ ، وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ ، وعِظَـٰمًا ، وأَزْوَٰجُكُمْ ، وٱلْبِلَـٰدِ ، وٱلْغَمَـٰمَ﴾ وغيرها[2].

٩- الألف في أسماء أخرى: من صور حذف الألف وإثباتها في المصحف الحسيني في الأسماء في غير ما سبق، إثباتها في نحو: ﴿صراط =

(١) ينظر: مصحف طوپ قاپي سرايي سورة البقرة ٧٤ و٧٨ و١٢١ و١٢٨ و١٥٨ و١٦٦ و٢٢٨، وآل عمران ١٧ و٦٤ و٧٩ و٨٠ و١١١ و١١٩ و١٤٧ و١٥٤ و١٧٥ و١٩٣ و١٩٨، والنساء ١ و٣١ و٣٤ ٤٦ و٤٧ و٩٤ و١٢٣ و١٤٢، والمائدة ١٣ و٢١ و٤٤ و٦٠ و٦٣ و٨٢ و٩٠، والأنعام ٣١ و٥٠ و٥٩ و٧١ و٧٤ و٩١ و٩٩ و١٠٤ وغيرها، ومصحف طشقند سورة البقرة ٢٢ و٢٤ و٧٤ و٧٨ و١١١ و١٢٨ و١٣٣ و١٣٦ و١٤٠ و١٥٨ و١٦٥، وآل عمران ١٥٤ و١٩٣ و١٩٨، والنساء ١ وغيرها، ومصحف الآثار التركية سورة البقرة ٧٨ و١١١ و١٢٨ و١٣٣ و١٣٦ و١٤٠ و١٥٨ و٢٢٨، وآل عمران ١٧ و٦٤ و١١١ و١١٩ و١٤٧ و١٥٤، والنساء ٣١ و٣٤ و٤٧ و١٤٢، والمائدة ٢١ و٦٠ و٨٢ و٩٠ وغيرها، ومصحف صنعاء سورة البقرة ٢٢٨، وآل عمران ١٧ و٦٤ و٧٩ و٨٠ و١١١ و١١٩ و١٤٧ و١٥٤ و١٩٣ و١٩٨، والنساء ٣١ و٣٤ و٤٧ و٩٤ و١٢٣، والمائدة ١٣ و٢١ و٤٤ و٦٠ و٦٣ و٨٢، والأنعام ٣١ و٥٠ و٥٩ و٧١ و٧٤ و٩١ و١٠٤ وغيرها، ومصحف جامع عمرو بن العاص سورة النساء ٣١ .

(٢) ينظر: مصحف طوپ قاپي سرايي سورة الأعراف ١٦٠، والمؤمنون ٣٥، والفرقان ٢٥، والصافات ١٦ و٥٣، وغافر ٤، وفصلت ٣٠، والواقعة ٤٧، والفجر ٨ و١١ و٢٩ وغيرها، ومصحف طشقند سورة البقرة ٢٦٦ و٢٧٣، وآل عمران ٨٧، والأنعام ١٣٦ و١٣٩ و١٤٢، والإسراء ٩٢، وطه ١١٦، والصافات ١٦ و٥٣، وفصلت ٣٠، وصحف الآثار التركية سورية الأعراف ١٦٠، والفرقان ٢٥، والصافات ١٦ و٥٣، وغافر ٤، والواقعة ٤٧، والفجر ٨ و٢٩، ومصحف صنعاء سورة الأعراف ١٦٠، والمؤمنون ٣٥، والفرقان ٢٥، وغافر ٤، ومصحف جامع عمرو بن العاص سورة آل عمران ١٣٦ و١٩٨، والنساء ٢ و١١ و١٢، والفجر ٨.

صِرَٰطٍ﴾، و﴿متسابها = مُتَشَٰبِهًا﴾، و﴿ والعدوان = وَٱلْعُدْوَٰنِ﴾، و ﴿خلاق = خَلَٰقٍ﴾، و﴿الكتاب = ٱلْكِتَٰبَ﴾، و﴿علام = عَلَّٰمُ﴾ وغيرها، وحذفها في نحو: ﴿الفرقان = ٱلْفُرْقَانَ﴾، و﴿احسانا = إِحْسَانًا﴾، و﴿الصيام = ٱلصِّيَامُ﴾، و﴿رمضان = رَمَضَانَ﴾، و﴿العداوة = ٱلْعَدَاوَةَ﴾، و﴿مبارك = مُبَارَكٌ﴾، و﴿سقاية = سِقَايَةَ﴾، و﴿وعمارة = وَعِمَارَةَ﴾، و﴿علانية = وَعَلَانِيَةً﴾، و﴿حسبانا = حُسْبَانًا﴾ وغيرها، فقد جاء هذا النوع في ثلاث مئة وتسعين كلمة، ثلاث مئة وتسع وأربعين كلمة بالحذف، وإحدى وأربعين كلمة بالإثبات[1].

ويمكن أن نلمح تقرير هذا الاختلاف بين المصاحف في هذه الكلمات في كتب رسم المصحف، وسأستعرض عدداً من الأمثلة وأبين آراء علماء الرسم حولها.

فمن أمثلة إثبات الألف في كلمة ﴿صِرَٰطٍ﴾، فقد ذكر أبو داود سليمان ابن نجاح أنَّ المصاحف مختلفة في إثبات ألفها، فقال: «وكتبوا في بعض المصاحف ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ بغير ألف بين الراء والطاء حيث ما وقع لفظ ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ سواء كان معرفاً بالألف واللام أو غير معرف، نحو: ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة ٧]، و﴿صِرَٰطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ [الأعراف ١٦]، و﴿إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ﴾[إبراهيم ١، وسبأ ٦]، وشبهه، وفي بعضها بالألف وكلاهما حسن، والأول أختار»[2].

وإذا كان أبو داود اختار الحذف، نجد أنَّ ابن وثيق الأندلسي ينص على أنَّ الإثبات هو الأشهر، فيقول: «وكُتِبَتْ في بعض المصاحف القديمة

---

(١) ينظر: الملحق آخر الكتاب.

(٢) مختصر التبيين ٥٦/٢. وينظر: سمير الطالبين ٤٦.

﴿ٱلصِّرَٰطِ﴾، و﴿صِرَٰطٍ﴾، حيث وقع على أي لفظ كان بحذف الألف، والأشهر الإثبات»[1].

وقد أطلق الخلاف الخراز (ت ٧١٨هـ) في مورد الظمآن ولم يرجح، فقال:

وَفِي صِرَٰطٍ خُلْفُهُ وَسَوْءَاتْ   وَعَنْهُمَا رَوْضَـاتِ قُلْ وَالجَنَّاتْ[2]

وذكر الشيخ المِخَلِّلاتي (ت ١٣١١ هـ) أن الداني أثبت الألف في ﴿ٱلصِّرَٰطِ﴾، فقال: «﴿ٱلصِّرَٰطِ﴾ معرفاً ومنكراً مفرداً أو مضافاً رسم بالصاد، وألفه ثابتة عند الداني، مختلف فيها عند أبي داود»[3].

وقد تتبعت نصوص الداني، فلم أجد نصًّا صريحاً في المقنع يذكر فيه إثبات الألف في لفظ ﴿ٱلصِّرَٰطِ﴾[4]، ولكن ربما أخذه المِخَلِّلاتي من تقعيد الداني بإثبات الألف في كل ما كان على وزن (فِعَال)[5]، فأخذ له بالإثبات في ﴿ٱلصِّرَٰطِ﴾ وما أشبهه.

ونلحظ إثبات الألف في هذه الكلمة في المصاحف المخطوطة القديمة، فقد جاء إثبات الألف في عدة مواضع في مصحف طوپ قاپي سرايي[6]،

---

(١) الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف ٩٦.

(٢) مورد الظمآن ص ١٠ البيت ٥٩. وينظر: تنبيه العطشان ٢٧٧، ودليل الحيران ٧٠.

(٣) إرشاد القراء والكاتبين ١/٢٧٥.

(٤) ذكر الداني كلمة ﴿ٱلصِّرَٰطِ﴾ وما كان مثله صراحة في معرض حديثه عن رسمها بالصاد، ينظر: المقنع ٩١.

(٥) ينظر: المقنع ٤٤.

(٦) ينظر: مصحف طوپ قاپي سرايي سورة الفاتحة ٦، والأنعام ٣٩ و٨٧، ويونس ٢٥، وهود ٥٦، وإبراهيم ١، وطه ١٣٥، والمؤمنون ٧٤، ويس ٦١ و٦٦، والصافات ٢٣ و١١٨، وص ٢٢.

ومصحف طشقند[1]، ومصحف الآثار التركية[2]، ومصحف صنعاء[3]، ومصحف جامع عمرو بن العاص[4]، ولوحات من مصاحف صنعاء[5]، ومصورة من مصحف أبي الأسود الدؤلي[6].

ومن هذه الألفاظ ﴿مُتَشَٰبِهًا﴾ وما اشتق منه اسماً أو فعلاً، إذ نَصَّ أبو داود سليمان بن نجاح على حذف الألف حيث ما أتى[7]، في حين اقتصر الداني على الفعل فقط في موضع البقرة ﴿تَشَٰبَهَ﴾ [٧٠]، وهو من الحروف التي رواها الداني بالحذف بإسناده عن عبد الله بن عيسى عن قالون عن نافع، واثبت الألف في جميع المواضع الأخرى[8]، وفي هذا يقول الشيخ الضباع: «﴿تَشَٰبَهَ﴾ وما اشتق من مادته اسماً أو فعلاً عن أبي داود، واقتصر الداني على ﴿تَشَٰبَهَ﴾ [٧٠] في البقرة فقط»[9].

وقد جاءت ﴿مُتَشَٰبِهًا﴾ في سورة البقرة [٢٥] في مصحف طوپ قاپي سرايي بإثبات الألف كما في المصحف الحسيني[10].

---

(١) ينظر: مصحف طشقند سورة الأنعام ١٢٦ و١٥٣ و١٦١.

(٢) ينظر: مصحف الآثار التركية سورة الفاتحة ٦، والنساء ٦٨، والأنعام ٣٩ و٨٧ و١٢٦ و١٦١، ويونس ٢٥، وهود ٥٦، وإبراهيم ١، وطه ١٣٥، والمؤمنون ٧٤، ويس ٦١ و٦٦، والصافات ٢٣ و١١٨، وص ٢٢.

(٣) ينظر: مصحف صنعاء سورة الأنعام ٣٩ و١٦١.

(٤) ينظر مصحف جامع عمر بن العاص سورة النساء ٦٨، والأنعام ٨٧، ويس ٦١، والصافات ٢٣.

(٥) ينظر: لوحات من مصاحف صنعاء سورة آل عمران ١٠١، والنساء ٦٨، والأعراف ٨٦، ويونس ٢٥، وهود ٥٦،

(٦) ينظر: مصورة من مصحف أبي الأسود الدؤلي سورة المائدة ١٦.

(٧) ينظر: مختصر التبيين ٢/١٠٧-١٠٨ و١٥٨ و٢٠٤، و٣/٥٠٧ و٥٢٠، و٤/١٠٥٨.

(٨) ينظر: المقنع ١٠.

(٩) سمير الطالبين ٥٠.

(١٠) ينظر: مصحف طوپ قاپي سرايي سورة البقرة ٢٥.

ومن أمثلة الحذف في هذه الألفاظ، الحذف في ﴿مُّبَارَكٌ﴾، إذ نَصَّ الداني على حذف ألفها حيث جاء[1]، وخالفه أبو داود سليمان بن نجاح فلم يحذف منها إلا ما وقع في سورة صاد إلى آخر القرآن، وسكت عما تقدم سورة صاد[2]، وهذا ما أشار إليه الخراز في المورد بقوله:

مُبَارَكَــــة، ومُقْنِــــعٌ: تَبَــــارَكَ ... مُبَــارَكٌ، وابــنُ نَجَــاحٍ: بَــارَكَ
وَعَنْــهُ مِــنْ صَــادٍ أتــى مُبَــارَكْ ... ثُــمَّ مِــنَ الــرَّحْمَنِ قُــلْ: تَبَــارَكْ
وَجَــاءَ عَنْهُمَــا بِــلا مُخَالَفَــهْ ... في لَفْظِ بَارَكْنَا وَفي مُضَاعَفَهْ[3]

وهذا ما أشار إليه الرجراجي في شرحه لهذه الأبيات، فقال: «وقوله: ﴿مُبَارَكًا﴾ أي: حذف صاحب المقنع - أيضاً - ألف ﴿مُبَارَكًا﴾ كقوله تعالى في آل عمران: ﴿لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا﴾ [٩٦]، وقوله تعالى في الموضعين في سورة الأنعام: ﴿وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ﴾ [٩٢ و١٥٥]، وقوله تعالى في سورة مريم: ﴿وَجَعَلَنِى مُبَارَكًا﴾ [٣١]...

وقوله: (وَعَنْهُ مِنْ صَادٍ أتى مُبَارَكْ) يعني: أن أبا داود لم يحذف من لفظ ﴿مُبَارَكٌ﴾ إلاَّ ما وقع في سورة صاد وما بعدها إلى آخر القرآن، وأما ما وقع قبل سورة صاد فهو عنده ثابت»[4].

وعلى ما نَصَّ عليه أبو داود جرى العمل في رسم المصاحف المطبوعة اليوم عند أهل المشرق برواية حفص بإثبات الألف في موضعي الأنعام [٩٢ و١٥٥]، وموضع الأنبياء [٥٠]، والحذف في ما عداها.

(١) ينظر: المقنع ١٨.

(٢) ينظر: مختصر التبيين ٤/١٠٥١.

(٣) مورد الظمآن ص ١٧، الأبيات ١٦٣ و١٦٤ و١٦٥.

(٤) تنبيه العطشان ٤٤٣- ٤٤٤.

وبالحذف جرى العمل في المصاحف المطبوعة عند أهل المغرب والمشرق بروايتي ورش وقالون في جميع المواضع استناداً لنص الداني.

وكذلك لفظ ﴿مُّبَٰرَكًا﴾ المنصوب، فقد نَصَّ أبو داود على الحذف في قوله تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً مُّبَٰرَكًا﴾ في قاف [٩][(١)]، ولم يرد فيه ما يُشْعِر بتعميم الحذف في جميع المواضع[(٢)]، فسكت عنها، وعلى هذه التفرقة بين المنصوص عليه والمسكوت عنه جرى العمل في مصاحف أهل المشرق المطبوعة برواية حفص، إذ حذفوا الألف في موضع قاف دون المواضع الأخرى، في حين حُذِفَتْ الألف في جميع المواضع في المصاحف المطبوعة بروايتي ورش وقالون على مذهب أهل المغرب، واستناداً إلى نص الداني على حذف الألف حيث ما وقع في فصل ما اجتمع عليه كتاب المصاحف على حذف الألف[(٣)].

وهذا يفسر لنا مجيء كلمتي ﴿مُبَٰرَكٌ﴾، و﴿مُّبَٰرَكًا﴾ في جميع المواضع في المصحف الحسيني بحذف الألف، فنص الداني يؤيد هذا الرسم، وقد تتبعتها في المصاحف المخطوطة القديمة فوجدتها كذلك جاءت جميعاً بحذف الألف في مصحفي طوپ قاپي سرايي وصنعاء[(٤)].

---

(١) ينظر: مختصر التبيين ٤/١١٣٥.

(٢) ورد لفظ ﴿مُّبَٰرَكًا﴾ في أربعة مواضع من القرآن الكريم، وهي: سورة آل عمران ٩٦، ومريم ٣١، والمؤمنون ٢٦، وق ٩. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن ١١٨.

(٣) ينظر: المقنع ١٨، ومخالفات النساخ ٩٩-١٠٠.

(٤) ينظر: مصحفي طوپ قاپي سرايي وصنعاء سورة آل عمران ٩٦ ن والأنعام ٩٢ و١٥٥، ومريم ٣١، والأنبياء ٥٠، والمؤمنون ٢٩، وص ٢٩، وق ٩. وحذفت في مصحف طشقند في موضعي الأنعام ومريم، وحذفت في مصحف الآثار التركية في جميع المواضع إلا موضع الأنبياء فجاء بالإثبات.

ومن هذه الكلمات التي وردت بالحذف كلمتا ﴿سِقَايَةَ ، وَعِمَارَةَ﴾ في قوله تعالى: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ في سورة التوبة [١٩]، فقد جاءتا في المصحف الحسيني (سعه، وعمره) من غير ألف.

وقد سكت الشيخان أبو عمرو الداني وأبو داود عن هاتين الكلمتين، ولم يذكرهما كذلك الشاطبي في العقيلة ولا شُرَّاح العقيلة، ولم يذكرهما العقيلي، ولا ابن وثيق الأندلسي، وكذلك لم يتعرض لهما الخراز في مورد الظمآن، ولا شُرَّاح المورد(١).

ونظراً إلى سكوت أغلب علماء الرسم عنهما فقد رُسِمَتْ ﴿سِقَايَةَ، وَعِمَارَةَ﴾ في المصاحف المطبوعة اليوم عند أهل المشرق والمغرب بإثبات الألف فيهما، ولكن هذا الإثبات فيه نظر، لأني وجدت مؤمن بن عبد الله الفلك آبادي ينص على حذف الألف فيهما(٢)، وكذلك أورد ابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) نصًّا في كتاب النشر أثبت فيه حذف ألفهما في المصاحف القديمة، وكذلك وجود قراءة تؤيد هذا الحذف، وبهذا يكون رسم الحذف محتملاً للقراءتين، ورسمها بالإثبات لا يحتمل قراءة الحذف، قال ابن الجزري: «وانفرد الشطوي عن ابن هارون في رواية ابن وردان في ﴿سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ﴾ [التوبة ١٩] (سُقاة) بضم السين وحذف الياء بعد الألف جمع ساق كرام ورماة، و(عَمَرَة) بفتح العين وحذف الألف جمع عامر، مثل صانع وصنعة، وهي رواية ميمونة والقورسي عن أبي جعفر، وكذا روى أحمد ابن جبير الأنطاكي عن ابن جماز، وهي قراءة عبد الله بن الزبير، وقد رأيتهما

---

(١) ينظر: مختصر التبيين ٦١٧/٣ هامش رقم ١٠، ومخالفات النساخ ٨٧.

(٢) ينظر: جامع الكلام في رسم مصحف الإمام ٢٦ و.

في المصاحف القديمة محذوفتي الألف كـ ﴿ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾ [البقرة ٨٥] و﴿جِمَـٰلَتٌ﴾[1] [المرسلات ٣٣]، ثم رأيتهما كذلك في مصحف المدينة الشريفة، ولم أعلم أحداً نَصَّ على إثبات الألف فيهما ولا في إحداهما، وهذه الرواية تدل على حذفها منهما، إذ هي محتملة الرسم»[2].

وقد أثبت الحذف فيهما أيضاً محمد العاقب (ت ١٣١٢ هـ) في كتابه (رشف اللمى)[3].

ولعل المصاحف المخطوطة القديمة تؤكد ما جاء عن العلماء من حذف الألف فيهما، فقد وردت هاتان الكلمتان في مصحفي طوپ قاپي سرايي وصنعاء بحذف الألف فيهما[4]، وهذا يدل على أن ما جاء في المصحف الحسيني تؤيده رواية العلماء، وما جاء في المصاحف المخطوطة القديمة.

هذه جملة ما جاء من ظواهر حذف الألف وإثباتها في الأسماء في المصحف الحسيني.

ثانياً ـ حذف الألف وإثباتها في الأفعال:

جاءت ظواهر حذف الألف وإثباتها في الأفعال في الماضي والمضارع والأمر[5]، فأمثلة الحذف، نحو: ﴿واقم = وَأَقَـامَ﴾ في البقرة [١٧٧]،

(١) في المطبوع كـ (قيامة، وجمالة)، وهو تصحيف.

(٢) النشر ٢/٢٠٩. وينظر: نثر المرجان ٢/٥٣٨-٥٣٩.

(٣) ينظر: رشف اللمى على كشف العمى في الرسم والضبط ١٣٧ و١٥٠.

(٤) ينظر: مصحفي طوپ قاپي سرايي وصنعاء سورة التوبة ١٩.

(٥) ورد الخلاف بين المصحف الحسيني والمصحف المطبوع برواية حفص في(٢١٢) فعلاً، (١٨٨) فعلاً ورد بحذف الألف، (٨٨) فعلاً في الماضي، و(٨٠) فعلاً في المضارع، و(٢٠) فعلاً في الأمر. و(٢٤) فعلاً ورد بإثبات الألف، (٢٢) فعلاً في الماضي، وفعلين في المضارع، ينظر: الملحق آخر الكتاب.

و﴿هـحروا = هَاجَرُواْ﴾ في البقرة [٢١٨]، و﴿ليحاحوكم = لِيُحَآجُّوكُم﴾ في البقرة [٧٦]، و﴿سرك = تَبَارَكَ﴾ في الأعراف [٥٤]، و﴿يحدد = يُحَادِدِ﴾ في التوبة [٦٣]، و﴿تعلوا = تَعَالَوۡاْ﴾ في آل عمران [٦١]، و﴿وسرعوا = وَسَارِعُوٓاْ﴾ في آل عمران [١٣٣]، و﴿سبقوا = سَابِقُوٓاْ﴾ في الحديد [٢١]، وغيرها.

أما أمثلة الإثبات فنحو: ﴿فاحياكم = فَأَحۡيَٰكُمۡ﴾ في البقرة [٢٨]، و﴿فاصابكم = أَصَٰبَكُمۡ﴾ في آل عمران [١٥٣]، و﴿تعالى = تَعَٰلَىٰ﴾ في الأنعام [١٠٠]، و﴿تراود = تُرَٰوِدُ﴾ في يوسف [٣٠]، وغيرها[١].

وقد اختلف علماء الرسم في حذف الألف وإثباتها في الأفعال في مواطن متعددة، وسأقتصر على بضعة أمثلة منها في توضيح هذا الخلاف وأثره على المصاحف المطبوعة في عصرنا، ثم أوازن بينها وبين المصاحف القديمة المخطوطة.

فمن هذه الأفعال الفعل (تبارك)، فقد ورد في تسعة مواضع من القرآن الكريم[٢]، وقد نَصَّ المهدوي والداني وابن وثيق الأندلسي على حذف ألفها في جميع المواضع[٣]، في حين نَصَّ أبو داود سليمان بن نجاح على الحذف في موضعين فقط، في قوله تعالى: ﴿تَبَٰرَكَ ٱسۡمُ رَبِّكَ﴾ في الرحمن [٧٨]، وقوله تعالى: ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلۡمُلۡكُ﴾ في الملك [١]، وسكت عن بقية المواضع، ولم يرد عنه في الموضعين ما يشعر بتعميم الحذف[٤].

---

(١) ينظر: الملحق آخر الكتاب.

(٢) وهي سورة الأعراف ٥٤، والمؤمنون ١٤، والفرقان ١ و١٠ و٦١، وغافر ٦٤، والزخرف ٨٥، والرحمن ٧٨، والملك ١، ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن ١١٨.

(٣) ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ٨٠، والمقنع ١٨، والجامع ٤٢.

(٤) ينظر: مختصر التبيين ٤/١١٧٤، ومخالفات النساخ ١٠١.

وعلى هذا الأساس جاء الخلاف بين مصاحف أهل المشرق المطبوعة برواية حفص، ومصاحف أهل المغرب المطبوعة بروايتي ورش وقالون، إذ جاءت مصاحف أهل المشرق بحذف الألف في موضعي الرحمن والملك فقط دون المواضع الباقية، لنص أبي داود على الحذف وسكوته عن بقية المواضع، وجاءت مصاحف أهل المغرب بالحذف في جميع المواضع استناداً إلى نص الداني.

وقد جاء المصحف الحسيني بالحذف في جميع المواضع، فتتبعت ذلك في المصاحف المخطوطة القديمة فوجدت مصحف طوپ قاپي سرايي، ومصحف الآثار التركية، ومصحف صنعاء جاءت بحذف الألف في جميع المواضع[1].

ومن الألفات التي اختلف علماء الرسم في حذفها وإثباتها، ألف (أحيا) مضافاً، فقد نَصَّ الداني على إثبات الألف[2]، أما أبو داود سليمان بن نجاح فقد نَصَّ على اختلاف المصاحف في ألفها، فقال في ما رُسِمَتْ فيه الألف ياءً: «﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة ٢]، بالياء واجتمعت المصاحف على ذلك، وعلى ما كان مثله من ذوات الياء، نحو (فرى)، و(عمى)... وشبهه، إلا في أصل مطَّرد وسبعة أحرف متفرقة، فإنَّ المصاحف اتفقت على رسم ذلك بالألف.

فالأصل المطَّرد هو ما وقع قبل الياء فيه ياءً أخرى، نحو: ﴿ٱلدُّنْيَا﴾، و﴿ٱلْعُلْيَا﴾، و﴿ٱلرُّءْيَا﴾، و﴿ٱلْحَوَايَآ﴾، و﴿فَأَحْيَا بِهِ﴾، و﴿نَمُوتُ

---

(١) ينظر: مصحف طوپ قاپي سرايي، ومصحف الآثار التركية، ومصحف صنعاء سورة الأعراف ٥٤، والمؤمنون ١٤، والفرقان ١ و١٠ و٦١، وغافر ٦٤، والزخرف ٨٥، والرحمن ٧٨، والملك ١.

(٢) ينظر: المقنع ٦٣.

وَنَحْيَا﴾، و﴿أَحْيَٰهُمْ﴾، و﴿مَحْيَاهُمْ﴾، ﴿وَمَحْيَايَ﴾، و﴿هُدَايَ﴾، و﴿مَثْوَايَ﴾، و﴿يَٰبُشْرَىٰ﴾ في يوسف [١٩]، وما كان مثله كراهية اجتماع ياءين في الصورة.

واختلفت المصاحف في هذه الحروف الستة الأخيرة، ففي بعضها بألف كما رسمت، وفي بعضها بغير ألف[١]: (أَحْيَٰهُمْ)، و(محيهم)، و(محيى)، و(هدٰى)، و(يَٰبُشْرَىٰ)، و(مثوٰى)، وكذلك (وَسُقْيَٰهَا) في الشمس [١٣]، وكلاهما حسن، والحذف أختار، ولا أمنع من الإثبات لمجيء ذلك كذلك»[٢].

وقال في موطن آخر في قوله تعالى: ﴿فَأَحْيَٰكُمْ﴾ في البقرة [٢٨]: «واختلفوا في حذف الألف بين الياء والكاف وإثباتها»[٣].

وقال في موضع آخر: «وفيه من الهجاء: (أحيها) كتبوه في جميع المصاحف بياء واحدة، ثم اختلفوا في إثبات الألف بين الياء والهاء وفي حذفها، ففي بعضها بغير ألف كما رسمنا، وفي بعضها (أَحْيَاهَا) بألف، وكلاهما حسن، فليكتب الكاتب ما أحب من ذلك»[٤].

فهذه النصوص التي جاءت عن أبي داود تفسر لنا اختلاف المصاحف في إثبات الألف وحذفها، ونظرة إلى مصحفي المدينة بروايتي ورش وقالون، والمصاحف المخطوطة القديمة، كالمصحف الحسيني، ومصحف طوب قابي سرايي، ومصحف الآثار التركية، تؤيد ما ذهب إليه

(١) في الأصل رسمت هذه الأمثلة بإثبات الألف وسياق الكلام يقتضي رسمها بغير ألف.

(٢) مختصر التبيين ٢/٦٣ -٦٨.

(٣) مختصر التبيين ٢/١١٠، و٢/٢٩٢.

(٤) المصدر نفسه ٤/١٠٨٦. وينظر: دليل الحيران ٣٦٢-٣٦٣.

أبو داود، إذ وردت بإثبات الألف في موضعي البقرة[1].

ومن صور حذف الألف في الأفعال في المصحف الحسيني حذفها من قوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّي﴾ في الأنبياء [٤] فجاءت في المصحف الحسيني بحذف الألف (قل)، ونسبت كتب رسم المصحف هذا الرسم إلى مصاحف أهل المدينة وأهل البصرة وأهل مكة وأهل الشام[2]، وقال أبو داود سليمان بن نجاح: «وكذلك قرأنا لهم، ولأبي بكر، والمفضل، وحماد عن عاصم، وفي مصاحف أهل الكوفة: ﴿ قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ﴾ على الإخبار، وكذلك قرأنا لهم، حاشا من ذكرناه قبل، وهو أبو بكر، والمفضل، وحماد عن عاصم»[3].

ولذا نرى المصاحف التي طبعت بروايتي ورش وقالون عن نافع، والدوري عن أبي عمرو جاءت بحذف الألف، وكذلك نجدها في المصاحف المخطوطة القديمة، كمصحف طوپ قاپي سرايي، ومصحف الآثار التركية، ومصحف صنعاء[4].

ولعل ما قدمناه من أمثلة يكفي في إعطاء تصور واضح حول خلاف العلماء في حذف الألف وإثباتها في الأفعال، وأن ما جاء في المصحف الحسيني حول هذه الظاهرة تؤيده أقوال العلماء، وكذلك المصاحف المخطوطة القديمة.

---

(١) ينظر: سورة البقرة الآيتين ٢٨ و٢٤٣ في مصحفي المدينة بروايتي ورش وقالون، ومصحف طوپ قاپي سرايي، ومصحف الآثار التركية.

(٢) ينظر: فضائل القرآن ٣٣٢، وكتاب المصاحف ١/٢٥٦ و٢٧٨، والمقنع ٩٥، ومختصر التبيين ٤/٨٥٧-٨٥٨، والجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف ١٢٠.

(٣) مختصر التبيين ٤/٨٥٧-٨٥٨.

(٤) ينظر: سورة الأنبياء آية (٤) في هذه المصاحف.

ثالثاً - حذف الألف وإثباتها في الحروف:

أما الحروف فقد جاء الخلاف في ألف (ها) التي للتنبيه، وألف (يا) التي للنداء في ثلاثة مواضع، أُثبِتَتْ فيها الألف في المصحف الحسيني، وحذفت في المصحف المطبوع برواية حفص، وهي ﴿هاتين = هَٰتَيْنِ﴾ في القصص [٢٧]، و﴿يابني = يَٰبَنِيٓ﴾ في البقرة [٤٠]، و﴿يابنوم = يَبْنَؤُمَّ﴾ في طه [٩٤][1].

وقد أجمع علماء الرسم على حذف الألف من الرسم بعد (يا) التي للنداء، وبعد (ها) التي للتنبيه اختصاراً، وفي هذا يقول الداني: «وأجمع كتاب المصاحف على حذف الألف من الرسم بعد (يا) التي للنداء، وبعد (ها) التي للتنبيه اختصاراً»[2].

وقال أبو داود سليمان بن نجاح: «وكتبوا بإجماع من الصحابة: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾ [البقرة ٢١] بألف واحدة بين الياءين...، وكذلك ﴿يَٰٓـَٔادَمُ﴾ [البقرة ٣٣]، و﴿يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ﴾ [هود ٧٦]...، والمحذوفة هي ألف النداء، بدليل إجماعهم على حذفها من قوله: ﴿يَٰرَبِّ﴾ [الفرقان ٣٠]، و﴿يَٰقَوۡمِ﴾ [البقرة ٥٤]، و﴿يَٰبَنِيٓ﴾ [البقرة ٤٠]، و﴿يَٰنُوحُ﴾ [هود ٣٢]، و﴿يَٰلُوطُ﴾ [هود ٨١]، و ﴿يَٰهُودُ﴾ [هود ٥٣]، و﴿يَٰصَٰلِحُ﴾ [الأعراف ٧٧]، و﴿يَٰشُعَيۡبُ﴾ [الأعراف ٨٨]، و﴿يَٰهَٰرُونُ﴾ [طه ٩٢]...»[3].

ويقول عن ألف (ها) التنبيه: «وكذلك حذفوا الألف بعد (هاء) التنبيه

(١) ينظر: الملحق آخر الكتاب.

(٢) المقنع ١٦.

(٣) مختصر التبيين ٢/١٠٠-١٠٢.

أين ما أتت، نحو: ﴿هَـٰذَا﴾، و﴿هَـٰذِهِۦ﴾، و﴿هَـٰذَانِ﴾، و﴿هَـٰتَيْنِ﴾، و﴿أَهَـٰكَذَا﴾ وشبهه»[١].

وقد تتبعت كتب الرسم - في ما اطلعت عليه - فلم أجد أحداً ينص على إثبات الألف بعد (يا) التي للنداء أو (ها) التي للتنبيه[٢]، إلاَّ ما ورد من خلاف حول إثبات الألف أو حذفها في قوله تعالى: ﴿يَبْنَؤُمَّ﴾ في طه [٩٤].

فقد نَصَّ أبو بكر الأنباري (ت ٣٢٨ هـ) على أنها كلمة واحدة، فقال: «﴿يَبْنَؤُمَّ﴾ موصولٌ، ليس بين النون وبين الواو ألف»[٣].

ونقل الداني في المقنع قول ابن الأنباري[٤]، وإن كان نص ابن الأنباري غير صريح في حذف الألف بعد الياء، نجد أبا داود سليمان بن نجاح أكثر تصريحاً على حذف الألف، فقال في سورة الأعراف: «وكتبوا في طه ﴿يَبْنَؤُمَّ﴾ بالوصل كلمة واحدة على مراد الاتصال، على خمسة أحرف»[٥]، ثم قال في موضعها من سورة طه: «وكتبوا ﴿يَبْنَؤُمَّ﴾ كلمة واحدة متصلة على خمسة أحرف على وجه الاختصار»[٦].

---

(١) مختصر التبيين ٢/١١٧.

(٢) ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ٨١، والعقيلة ص١٣ البيت ١٣٠، والوسيلة ٢٦٤-٢٦٥، والجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف ٤٤، والدرة الصقيلة ٥٤ و، وتغريد الجميلة ٦٦ظ، ومورد الظمآن ص ١٦ البيت ١٥١، وشرح تلخيص الفوائد ٨٥، وتنبيه العطشان ٤٢٨-٤٣٠، ودليل الحيران ١٥٥-١٥٦، وإرشاد القراء والكاتبين ١/٣١٢ و٣١٤، وسمير الطالبين ٦١-٦٢.

(٣) مرسوم الخط ٥١. وينظر: إيضاح الوقف والابتداء ١/٣٣٥ و٣٩٧.

(٤) ينظر: المقنع ٧٦.

(٥) مختصر التبيين ٣/٥٧٦.

(٦) المصدر نفسه ٨٥٢.

وهذا ما نص عليه صراحة أيضاً ابن وثيق الأندلسي، فقال: «وكذلك ﴿يَبْنَؤُمَّ﴾ لا تصور الألف بعد الياء»[1].

ومع أنَّ هذه النصوص صريحة في حذف الألف، نجد أنَّ السخاوي يصرح بأنه رآه في المصحف الشامي بإثبات الألف بعد الياء، فقال: «ورأيته في المصحف الشامي (يابنؤم) موصولاً، إلا أنه أثبت فيه الألف التي بعد الياء»[2].

ونجد أبا بكر اللبيب (ت القرن ٨هـ) يؤكد على إثبات الألف بالحمرة، فقال: «والتي في طه كُتِبَتْ كلمة واحدة على مراد الاتصال، والواو في طه بدل من الألف في الأعراف، لأن التي في طه حُذِفَتْ منها ثلاث ألفات، الألف التي بعد ياء النداء، وألف ابن، وألف أم، فالألف التي بعد ياء النداء فلا بد من إثباتها بالحمرة في المصاحف، وأما ألف ابن فإنها ذهبت رأساً، وبذهابها وجب الاتصال، وأما ألف أم فإنها أبدلت واواً»[3].

وعلق الرجراجي على قول الخراز في المورد: (وَمَا أَتَى تَنْبِيهاً أو نِدَا) بقوله: «وذلك أنَّ كلامه يقضي أنَّ الألف بعد حرف النداء محذوف باتفاق حيث ما ورد، وليس الأمر كذلك، لأنَّ قوله: ﴿يَبْنَؤُمَّ﴾ في طه مختلف في الألف المصاحب لياء النداء ، قيل بالحذف وهو المشهور، وقيل بالإثبات، ذكر هذا القول أبو الحسن السخاوي، وأبو العاصي في كتاب الكشف»[4].

---

(١) الجامع ١٨٠.

(٢) الوسيلة ٣٦٧.

(٣) الدرة الصقيلة ٧٤ ظ.

(٤) تنبيه العطشان ٤٣٠.

وقال صاحب كتاب الهجاء: «﴿يَبْنَؤُمَّ﴾ بالواو الموصول، وبألف واحدة بين الياء والباء»[1].

فهذه النصوص تثبت أنَّ الخلاف وقع في إثبات الألف وحذفها، وقد نص عدد من علماء الرسم على إثباتها وأنها مرسومة في المصاحف القديمة، ولعل الرجوع إلى المصاحف المخطوطة القديمة ما يؤكد ذلك، فقد جاءت في مصحف طوپ قاپي سرايي، ومصحف الآثار التركية، ومصحف صنعاء الألف ثابتة في ﴿يَبْنَؤُمَّ﴾، و﴿هَـٰتَيْنِ﴾[2]، وكذلك في مصحف جامع عمرو بن العاص في قوله تعالى: ﴿هَـٰهُنَا﴾[3].

هذه جملة مواضع حذف الألف وإثباتها في المصحف الحسيني، ومعظم هذه المواضع تؤيدها نصوص علماء الرسم والمصاحف المخطوطة القديمة، وأنَّ المصحف الحسيني يقدِّم أمثلة في الحذف والإثبات لم تنص عليها كتب رسم المصحف، نحو حذف الألف من: ﴿هُنَالِكَ﴾ في الفرقان [١٣]، والأحزاب [١١]، وإثباتها في نحو: ﴿هَـٰذَانِ﴾ في طه [٦٣]، و﴿وَأُوْلَـٰتُ﴾ في الطلاق [٤]، و﴿مَكَّنَّـٰكُمْ﴾ في الأعراف [١٠]، و﴿هَـٰتَيْنِ﴾ في القصص [٢٧]، و﴿يَبَنِيٓ﴾ في البقرة [٤٠]، ولكن نجد ما يؤيد هذه الرسم في المصاحف المخطوطة القديمة، مما يؤكد أن هذه الظاهرة قديمة معروفة في الكتابة العربية.

---

(١) كتاب الهجاء لمجهول ١٢٧.

(٢) ينظر: سورة طه ٩٤، والقصص ٢٧، في مصحف طوپ قاپي سرايي، ومصحف الآثار التركية، ومصحف صنعاء.

(٣) ينظر: مصحف جامع عمرو بن العاص سورة آل عمران ١٥٤.

المَطلَبُ الثاني

تعليل ظاهرة حذف الألف وإثباتها

لم تقتصر ظاهرة حذف الألف في وسط الكلمة على تمثيل الكلمات في المصحف، بل امتدت لتشمل ظواهر شهدتها كتب الإملاء العربي حين وضع علماء اللغة الأصول العامة والقواعد الموحدة لطريقة رسم الكلمات في الكتابة العربية، ونظرة في كتب علماء اللغة التي اعتنت في أصول الكتابة نلحظ هذه الظاهرة بارزة، يقول ابن السراج: «وكتبوا (هَـٰرُونَ، وإِبْرَٰهِيمَ، وإِسْحَٰقَ) بغير ألف، وهي أسماء معروفة للعجم أُعْرِبَتْ، وكذلك داود»[1].

وقال ابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) في باب حذف الألف من الأسماء وإثباتها: «تحذف الألف من الأسماء الأعجمية نحو: ﴿إِبْرَٰهِيمَ، إِسْمَٰعِيلَ، إِسْرَٰٓءِيلَ، إِسْحَٰقَ﴾ استثقالاً لها...، فأما ما لا يستعمل من الأسماء الأعجمية ولا يُسَمَّى به كثيراً نحو: قارون، وطالوت، وجالوت، وهاروت، وماروت، فلا تحذف الألف في شيء من ذلك، إلاَّ (داود) فإنه لا تحذف ألفه وإن كان مستعملاً، لأنَّ الألف لو حُذِفَتْ وقد حُذِفَتْ منه إحدى الواوين لاختل الحرف.

وما كان على فاعِل مثل: صلح، وخلد، وملك، فإن حذف الألف منه حَسَنٌ وإثباتها حَسَنٌ، وإذا جاء منها أسماء ليس يكثر استعمالها نحو: جابر، وحاتم، وحامد، وسالم، فلا يجوز حذف الألف في شيء»[2].

---

(١) كتاب الخط "مجلة المورد" ١٢٩.

(٢) أدب الكاتب ١٩١-١٩٢. وينظر: أدب الكُتَّاب للصولي ٢٤٤، وكتاب الخط للزجاجي ٢٢، وكتاب الكُتَّاب ٨٠ .

وتحدث عن حذف الألف أيضاً في الجمع فقال: «والخاسرون، والشاكرون، والصادقون، والكافرون...، وما أشبه ذلك مما يكثر استعماله، إن حذفت منه الألف فحَسَنٌ، وإن أثبت الألف فحَسَنٌ...

وحذفوا الألف من (ٱلسَّمَٰوَٰتِ) لمكان الألف الباقية فيه وهو أجود.

فأما (المسلمات)، و(الصالحات) فالإثبات في (المسلمات) أجود من حذفها، وحذف الألف من (الصالحات) أحسنُ من إثباتها، لأنه لا ألف في (المسلمات) إلا التي تحذف، وفي (الصالحات) ألف غير المحذوفة...

و(الملائكة) إثبات الألف فيها حَسَنٌ، وحذفها حَسَنٌ، وهي مكتوبة في المصحف بغير ألف»[1].

وقال الزجاجي: «وحذف بعضهم الألف من (الكافرين، والمسلمات، والصالحات) حذفه بعضهم دون بعض، وذلك حسنٌ صواب، أما الإثبات فعلى الأصل، وأما الحذف فلأنه لا يلتبس بغيره ولا يُشكل»[2].

وقد حصر ابن السراج الحذف في ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: في اجتماع صورتين، ومثل له بحذف الألف إذا اجتمعت مع ألف النداء، نحو: (يٰإبراهيم، ويٰإسماعيل)، وحذف ألف ها التنبيه إذا اجتمعت مع الهمزة، نحو: (هٰأنتم، وهٰأنا) ونحوهما.

والوجه الثاني من الحذف: وهو ما حذف لأنه لا يلتبس بغيره، ومثل له بحذف ألف (دراهم، والظالمين، والكافرين، وهذا، وهذه، وهؤلاءِ) ونحوها.

---

(١) أدب الكاتب ١٩٢-١٩٣. وينظر: أدب الكُتَّاب للصولي ٢٤٥

(٢) كتاب الخط ٢٢.

والوجه الثالث: ما كان اسماً معلوماً معروفاً فيحذف منه، وذلك نحو: (خالد، ومالك، وصالح) ونحوه[1].

ولم تقتصر ظاهرة حذف الألف في وسط الكلمة على عصري كتابة المصاحف والتقعيد الإملائي، بل امتدت حتى يومنا هذا - مع ميل الكتابة في العصر الحديث إلى إثبات الألف في كثير من الكلمات التي نَصَّ العلماء السابقون على حذف الألف منها حتى تقلص عددها كثيراً - ويمكن أن نلحظ ذلك في حذف ألف اسم الجلالة (الله)، و(إله)، و(الإله)، و(الرحمن)، وألف (ها) التي للتنبيه في (هذا، وهذه، وهذان، وهؤلاء، وهكذا)، وألف (ذلك، ولكنْ، ولكنَّ) وألفي (طه) وغيرها[2].

وقد حاول علماء الرسم واللغة تقديم تفسيرٍ مقبولٍ لهذه الظاهرة والتعليل لها، ويمكن أن ألخص وجهة نظرهم في النقاط الآتية:

١- ضعف الألف وأنها الأكثر في الكلام لهذا تعرضت للحذف، وفي هذا يقول ابن درستويه (ت ٣٤٧ هـ): «وأكثر حروف اللين حذفاً الألف لضعفها فأنها أكثر من غيرها في الكلام»[3].

٢- كثرة الاستعمال أو الدَّور أو الاختصار، وهي من التعليلات التي اعتمد عليها العلماء كثيراً في توجيه حذف الألف، يقول أبو بكر الأنباري: «فإن قال قائل لم حذفوا ألف (يا) من المصحف في قوله ﴿أَلَا

---

(١) ينظر: كتاب الخط "مجلة المورد" ١٢٧-١٢٩.

(٢) ينظر: المطالع النصرية ١٨٠-١٨٧، وقواعد الإملاء لعبد السلام هارون ٣٩-٤٠، وعلم الكتابة العربية ١١٢-١١٣، وقواعد الإملاء العربي بين النظرية والتطبيق ٧٦، والإملاء والترقيم في الكتابة العربية ٧٧.

(٣) كتاب الكُتَّاب ٦٤.

يا ٱسۡجُدُواْ﴾[1] [النمل ٢٥]؟ قيل له: العرب تحذف ألف (يا) من الكِتاب، من ذلك أنهم كتبوا: ﴿يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ﴾ [الأعراف ٥٩] بحذف الألف، وإنما جاز حذف الألف من (يا) لأن (يا) تُدعى بها الأسماء ولا تُدعى بها الأفعال، فحذفوا الألف لكثرة الاستعمال»[2].

ويقول الداني: «اتفق كُتَّاب المصاحف على حذف الألف من الأسماء الأعجمية المستعملة نحو: ﴿إِبۡرَٰهِيمَ، إِسۡمَٰعِيلَ، إِسۡحَٰقَ، هَٰرُونَ، عِمۡرَٰنَ، لُقۡمَٰنَ﴾ وشبهها، وكذا حذفوها من: (سُلَيۡمَٰنَ، وصَٰلِحٍ، ومَٰلِكٍ، وخَٰلِدٍ) وليست بأعجمية لما كثر استعمالها فأما ما لم يستعمل من الأعجمية فأنهم اثبتوا الألف فيه نحو: طالوت، وجالوت، ويأجوج، ومأجوج وشبهه»[3].

وقال في موضع آخر: «اتفقوا على حذف الألف من الجمع السالم الكثير الدور في المذكر والمؤنث جميعا، فالمذكر نحو: ﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ، ٱلصَّٰبِرِينَ، ٱلصَّٰدِقِينَ، ٱلۡفَٰسِقِينَ، ٱلۡمُنَٰفِقِينَ، ٱلۡكَٰفِرِينَ، ٱلشَّيَٰطِينَ، ٱلظَّٰلِمُونَ، ٱلۡخَٰسِرُونَ، ٱلسَّٰحِرُونَ، ٱلۡكَٰفِرُونَ)، والمؤنث نحو: (المُسلِمَٰتُ، ٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ، ٱلطَّيِّبَٰتُ، ٱلۡخَبِيثَٰتُ، الكلمٰت، فِي ظُلُمَٰتٍ، ٱلظُّلُمَٰتُ، بِكَلِمَٰتٍ، وَٱلۡمُتَصَدِّقَٰتِ، ثَيِّبَٰتٍ، بَيِّنَٰتٍ، ٱلۡغُرُفَٰتِ)، وما كان مثله»[4].

وقد عنون الداني في المقنع أحد أبواب الحذف والإثبات بـ (ذكر ما حُذِفَتْ منه الألف اختصاراً)، وأورد تحته جملة من الأمثلة القرآنية التي

(١) هذا على قراءة الكسائي، إذ وقف (ألا يا)، ثم ابتدأ (اسجُدُوا)، وخفف اللام في (ألا) ولم يجعل فيها (أنْ)، ينظر: السبعة ٤٨٠.

(٢) إيضاح الوقف والابتداء ١٧٣/١. وينظر أدب الكُتَّاب للصولي ٣٥، والهجاء آخر أبواب التذييل والتكميل لأبي حيان ١٢٥ و١٢٦ و١٣٢ و١٣٣ و١٣٤ و١٣٧.

(٣) المقنع ٢١.

(٤) المصدر نفسه ٢٢. وينظر: ٢٩.

وردت بحذف الألف اختصاراً[1]، وكذلك علل حذف ألف (يا) التي للنداء، وألف (ها) التي للتنبيه للاختصار، فقال: «وأجمع كتاب المصاحف على حذف الألف من الرسم بعد (يا) التي للنداء، وبعد (ها) التي للتنبيه اختصاراً أيضاً، وذلك في نحو: قوله ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾ [البقرة ٢٥]، و﴿يَٰٓأَرْضُ﴾ [هود ٤٤]، و﴿يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [البقرة ١٧٩]، و﴿يَٰٓأُخْتَ هَٰرُونَ﴾ [مريم ٢٨]، و﴿يَٰٓـَٔادَمُ﴾ [البقرة ٣٥]، و﴿يَٰنُوحُ﴾ [هود ٣٢]، و﴿يَٰلُوطُ﴾ [هود ٨١]، و﴿يَٰهُودُ﴾ [هود ٥٣]، و﴿يَٰشُعَيْبُ﴾ [الأعراف ٨٨]، و﴿يَٰصَٰلِحُ﴾ [الأعراف ٧٧]، و﴿يَٰهَٰرُونُ﴾ [طه ٩٢]، و﴿يَٰمَرْيَمُ﴾ [آل عمران ٣٧]، وما كان مثله حيث وقع»[2].

ويقول مؤمن بن عبد الله الفلك آبادي: «و ﴿ذَٰلِكَ﴾ كيف أتى بغير ألف، ﴿لَٰكِنِ﴾ كيف أتى بغير ألف، ﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾ حيث وقع بغير ألف النداء، وألف النداء محذوف حيث كان، والألف هنا همزة (أيها) لا ألف الندا، وحُذِفّتْ الألف فيهنَّ اختصاراً لكثرة الدَّور»[3].

ويقول في موضع آخر: «وأما ﴿هَٰذَا﴾ كيف أتى بغير ألف لكثرة الدَّور، وأما ﴿إِسْمَٰعِيلَ، وَإِسْحَٰقَ، وسُلَيْمَٰنَ﴾ حيث وقع بغير ألف لكثرة دورهن، ﴿ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ حيث وقع بغير ألف لكثرة الدَّور»[4].

وفي تعليل علماء السلف لحذف الألف بكثرة الاستعمال أو الدَّور أو الاختصار شيء من المنطقية، لأنَّ الحذف في الكلام يقوم على قانون

(١) المقنع ١٠ -١٦.

(٢) المصدر نفسه ١٦. وينظر: الوسيلة إلى كشف العقيلة ٩٢ و٩٨ و١١٤ و١٢٦.

(٣) جامع الكلام في رسم مصحف الإمام ٦ ظ.

(٤) المصدر نفسه ٧ و.

التردد النسبي - كما يطلق عليه الدكتور أحمد مختار عمر -، إذ إنَّ الكلمات التي يكثر ترددها يوميًّا واستعمالها تتحمل تأثيرات صوتية وكتابية أكثر من الكلمات النادرة الاستعمال، فالبنى الصوتية الأكثر حضوراً وتردداً في الكلام تكون عرضة لظواهر لغوية ومنها الحذف[1].

٣- الاكتفاء بحركة ما قبل الألف للدلالة على حذفها، وقد ذهب إلى هذا التعليل الرجراجي في كتابه (تنبيه العطشان) عند حديثه عن الحروف التي تحذف في الرسم فقال: «وأما الحروف التي تحذف عند أهل الرسم، فهي ثلاثة أحرف: الألف والياء والواو، وهي الحروف التي تزاد أيضا في الرسم، وهي الحروف التي يقال لها حروف العلَّة، وهي التي يقال لها حروف المد واللين.

وأما علَّة حذف هذه الحروف من الرسم دون غيرها، فلثلاثة أوجه:

أحدها: أنَّ هذه الحروف إذا حُذِفَتْ يبقى ما يدلُّ عليها، وهو الحركات التي قبلها بخلاف غيرها من الحروف، فإذا حُذِفَتْ لا يبقى ما يدلّ عليها.

والوجه الثاني: أنَّ هذه الحروف متولِّدة عن هذه الحركات، إذ هي فروع والحركات أصول، فيستغنى بأصولهن عنهن، لأنَّ الألف متولِّد ومتفرِّع عن الفتحة والياء متولِّدة ومتفرِّعة عن الكسرة، والواو متولِّدة ومتفرِّعة عن الضمة.

والوجه الثالث: أنَّ هذه الحروف الثلاثة أكثر سائر الحروف في القرآن، والمقصود بالحذف التخفيف والاختصار، فلو أُثْبِتَتْ هذه الحروف في المصحف لكان المصحف كله ألفات وياءات وواوات»[2].

---

(١) ينظر: دراسة الصوت اللغوي ٣٧٥.

(٢) تنبيه العطشان على مورد الظمآن ٢٢٥.

وذهب إلى قريب من هذا المارغني التونسي (ت ١٣٤٩هـ) بقوله: «والذي يحذف غالباً في المصاحف من حروف الهجاء ثلاثة، الألف، والواو والياء المديتان، وهي التي تزاد أيضاً.

وإنما اختصت هذه الأحرف بالحذف غالباً لكثرة دورها وبقاء ما يدل عليها عند حذفها، وهو الحركات التي نشأت هذه الأحرف عنها»[١].

ويبدو أنَّ هذا التعليل بعيد عن الواقع التاريخي للكتابة العربية، فمن المعلوم أنَّ المصاحف الأولى والكتابة العربية عموماً كانت خالية من علامات الحركات، ومن النقاط التي تميز الحروف المتشابهة، فالكتابة لا تمثل إلا رمز الحرف وهي خالية من جميع العلامات التي نراها اليوم، لهذا فإن تعليل حذف الألف بأنه اكتفاء بالحركة التي قبله لا يؤيده البعد التاريخي للكتابة العربية، فضلاً عن أنَّ الدراسات اللغوية الحديثة تنفي أن تكون هناك حركة قبل الألف، وما الألف إلا حركة طويلة[٢].

٤- البعد التاريخي في تمثيل الألف في وسط الكلمة في عصر تدوين المصاحف وقبلها، إذ كان حذف الألف - كما قدمنا في أول المبحث - سمة بارزة في الكتابة العربية في العصر الجاهلي وصدر الإسلام، وغاب هذا البعد عن أذهان علماء الرسم وعلماء العربية وهم يحاولون تقديم تفسير لهذه الظاهرة، وفي هذا يقول أستاذنا الدكتور غانم قدوري: «ويبدو أنَّ جزءاً من تاريخ تطور استخدام رمز الألف لتمثيل الفتحة الطويلة قد غاب عن علماء الرسم وعلماء العربية، ووقفوا لذلك بحيرة كاملة أمام

(١) دليل الحيران شرح مورد الظمآن ٥٥.

(٢) ينظر: علم اللغة العام الأصوات لكمال بشر ١٠٥، والمنهج الصوتي للبنية العربية ١٨.

طريقة الرسم العثماني في الإشارة إلى الفتحة الطويلة المتوسطة، وحاولوا واجتهدوا في المحاولة للوصول إلى تفسير مقبولٍ لتلك الظاهرة، وقد تباينت وجهات نظرهم، لكنها كانت تشترك في عدم معرفتهم تاريخ المشكلة، تلك المعرفة التي أتاحتها الاكتشافات الأثرية الحديثة، فعللوا عدم إثبات صورة الفتحة الطويلة لضعفها أو لكثرة الاستعمال، أو للتخفيف والاختصار، أو ليحتمل الرسم القراءتين»(١).

ولعل هذا التعليل من التعليلات المهمة التي تفسر لنا ورود كثير من الكلمات في الرسم القرآني بحذف الألف، وقد تنبه على هذا أبو محمد الحسن بن أحمد الهمداني (ت ٣٣٤هـ) في نص مهم في كتاب الإكليل يشير فيه إلى البعد التاريخي في تفسير هذا الحذف، فيقول وهو يتحدث عن مسند بصنعاء على بعض الحجارة التي نُقِلَتْ من قصور حمير وهمدان وردت فيها كلمتان هما (علهان، ونهفان) من أسماء الملوك وقد حُذِفَتْ الألف المتوسطة فرُسِمَتْ هكذا (علهن، ونهفن): «كذلك يكتبون بحذف الألف إذا وقعت في وسط الحروف، وقفاهم المسلمون في كتابة المصاحف، فطرحوا ألف (الرحمن)، وألف (الإنسان)، وألف (السموات)، وكذلك (علهن) منقوص من (علهان)، و(نهفن) منقوص من (نهفان)، و(همدن) من (همدان)، و(بنين) من (بنيان)، وهذا ما تؤديه أحرف الكتابة فأما اللفظ فعلى التمام»(٢).

فقد كان تمثيل رمز الألف في وسط الكلمة غير مستقر في المدة التي سبقت كتابة المصاحف، إذ ظهر هذا الإهمال في نقوش كثيرة، فقد حُذِفَتْ

---

(١) رسم المصحف ٣٠٣.

(٢) الإكليل ١٠/١٦ نقلاً عن كتاب فصول في فقه العربية ٥١-٥٢.

الألف في وسط الكلمة في نقش النمَّارة (٣٢٨ م) من كلمتي (التاج، ونجران) ورُسِمَتا (التج، ونجرن)، وفي نقش أُسيس (٥٢٨ م) إذ لم تُثْبَتْ ألف كلمتي (إبراهيم، والحارث) ورُسِمَتا (إبرهيم، والحرث)، وفي نقش حَرَّان (٥٦٨ م) إذ حُذِفَتْ الألف من كلمتي (شراحيل، وبعام) ورُسِمَتا (شرحيل، وبعم)، وكذلك في نقش القاهرة (٣١ هـ) إذ حُذِفَتْ الألف من (الرحمان، وهاذا، والكاتب) ورُسِمَتْ (الرحمن، وهذا، والكتب)، في حين نجد أنَّ الألف في وسط الكلمة أُثْبِتَتْ في أحد نقوش جبل سلع (٥هـ أو ٦هـ) إذ نجد اسم (عمارة) الألف فيها مثبتة، وكذلك في بعض البرديات المؤرخة سنة (٢٢هـ)، إذ أُثْبِتَتْ الألف في كلمة (شاه)[1].

وقد بقيت هذه الظاهرة في تمثيل الألف في وسط الكلمة حتى عصر تدوين القرآن الكريم إبَّانَ نُزولَ الوحي، إذ بقي تمثيل الألف غير مطَّرد في وسط الكلمة، واستمر هذا الأمر حتى بعد تدوين المصاحف عند بعض الكُتَّاب، وفي هذا يقول رضي الدين الأستراباذي (ت ٦٨٦ هـ): «والقدماء من وراقي الكوفة كانوا ينقصون على الاطِّراد الألف المتوسطة إذا كانت متصلة بما قبلها نحو: (ٱلْكَٰفِرُونَ ، والنَّصَـٰرُون، وسُلْطَٰن) ونحوه»[2].

ولهذا لم يكتسب تمثيل الألف في وسط الكلمة الثبات حتى يصبح قاعدة يأخذ بها جميع الكتبة ويعاب على من يتركها، مما انعكس ذلك على تمثيل الكلمات في الرسم القرآني، وفي هذا يقول أستاذنا الدكتور غانم:

(١) ينظر حول هذه النقوش: فصول في فقه العربية ٥٥-٥٨، ورسم المصحف دراسة لغوية تاريخية ٧١-٧٢، والكتابة العربية من النقوش إلى الكتاب المخطوط ٩٧-٩٨، وموازنة بين رسم المصحف والنقوش العربية "مجلة المورد" ٤٠، وعلم الكتابة العربية ٤٤-٥٢، والخط والكتابة في الحضارة العربية ٣١-٥٤، وتطور الكتابة الخطية العربية ٥٣-٦١.

(٢) شرح شافية ابن الحاجب ٣/٣٣٢.

«ونظراً لحداثة إثبات الكُتَّاب لرمز الفتحة الطويلة وسط الكلمات بالنسبة للرسم العثماني فإنَّه لم يكن من اليسير عليهم تعميم ذلك في كل الحالات وتناسي صور هجاء الكلمات القديمة التي لم يكن يثبت فيها رمز الفتحة الطويلة، فكان ذلك الاستخدام يدخل الكتابة تدريجياً، أي أنه لم يشمل أولاً كل الكلمات التي تكون الفتحة الطويلة المتوسطة جزءاً منها، فكان الكُتَّاب يثبتونها في بعض الكلمات دون بعض، لا بل حتى الكلمة الواحدة كانت تكتب بإثبات رمز الفتحة الطويلة في موضع ويحذفها في موضع آخر، فكان نظام الإشارة إلى الفتحة الطويلة المتوسطة غير مستقر في الفترة التي استخدم فيها الصحابة - رضوان الله عليهم - الكتابة العربية في كتابة القرآن الكريم، فجاء الرسم العثماني يحمل خصائص تلك المرحلة، حيث جاء بعض الكلمات يمثل الطريقة الجديدة لرسم الكلمات بإثبات رمز الفتحة الطويلة المتوسطة، وبعضها ظل على الطريقة القديمة دون إثبات رمزها»[1].

وهذا يفسر لنا ورود كثير من الكلمات بحذف الألف في مواضع وإثباتها في مواضع أُخرى، أو في مصحف دون مصحفٍ آخر، فهذا التنوع ما هو إلا تعبير عن طبيعة الكتابة في عصر نزول القرآن، لأنَّ الكاتب بإمكانه أن يضفي على طريقته في الكتابة كثيراً من مظاهر الاجتهاد الشخصي للتعبير عن صورة النطق، وذلك لعدم وجود قواعد إملائية مدونة يرجع إليها ويسير على نهجها، فقواعد الإملاء العربي ظهرت في عصور لاحقة لزمن كتابة المصاحف، فالكاتب بعد تدوين القواعد الإملائية يكتب كما يكتب الآخرون، وقبل ذلك يكتب في كثير من الأحيان كما يمليه عليه اجتهاده، لعدم وجود قواعد مدونة، وعدم وجود مثال يحتذى به في أحيان كثيرة، فكان يحرص على تمثيل اللفظ فيجيء

(١) رسم المصحف ٣٠٢.

برسم الكلمة كما تلفظ، كما يحرص في أحيان أخرى على الحفاظ على صورة الكلمات الكتابية الموروثة أو المتعارف عليها في ذلك الوقت(١).

٥- حجم الكلمة، وهو من العوامل المهمة في حذف الألف وإثباتها في المصاحف، فكلما كثرت حروف الكلمة كانت أكثر عرضة للحذف من غيرها وهذا ما صرح به الرجراجي في القرن التاسع(٢)، إذ قال: «فإن قلت: لأي شيء ثبت الألف في ﴿ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ﴾ [المائدة ١١١]، وحُذِفَتْ في ﴿رَبَّـٰنِيِّـۧنَ﴾ [آل عمران ٧٩]، ما الفرق بينهما ؟ مع أن كل واحد منهما حذف منه إحدى الياءين.

قلنا الفرق بينهما - والله أعلم - أنَّ ﴿رَبَّـٰنِيِّـۧنَ﴾ أولى بالحذف، لأنَّ حروفه أكثر من حروف (حواريين)، لأنَّ (ربَّانيِّين) تسعة أحرف، لأنَّ فيه حرفين مشددين، وهما الباء والياء، وحروف (حواريِّين) ثمانية أحرف، فما هو أكثر حروفاً ولو بحرف واحد أولى بالحذف من غيره»(٣).

فكلما كثرت رموز الكلمة أبطأت في الاستجابة لإثبات الألف في وسط الكلمة، وكلما قلت رموز الكلمة كانت أكثر استجابة للإثبات، ومع هذا فلا يمكن القول بأنَّ هذا العامل كان واضحاً تمام الوضوح لدى الكُتَّاب أو أنه كان يعمل بطريقة قاطعة في توجيه ظاهرة الحذف والإثبات، بل قد يخرق هذا الضابط البعد التاريخي للكلمة أو ثقافة الكاتب ومهارته بأصول الكتابة القديمة(٤).

كما أنَّ اضطرار الكاتب للالتزام بالنسق الكتابي للمصحف له دور كبير

(١) ينظر: الأجوبة العلمية على أسئلة ملتقى أهل التفسير ٧٩.

(٢) قد أشار إلى هذا العامل أو المعيار أستاذنا الدكتور غانم في كتابه رسم المصحف ٣٠٧ من خلال اجتهاده واستقرائه الأمثلة دون أن يطلع على نص الرجراجي.

(٣) تنبيه العطشان ٢٧٣.

(٤) ينظر: رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية ٣٠٦.

في ظاهرة إثبات الألف، ولاسيما في المصاحف المخطوطة القديمة، فورود كثير من الكلمات في المصاحف المخطوطة القديمة موزعة على سطرين ساهم في إثبات إلفها، فلما جاءت الكلمة في نهاية السطر اضطر الكاتب لتقسيمها على سطرين، فكتب الألف في نهاية السطر، ثم أكمل بقية الكلمة في أول السطر اللاحق، في حين نجد هذه الكلمات في مصاحف أخرى أو في مواطن أخرى من المصحف نفسه قد جاءت بحذف الألف في حالة عدم تقسيمها، وهذه السمة بارزة في المصاحف المخطوطة القديمة، وقد مرت بنا هذه الظاهرة خلال عرض ظواهر الحذف والإثبات[1]، ونجدها أيضاً في مصحف طوپ قاپي سرايي، ومصحف طشقند، فكلمة ﴿ٱلۡمَلَـٰٓئِكَةُ﴾ جاءت بإثبات الألف عندما قُسِّمَتْ على سطرين، فكُتِبَتْ (الملا) في نهاية السطر، ثم كُتِبَتْ (ئكة) في أول السطر اللاحق[2]، في حين نرى أمثلة أخرى كُتِبَتْ بغير ألف في حالة عدم تقسيمها، ونلمح هذه الظاهرة أيضاً بشكل واضح في مصورة أبي الأسود الدؤلي في كثير من الكلمات[3].

هذه هي أبرز العوامل التي ساهمت في تنوع الكلمات بحذف الألف أو إثباتها في هذا المصحف.

** ** **

(١) ينظر: صحيفة (١٢٣) من الكتاب.

(٢) ينظر: مصحف طوپ قاپي سرايي سورة آل عمران ١٢٥، والأعراف ١١، والنحل ٢، والإسراء ٦١، وفصلت ٣٠، والزخرف ١٩، ومصحف طشقند سورة الحجر ٣٠.

(٣) ينظر: ظواهر كتابية في مصاحف مخطوطة، قسم المعجم ١١٠-١١٥.



حذف الياء والواو والنون وإثباتها

يهدف هذا المبحث إلى دراسة بقية ظواهر الحذف والإثبات التي جاءت في المصحف الحسيني في غير الألف، وتمثلت هذه الظواهر في ثلاثة أحرف، الياء والواو والنون، وسأتناول هذا الموضوع من خلال مطلبين:

الأول: وصفها وموازنتها بكتب رسم المصحف والمصاحف المخطوطة.

والثاني: التعليل لهذه الظواهر ومحاولة تقديم تفسير لها.

المَطلَبُ الأولُ

حذف الياء والواو والنون وإثباتها: دراسة وصفية موازنة

أولاً ـ حذف الياء وإثباتها:

تتعرض الياء في الرسم القرآني لظاهرة الحذف كثيراً، ولاسيما إذا كانت في آخر الكلمة، فقد ذكر علماء الرسم حذف ياء المتكلم المضمر المتصل سواء أكان منصوباً أم مجروراً، وذلك اكتفاءً بالكسرة الواقعة قبله، نحو قوله تعالى: ﴿وَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ﴾ في البقرة [٤٠]، و﴿وَإِيَّٰيَ فَٱتَّقُونِ﴾ في البقرة [٤١]، و﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ﴾ في آل عمران [٥٠]، ونحو ذلك إلا ما استثني نحو ما جاء في سورة يس من قوله تعالى: ﴿وَأَنِ ٱعۡبُدُونِي هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ﴾ [٦١] فإنَّ ياءه ثابتةٌ.

وكذلك تحذف ياء الإضافة في كل منادى أضافه المتكلم إلى نفسه، نحو: ﴿يَٰقَوۡمِ، ويَٰرَبِّ، ويَٰعِبَادِ﴾ ونحوها، إلا في موضعين فقد جاءت

بإثبات الياء، الأول قوله تعالى: ﴿يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ في العنكبوت [٥٦]، والثاني قوله تعالى: ﴿قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ﴾ في الزمر [٥٣]، واختلفت المصاحف في قوله تعالى: ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ﴾ في الزخرف [٦٨] ففي بعض المصاحف بالياء، وفي بعضها بالحذف.

وكذلك تحذف الياء من آخر الاسم المنقوص في موضع رفع أو جرٍ كحذفها من: ﴿ٱلدَّاعِ، ودَعَانِ، وبَاغٍ، وهَادٍ، ووَاقٍ﴾ ونحوها[١].

وهذا الحذف إنما هو استجابة لنطق الكلمة، وهو معروف في مذاهب العرب، وفي هذا يقول سيبويه (ت ١٨٠هـ) في باب ما يحذف من الأسماء من الياءات في الوقف التي لا تذهب في الوصل ولا يلحقها تنوين: «وتَرْكُها في الوقف أقيسُ وأكثر لأنها في هذه الحال، ولأنَّها ياءٌ لا يلحقها التنوينُ على كل حال فشبَّهوها بياء (قاضي)، لأنها ياءٌ بعد كسرة في اسم، وذلك قولك (هذا غلام) وأنت تريد (هذا غلامي)، وقد (أسقان، وأسقِن) وأنت تريد (أسقاني، وأسقِني)، لأنَّ (ني) اسمٌ، وقد قرأ أبو عمرو: ﴿فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَكْرَمَنِ﴾ [الفجر١٥]، و﴿رَبِّىٓ أَهَٰنَنِ﴾ [الفجر ١٦] على الوقف، وقال النابغة:

إذا حاوَلْتَ في أَسَدٍ فُجُوراً ... فإنِّي لَسْتُ مِنْكَ وَلَسْتَ مِنِّ

يريد: (مِنِّي)، وقال النابغة:

وهمْ وَرَدُوا الجِفَار عَلى تَمِيمٍ ... وهمْ أصحابُ يوم عُكاظَ إنِّ

يريد: (إني) سمعنا ذلك ممن يرويه عن العرب الموثوق بهم»[٢].

---

(١) ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ٨٥، والمقنع ٣٠-٣٤، والجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف ٤٩-٥٤، وسمير الطالبين ٦٤-٦٥، ورسم المصحف دراسة لغوية تاريخية ٢٨٧-٢٩٧.

(٢) الكتاب ٤/١٨٥-١٨٦.

ويقول برجشتراسر: «وأما في رسم القرآن فكثيراً ما تحذف الياء الدالة على الكسرة الممدودة في أواخر الكلمة ضميراً كانت أو غيرها، نحو: ﴿يَٰقَوۡمِ ، دَعَانِ، ٱلدَّاعِ ، يَوۡمَ يَأۡتِ﴾ وذلك يدل على أنَّ الكسرة الممدودة الانتهائية كانت تقصر في لهجة الحجاز في كثير من الحالات»[1].

أما حذف الياء وإثباتها في وسط الكلمة فجاء إثباتها باطِّراد في الفعل والاسم، إلا إذا جاءت الياء متبوعة بياء أخرى في كلمة واحدة فإنهم يحذفون إحدى الياءين كراهة اجتماع صورتين متفقتين في الخط، نحو قوله تعالى: ﴿ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ﴾ في آل عمران [٧٥] و الجمعة [٢]، و﴿وَٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ في البقرة [١٧٧] و آل عمران [٨٠] والنساء [١٦٣]، و﴿ٱلۡحَوَارِيِّـۧنَ﴾ في المائدة [١١١]، و﴿رَبَّٰنِيِّـۧنَ﴾ في آل عمران [٧٩]، إلا في بعض الكلمات فنَصَّ علماء الرسم على اجتماع المصاحف على إثبات الياءين، نحو قوله تعالى: ﴿عِلِّيِّينَ﴾ في المطففين [١٨]، و﴿أَفَعَيِينَا﴾ في قاف [١٥][2].

وجاء المصحف الحسيني موافقاً لما نصت عليه كتب رسم المصحف من حذف الياء وإثباتها، إلا في صورتين، جاءت الأولى بحذف الياء أو إثباتها في وسط الكلمة من (إبراهيم)، أما الثانية فإثبات الياء المتطرفة، وسأعرض لهاتين الصورتين وأناقش أقوال العلماء فيهما:

١- **حذف الياء وإثباتها في (إبراهيم)**: جاء هذا الاسم في القرآن الكريم في تسعة وستين موضعاً[3]، و جاء الخلاف مع المصحف الحسيني في عشرين موضعاً، ثلاثة بإثبات الياء في سورة البقرة[4]، في حين جاءت

---

(١) التطور النحوي ٦٨.

(٢) ينظر: المقنع ٤٩، مختصر التبيين ٢/١٥٠، و الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف ٤٨، وسمير الطالبين ٦٦، ورسم المصحف دراسة لغوية تاريخية ٢٨٦.

(٣) ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ١-٢.

(٤) الآيات ١٢٥ و ١٢٧ و ١٣٢.

في المصحف المطبوع بحذف الياء، وسبعة عشر موضعاً بحذف الياء[1]، في حين جاءت في المصحف المطبوع بإثبات الياء.

ونَصَّ علماء الرسم أنَّ المصاحف اختلفت في إثبات الياء وحذفها في سورة البقرة خاصة، فتتبع أبو عبيد هذا الاسم في المصاحف، فقال: «وتتبعت اسمه في المصاحف فوجدته كُتِبَ في البقرة خاصة ﴿إِبْرَٰهِـۧمَ﴾ بغير ياء»[2].

وذكر ابن الأنباري أنها بالياء في بعض المواضع، فقال: «و﴿إِبْرَٰهِـۧمُ﴾ من أول البقرة بغير ياءٍ، وبالياء في بعضها»[3].

وذكر الداني رواية عن مُعَلًّى بن عيسى عن عاصم الجحدري أنه قال: «﴿إِبْرَٰهِـۧمُ﴾ في البقرة بغير ياء كذا وُجِدَ في الإمام، وهو في كل القرآن بالياء»[4].

وذكر الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار بالإثبات والحذف أنَّ المصاحف اختلفت في إثبات الياء وحذفها، فروى بسنده عن نصير قوله: «كتبوا في سورة البقرة إلى آخرها في بعض المصاحف ﴿إِبْرَٰهِـۧمَ﴾ بغير ياء، وفي بعضها بالياء، قال أبو عمرو: وبغير ياء وجدت أنا ذلك في مصاحف أهل العراق في البقرة خاصة، وكذلك رُسِمَ في مصاحف أهل الشام.

---

(١) وهي في سورة النساء ١٢٥ في موضعين، و ١٦٣، و الأنعام ٧٤ و ١٦١، والتوبة ١١٤ في موضعين، وإبراهيم ٣٥، والنحل ١٢٠ و ١٢٣، ومريم ٤١ و ٤٦، والعنكبوت ٣١، والشورى ١٣، والذاريات ٢٤، والنجم ٣٧، والممتحنة ٤، ينظر الملحق آخر الكتاب.

(٢) فضائل القرآن ٢٩٦.

(٣) مرسوم الخط ١٩.

(٤) المقنع ٣٤.

وقال مُعَلَّى بن عيسى الوراق عن عاصم الجحدري: ﴿إِبْرَٰهِـۧمُ﴾ في البقرة بغير ياء، وكذلك وُجِدَ في الإمام.

وحدثنا الخاقاني شيخنا قال: حدثنا أحمد بن محمد قال: حدثنا علي ابن عبد العزيز قال: حدثنا أبو عبيد قال: تتبعت رَسْمَه في المصاحف فوجدته كُتِبَ في البقرة خاصة ﴿إِبْرَٰهِـۧمُ﴾ بغير ياء»[1].

فنسب الحذف إلى مصاحف أهل العراق وأهل الشام، وأكد أبو داود الحذف في مصاحف أهل العراق والشام نقلاً عن شيخه الداني، فقال: «وتكرر هذا الاسم فيه في تسعة وستين موضعاً، واختلفت المصاحف في حذف الياء بعد الهاء وفي إثباتها في هذه السورة خاصة.

وجملة الوارد من هذا الاسم في هذه السورة خمسة عشر موضعاً، فكتبوا في بعضها: ﴿إِبْرَٰهِـۧمَ﴾ بغير ألف ولا ياء، وفي بعضها: ﴿إِبْـرَاهِيـمَ﴾ بإثبات الياء وحذف الألف.

وحكى أستاذنا الحافظ أبو عمرو بن سعيد أنه وجد ذلك في مصاحف أهل العراق والبصرة خاصة بغير ياءٍ، وقال: وكذلك رُسِمَ في مصاحف أهل الشام بغير ياء»[2].

ومن هذه النصوص يتبين أنَّ الخلاف في حذف الياء وإثباتها وقع في سورة البقرة خاصة، وأنَّ الحذف مشهور في مصاحف أهل العراق، وأهل الشام، والمصحف الإمام، ولم ينص علماء الرسم على حذف الياء في غير سورة البقرة، ولكن نجد حذف الياء في غير سورة البقرة في المصاحف المخطوطة القديمة، فجاء بحذف الياء في مصحف طشقند في

---

(١) المقنع ٩٢.

(٢) مختصر التبيين ٢/٢٠٦.

موضعين من سورة النساء، وموضعين من سورة مريم(١)، وجاء في مصحف طوپ قاپي سرايي في جميع المواضع التسعة والستين بإثبات الياء(٢)، وجاء في لوحات من مصاحف صنعاء بإثبات الياء في أربعة مواضع من سورة البقرة(٣).

ونجد هذا الخلاف أيضاً في المصاحف المطبوعة بروايتي ورش وقالون، فجاءت بإثبات الياء في جميع المواضع(٤)، جرياً مع مصاحف أهل المغرب، في حين جاء حذفها في مصاحف أهل المشرق في سورة البقرة فقط.

٢- **إثبات الياء المتطرفة**: ذكر علماء الرسم أنَّ الياء المتطرفة إذا سُبِقَتْ بياء فإنَّ إحدى الياءين تحذف من الرسم، نحو: ﴿يَسْتَحْيِۦ، يُحْيِۦ، نُحْيِۦ، لِّنُحْـِۧيَ، وَلِـِّۧيَ﴾، إلا إذا اتصلت بضمير فإنها تُرْسَم بياءين في جميع المصاحف، نحو: ﴿يُحْيِيكُمْ، يُحْيِيهَا، حُيِّيتُم، يُحْيِينِ﴾ ونحوها(٥).

ونسب المهدوي حذف الياء إلى المصاحف العراقية، فقال: «ورُسِمَ في المصاحف العراقية ما كان بياءين في طرف الكلمة، نحو: ﴿يُحْيِ﴾ [البقرة ٧٣]، و﴿يَسْتَحْيِۦ﴾ [البقرة ٢٦]، بياءٍ واحدةٍ.

(١) ينظر: مصحف طشقند سورة النساء ١٢٥، و مريم ٤١ و ٥٨، وظواهر كتابية في مصاحف مخطوطة ٥٣ و ٦٧.

(٢) ينظر هذه المواضع في مصحف طوپ قاپي سرايي.

(٣) ينظر: لوحات من مصاحف صنعاء سورة البقرة ٢٥٨ في ثلاثة مواضع و ٢٦٠، وظواهر كتابية في مصاحف مخطوطة ٨٤ .

(٤) ينظر: مصحفي المدينة بروايتي ورش وقالون.

(٥) ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ٨٦، والمقنع ٤٩-٥٠، ومختصر التبين ١٠٨/٢-١٠٩ و١٦٣ و ٥٨٩/٣-٥٩١، والمختصر في مرسوم المصحف للعقيلي ٣٦ و ٥٨ و٥٩ و١٠٦، والجامع لمل يحتاج إليه من رسم المصحف ٤٨، ودليل الحيران ٢٦٩-٢٧٢، وإرشاد القراء والكاتبين ٣١٦/١-٣١٧، وسمير الطالبين ٦٦-٦٧.

فإن اتصل بضمير فهو بياءين في جميع المصاحف، نحو: ﴿يُحْيِيكُمْ﴾ [البقرة ٢٨]، و﴿يُحْيِيهَا﴾ [يس ٧٩]، و﴿حُيِّيتُم﴾ [النساء ٨٦]، وما أشبهه ذلك حيث وقع.

وكتبوا: ﴿مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾ في الأنفال [٤٢] بياء واحدة، وذلك عندي على قراءة من أدغم(١).

وكذلك كتبوا: ﴿أَنتَ وَلِيِّۦ﴾ [يوسف ١٠١] بياء واحدة أيضاً»(٢).

ونسب الداني حذف الياء في نحو هذا إلى مصاحف أهل المدينة والعراق، فقال: «وكذلك اجتمعت على رسمها في ﴿يُحْيِيكُمْ﴾ [البقرة ٢٨] و﴿حُيِّيتُم﴾ [النساء ٨٦]، و﴿يُحْيِيهَا﴾ [يس ٧٩]، و﴿يُحْيِينِ﴾ [الشعراء ٨١] وما كان مثله إذا اتصل به ضمير، فإن لم يتصل به ضمير ووقعت الياء طرفاً، نحو: ﴿نُحْيِۦ وَنُمِيتُ﴾ [الحجر ٢٣]، و﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ﴾ [البقرة ٢٦]، و﴿أَنتَ وَلِيِّۦ﴾ [يوسف ١٠١]، وما كان مثله سواء كانت الياء أصلية أو زائدة للإضافة فإني وجدت ذلك في مصاحف أهل المدينة والعراق مرسوماً بياء واحدة، وهي عندي المتحركة، ووجدت فيها أيضاً ﴿مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾ في الأنفال [٤٢] بياء واحدة، وكذلك قال أبو عبيد إنها في الكتاب بياء واحدة، وكذلك حكى الغازي بن قيس أنها في الخط بياء واحدة، وذلك عندي على قراءة من أدغم، وكذلك وجدت فيها ﴿إِنَّ وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ﴾ في الأعراف [١٩٦]، و﴿لِّنُحْـِۧيَ بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا﴾ في الفرقان [٤٩]، و﴿عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧيَ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ في القيامة [٤٠] بياء

---

(١) وهي قراءة ابن كثير في رواية قُنبل، وأبو عمر، وابن عامر، وحمزة والكسائي، وعاصم في رواية حفص. ينظر: السبعة في القراءات ٣٠٦-٣٠٧

(٢) هجاء مصاحف الأمصار ٨٦.

واحدة وهي عندي المفتوحة لأنها حرف إعراب»[1].

وجاءت هذه الكلمات في المصحف الحسيني بإثبات الياءين في ستة وثلاثين موضعاً، نحو: (لا ىسىحىى، ىحىى، احىى، ىحىى، ولىى، لىحىى) ونحوها[2].

وأشار السخاوي في كتاب الوسيلة إلى هذه الظاهرة في بعض المصاحف، فبعد أن أشار إلى مذهب أهل الرسم في حذف الياء المتطرفة، قال: «وقد رأيت في المصحف الشامي: ﴿عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ﴾ [الأحقاف ٣٣، والقيامة ٤٠] بياءين»[3].

ونقل صاحب كتاب الهجاء في رسم المصحف مواطن كثيرة من هذا النوع نَصَّ على إثبات الياءين فيها، منها قوله: «﴿يَسْتَحْيِۦٓ﴾ [البقرة ٢٦] بياءين بعد الحاء، وكذلك: ﴿يُحْيِيكُمْ﴾ [البقرة ٢٨]، و﴿يُحْيِ﴾ [البقرة ٧٣]، و﴿أُحْيِۦ﴾ [البقرة ٢٥٨]، و﴿حُيِّيتُم﴾ [النساء ٨٦]، و﴿يُحْيِيهَا﴾ [يس ٧٩]، حيث كانت»[4].

وقال في موضع آخر: «﴿أَنَا۠ أُحْيِۦ﴾ [القرة ٢٥٨]، و﴿أَنَّىٰ يُحْيِۦ﴾ [البقرة ٢٥٩] بياءين فيهما»[5].

وقال في موضع آخر: «﴿إِنَّ وَلِـِّۧىَ ٱللَّهُ﴾ بياءين»[6]، وغيرها كثير[7].

---

(١) المقنع ٤٩-٥٠.

(٢) ينظر: الملحق آخر الكتاب.

(٣) الوسيلة إلى كشف العقيلة ٣٤٤.

(٤) كتاب الهجاء لمجهول ٥٨.

(٥) المصدر نفسه ٧٦، وينظر صحيفة ٨٠.

(٦) كتاب الهجاء لمجهول ١٠١، وينظر صفحة ١١٤.

(٧) ينظر: المصدر نفسه ١٢٥ و ١٤١ و ١٦٣ و ١٧٢.

ولعل ما يؤكد هذه الظاهرة في المصحف الحسيني ورودها أيضاً في المصاحف المخطوطة القديمة في مواطن متعددة، فوجدتها في مصحف طشقند[1]، ومصحف جامع عمرو بن العاص[2]، ومصحف طوپ قاپي سرايي[3]، ومصحف الآثار التركية[4]، ومصحف صنعاء[5].

وهذا يدل أنَّ ما جاء في المصحف الحسيني من ظاهرة إثبات الياءين في آخر الكلمة تؤيده المصاحف المخطوطة القديمة، وبعض كتب الرسم، إذ نصت على إثبات الياءين كما قدمنا.

---

(١) ينظر: مصحف طشقند سورة البقرة ٢٦ و ٢٥٨ و ٢٦٠، وآل عمران ١٥٦، والحجر ٢٣، ويس ١٢ و ٧٨، وغافر ٦٨، وفصلت ٣٩.

(٢) ينظر: مصحف جامع عمرو بن العاص سورة يونس ٥٦، والحج ٦، والمؤمنون ٨٠، ويس ١٢، وغافر ٦٨، والشورى ٩، والحديد ٢.

(٣) ينظر: مصحف طوپ قاپي سرايي سورة البقرة ٢٦ و ٧٣ و ٢٥٨ و ٢٥٩ و ٢٦٠، وآل عمران ٤٩ و ١٥٦، والأعراف ١٢٧ و١٥٨ و ١٩٦، والتوبة ١١٦، ويونس٥٦، ويوسف ١٠١، والحجر ٢٣، والحج ٦، والمؤمنون ٨٠، والفرقان ٤٩، والقصص ٤، والروم ١٩ و٢٤ و ٥٠، والأحزاب ٥٣، ويس ١٢ و ٧٨، وغافر ٦٨،وفصلت ٣٩، والشورى ٩، والدخان ٨، والأحقاف ٣٣، وق ٤٣، والحديد ٢ و ١٧، والقيامة ٤٠.

(٤) ينظر: مصحف الآثار التركية سورة البقرة ٧٣ و ٢٥٨ و ٢٥٩ و ٢٦٠، وآل عمران ٤٩ و ١٥٦، والأعراف ١٢٧ و ١٥٨ و ١٩٦، والتوبة ١١٦، ويونس ٥٦، ويوسف ١٠١، والحجر ٢٣، والحج ٦، والمؤمنون ٨٠، والفرقان ٤٩، والقصص ٤، والروم ١٩ و ٢٤ و٥٠، والأحزاب ٥٣، ويس ١٢ و ٧٨، وغافر ٦٨،وفصلت ٣٩، والشورى ٩، والدخان ٨، والأحقاف ٣٣، وق ٤٣، والحديد ٢ و ١٧، والقيامة ٤٠.

(٥) ينظر: مصحف صنعاء سورة البقرة ٢٥٨ و ٢٥٩ و ٢٦٠، وآل عمران ٤٩ و ١٥٦، والأعراف ١٢٧ و ١٥٨، والتوبة ١١٦، ويونس ٥٦، ويوسف ١٠١، والحجر ٢٣، والحج ٦، والمؤمنون ٨٠، والفرقان ٤٩، والقصص ٤، والروم ١٩ و ٢٤ و ٥٠، والأحزاب ٥٣، ويس ١٢ و ٧٨، وغافر ٦٨،وفصلت ٣٩، والشورى ٩، والدخان ٨، والأحقاف ٣٣، وق ٤٣، والحديد ٢ و ١٧.

ثانياً ـ حذف الواو:

ذكر علماء الرسم أن الواو تحذف في وسط الكلمة وفي آخرها، فأما حذفها في وسط الكلمة فجاء في الرسم في الكلمات التي تجتمع صورتان للواو، فجرى الرسم على حذف إحداهما، سواء أكانت الثانية علامة للجمع أم أدخلت للبناء أم كانت صورة للهمزة، وذلك نحو: ﴿تَلْوُۥنَ، ويَسْتَوُۥنَ، ٱلْغَاوُۥنَ، يَطَـُٔونَ، وَيَدْرَءُونَ، يَـُٔودُهُۥ، مَسْـُٔولًا، دَاوُۥدُ، وُۥرِىَ﴾، ونحو ذلك.

أما حذفها في آخر الكلمة فجاء في أربعة مواضع بني فيها الخط على اللفظ، وهي قوله تعالى: ﴿وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ بِٱلشَّرِّ دُعَآءَهُۥ بِٱلْخَيْرِ﴾ في الإسراء [١١]، و﴿وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَٰطِلَ وَيُحِقُّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦٓ﴾ في الشورى [٢٤]، و﴿يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَىْءٍ نُّكُرٍ﴾ في القمر [٦]، و﴿سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾ في العلق [٨][١].

ورسم الواو في المصحف الحسيني جاء موافقاً لما ورد في كتب رسم المصحف، إلا في حذف واو الرفع من كلمة ﴿أُوْلُواْ﴾، فجاءت في عشرة مواضع في هذا المصحف[٢] وقد كُتِبَتْ بحذف الواو هكذا (**اولا**).

ولم أجد في كتب رسم المصحف من نَصَّ على حذف الواو فيها، بل نصوصهم تثبت أنَّ هذه الواو ثابتة في الرسم، يقول الداني وهو يتحدث عن زيادة الألف: «وكذلك أُثبِتَتْ بعد الواو التي هي علامة الرفع، نحو قوله:

---

(١) ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ٨٤-٨٥، والمقنع ٣٥-٣٦، والجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف ٤٥-٤٦، وسمير الطالبين ٦٧، ورسم المصحف دراسة لغوية تاريخية ٢٩٨-٢٩٩.

(٢) وهي في سورة آل عمران ٧، والتوبة ٨٦، والرعد ١٩، وإبراهيم ٥٢، والنور ٢٢، والأحزاب ٦، وص ٢٩، والزمر ٩ و ١٨، والأحقاف ٣٥. ينظر الملحق آخر الكتاب.

﴿أُوْلُوا۟ ٱلْأَلْبَـٰبِ﴾ [البقرة ٢٦٩]، ﴿وَأُوْلُوا۟ ٱلْعِلْمِ﴾ [آل عمران ١٨]، و﴿أُوْلُوا۟ ٱلْعَزْمِ﴾ [الأحقاف ٣٥]، و﴿أُوْلُوا۟ بَقِيَّةٍ﴾ [هود ١١٦]، وما كان مثله»[١].

فقوله: (بعد الواو التي هي علامة الرفع) دليل على ثبوتها في الرسم عنده.

وتتبعتها في المصاحف المخطوطة القديمة، فوجدتها في مصحف طوپ قاپي سرايي جاءت في تسعة مواضع بحذف الواو أيضاً[٢]، وفي مصحف صنعاء في سبعة مواضع[٣]، وفي مصحف جامع عمرو بن العاص في موضعي الزمر[٤]، وهذا يدل على أنَّ هذه الظاهرة كانت معروفة في المصاحف القديمة المخطوطة وإن لم ينص عليها علماء الرسم.

ثالثاً ـ حذف النون:

ذكر علماء الرسم أنَّ المصاحف اتفقت على رسم قوله تعالى: ﴿فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُ﴾ في يوسف [١١٠]، و﴿نُـجِي ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ في الأنبياء [٨٨] بنون واحدة، وكذلك رُسِمَ بنون واحدة أيضاً قوله تعالى:﴿لَا تَأْمَنَّا﴾ في يوسف [١١][٥].

(١) المقنع ٢٧. وينظر: مختصر التبيين ٢/٨٠.

(٢) ينظر: مصحف طوپ قاپي سرايي سورة البقرة ٢٦٩، وآل عمران ٧، والرعد ١٩، وإبراهيم ٥٢، والنور ٢٢، و ص ٢٩، والزمر ٩ و ١٨، والأحقاف ٣٥.

(٣) ينظر: مصحف صنعاء سورة البقرة ٢٦٩، وآل عمران ٧، والتوبة ٨٦، والرعد ١٩، وإبراهيم ٥٢، والزمر ٩، والأحقاف ٣٥.

(٤) ينظر: مصحف جامع عمرو بن العاص سورة الزمر ٩ و ١٨، وظواهر كتابية في مصاحف مخطوطة ٨٢.

(٥) ينظر: المقنع ٨٦ و ٨٧ و ٩١، والنقط والشكل للداني ١٣٣، ومختصر التبيين ٣/٦٥٠ و٧٣٢-٧٣٣ و ٧٠٨ و ٤/٨٦٥، والمختصر في مرسوم المصحف ٦٥ و ٧٥، والجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف ١١٠ و ١٢٠، وسمير الطالبين ٦٨.

وجاء المصحف الحسيني موافقاً لما ورد في كتب رسم المصحف من حذف النون إلا في موضع الأنبياء ﴿نُـجِي ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ ، فجاء في المصحف الحسيني بنونين، ونَصَّ علماء الرسم أنها مكتوبة بنون واحدة، قال ابن أبي داود السجستاني: «وكذلك ﴿نُـجِي ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ بنون واحدة»[1].

وذكره كذلك الداني في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف الأمصار[2]، ثم روى بسنده عن أبي عبيد أنه قال: «ورأيت في الذي يقال له الإمام مصحف عثمان ﷺ ﴿فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُ﴾ في يوسف [١١٠] و﴿نُـجِي ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ في الأنبياء [٨٨] بنون واحدة، قال ثم اجتمعت عليها المصاحف في الأمصار كلها فلا نعلمها اختلفت»[3].

ثم روى الداني روايتين الأولى بسنده عن اليزيدي أنه قال: (هما مكتوبان بنون واحدة)، والثانية بسنده عن قالون عن نافع أنه قال: (هما في الكتاب بنون واحدة)[4].

ولم أجد في المصاحف المخطوطة القديمة التي اطلعت عليها من أثبت النون، في حين أنها جاءت بنونين في مصحفي المدينة بروايتي ورش وقالون[5].

ولعل ورود القراءة في هذه الكلمة هو الذي سوغ الخلاف في كتابتها، فقد قرأ شعبة عن عاصم، وابن عامر بنون واحدة وتشديد الجيم، وقرأ الباقون بنونين وتخفيف الجيم[6].

---

(١) كتاب المصاحف ١/٤٤٠.

(٢) ينظر: المقنع ٨٧.

(٣) المقنع ٩١. وينظر: مختصر التبيين ٣/٦٥٠ و ٧٣٢-٧٣٣.

(٤) ينظر: المقنع ٩١.

(٥) ينظر: مصحفي المدينة برواية ورش وقالون سورة الأنبياء ٨٨.

(٦) ينظر: المبسوط في القراءات العشر ٣٠٢-٣٣، والنشر ٢/٢٤٣.

هذه هي جملة ما جاء من ظواهر الحذف والإثبات التي جاءت في المصحف الحسيني في غير الألف، أما بقية ظواهر الحذف فجاءت موافقة لما ذكره علماء الرسم في كتبهم، وذلك نحو حذف اللام من: ﴿ٱلَّذِى، ٱلَّتِى، وَٱلَّذَانِ، ٱلَّذِينَ، وَٱلَّٰٓـِٔي، وَٱلَّٰتِي، ٱلَّيۡلِ﴾ وما أشبه ذلك[1].

المطلب الثاني

تعليل حذف الياء والواو والنون وإثباتها

حاول علماء الرسم والعربية تقديم تعليلات تفسر هذه الظواهر، فعلل علماء الرسم حذف الياء في ﴿إِبۡرَٰهِـۧمَ﴾ من أجل القراءة، إذ نقل علماء القراءات الخلاف في هذا الاسم، وهو لا يخص سورة البقرة فقط، بل ذكروا أنهم اختلفوا في ﴿إِبۡرَٰهِيمَ﴾ في ثلاثين موضعاً، منها خمسة عشر موضعاً في سورة البقرة، والبقية في سور أخرى[2]، وتنسب قراءة حذف الياء إلى ابن عامر عن طريق راوييه ابن ذكوان وهشام[3]، ولذلك كُتِبَتْ مصاحف أهل الشام بحذف الياء، وفي هذا يقول ابن مهران (ت ٣٨١ هـ) بعد ذكر مواضع الخلاف: «وروي لنا عن عباس بن الوليد البيروتي عن أهل الشام (إبراهام) في جميع القرآن.

ورُوِيَ عنه (إبراهام) في سورة البقرة فقط، رواه لي شيخي ببعلبك، والصحيح ما قدمت ذكرهُ[4]، وعليه مصاحفهم، والله أعلم به»[5].

(١) ينظر: المقنع ٦٧، والجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف ٥٤-٥٥، وسمير الطالبين ٦٨.

(٢) ينظر: النشر ٢/١٦٦.

(٣) ينظر: المبسوط في القراءات العشر ١٣٥-١٣٦، والمستنير ٢/٤٢-٤٣، والكنز ٢/٤١٥-٤١٦، والنشر ٢/١٦٦-١٦٧.

(٤) أي من وقوع الحذف في غير سورة البقرة، وكذلك ليس في كل القرآن.

(٥) المبسوط ١٣٦.

وذكر أبو داود كذلك وجه رسمه بحذف الياء من اجل القراءة، فقال: «ورُسِمَ كذلك - والله أعلم - لقراءتهم ذلك بألف بين الهاء والميم»[1].

وإلى هذا ذهب السخاوي، فقال: «ووجه رسمه كذلك التنبيه على قراءة (إبراهام)، وحُذِفَ الألف منه اختصاراً»[2].

وقال الجعبري: «ووجه الإثبات والحذف احتمال القراءتين، فقراءة الياء في المرسم بها قياسية، وفي حذفها اصطلاحية، وتقديره ياء كـ ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [البقرة ٤٠]، و﴿ٱلدَّاعِ﴾ [البقرة ١٨٦، والقمر ٦ و٨] حملاً على الثابتة»[3].

وعلق ابن الجزري على خصوصية هذه المواضع بالحذف بقوله: «ووجه خصوصية هذه المواضع أنها كُتِبَتْ في المصاحف الشامية بحذف الياء منها خاصة، وكذلك رأيتها في المصحف المدني، وكُتِبَتْ في بعضها في سورة البقرة خاصة، وهو لغة فاشية للعرب، وفيه لغات أُخرى قرئ ببعضها، وبها قرأ عاصم الجحدري وغيره»[4].

ولعل توجيه حذف الياء من أجل القراءة فيه نظر عند بعض العلماء، لأنَّ الرسم لم يكن يُبْنَى على القراءة، وفي هذا يقول العقيلي: «وممَّا ينبغي أن يُنَبَّهَ عليه، وقد وهِمَ ووقع فيه جماعةٌ من الناس أنْ يُعْلَمَ أنَّ اختلاف القُرَّاءِ لم يكن لاختلاف المرسوم، ولا اختلاف المرسوم أيضاً لم يكن في مصر من الأمصار راجعاً إلى قراءةِ أهله، فإنَّ قراءتَهُم مُتَلَقَّاةٌ من أئِمَّتِهِم مشافهة، وعَمَّتها العَنْعَنَةُ حتى تنتهي إلى رسول الله ﷺ»[5].

(١) مختصر التبيين ٢/٢٠٦.

(٢) الوسيلة ١١٤.

(٣) جميلة أرباب المراصد ٢٧٣. وينظر: تغريد الجميلة ٣٤ و.

(٤) النشر ٢/١٦٧.

(٥) المختصر في مرسوم المصحف ١١٦.

ولعل تأثر رسم هذا الاسم باللغات الواردة فيه وما ورثه من الأصل الجزري هو العامل الأساس الذي أسهم في تنوع رسم هذا الاسم بحذف الياء أو إثباتها، لأنَّ العرب إذا أعربت الاسم الأعجمي تصرفت به، يقول ابن خالويه (ت ٣٧٠ هـ): «ومن العرب من يقول: (إبراهام)، وكذلك قرأ ابنُ عامر، وذلك أنَّ إبراهيم اسمٌ أعجميٌّ، فإذا عَرَّبته العرب فإنَّها تُخالِفُ بين ألفاظه، ومنهم من يقولُ: (إبْرَهَم) بغير ألف، قال الشاعر:

نَحْـــنُ آلُ اللهِ فـــي كَعْبَتِـــهِ لم يَزَلْ ذاك على عهد إبْرَهَمْ»[1]

وقال أبو زُرعة (ت في حدود ٤٠٠هـ): «قرأ ابن عامر: (إبراهام) بألف كل ما في سورة البقرة، وفي النساء بعد المئة، وفي الأنعام...

وحجته في ذلك أنَّ كل ما وجده بألف قرأ بألف، وما وجده بالياء قرأ بالياء إتباعَ المصاحف.

واعلم أنَّ إبراهيم اسمٌ أعجمي دخل في كلام العرب، والعرب إذا أعربت اسماً أعجمياً تكلمت فيه بلغات، فمنهم من يقول: (إبراهام)، ومنهم من يقول: (إبْرَهَم)، قال الشاعر:

نَحْـــنَ آلُ الله فـــي بلدتـــه لم يَزَلْ ذاك على عهد إبْرَهَمْ»[2]

وبين ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) هذه اللغات بتفصيل، فقال: «وفي إبراهيم ست لغات، إحداها: إبراهيم، وهي اللغة الفاشية، والثانية: إبراهُم، والثالثة: إبراهَم، والرابعة: إبراهِم، وذكرهن الفراء[3]، والخامسة: إبراهام، والسادسة: إبرهم، قال عبد المطلب:

---

(١) إعراب ثلاثين سورة من القرآن ٤.

(٢) حجة القراءات ١١٣-١١٤.

(٣) وقد تتبعت هذه اللغات في معاني القرآن للفراء فلم أجدها، ولعل ابن الجوزي نقلها من غير معاني القرآن من كتب الفراء.

عُذتُ بما عاذ به إبراهم[1]   مستقبل الكعبة وهو قائم

وقال أيضاً:

نَحْـــن آلُ الله فـــي كَعْبَتـــــهِ   لم يَزَلْ ذاك على عهد إبْرَهَمْ» [2]

فهذه اللغات موروثة من الأصل الجزري لهذا الاسم، وهو (إبراهام)، وجاء في التوراة أنَّ اسم إبراهيم (إبرم) وهو كذلك في العبرية[3].

يقول الأزهري (ت ٣٧٠ هـ): «القراءة بالياء لتتابع القراءة عليه، ومن قرأ (إبراهام) فهي لغة عِبْرَانية تُرِكَتْ على حالها ولم تعرب» [4].

وهذا يفسر لنا ورودها في بعض المصاحف القديمة المخطوطة، ومنها المصحف الحسيني بحذف الياء، نظراً لأصلها الجزري، فإثبات الياء في هذا الاسم لم يكن مستقراً زمن كتابة المصاحف، فالكاتب إما أن يرسم هذا الاسم بإثبات الياء نظراً لما اشتهر وشاع من لغاته، أو يرسمه بحذف الياء نظراً لشكله الكتابي الموروث، كما أنه لغة فاشية للعرب - كما يقول ابن الجزري -، وقد يستعمل الكاتب كلا الرسمين في تمثيل هذا الاسم، لأنه لم يكن يخضع لقاعدة ثابتة مستقرة، وهذا ما نراه في المصاحف المخطوطة القديمة.

أما حول إثبات الياءين في الطرف فإنه جاء على الأصل، وما جاء على الأصل فلا يُسأل عن علته، فكُتِبَتْ هذه الكلمات بحسب نطقها.

أما علة الحذف في هذه الكلمات فإنَّ الحذف في من قدر أنَّ الثانية

(١) في الأصل (إبرهم) وهو لا يستقيم مع وزن البيت.

(٢) زاد المسير ١/١٣٩. وينظر: تهذيب الأسماء ١/١١٢، وبصائر ذوي التمييز ٦/٣٢.

(٣) ينظر: التحرير والتنوير ١/٧٠١، والقراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث ٣٩٤، والأعلام العربية بحث في أسماء الناس ١٣٥.

(٤) معاني القراءات ٦٣.

هي الساكنة يقع عليها لأنها وقعت طرفاً، وهو الذي نَصَّ عليه الداني بقوله: «فإني وجدت ذلك في مصاحف أهل المدينة والعراق مرسوماً بياء واحدة وهي عندي المتحركة»(١).

وعلل علماء الرسم حذف الثانية لوقوعها طرفاً، والأطراف محل التغيير، ولأنها ساكنة بعد حركة تجانسها فهي تدل عليها حين حذفها، ولأنَّ التكرار بها حصل(٢).

أو قد يكون الحذف للتخفيف لاجتماع المثلين، وكراهة اجتماع صورتين متفقتين في الخط، وهذا أصل في كل مثلين اجتمعا، يقول ابن السراج في ما حذف لاجتماع صورتين في الخط: «واعلم أنه ليس لك أن تحذف كل ما اجتمع صورتان من أيِّ حرفٍ كان، وإنَّما المكروه من ذلك اجتماع ألفين وواوين وياءين، فأمَّا ما سوى ذلك من الحروف فلا يُحْذَفُ إلاَّ ما علمتَ أنه قد اصطلح على حذفه، إلاَّ الحرف المدغم في مثله من كلمة واحدة فإنَّهم مجمعون على كَتْبِهِ بحرفٍ واحدٍ، نحو: كلَّ، وشدَّ»(٣).

وقال ابن درستويه: «وأما ما يحذف لاجتماع الأشباه غير المدغمة فإنَّ كلَّ ألفين أو واوين أو ياءين اجتمعا في كلمة حذف أحدهما وأثبت الآخر إلاَّ أن يُخافَ لبسٌ أو يُحتاج إلى عِوضٍ أو يُستخفَّ شيء فلا يُحذف»(٤).

ويقول أبو داود سليمان بن نجاح: «﴿إِنَّ وَلِـِّۧىَ ٱللَّهُ﴾ [الأعراف ١٩٦]، كتبوه بياء واحدة معرَّقة كراهة الجمع بين ياءين مع كونها أيضاً

---

(١) المقنع ٥٠.

(٢) مختصر التبيين ١٠٩/٢ هامش رقم (١)، و ٨٣٢/٤، وتغريد الجميلة ١٠٣ و، ودليل الحيران ٢٧٠، وإرشاد القراء والكاتبين ٣١٦/١.

(٣) كتاب الخط ٥٠.

(٤) كتاب الكُتَّاب ٦٧.

متطرفة، وأصل هذه الكلمة أيضاً ثلاث ياءات: الأولى ساكنة، والثانية متحركة، والثالثة مفتوحة، فحذفوا الأوليين، وتركوا الثالثة المفتوحة»[1].

ويقول الجعبري: «ووجه حذف الواحدة كراهة اجتماع المثلين كالألفين»[2].

وبهذا يتلخص وجهة نظر العلماء في تعليل حذف الياء بتعليلين:

الأول: وقوع الياء في الطرف فحذفت تخفيفاً.

والثاني: كراهة اجتماع صورتين متفقتين، وهو الأرجح.

أمَا إثبات الياء فجاء على الأصل فيهما، ودليل ذلك أنها تُثْبَت باتفاق عند اتصالها بضمير تنبيهاً على الأصل، نحو: ﴿يُحۡيِيكُمۡ، يُحۡيِينِ، يُحۡيِيهَا﴾، ونحوها، وعليه جاء المصحف الحسيني وعدد من المصاحف المخطوطة في إثبات الياءين في الطرف.

أما حذف واو الرفع من كلمة ﴿أُوْلُواْ﴾، فهو لم يرد باطِّراد في المصحف الحسيني، فكُتِبَ بإثبات الواو في سورة البقرة آية (٢٦٩)، وآل عمران آية (١٨)، والأنفال آية (٧٥)، وهود آية (١١٦)، والنمل في موضعين من الآية (٣٣).

ويجب أن نعلم أن صوت الواو المدية كان لا يصور في اللغات الجزرية، بل كانت تعتمد هذه اللغات على الأصوات الصامتة فقط، وأخذت في تمثيل هذه الرموز في التطور عبر مسيرة اللغات الجزرية، وكان عرب الأنباط أخذوا ببعض هذا التطور في رموزهم الكتابية، إذ طوروا بعضها لتمثيل المصوتات، إلاَّ أنَّ هذا التطور في تمثيل أصوات المدود لم يتم

---

(١) مختصر التبيين ٣/٥٩٠.

(٢) جميلة أرباب المراصد ٥٤٢. وينظر: جامع الكلام في رسم مصحف الإمام ٩ و.

على وتيرة واحدة، إذ نجد الكتابات النبطية ومن ثم العربية المبكرة التي استمدت من الكتابة النبطية لا تمثل رمز أصوات المد بصورة ثابتة ومستقرة[1].

وهذا يفسر لنا سبب عدم ورود هذه الكلمة بنظام إملائي موحد في جميع المصحف.

فالكاتب يبقى متردداً إما يكتبها على اللفظ ويمثل الواو، وإما يحذف هذه الواو لأنَّ الكتابة العربية في ذلك العصر كانت لا تصور رمز الواو باطِّراد في جميع المواضع، وقد نَصَّ علماء العربية في مواطن كثيرة على أنَّ الواو تحذف من الكتابة العربية، وفي هذا يقول الفراء في تعليل قراءة عبد الله بن مسعود ومن وافقه في (وأكون): «وهي في قراءة عبد الله بن مسعود (وأكونَ) بالواو، وقد قرأ بها بعض القُرَّاء[2].

قال: وأرى ذلك صواباً، لأنَّ الواو ربما حُذِفَتْ من الكتَاب وهي تراد، لكثرة ما تُنْقَص وتُزاد في الكلام، ألا ترى أنهم يكتبون (الرحمـن) و (سُلَيمـن) بطرح الألف والقراءةُ بإثباتها، فلهذا جازت، وقد أُسقطت الواو من قوله ﴿سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾ [العلق ١٨]، ومن قوله ﴿وَيَدْعُ ٱلْإِنسَـٰنُ بِٱلشَّرِّ﴾ [الإسراء ١١] الآية، والقراءة على نيَّة إثبات الواو، وأسقطوا من الأَيكةِ أَلِفين فكتبوها في موضع ليكة، وهي في موضع آخر الأَيْكة، والقُرَّاء على التمام، فهذا شاهد على جواز ﴿وأَكُون مِّنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ﴾ [المنافقون ١٠]»[3].

وقال في موضع آخر: «العرب قد تُسْقِط الواو في بعض الهجاء، كما

---

(١) ينظر: الكتابة العربية من النقوش إلى الكتاب المخطوط ٩٦-٩٧.

(٢) هو أبو عمر بن العلاء، ينظر: السبعة ٦٣٧.

(٣) معاني القرآن ١/٨٧-٨٨.

أسقطوا الألف من (سليمن) وأشباهه، ورأيت في بعض مصاحف عبد الله ﴿فَقُولَا﴾: (فقلا) بغير واو»[(١)].

ونقل الداني بسنده عن أبي عبيد قوله: «رأيت في الإمام مصحف عثمان ﴿وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ بحذف الواو واتّفقت بذلك المصاحف فلم تختلف، وقال الحلواني أحمد بن يزيد عن خالد بن خِداش قال: قرأتُ في الإمام إمام عثمان (وأكون) بالواو، وقال رأيت المصحف ممتلئاً دماً وأكثره في والنجم»[(٢)].

ونقل ابن الجوزي نصًّا عن أبي عمرو بن العلاء يُثْبِت أنَّ حذف الواو معروف في الخط عند العرب، فقال: «وقال أبو عمرو: إنما هي (وأكون) فذهبت الواو من الخط، كما يكتب أبو جاد أبجد هجاءً، وهكذا يقرؤها أبو عمرو (وأكونَ) بالواو ونصب النون»[(٣)].

وعلق ابن عاشور (ت ١٣٩٢هـ) على قول أبي عمرو السابق بقوله: «واعتذر أبو عمرو عن مخالفة قراءته للمصحف بأنَّ الواو حذفت في الخط اختصاراً، يريد أنهم حذفوا صورة إشباع الضمة وهو الواو اعتماداً على نطق القارئ كما تُحْذَفُ الألف اختصاراً بكثرة في المصاحف، وقال الفراء: العرب قد تسقط الواو في بعض الهجاء كما أسقطوا الألف من سليمان وأشباهه، أي كما أسقطوا الواو الثانية من داوود وبكثرة، ويكتبونه داود، قال الفراء: ورأيت في مصاحف عبد الله ﴿فَقُولَا﴾ فقلا بغير واو.

وكل هذا لا حاجة إليه لأنَّ القرآن متلقى بالتواتر لا بهجاء المصاحف، وإنما المصاحف معينة على حفظه»[(٤)].

(١) معاني القرآن ٣/١٦٠.

(٢) المقنع ٣٥.

(٣) زاد المسير ٨/٢٧٨.

(٤) التحرير والتنوير ٢٨/٢٥٤-٢٥٥.

فهذه النصوص تُثْبِت أنَّ رمز الواو قد يحذف من الكلمات، وهو مذهب معروف عن العرب في الكتابات المبكرة، وشاهد الفراء أمثلة منه في مصاحف عبد الله بن مسعود ﷺ، وقد ورث العرب هذا النمط الكتابي عن الكتابة النبطية التي كانت لا تصور رمز الواو في كثير من الكلمات.

هذا هو التفسير الراجح - في نظري - لهذه الظاهرة في المصاحف المخطوطة القديمة، وهو يتوافق مع البعد التاريخي واللغوي للكتابة العربية في ذلك الوقت ونصوص العلماء التي قدمناها تدلل على ذلك.

وهناك بعض التعليلات ساقها العلماء غير البعد التاريخي في تعليل حذف الواو في رسم المصحف وفي الكتابة العربية عموماً، منها الاكتفاء بالحركة عن الحرف، ولاسيما الواو والياء، فيكتفي بحركة الحرف (الضمة، والكسرة) عن الواو والياء، وفي هذا يقول الفراء: «وهو كثير، يكتفى من الياء بكسرة ما قبلها، ومن الواو بضمَّة ما قبلها، مثل قوله: ﴿سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾ [العلق ١٨]، ﴿وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ﴾ [الإسراء ١١]، وما أشبهه، وقد تُسقط العرب الواو وهى واو جَماع، اكتُفِى بالضمَّة قبلها فقالوا في ضربوا: (قد ضَرَبُ)، وفى قالوا: (قد قالُ ذلك)»[١].

ونجد مثل هذا يسوقه الرجراجي لتعليل الحذف في الحروف، فيقول: «وتارة يكون سببه: الاكتفاء بالحركات عن الحروف، كما يقال كثيرا في حذف الياء والواو»[٢].

وتعليل حذف الحروف بالاكتفاء بالحركة تعليل ضعيف، وهو بعيد عن الواقع التاريخي للكتابة العربية وقد بينا ذلك في مبحث حذف

(١) معاني القرآن ١/٩٠-٩١.

(٢) تنبيه العطشان ١٤٢. وينظر: دليل الحيران ٥٥.

الألف[١]، لذا لا يمكن أن نأخذ به في تفسير ظاهرة حذف الواو، لأنَّ الدلائل التاريخية للكتابة العربية في عصر كتابة المصاحف تنفي ذلك.

ولعل ابن الأنباري قارب الصواب وحاول تقديم تفسيرٍ مقبولٍ يمكن أن يقاس عليه تفسير حذف الواو في ﴿أُوْلُواْ﴾ حين علل حذف الواو في قوله تعالى: ﴿وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ﴾ [الإسراء ١١]، و﴿وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَٰطِلَ﴾ [الشورى ٢٤]، و﴿يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ﴾ [القمر ٦]، و﴿سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾ [العلق ١٨] بأنها حُذِفَتْ لمجيء الحرف الساكن بعدها، وهو حرف اللام من الكلمات التي بعدها، فقصرت وصارت ضمة قصيرة، وليس للضمة القصيرة رمز حين تمثيل الكلمات في الرسم وقت نسخ المصاحف، فبنى الكاتب الخط على اللفظ، وأسقط رمز الواو، وفي هذا يقول ابن الأنباري: «والعلة في هؤلاء الأربعة أنهم اكتفوا بالضمة من الواو فأسقطوها، ووجدوا الواو ساقطة من اللفظ، لسكونها وسكون اللام فَبُنِيَ الخط على اللفظ»[٢].

وهذا عامل مهم في تمثيل الكلمات في المصحف الشريف، فوصل الكلمة والاستجابة لمتطلبات النطق وبناء الخط على اللفظ والوصل دون الأصل والقطع[٣] له أثر كبير في حذف كثير من الحروف في تمثيل الكلمات في المصحف الشريف، ويمكن أن يحمل عليه حذف الواو في ﴿أُوْلُواْ﴾، فجاءت هذه الكلمة في القرآن في سبعة عشر موضعاً كلها مضافة إلى ما فيه ألف ولام، أي مما وقع الحرف الساكن بعد الواو، إلاَّ ثلاثة مواضع جاء بعد الواو حرف متحرك، وهي قوله تعالى: ﴿أُوْلُواْ بَقِيَّةٍ﴾

(١) ينظر: صفحة ١٥٠ من الكتاب.

(٢) إيضاح الوقف والابتداء ١/٢٦٩-٢٧٠.

(٣) ينظر: رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية ٣٠٠.

في هود [١١٦]، و﴿قَالُوا۟ نَحْنُ أُو۟لُوا۟ قُوَّةٍ وَأُو۟لُوا۟ بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾ في النمل [٣٣][1]، فلما سكنت الواو وسكنت اللام التي بعدها بنى الكاتب الخط على اللفظ وأسقط الواو من الرسم فكتبها على النحو الآتي: (أولا العلم، أولا الفضل، أولا القربى، أولا الألباب) ونحوه، والذي يقوي صحة هذا التفسير أنا نجد الواو ثابتة في المصحف الحسيني في المواضع الثلاثة التي جاء بعد الواو حرف متحرك[2]، مما يدلل على أنَّ الكاتب استجاب للواقع النطقي فبنى الخط على اللفظ، ويبقى هذا التفسير وجهة نظر محتملة يمكن أن يضاف إلى البعد التاريخي للكتابة العربية في تمثيل الواو في المدة التي تم فيها نسخ المصاحف.

أما حذف النون الثانية في ﴿نُـجِى﴾ [الأنبياء ٨٨]، فعلل العلماء حذفها من الخط بأنَّها لما كانت ساكنة وتلاها الجيم فإنَّها تُخْفَى، لأنَّ النون تتأثر بما يجاورها من أصوات الفم، إذ يزول معتمد النون من الفم وينتقل إلى مخرج الصوت الذي بعدها مع المحافظة على صوت الغنة الخارج من الخيشوم، يقول سيبويه: «تكون النون مع سائر حروف الفم حرفاً خفِيّاً مخرجه من الخياشيم»[3].

وعلل الفراء خفاء النون سبباً في عدم إثباتها في الخط، فقال في توجيه قوله تعالى: ﴿فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُ﴾ في يوسف [١١٠]: «القراءة بنونين والكِتَاب أَتى بنون واحدة...

وأما الذين قرءوا بنونين فإن النون الثانية، تخفى ولا تخرج من موضع الأولى، فلمَّا خفيت حذفت، ألا ترى أنك لا تقول فننجى بالبيان، فلمَّا

(١) ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ٩٩.

(٢) ينظر: مصحف جامع الحسين سورة هود ١١٦، والنمل ٣٣.

(٣) الكتاب ٤/٤٥٤.

خفيت الثانية حذفت واكتفى بالنون الأولى منها، كما يكتفى بالحرف من الحرفين فيدغم ويكون كتابُهما واحداً»[1].

ويقول في تعليل قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُـجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ في الأنبياء [٨٨]: «القراء يقرءونَها بنونين، وكتابُها بنون واحدة، وذلك أنَّ النون الأولى متحركة والثانية ساكنة، فلا تظهر السَّاكنة على اللسان، فلمَّا خفيت حُذِفَتْ»[2].

وذهب أبو علي الفارسي (ت ٣٧٧ هـ) كذلك إلى أنَّ خفاء النون سبباً في عدم إثباتها في الخط[3]، وزاد سبباً آخر لحذف النون، وهو كراهة اجتماع صورتين متفقتين في الخط، وفي هذا قال: «وإنما حُذِفَتْ النون من الخط كراهة لاجتماع صورتين متفقتين، وقد كرهوا ذلك في الخط في غير هذا الموضع، وذلك أنهم كتبوا نحو: ﴿ٱلدُّنْيَا، ٱلْعُلْيَا، ٱلْحَوَايَآ﴾[4]، بالألف، ولولا الياء التي قبل الألف لكتبوها بالياء، كما كتبوا نحو: (بُهمى، حُبْلى، أُخرى) ونحو ذلك بالياء، وكما كرهوا الجمع بين صورتين متفقتين في هذا النحو كذلك كرهوه في ﴿نُـجِى﴾ فحذفوا النون الساكنة»[5].

وهو ما ذهب إليه مكي ابن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧ هـ)، إذ قال: «فأمَّا وقوعها في المصاحف بنون واحدة فإنما ذلك لاجتماع المثلين في الخط، ولأنَّ النون الثانية تُخْفى عند الجيم بلا اختلاف»[6].

---

(١) معاني القرآن ٢/٥٦.

(٢) معاني القرآن ٢/٢٤٠. وينظر: معاني القراءات ٣١٠، وجامع الكلام في رسم مصحف الإمام ٣١و.

(٣) ينظر: الحجة ٣/١٦٠.

(٤) في الأصل (الحُديا) وهو تحريف.

(٥) الحجة ٣/١٦١.

(٦) الكشف ٢/١٣٣.

وتعليل حذف النون بكراهية اجتماع صورتين متفقتين في الخط قد لا يستقيم مع ما ذكره علماء اللغة من أنَّ حذف الحروف من أجل اجتماع صورتين متفقتين في الخط خاص بحروف المدِّ ، ولم ينسحب ذلك إلى الصوامت سوى ما شُدِّد كما تقدم من نصوصهم[1] ، ولهذا نرى الخراز يقتصر على علة الإخفاء في حذف النون ، فقال:

وَالنُّونَ من نُجِي في الأنْبِياءِ كُلٌّ وَفي الصِّديقِ للإخْفَاءِ [2]

وزاد الرجراجي ثلاث علل زيادة على الإخفاء في تعليل حذف النون ، فقال: «ذكر الناظم في هذا البيت: أنَّ جميع أهل الرسم متفقون على حذف النون الساكنة في: ﴿نُجِي﴾ في موضعين ، في سورة الأنبياء وفي سورة يوسف.

وقوله: (للإخفاء) علّة حذف هذه النون ، أي إنما حذفت هذه النون لأجل قراءة هذه النون بالإخفاء ، فلما أخفيت في القراءة بالإخفاء أخفيت - أيضاً - في الرسم بالحذف ، حملا للخط على اللفظ ، هذا معنى قوله: (للإخفاء).

واعلم أنَّ العلَّة الموجبة لحذف النون من: ﴿نُجِي﴾ في الموضعين فيها ثلاثة أقوال غير القول الذي ذكر الناظم:

أحدها: قياساً للإخفاء على الإدغام.

والقول الثاني: قياساً للنون الساكنة على التنوين.

والقول الثالث: الإشارة على القراءة الأخرى في هذين الموضعين.

ومعنى قولنا في القول الأول قياساً للإخفاء على الإدغام: لأنَّ النون

---

(١) ينظر: صفحة ١٧٣ من الكتاب.

(٢) مورد الظمآن صفحة ٢٠ البيت ٢٠٩.

تقرأ بالإخفاء في: ﴿نُنْجِي﴾ ووجه قياس الإخفاء على الإدغام واشتراكهما في معنى الاستتار، لأنك إذا أدغمت الحرف فقد سترته، وإذا أخفيته فقد سترته - أيضاً -، وإن افترق المدغم والمَخْفِيُّ، في التشديد في المدغم وعدم التشديد في المَخْفِيِّ، فحذفت هذه النون المخفاة من الرسم، كما حذفت النون المدغمة من الرسم في قوله تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ [النباء ١]، و﴿مِمَّ خُلِقَ﴾ [الطارق ٥]، وقوله: ﴿مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ﴾ [الأنعام ٢١]، وقوله: ﴿مِمَّن كَذَبَ عَلَى اللَّهِ﴾ [الزمر ٣٢]، وقوله: ﴿مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ﴾ [البقرة ١١٤]، وقوله: ﴿مِمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ﴾ [فصلت ٣٣] وغير ذلك.

ومعنى قولنا في القول الثاني: قياساً للنون الساكنة على التنوين، لأنَّ النون الساكنة مشاركة للتنوين في المخرج لأنهما يخرجان من الخيشوم فحذفت صورة النون الساكنة في: ﴿نُنْجِي﴾ في هذين الموضعين، كما تحذف صورة التنوين من الرسم .

والمراد بصورة التنوين المحذوفة هو الصورة الأصلية التي هي صورة النون الملفوظ به، وأما الصورة التي هي كالحركة في الخط، فهي ثابتة.

ومعنى قولنا في القول الثالث: إشارة إلى القراءة الأخرى في هذين الموضعين، قرئ بتشديد الجيم وسقوط النون، فحذف النون على قراءة إثبات النون إشارة إلى قراءة حذف النون»[1].

من هذه النصوص نرى أنَّ أغلب العلماء يذهبون إلى أنَّ حذف النون جاء من أجل اعتبار النطق، لأنها مخفاة، فجرى الخط على اللفظ ومما يؤيد هذا الاتجاه في تعليل الحذف أنَّ بعض أئمة الرسم ذكروا حذف

---

(١) تنبيه العطشان على مورد الظمآن ٤٩٦-٤٩٧.

النون في بعض المصاحف في قوله تعالى: ﴿لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾ في يونس [١٤]، و﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا﴾ في غافر [٥١] ونُسِبَ ذلك إلى بعض مصاحف أهل المدينة[1]، ولعل هذا يدخل تحت ظاهرة استجابة الكاتب للمنطوق.

أما إثبات النون في ﴿نُنجِي﴾ وهذه الأمثلة ، فجاء على الأصل، وهي قراءة لجمهور من القراء، وإثباتها إشارة إلى أصلها، ولهذا نلحظ أنها ثابتة في موضعي يوسف والأنبياء في المصاحف المطبوعة بروايتي ورش وقالون[2]، ولعلهم أثبتوها استناداً لقول الإمام التنسي (ت ٨٩٩ هـ) في الطراز: «ولما قدم أيضاً في الرسم أنَّ النون الثانية من ﴿فَنُجِّيَ﴾ في سورة الصديق [١١٠]، وسورة الأنبياء [٨٨] - على نبينا وعليهم الصلاة والسلام - محذوفة أشار هنا إلى أنه لابد من إلحاقها بالحمراء، ولم يذكر كيف تُلْحق وكذلك غيره، إلا أنَّ الجاري - على ما عند جمهور الأئمة من أنَّ الملحق يصل إلى السطر - أن تجعل ضرساً بالحمراء بين النون الكحلاء والجيم، هكذا (فننجي) والجاري على مذهب اللبيب أن تجعل نوناً معرقة فوق السطر حمراء هكذا (نُنجِي)»[3].

فالكاتب الذي أثبت النون جاء بها على الأصل ولم يراعِ قضية خفاء النون فيرسم الكلمة على اللفظ، بل مَثَّلَ الكلمة على أصلها، كما أنَّ القراءة وردت بإثبات النونين، وهذا يفسر لنا إثباتها في المصحف الحسيني وغيره.

(١) ينظر: المقنع ٩٠ و ٩٩، ومختصر التبيين ٣/٦٤٨-٦٥٠، والوسيلة إلى كشف العقيلة ١٦١-١٦٢، والمختصر في مرسوم المصحف ٦١، والجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف ١٠٨ و ١٣٦، وجميلة أرباب المراصد ٣٢٠-٣٢١، وسمير الطالبين ٦٨.

(٢) ينظر: مصحفي المدينة بروايتي ورش وقالون سورة يوسف ١١٠، والأنبياء ٨٨.

(٣) الطراز في شرح ضبط الخراز ٣٠٨.

ويمكن لي بعد هذا العرض لظواهر الحذف والإثبات في المصحف الحسيني أن أُجمِلَ ما جاء فيه بالنقاط الآتية:

١- إنَّ أغلب ما جاء في المصحف الحسيني من ظواهر الحذف والإثبات له ما يؤيده في كتب رسم المصحف، والمصاحف المخطوطة القديمة، وقد انفرد المصحف الحسيني بظواهر في الحذف والإثبات لم أجد ما يؤيدها في كتب رسم المصحف، وهي قليلة جداً إذا ما قيست بحجم ظاهرة الحذف والإثبات في رسم المصحف، نحو حذف الألف من: ﴿هُنَالِكَ﴾ في الفرقان [١٣]، والأحزاب [١١]، وإثباتها في نحو: ﴿هَٰذَٰنِ﴾ في طه [٦٣]، و﴿وَأُوْلَٰتُ﴾ في الطلاق [٤]، و﴿مَكَّنَّٰكُمْ﴾ في الأعراف [١٠]، و﴿هَٰتَيْنِ﴾ في القصص [٢٧]، و﴿يَٰبَنِيٓ﴾ في البقرة [٤٠]، وحذف واو الرفع من كلمة ﴿أُوْلُوا۟﴾، ولكن نجد ما يؤيد هذه الرسوم في المصاحف المخطوطة القديمة، مما يؤكد أنَّ هذه الظواهر قديمة معروفة في الكتابة العربية.

٢- قدم علماء الرسم والعربية جهوداً كبيرة اجتهدوا فيها لتقديم تفسير مقنع حول ظواهر الحذف والإثبات، وتركزت جلّ تعليلاتهم لتفسير حذف الألف بأنها حذفت لكثرة الاستعمال أو الدَّور أو الاختصار، أو لضعف الألف وأنها الأكثر في الكلام لهذا تعرضت للحذف، أو الاكتفاء بحركة ما قبل الألف للدلالة على حذفها، وهي تعليلات لا تقدم تفسيراً مقنعاً لهذه الظاهرة، لذا حاول عدد من العلماء تلمس تفسيرات أخرى لتعليل هذه الظاهرة، ولعل من أبرزها الاعتماد على الجانب التاريخي للكتابة العربية ورصد التطور الذي شهدته في تفسير حذف الألف وإثباتها في رسم المصحف، مع مقارنتها بالنقوش الكتابية التي تعود إلى الحقبة التي سبقت كتابة المصحف أو عاصرته، وهو من التعليلات المهمة التي تفسر

لنا ظاهرة حذف الألف وإثباتها في رسم المصاحف، ويمكن على أساسه تقديم فهم صحيح لهذه الظاهرة في المصاحف، كما كان لعامل حجم الكلمة أثر في تفسير عدد من ظواهر الحذف والإثبات في المصحف، فكلما كثرت حروف الكلمة كانت أكثر عرضة للحذف من غيرها، كما أنَّ اضطرار الكاتب للالتزام بالنسق الكتابي للمصحف له دور كبير في ظاهرة إثبات الألف، ولاسيما في المصاحف المخطوطة القديمة، فورود كثير من الكلمات في المصاحف المخطوطة القديمة موزعة على سطرين أسهم في إثبات ألفها، فلما جاءت الكلمة في نهاية السطر اضطر الكاتب لتقسيمها على سطرين، فكتب الألف في نهاية السطر، ثم أكمل بقية الكلمة في أول السطر اللاحق، ولهذا جاءت كثير من الكلمات في المصحف الحسيني والمصاحف المخطوطة القديمة بإثبات الألف.

٣- يجب عند محاولة تفسير ظواهر الرسم أن نأخذ بنظر الاعتبار علاقة الكتابة العربية بأخواتها من اللغات الجزرية، فهذا المنهج المقارن يساعد كثيراً في تقديم تفسيرٍ صحيحٍ لظواهر الرسم، لأنَّ الكتابة العربية التي دون بها القرآن - في الرأي الراجح - متطورة عن الكتابة النبطية، التي هي أحد فروع الكتابة الآرامية[١]، ولمسنا هذا في تفسير عدد من ظواهر الحذف والإثبات، منها حذف الألف في وسط الكلمة، وحذف الواو، وحذف الياء من (إبراهيم)، وهو منهج يجب أن يؤخذ به ويعتمد عليه في تفسير ظواهر الرسم إلى جانب الاتجاه اللغوي في التعليل.

** ** **

(١) ينظر: دراسات في تاريخ الخط العربي ١٣، رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية ٥٠، وعلم الكتابة العربية ٥٠-٥٢.



الفَصْلُ الثالث

ظواهرُ الزيادةِ



الفصل الثالث
ظواهر الزيادة

اتسمت الكتابة العربية القديمة، وفي عصر نسخ المصاحف بوجود ظاهرة تمثيل الكلمات برموز مكتوبة من غير أن يكون لها مقابل صوتي منطوق، وأثارت هذه الظاهرة اهتمام علماء الرسم والإملاء، لأنَّها شكلت صعوبة كتابية ونطقية عند متعلمي العربية من غير أهلها، بل وحتى من أهلها، فحاول العلماء وضع قواعدَ تضبط هذه الظاهرة والتعليل لها.

ولحظ العلماء أنَّ الزيادة تكون في ثلاثة أحرف، هي: (الواو، والياء، والألف)، يقول ابن قتيبة: «وإنَّما يزيدون في الكتاب - فرقاً بين المتشابهين - حروف المدِّ واللين، وهي: الواو، والياء، والألف، لا يتعدَّونها إلى غيرها»[١].

ويقول نصر الهوريني: «كما أن للعرب زيادة بعض حروفٍ لمعانٍ في بعض كلمات، كذلك للكُتَّاب زيادة بعض حروفٍ في بعض كلمات قصداً للتمييز بين المتشابهات في الصور الخطية، والزيادة تكون بحروف العلة خاصة، وهي الألف، والواو، والياء، المجموعة في لفظ (واي)، والهاء للسكت»[٢].

ويبدو أنَّ تعليل هذه الزيادة بالفرق بين المتشابهات كانت أكثر الأفكار قبولاً لدى العلماء الأوائل في تفسير تلك الزيادة[٣]، وهو تفسير تناسى كثيراً

---

(١) أدب الكاتب ١٨٣.

(٢) المطالع النصرية ١٤٦.

(٣) ينظر: علم الكتابة العربية ١٢٣- ١٢٤.

من حالات الشبه بين الكلمات التي لم يعمد إلى الزيادة فيها للتفريق بينها، لهذا كأنَّ ابن درستويه لم يرضَ بهذا التعليل حين قال: «ولو زيدت الواو في كل اسم أشبهه آخر لصار أكثر الكلام بواو»[1].

وليس من هدفنا في هذا الفصل عرض جميع ما ورد في كتب الإملاء من تعليلات ومناقشتها، وإنما تحديد ما ورد من ظواهر الزيادة في المصحف الحسيني، ونستعرض أقوال علماء الرسم والعربية في تفسير هذه الظواهر، وسأدرس هذا الموضوع في ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الزيادة في أول الكلمة.

المبحث الثاني: الزيادة في وسط الكلمة.

المبحث الثالث: الزيادة في آخر الكلمة.

** ** **

(١) كتاب الكُتَّاب ٨٦.

الزيادة في أول الكلمة

تتمثل الزيادة في أول الكلمة في المصحف الحسيني بزيادة الألف، ويمكن عرضها ومناقشة أقوال العلماء فيها من خلال مطلبين:

الأول: وصفها وموازنتها بكتب رسم المصحف والمصاحف المخطوطة.

الثاني: التعليل لهذه الظاهرة ومحاولة تقديم تفسير لها.

المَطلَبُ الأولُ

زيادة الألفِ في أول الكلمة: دراسة وصفية موازنة

ذكر علماء الرسم أن الألف تزاد في أول الكلمة بعد اللام ألف في قوله تعالى: ﴿لَإِلَى ٱللَّهِ﴾ في آل عمران [١٥٨]، و﴿وَلَأَوْضَعُواْ﴾ في التوبة [٤٧]، و﴿لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ﴾ في النمل [٢١]، و﴿لَإِلَى ٱلْجَحِيمِ﴾ في الصافات [٦٨]، مع خلاف المصاحف في إثباتها في بعض المواضع[1].

وجاءت في مصحف المدينة المطبوع برواية حفص عن عاصم بزيادتها في موضع النمل فقط، أما في المصحف الحسيني فجاءت زيادتها في خمسة مواضع زيادة على موضع النمل، وهي: ﴿لاالى الله = لَإِلَى ٱللَّهِ﴾ في آل عمران [١٥٨]، و﴿لاابىهم = لَأَتِيَنَّهُم﴾ في الأعراف [١٧]،

---

(١) ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ٦٤، والبديع ٤٦، والمقنع ٤٥، ومختصر التبيين ٢/٣٧٩-٣٨١، والمختصر في مرسوم المصحف ٤٧ و ٥٩ و ٨١، والوسيلة إلى كشف العقيلة ١٥٦-١٥٨، والجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف ٥٧-٥٨.

و﴿ولا اوصعوا = وَلَأَوْضَعُواْ﴾ في التوبة [٤٧]، و﴿لاانت = لَأَنتَ﴾ في هود [٨٧]، و﴿لااصحب = لِأَصْحَٰبِ﴾ في الواقعة [٣٨][1].

واختلف علماء الرسم في مواضع زيادة هذه الألف وفي حذفها، فذكر ابن أبي داود السجستاني مما ذكره بعض أصحابه عن محمد بن عيسى الأصبهاني أنه قال: «هذا ما اجتمع عليه كتاب المصاحف المدنية والكوفية والبصرية، وما يكتب بالشام، وما يكتب بمدينة السلام، ولم يختلف في كتابة شيء من مصاحفهم، قال محمد: أخبرني بهذا الباب نصير بن يوسف النحوي، قرأتُ عليه»[2]، وذكر منها ﴿وَلَأَوْضَعُواْ﴾ في التوبة [٤٧]، و﴿لَأَتَوْهَا﴾ في الأحزاب [١٤][3].

وقال المهدوي بعد نقل مواضع زيادة الألف: «وقد حُذِفَتْ في بعض المصاحف»[4].

وقال الداني: «وروى محمد بن يحيى القطعي عن سليمان بن داود عن بشر بن عمر عن هارون عن عاصم الجحدري قال: في الإمام ﴿ولأ اوضعوا﴾ في التوبة [٤٧]، و﴿أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ﴾ في النمل [٢١] بألف، وقال نصير: اختلفت المصاحف في الذي في التوبة واتفقت على الذي في النمل وُحدِّثتُ عن قاسم بن أصبغ قال: حدثنا عبد الله بن مسلم بن قتيبة قال: كتبوا في المصحف ﴿ولأ اوضعوا﴾، و﴿أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ﴾ بزيادة ألف»[5].

---

(١) ينظر: الملحق آخر الكتاب.

(٢) كتاب المصاحف ١/٤٢٤.

(٣) المصدر نفسه ١/٤٣٤ و ٤٤٥.

(٤) هجاء مصاحف الأمصار ٦٤.

(٥) المقنع ٤٧.

وأفرد أبو داود سليمان بن نجاح فقرة خاصة في كتابه ذكر فيها اختلاف المصاحف في زيادة الألف، ثم بَيَّنَ اختياره في ذلك، فقال: «ذِكْرُ ما زيدت الألف فيه بعد اللام ألف المهموزة: وكتبوا في بعض المصاحف هنا: ﴿لإالى الله تحشرون﴾ [آل عمران ١٥٨] بألف بعد اللام ألف، وكذا في الصافات: ﴿لإالى الجحيم﴾ [٦٨]، وفي بعضها ﴿لَإِلَى﴾ في الموضعين بغير ألف، وكذا في التوبة: ﴿وَلَأَوْضَعُواْ﴾ [٤٧] بغير ألف، وفي بعضها: ﴿ولأ اوضعوا﴾ بألف بعد اللام.

وفي النمل كتبوا في جميع المصاحف: ﴿أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ﴾ [٢١] بألف بعد اللام ألف.

وكُتِبَ في بعض مصاحف أهل العراق في سورة الأحزاب: ﴿لأ اتوها﴾ [١٤] بألف بعد اللام ألف، وفي بعضها بغير ألف، وسائر الأمصار بغير ألف: ﴿لَأَتَوْهَا﴾ورسم الغازي بن قيس في كتابه: ﴿لأ انتم أشد رهبة﴾ في الحشر [١٣] بألف بعد اللام ألف لم أرَ ذلك لغيره.

وأنا أختار كتاب هذه المواضع الخمسة المذكورة بغير ألف لمجيء ذلك كذلك في أكثر المصاحف، وموافقة لسائر ما جاء في القرآن من ذلك على اللفظ والأصل خارجاً عن الخمسة المواضع المذكورة الشاذة المختلف فيها، والموضع الذي اجتمعت عليه المصاحف هو: ﴿لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ﴾ في النمل [٢١]، فاكتبه بألف بعد اللام ألف، حسبما اجتمعت عليه المصاحف»(١).

ونقل السخاوي أقوال العلماء ومذاهبهم في زيادة الألف في كتابه الوسيلة(٢)، ثم عقب على ذلك بقوله: «وقد رأيته أنا كذلك (لإالى) في

(١) مختصر التبيين ٢/٣٧٩-٣٨١، وهذا يفسر سبب زيادتها في موضع النمل فقط في مصحف المدينة المطبوع برواية حفص عن عاصم، لأن اللجنة بنت على اختيار أبي داود.

(٢) الوسيلة ١٥٦-١٥٨.

بعض المصاحف القديمة الشامية، وهو مصحف قديم مرت عليه الدهور»[1].

ونجد هذه الظاهرة شائعة في المصاحف المخطوطة القديمة، فنجدها في مصحف طشقند[2]، ومصحف طوپ قاپي سرايي[3]، ومصحف جامع عمرو بن العاص[4]، ومصحف صنعاء[5]، ولوحات من مصاحف صنعاء[6]، ومصحف الآثار التركية[7].

المَطلَبُ الثاني

تعليل زيادة الألفِ في أول الكلمة

اختلف العلماء في الزائد من هذه الكلمات أهي الألف المعانقة للام وتكون الألف المفردة المنفصلة هي صورة الهمزة، أم هي المفردة المنفصلة عن اللام وتكون الهمزة هي المتصلة بها؟

وإلى القول الأول ذهب عامة النحويين، وإلى القول الثاني ذهب كُتَّاب المصاحف[8].

---

(١) ينظر: المصدر نفسه ١٥٨.

(٢) ينظر: مصحف طشقند سورة آل عمران ١٥٨، والأعراف ١٧، وهود ٨٧.

(٣) ينظر: مصحف طوپ قاپي سرايي سورة آل عمران ١٥٨، والتوبة ٤٧، والصافات ٦٨، والحشر ١٣.

(٤) ينظر: مصحف جامع عمرو بن العاص سورة التوبة ٤٧، وص ٨٥.

(٥) ينظر: مصحف صنعاء سورة التوبة ٤٧، والصافات ٦٨.

(٦) ينظر: لوحات من مصاحف صنعاء سورة التوبة ٤٧.

(٧) ينظر: مصحف الآثار التركية سورة التوبة ٤٧.

(٨) ينظر: المحكم ١٤٠-١٤٢، والوسيلة ١٥٨-١٥٩، وجميلة أرباب المراصد ٣١٦، وإرشاد القراء والكاتبين ١/٣٨٢-٣٨٣، ورسم المصحف ونقطه ١٨٨-١٩٠.

واختلف العلماء في تفسير هذه الظاهرة، حتى نسبها الفراء إلى سوء هجاء الأولين، فقال في توجيه ﴿وَلَأَوْضَعُواْ﴾ في سورة التوبة [٤٧]: «وكُتِبَتْ بلام ألف وألف بعد ذلك، ولم يكتب في القرآن لها نظير، وذلك أنهم لا يكادون يستمرون في الكتاب على جهة واحدة، ألا ترى أنهم كتبوا ﴿فَمَا تُغْنِ ٱلنُّذُرُ﴾ [القمر ٥] بغير ياء، ﴿وَمَا تُغْنِي ٱلْآيَٰتُ وَٱلنُّذُرُ﴾ [يونس ١٠١] بالياء، وهو من سوء هجاء الأوَّلين، ﴿وَلَأَوْضَعُواْ﴾ مجتمع عليه في المصاحف، وأما قوله: ﴿أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ﴾ [النمل ٢١] فقد كُتِبَتْ بالألف وبغير الألف، وقد كان ينبغي للألف أن تحذف من كله، لأنها لام زيدت على ألف، كقوله: (لأخوك خير من أبيك)، ألا ترى أنه لا ينبغي أن تكتب بألف بعد لام ألف، وأما قوله: ﴿لَا ٱنفِصَامَ لَهَا﴾ [البقرة ٢٥٦] فَتُكْتَبُ بالألف، لأنَّ (لا) في (انفصام) تبرئة، والألف من (انفصام) خفيفة»[١].

وعلل الزجاج (ت ٣١١ هـ) الزيادة بأنها صورة للفتحة، فقال: «وفي المصحف مكتوب: ﴿وَلَأَوْضَعُواْ﴾ ولا أوضعوا، ومثله في القرآن: ﴿أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ﴾ بزيادة ألف أيضاً، وهذا إنما حقه على اللفظ (وَلأَوْضَعُوا)، ولكن الفتحة كانت تكتب قبل العرَبي ألفاً، والكِتَاب ابتدئ به في العربي بقرب نُزُلِ القرآنِ فوقع فيه زيادات في أمكنة وإتباع الشيءَ بنقص عن الحروف، فكُتِبَتْ (ولا أوضعوا) بلام وألف بدلاً من الفتحة وبهمزة، فهذا مجاز ما وقع من هذا النحو في الكتاب»[٢].

وهذا التعليل مبني على مذهب النحويين في أنَّ الزائدة هي المعانقة للام، وتبعه الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) في هذا التعليل إلاَّ أنه جعل الألف

---

(١) معاني القرآن ٤٣٩/١-٤٤٠. وينظر: المحرر الوجيز ٤١/٣.

(٢) معاني القرآن وإعرابه ٤٥١/٢. وينظر: المحكم ١٤١، والمحرر الوجيز ٤١/٣.

صورة لفتحة الهمزة وليس لفتحة اللام[1].

وهذا التعليل بعيد عن الواقع اللغوي للكتابة العربية في ذلك العصر، فالمصحف الشريف احتوى كثيراً من علامة الفتحة فلماذا لم تُصَوَّر ألفاً ؟ وصُوِّرَتْ هنا في مواطن محدودة !

وقد علل المهدوي هذه الزيادة بإشباع حركة اللام، فقال: «وأمّا ﴿لا الى ٱللَّهِ تُحْشَرُونَ﴾ [آل عمران ١٥٨] وصواحبُهُ، و﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ﴾ [الكهف٢٣] فوجه زيادة الألف في ذلك - والله أعلم - ما قدمنا في غير موضع من الكتاب من مذاهب العرب في إشباع الحركات، وأنَّ الكِتابة كانت تجري على لغة الإشباع مرة وعلى غير الإشباع أخرى...

وإذا كان الأمرُ كذلك، فالألف في ﴿لا أوضعوا﴾ [التوبة ٤٧] المتصلة باللام هي المتولدة من حركة اللام المشبعة، والألف التي بعدها هي صورة الهمزة»[2].

وقدم الداني تفسيرات عدة لهذه الظاهرة، و أغلب من جاء بعده أخذ يردد ما قاله أو بعض مما قاله، فقال في زيادة هذه الألف: «وأمّا زيادتهم الألفَ في: ﴿لأ اوضعوا﴾، و﴿أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ﴾ فلمعانٍ أربعة، هذا إذا كانت الزائدةُ فيهما المنفصلةَ عن اللام، وكانت الهمزةُ المتصلةَ باللام، وهو قول أصحاب المصاحف:

فأحدها: أن تكون صورة لفتحة الهمزة، من حيث كانت الفتحة مأخوذة منها، فلذلك جُعِلَتْ صورةً لها لِيُدَلَّ أنها مأخوذة من تلك الصورة، وأنَّ الإعراب قد يكون بهما معاً.

---

(١) ينظر: الكشاف ٢/٢٦٤.

(٢) هجاء مصاحف الأمصار ٦٥-٦٦.

والثاني: أن تكون الحركةَ نفسها لا صورةً لها، وذلك أنَّ العرب لم تكن أصحاب شكل ونقط، فكانت تُصَوِّرُ الحركاتِ حروفاً، لأنَّ الإعراب قد يكون بها كما يكون بهن، فتُصَوَّرُ الفتحة ألفاً، والكسرة ياءً، والضمة واواً، فَتَدُلُّ هذه الأحرف الثلاثة على ما تَدُلُّ عليه الحركات الثلاث من الفتح والكسر والضم.

والثالث: أن تكون دليلاً على إشباع فتحة الهمزة وتمطيطها في اللفظ، لخفاء الهمزة وبعد مخرجها، وفرقاً بين ما يحقق من الحركات وبين ما يختلس منهن، وليس ذلك الإشباع والتمطيط بالمؤكِّد للحروف، إذ ليس من مذهب أحد من أئمة القراءة، وإنما هو إتمام الصوت بالحركة لا غير.

والرابع: أن تكون تقوية للهمزة وبياناً لها، لِيَتَأَدَّى بذلك معنى خفائها، والحرف الذي تُقَوَّى به قد يتقدمها وقد يتأخر بعدها.

وإذا كانت الزائدة من إحدى الألفين المتصلة في الرسم باللام، وكانت الهمزة المنفصلة عنها، وهو قول الفراء، وأحمد بن يحيى وغيرهما من النحاة، فزيادتها لمعنيين:

أحدهما: الدلالة على إشباع فتحة اللام وتمطيط اللفظ بها.

والثاني: تقويةً للهمزة وتأكيداً لبيانها بها، وإنما قُوِّيَتْ بزيادة الحرف في الكتابة من حيث قُوِّيَتْ بزيادة المدِّ في التلاوة، لخفائها وبُعْدِ مخرجها، وخُصَّت الألف بتقويتها وتأكيد بيانها، دون الياء والواو، من حيث كانت الألف أغلب على صورتها منهما، بدليل تصويرها بأيِّ حركة تحركت من فتح أو كسر أو ضم بها دونهما، إذا كانت مُبْتَدَأَةً، هذا مع كونها من مخرجها، فوجب تخصيصها بذلك دون أختيها»[(١)].

(١) المحكم ١٤٠-١٤١. وينظر: أوراق غير منشورة من كتاب المحكم "مجلة كلية الإمام=

وأشار الجعبري إلى بعض هذه الأوجه وزاد عليها وجهاً آخر وهو أنهم قصدوا التنبيه على وضع الكلمة قبل اللاحق[1].

وعرض أستاذنا الدكتور غانم قدوري الحمد إلى جملة من هذه التعليلات فلم يقنع بها ولم يرتضِها، فقال في ذلك: «وتتركز توجيهات الفريقين التي يعرضها الداني على أنَّ الفتحة قد رُسِمَتْ ألفاً، أو أنَّ الألف أُثْبِتَتْ تقوية للهمزة، وكلا الأمرين لا يجد دليلاً من واقع الكتابة أو اللغة العربية.

وتبقى هذه الظاهرة - بعد ذلك - من غير تفسير مقنع»[2].

ثم قدم تفسيراً لهذه الظاهرة يستند إلى الأساس أو البعد التاريخي في تمثيل اللام إذا اتصلت بها الألف، وهو أنهما كانا يرسمان في الخط العربي القديم بشكل يشبه خطين متقاطعين تربطهما من أسفل قاعدة على هذا النحو (**ﻻ**)، وهذا الشكل موروث من الكتابة النبطية، والنقوش النبطية المكتشف تؤكد ذلك، ولما كان شكل اللام ألف بهذا القدم اكتسب صفة الثبوت، فالكاتب حين يريد إلحاق اللام في أول كلمة تبدأ بألف لا يجري قلمه إلا بإثبات هذا الشكل الشائع المشهور لاتصال اللام بالألف (لا) فيضعه أمام الكلمة المراد إلحاق اللام بها دون أن يحذف رمز الألف الذي كان في أول الكلمة[3]، وفي هذا يقول أستاذنا الدكتور غانم: «ولما كان استخدام شكل اللام ألف (**ﻻ**) بهذا القدم، وأنه خلال هذه القرون الطويلة لابد أنه قد اكتسب صفة الثبوت في الشكل حتى أصبح الكُتَّاب

= الأعظم" ٤١١-٤١٣، وأصول الضبط ٢٢١، والوسيلة ١٥٨-١٥٩، والطراز ٣٣٩، ودليل الحيران ٣٢٣-٣٢٤.

(١) ينظر: جميلة أرباب المراصد ٣١٧.

(٢) رسم المصحف ٤٠٩-٤١٠.

(٣) ينظر: رسم المصحف ٤١٠-٤١١.

حين يريدون كتابة اللام متصلة بالألف لم يعودوا يفكرون بأي الحرفين يبدؤون، فإنه من المحتمل جدًّا أن الكُتَّاب حين يريدون إلحاق اللام في أول الكلمة تبدأ بألف لا يتبادر إلى أذهانهم ولا تجري أقلامهم إلا بهذا الشكل القديم الشائع المشهور لاتصال اللام بالألف (**لا**) فيلحقون أمام الكلمة المراد إلحاق اللام بها دون أن يحذفوا رمز الألف الذي كان في أول الكلمة والذي صار أحد طرفي شكل (اللام ألف)، ومن هنا استقر رمز الألف بعد اللام ألف في بعض الكلمات دون أن يكون لحركة الهمزة أي دخل في هذه الظاهرة، ومما يساعد على تصور ذلك أنَّ تركيب اللام مع الألف في أول هذه الكلمات لا يعد شكلاً كتابيًّا مستقراً عرفه الكُتَّاب على وفق صورة واحدة كما نجد في الكلمة التي تدخل عليها (أل) المعرفة وأولها همزة مثل كلمة (الأرض) ومن ثم فقد برزت هذه الظاهرة - مجرد احتمال - على أيدي كُتَّاب أقل ثقافة كتابية وهم يحاولون ابتداء رسم شكل جديد لهذا التركيب»[1].

وأنا أخالف أستاذي وشيخي الدكتور غانم في تفسير هذه الظاهرة بأنها امتداد تاريخي لتصوير اللام ألف، وأنها برزت على أيدي كُتَّاب أقل ثقافة كتابية، لأنَّ هناك كثيراً من الكلمات التي اتصلت بها اللام ألف ولم تزد بعدها الألف، منها: ﴿لِأَنفُسِكُمْ، لَآيَـٰتٍ، وَلَأُضِلَّنَّهُمْ، وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ، وَلَآمُرَنَّهُمْ، لَآتٍ﴾ وغيرها، بل لم تزد في ﴿لَأُعَذِّبَنَّهُۥ﴾ في النمل [٢١]، في حين زيدت في ﴿لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ﴾ وهي في آية واحدة، هذا فضلاً عن كثير من الكلمات التي تدخل عليها (أل) المعرفة وفي أولها همزة، نحو: ﴿ٱلْأَرْضِ، ٱلْآخِرَةُ، ٱلْآيَـٰتِ، وَٱلْآصَالِ، وَٱلْأَذَىٰ، ٱلْأَعْرَابِ﴾ وغيرها، فلماذا لم تزد الألف بعد

(١) المصدر نفسه ٤١١.

هذه الأمثلة الكثيرة جدًّا في المصحف إذا كانت هذه الزيادة أصلاً موروثاً؟ ولماذا ظهرت الزيادة في أمثلةٍ محدودة جدًّا؟

وأرى أنَّ أقرب تفسيرٍ للواقع اللغوي والتاريخي للكتابة العربية يمكن أن تفسر به هذه الظاهرة، هو أنَّ هذه الألف هي صورة لتأكيد الهمزة المحققة، وأنَّ هذه الهمزات في هذه الكلمات ليس فيها - عند من رسمها بزيادة الألف - إلا التحقيق، ولا يعترضها التخفيف، لأنه كما هو معروف أنَّ الهمزة تُرْسَم بالألف أينما وقعت وبأية حركة تحركت في مذهب من يحقق الهمزة، وهذا ما أشار إليه ابن جني (ت ٣٩٢ هـ) بقوله: «اعلم أنَّ الألف التي في أول حروف المعجم هي صورة الهمزة، وإنما كُتِبَتْ الهمزة واواً مرة، وياءً أُخرى على مذهب أهل الحجاز في التخفيف، ولو أريد تحقيقُها البتة لوجب أن تُكْتَبَ ألفاً على كل حال، يدل على صحة ذلك أنك إذا أوقعتها موقعاً لا يمكن فيه تخفيفها ولا تكون فيه إلا محققة لم يجز أن تُكْتَبَ إلا ألفاً، مفتوحة كانت أو مضمومة أو مكسورة، وذلك إذا وقعت أوَّلاً، نحو: (أَخذ، وأُخِذَ، وإبراهيم) فلما وقعت موقعاً لابُد فيه من تحقيقها اجتُمع على كتبها ألفاً البتة.

وعلى هذا وُجِدَتْ في بعض المصاحف (يستهزأون) بالألف قبل الواو، ووُجِدَ فيها أيضاً ﴿وَإِن مِّن شيأٍإِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ﴾ [الإسراء ٤٤] بالألف بعد الياء، وإنما ذلك لتوكيد التحقيق»[1].

وبما أنَّ هذه الهمزات عرض لها التوسط نتيجة اتصال اللام بها فقد يُظن فيها احتمال التخفيف كما رُسِمَ كثيرٌ من الهمزات التي يعرض لها التوسط بسبب اتصال الزوائد بها، أو بسبب نطقها في كلام متصل بالألف

(١) سر صناعة الإعراب ١/٥٥-٥٦.

(صورة الهمزة) والواو إشارة إلى جواز تخفيفها، وذلك نحو:﴿سَأُوْرِيكُمْ ، أُوْلَٰٓئِكَ ، فَأُوْلَٰٓئِكَ ، لِأُوْلِي﴾ وغيرها، ويدل على ذلك أنَّ الداني عنون أحد أبواب كتابه المقنع بـ (باب ما زيدت الواو في رسمه للفرقان أو لبيان الهمزة)، وأورد جملة من الأمثلة فيها زيادة الواو، وقال في﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ﴾ التي في طه [٧١]، والشعراء [٤٩] أنَّ المصاحف اختلفت فيها، ففي بعضها بإثبات واو بعد الهمزة، وفي بعضها بغير واوٍ(١).

فبعد أن اتصلت اللام بالفعل صارت الهمزة في حكم المتوسطة، فيعرض لها صورة جديدة من النطق وهو التسهيل، فيحرص الكاتب على تمثيل كلا الصورتين والتأكيد على بيان حال الهمزة في التسهيل، فزاد الكاتب الواو بعد الهمزة، وهذا ما يحصل في (لا اوضعوا، ولا اذبحنه) وأمثالهما، ولعل ما نقله الجعبري قارب هذا التفسير حين علل زيادة الألف بأنهم قصدوا التنبيه على وضع الكلمة قبل اللاحق(٢)، وما وضع الكلمة قبل اللاحق إلاَّ الألف صورة الهمزة، فالكاتب الذي زاد الألف يحرص على تأكيد التحقيق في هذه الكلمات حتى لا يتوهم القارئ أنَّ فيها صورة ثانية من النطق وهو التسهيل عند ما عرض لها التوسط، ولاسيما أنَّ هذه الكلمات قد يحصل فيها لبس، لأنَّ خط المصاحف في بدء التدوين كان خالياً من الحركات، وأنَّ الهمزات لا تصور في الكتابة، فقد يتوهم أنَّ هذه الهمزات مضمومة نحو : (لأضعوا)، و(ولأذبحنه) فيلحقها التسهيل، فجيء بالألف الزائدة لتأكيد صورتها وأنَّ ليس فيها إلاَّ التحقيق في من رسمها بزيادة الألف، وهذا ينطبق على الكلمات: (لا الى، ولا انت، ولا اتينهم، ولا اصحاب) بزيادة الألف فيها في بعض

---

(١) ينظر: المقنع ٥٣.

(٢) ينظر: جميلة أرباب المراصد ٣١٧.

المصاحف، فإذا أحس الكاتب بأنَّ هذه الكلمات قد يقع القارئ فيها بلبس في صورة همزتها وأنها قد يُظن فيها أنها قد تقبل التسهيل بالياء، ويصبح هجائها هكذا: (ليلى، ولينت، وليتينهم، وليصحاب)، فيزيد الكاتب الألف (صورة الهمزة) بعد الهمزة ليؤكد أنَّ ليس لها صورة إلاَّ الهمزة المحققة.

ومما يدل على صحة هذا التفسير الذي عرضناه، هو ما ذكره الداني أنهم رسموا في كل المصاحف الهمزة المضمومة بالألف على مراد الانفصال والتحقيق، وذلك نحو: ﴿وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا﴾ في النساء [١٤]، و﴿قَالَ ٱلْمَلَأُ﴾ في الأعراف [٦٠]، و﴿ظَمَأٌ﴾ في التوبة [١٢٠][1]، فهذا يدل أنَّ رسم الهمزة بالألف دائماً كان لتمثيل قراءة تحقيق الهمزة، ومن هذا يبدو أنَّ زيادة الألف بعد اللام ألف في هذه المواضع هو التأكيد على تحقيق الهمزة فيها والتنبيه على أصلها قبل دخول اللام عليها، وأنها لا يعرض لها التسهيل بسبب توسطها بدخول اللام عليها، كما في: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ، فَأُوْلَٰٓئِكَ، سَأُوْرِيكُمْ، أُوْلُواْ، لِأُوْلِي﴾ وغيرها التي رُسِمَتْ برسم مزدوج بألف وواو بسبب أنها يعرض لها التسهيل لتوسطها أو ولوقوعها في وصل الكلام.

** ** **

(١) ينظر: المقنع ٥٦.

الزيادة في وسط الكلمة

شهدت الكتابة العربية إثبات جملة من الرموز الكتابية في وسط الكلمة دون أن يكون لها مقابل صوتي منطوق، ويقدم الرسم العثماني هذه الظاهرة الكتابية بشكل واضح في كثير من الكلمات، فنصَّ علماء الرسم على زيادة الألف في: ﴿مِاْئَةَ، ومِاْئَتَيْنِ﴾ حيث وقعتا، وزادوها قبل الياء في قوله: ﴿وَلَا تَاْيْـَٔسُواْ﴾ في يوسف [٨٧]، و﴿يَاْيْـَٔسُ﴾ في يوسف [٨٧]، والرعد [٣١]، وزادوها أيضاً بعد الجيم في قوله: ﴿وَجِاْىٓءَ﴾ في الزمر [٦٩]، والفجر [٢٣]، وبعد الشين في قوله: ﴿لِشَاْىْءٍ﴾ في الكهف [٢٣] فقط.

وزيدت الواو في: ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ، أُوْلَـٰٓئِكُمْ، أُوْلُواْ، لِأُوْلِي، أُوْلَاتِ، وأُوْلَآءِ﴾ وما أشبه ذلك، وكذلك في ﴿سَأُوْرِيكُمْ﴾ في الأعراف [١٤٥]، والأنبياء [٣٧].

وزيدت الياء في ﴿أَفَإِيْن مَّاتَ﴾ في آل عمران [١٤٤]، و﴿أَفَإِيْن مِّتَّ﴾ في الأنبياء [٣٤]، وكذلك في قوله: ﴿بِأَيْيْدٍ﴾ في الذاريات [٤٧]، و﴿بِأَيِيِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ﴾ في القلم [٦][1].

وجاء المصحف الحسيني موافقاً لما نصت عليه كتب الرسم من مواضع الزيادة في وسط الكلمة إلاَّ في مواضع جاء فيها المصحف الحسيني خلاف

---

(١) ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ٦٣-٦٨، والمقنع ٤٢ و٤٧ و٥٣، والجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف ٥٧-٦٠.

ذلك، إما بالزيادة أو بحذف هذه الزيادة وهي في حرفي الألف والياء، وسأعرض في هذا المبحث لهذه المواضع، ومذهب علماء الرسم فيها، وأحاول التعليل لها.

المطلبُ الأوَّلُ

زيادة الألف والياء: دراسة وصفية موازنة

أولاً - زيادة الألف:

من الظواهر البارزة في المصحف الحسيني التي جاءت بشكل شبه مطَّرد، زيادة الألف في كلمة (شيء)، فلم تقتصر الزيادة على موضع الكهف فقط - والتي نَصَّ علماء الرسم على زيادة الألف[1] -، بل جاءت هذه الظاهرة في المصحف الحسيني في تسعة وعشرين موضعاً، زيادة على موضع الكهف[2].

وأكد أصحاب كتب رسم المصحف حضور هذه الظاهرة في المصاحف القديمة، ولاسيما مصاحف الصحابة، كمصحف عبد الله بن مسعود ﷺ، فذكر الداني أنَّ محمد بن عيسى رأى رسم هذه الكلمة في مصحف عبد الله ابن مسعود ﷺ بالألف (شاىء) في كل المصحف[3]، ثم علق الداني بقوله: «ولم أجد شيئاً من ذلك في مصاحف أهل العراق وغيرها بألف»[4].

---

(١) ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ٦٣، والبديع ٤٧ وفيه: «بالألف بعد الشين لا غير، وفيه اختلاف في بعض المصاحف»، والمقنع ٤٢، ومختصر التبيين ٨٠٥/٣، والجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف ٥٨.

(٢) ينظر: الملحق آخر الكتاب.

(٣) ينظر: المقنع ٤٢.

(٤) المصدر نفسه ٤٢.

وجاء في كتاب الحجة المنسوب لابن خالويه في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾: «قرأ حمزة بإشباع فتح الشين، ووقفه على الياء قبل الهمزة، وكذلك يفعل بكل حرف سكن قبل الهمزة، والحجة له في ذلك أنه أراد صحة اللفظ بالهمزة وتحقيقها على أصلها فجعلها كالمبتدأ، وسهل ذلك عليه أنها في حرف عبد الله مكتوبة في السواد (شايء) بالألف...»[(١)].

وضعف الشاطبي زيادة الألف في (شيء) في غير موضع الكهف، فقال في العقيلة:

في الْكَهْفِ شِينُ لِشَايءٍ بَعْدَهُ أَلِفٌ   وَقَوْلُ: في كُلِّ شَيءٍ، ليس مُعْتَبَرَا[(٢)]

وهذا ما ذهب إليه العقيلي، وابن وثيق الأندلسي[(٣)].

ونقل السخاويُّ نصوص الأئمة في إثبات زيادة الألف في (شيء) ثم عقب على ذلك بقوله: «واعلم أنَّ هذه الزيادة قد وقعت في مصاحف الصحابة بغير شك، ورأيت في المصحف الشامي مواضع بألف، ومواضع بغير ألف، فما رأيته فيه بالألف في آل عمران: ﴿هَل لَّنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ مِن شَىْءٍ﴾ ﴿لَوْ كَانَ [لَنَا] [(٤)] مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ﴾ [١٥٤]، ﴿وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٨٩﴾ إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ [١٨٩ و١٩٠]، وفي النساء: ﴿شَىْءٍ شَهِيدًا ﴿٣٣﴾ ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ﴾ [٣٣ و٣٤]، ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ﴾ في الكهف [٢٣]»[(٥)].

---

(١) الحجة في القراءات السبع ٧٢.

(٢) ينظر: العقيلة صحيفة ١٧ البيت ١٦٢، وشرح تلخيص الفوائد ١٠٢-١٠٣.

(٣) ينظر: المختصر ٧١، والجامع ٥٨.

(٤) مابين القوسين المعقوفين سقط من المطبوع.

(٥) الوسيلة ٣١٦-٣١٧.

ونلحظ هذه الظاهرة واضحة المعالم في المصاحف المخطوطة القديمة، فجاءت في مصحف طشقند في أحد عشر موضعاً[1]، وكذلك جاءت في لوحات من مصاحف صنعاء في اثني عشر موضعاً[2].

ونلمح في المصحف الحسيني ظاهرة مشابهة لزيادة الألف في كلمة (شيء) وهي ظاهرة زيادة الألف في كلمة ﴿سِيٓءَ﴾ من قوله تعالى: ﴿سِيٓءَ بِهِمۡ﴾ في هود [٧٧]، و﴿سِيٓـءَ بِهِمۡ﴾ في العنكبوت [٣٣]، و﴿وَلَا ٱلۡمُسِيٓـءُ﴾ في غافر[٥٨]، فرُسِمَتْ على هذا النحو: (**وساـــء**، **ساـــء**، **المساـــء**)[3]، وهي ظاهرة ثابتة أيضاً في المصاحف المخطوطة القديمة، فنجدها في مصحف طشقند في موضع سورة هود، ومصحف صنعاء في موضعي هود والعنكبوت[4].

ومن ظواهر زيادة الألف في وسط الكلمة زيادتها في كلمة ﴿طُوًى﴾ من قوله تعالى: ﴿إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخۡلَعۡ نَعۡلَيۡكَ إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوًى﴾ في سورة طه [١٢]، فجاءت في المصحف الحسيني بزيادة الألف، هكذا (**طاوـــى**)[5].

وقد أجهدت نفسي في تتبع هذه الكلمة في كتب رسم المصحف، فلم أجد من علماء الرسم من نَصَّ على زيادة الألف فيها، ويبدو أن احتمال خطأ الكاتب في هذه الكلمة بعيد، لأنها جاءت أيضاً في مصحف طشقند[6].

---

(١) ينظر: مصحف طشقند سورة النساء ٤، والأنعام ٣٨ و٩١ و٩٣، وهود ٥٧ و١٠١، والنحل ٣٥ و٧٥ و٨٩، والكهف ٧٠، وطه ٥٠.

(٢) ينظر: لوحات من مصاحف صنعاء سورة البقرة ٢٥٩ و٢٦٤، وآل عمران ٢٦ و٢٨ و١٢٨ و١٨٦، والنساء ٤ و٣٢ و٥٩ و٨٦ و١١٣، والمائدة ٦٨.

(٣) ينظر: الملحق آخر الكتاب.

(٤) ينظر: مصحف طشقند سورة هود ٧٧، ومصحف صنعاء سورة هود ٧٧، والعنكبوت ٣٣.

(٥) ينظر: الملحق آخر الكتاب.

(٦) ينظر: مصحف طشقند سورة طه ١٢.

ومن ظواهر زيادة الألف في وسط الكلمة زيادتها في ﴿مِأْئَةَ ، ومِأْئَتَيْنِ﴾ ، فنصَّ علماء الرسم على زيادة الألف فيهما حيث وقعتا[1].

وجاء المصحف الحسيني موافقاً لما نَصَّ عليه علماء الرسم إلاَّ في كلمة: ﴿مِأْئَتَيْنِ﴾ في موضعي الأنفال [٦٥ و٦٦]، فجاءتا بعدم إثبات زيادة الألف فيهما[2].

ولم أجد في كتب رسم المصحف - التي اطلعت عليها - من نَصَّ على حذف الألف فيهما، وتتبعتها في المصاحف المخطوطة القديمة فوجدتها كذلك وردت بحذف الألف في مصحف طوپ قاپي سرايي، ومصحف صنعاء، ولم تقتصر على كلمة ﴿مِأْئَتَيْنِ﴾ فقط، بل جاءت مع كلمة ﴿مِأْئَةَ﴾، إذ رُسِمَتْ من غير زيادة الألف[3]، وهذا يدل على أنَّ هذه الظاهرة قديمة شائعة في الكتابة العربية، وتمثل اتجاهاً واقعيًّا في رسم هذه الكلمات في المصاحف المخطوطة القديمة.

هذه هي جملة ظواهر زيادة الألف في وسط الكلمة التي جاءت في المصحف الحسيني.

ثانياً ـ زيادة الياء:

شهد المصحف الحسيني ظاهرة بارزة ومثيرة للاهتمام، لأنها تكررت بشكل كبير، وفي مواضع متفرقة، وهي زيادة الياء في: ﴿بِـَٔايَـٰتِ ، بِـَٔايَـٰتِنَآ ،

---

(١) ينظر: المقنع ٤٢، ومختصر التبيين ٢/٣٠٢، والمختصر في مرسوم المصحف ٤٥، والوسيلة إلى كشف العقيلة ٣١٧، والجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف ٥٧، وجميلة أرباب المراصد ٥٠٧ .

(٢) ينظر: الملحق آخر الكتاب.

(٣) ينظر: مصحف طوپ قاپي سرايي سورة البقرة ٢٦١، والأنفال ٦٥ و٦٦، ومصحف صنعاء سورة البقرة في موضعين من الآية ٢٥٩ و٢٦١، والأنفال ٦٦، والنور ٢ .

بِـَٔايَـٰتِهِۦ، بِـَٔايَةٍ﴾ ونحوها، وزيادتها في: ﴿فَبِأَيِّ﴾، وجاءت أمثلة المجموعة الأولى في المصحف الحسيني في مئة وعشرة مواضع، وجاءت زيادة الياء في كلمة ﴿فَبِأَيِّ﴾ في خمسة وثلاثين موضعاً، ورُسِمَتْ على هذا النحو: (باىىـ، باىىىا، باىىه، باىه)، و(فباىـىى)[1].

وتنبه علماء الرسم إلى وجود هذه الظاهرة في مصاحف أهل الأمصار، فذكر الداني أنه رأى ذلك في بعض مصاحف أهل العراق حيث وقع، إذا كانت الباء خاصة في أوله بياءين على الأصل قبل الاعتلال، وفي بعضها بياء واحدة على اللفظ وهو الأكثر[2].

وأشار إلى هذه الظاهرة أيضاً أبو داود سليمان بن نجاح، دون تعيين المصاحف، فقال: «كُتِبَتْ في بعض المصاحف بياءين على الأصل قبل الاعتلال من غير ألف، وبعضها بياء واحدة، هذا إذا كان قبل الآية باء الجر، نحو: ﴿بِـَٔايَـٰتِى﴾ [البقرة ٤١]، و﴿بِـَٔايَـٰتِهِۦ﴾ [الأنعام ٢١]، فإن لم تأتِ الباء قبلها فلا خلاف في كتابهم ذلك بياء واحدة»[3].

وذكر ابن وثيق الأندلسي هذه الزيادة في بعض المصاحف، ثم علق عليها بقوله: «وهذا لا يُعَوَّلُ عليه»[4].

وزاد السخاوي أنه رآها كذلك في المصحف الشامي وجملة من المصاحف، تعليقاً على قول الشاطبي في العقيلة:

بِـَٔايَةٍ وبِـَٔايَـٰتِ العِـرَاقُ بِهـا   يَاءَانِ عَنْ بَعْضِهِمْ وَلَيْسَ مُشْتَهِرَا[5]

(١) ينظر: الملحق آخر الكتاب.

(٢) ينظر: المقنع ٥٠.

(٣) مختصر التبيين ٢/١٢٢-١٢٣.

(٤) الجامع ٦٠.

(٥) ينظر: العقيلة صحيفة ١٩ البيت ١٨٨.

فقال: «وقد رأيته في المصاحف العراقية (بآية، بآيتنا) بياءين بعد الألف، ولم أرَ فيها غير ذلك، ثم رأيته في المصحف الشامي كذلك بياءين، وإنما كُتِبَ على الإمالة، فصُوِّرَتْ الألف الممالة ياءً...

وأما قول الشيخ - رحمه الله - (وَلَيْسَ مُشْتَهِرَا) فلأنَّ أبا عمرو قال: (وفي بعضها بياء واحدة وهو الأكثر).

ولعل ذلك كان الأكثر فيما كشفه أبو عمرو، لا في المصاحف، فإني قد كشفت جملة من المصاحف فوجدته في جميع ذلك بياءين، ولم أرَ في شيءٍ منها بياء واحدة»[1].

فهذا النص يقدم حقيقة علمية مهمة يجب أن تؤخذ بنظر الاعتبار عند دراسة مصاحف خطية تُنْسَب إلى القرون الأولى، وهي أنَّ أبا عمرو أو غيره من علماء الرسم لم يطلعوا على جميع المصاحف الخطية، فقد يطلع أبو عمرو على مصاحف لم يطلع عليها غيره، وقد يطلع غيره على مصاحف لم يطلع عليها أبو عمرو، بل قد نطلع نحن على مصاحف ونجد فيها ظواهر لم يطلع عليها بعض علماء الرسم، لذا نجد هذه الظواهر قد غابت عن وصفهم وتفاوتت كتب الرسم في نسبة هذه الظاهرة إلى المصاحف، ولعل نصًّا يورده صاحب كتاب الهجاء يؤيد هذا الأمر، فقال: «﴿قَدۡ جِئۡتُكُم بِـَٔايَةٖ﴾ [آل عمران ٤٩]، ﴿وَجِئۡتُكُم بِـَٔايَةٖ﴾ [آل عمران ٥٠]، بياءين فيهما كُلَّ القرآن، ذكره صاحب المُحَيَّا - رحمه الله - فقال: ﴿بِـَٔايَةٖ﴾ حيث وقعت بياءين»[2].

---

(١) الوسيلة ٣٤٧.

(٢) كتاب الهجاء لمجهول ٧٩. وينظر: ٩٨ و١١٦ و١٢٦ و١٢٧ و١٤١ و١٥٢.

فلعل هذا الوصف يخص مصاحف لم تأتِ إلاَّ بإثبات الياءين في هذه الكلمات، ولم يذكر الوجه الثاني لهذه الكلمات، لأنه ربما لم يطلع على مصاحف تلتزم عدم زيادة الياء، أو لم يُنْقل له ذلك.

ومع أنَّ أكثر علماء الرسم ذكروا أنَّ الأكثر والأشهر في رسم هذه الكلمات بياء واحدة، وأنَّ رسمها بياءين لا يُعَوَّلُ عليه - كما قال ابن وثيق الأندلسي -، أو غير مشتهر - كما ذكر الشاطبي - إلاَّ أنا نجد أنَّ المصاحف الخطية حفلت بعشرات المواضع التي رُسِمَتْ فيها هذه الكلمات بياءين - وهذا يؤكد ما ذهب إليه السخاوي ومن وافقه -، كمصحف طشقند[١]، ومصحف جامع عمرو بن العاص[٢]، ومصحف طوپ قاپي سرايي[٣]، ومصحف الآثار التركية[٤]، ولوحات من مصاحف

(١) ينظر: مصحف طشقند سورة آل عمران ٤٩ و٩٨ و١٩٩، والأنعام ٢١ و٢٧ و٣٣ و٣٥ و٣٩ و٤٩ و١١٨ و١٥٧، والأعراف ٩ و٣٦ و٣٧ و٤٠ و٥١ و٦٤ و١٠٣، وهود ٥٩ و٩٦، والإسراء ٩٨، والكهف ٥٧ و١٠٥، وطه ٤٢ و٤٧ و١٢٧ و١٣٣، وغافر ٧٨، وفصلت ١٥.

(٢) ينظر: مصحف جامع عمرو بن العاص سورة آل عمران ١٩٩، والنساء ٥٦ و١٥٥، والمائدة ٨٦، والأنعام ٢١ و٣٣ و٣٥ و٣٩ و٤٩ و٥٤، والتوبة ٩، ويونس ٧١ و٧٣ و٧٥، وهود ٥٩، والأنبياء ٥ و٧٧، والمؤمنون ٤٥، والفرقان ٧٣، والشعراء ١٥ و١٥٤، والعنكبوت ٢٣ و٤٧ و٤٩، والروم ١٠ و١٦ و٥٣، ولقمان ٣٢، والسجدة ١٥ و٢٢ و٢٤، وغافر٢٣ و٦٣، وفصلت١٥ و٢٨، والزخرف٤٦، والأحقاف٢٦، والحديد ١٩.

(٣) ينظر: مصحف طوپ قاپي سرايي سورة آل عمران ١١ و١٩ و٢١ و٤٩ و٥٠ و٧٠ و٩٨ و١١٢ و١٩٩، والنساء ٥٦ و١٥٥، والمائدة ١٠ و٤٤ و٨٦، والأنعام ٢١ و٢٧ و٣٣ و٣٥ و٣٩ و٤٩ و٥٤ وغيرها.

(٤) ينظر: مصحف الآثار التركية سورة آل عمران ١١ و١٩ و٢١ و٥٠ و٧٠ و٩٨ و١١٢ و١٩٩، والنساء ٥٦ و١٥٥، والمائدة ١٠ و٤٤ و٨٦، والأنعام ٢١ و٢٧ و٣٣ و٣٥ و٣٩ و٤٩ و٥٤ وغيرها.

صنعاء[1]، ومصحف صنعاء[2].

وهذا يدل على أنه نمط قديم التزم به بعض كُتَّاب المصاحف وشهدته مجموعة من المصاحف المخطوطة القديمة بشكل مطَّرد.

أما رسم كلمة ﴿فَبِأَيِّ﴾ بياءين فقد أشار إليه أبو داود سليمان بن نجاح، فقال: «﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ﴾ [الأعراف ١٨٥] بياء واحدة، وهي المتحركة، ووقع في مصحف الغازي بن قيس بياءين على الأصل، وليست لي فيه رواية، وبياء واحدة أكتب»[3].

وقال في موضع آخر: «وكتبوا ﴿فَبِأَيِّ﴾ بياء واحدة على اللفظ، وفي بعضها بياءين، والأول أختار وهو الأكثر»[4].

وذكر مؤمن بن عبد الله الفلك آبادي أنها بياءين حيث وقعت[5]، وذكر صاحب كتاب الهجاء ما يؤيد ذلك ويؤكد ما جاء في المصحف الحسيني من هذه الظاهرة، فقال في سورة الأعراف: « ﴿فَبِأَيِّ﴾ [١٨٥] بياءين كُلَّ القرآن، وجملته خمسة وثلاثون موضعاً: هنا، ومثله في الجاثية [٦]، والنجم [٥٥]، وأحد[6] وثلاثون موضعاً في سورة الرحمن - جل

(١) ينظر: لوحات من مصاحف صنعاء سورة آل عمران ٤ و١٩ و٢١ و٤٩ و٥٠ و٧٠ و٩٨ و١١٢.

(٢) ينظر: مصحف صنعاء سورة آل عمران ٤ و١١ و١٩ و٢١ و٤٩ و٥٠ و٧٠ و٩٨ و١١٢ و١٩٩، والنساء ٥٦ و١٥٥، والمائدة ١٠ و٤٤ و٨٦، والأنعام ٢١ و٢٧ و٣٣ و٣٩ و٤٩ و٥٤ وغيرها.

(٣) مختصر التبيين ٣/٥٨٥-٥٨٦.

(٤) المصدر نفسه ٥/١٢٥٨.

(٥) ينظر: جامع الكلام في رسم مصحف الإمام ٢٥ و.

(٦) في الأصل (وإحدى).

وعلا –، وموضع في المرسلات [٥٠]»[١].

ونلحظ هذه الظاهرة كذلك في المصاحف المخطوطة القديمة، فتتبعتها في مصحف طوپ قاپي سرايي، ومصحف الآثار التركية فوجدتها كلها مرسومة بياءين[٢]، كما جاءت في مصحف جامع عمرو بن العاص في آخر سورة الرحمن، ولا يمكن معرفة كيف رُسِمَتْ في بقية المواضع لسقوطها من المصحف[٣].

وهذا يؤكد أنَّ هذه الظاهرة قديمة التزم بها بعض كُتَّاب المصاحف، وأشار إليها بعض علماء الرسم.

المطلبُ الثاني

تعليل زيادة الألف والياء

أولاً ـ زيادة الألف:

حاول علماء الرسم واللغة تقديم تفسيرٍ مقبولٍ لهذه الظاهرة والتعليل لها، فعلل الداني سبب زيادة الألف في كلمة ﴿شَىۡءٍ﴾ لأحد معنيين، إما للفرق، وإما تقوية للهمزة، وفي هذا قال: «وأما زيادة الألف بعد الشين في قوله: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىۡءٍ﴾ [الكهف ٢٣]، في بعض المصاحف، وفي مصحف عبد الله بن مسعود ﷺ في كل القرآن، وزيادتها بعد الجيم

---

(١) كتاب الهجاء لمجهول ١٠٠. وينظر: ١٥٦ و١٦٠ و١٦١ و١٦٩.

(٢) ينظر: مصحف طوپ قاپي سرايي، ومصحف الآثار التركية سورة الأعراف ١٨٥، والجاثية ٦، والنجم ٥٥، والرحمن ١٣ و١٦ و١٨ و٢١ و٢٣ و٢٥ و٢٨ و٣٠ و٣٢ و٣٤ و٣٦ و٣٨ و٤٠ و٤٢ و٤٥ و٤٧ و٤٩ و٥١ و٥٣ و٥٥ و٥٧ و٥٩ و٦١ و٦٣ و٦٥ و٦٧ و٦٩ و٧١ و٧٣ و٧٥ و٧٧، والمرسلات ٥٠ .

(٣) ينظر: مصحف جامع عمرو بن العاص سورة الرحمن ٧٧.

في قوله: ﴿وَجِاْىٓءَ﴾ في المكانيين [الزمر ٦٩، والفجر ٢٣] في مصاحفنا القديمة، فلمعنيين:

أحدهما: أن تكون الألف زيدت في كلمة (شيء) و(جيء) فرقاً بينها وبين ما يشبهها في الصورة فقط دون اللفظ والمعنى، وهو (شتى، وحتى) من حيث رُسِمَ ألفهما ياءً، وكذا زيدت الألف في (شيء، وجيء) ليرتفع الإشكال بذلك في معرفتهما ويؤمن الالتباس به في القرآن بينهما، كما زيدت على قول أهل العربية في (مائة) فرقاً بينها وبين (منه) من حيث اشتبهت صورتهما واتفق خطهما، وإن اختلف لفظهما وتفاوت معناهما.

والمعنى الثاني: أن تكون الألف زيدت فيهما تقوية للهمزة التي هي لام، لخفائها، كما زيدت على قول أصحاب المصاحف في (مائة، ومائتين)، وفي قوله ﴿أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ﴾ [الرعد ٣١] ونظائرها، ولم يحفل بالحائل بين الهمزة وبين تلك الألف، التي برسمها في كلمة (شيء)، و(جيء)، وهو الياء، إذ ليس بحاجز حصين ولا بفاصل قوي، من حيث كان حرف مد ولين، لأنَّه صوت، فلم تُرسَم تلك الألف بعد الهمزة ورُسِمَتْ قبلها مخافة أن تشتبه صورته بصورة المنصوب الذي آخره الألف المعوضة من التنوين في الوقف»[1].

وذهب الجعبري إلى أنَّ وجه زيادة الألف فيها جعلها علامة على فتحة الشين على ما كان في الاصطلاح الأول من جعل الألف علامة على الفتحة[2].

(١) أوراق غير منشورة من كتاب المحكم " مجلة كلية الإمام الأعظم " ٤١٦-٤١٧. وينظر: الوسيلة إلى كشف العقيلة ٣١٦-٣١٧.

(٢) ينظر: جميلة أرباب المراصد ٥٠٦.

وهذه التعليلات تبدو بعيدة عن الواقع اللغوي والتاريخي للكتابة العربية، فكثير من الكلمات المتشابهة في الرسم لم يعمد إلى الزيادة فيها للتفريق بينها، فلماذا يعمد إلى الزيادة في هذه الكلمات للتفريق بين المتشابه؟

أما القول بأنَّ زيادة الألف لتقوية الهمزة فيبدو أبعد من التعليل السابق، لأنَّ كل همزة تحتاج إلى تقوية فلماذا لم يزد فيها الألف؟ وفي هذا يقول التنسي: «ما من همزة إلاَّ وهي تفتقر إلى التقوية كـ ﴿سَأَلَ﴾ [المعارج ١]، و﴿فُؤَادُ﴾ [القصص ١٠]، و﴿سُئِلَتْ﴾ [التكوير ٨]، و﴿لَأَرْجُمَنَّكَ﴾ [مريم ٤٦]، وغير ذلك مما لا يحصى»[1].

فإذا كانت كل همزة تحتاج إلى تقوية وهي كثيرة جدًّا في القرآن الكريم، فلماذا لم تزاد الألف فيها، وزادت هنا تقوية للهمزة؟ ولهذا لم يرتضِ الجعبري هذا التعليل فقال: «ولو كان كذلك لرسمت بعد الياء كـ ﴿لُؤْلُؤًا﴾»[2]، مع أننا لا نوافق الجعبري بأنَّ الألف في ﴿لُؤْلُؤًا﴾ جاءت لتقوية الهمزة.

أما القول بأنَّ وجه زيادة الألف فيها جعلها علامة على فتحة الشين، فهو قول بعيد لا يستند إلى أساس لغوي أو تاريخي للكتابة العربية، ولعل أبعد منه، بل من أغرب ما فسرت به هذه الزيادة، هو تعليل ابن البناء المراكشي (ت ٧٢١ هـ)، إذ علل هذه الزيادة بتعليل باطني فلسفي، فقال: «والضرب الثالث الذي تزاد فيه في وسط الكلمة، هذا يكون لمعنى في نفس معنى الكلمة ظاهر في الفهم مثل: ﴿وَجِاْىٓءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾ [الفجر ٢٣]، زيدت الألف دليلاً على أَنَّ هذا المجيء هو بصفة من الظهور

(١) الطراز ٣٤٧.

(٢) جميلة أرباب المراصد ٥٠٦.

ينفصل بها عن معهود المجيء، وقد عبر عنه بالماضي، ولا يتصوَّر إلا بعلامة من غيره ليس مثله، فيستوي في علمنا ملكها وملكوتها في ذلك المجيء، ويدل على ذلك قوله تعالى في غير هذا الموضع: ﴿وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ﴾ [النازعات ٣٦]، وقال: ﴿إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ سَمِعُوا۟ لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا﴾ [الفرقان ١٢]، فهو على خلاف حال: ﴿وَجِاْىٓءَ بِٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلشُّهَدَآءِ﴾ [الزمر ٦٩]، فإنَّ هذا على معنى معروف المثل في الدنيا والآخرة.

ومن تأوله بمعنى البروز في المحشر لعظيم حساب الخلق أثبت الألف فيه أيضاً.

وكذلك: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَا۟ىْءٍ إِنِّى فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا﴾ [الكهف ٢٣]، الشيء هنا معدوم وإنما علمناه من تصور مثله الذي قد وقع في الوجود فنقل له الاسم منه من حيث إنه بقدر أنه يكون مثله في الوجود.

وعلى ذلك ثبت له الاسم لا من الجهة التي هو بها معدوم لأنه من تلك الجهة ليس بشيء، فانقسم في الاعتبار قسمين والجهة التي هو بها شيء غير الأخرى فزيدت الألف تنبيها على اعتبار المعدوم من جهة تقدير الوجود إذ هو موجود في الأذهان حقا معدوم في الأعيان حقا.

وهذا على خلاف حال الحرف الذي في النحل: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَىْءٍ إِذَآ أَرَدْنَٰهُ أَن نَّقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾ [٤٠]، لأنَّ الشيء هنا من جهة قول الله له: (كُن) لا نعلم كيف ذلك فلا ينقسم.

وما يرسم في نفوسنا من ذلك بالتوهم هو راجع إلينا حال شعرية كاذبة فنؤمن بالمعنى تسليما لله فيه، لأنه سبحانه يعلم الأشياء بعلمه لا بها، ونحن إنما نعلم الأشياء بوجودها لا بعلمنا فلا نشبه ولا نعطل»[1].

---

(١) عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل ٦٢-٦٣.

وتبقى هذه التعليلات غير مقبولة ومقنعة، ولا يبقى أمامنا إلا القول بقول أستاذنا الدكتور غانم إنَّ زيادة الألف في هذه الكلمة هو مظهرٌ قديم عرفته الكتابة العربية وشهدته جملة من المصاحف المخطوطة القديمة، بل والكتابة العربية المتقدمة، فنجد هذا الشكل الكتابي في برديات تُنْسَب إلى القرن الهجري الأول، فجاءت كلمة (شيء) في موضعين من برديات مؤرخة بسنة (٩١ هـ)[١]، وفي هذا يقول أستاذنا الدكتور غانم: «وكل ذلك يدل على أن هذا الشكل الهجائي للكلمة كان شائعاً على أيدي الكُتَّاب وأنَّ ما ورد من ذلك في الرسم العثماني ليس إلاَّ تعبيراً عن اتجاه واقعي في رسم هذه الكلمة، وإذا كان البحث غير قادر – الآن – على تقديم تفسير لإثبات الألف في هذه الكلمة، فيكفي أن نقرر ذلك بصدد هذه الظاهرة»[٢].

ولعل هذا ينطبق على زيادة الألف بعد السين في ﴿سِيٓءَ﴾ من قوله تعالى: ﴿سِيٓءَ بِهِمْ﴾ في هود [٧٧]، و﴿سِيٓءَ بِهِمْ﴾ في العنكبوت [٣٣]، و﴿وَلَا ٱلْمُسِيٓءُ﴾ في غافر [٥٨]، في المصحف الحسيني وعدد من المصاحف المخطوطة، وهذا يؤكد ضعف تعليل زيادة الألف من أجل الفتحة، لأنَّ لا فتحة في هذه الأمثلة قبل الألف الزائدة، ومثل هذا يقال في زيادة الألف في الفعل المبني للمجهول من الفعل (جاء)، فقد ورد بزيادة الألف في قوله تعالى: ﴿وَجِاْىٓءَ بِٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ [الزمر ٦٩]، و﴿وَجِاْىٓءَ يَوْمَئِذٍۭ بِجَهَنَّمَ﴾ [الفجر ٢٣]، في بعض المصاحف، ولاسيما المصاحف المتبع فيها رسم مصاحف أهل المدينة[٣]، وكذلك زيادة الألف

---

(١) ينظر: رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية ٤٢٩.

(٢) المصدر نفسه ٤٢٩.

(٣) ينظر: المحكم ١٣٩، ومختصر التبيين ٢/٩٣ و٥/١٢٩٥، والجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف ٥٨.

بعد الطاء في ﴿طُوًى﴾ في قوله تعالى: ﴿إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخۡلَعۡ نَعۡلَيۡكَ إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوًى﴾ في سورة طه [١٢]، ووجدتُ علماء القراءات في كُتب الشواذ يوردون قراءةً توافق هذا الرسم (طاوى)، وينسبونها إلى عيسى بن عمر، والضحاك، وعمرو بن فائد[1]، وقد أورد أصحاب كتب التفسير هذه القراءة دون أن يعلقوا عليها بشيء[2].

وهذا يدل على أنَّ هذا الرسم قديم له أصل في المصاحف المخطوطة القديمة، والكتابة العربية المبكرة، وفي كتب القراءات، وأنه نمط قديم التزم به عدد من كُتَّاب المصاحف.

أما زيادة الألف في ﴿مِأْئَةَ﴾ فعلل علماء الإملاء والرسم زيادتها في هذه المواضع للفرق بينها وبين ﴿مِنۡهُ﴾، يقول ابن السراج: «ومن ذلك كَتْبُهم ﴿مِأْئَةَ﴾ بزيادة ألف قبل الهمزة، وكان حقها أن تُكْتَبَ بياء لا ألف قبلها، لأنَّ الهمزة المفتوحة إذا انكسر ما قبلها كُتِبَتْ ياءً، وإذا انضمت كُتِبَتْ واواً، قال محمد بن يزيد وغيره: ولكنهم كتبوا ﴿مِأْئَةَ﴾ ليفصلوا بينها وبين ﴿مِنۡهُ﴾»[3].

وإلى هذا ذهب ابن قتيبة[4]، وأبو بكر الصولي (ت ٣٣٦ هـ)[5]، والزجاجي[6] وغيرهم من النحويين، بل وذهب ابن درستويه إلى أنه

---

(١) ينظر: مختصر في شواذ القراءات ٧٨، والمحتسب ٢/٢٧، وشواذ القراءات للكرماني ٣٥٠ وفيه: (عمرو بن قايد) وهو تصحيف، وإعراب القراءات الشواذ ٢/٦٦.

(٢) ينظر: المحرر الوجيز ٤/٣٦-٣٧ و٣٩، والبحر المحيط ٦/٢١٢ و٢١٧، والدر المصون ٨/١٧، واللباب في علوم الكتاب ١٣/١٩٠.

(٣) كتاب الخط "مجلة المورد" ١٢٥.

(٤) ينظر: أدب الكاتب ٢٠١.

(٥) ينظر: أدب الكُتَّاب ٢٤٦.

(٦) ينظر: كتاب الخط ١٨.

إجماع من النحويين على أنها للفرق بينها وبين ﴿مِنْهُ﴾[1].

وجعل الداني زيادتها لأحد أمرين: «إما للفرق بين ﴿مِائَةَ﴾ وبين ﴿مِنْهُ﴾ من حيث أشبهت صورتها، ثم أُلحِقت التثنية[2] بالواحد، فزيدت فيها الألف لتأتيا معاً على طريقة واحدة من الزيادة، وهو قول عامة النحويين...

وإما تقويةً للهمزة من حيث كانت حرفاً خفيفاً بعيد المخرج، فقووها بالألف، لتتحقَّقُ بذلك نبرتُها، وخُصَّتْ الألف بذلك معها من حيث كانت من مخرجها، وكانت الهمزة قد تُصوَّرُ بصورتها، وهذا القول عندي أوجه، لأنهم قد زادوا الألف بياناً للهمزة وتقويةً لها في كلم لا تشتبه صورهن بصور غيرهن، فزال بذلك معنى الفرق، وثبت معنى التقوية والبيان، لأنه مطَّرد في كل موضع»[3].

ومنهم من علل زيادتها بأنها عوض عن المحذوف من لام الكلمة، لأنَّ الأصل (مِئْيَةٌ)[4]، وقدم أستاذنا الدكتور غانم تفسيراً يبدو أنه أقرب للواقع اللغوي والتاريخي للكتابة العربية في تعليل هذه الزيادة، ويتلخص تفسيره في أنَّ الكلمة رُسِمَتْ أولاً بالألف فقط هكذا (ماة) على مذهب من يحققون الهمزة ويصورونها بالألف حيث وقعت، وأن الياء زيدت في الرسم بعد أن انتقلت صورة رسم الكلمة من بيئة تحقق الهمزة إلى بيئة الحجاز التي تسهلها، ولم يغير الكُتَّاب صورة الكلمة بحذف الألف وإثبات

(١) ينظر: كتاب الكُتَّاب ٨٤، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي ٣/٣٢٧، والهجاء آخر أبواب التذييل والتكميل لأبي حيان ١٤٢، وهمع الهوامع ٣/٥١٦.

(٢) في المطبوع (الثانية)، وهو تحريف.

(٣) المحكم ١٣٩-١٤٠.

(٤) ينظر: كتاب الكُتَّاب ٨٤.

رمز النطق الجديد، وهو الياء، بل إنهم أثبتوه إلى جانب الألف، فظهرت الكلمة مرسومة هكذا (مائة)، واستدل على صحة هذا التفسير أنَّ هذه الكلمة رُسِمَتْ في الكتابة النبطية بالألف فقط (ماة)، كما أنَّ السيوطي نقل نصًّا عن أبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ)[١] أنه رأى بخط بعض النحاة أنهم كتبوا (مأة) هكذا بألف عليها نبرة الهمزة دون ياء، ولما كانت الهمزة في (مِئَة) مفتوحة وقبلها كسرة فإن سقوط الهمزة عند تخفيفها يؤدي إلى أن تلتقي فتحتها والكسرة التي تسبقها، ويتولد عن هذا الالتقاء بعد تعويض مكان الهمزة ياءً خالصة، فأثبت الكُتَّاب رمزها إلى جانب الألف فصارت الكلمة تُرْسَم هكذا (ماية) وبدت الهمزة مرسومة برمزين[٢].

وحُمِلَتْ هذه التعليلات في زيادة الألف في (مائة) على زيادتها كذلك في كلمة (مائتين)، والملفت للنظر في المصحف الحسيني أنَّ كلمتي (مائتين) جاءتا في موضعي الأنفال بغير زيادة، وبجوارهما كلمة (مائة) جاءت بزيادة الألف، وهي قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ يَغْلِبُواْ مِاْئَتَيْنِ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ يَغْلِبُوٓاْ أَلْفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾ ٱلْـَٰٔنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُواْ مِاْئَتَيْنِ وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوٓاْ أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [٦٥ و٦٦].

فجاءت كلمة ﴿مِاْئَتَيْنِ﴾ الأولى في المصحف الحسيني بغير زيادة وبعدها كلمة ﴿مِّاْئَةٌ﴾ بزيادة الألف، وجاءت كلمة ﴿مِاْئَتَيْنِ﴾ الثانية في المصحف الحسيني بغير زيادة أيضاً وقبلها كلمة ﴿مِّاْئَةٌ﴾ بزيادة الألف.

---

(١) ينظر: الهجاء آخر أبواب التذيل والتكميل لأبي حيان ١٤٥، وهمع الهوامع ٣/٥١٧.

(٢) ينظر: رسم المصحف ٤١٩-٤٢٠، وعلم الكتابة العربية ١٢٩-١٣٠.

ويبدو أنَّ عدم اللبس في المثنى هو الذي سوغ حذف الألف فيهما، لأنَّ موجب الزيادة - في مَنْ يرى أن الزيادة للفرق - قد زال، فرُسِمَتْ الكلمتان على لفظهما من غير زيادة، أو أنَّ الزيادة اقتصرت على المفرد فقط - وهو الذي أرجحه -، وأنَّ التثنية لا تشملها الزيادة، وهو مذهب التزم به فريق من العلماء، ولعل نصًّا لأبي حيان ينقله السيوطي يؤكد هذا، فيقول: «وأما زيادة الألف في ﴿مِأْئَتَيْنِ﴾ ففيها خلاف، منهم من يزيدها، وهو اختيار ابن مالك، لأنَّ التثنية لا تُغَيِّرُ الواحد عما كان عليه بخلاف الجمع، ومنهم من لا يزيدها كما لم يزدها في الجمع، لأنَّ موجب الزيادة قد زال»[1].

ثانياً ـ زيادة الياء:

ذهب الداني إلى تعليل زيادة الياء في:﴿بِءَايَـٰتِ، بِءَايَـٰتِنَآ، بِئَايَـٰتِهِۦ، بِئَايَةٍ﴾ ونحوها مما كانت الباء في أوله إلى أنَّ الزيادة جاءت على الأصل قبل الاعتلال[2]، وإلى هذا ذهب أبو داود سليمان بن نجاح[3].

وذهب السخاوي إلى أنَّ سبب زيادة الياء في هذه الكلمات هو الإمالة، فقال: «وإنما كُتِبَ على الإمالة، فَصُوِّرَتْ الألف الممالة ياءً، وحُذِفَتْ الألف التي بعد الياء»[4].

ويبدو أنَّ تعليل زيادة الياء بأنها جاءت على الأصل، أو من أجل الإمالة وجهة نظر لغوية محتملة، ولكن قد يكون ما ذهب إليه المهدوي في تعليل زيادة الياء في ﴿بِأَيْيْدٍ﴾ في الذاريات [٤٧]، و﴿بِأَيِّيكُمُ﴾ في القلم [٦]، أقرب للواقع اللغوي، وأولى من التعليلين السابقين، فقال: «وأما ﴿بِأَيْيْدٍ﴾،

(١) همع الهوامع ٣/٥١٨.

(٢) ينظر: المقنع ٥٠.

(٣) ينظر: مختصر التبيين ٢/١٢٢-١٢٣.

(٤) الوسيلة ٣٤٧.

و﴿بِأَيِّيكُمُ﴾ فوجه زيادة الياء فيهما - والله أعلم - أنَّ مَنْ مذهبه تخفيف الهمزة يقلبُ الهمزة فيها ياءً محضة، لانفتاحها وانكسار ما قبلها، فينبغي أن تُصَوَّرَ الهمزةُ على مذهبه ياءً[1]، أو ينبغي أن تُصَوَّرَ على قراءةِ من يُحِّققُ الهمزة ألفاً، فكأنَّ هاتين الكلمتين كُتِبَتا على اللغتين، فجُعِلَتْ كلُّ كلمةٍ منهما بعلامتين: علامة التحقيق، وعلامة التخفيف»[2].

وهذا التفسير هو الذي رجحه أستاذنا الدكتور غانم من أقوال علماء السلف في تعليل هذه الظاهرة، مع مؤاخذته عليه غياب الجانب التاريخي في تفسير هذه الظاهرة، وعدم استحضار التطور الذي لحق النطق، وعدم إدراك حقيقة ميل الكتابة إلى التمسك بالأشكال القديمة، وعدم مواكبتها لتطور النطق وتمثيله مواكبة تامة[3].

وكان أستاذنا الدكتور غانم علل لهذه الظاهرة بتعليل جمع فيه بين البعد التاريخي واللغوي لهذه الظاهرة، وهو تعليل انبنى على قضية تسهيل الهمزة التي أشار إليها المهدوي، فقال: «إنَّ النظر في موضع الهمزة في هذه الأمثلة وما تكتنفها من حركات يتيح تفهم سر إثبات الياء بعد الألف في تلك الأمثلة على نحو واحد، ففي جميع الأمثلة إلا مثالاً واحداً جاءت قبل الهمزة باء الجر وهي مكسورة، وبعدها الهمزة مفتوحة فتحة قصيرة في: ﴿بِأَيْيْدٍ - بِأَيِّيكُمُ - فَبِأَيِّ - بِأَيَّىٰمِ﴾، وفتحة طويلة في (بايية - بابيت)، وقد سبب دخول الباء في هذه الأمثلة أن يعرض للهمزة التوسط

---

(١) ولعل ما يؤيد هذا أنه روي عن حمزة عند الوقف بتسهيل الهمزة، قال الشاطبي في حرز الأماني ووجه التهاني، صحيفة ٦٠ :

وَحَمْزَةُ عِنْدَ الوَقْفِ سَهَّلَ هَمْزَهُ ... إذَا كَانَ وَسْطاً أَوْ تَطَرَّفَ مَنْزِلاَ.

(٢) هجاء مصاحف الأمصار ٦٧.

(٣) ينظر: رسم المصحف ٤٠٢-٤٠٣.

فَخُفِّفَتْ تخفيف المتوسطة المفتوحة بعد كسرة، مثل: ﴿فِئَةٍ - رِئَآءَ﴾، فسقطت الهمزة من اللفظ وخلفتها ياء خالصة، ولم يحذف الكُتَّاب رمز الهمزة بعد سقوطها ويثبتوا رمز الياء التي خلفتها في حال التخفيف، بل اكتفوا بزيادة رمز الياء دون أن يحذفوا الألف ومن ثم بدت الهمزة وكأنها كُتِبَتْ برمزين»[1].

ويبدو هذا التعليل منطقيًّا، فبهذا يكون الكاتب حافظ على شكل الكلمة قبل الاتصال إلى جانب حرصه على تمثيل المظهر الجديد، وهو ما طرأ على نطقها حين اتصلت بها الباء، فأثبت الكاتب الياء إلى جانب الألف، وهو مظهر التزم به بعض كُتَّاب المصاحف، وقد لحظنا عشرات المواضع رُسِمَتْ فيها هذه الكلمات بياءين في المصاحف المخطوطة القديمة، وورود هذا العدد الكبير من المواضع التي زيدت فيها الياء بعد الألف في المصاحف المخطوطة القديمة يعزز الكلمات المعدودات التي زيدت فيها الياء في مصحف المدينة براية حفص، نحو كلمة ﴿بِأَيْيْدٍ﴾ في الذاريات [٤٧]، و﴿بِأَيِيِّكُمُ﴾ في القلم [٦].

** ** **

(١) رسم المصحف ٣٩٨.

الزيادة في آخر الكلمة

يهدف هذا المبحث إلى دراسة ظاهرة الزيادة في آخر الكلمة في رسم المصحف، ومقدار التزام المصحف الحسيني في تمثيل هذه الزيادة، فنصَّ علماء الرسم أنَّ الألف زِيْدَت زيادة مطَّردة بعد الواو المتصلة بالفعل التي هي ضمير الجماعة إذا لم يتصل بمفعول مضمر، نحو: ﴿ءَامَنُواْ، كَفَرُواْ، ءَاوَواْ، وَّنَصَرُوٓاْ﴾ وشبه ذلك، إلاَّ في ستة أفعال، وهي: ﴿جَآءُو، وَبَآءُو﴾ حيث وقعا، و﴿فَآءُو﴾ في البقرة [٢٢٦]، و﴿وَعَتَوْ﴾ في الفرقان [٢١]، و﴿سَعَوْ﴾ في سبأ [٥]، و﴿تَبَوَّءُو﴾ في الحشر [٩]، فرُسِمَتْ بدون ألف.

وتُزَاد أيضاً بعد الواو الأصلية في الفعل المضارع المعتل الآخر بالواو، مرفوعاً كان أو منصوباً، نحو: ﴿يَدْعُوٓاْ، يَرْبُواْ، لَن نَّدْعُوَاْ، وَنَبْلُوَاْ﴾ وشبهه، إلاَّ في موضع واحد في النساء [٩٩]: ﴿عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ﴾، فقد حُذِفَتْ فيه الألف.

وكذلك زادوها بعد الواو التي هي علامة الرفع في جمع المذكر السالم أو ما جرى مجراه إذا حُذِفَتْ نونه للإضافة، نحو: ﴿مُرْسِلُواْ ٱلنَّاقَةِ﴾ في القمر [٢٧]، و﴿صَالُواْ ٱلنَّارِ﴾ في ص [٥٩]، و﴿كَاشِفُواْ ٱلْعَذَابِ﴾ في الدخان [١٥]، و﴿أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ في البقرة [٢٦٩].

وتُزَاد أيضاً بعد الواو في: ﴿ٱمْرُؤٌاْ﴾ في النساء [١٧٦]، و﴿ٱلرِّبَوٰاْ﴾ حيث وقع، وزيدت بعد الواو أيضاً في ﴿يَعْبَؤُاْ، تَفْتَؤُاْ، لَا تَظْمَؤُاْ، يَبْدَؤُاْ، نَبَؤُاْ،

ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ ، ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ ونحو ذلك مما رُسَمَتْ الهمزة المتطرفة المضمومة فيه واواً إلاَّ الذي في التوبة ﴿نَبَأُ﴾ [٧٠] ، فإنه لم يُكْتَبْ بالواو[١].

هذه هي المواطن التي تزاد فيها الألف في آخر الكلمة وعليها جاءت المصاحف المطبوعة ، ولم تخرج عن هذه المواطن إلا بضع كلمات اختلفت فيها المصاحف ، وهي مثبتة في كتب رسم المصحف.

وجاء المصحف الحسيني موافقاً لهذه المواطن إلاَّ في بعض المواضع التي جاءت خلاف ذلك وهي إما بزيادة الألف في آخره، وإما بحذف الزيادة ، ويمكن عرضها وتقديم تفسير لها من خلال مطلبين:

الأول: وصفها وموازنتها بكتب رسم المصحف والمصاحف المخطوطة.

الثاني: التعليل لهذه الظاهرة ومحاولة تقديم تفسير لها.

المَطلَبُ الأولُ

زيادة الألف في آخر الكلمة وحذفها: دراسة وصفية موازنة

جاءت هذه الزيادة في المصحف الحسيني بعد الواو في كلمة (ذو)، نحو: ﴿**ذوا** = ذُو ، **لذوا**= لَذُو ، **فذوا** =فَذُو﴾ في سبع وعشرين موضعاً، وبعد الواو في ﴿لُؤْلُؤٌ﴾ في ثلاث كلمات ، وهي: ﴿**لولوا** = لُؤْلُؤٌ﴾ في الطور [٢٤] ، و﴿**اللولوا** = ٱللُّؤْلُؤُ﴾ في الرحمن [٢٢] ، والواقعة [٢٣].

---

(١) ينظر مواضع زيادة الألف في آخر الكلمة في: هجاء مصاحف الأمصار ٥٧-٦٣ و٨٣-٨٤ والمقنع ٢٦-٢٨ ، ومختصر التبيين ٢/٧٨-٨٥، والجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف ٥٦-٥٧ ، ودليل الحيران ٣٣٢-٣٣٦ ، وسمير الطالبين ٧٤، ورسم المصحف دراسة لغوية تاريخية ٣٣٨-٣٣٩.

وكذلك جاءت الزيادة في كلمة ﴿وحاوا = وَجَآءُوٓ﴾ في يوسف [١٦]، و﴿سوا = تَبَوَّءُو﴾ في الحشر [٩].

وفي المقابل جاءت مجموعة من الكلمات في المصحف الحسيني بغير زيادة الألف بعد الواو المتطرفة، نحو: ﴿قالو = قَالُواْ﴾ في البقرة [٦٨]، و﴿ودلو =وَرَأَوُاْ﴾ في البقرة أيضاً [١٦٦]، و﴿لبربو =لِّيَرْبُوَاْ﴾ في الروم [٣٩]، و﴿اذو =ءَاذَوْاْ﴾ في الأحزاب [٦٩]، و﴿اولو = أُوْلُواْ﴾ في البقرة [٢٦٩] وغيرها[1].

أما زيادتها بعد الواو في (ذو) فنصَّ علماء الرسم على حذف الألف بعد الواو، فقال الداني: «واتفقت المصاحف على حذف الألف بعد الواو التي هي علامة الرفع في الاسم المفرد المضاف نحو قوله ﴿لَذُو فَضْلٍ﴾ [البقرة ٢٤٣]، و﴿لَذُو عِلْمٍ﴾ [يوسف ٦٨]، و﴿لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ﴾ [فصلت ٤٣]، و﴿ذُو ٱلْعَرْشِ﴾ [غافر ١٥]، و﴿ذُو ٱلْجَلَٰلِ﴾ [الرحمن ٢٧]، و﴿ذُو ٱلْفَضْلِ﴾ [البقرة ١٠٥]، وما كان مثله حيث وقع »[2].

وإلى هذا ذهب جمهور علماء الرسم[3]، إلاَّ ما جاء عن الأندرابي (ت ٤٧٠هـ)، وصاحب كتاب الهجاء، فقال الأندرابي: «وكُتِبَ في يوسف ﴿لَذُو عِلْمٍ﴾ [٦٨] ، وفي المؤمن [غافر] ﴿ذُو ٱلْعَرْشِ يُلْقِى ٱلرُّوحَ﴾ [١٥]، وفي السجدة [فصلت] ﴿لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ﴾ [٤٣]، وفي الجمعة ﴿ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [٤]، وفي البروج ﴿ذُو ٱلْعَرْشِ﴾ [١٥] بغير ألف في هذه المواضع وما سواها (ذوا) بالألف»[4].

---

(١) ينظر: الملحق آخر الكتاب.

(٢) المقنع ٢٨.

(٣) مرسوم الخط ٣٩ و٩٥ و١٠٤، ومختصر التبيين ٨٢/٢، وجامع الكلام في رسم مصحف الإمام ١٢ و، وإرشاد القراء والكاتبين ٢٥٥/١، وسمير الطالبين ٧٤ .

(٤) الإيضاح في القراءات ١٣٤.

وقال صاحب كتاب الهجاء: «اعلم أنَّ كلمة (ذوا) تُكْتَب بألف في آخرها، وكذلك (لذوا) كل القرآن، إلاَّ في ستة مواضع، فإنها تُكْتَب في هذه المواضع الستة بغير ألف، في يوسف ﴿لَذُو عِلْمٍ﴾ [٦٨]، وفي المؤمن [غافر] ﴿ذُو ٱلْعَرْشِ﴾ [١٥]، وفي المصابيح [فصلت] ﴿لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ﴾ [٤٣]، وفي الجمعة ﴿وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ﴾ [٤]، وفي البروج ﴿ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ﴾ [١٥].

ذكرها الإمامان أبو بكر بن مهران المقرئ النيسابوري، وأبو عبد الله أحمد الأندرابي - رحمهما الله - من خط رشيد الأئمة الوراقي - رحمه الله -»[١].

فما جاء في كتاب الإيضاح للأندرابي، وكتاب الهجاء من رواية حول رسم (ذوا) بالألف تؤيد ما جاء في المصحف الحسيني من هذه الظاهرة، ولعل ما يؤكد هذه الظاهرة ورودها في عدد من المصاحف المخطوطة القديمة، فجاءت في مصحف طشقند[٢]، ومصحف طوپ قاپي سرايي[٣]، ومصحف صنعاء[٤].

وهذا يدل على أنَّ هذه الظاهرة قديمة وأنَّ ما أورده الأندرابي، وصاحب كتاب الهجاء من رواية انفردا بها حول هذه الظاهرة هو انعكاس

(١) كتاب الهجاء لمجهول ٦٥-٦٦.

(٢) ينظر: مصحف طشقند سورة آل عمران ٧٤ و١٧٤، والمائدة ٩٥، والأنعام ١٤٧، وص١٢.

(٣) ينظر: مصحف طوپ قاپي سرايي سورة البقرة ١٠٥ و٢٤٣ و٢٥١ و٢٨٠، وآل عمران ٤ و٧٤.

(٤) ينظر: مصحف صنعاء سورة البقرة ٢٥١، وآل عمران ٤ و٧٤ و١٥٢ و١٧٤، والمائدة ٩٥، والأنعام ١٣٣، والأنفال ٢٩، والرعد ٧، وإبراهيم ٤٧، والنمل ٧٣، والقصص ٧٩، وص ١٢، وغافر ٦١، وفصلت ٥١، والذاريات ٥٨، والنجم ٦، والرحمن ١٢ و٢٧، والحديد ٢١ و٥٩.

لواقع كتابي شهدته عدد من المصاحف التي التزمت غالباً بزيادة الألف في كل واوٍ وقعت متطرفة سواء أكانت في فعل أم اسم، ومما يؤكد قولنا هذا أنها زيدت في المصحف الحسيني في أفعال نَصَّ علماء الرسم على حذفها، وهي ﴿وَجَآءُوٓ﴾ في يوسف [١٦]، و﴿تَبَوَّءُو﴾ في الحشر [٩][١].

ولعل نصًّا لصاحب كتاب الهجاء يؤيد ما ذهبنا إليه، فيقول في كلمة ﴿جَآءُو﴾ في آل عمران [١٨٤]: «بغير ألف كُلَّ القرآن، ذكره صاحب المحيا، ورشيد القراء – رحمهم الله –، وذكره صاحب المرشد وابن الأنباري – رحمهما الله –: ﴿جَآءُو﴾ بالألف»[٢].

أما زيادة الألف بعد الواو في كلمة ﴿لُؤْلُؤٌ﴾ فنقل ابن أبي داود السجستاني عن أسيد بن يزيد قولاً يؤيد هذا الرسم في المصحف الحسيني، فقال: «كل موضع في القرآن فيه ﴿ٱللُّؤْلُؤُ﴾ فإنهم يكتبون فيه ألفاً بعد الواو الآخرة، وإنَّ أهل المدينة يكتبون ذلك»[٣].

وروى الداني عن الأعرج أنه قال: «وكل موضع فيه ﴿ٱللُّؤْلُؤَ﴾ فأهل المدينة يكتبون فيه ألفاً بعد الواو الأخيرة»[٤].

ثم قال الداني: «قال عاصم الجحدري كل شيء في الإمام مصحف عثمان من ذكر ﴿ٱللُّؤْلُؤُ﴾ فيها ألف إلاَّ التي في الملائكة [فاطر ٣٣]، وقال الفراء هما في مصاحف أهل المدينة والكوفة بألفين»[٥].

---

(١) ينظر: الملحق آخر الكتاب، وينظر قول علماء الرسم في حذفها في: هجاء مصاحف الأمصار ٨٣، والمقنع ٢٦-٢٧، ومختصر التبيين ٢/٨١ و٨٣، والجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف ٥٦.

(٢) كتاب الهجاء لمجهول ٨٤.

(٣) كتاب المصاحف ١/٤٢٠. وينظر: المقنع ٤٠.

(٤) المقنع ٤٠.

(٥) المصدر نفسه ٤١. وينظر: مختصر التبيين ٤/٨٧٣-٨٧٤، ويعني الفراء (بألفين) موضعي الحج وفاطر.

وقال أبو داود سليمان بن نجاح: «ومصاحف المدينة متفقة على الكل أنه بألف نصباً»[1].

وجاءت كذلك بزيادة الألف في مصحف طوپ قاپي سرايي، ومصحف صنعاء في سورة الطور [٢٤]، والرحمن [٢٢]، والواقعة [٢٣][2].

أما حذف الألف الزائدة بعد الواو في عدد من الكلمات في المصحف الحسيني فذكر علماء الرسم نصوصاً تؤيد هذا الرسم، فقد روى ابن أبي داود السجستاني حديثاً عن أسيد بن يزيد أنه قال: «في مصاحف أهل المدينة: ﴿ءَاذَوۡاْ مُوسَىٰ﴾ [الأحزاب ٦٩] ليس بعد الواو فيها ألف في الخط»[3]، وكذلك روى عنه أنه قال: «في مصاحف أهل المدينة ﴿لِتُرۡبُو﴾[4] [الروم ٣٩] بغير ألف في الخط»[5].

وذكر ابن أبي داود حروفاً من خطوط المصاحف كُتِبَتْ على غير الخط لم يذكرها محمد بن عيسى، ومنها كتبوا (رأو) بغير ألف في آخرها[6]، ومما يؤكد هذه الرواية وما جاء في المصحف الحسيني من هذه الظاهرة أنَّ صاحب كتاب الهجاء ذكر أنَّ ﴿وَرَأَوُاْ﴾ بغير ألف كل القرآن[7].

(١) مختصر التبيين ٤/٨٧٢-٨٧٣.

(٢) ينظر هذه المواضع في مصحفي طوپ قاپي سرايي، وصنعاء.

(٣) كتاب المصاحف ١/٤١٩.

(٤) قرأ نافع ﴿لِتُرۡبُوا﴾ بضم التاء ساكنة الواو، وقرأ الباقون من السبعة ﴿لِّيَرۡبُوَاْ﴾ بالياء مع فتح الواو، ينظر السبعة ٥٠٧.

(٥) كتاب المصاحف ١/٤٢٠.

(٦) المصدر نفسه ١/٤٦١.

(٧) كتاب الهجاء لمجهول ٦٩ و٨٦ و١٤٦ و١٥٤ و١٦٥.

ونلحظ هذه الظاهرة أيضاً في المصاحف المخطوطة القديمة، فجاءت في مصحف طشقند[١]، ومصحف طوپ قاپي سرايي[٢]، ومصحف الآثار التركية[٣]، ومصحف صنعاء[٤].

وهذا يدل أنَّ ما جاء في المصحف الحسيني من هذه الظاهرة تؤيده كتب رسم المصحف، والمصاحف المخطوطة القديمة.

المَطلَبُ الثاني

تعليل زيادة الألف في آخر الكلمة وحذفها

تبين من خلال ما تقدم في المطلب السابق من نصوص أنَّ زيادة الألف في آخر الكلمة لم تكن مطَّردة في كل واو متطرفة في آخر الكلمة، وأنَّ المصاحف المخطوطة القديمة متفاوتة في زيادة الألف بعد الواو أو عدم زيادتها، مع أنَّ الكتابة في عصر نسخ المصاحف كانت تميل إلى زيادة الألف وتكاد تشمل كل واو متطرفة في آخر الكلمة، سواء أكانت في فعل أم اسم[٥]، مما يدل على أنَّ زيادة الألف بعد الواو المتطرفة مظهر قديم عرفته المصاحف وذكره علماء الرسم، وفي المقابل عرفت المصاحف

---

(١) ينظر: مصحف طشقند سورة البقرة ١٦٦، والأنعام ٢٥، والصافات ١٤، والشورى ٤٠ و٤٤.

(٢) ينظر: مصحف طوپ قاپي سرايي سورة البقرة ١٦٦ والمائدة ٣٣، والأنفال ٧٢ و٧٤، والصافات ١٤، والشورى ٤٠ و٤٤، والجمعة ١١، والجن ٢٤.

(٣) ينظر: مصحف الآثار التركية سورة البقرة ١٦٦، والمائدة ٣٣، والأنفال ٧٢ و٧٤، والصافات ١٤، والشورى ٤٠ و٤٤، والجمعة ٢٤.

(٤) ينظر: مصحف صنعاء سورة المائدة ٣٣، والأنفال ٧٢ و٧٤، وفاطر ١٨، والصافات ١٤، والشورى ٤٠ و٤٤.

(٥) ينظر: رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية ٣٤١.

اتجاهاً آخر وهو التحرر من هذه الألف بعدم زيادتها، وهو مظهر أشار إليه عدد من علماء الرسم وشهدته المصاحف المخطوطة القديمة، ولعل الرجوع إلى كتب الهجاء المتقدمة تعطي تصوراً واضحاً حول طبيعة تعامل الكُتَّاب الأوائل مع الألف الزائدة بعد الواو المتطرفة، فيذكر ابن قتيبة أنَّ الألف تزاد بعد واو الجمع التي يسميها بألف الفصل، فيقول: «ألف الفصل تُزاد بعد واو الجمع مخافة التباسها بواو النسق في مثل (وردوا، وكفروا)...

وتُزاد ألف الفصل أيضاً بعد الواو في مثل (يغزوا، ويدعوا) وليست واو جميع، ورأى بعض كتاب زماننا هذا ألاَّ تُلْحَقَ بها الألف في مثل هذه الحروف، فكتبوا (هو يَرْجُو) بلا ألف، و(أنا أدْعُو) كذلك...، غير أن متقدمي الكُتَّاب لم يزالوا على ما أنبأتك من إلحاق ألف الفصل بهذه الواوات كلها ليكون الحكم في كل موضع واحداً»[١].

فهذا النص يشير إلى أنَّ زيادة الألف بعد الواو المتطرفة كانت ظاهرة عامة قديمة اعتادتها أقلام الكُتَّاب المتقدمين الأوائل قبل أن يعمل علماء العربية بأقيستهم في وضع قواعد الإملاء العربي، ويخصوا زيادة تلك الألف بواو الجماعة في الفعل الماضي، نحو: (كتبوا)، أو الأمر، نحو: (اكتبوا)، أو المضارع المحذوف النون، نحو: (لن يكتبوا، ولم يكتبوا)[٢].

ويذكر الزجاجي أنَّ طريقة التعامل مع هذه الألف متفاوتة بين الكُتَّاب الأوائل، فمنهم من التزم بعدم زيادتها، ومنهم من زادها، فيقول في المزيد: «ومنه زيادتهم الألف بعد الواو في (يغزوا، ويدعوا، وضربوا، وخرجوا) وما أشبه ذلك...

---

(١) أدب الكاتب ١٨٩-١٩٠.

(٢) ينظر: رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية ٣٤١ .

وكان بعض الكُتَّاب لا يزيد الألف بعد (غَزَوْا، ودَعَوْا، ومَشَوْا) وما أشبه ذلك، ولا بعد المجزوم والمنصوب في قولك: (القوم لن يَغْزُوا، ولن يَدْعُوا، ولم يَدْعُوا، ولم يَغْزُوا).

والاختيار إثبات الألف في هذه المواضع كلها، وإن كانت العلة أوجبت ذلك في بعض المواضع لئلا يختلف الباب...

وكان جماعة من متقدمي الكُتَّاب يكتبونه كله بغير ألف على الأصل نحو: (يَغْزُو، ويَدْعُو، ودَعَوْ) وما أشبه ذلك، والاختيار ما عليه الجماعة.

وإذا كان مثل هذا في الأسماء كتبوه كلهم بغير ألف، نحو: (هذا أبو فلان، وأخو فلان، وبنو فلان) وما أشبه ذلك.

ومنهم من يزيد الألف إذا كان في الجمع، نحو قولك: (بنوا فلان)»[1].

ولعل هذين النصين أعطيا تصوراً واضحاً حول طريقة تعامل الكُتَّاب الأوائل مع هذه الألف إذا وقعت بعد الواو المتطرفة، فزيادة الألف غير مستقرة عند الكُتَّاب الأوائل، فنص ابن قتيبة يشير إلى أنَّ زيادة هذه الألف بعد الواو كانت ظاهرة عامة اعتادتها أقلام الكُتَّاب المتقدمين، وفي المقابل نجد نص الزجاجي يشير إلى نمط آخر التزم به جماعة من متقدمي الكُتَّاب، وهو أنهم يكتبون ذلك بغير ألف على الأصل، وعلى هذا يمكن أن يفسر اتجاه الكُتَّاب في المصاحف القديمة، فتارة يثبتون الألف لأنه مظهر قديم عرفه الكُتَّاب قديماً، وتارة يتجه الكُتَّاب للاستجابة للفظ الكلمة فيحذفوا الألف من هذه الكلمات التي هي مظهر هجائي قديم ويعد الواو فيها كالمتوسطة فيبني الرسم على النطق، وبهذا الاتجاه يمكن أن يفسر

(١) كتاب الخط ١٨-٢١.

مجيء عدد من الكلمات في المصحف الحسيني والمصاحف المخطوطة القديمة بحذف الألف، ولعل ما يؤكد هذا التفسير، تعليل مؤمن بن عبد الله الفلك آبادي مجيء (ذو) من غير ألف، فيقول: «(ذو) بغير ألف بعد الواو حيث وقع، وهو الأصح لأنها لما كانت لازمة للإضافة فصارت الواو فيها متوسطة كالواو في ﴿وَٱقْتُلُوهُمْ﴾ [البقرة ١٩١]، و﴿يَقْتُلُونَ﴾ [المائدة ٧٠]»[١].

فاستجابة الكاتب للفظ الكلمة ساهم في مجيء عدد من الكلمات مرسومة بحذف الألف الزائدة.

وهناك مظهر عام في المصحف الحسيني والمصاحف المخطوطة القديمة، يمكن أن يكون سبباً في حذف الألف في عدد من الكلمات في الرسم القرآني، وقد يكون مظهراً من مظاهر الكتابة العربية في عصر كتابة المصاحف، وهو ما أطلق عليه الدكتور عمر يوسف حمدان بالألف المزدوجة التي تسد برسمها مسدَّ ألفين مختلفتين في الوظيفة والأداء، واقعتين بين كلمتين، إذ تظهر الأولى في نهاية الكلمة الأولى، وتظهر الثانية في أول الكلمة الثاني، وذلك مظهر من مظاهر الاختزال والاختصار في الكتابة العربية[٢]، ولعل هذا ما عبر عنه علماء اللغة والرسم من كراهة اجتماع صورتين متفقتين في الرسم، فاكتفوا بإحدى الألفين وحذفوا الأولى التي بعد الواو.

فالملاحظ أنَّ أغلب الكلمات التي جاءت بحذف الألف بعد الواو المتطرفة في المصحف الحسيني جاءت بعدها ألف (صورة الهمزة)، وذلك نحو: ﴿قالو ادع = قَالُواْٱدْعُ﴾ في البقرة [٦٨]، و﴿و د او الصد ...

(١) جامع الكلام في رسم مصحف الإمام ١٢ و.

(٢) ينظر: أضواء جديدة على الرسم العثماني مظاهر وأنماط ٣٠٥-٣١٨.

=﴿وَرَأَوُا۟ ٱلۡعَذَابَ﴾ في البقرة [١٦٦]، وفي الشورى [٤٤]، وفي القصص [٦٤]، وفي سبأ [٣٣]، و﴿اولو الالبـ = أُوْلُوا۟ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ في البقرة [٢٦٩]، و﴿حرواو الظلمين = جَزَٰٓؤُا۟ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ في المائدة [٢٩]، و﴿حرواو الذين =جَزَٰٓؤُا۟ ٱلَّذِينَ﴾ في المائدة [٣٣]، و﴿ورءاو انهم = وَرَأَوۡا۟ أَنَّهُمۡ﴾ في الأعراف [١٤٩]، و﴿واقامو الصلوه = وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ في فاطر [١٨]، و﴿نبو الذين =نَبَؤُا۟ ٱلَّذِينَ﴾ في إبراهيم [٩]، و﴿رءاو ايه =رَأَوۡا۟ ءَايَةً﴾ في الصافات [١٤][1].

فربما كان الاكتفاء بألفٍ واحدةٍ مظهراً من مظاهر الكتابة المبكرة، ولاسيما أنها جاءت كذلك بشكل متكرر في مصاحف مخطوطة قديمة، كمصحف صنعاء[2]، ومصحف طوپ قاپي سرايي[3]، ومصحف الآثار التركية [4]، ومصاحف أخرى[5].

ويبقى هذا التفسير وجهة نظر محتملة قد يكون كاتب المصحف أراد ذلك، ولكن التفسير الراجح والذي يتوافق مع الواقع اللغوي والتاريخي للكتابة العربية في عصر كتابة المصاحف، هو أنه ليس هناك قاعدة ثابتة مستقرة في زيادة الألف بعد الواو المتطرفة، والكُتَّاب متباينون في زيادة

---

(١) ينظر: الملحق آخر الكتاب.

(٢) ينظر: مصحف صنعاء سورة المائدة ٢٩ و٣٣، والأعراف ١٤٩، والتوبة ١١، ويونس ٥٤، ويوسف ٣٥، والقصص ٦٤، وفاطر ١٨، والصافات ١٤، والشورى ٤٤.

(٣) ينظر: مصحف طوپ قاپي سرايي سورة البقرة ١٦٦، والمائدة ٢٩ و٣٣، والأعراف ١٤٩، ويوسف ٣٥، والقصص ٦٤، وسبأ ٣٣، والصافات ١٤، والشورى ٤٤.

(٤) ينظر: مصحف الآثار التركية سورة البقرة ١٦٦، والمائدة ٢٩ و٣٣، والأعراف ١٤٩، والتوبة ١١، ويونس ٥٤، ويوسف ٣٥، والقصص ٦٤، وسبأ ٣٣، والصافات ١٤، والشورى ٤٤.

(٥) ينظر: أضواء جديدة على الرسم العثماني مظاهر وأنماط ٣٠٦-٣٠٧.

الألف أو عدم زيادتها، مع ميل كُتَّاب المصاحف غالباً لزيادتها بعد كل واو متطرفة، وعلى هذا جاءت المصاحف المخطوطة، ونصوص العلماء تؤكد ذلك.

أما عن سبب زيادة هذه الألف، فتعددت تفسيرات علماء العربية والرسم حول تعليل زيادتها، فذهب الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠هـ) بتعليلها بتعليل صوتي ذكر فيه أنَّ حروف المدِّ واللين يهوى الصوت في نطقها ويجد متسعاً حتى ينقطع آخره إلى الألف، ولذا زادوا الألف بعد واو الجمع نحو: (ظلموا، ورَمَوْا)(١).

وينفرد الخليل من بين علماء العربية بهذا التعليل، إذ لم يقل به أحد بعده، بل إنَّ أبا بكر الصولي يعقب على ذلك - بعد نقله قول سيبويه الذي ذكر فيه رأي الخليل - بقوله: «ولا يقع مثل هذا إلا في طبع الخليل»(٢).

ويكاد يتفق علماء العربية على أنَّ زيادة الألف في هذه المواضع هو للفرق أو للفصل، فذهب الكسائي (ت ١٨٩هـ) إلى أنَّ الألف زيدت ليفرقوا بين الفعل أن يكون للظاهر وبين الفعل يقع على المَكْنِيِّ، فما يكون على الظاهر دخلته الألف نحو (ضَرَبُوا هم)، و(هم) تأكيد لـ (ضَرَبُوا)، وما يقع على المَكْنِيِّ سقطت منه الألف نحو: (ضَرَبَوهُم)، وكأنَّ الألف فصلٌ بين ما يتصل وبين ما ينفصل منه، فلذلك زادوا الألف(٣).

---

(١) ينظر: الكتاب ١٧٦/٤، وكتاب الخط لابن السراج "مجلة المورد" ١٢٥، وأدب الكُتَّاب للصولي ٢٤٦، وكتاب الخط للزجاجي ٢٠، وكتاب الكُتَّاب ٨٤، والوسيلة إلى كشف العقيلة ٢٦١، وهمع الهوامع ٥١٦/٣.

(٢) أدب الكُتَّاب ٢٤٦ .

(٣) ينظر: كتاب الخط لابن السراج "مجلة المورد" ١٢٥، وكتاب الخط للزجاجي ١٩، والوسيلة إلى كشف العقيلة ٢٦٠.

ونقل السيوطي أنَّ الكسائي علل زيادة الألف بأنها زيدت فرقاً بين الاسم والفعل[1].

ونقل ابن السراج مذهب الفراء، في تعليل زيادة الألف فقال: «قال غيرُ الكسائيِّ: فرَّقُوا بينها وبين الواو الأصلية، فكل واو كانت لجمع أو لِمَكْنِيٍّ جعلوا معها ألفاً، مثل: (بنوا زيدٍ ، ضاربوا زيدٍ، دعوا، قضوا)، لِيُفرِّقُوا بينها وبين قولهم: (أبو زيدٍ، أخو زيدٍ) هذا مذهب الفراء»[2].

وقال أبو بكر الصولي: قال الفراء: «وإنما فعلوا ذلك ليفرقوا بين واو الأصل وواو الجمع، وواو الأصل التي تكون في مثل: (يغزو، ويدعو) وأشباه ذلك»[3].

وذهب الأخفش (ت ٢١٥هـ)، وابن قتيبة إلى أنهم زادوها ليفصل بها بين واو الجمع وواو النسق ولهذا سميت بألف الفصل[4]، وفي هذا يقول ابن قتيبة: «ألفُ الفَصْلِ تُزَاد بعد واو الجمع مخافَةَ التباسها بواو النَّسَق في مثل (وردوا، وكَفَرُوا)، ألا ترى أنهم لو لم يدخلوا الألف بعد الواو ثم اتصلت بكلام بعدها ظنَّ القارئ أنها (كفرَ وفَعَل وورد وفعل)، فحِيزَت الواو لما قبلها بألف الفصل، ولما فعلوا ذلك في الأفعال التي تنقطع واوها من الحروف قبلها نحو ساروا وجاءوا، فَعَلُوا ذلك في الأفعال التي تتصل واوها بالحروف قبلها نحو: كانوا وبانوا، ليكون حكم هذه الواو في كل موضع حكماً واحداً»[5].

---

(١) ينظر: همع الهوامع ٣/٥١٦.

(٢) كتاب الخط ١٢٥. وينظر: الوسيلة إلى كشف العقيلة ٢٦١.

(٣) أدب الكُتَّاب ٢٤٦.

(٤) ينظر: أدب الكاتب ١٨٩، وكتاب الخط لابن السراج ١٢٥، وأدب الكُتَّاب ٢٤٦، وهمع الهوامع ٣/٥١٦.

(٥) أدب الكاتب ١٨٩.

أما زيادة الألف بعد الواو في ﴿لُؤۡلُؤٌ﴾ فنقل الداني وأبو داود سليمان ابن نجاح عن أبي عبيد قوله: وكان أبو عمرو بن العلاء يقول إنما أثبتوا فيها الألف كما زادوها في: (كانوا، قالوا)، قال: وكان الكسائي يقول: إنما زادوها لمكان الهمزة[1].

وقال السخاوي في تفسير قولي أبي عمرو والكسائي: «وتفسير قول أبي عمرو أنَّ الواو التي هي صورة الهمزة لما وقعت طرفاً أشبهت واو الجمع في نحو: (كانوا، قالوا)، فأعطيت حكمها في زيادة ألف بعدها، لَمَّا أشبهتها في التطرف والصورة...

وقول الكسائي في ألف (لؤلؤا): إنما زادوها لمكان الهمزة، معناه: أنَّ الواو في (لؤلؤ) هي صورة الهمزة، ولما كانت الهمزة تقوى في اللفظ بالمدة لخفائها وبُعد مخرجها، قويت صورتها بالألف أيضاً»[2].

ويبدو أنَّ توجيه زيادتها بأنها تقوية للهمزة لا تؤيده الوقائع اللغوية، ويبقى الوجه الأولى في تعليل زيادتها أنه نمط قديم التزم به الكُتَّاب في حمل كل كلمة انتهت بالواو المتطرفة على واو الجمع فزادوا فيها الألف، وهو توجيه تنبه إليه المهدوي ورجحه على توجيه تقوية الهمزة، فقال عند حديثه عن زيادة الألف بعد الهمزة المصورة واواً: «فأما الألف المزيدة فلا وجه لها إلاَّ التشبيه بواو الجمع، ولا وجه لمن قال: إنها تقويةٌ للهمزة»[3].

إنَّ تتبع أمثلة ظاهرة زيادة الألف بعد الواو المتطرفة في المصاحف المخطوطة القديمة يدفع إلى القول إنه ليس هناك قاعدة ثابتة مستقرة في عصر كتابة المصاحف يمكن على أساسها تفسير التزام الكاتب بزيادة

---

(١) ينظر: المقنع ٤٠، ومختصر التبيين ٤/٨٧٤.

(٢) الوسيلة ٢٦٠-٢٦١.

(٣) هجاء مصاحف الأمصار ٦٢.

الألف في موضع ما دون الآخر، وذلك بسبب تباين النصوص والأمثلة في زيادتها أو عدم زيادتها، مع أنَّ الكُتَّاب في عصر نسخ المصاحف كانوا يميلون في الغالب إلى زيادتها بعد كل واو متطرفة في آخر الكلمة، وعلى هذا الأساس لا يمكن عد تفسير زيادتها في هذه المواضع للفرق أو للفصل أو لتقوية الهمزة مقبولاً، لأنَّ واقع الأمثلة في المصاحف المخطوطة القديمة يرفض هذه التعليلات، ويبقى التفسير الراجح - في رأيي - أنه نمط قديم عرفته الكتابة العربية قبل التقعيد الإملائي، وتفاوت كُتَّاب المصاحف في حجم الالتزام بهذه الظاهرة أو الاستجابة للواقع النطقي للكلمة في سياقها المتصل.

ويمكن بعد هذا العرض لظواهر الزيادة في المصحف الحسيني أن أُلخص ما جاء فيه بالنقاط الآتية:

١- تركزت تعليلات أغلب علماء الرسم والإملاء الأوائل في تفسير ظواهر الزيادة حول الفرق بين المتشابه من الكلمات، وهو تفسير لا تؤيده الوقائع اللغوية والتاريخية للكتابة العربية، لأنَّ هناك كثيراً من الكلمات المتشابهة التي لم يعمد إلى الزيادة فيها للتفريق بينها، وقدم المصحف الحسيني والمصاحف المخطوطة القديمة أمثلة كثيرة لا يمكن عد الفرق سبباً للزيادة فيها، وقد بينت التفسير الراجح فيها.

٢- قَدَّمَ علماء الرسم والعربية جهوداً كبيرة حاولوا فيها تعليل زيادة الألف بعد اللام ألف في (لااوضعوا، لااذبحنه) وأمثالها، ولكنها ربما تكون بعيدة عن مراد كُتَّاب المصاحف، وقد قدمتُ تفسيراً لعله يكون أقرب للواقع اللغوي والتاريخي للكتابة العربية في ذلك العصر، وهو أنَّ زيادتها في هذه المواضع قد يكون للتأكيد على تحقيق الهمزة، وأنها لا يعرض لها

التسهيل - في مذهب من زادها -، بسبب توسطها بدخول اللام عليها، وقدمت جملة من نصوص العلماء ربما تؤكد هذا التفسير.

٣- ورد في المصحف الحسيني إثبات ظاهرة قديمة، وهي زيادة الألف في كلمة (شاىء) في مواطن متعددة، ولم يقتصر الأمر على موطن سورة الكهف فقط الذي نصت عليه أغلب كتب الرسم، وأكدتُّ على هذه الظاهرة بوجودها في المصاحف المخطوطة القديمة والبرديات العربية المتقدمة، بل ولم تقتصر الزيادة على كلمة (شيء) فقط، بل جاءت في المصحف الحسيني في كلمات مشابهة، مما يؤكد أنَّ هذا الشكل الهجائي للكلمة كان شائعاً على أيدي الكُتَّاب الأوائل وعرفته المصاحف المخطوطة القديمة.

٤- قَدَّمَ المصحف الحسيني والمصاحف المخطوطة القديمة ظاهرة بارزة لا توجد في المصاحف المطبوعة اليوم، ذكر علماء الرسم أنهم رأوها في بعض المصاحف، وهي زيادة الياء بعد الباء خاصة في: ﴿بِئَايَةٍ، بِئَايَٰتِ، فَبِأَيِّ﴾ وأمثالها، وبهذا تكون المصاحف الخطية وضعت بين أيدينا أمثلة واقعية عملية لظواهر كتابية وصفها علماء الرسم في مؤلفاتهم وشاهدوها ولم تشهدها مصاحفنا اليوم.

٥- مثلت زيادة الألف بعد الواو المتطرفة في آخر الكلمة أو عدم زيادتها في المصحف الحسيني ظاهرة قديمة عرفها الكُتَّاب الأوائل واعتادتها أقلامهم، فظاهرة إثبات الألف في آخر الكلمة غير مستقرة عند الكُتَّاب الأوائل، وأكد علماء العربية ذلك، وما قدمته المصاحف المخطوطة القديمة من هذه الظاهرة هو انعكاس لواقع لغوي معروف لدى الكُتَّاب الأوائل، وبهذا الاتجاه يمكن أن نفسر مجيء عدد من الكلمات في المصحف

الحسيني والمصاحف المخطوطة القديمة مرة بزيادة الألف، لأنَّه مظهر قديم عرفه الكُتَّاب قديماً، ومرة أخرى بعدم زيادة الألف، لأنَّ الكاتب يتجه للاستجابة للفظ الكلمة فيحذف الألف من هذه الكلمات، وتبقى التفسيرات الأخرى وجهات نظر محتملة، ولكن ليست هي التفسيرات الراجحة.

** ** **



الفَصْلُ الرابع

ظواهرُ الإبدالِ



الفصل الرابع
ظواهر الإبدال

برزت في الكتابة العربية ظاهرة تمثيل عدد من الأصوات بغير رموزها المعروفة، وعُرِفَتْ هذه الظاهرة بظاهرة الإبدال، وهي ظاهرة أقل ظهوراً في الكتابة العربية من كثيرٍ من الكتابات الأخرى[1]، وشهد الرسم العثماني هذه الظاهرة في كثير من الكلمات، ونالت عناية علماء الرسم بالبحث والتعليل.

فنصَّ علماء الرسم أنَّ الإبدال يقع برسمهم الألف واواً، وذلك في أربعة أصول مطَّردة، وأربع كلمات متفرقة، فأمَّا الأصول الأربعة فهي: ﴿ٱلصَّلَوٰةَ ، ٱلزَّكَوٰةَ ، ٱلْحَيَوٰةِ ، ٱلرِّبَوٰاْ﴾ حيث وقعن، ما لم تكن مضافة إلى مضمر، فإن أُضِيْفَتْ إلى مضمر كُتِبَتْ بالألف، ولم ترد الإضافة في القرآن الكريم إلاَّ في كلمتي: ﴿ٱلصَّلَوٰةَ ، ٱلْحَيَوٰةِ﴾، نحو: ﴿صَلَاتِهِمْ ، صَلَاتِي ، صَلَاتَهُۥ ، حَيَاتُنَا ، حَيَاتِكُمُ ، لِحَيَاتِي﴾، وفي إثبات الألف وحذفها خلاف، والأشهر إثباتها، واختلفوا في كلمة ﴿رِّبًا﴾ في سورة الروم [٣٩] من قوله تعالى: ﴿وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا﴾ فقيل بالألف، وهو الأشهر، وقيل بالواو.

أمَّا الكلمات الأربع فهي: ﴿بِٱلْغَدَوٰةِ﴾ في الأنعام [٥٢]، والكهف [٢٨]، و﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾ في النور [٣٥]، و﴿ٱلنَّجَوٰةِ﴾ في غافر [٤١]، و﴿وَمَنَوٰةَ﴾ في النجم [٢٠][2].

---

(١) ينظر: علم الكتابة العربية ١٣٧.

(٢) ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ٥١-٥٣، والمقنع ٥٤-٥٥، ومختصر التبيين ٢/٧٠-٧٢، والمختصر في مرسوم المصحف ٢٧، والوسيلة إلى كشف العقيلة ٣٩٣-٣٩٥، والجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف ٦٣، ودليل الحيران ٣٧٤-٣٧٦، وإرشاد القراء والكاتبين ١/٢٩٣-٢٩٤، وسمير الطالبين ٨٧-٨٨، ورسم المصحف ونقطه ٢٠٥-٢٠٦، ورسم المصحف دراسة لغوية تاريخية ٣٢٩-٣٣٠.

وكذلك يقع الإبدال برسمهم الألف ياءً في ما كانت الألف فيه لام الكلمةِ منقلبة عن ياءٍ من الأسماء والأفعال، وكذلك في ما كان رباعياً مطلقاً، سواء اتصلت الكلمة بضمير أم لم تتصل، لقيت ساكناً أم متحركاً، وذلك نحو: ﴿هُدًى، عَمًى، أَتَىٰ، ٱهْتَدَىٰ، هَوَىٰهُ، هُدَىٰهُمْ، مُوسَىٰ، عِيسَىٰ، رَمَىٰ، مَجْرٜىٰهَا، وَمُرْسَىٰهَآ﴾ ونحوه، واسْتُثْنِيَ من ذلك ﴿ٱلْأَقْصَا﴾ في الإسراء [١] و﴿أَقْصَا﴾ في القصص [٢٠]، ويس [٢٠]، و﴿تَوَلَّاهُ﴾ في الحج [٤]، و﴿عَصَانِى﴾ في إبراهيم [٣٦]، و﴿سِيمَاهُمْ﴾ في الفتح [٢٩]، و﴿طَغَا﴾ في الحاقة [١١]، و﴿مَرْضَاتِ﴾ كيف جاءت، فرُسِمَتْ بالألف في جميع المصاحف، وكذلك كل موضع لو كُتِبَتْ فيه الألف ياءً لاجتمع فيه ياءان، نحو: ﴿ٱلدُّنْيَا، أَحْيَا، ٱلْحَوَايَآ، مَثْوَايَ، هُدَايَ، ٱلْعُلْيَا، ٱلرُّءْيَا، رُءْيَاكَ، أَحْيَٰهُمْ، مَحْيَاهُمْ﴾ وما أشبه ذلك، إلا ما كان من لفظ ﴿يَحْيَىٰ﴾ اسم النبي، و﴿وَيَحْيَىٰ مَنْ حَىَّ﴾ في الأنفال [٤٢]، و﴿وَلَا يَحْيَىٰ﴾ في طه [٧٤]، والأعلى [١٣] فإنَّ ذلك كُتِبَ بالياء.

وكذلك رُسِمَتْ ألف التأنيث ياءً في (فُعالى) بضم الفاء، و(فعلى) مثلث الفاء، نحو: ﴿يَتَٰمَىٰ، وكُسَالَىٰ، نَجْوَىٰ، طُوبَىٰ، إِحْدَى﴾، وخرج عن ذلك ﴿كِلْتَا، تَتْرَا﴾ على القول بأنَّ الألف فيهما للتأنيث فإنَّهما رُسِمَا بالألف في جميع المصاحف.

وكذلك رُسِمَتْ الألف المجهولة الأصل ياءً، وهي في سبع كلمات: ﴿حَتَّىٰ، إِلَىٰ، عَلَىٰ﴾ الحرفية، و﴿أَنَّىٰ، مَتَىٰ﴾ الاستفهاميتين، و﴿بَلَىٰ، لَدَى﴾، إلاَّ ما جاء في سورة يوسف من قوله تعالى: ﴿لَدَا ٱلْبَابِ﴾ [٢٥]، فمرسوم بالألف اتفاقاً، وأما ما جاء في سورة غافر، وهو قوله تعالى: ﴿لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ﴾ [١٨]، ففي بعض المصاحف بالألف، وفي بعضها

بالياء، والعمل فيه على الياء لكثرته.

أما إن كانت الألف منقلبة عن واوٍ فلا تُكْتَب إلاَّ ألفاً، نحو: ﴿ٱلصَّفَا، سَنَا، دَعَا، بَدَا﴾ ونحوه، إلاَّ في سبع مواضع كُتِبَتْ بالياء، وهي: ﴿ضُحَىٰ﴾ حيث وقعت وكيفما جاءت، و﴿مَا زَكَىٰ﴾ في النور [٢١]، و﴿ٱلْقُوَىٰ﴾ في النجم [٥]، و﴿دَحَىٰهَآ﴾ في النازعات [٣٠]، و﴿تَلَىٰهَا﴾ في الشمس [٢]، و﴿وَمَا طَحَىٰهَا﴾ في الشمس [٦]، و﴿سَجَىٰ﴾ في الضحى [٢][(١)].

وكذلك يقع الإبدال برسمهم هاء التأنيث تاءً، وذلك في أكثر من كلمة منها: ﴿رَحْمَتَ، وَجَنَّتُ، شَجَرَتَ، ٱمْرَأَتُ، قُرَّتُ، ٱبْنَتَ، بَيِّنَتٍ﴾ وغيرها[(٢)]، وسأعرض لهذه الكلمات بالتفصيل في المبحث الثاني من هذا الفصل إن شاء الله.

ويقع الإبدال كذلك برسمهم النون الساكنة والتنوين[(٣)] ألفاً، وذلك في لفظة ﴿إِذًا﴾ حيث وقعت، وفي قوله تعالى: ﴿وَلَيَكُونًا﴾ في يوسف [٣٢]،

---

(١) ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ٥٠-٥١، والمقنع ٦٣-٦٧، ومختصر التبيين ٢/٦٣-٧٠، والمختصر في مرسوم المصحف ٣٠-٣١، والوسيلة إلى كشف العقيلة ٣٩٧-٤٠٦، والجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف ٦٤-٦٦، ودليل الحيران ٣٤٨-٣٧٣، وإرشاد القراء والكاتبين ١/٢٦٥-٢٨١، وسمير الطالبين ٨٥-٨٧، ورسم المصحف ونقطه ٢٠٣-٢٠٥، ورسم المصحف دراسة لغوية تاريخية ٣١٣-٣١٤.

(٢) ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ٣٥-٤١، والمقنع ٧٧-٨٢، ومختصر التبيين ٢/٢٦٨-٢٧٩، والوسيلة إلى كشف العقيلة ٤٤٤-٤٦٢، والجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف ٦٧-٧٠، ودليل الحيران ٤٠٥-٤١٤، وسمير الطالبين ٨٨-٨٩، ورسم المصحف ونقطه ٢٠٨-٢١٤، ورسم المصحف دراسة لغوية تاريخية ٢٦٩-٢٧٠.

(٣) التنوين هو في الحقيقة نون ساكنة تلحق الآخر لفظاً لا خطاً لغير توكيد، وهذا ما أشار إليه علماء العربية قديماً، وهو ما أكدته الدراسات اللغوية الحديثة، ينظر: كتاب سيبويه ٣/٥٠٤، وشرح الرضي على الكافية ٤/٤٩١، وهمع الهوامع ٢/٦١٨، وظاهرة التنوين في اللغة العربية ٩ و ١٠ و ٢٩، ورسم المصحف دراسة لغوية تاريخية ٢٦٥.

و﴿لَنَسْفَعًا﴾ في العلق [١٥]، وفي كل اسمٍ منصوبٍ ليس فيه هاء تأنيث ولا هو مقصور، نحو: ﴿عَلِيمًا، غَفُورًا، رَّحِيمًا، قَدِيرًا﴾ وما أشبه ذلك، إلاَّ أن يكون الاسم المنون آخره همزة قبلها ألف، فإنَّ ألف التنوين تُحْذَف من الخط، نحو: ﴿مَآءً، وغُثَآءً، وبِنَآءً، وضِيَآءً﴾ وشبهه، وقيل إنها تثبت وتحذف التي قبل الهمزة، والأول أكثر[١].

ويقع الإبدال كذلك برسمهم السين صاداً في ﴿صِرَٰطٍ﴾ كيف جاءت، و﴿وَيَبْصُۜطُ﴾ في البقرة [٢٤٥]، و﴿بَصۜطَةً﴾ في الأعراف [٦٩]، و﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ في الطور [٣٧]، و﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ في الغاشية [٢٢][٢].

هذه هي جملة المواضع التي يقع فيها الإبدال في الرسم العثماني، وعليه جاءت المصاحف المطبوعة، وجاء المصحف الحسيني موافقاً لما نصت عليه كتب الرسم من مواضع الإبدال إلاَّ في مواضع الإبدال بين الألف والياء، والإبدال بين التاء والهاء، فجاء فيها المصحف الحسيني خلاف ذلك في بعض المواضع، وسأعرض في هذا الفصل لهذه المواضع، وأدرسها وأناقش أقوال العلماء حولها في مبحثين:

المبحث الأول: الإبدال بين الألف والياء.

المبحث الثاني: الإبدال بين التاء والهاء.

** ** ** ** ** **

(١) ينظر: المقنع ٢٦ و٤٣-٤٤، والجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف ٦٦-٦٧، وسمير الطالبين ٨٩-٩٠، ورسم المصحف ونقطه ٢١٤، ورسم المصحف دراسة لغوية تاريخية ٢٦٥-٢٦٦.

(٢) ينظر: السبعة في القراءات ١٠٧، والجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف ٦٣، وسمير الطالبين ٨٩، ورسم المصحف ونقطه ٢٠٧ .

الإبدال بين الألف والياء

يهدف هذا المبحث إلى دراسة ظاهرة الإبدال بين الألف والياء في المصحف الحسيني، ويمكن عرضها ومناقشة أقوال العلماء فيها من خلال مطلبين:

الأول: وصفها وموازنتها بكتب رسم المصحف والمصاحف المخطوطة.

والثاني: التعليل لهذه الظاهرة ومحاولة تقديم تفسير لها.

المَطلَبُ الأولُ

الإبدال بين الألف والياء: دراسة وصفية موازنة

تحقق الإبدال بين الألف والياء في المصحف الحسيني في جملة من الكلمات في الأسماء، والأفعال، والحروف.

فَمِمَّا جاء في الأسماء بإبدال الألف من الياء كلمة ﴿هدا = هُدَى﴾ في الأنعام [٨٨]، و﴿هدا = هَدَى﴾ في الأنعام أيضاً [٩٠]، و﴿اربا = أَرْبَىٰ﴾ في النحل [٩٢]، و﴿سكرا = سُكَٰرَىٰ﴾ في موضعين من سورة الحج [٢]، و﴿اولا = أُوْلِي﴾ في المزمل [١١]، وفي المقابل جاء إبدال الياء من الألف المحذوفة أو الثابتة في: ﴿بسيمهم = بِسِيمَٰهُمْ﴾ في البقرة [٢٧٣]، و﴿العليا = ٱلْعُلْيَا﴾ في التوبة [٤٠]، و﴿لايتنا = لِأَيَٰتِنَا﴾ في المدثر [١٦]، و﴿عقبها = عُقْبَٰهَا﴾ في الشمس [١٥][١].

(١) ينظر: الملحق آخر الكتاب.

وممَّا جاء في الأفعال بإبدال الألف من الياء كلمة ﴿فقصا = فَقَضَىٰ﴾ في القصص [١٥]، و﴿قصا = قَضَىٰ﴾ في القصص [٢٩]، والأحزاب [٢٣ و٣٧]، و﴿بغا = بَغَىٰ﴾ في ص [٢٢]، و﴿ومصا = وَمَضَىٰ﴾ في الزخرف [٨]، و﴿تراني = تَرَىٰنِي﴾ في موضعين من سورة الأعراف [١٤٣]، و﴿اراني = أَرَىٰنِيٓ﴾ في موضعين من سورة يوسف [٣٦]، و﴿نراك = نَرَىٰكَ﴾ في موضعين من سورة يوسف [٣٦ و ٧٨]، وموضعين من سورة هود [٢٧]، و﴿يجزاه = يُجْزَىٰهُ﴾ في النجم [٤١]، و﴿هداني = هَدَىٰنِي﴾ في الأنعام [١٦١]، و﴿واتاني = وَءَاتَىٰنِي﴾ في موضعين من سورة هود أيضاً [٢٨ و ٦٣]، و﴿افاصفاكم = أَفَأَصْفَىٰكُمْ﴾ في الإسراء [٤٠]، و﴿هداكم = هَدَىٰكُمْ﴾ في الحج [٣٧]، و﴿فوفاه = فَوَفَّىٰهُ﴾ في النور [٣٩]، و﴿اتاهم = أَتَىٰهُم﴾ في القصص [٤٦]، و﴿سواه = سَوَّىٰهُ﴾ في السجدة [٩]، ﴿فوقاه = فَوَقَىٰهُ﴾ في غافر [٤٥]، وفي المقابل جاء إبدال الياء من الألف المحذوفة أو الثابتة في ستة مواضع، وهي: ﴿فاحيى = فَأَحْيَا﴾ في النحل [٦٥]، والعنكبوت [٦٣]، والجاثية [٥]، و﴿ونحيى = وَنَحْيَا﴾ في المؤمنون [٣٧]، و الجاثية [٢٤]، و﴿فاجتبيه = فَٱجْتَبَٰهُ﴾ في القلم [٥٠][1].

أما الحروف فجاء إبدال الألف من الياء في حرفين، هما: ﴿ عَلَىٰ، حَتَّىٰ﴾ في مئةٍ وخمسةِ مواضع، جاءا على هذا الشكل (علا، حتا)[2].

هذه جملة المواضع التي جاءت في المصحف الحسيني بالإبدال بين الألف والياء، أما بقية المواضع فجاءت على وفق الأصول التي ذكرها علماء الرسم في الإبدال بين الألف والياء.

---

(١) ينظر: الملحق آخر الكتاب.

(٢) ينظر: الملحق آخر الكتاب.

وأشار علماء الرسم إلى هذه الظاهرة، وتمثلها في بعض المصاحف من خلال عدد من المواضع المختلف في رسمها، فأشار المهدوي إلى هذا في كتابه هجاء مصاحف الأمصار، فقال: «وقد ذكر نُصَيْر في: ﴿نَخْشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌۚ﴾ [المائدة ٥٢]، أَنَّهُ في بعض المصاحف بالياء، وفي بعضها بالألف[(١)].

قال: وفي بعض المصاحف ﴿وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ﴾ [الرحمن ٥٤]، بالألف، وفي بعضها بالياء[(٢)]...

و﴿طُوًى﴾ [طه ١٢، والنازعات ١٦] مرسومٌ بالياء في الموضعين، وقيل إنَّ الذي في طه بالألف[(٣)]...

وذكر نُصَيْر في ﴿لَدَا ٱلْبَابِ﴾ [يوسف ٢٥] أنه بالألف، وذكر نحوَ ذلك في ﴿لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ﴾ [غافر]»[(٤)].

وقال الداني: «واختلفتْ[(٥)] في ﴿لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ﴾ في المؤمن [١٨]،

(١) ذكر الداني هذا الموضع في باب ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار بالإثبات والحذف، فقال في المقنع ٩٣: «وفي بعضها ﴿نَخْشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ﴾ بالألف، وفي بعضها بالياء»، وقال أبو داود سليمان بن نجاح في مختصر التبيين ٤٤٧/٣: «واختلف في كلمة ﴿نَخْشَىٰٓ﴾ فكُتِبَتْ في بعض المصاحف بالياء، وفي بعضها باللف، وكلاهما حسن، واختياري أن يُكْتب بالياء على الأصل»، وقال اللبيب في الدرة الصقيلة ٨٤ و: «والكاتب مخير فيها إن شاء كتبها بالياء، وإن شاء كتبها بالألف، إذ الوجهان مرويان صحيحان».

(٢) ذكر الداني هذا الموضع أيضاً في باب ذكر ما اختلفت فيه مصاحف الأمصار بالإثبات والحذف، فقال في المقنع ٩٨: «وفي بعض المصاحف ﴿وَجَنَا ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾ بالألف، وفي بعضها ﴿وَجَنَى﴾ بالياء»، وقال أبو داود سليمان بن نجاح في مختصر التبيين ١١٧١/٤: «وكتبوا ﴿وَجَنَى﴾ بالياء بعد النون، وفي بعضها (وجنا) بالألف وكلاهما حسن».

(٣) ينظر: المقنع ٦٤.

(٤) هجاء مصاحف الأمصار ٥٣-٥٤.

(٥) أي المصاحف.

فرُسِمَ في بعضها بالياء، وفي بعضها بالألف، وأكثرها على الياء»[1]، ثم ذكر رأي المفسرين والنحويين في التفريق بين موضع يوسف [٢٥] وموضع غافر [١٨]، فقال: «وقال المفسرون: معنى الذي في يوسف (عند) والذي في غافر (في) فلذلك فُرِّقَ بينهما في الكتابة، وقال النحويون: المرسوم بالألف على اللفظ، والمرسوم بالياء لانقلاب الألف ياءً مع الإضافة إلى المكني كما رُسِمَ ﴿عَلَيَّ، وإِلَيَّ﴾ كذلك»[2].

وقال أبو داود سليمان بن نجاح في الفعل ﴿تَرَىٰنِي﴾: «وكتبوا في بعض المصاحف: ﴿لَن تَرَىٰنِي﴾، و﴿فَسَوۡفَ تَرَىٰنِي﴾ [الأعراف ١٤٣] بياءٍ بين الراء والنون، وكتبوا في بعضها أيضاً بألف بين الراء والنون من غير ياء، وكلاهما حسن»[3].

وكذلك أشار إلى هذا الخلاف في موضعي يوسف عند قوله تعالى: ﴿قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗاۖ وَقَالَ ٱلۡأٓخَرُ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَحۡمِلُ فَوۡقَ رَأۡسِي خُبۡزٗا﴾ [٣٦]، عند حديثه عن ﴿أَرَىٰكَ﴾ في موضع الأنعام [٧٤]، فقال: «واختلف في هذين الموضعين، ففي بعض المصاحف بألف، وفي بعضها بغير ألف»[4]، في حين اقتصر في موضعه في يوسف على رسمه بالياء فقط في الكلمتين، وعلل ذلك على الأصل والإمالة[5]، وعلى هذا جرى العمل في المصاحف المطبوعة بإثبات الياء، وإلى هذا أشار الخراز في مورد الظمآن بقوله:

---

(١) المقنع ٦٥. وينظر: مختصر التبيين ٧١٣/٣.

(٢) المقنع ٦٥.

(٣) مختصر التبيين ٥٧٠/٣-٥٧١.

(٤) مختصر التبيين ٤٩٥/٣.

(٥) ينظر: المصدر نفسه ٧١٦/٣.

وَلَـن تَرَىٰنِي مَعَـهُ تَرَىٰنِي   بِأَلِفٍ أَوْ يَاءٍ الحَرْفَانِ[1]

ثم علق المارغني التونسي على هذا البيت بقوله: «أخبر عن أبي داود بأن ﴿لَن تَرَىٰنِي﴾، و﴿فَسَوْفَ تَرَىٰنِي﴾ في الأعراف [١٤٣] كُتِبَا معاً في بعض المصاحف بألف، وفي بعضها بياء، وهكذا قال في التنزيل، وزاد وكلاهما حسن، والعمل عندنا على رسم اللفظين بالياء»[2].

وأشار إلى ظاهرة الإبدال بين الألف والياء ابن معاذ الجهني (ت٤٤٢هـ) في كتاب البديع، فقال: «ورُسِمَ في يوسف ﴿لَدَا ٱلْبَابِ﴾ [٢٥] بالألف، ورُسِمَ في الطَّول [غافر]: ﴿لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ﴾ [١٨] بالياء، ورُسِمَ في الحاقة ﴿طَغَا ٱلْمَآءُ﴾ [١١] بالألف، ونظائرهُ في القرآن بالياء، ورُسِمَ في سبحان [الإسراء]: ﴿إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا﴾ [١]، و﴿مِّنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ﴾ في القصص [٢٠]، وفي يس ﴿مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ﴾ [٢٠] بالألف، وقد وقعت في بعض المصاحف بالياء، وهذه الأحرف مما اختلفت المصاحف في رسمها، والأكثر بالياء»[3].

ومما يؤكد حضور هذه الظاهرة في المصاحف ما أورده أصحاب كتب رسم المصحف من الخلاف في رسمهم ﴿حَتَّىٰ﴾، فنصَّ الداني على ذلك بقوله: «حدثنا الخاقاني، قال: حدثنا أحمد المكي، قال: حدثنا علي، قال: حدثنا أبو عبيد، قال: ﴿عَلَىٰ، لَدَى، إِلَىٰ﴾ كتبن جميعاً بالياء، وأما ﴿حَتَّىٰ﴾ فالجمهور الأعظم بالياء، ورأيتها في بعض المصاحف بالألف.

قال أبو عمرو: وقد رأيتها أنا في مصحف قديم كذلك بالألف، ولا عمل على ذلك لمخالفة الإمام، ومصاحف الأمصار»[4].

---

(١) مورد الظمآن صحيفة ٣١ البيت ٣٨١.

(٢) دليل الحيران ٣٦٦.

(٣) البديع ٤٧.

(٤) المقنع ٦٥.

ولعل نصاً ينقله المِخلِّلاتي في كتابه إرشاد القراء والكاتبين عن ابن عاشر عن التجيبي في انفراده في باب رسم الألف ياءً يؤكد ما جاء في المصحف الحسيني من هذه الظاهرة، وأنقله مع طوله لأهميته، فقال: «قال الإمام ابن عاشر: ذكر التجيبي في آخر سورة الأنعام: ﴿هَدَىٰنِي﴾ [١٦١] بالياء بعد الدال، وفي بعض المصاحف بالألف، والأول أكثر، وفي الأنفال: ﴿وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ﴾ [٤٣] بالياء، وفي بعض المصاحف بغير ياء ولا ألف، وكلاهما حسن، وفي الكهف: ﴿ثُمَّ سَوَّىٰكَ﴾ [٣٧] بياء مكان الألف، و﴿سَوَّىٰكَ﴾ أيضاً بالألف، وكلاهما حسن، وفي الحج: ﴿سَمَّىٰكُمُ﴾ [٧٨] بالياء، وفي بعض المصاحف بالألف، وكلاهما حسن، وفي الفرقان: ﴿هَوَىٰهُ﴾ [٤٣] بالياء وبالألف أيضاً، وكلاهما حسن، وفي لقمان: ﴿نَجَّىٰهُمْ﴾ [٣٢] بالياء بعد الجيم وبالألف أيضاً وكلاهما حسن، وفي الأحزاب وقع في كتاب الغازي، وعطاء، وحكم: ﴿قَضَىٰ﴾ [٢٣ و٣٦ و٣٧] بالألف وهو من ذوات الياء، وفي الزخرف: ﴿وَمَضَىٰ﴾ [٨] في بعض المصاحف بالألف، وفي بعضها بياء، وهو المشهور، و﴿وَأَصْفَىٰكُم﴾ [الزخرف ١٦] بالياء مكان الألف وهو المشهور، وفي بعضها (أصفكم)[1] بغير ياء واجتمعت المصاحف على حذف الألف، وفي النجم: ﴿يُجْزَىٰهُ﴾ [٤١] بالياء، وفي كتاب الغازي بن قيس بالألف، وكلاهما حسن، ﴿وَأَحْيَا﴾ [النجم ٤٤]، بالألف، وفي كتاب الغازي بالياء، ولا عمل عليه، وفي الأعلى: ﴿وَلَا يَحْيَىٰ﴾ [١٣] بالياء، وفي كتاب هجاء المصاحف (ولا يحيا) بالألف، وفي الفجر: ﴿ٱبْتَلَىٰهُ﴾ [١٥ و ١٦] بياء بعد اللام في الكلمتين، وقال بعض الأئمة وفي بعضها (ابتلاه) بلام ألف»[2].

(١) في المطبوع (أصفاكم) وهو على ما أظن تصحيف.

(٢) إرشاد القراء والكاتبين ١/٢٨٥.

فهذه النصوص التي قدمناها لعلماء الرسم تؤيد ما جاء في المصحف الحسيني من ظاهرة الإبدال بين الألف والياء، وأنَّ كُتَّاب المصاحف اختلفوا في الالتزام بصورة الياء أو الاستجابة للفظ الكلمة وتمثيلها بالألف.

ومن الأدلة والشواهد القوية التي تؤكد ما جاء في المصحف الحسيني وكتب علماء الرسم حضور هذه الظاهرة في المصاحف المخطوطة القديمة، فجاءت في مصحف طشقند كثيراً، فنجد كلمات مثل:﴿حَتَّىٰ ، عَلَىٰ ، هُدًى ، هَٰذَٰنِ ، هَدَىٰنِي ، ءَاتَىٰنِيَ ، أَرْبَىٰ ، بَغَىٰ﴾ قد رُسِمَتْ هكذا: (حٮا، علا، هدا، هدار، هداٮى، اٮاٮى، ادٮا، ٮعا)[1].

وكذلك نجدها في مصحف جامع عمرو بن العاص، فجاءت كلمات مثل: ﴿هَٰذَٰنِ ، هُدًى ، هَدَىٰ ، هَدَىٰكُمْ، سَوَّىٰهُ ، هَدَىٰهُمُ﴾ قد رُسِمَتْ هكذا: (هدار، هدا، هدا، هداكم، سواه، هداهم)[2].

وكذلك جاءت في مصحف طوپ قاپي سرايي في مواضع كثيرة جداً، فوردت كلمتا (عَلَىٰ ، حَتَّىٰ) في مواضع تزيد على (٧٨٠) موضعاً[3].

وكذلك جاءت الكلمات: ﴿هَدَىٰ ، هَدَىٰنِي ، تَرَىٰنِي ، نَرَىٰكَ ، ءَاتَىٰنِيَ ، أَرَىٰنِيٓ ، وَنَجَّيَا ، فَوَقَىٰهُ ، سَوَّىٰهُ ، فَوَفَّىٰهُ ، يُجْزَىٰهُ ، أَرْبَىٰ ، وَمَضَىٰ﴾ وغيرها، ورُسِمَتْ هكذا: (هدا، هداٮى، ٮراٮى، ٮراك، اٮاٮى، ادٮى، ٮحٮا، فوقاه، سواه، فوفاه، ٮحراه، ادٮا، مصا)[4].

---

(١) ينظر: مصحف طشقند سورة البقرة ١٠٢ و١٠٩ و١٦٠ و١٧٩، والنساء ١٥ و١٧ و١٨ و٨٥، والمائدة ٩٢ و٩٩ و١١٧ والأنعام ٨٠ و٨٨ و٩٠ و٩٣ و١٦١، والأعراف ٣٨، وهود ٦٣، والنحل ٩٢، والإسراء ٣٤، والكهف ١٥ و٦٠ و٧٠ و٨٦ و٩٣ و٩٦، والشعراء ٢٠١، والنمل ١٨ و٣٢، ويس ٣٩، وص ٢٢، وفصلت ٢٠.

(٢) ينظر: مصحف جامع عمرو سورة الأنعام ٨٠ و ٨٨ و الحج ٣٧، والسجدة ٩، والزمر ١٨.

(٣) ينظر: مقدمة مصحف طوپ قاپي سرايي ٨٩.

(٤) ينظر: مصحف مصحف طوب قابي سايي سورة الأنعام ٩٠ و ١٦١، والأعراف ١٤٣، =

وكذلك جاءت هذه الظاهرة في مصحف الآثار التركية(١)، ومصحف صنعاء(٢)، ولوحات من مصاحف صنعاء(٣).

المَطلَبُ الثاني

تعليل الإبدال بين الألف والياء

علل علماء الرسم كِتَابة الألف ياءً على مراد الإمالة وتغليب الأصل، ومن التزم برسم الألف من ذوات الياء فهو على اللفظ، قال المهدوي:

= وهود ٢٧ و٢٨ و٦٣، ويوسف ٣٦، والنحل ٩٢، والحج ٢، والمؤمنون ٣٧، والنور ٣٩، والسجدة ٩، وغافر ٤٥، والزخرف ٨، والنجم ٤١..

(١) ينظر: مصحف الآثار التركية سورة البقرة ٢٧٣، والأعراف ١٤٣، ويوسف ٣٦، والنحل ٩٢، والسجدة ٩، والزخرف ٨، والنجم ٤١، والقلم ٥٠، والمدثر ١٦، والشمس ١٥.

(٢) ذكر الدكتور طيار آلتي قولاج أن حرف الجر (على) جاء في مصحف صنعاء بحرف الألف هكذا (علا) وبلا استثناء، وينظر: مقدمة مصحف المشهد الحسيني ١٦٨، ومصحف صنعاء سورة الأنعام ٩٠ و ١٦١، والأعراف ١٤٣، ويوسف ٣٦، والنحل ٩٢، والحج ٢ و٣٧، والزخرف ٨.

(٣) ينظر: لوحات من مصاحف صنعاء سورة آل عمران ٤٢ و٦١ و٧٢ و٧٥ و٧٨ و٨٤ و٩٢ و٩٣ و٩٤ و٩٧ و١٠٣ و١٢٢ و١٣٥ و١٤٤ و١٤٧ و١٤٩ و١٥٢ و١٥٣ و١٧٩ و١٨٣ و١٨٩ و١٩١ و١٩٤، والنساء ٦ و٢٥ و٣٠ و٣٢ و٦٥ و٨١ و٨٥ و٨٦ و٨٩ و٩٥ و١٠٠ و١٠٣ و١٠٥ و١١١ و١٣٣ و١٣٥ و١٣٦ و١٤٠ و١٤١ و١٥٦ و١٦٥ و١٦٩ و١٧١، والمائدة ٤٠ و٥٢ و٥٤ و٦٨ و٧٨ و٩٢ و٩٩ و١٠٣ و١٠٧ و١٠٨ و١١٠ و، والأعراف ٤٠ و٤٣ و٤٤ و٤٦ و٥٠ و٥٢ و٥٤ و٥٧ و٦٣ و٦٩ و٨٧ و٨٩ و٩٣ و٩٥ و١٠٠ و١٠١ و١٠٥ و١٣٧ و١٣٨ و١٤٠ و١٤٣ و١٤٤ و١٦٩ و١٧٢ و١٧٦، والأنفال ٢ و١١ و٣٧ و٣٩ و٤١ و٤٨ و٤٩ و٥٣ و٥٨ و٦١ و٦٥ و٦٧ و٧٢، والتوبة ٦ و١٥ و١٧ و٢٣ و٢٤ و٢٦ و٢٧ و٢٩ و٣٣ و٣٩ و٤٣ و٤٨ و٥١، ويونس ٣ و٢٤ و٣٣ و٤٦ و٥٩ و٦٠ و٦٨ و٦٩ و٧١ و٧٢ و٧٤ و٩٧ و٩٩ و١٠٠ و١٠٩، وهود ٤ و٤٤ و٤٨ و٥١ و٥٦ و٥٧ و٦٣ و٨٨ و٩٣ و١٢١ و، ويوسف ٥ و١١ و١٨ و٢١ و٣٥ و٣٦ و٣٨.

«فأمَّا كِتَابُ ذوات الياء بالياء فللدلالة على أنَّها من الياء، وللفرق بينها وبين ذوات الواو، وما كُتِبَ منها بالألف فعلى اللفظ»[1].

وقال الداني في «باب ذكر ما رُسِمَ بالألف من ذوات الياء على اللفظ»: «اعلم أنَّ المصاحف اتفقت على رسم ما كان من ذوات الياء من الأسماء والأفعال بالياء على مراد الإمالة وتغليب الأصل، وسواء اتصل ذلك بضمير أو لم يتصل أو لقي ساكناً أو متحركاً»[2].

وهذا التعليل إن يصدق على كلمات فلا يصدق على أخرى، مثل: ﴿عَلَىٰ ، إِلَىٰ ، لَدَى ، حَتَّىٰ﴾ التي لا إمالة فيها، وليس أصل ألفها ياء، لذا حاول العلماء التماس تعليلٍ مناسبٍ لها، فقال مكي: «فأما ألف ﴿عَلَىٰ ، إِلَىٰ ، لَدَى﴾ فليس أصل في الياء، إنما كُتِبْنَ بالياء لانقلاب ألفهن إلى الياء في اللفظ، نقول: (عليه، وإليه، ولديه)، فكُتِبْنَ على الانفراد بالياء إتباعاً لاتصالهن بالمضمر، وأيضاً فإن (إلى، وعلى) حرفان، والحروف لا أصل لهن في الإمالات، إذ لا أصل لألفهن في الياء، و(لدى) ظرف غير متمكن بمعنى (عند) ألفه مجهولة، لو سُمِّي به لكانت تثنيته بالواو، وكذلك (إلى) لو سُمَّى به.

فأما (حتى) فإنها حرف، ألفها مجهولة لا أصل لها في البناء، فامتنعت من الإمالة لذلك، لكن كُتِبَتْ بالياء، لأنَّ أصلها (حَتَّ) ثم زيدت الألف فيها، فأشبهت الألف الزائدة في (مقرى، علقى)، وقيل: إنما كُتِبَتْ ليُفرَّق بين دخولها على المضمر والظاهر، وإذا دخلت على المضمر كُتِبَت بالألف، نقول: (حتاك، حتاي، حتاه)، فلا تُكْتَب إلا بالألف، وإن قلت: (حتى

---

(١) هجاء مصاحف الأمصار ٥٥.

(٢) المقنع ٦٣. وينظر: الوسيلة إلى كشف العقيلة ٣٩٧-٣٩٨، وتغريد الجميلة لمنادمة العقيلة ١٤٠ ظ، وإرشاد القراء والكاتبين ١/٢٦٧.

زيد، حتى عمرو) كُتِبَتْ بالياء، للفرق بين حالها مع المضمر، وحالها مع المظهر»[1].

وقال أبو عمرو الداني مجيباً أبا عبيد في اعتراضه: «وأما قوله في: ﴿عَلَىٰ، إِلَىٰ، لَدَى﴾ إنَّ من أمال من أجل الخط لزمه أن يميلهن لرسمهن بالياء فلا يلزم أيضاً، لأنَّ من خالفه يقول: لم تكتب ألفاتهن ياءات للدلالة على أنَّ ذلك أصلهن، ولا على أنَّ الإمالة جائزة فيهن كما كُتِبْن في ما عداهن من أجل ذلك، بل إنما كتبوهن كذلك خشية الالتباس بما قد يَشْرُكهِنَّ في الصورة، فكتبوا (على) التي تَخْفِضُ وهي حرف بالياء للفرق بذلك بينها وبين (علا) التي هي فعل، نحو قوله تعالى: ﴿عَلَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾ [القصص ٤]، و﴿وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ﴾ [المؤمنون ٩١] وشبهه، وكتبوا (إلى) بالياء للفرق بينها وبين (إلاَّ) المشددة اللام...»[2].

وذهب ابن البناء المراكشي إلى تعليل الإبدال بين الألف والياء بتعليلٍ فلسفي باطني غريب، فقال: «كل كلمة ثلاثية لامُها في اللفظ ألف فإنه إن كان أصلها الياء كتب بالياء، لأنَّ معناها يكون أبداً من جهة قسم الملكوت أظهر في الإدراك من استواء القسمين فيه.

وإن كان أصلها الواو كتبت بالألف لأنَّ معناها يكون أبداً من جهة استواء القسمين ظاهراً في الإدراك مثل: (رمى، ودعا)، فالياء من رمى تدل على أنَّ معناه من جهة قسم الملكوت أظهر في الإدراك، وأن استواء القسمين فيه باطن في الإدراك، والألف من دعا تدل على أنَّ استواء قسمي الوجود في معنى الدعاء ظاهر في الإدراك وأن خصصوه بقسم الملك منه باطن في

(١) الكشف ١/١٩٣-١٩٤.

(٢) الفتح والإمالة ٢٠-٢١. وينظر: جمال القراء ٢/٥٠٧-٥٠٨.

الإدراك وإنما انقلب لأجل الغيبة، فإن الحضور أصل والغيبة حال عارضة ولهذا ترد الفعل إلى نفسك التي هي حاضرة، فإن ظهر الحرف بالياء فأصله الياء، وإن ظهر بالواو فأصله الواو»[1].

ومن خلال هذا العرض يمكن تلخيص وجهة نظر علماء السلف - غير ما قال به المركشي من تفسير فلسفي باطني - في رسم الألف ياءً بالأسباب الآتية[2]:

١- بسبب الإمالة.

٢- الدلالة على أصل بناء الكلمة (وهو الياء)، وتغليب الأصل.

٣- كُتِبَ بالياء لأنَّ الألف تقلب إلى ياء عند الإضافة.

٤- إنَّ ما كُتِبَ بالياء إنما كُتِبَ كذلك للفرق بينه وبين ما قد يشركه في الصورة إذا كُتِبَ بالألف.

ولم يقنع أستاذنا الدكتور غانم بهذه التعليلات، فقال: «ويبدو أنَّ أياً من تلك التعليلات التي ذكرها العلماء غير قادر على إعطاء تفسير يشمل كافة الأمثلة التي جاءت فيها الفتحة الطويلة[3] مرسومة بالياء، فالتعليل بالإمالة يستثني منه ما أجمع القراء على عدم الإمالة فيه، والتعليل بالأصل لا يشمل ما جاء من ذوات الواو مرسوماً بالياء، أما الفرق أو الإتباع فليس في أي منها - على ما يبدو - دلالة على تعليل ما سبق من أجله، ومن هنا يتطرق الشك إلى صحة تلك التعليلات أو كفايتها»[4].

(١) عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل ٨٢.

(٢) ينظر: رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية ٣١٧.

(٣) يعني بها الألف.

(٤) رسم المصحف ٣١٨.

ثم قدم تفسيراً لهذه الظاهرة يستند إلى البعد التاريخي لها «وهو أن احتمال كون تلك الكلمات كانت تُنْطَق في يومٍ ما بالياء، وترسم لذلك بالياء - هو الذي يمكن أن يفسر تلك الظاهرة - ثم يبدو أنه قد حدث تطور في لفظ الياء في تلك الكلمات إلى الفتحة الطويلة، ولكن لم تواكب الكتابة ذلك التطور، فظل الرسم بالياء التي نجدها مرسومة الآن في كثير من الكلمات في الرسم العثماني، بينما صار اللفظ فتحة طويلة»[(١)].

وأخذ يدلل على صحة هذا التفسير فساق جملة من الأدلة والشواهد والنصوص التي تثبت صحة هذا التفسير[(٢)].

ويبدو هذا التعليل الذي قدمه أستاذنا الدكتور غانم أنسب التعليلات التي تفسر حالة الكتابة في القرن الأول وأوائل الثاني الهجري، وتعلل هذه الصور المتعددة في تمثيل الألف في المصاحف المخطوطة القديمة، فقد لحظنا كيف أنَّ كُتَّاب المصاحف المخطوطة القديمة تنوعت طرائقهم في تمثيل الألف، فمرة يستجيب الكاتب لواقع النطق فيرسمها بالألف، وأُخرى يستخدم الشكل الكتابي القديم لها فيرسمها بالياء، وظل هذا الأمر غير مستقر زمناً طويلاً بعد كتابة المصاحف، ولعل نصًّا يورده الداني في المقنع عن سعيد بن زيد (ت ١٦٧ هـ) يؤكد هذا الاتجاه، قال سعيد: «كتبتُ لأيوب كتاباً فكتبت (حتا) بألف، فقال: اجعل (حتا) حتى»[(٣)].

وأيوب هو المحدث الفقيه الزاهد التابعي ابن أبي تميمة كيسان السختياني البصري، أبو بكر توفي سنة (١٣١ هـ)[(٤)]، مما يدل على أن هذه النمط

(١) رسم المصحف ٣٢٣.

(٢) المصدر نفسه ٣٢٣-٣٢٩.

(٣) المقنع ٦٦.

(٤) ينظر: الجرح والتعديل ٢/٢٥٥-٢٥٦، والأعلام ٢/٣٨.

الكتابي كان معروفاً في أوائل القرن الثاني الهجري على الرغم من إنكار أيوب له، ولعل مما يؤكد هذا الأمر بوضوح أكثر إيراد بعض النقوش الإسلامية، وعلى الرغم من قلتها إلاَّ إنها تعطي تصوراً واضحاً حول طريقة التعامل مع هذه الظاهرة، منها نقش سد معاوية بن أبي سفيان ﷺ عُثِرَ عليه بالقرب من الطائف، وهو مؤرخ سنة (٥٨) هجرية، تتجلى فيه ظاهرة كتابة الياء ألفاً، وذلك في نص كلماتة ذات الشيوع القوي، مما يمنع احتمال وقوع الخطأ فيها، ونص كلماته هي:

(١- هذا السد لعبد الله معوية.

٢- أمير المؤمنين بنيه عبد الله بن صخر.

٣- بإذن الله لسنة ثمن وخمسين ا.

٤- للهم اغفر لعبد الله معوية أ.

٥- مير المؤمنين وثبته وانصره ومتع ا.

٦- لمؤمنين به كتبه عمرو بن حباب).

وهناك كتابة ثانية على السد، وهي:

(١- إن الله وملئكته.

٢- يصلون علا النبي يايها الذين.

٣- آمنوا صلوا عليه وسلموا.

٤- تسليماً وكتب عبد الله بن يامين.

٥- محمد بن مهران)[١].

(١) ينظر: الخط والكتابة في الحضارة العربية ٧٩-٨٠، وأضواء جديدة على الرسم العثماني ٣٠٠.

فنلحظ أن حرف الجر (على) في الآية الكريمة نقش على السد بالألف.

وكذلك نجد مثل هذه الظاهرة في نقش بناء للوليد بن عبد الملك عُثِرَ عليه بقر البُرْقَة مؤرخ سنة (٨١) هجرية، جاء فيه بعد البسملة: (هذا ما بنا الأمير الوليد بن أمير المؤمنين)، إذ كُتِبَ الفعل (بَنَى) بالألف[1]، وإن كنت أرجح أنَّ الهاء بعد الألف قد تكون ساقطة أو ممحوة من النقش فيكون (هذا ما بناه الأمير...).

وفي المقابل نجد الالتزام برسم الألف ياءً على دنانير أُموية تعود إلى عصر الخليفة عبد الملك بن مروان سنة (٧٧ و ٧٩) هجرية، فكُتِبَ على وجهٍ منها: (محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله)[2]، فنجد كلمتي (الهدى) و(على) رسمتا بالياء.

فهذه الشواهد تدل على أن تمثيل الألف ياءً لم يكن مستقراً وشائعاً زمن كتابة المصاحف، بل جاء في وقتٍ لاحقٍ لها عندما وضع علماء العربية القواعد والأصول، ثم شاع رسم الألف ياءً على أيدي الكُتَّاب بعد ذلك، ولذا نرى إنكار المحدث أيوب السختياني على سعيد بن زيد كتابة (حتى) بالألف، فالكتابة في زمن كتابة المصاحف كانت حرة لم تخضع لقاعدة وضعها واضع سوى أنها كانت تتطور تطوراً يستجيب لتطور اللغة في الاستعمال الحي، فتستجيب للنطق مرة وتحتفظ بالصورة القديمة لهجاء الكلمة أخرى، وفقاً لما جرت عليه أيدي الكُتَّاب في ذلك الزمن[3]، فالكاتب إما أنه استجاب لواقع النطق فرسمها ألفاً، أو أنَّه استعمل الشكل القديم

(١) ينظر: أضواء جديدة على الرسم العثماني ٣٠٠-٣٠١.

(٢) ينظر: المسكوكات الإسلامية ٤٤.

(٣) ينظر: رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية ٣٢٩.

فرسمها بالياء، وعلى هذا يمكن أن يفسر اختلاف المصاحف المخطوطة القديمة في هذه الظاهرة، وعلى هذا يمكن أن يفسر ما جاء في المصحف الحسيني مرة بالألف وأخرى بالياء.

** ** **



الإبدال بين التاء والهاء

اختلف علماء العربية في أيهما الأصل الهاء أم التاء؟ فذهب معظم علماء العربية إلى أنَّ التاء هي الأصل في علامة التأنيث وأنَّ الهاء تخلفها في الوقف، قال المبرد (ت ٢٨٥ هـ): «وأما الهاء فتُبْدَل من التاء الداخلة للتأنيث، نحو: (نخلة، وتمرة)، إنما الأصل التاء والهاء بدل منها في الوقف»[(١)].

وقال ابن جني: «وأما قولهم في الواحدة قائمة وقاعدة وظريفة فإنما الهاء في الوقف بدل من التاء في الوصل، والتاء هي الأصل، فإن قيل: وما الدليل على أنَّ التاء هي الأصل، وأنَّ الهاء بدل منها ؟

فالجواب أنَّ الوصل مما تجري فيه الأشياء على أصولها، والوقف من مواضع التغيير»[(٢)].

وذهب بعض النحويين إلى أنَّ الهاء هي الأصل في الأسماء، ليفرقوا بينها وبين الأفعال، فتكون الأسماء بالهاء والأفعال بالتاء[(٣)]، ونسب المالقي (ت ٧٠٢هـ) هذا الرأي إلى الكوفيين، فقال: «فاعلم أنَّ الكوفيين يزعمون أنها هاءٌ في الأصل، لأنَّ الوقف عليها هاء، وليس بصحيح، لأنَّ الوقف عارض واللفظة تاء، وهو الأصل، فلا يُعدلُ عن الأصل إلاَّ بدليلٍ قاطع»[(٤)].

---

(١) المقتضب ١/٦٣.

(٢) سر صناعة الإعراب ١/١٧١.

(٣) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ١/٢٨٢-٢٨٣، وهجاء مصاحف الأمصار ٤١، والوسيلة إلى كشف العقيلة ٤٤٢.

(٤) رصف المباني ٢٣٨.

وذكر علماء الرسم أنَّ الإبدال يقع في هاء التأنيث التي تلحق آخر الأسماء، فتُكْتَب بالتاء في أكثر من كلمة من ذلك:

١- كلمة ﴿رَحْمَةٌ﴾ وردت في المصحف (٧٩) مرة، جاءت مرسومة بالهاء إلاَّ سبعة مواضع، فرُسِمَت فيها (رحمت) بالتاء، أوَّلها في البقرة: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ﴾ [٢١٨]، والثاني في الأعراف: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [٥٦]، والثالث في هود: ﴿رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ﴾ [٧٣]، والرابع في مريم: ﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ﴾ [٢]، والخامس في الروم: ﴿فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ﴾ [٥٠]، والسادس والسابع في الزخرف: ﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [٣٢][1].

٢- كلمة ﴿نِعْمَةٌ﴾ وردت في المصحف (٣٤) مرة، وجاءت مرسومة بالهاء إلاَّ أحد عشر موضعاً فرُسِمَتْ فيها (نعمت) بالتاء، أولها في البقرة: ﴿وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ [٢٣١]، والثاني في آل عمران: ﴿وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً﴾ [١٠٣]، والثالث في المائدة: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ [١١]، والرابع في إبراهيم: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا﴾ [٢٨]، والخامس في إبراهيم أيضاً: ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ﴾ [٣٤]، والسادس

(١) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ٢٨٣/١، وهجاء مصاحف الأمصار ٣٦، والبديع ٣١، والمقنع ٧٧، ومختصر التبيين ٢٦٨/٢-٢٦٩، والوسيلة إلى كشف العقيلة ٤٤٤-٤٤٥، والجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف ٦٧، ودليل الحيران ٤٠٦-٤٠٧، وسمير الطالبين ٨٨، ورسم المصحف ونقطه ٢٠٨-٢٠٩، ورسم المصحف دراسة لغوية تاريخية ٢٦٩.

في النحل: ﴿وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾ [٧٢]، والسابع في النحل أيضاً: ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا﴾ [٨٣]، والثامن في النحل أيضاً: ﴿وَٱشْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ﴾ [١١٤]، والتاسع في لقمان: ﴿تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ﴾ [٣١]، والعاشر في فاطر: ﴿ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ [٣]، والحادي عشر في الطور: ﴿فَذَكِّرْ فَمَآ أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ﴾ [٢٩][1].

٣- كلمة ﴿سُنَّةُ﴾ وردت في المصحف (١٣) مرة، وجاءت مرسومة بالهاء إلاَّ خمسة مواضع فرُسِمَتْ فيها (سنت) بالتاء، أولها في الأنفال: ﴿فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ [٣٨]، والثاني والثالث والرابع في فاطر: ﴿فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا﴾ [٤٣]، والخامس في غافر: ﴿سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى قَدْ خَلَتْ فِى عِبَادِهِۦ﴾ [٨٥][2].

٤- كلمة ﴿ٱمْرَأَةٌ﴾ وردت في المصحف (١١) مرة، وجاءت مرسومة بالهاء إلاَّ سبعة مواضع فرُسِمَتْ فيها (امرأت) بالتاء وهي المضافة، أولها في آل عمران: ﴿إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ﴾ [٣٥]، والثاني والثالث في

(١) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ١/٢٨٤-٢٨٥، وهجاء مصاحف الأمصار ٣٥، والبديع ٣١، والمقنع ٧٧-٧٨، ومختصر التبيين ٢/٢٧٠-٢٧١، والوسيلة إلى كشف العقيلة ٤٤٥-٤٤٦، والجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف ٦٧، ودليل الحيران ٤٠٨-٤١٠، وسمير الطالبين ٨٨، ورسم المصحف ونقطه ٢٠٩، ورسم المصحف دراسة لغوية تاريخية ٢٦٩.

(٢) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ١/٢٨٣-٢٨٤، وهجاء مصاحف الأمصار ٣٦، والبديع ٣٢، والمقنع ٧٨، ومختصر التبيين ٢/٢٧٢، والوسيلة إلى كشف العقيلة ٤٤٨-٤٤٩، والجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف ٦٨، ودليل الحيران ٤١٠، وسمير الطالبين ٨٨، ورسم المصحف ونقطه ٢١٠، ورسم المصحف دراسة لغوية تاريخية ٢٦٩.

يوسف: ﴿ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ﴾ [٣٠ و ٥١]، والرابع والخامس في القصص [٩]، والتحريم [١١]: ﴿ٱمۡرَأَتُ فِرۡعَوۡنَ﴾، والسادس والسابع في التحريم أيضاً: ﴿ٱمۡرَأَتَ نُوحٖ وَٱمۡرَأَتَ لُوطٖ﴾[١٠][1].

٥- كلمة ﴿كَلِمَةٌ﴾ وكل ما ورد في المصحف فهو مرسوم بالهاء إلاَّ موضعاً واحداً رُسِمَتْ فيه (كلمت) بالتاء، وهو الأعراف: ﴿وَتَمَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلۡحُسۡنَىٰ﴾ [١٣٧]، وجاءت أيضاً مرسومة بالتاء في أربعة مواضع أخرى لكن مما اختلفت فيه القراءة بالجمع والإفراد[2].

٦- كلمة ﴿ٱللَّعۡنَةُ﴾ وكل ما ورد في المصحف فهو مرسوم بالهاء إلاَّ موضعين رُسِمَتْ فيه (لعنت) بالتاء، الأول في آل عمران: ﴿فَنَجۡعَل لَّعۡنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلۡكَٰذِبِينَ﴾[٦١]، والثاني في النور:﴿وَٱلۡخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعۡنَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ﴾[٧][3].

---

(١) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ٢٨٥/١، وهجاء مصاحف الأمصار ٣٧، والبديع ٣٢، والمقنع ٧٨، ومختصر التبيين ٢٧٣/٢-٢٧٤، والوسيلة إلى كشف العقيلة ٤٤٧-٤٤٨، والجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف ٦٨، ودليل الحيران ٤١١-٤١٢، وسمير الطالبين ٨٨، ورسم المصحف ونقطه ٢١١، ورسم المصحف دراسة لغوية تاريخية ٢٦٩.

(٢) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ٢٨٦/١، وهجاء مصاحف الأمصار ٣٧-٣٨، والبديع ٣٢-٣٣، والمقنع ٧٩، ومختصر التبيين ٢٧٤/٢-٢٧٦، والوسيلة إلى كشف العقيلة ٤٥٠-٤٥١، والجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف ٦٨-٧٠، ودليل الحيران ٤١٣، وسمير الطالبين ٨٩، ورسم المصحف ونقطه ٢١٢-٢١٣، ورسم المصحف دراسة لغوية تاريخية ٢٧٠.

(٣) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ٢٨٦/١، وهجاء مصاحف الأمصار ٣٧، والبديع ٣٣، والمقنع ٨٠، ومختصر التبيين ٢٧٢/٢-٢٧٣، والوسيلة إلى كشف العقيلة ٤٥٢، والجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف ٦٨، ودليل الحيران ٤١٢، وسمير الطالبين ٨٨، ورسم المصحف ونقطه ٢١٢، ورسم المصحف دراسة لغوية تاريخية ٢٧٠.

٧- كلمة ﴿مَعْصِية﴾ وكل ما ورد في المصحف فهو مرسوم بالهاء إلاَّ موضعين رُسِمَتْ فيه (معصيت) بالتاء، وهما في المجادلة: ﴿وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾ [٨ و ٩][1].

٨- وجاءت كلمات مرسومة بالتاء في موضع واحد دون المواضع الأخرى التي رُسِمَتْ فيها بالهاء، منها: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ﴾ في الدخان [٤٣]، و﴿قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ﴾ في القصص [٩]، و﴿مِن ثَمَرَٰتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا﴾ في فصلت [٤٧] وهذا مما اخْتُلِفَ فيه بالجمع والإفراد، و﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ في هود [٨٦]، و﴿وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾ في الواقعة [٨٦]، و﴿لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ﴾ في العنكبوت [٥٠]، وهذا أيضاً مما اخْتُلِفَ فيه بالجمع والإفراد، و﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ﴾ في الروم [٣٠]، و﴿وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ﴾ في التحريم [١٢][2].

وجاء المصحف الحسيني موافقاً لما نصت عليه كتب الرسم في مواضع الإبدال بين التاء والهاء إلاَّ في بضعة مواضع سأعرضها وأناقش أقوال العلماء فيها من خلال مطلبين:

---

(١) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ١/٢٨٦، وهجاء مصاحف الأمصار ٣٧، والبديع ٣٤-٣٦، والمقنع ٨٠، ومختصر التبيين ٢/ ٢٧٣، والوسيلة إلى كشف العقيلة ٤٤٩، والجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف ٦٩، ودليل الحيران ٤١٣، وسمير الطالبين ٨٨، ورسم المصحف ونقطه ٢١٢، ورسم المصحف دراسة لغوية تاريخية ٢٧٠.

(٢) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ١/٢٨٧-٢٨٨، وهجاء مصاحف الأمصار ٣٩، والبديع ٣٣، والمقنع ٨٠-٨٢، ومختصر التبيين ٢/ ٢٧٨-٢٧٩، والوسيلة إلى كشف العقيلة ٤٥٠-٤٥٦، والجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف ٦٨-٦٩، ودليل الحيران ٤١١-٤١٤، وسمير الطالبين ٨٨-٨٩، ورسم المصحف ونقطه ٢١٠-٢١٣، ورسم المصحف دراسة لغوية تاريخية ٢٧٠.

الأول: وصفها وموازنتها بكتب رسم المصحف والمصاحف المخطوطة.

الثاني: التعليل لهذه الظاهرة ومحاولة تقديم تفسير لها.

المَطلَبُ الأولُ

الإبدال بين التاء والهاء: دراسة وصفية موازنة

وقع الإبدال بين التاء والهاء في المصحف الحسيني في ثلاثة مواضع، موضع جاء بالهاء، وهو: ﴿كلمه = كَلِمَتُ﴾ في الأعراف [١٣٧]، وموضعان جاءا بالتاء، وهما: ﴿ر حمت = رَحْمَةٍ﴾ في آل عمران [١٥٩]، و﴿نعمت = نِعْمَةُ﴾ في الصافات [٥٧][1].

أما لفظة (كلمة) في الأعراف فنسب الداني رسمها بالهاء إلى الغازي ابن قيس، فقال: «وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر (الكلمة) على لفظ واحد فهو بالهاء إلاَّ حرفاً واحداً في الأعراف ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [١٣٧]، فإنَّ مصاحف أهل العراق اتفقت على رسمه بالتاء، ورسمه الغازي بن قيس في كتابه بالهاء، وروى محمد بن يحيى عن سليمان بن داود عن بشر بن عمر عن مُعَلَّى الوراق قال: سألت عاصماً عن ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾، فقال: التي في الأنعام تاء والتي في الأعراف هاءً»[2].

ونقل أبو داود سليمان بن نجاح هذه الرواية عن الداني[3]، ثم علق بعد ذلك بقوله: «فدل هذا وما قدمناه من قول عاصم، ورسم الغازي بن قيس لذلك بالهاء أنَّ مصاحف أهل المدينة على الهاء لرواية الغازي بن

(١) ينظر: الملحق آخر الكتاب.

(٢) المقنع ٧٩.

(٣) ينظر: مختصر التبيين ٢/٢٧٦ و ٣/٥٦٧-٥٦٨.

قيس عن نافع ابن أبي نعيم المدني، وأخذه الهجاء عنه، ومن مصنفه، وأنه عرض مصحفه بمصحف نافع ثلاث عشرة مرة، وقيل: أربع عشرة مرة، وهو الصحيح في القياس، إذ لم يقرأ أحد هذا الموضع بالجمع، فتكون المصاحف ربما تختلف في ذلك لاختلاف لفظ القراء» [١].

وقال ابن وثيق الأندلسي: «فيها خلاف والأشهر أنها بالتاء» [٢].

وذكر صاحب كتاب الهجاء أنها بالهاء[٣]، واقتصر الإمام الشاطبي في العقيلة على رسمها بالتاء، وتابعه ابن الجزري[٤]، وقال الشيخ الضباع: «وذكر الشيخان[٥] خلافاً في ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ بالأعراف، واعتمد ابن الجزري التاء كرسمه في مصاحف العراق، وأبو داود الهاء وهو رواية الغازي، ونقله مُعَلّى عن عاصم» [٦].

يتضح من خلال هذه النصوص أنَّ مصاحف أهل العراق التزمت فيها التاء، وهو ما جرى عليه العمل عند أهل المشرق، وأما مصاحف أهل المدينة فبالهاء، وهو ما جرى عليه العمل عند أهل المغرب، يقول المارغني التونسي: «والعمل عندنا على رسمها بالها، وإن اقتصر الشاطبي في العقيلة على رسمها بالتاء» [٧].

---

(١) مختصر التبيين ٣/٥٦٨-٥٦٩.

(٢) الجامع ٦٨.

(٣) ينظر: كتاب الهجاء لمجهول ٩٩.

(٤) ينظر: العقيلة صفحة ٢٧ البيت ٢٦٩، والنشر ٢/٩٧.

(٥) يعني بهما: الداني، وأبو داود سليمان بن نجاح.

(٦) سمير الطالبين ٨٩، وعلق الشيخ الضباع في الهامش: «وجرى عليه في المصحف المصري تبعاً لأبي داود والمغاربة، وكان الأولى رسمه فيه بالتاء لضبطه على رواية حفص الكوفي لأنه عراقي».

(٧) دليل الحيران ٤١٣.

وعلى هذا جاء مصحفا المدينة برواية حفص عن عاصم، ورواية الدوري عن أبي عمرو بالتاء، في حين جاء مصحفا المدينة بروايتي ورش، وقالون عن نافع بالهاء.

وكذلك جاءت بالهاء في عدد من المصاحف المخطوطة القديمة، كمصحف طوپ قاپي سرايي، ومصحف الآثار التركية، ومصحف صنعاء، ولوحات من مصاحف صنعاء(1).

أما ﴿رَحْمَةٍ﴾ في آل عمران [١٥٩]، و﴿نِعْمَةُ﴾ في الصافات [٥٧]، فذكر أبو داود سليمان بن نجاح عن الغازي بن قيس، وحكم، وعطاء بن يزيد الخراساني أنهم رسموا الموضعين بالتاء، قال أبو داود: «اعلم أنَّ كل ما في كتاب الله ﷻ من ذكر (رحمت) فهو مرسوم بالهاء إلاَّ سبعة أحرف...، ورسم الغازي، وحكم، وعطاء بن يزيد الخراساني حرفاً ثامناً وهو قوله ﷻ في آل عمران: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ﴾ [١٥٩]، إلاَّ أنه وقع في كتبهم رسماً بغير تقييد، واعتمادي على ما قدمته من ذكر السبعة الأحرف لا غير ولا أكتب هذا الذي في آل عمران إلاَّ بالهاء.

وكل ما في كتاب الله ﷻ من ذكر (النعمة) فهو بالهاء، إلاَّ أحد عشر حرفاً...

وزاد الغازي، وحكم، وعطاء موضعاً آخر، وهو قوله في والصافات: ﴿وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّى لَكُنتُ﴾ [٥٧]، فحصل في العدة اثنا عشر حرفاً»(2).

وقال في موضعها في آل عمران: «وكتبوا:﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ بالهاء، ورسم هذه الكلمة الغازي، وحكم، وعطاء بالتاء: (رحمت)

---

(1) ينظر: سورة الأعراف آية (١٣٧) في هذه المصاحف.

(2) مختصر التبيين ٢/٢٦٨-٢٧١.

رسمها دون ترجمة لم يذكرها غيرهم، واختياري ما قدمته (رحمة) بالهاء، ولا يجوز عندي أن تُكْتَبَ بالتاء»[1].

وإذا كان أبو داود رجح رسمها بالهاء في موضع آل عمران واختاره على رسمها بالتاء فإنَّه في موضع الصافات ساوى بين الرسمين ولم يرجح، فقال: «و﴿نِعۡمَةُ رَبِّي﴾ بالهاء هذه روايتنا عن ابن الأنباري، ورأيت الغازي بن قيس، وحكم، وعطاء الخرساني قد رسموها: (نعمت) بالتاء، وكلاهما حسن، فليكتب الكاتب ما أحب من ذلك، فهو في سعة لمجيء الروايتين عنهم بذلك»[2].

وانفرد أبو داود بهذه الرواية، فلم أجد - في ما اطلعت عليه - في كتب رسم المصحف من نَصَّ على رسم هذين الموضعين بالتاء، ولكن وجدتها في مصحفي طشقند، وطوپ قاپي سرايي رسما بالتاء[3].

وعلى هذا يكون ما جاء في المصحف الحسيني من هذه الظاهرة له ما يؤيده من نصوص علماء الرسم ، والمصاحف المخطوطة القديمة.

المَطلَبُ الثاني

تعليل الإبدال بين التاء والهاء

حاول علماء العربية والرسم تعليل هذه الظاهرة وتقديم تفسير مقبول لها، فذهب سيبويه إلى تعليل إبدال تاء التأنيث في الوقف إلى الهاء ليفرقوا بينها وبين التاء الأصلية في بناء الكلمة، فقال: «وإذا وقفت

---

(١) المصدر نفسه ٢/٣٨١-٣٨٢.

(٢) مختصر التبيين ٤/١٠٣٦.

(٣) ينظر: سورة آل عمران آية (١٥٩)، وسورة الصافات آية (٥٧) في مصحفي طشقند وطوپ قاپي سرايي.

ألحقت الهاء أرادوا أن يفرقوا بين هذه التاء والتاء التي هي من نفس الحرف»[1].

وذهب ابن قتيبة إلى أنَّ رسمها بالتاء على الإدراج، وأما رسمها بالهاء فعلى الوقف، فقال: «هاء التأنيث تكتب هاءً أبداً، إلاَّ أن تضاف إلى مكني فتصير تاءً، نحو: (شجرتك، وناقتك، ورحمتك)، وقد كتبوها تاء في مواضع من القرآن، وهاء في مواضع، فأما من كتبها تاءً فعلى الإدراج، وأما من كتبها هاءً فعلى الوقف» [2].

وإلى هذا ذهب أبو بكر ابن الأنباري، فقال: «وإنما كتبوها في المصحف بالهاء لأنهم بنوا الخط على الوقف، والمواضع اللائي كتبوها بالتاء الحجة فيها أنهم بنوا الخط على الوصل» [3].

وعلل أبو بكر الصولي رسمها بالتاء لكثرة اصطحابها مع هذه الأسماء فصارت كالحرف الواحد لا ينفصل منه، فقال: «فأما هاء التأنيث فأصلها أن تكتب بالهاء إذا كانت مضافة إلى اسم ظاهر، لأنَّ الوقف عليها بالهاء، مثل: (امرأة زيد، وفتاة عمرو)، فإذا أضفتها إلى مكني عنه كانت بالتاء، لأنَّه لا يمكن الوقف عليها بالهاء، كقولك: (امرأتك، وفتاتك) فهذا الوجه، وقد كُتِبَ في المصحف ﴿رَحۡمَتِ ٱللَّهِ﴾ [آل عمران ١٠٧، والزمر٥٣]، ﴿وَمَرۡيَمَ ٱبۡنَتَ عِمۡرَٰنَ﴾ [التحريم ١٢]، ومثله ﴿نِعۡمَتَ ٱللَّهِ﴾ [البقرة ٢٣١]، وذلك لكثرة اصطحابهما ليس يفصلان في القراءة فصار

---

(١) الكتاب ٤/١٦٦. وينظر: إيضاح الوقف والابتداء ١/٢٨٢-٢٨٣، وهجاء مصاحف الأمصار ٤١.

(٢) أدب الكاتب ٢٠٠.

(٣) إيضاح الوقف والابتداء ١/٢٨٧.

كالحرف الواحد الذي لا ينفصل منه، والهاء في ذلك أجود لأنَّها تنفصل منه ويسكت عليها»(١).

ويبدو أنَّ تعليل هذه الظاهرة بالبناء على الوقف أو الوصل أصبحت أكثر التعليلات قبولاً لدى علماء الرسم، يقول المهدوي: «فأمَّا السببُ الموجب لوقوع بعض هذه المواضع بالهاء، ووقوع بعضها بالتاء فيما ذكره العلماءُ، فإنهم زعموا أنَّ ذلك من المملي والكاتب.

فإنَّ المملي كان إذا وصل الكلمة التي فيها هاء التأنيث بالكلمة التي تليها انقلبت الهاءُ تاءً في الإدراج، فكتبها الكاتب على اللفظ بتاءٍ في الوصل.

وإذا قطع الكلمة مما بعدها فقال: ﴿رَحْمَةِ ٱللَّهِ﴾ كان لفظهُ بالهاء، فكتب الكاتبُ بالهاء على لفظه»(٢).

وذهب عدد من علماء العربية والرسم أنها جاءت على لغة طائفة من العرب الذين يبدلون هاء التأنيث تاءً في الوقف ويرسموها بالتاء، وهي لغة طيِّء(٣)، وذكر سيبويه هذه اللغة دون نسبتها إلى قبيلة ما، فقال: «وزعم أبو الخطاب أنَّ ناساً من العرب يقولون في الوقف: (طَلْحَتْ)، كما قالوا في تاء الجمع قولاً واحداً في الوقف والوصل»(٤).

وقال المهدوي: «والوقف على هاء التأنيث بالتاء لغة طيِّء يقولون: (حمزتْ، طلحتْ).

رُوِيَ أنَّهم نادوا يوم اليمامة: يا أصحاب سورة البقرتْ.

---

(١) أدب الكُتَّاب ٢٥١.

(٢) هجاء مصاحف الأمصار ٤٠. ينظر: المقنع ٧٧ و ٨٢، والوسيلة إلى كشف العقيلة ٤٤١.

(٣) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ١/٢٨٢.

(٤) الكتاب ٤/١٦٧.

فقال طائيٌّ منهم: أحمدُ الله ما معي منها آيتْ.

ومنه قولُ الراجز:

اللهُ نَجَّاكَ بكَفَّيْ مَسْلَمَتْ
مِن بَعْدِما وبَعْدِما وبَعْدِمَتْ
صارَتْ نُفوسُ القوم عِندِ الغَلْصَمَتْ
وكادَتِ الحُرَّةُ أَنْ تُدْعَى أمَتْ

والتاءُ هي الأصلُ في مذهب سيبويه وأصحابه، والفراء وغيره من الكوفيين.

والهاءُ بدلٌ منها في الوقف.

وذكر سلمة بن عاصم عن بعض النحويين: أنَّ أصلها الهاءُ، فأُبْدِلَتْ في الوصلِ تاءً، وأنهم فرَّقوا بين الاسم والفعل بأن جعلوا في الاسم الهاءَ، وفي الفعل التاءَ» [1].

وإلى هذا ذهب أبو حيان في ما نقله عنه السيوطي بعد ذكر هذه اللغة: «قال أبو حيان: وعلى هذه اللغة كُتِبَ في بعض المصاحف ألفاظٌ بالتاء، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ﴾ [الدخان ٤٣ و٤٤]، ﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ﴾ [الزخرف ٣٢]» [2].

وذهب ابن البناء المراكشي إلى تعليل الإبدال بين التاء والهاء بتعليل فلسفي باطني وجداني غريب، فقال في باب مد التاءات وقبضها: «وذلك أنَّ هذه الأسماء لما كانت يلازمها الفعل صارت تعتبر اعتبارين:

أحدهما من حيث هي أسماء وصفات، فهذا تقبض فيه التاء.

---

(١) هجاء مصاحف الأمصار ٤٠-٤١. وينظر: الوسيلة إلى كشف العقيلة ٤٤١-٤٤٢.

(٢) همع الهوامع ٣/٤٣٨.

والثاني من حيث يكون مقتضاها فعلا وأثراً ظاهراً في الوجود، فهذا تمد فيه التاء كما تمد في: (قالت، وحقت)، وجهة الفعل والأثر ملكية ظاهرة، وجهة الاسم والصفة ملكوتية باطنة.

فمن ذلك: ﴿ٱلرَّحۡمَةُ﴾ مدت في سبعة مواضع للعلة التي ذكرت، يدل عليه ما جاء في أحدها: ﴿إِنَّ رَحۡمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ مِّنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ [الأعراف ٥٦]، فوصفها على التذكير فهو الفعل، وكذلك: ﴿فَٱنظُرۡ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحۡمَتِ ٱللَّهِ﴾ [الروم ٥٠]، والأثر هو بالفعل ضرورة...»[(١)].

وعلى هذا يمكن تلخيص وجهة نظر علماء العربية والرسم في الإبدال بين التاء والهاء في الأسباب الآتية:

١- إبدال تاء التأنيث في الوقف إلى الهاء ليفرقوا بينها وبين التاء الأصلية في بناء الكلمة.

٢- التأثر بلغة طيِّء في رسم هذه الهاء تاءً عند الوقف.

٣- اختلاف معنى الكلمة حسب موقعها الذي ترد فيه فاختلف الرسم لمعانٍ باطنة ملكوتية أو ظاهرية.

٤- أثر الوصل والوقف، فرسمها بالتاء بسبب الوصل أو الإدراج لكثرة اصطحابها مع هذه الأسماء فصارت كالحرف الواحد لا ينفصل منه، ورسمها بالهاء بسبب الوقف.

وأرى أنَّ الأسباب الثلاثة الأولى بعيدة عن الواقع اللغوي للكتابة العربية في عصر كتابة المصاحف، فكاتب المصاحف لم يدر في خَلْدِهِ عند تمثيل الهاء والتاء أيهما الأصل، كما أن علماء العربية - كما قدمنا في أول المبحث - اختلفوا في أيهما الأصل الهاء أم التاء، هذا فضلاً عن

---

(١) عنوان الدليل ١٠٩-١١٠.

أن يدر في خَلْدِهِ تلك المعاني الفلسفية الباطنية التي يعلل بها المراكشي الإبدال بين التاء والهاء.

أما التأثر بلغة طيِّء في رسمها بالتاء فتنفيه الروايات التاريخية لكتابة المصاحف، لأنَّ المصاحف - كما هو معلوم - كُتِبَتْ على لغة قريش، ولهذا استبعد أن تكون هذه الظاهرة سببها التأثر بلغة طيِّء، ويبقى السبب الأخير أوجه الأقوال لدى علماء السلف في تعليل هذه الظاهرة.

وذهب أستاذنا الدكتور غانم قدوري مذهباً آخر في تعليل هذه الظاهرة، مستنداً في هذا التعليل إلى البعد التاريخي والتطور الذي شهدته علامة التأنيث في الكتابة العربية.

فالعربية تتخذ التاء علامة للتأنيث أسوة باللغات الجزرية (السامية) الأخرى، إذ التأنيث في هذه المجموعة اللغوية له علامة تأنيث واحدة، وهي التاء (at) التي تتبادل معها (t) حسب النبر في الكلمة، في حين احتفظت بعض اللغات الجزرية (السامية) بهذه العلامة نجد أنَّ العربية قد تحولت فيها هذه النهاية في الوقف، أي في نهاية الجملة الواقع عليها النبر بشدة إلى الهاء (ah)[1]، ولا تزال العربية تشهد الوقف على تاء التأنيث بالهاء، والاحتفاظ بها في الوصل تاء، ومع بدأ التطور الذي شهده نطق تاء التأنيث هاءً في الوقف بدأ كُتَّاب المصحف يكتبون التاء هاءً على نحو ما يقفون عليها، لكن الكتابة بطيئة التأثر بالظواهر الجديدة في اللغة، وتميل إلى الاحتفاظ بصورة الكلمات على حالتها رغم ما قد يطرأ عليها من تطور في النطق، لهذا ظلت تاء التأنيث تُرْسَم تاءً حتى في الوقف، ومع تقادم الزمن بدأت الكتابة تستجيب للظاهرة الجديدة، وفي هذا يقول

---

(١) ينظر: فقه اللغات السامية لكار بروكلمان ٩٥-٩٦.

أستاذنا الدكتور غانم: «وقد كان بالإمكان أن نكتفي بالقول معهم إنَّ الكاتب كان إذا وصل الكلام كتب تاءً وإذا وقف كتب هاءً لولا أنَّ بعض الظواهر في تاريخ اللغات السامية قد تم تحديد ملامح تطوره، مما شاركت فيه العربية أخواتها الساميات، وهو ما يساعد في تفهم تلك الظاهرة إن لم يضعها في إطار جديد، وذلك أنَّ التأنيث في الساميات كلها لم تكن له علامة سوى التاء، لكن هذه العلامة قد خضعت للتطور على مر الأيام، ويتجلى ذلك في العربية على نحو ما بينه علماء السلف، ومما لا نزال نشهده في الفصحى من الوقف على تاء التأنيث بالهاء، والاحتفاظ بها في الوصل تاء، إذ بدأ الكُتَّاب يكتبون التاء هاءً على نحو ما يقفون عليها، لكن الكتابة كما ذكرنا في أكثر من مكان في هذا البحث أقل استجابة لتمثيل الظواهر الجديدة في اللغة، وتميل إلى الاحتفاظ بصور الكلمات على حالتها رغم ما قد يطرأ عليها من تطور في النطق، فظلت تاء التأنيث ترسم تاء حتى في الوقف لكنها على المدى الطويل بدأت تستجيب للظاهرة الجديدة التي ربما بدأت تدخل مرحلة أخرى من التطور، وتعطينا الكتابة النبطية والكتابة العربية القديمة مؤشرات لمراحل ذلك التطور، فقد كانت الأسماء المؤنثة تكتب في النبطية بالتاء في معظم الأحوال، مثل: خلت (خالة)، ويلت (وائلة)، غزلت (غزالة)، ملكت (مليكة)، ريفت (رائفة)»[1].

وبهذا يكون تفسير هذه الظاهرة من خلال الإطار الذي يرسمه التطور التاريخي لها أرجح التفسيرات وأقواها، ولعل كتابات نبطية متأخرة، ونقوش عربية قبيل الإسلام وأوائله تؤيد هذا التفسير، فنجد رسم تاء التأنيث كان موجوداً في الكتابة قبل رسم المصحف، ففي نقش النمارة المؤرخ سنة

---

(١) رسم المصحف ٢٧٢-٢٧٣.

(٣٢٨م) نجد كلمتي (مدينة، وسنة) كتبتا بالتاء (مدينت، وسنت)، ونجد في نقش جبل أسيس المؤرخ سنة (٥٢٨م)، ونقش حران المؤرخ سنة (٥٦٨م)، ونقش القاهرة المؤرخ سنة (٣١هـ) كلمة (سنة) وقد كُتِبَتْ بالتاء (سنت)، في حين نجد كذلك في نقش جبل أسيس كلمتي (مغيرة، ومسلحة)، وفي نقش القاهرة كلمة (رحمة) قد كُتِبَتْ بالهاء(١).

وهذا يشير إلى أنَّ هذه المرحلة التي قبل البعثة وبعدها إبَّان نسخ المصاحف كانت مرحلة انتقالية لم تستقر فيها طرائق الرسم الإملائي، فهي تارة تعتمد على ما أثر من أساليب كتابية للكلمات، وتارة تعتمد على النطق الواقعي لها، وكذلك فإنَّ كتابة الكلمات قد يخضع في بعض الأحايين لدى الكاتب لنطقها بالوقف عليها، وتارة بالوصل مع ما بعدها، ولهذا يقول مؤمن بن عبد الله الفلك آبادي: «اعلم أنَّ القراء يجيزون الرسم على نية الوقف، نحو: ﴿سُلْطَٰنِيَهْ﴾ [الحاقة ٢٩] و﴿مَا هِيَهْ﴾ [القارعة ١٠]، وتارة على نية الوصل»(٢).

ولعل هذا يفسر لنا طريقة رسم المصحف في كتابة هذا النوع من الكلمات بالتاء أحياناً وبالهاء أخرى، وقد مثلت المصاحف المخطوطة القديمة هذا الاتجاه لدى كُتَّاب المصاحف خير تمثيل، وعلى هذا

---

(١) ينظر حول هذه النقوش: فصول في فقه اللغة ٥٥-٥٧، والخط والكتابة في الحضارة العربية ٣٢-٣٣ و ٥٢-٥٣، ورسم المصحف دراسة لغوية تاريخية ٢٧٣-٢٧٤، وأصل الخط العربي وتطوره حتى نهاية العصر الأموي ٥٣ و ١٠٩-١١٠، وموازنة بين رسم المصحف والنقوش العربية القديمة "مجلة المورد" ٤١، ومبدأ ظهور الحروف العربية وتطورها لغاية القرن الأول الهجري "مجلة المورد" ٩٤ و ٩٧-٩٨، والكتابة العربية من النقوش إلى الكتابة المخطوطة ٩٥-٩٦.

(٢) جامع الكلام في رسم مصحف الإمام ١٨ و.

الأساس التاريخي يمكن أن يفسر مجيء بعض الكلمات في المصحف الحسيني والمصاحف الخطية بتاء حيناً، وبالهاء حيناً آخر.

بناءً على ما تقدم من عرضٍ لظواهر الإبدال في المصحف الحسيني يمكن أن أُجمِلَ نتائج هذا الفصل بالنقاط الآتية:

١- إنَّ ما جاء في المصحف الحسيني من ظواهر الإبدال له ما يؤيده في كتب رسم المصحف، والمصاحف المخطوطة القديمة، وأوردتُ جملة من الشواهد تؤكد حضور هذه الظاهرة في كتب رسم المصحف والمصاحف المخطوطة القديمة.

٢- قَدَّمَ علماء الرسم والعربية جهوداً كبيرة حاولوا فيها تعليل ظواهر الإبدال في رسم المصحف، وهي محاولات تعتمد في أغلبها على اتخاذ اتجاه الجانب اللغوي في تفسير هذه الظواهر، نحو تعليلهم رسم الألف ياءً بسبب الإمالة أو تغليب الأصل والدلالة على أصل بناء الكلمة، أو أنها تقلب ياءً عند الإضافة، أو للفرق بينها وبين ما يشركها في الصورة إذا ما رُسِمَتْ بالألف، أو كتابة هاء التأنيث تاءً من أجل الوصل ومراعاة اللفظ لكثرة اصطحابها مع هذه الأسماء فصارت كالحرف الواحد لا ينفصل عنه، أو بسبب التأثر اللهجي، أو للفرق بين التاء الأصلية وغيرها.

ومع سلامة هذا الاتجاه في تفسير ظواهر الرسم إلاَّ أنه لا يعطي تصوراً مقنعاً وكاملاً لكل أمثلة هذه الظاهرة، لذا كان الأسلم والأوفق الاعتماد على اتخاذ اتجاه الجانب التاريخي ورصد التطور الذي شهدته كتابة الكلمات العربية إلى جانب الاتجاه اللغوي في تفسير هذه الظواهر، وهو ما يتوافق مع الواقع اللغوي والتاريخي للكتابة العربية في عصر كتابة المصاحف.

٣- ينبغي عند محاولة تقديم تفسير لظواهر الرسم في مصاحف كُتِبَتْ

قبل استقرار قواعد الرسم الإملائي أن يؤخذ بنظر الاعتبار علاقة هذه الظواهر باللغات الأخرى، ولعلنا نفيد فائدة عظيمة في فهم كثير من ظواهر الرسم إذا نظرنا إلى ظواهر الرسم على أساس علاقة العربية بغير ها من الكتابات في اللغات الجزرية (السامية) التي تُكَوِّن مع العربية مجموعة أو أسرة لها صفاتها المعينة التي تميزها عن غيرها من المجاميع اللغوية، وبهذا نستطيع فهم كثير من الظواهر مما استغلق على علماء العربية أو الرسم الأوائل، أو مما تباينت فيه أقولهم وتباعدت، ولعل ما قدمنا من تفسيرات لعدد من ظواهر الإبدال معتمداً على هذه العلاقة، ومستفيداً من هذا التاريخ يثبت أهمية العناية بهذا الجانب ويدعو إلى الأخذ به والحرص عليه.

كما ساعدت النقوش النبطية والعربية التي يعود تاريخها إلى ما قبل الإسلام وبعده - مع قلتها - على تقديم تفسير لعدد من ظواهر الرسم، وقد استندنا إلى عدد منها في محاولة تفسير ظواهر الإبدال في رسم المصحف.

** ** **

الفَصْلُ الخَامِسُ

ظواهرُ الهمزةِ



الفصل الخامس
ظواهر الهمزة

مُثِّلَتْ الهمزة في الكتابة العربية المتأخرة برأس العين، أو العين البتراء (ء)[١]، وهذا الشكل لرمز الهمزة محدث لم تعرفه الكتابة العربية القديمة، ولا المصاحف المخطوطة الأولى، ومنها المصحف الحسيني، بل كانت المصاحف المخطوطة القديمة خالية من هذا الشكل لرمز الهمزة الذي يُنْسَب وضعه إلى الخليل ابن أحمد الفراهيدي[٢]، وفي هذا يقول أبو عبد الله التنسي: «لما كانت الهمزة في المصاحف القديمة غير موضوعة، بل محلها خالٍ، وأحدث من جاء بعد السلف لها هيئة إما نقطة، أو عيناً»[٣].

وكانت الكتابة العربية القديمة، والمصاحف المخطوطة الأولى تمثل الهمزة باستعارة صورة الألف، أو الواو، أو الياء، وفي مواضع لا تكون لها صورة، وفي هذا يقول مكي بن أبي طالب القيسي: «وكلُّ الحروفِ المذكورة له صورةٌ في الخطِّ يُعْرَفُ الحرفُ بها اصطلاحاً مُتَّفَقاً عليه لا تتغيرُ تلك الصورة، إلاَّ الهمزةُ فإنَّها لا صورة لها تُعْرَفُ بها، وإنَّما يُستعار لها صورةُ غيرها، فمرةً يُستعار لها الألف، ومرةً صورة الواو، ومرةً صورة الياء، ومرةً لا تكون لها صورة»[٤].

وكانت الكتابة العربية القديمة، والمصاحف المخطوطة في القرون الأولى تمثل الهمزة بإحدى طريقتين:

---

(١) هذا المصطلح أطلقه الرضي في شرح الشافية ٣/٣٢٠.

(٢) ينظر: كتاب الكُتَّاب لابن درستويه ٩٩ و ١١٤.

(٣) الطراز ١٨٣.

(٤) الرعاية ٩٥.

الطريقة الأولى: رسمها ألفاً حيث وقعت وبأي حركة تحركت، وهو في الكتابة مذهب أهل التحقيق من العرب، وهم تميم وقيس وأسد ومن جاورهم[١]، يقول الفراء عن مصاحف أهل الكوفة: «وربما كَتَبْتْها العرب بالألف في كل حال لأنَّ أصلها ألف...، قال: ورأيتها في مصحف عبد الله (شيأ) في رفعه وخفضه بالألف، ورأيت يستهزءون (يستهزأون) بالألف، وهو القياس»[٢].

وقال بصدد مصحف عبد الله بن مسعود ﵁: «الهمزة في كتابه تُثْبَت بالألف في كل نوع»[٣].

وقال في موضع آخر وهو يتحدث عن رسم كلمة (لؤلؤا) في مصاحف عبد الله بن مسعود ﵁: «ورايتها في مصاحف عبد الله، والتي في الحج (ولألأ)[٤]، ولا تَهَجَّأه، وذلك أنَّ مصاحفه قد أُجْرِيَ الهمز فيها بالألف في كل حال، إن كان ما قبلها مكسوراً، أو مفتوحاً، أو غير ذلك»[٥].

ونقل الزجاجي عن الفراء ما يؤكد هذا الاتجاه، فقال: «كان العلماء الأولون يكتبونها ألفاً في كل حال، وإن توسطت، يلزمون الأصل في ذلك، وقد رأيتها في مصحف عبد الله مكتوبة ألفاً متوسطة على تَغَيُّر الحركات»[٦].

---

(١) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش ٥/٢٦٥، ولسان العرب ١/٢٢، وفي اللهجات العربية ٦٧، والقراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث ٣٠، واللهجات العربية نشأةً وتطوراً ١٥٦، واللهجات العربية في القراءات القرآنية ١٠٥.

(٢) معاني القرآن ٢/١٣٤-١٣٥.

(٣) المصدر نفسه ٣/١٣٦.

(٤) في المطبوع (ولُؤلأ)، والقياس يقتضي ما أثبته.

(٥) معاني القرآن ٢/٢٢٠.

(٦) كتاب الخط ٤٠.

وقال ابن السراج: «إنَّ القياس والأصل كان في الهمزة أن تُكْتَبَ في كلِّ موضعٍ ألفاً»[١].

وأشار إلى هذا أيضاً ابن جني بقوله: «اعلم أنَّ الألف التي في أول حروف المعجم هي صورة الهمزة في الحقيقة، وإنما كُتِبَتْ الهمزة واواً مرة، وياء أخرى على مذهب أهل الحجاز في التخفيف، ولو أريد تحقيقها ألبتة لوجب أن تكتب ألفاً على كل حال، يدل على صحة ذلك أنَّك إذا أوقعتها موقعاً لا يمكن فيه تخفيفها، ولا تكون فيه إلا محققة، لم يجز أن تُكْتَبَ إلا ألفاً، مفتوحة كانت أو مضمومة أو مكسورة، وذلك إذا وقعت أولاً، نحو: (أخذ، وأُخِذَ، وإبراهيم)، فلما وقعت موقعاً لا بُدَّ فيه من تحقيقها اجتمع على كتبها ألفاً ألبتة.

وعلى هذا وُجِدَتْ في بعض المصاحف ﴿يستهزأون﴾ بالألف قبل الواو، ووُجِدَ فيها أيضاً ﴿وَإِن مِّن شيأإِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ﴾ [الإسراء: ٤٤] بالألف بعد الياء، وإنما ذلك لتوكيد التحقيق»[٢].

وهذه الطريقة أقل استعمالاً في الكتابة العربية، ولعلها هي الأقدم، يقول أبو حيان الأندلسي: «ومنهم من يجعل صورتها الألف على كلِّ حالٍ، وهو أقلُّ استعمالاً»[٣].

الطريقة الثانية: رسمها ألفاً في أول الكلمة فقط بأي حركة تحركت، ورسمها على ما تؤول إليه في التخفيف في ما سوى ذلك، وهو مذهب أهل التخفيف من العرب، وهم أهل الحجاز[٤]، وهذه الطريقة هي الأكثر

---

(١) كتاب الخط «مجلة المورد» ١١٧.

(٢) سر صناعة الإعراب ١/٥٥-٥٦.

(٣) الهجاء آخر أبواب التذيل والتكميل ٩٤.

(٤) ينظر: كتاب سيبويه ٣/٥٤٩، شرح المفصل لابن يعيش ٥/٢٦٥، ولسان العرب ١/٢٢،=

في المصاحف، لأنَّ الذين وَلُوا نسخ المصاحف زمن عثمان ﷺ هم من قريش، والقرآن كما هو معلوم نزل وكُتِبَ بلغتهم[1]، يقول الفراء: «وأكثر ما يُكْتَبُ الهمز على ما قبله، فإن كان ما قبله مفتوحاً كُتِبَتْ بالألف، وإن كان مضموماً كُتِبَتْ بالواو، وإن كَان مكسوراً كُتِبَتْ بالياء، وربما كتبتها العرب بالألف في كل حَال، لأنَّ أصلها ألف... وهو القياس، والأوَّل أكثر في الكتب»[2].

وقال ابن السراج: «ورأيت الكِتَاب إنما وقع على لغة من يخفف الهمزة دون من يحقق في الأكثر»[3].

وهذا ما أكده ابن يعيش (ت ٦٤٣هـ) بقوله عن عدد حروف المعجم: «أولها الهمزة، وهي الألف التي في أولى حروف المعجم، وهذه هي صورتها على الحقيقة، وإنما كُتِبَتْ تارة واواً وياءً أخرى على مذهب أهل الحجاز في التخفيف، ولو أُرِيْدَ تحقيقها لم تكن إلاَّ ألفاً على الأصل»[4].

فدلت هذه النصوص على مذاهب العرب في كتابة الهمزة، ومن المعروف أنَّ الهمزة في المصاحف العثمانية القديمة، ومنها المصحف الحسيني قد رُسِمَتْ واواً أو ياءً أو ألفاً، بحسب قوة الحركة على مذاهب أهل التخفيف، وهي لغة قريش التي كُتِبَ بها القرآن، وهذا يدل على أنَّ الهمزة كُتِبَتْ على

= وفي اللهجات العربية ٦٧-٦٩، والقراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث ٣٠، واللهجات العربية نشأةً وتطوراً ١٥٦، واللهجات العربية في القراءات القرآنية ١٠٥-١٠٧، ولغة قريش ٥٦-٥٩.

(١) ينظر: صحيح البخاري ٦/٢٢٤، وسنن الترمذي ٥/٢٦٦، وكتاب المصاحف ١٩٥-٢٠٠، والإبانة عن معاني القراءات ٢٧-٢٩، والمقنع في رسم مصاحف الأمصار ٦.

(٢) معاني القرآن ٢/١٣٤-١٣٥.

(٣) كتاب الخط "مجلة المورد" ١١٦.

(٤) شرح المفصل ٥/٥١٩.

ضوء ما كان ينطق بها النفر الذين وَلُوا نسخ المصاحف، وهم من أهل الحجاز، إذ كانوا لا يحققون الهمزة، وهذا ما لحظه الداني من قبل، وأشار إليه بدقة بقوله: «والهمزة قد تُصُوَّر على المذهبين من التحقيق والتسهيل، دلالةً على فُشُوِّهما واستعمالهما فيها، إلاَّ أنَّ أكثر الرسم ورد على التخفيف، والسبب في ذلك كونه لغة الذين وَلُوا نسخ المصاحف زمن عثمان - رحمه الله - وهم قريش...، فلذلك ورد تصوير أكثر الهمز على التسهيل، إذ هو المستقرُّ في طباعهم الجاري على ألسنتهم»[١].

وليس من هدف هذا الفصل عرض أنواع الهمزة وأحكامها، لأنَّه باب طويل ومشكل، وفي هذا يقول ابن آجطا (ت ٧٥٠هـ): «وباب الهمز بابٌ عظيمٌ صعبٌ، فيه علوم كثيرة»[٢].

وسأعرض في هذا الفصل أحوال كتابة الهمزة في المصحف الحسيني في ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الهمزة في أول الكلمة وما في حكمها.

المبحث الثاني: الهمزة في وسط الكلمة وما في حكمها.

المبحث الثالث: الهمزة في آخر الكلمة.

** ** **

(١) المحكم ١٢٢-١٢٣.

(٢) التبيان في شرح مورد الظمآن ١٩٤.



الهمزة في أوّل الكلمة وما في حكمها

لا تخلو الهمزة في أول الكلمة أن تكون مفتوحةً، أو مضمومةً، أو مكسورةً، وهي في جميع أحوالها تُصَوَّرُ ألفاً، سواء أكانت همزة وصل أم قطع، نحو: ﴿أَمَرَ، أُنزِلَ، إِبْرَٰهِيمُ، ٱتَّخَذُواْ﴾ وشبهه، وكذلك حكمها إذا اتصل بها حرف زائد دخيل، نحو: ﴿سَأَصْرِفُ، فَأُعَذِّبُهُمْ، بِإِيمَٰنٍ، فَٱدْعُ﴾ وشبهه، هذا هو الأصل العام في الرسم العثماني لرسم الهمزة في أول الكلمة، إلاَّ مواضع رُسِمَتْ فيها كرسم المتوسطة، فمن المفتوحة ﴿لِئَلَّا﴾ حيث وقع، صَوَّرُوها ياءً، ومن المضمومة ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ صَوَّرُوها واواً حيث وقعت، و﴿يَبْنَؤُمَّ﴾ في طه [٩٤] صَوَّرُوها واواً أيضاً، ومن المكسورة ﴿يَوْمَئِذٍ، حِينَئِذٍ، لَئِنْ﴾ حيث وقع ذلك فَصَوَّرُوها ياءً[(١)].

وفي مواضع رُسِمَتْ بطريقة مزدوجة، نحو: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ، سَأُوْرِيكُمْ﴾ وأمثالها، وذلك لأنَّ الكلام المتصل يجعل الهمزة في أول الكلمة تأخذ - أحياناً - حكم الهمزة المتوسطة في التخفيف، فيستجيب الكاتب لهذه الظاهرة مع احتفاظه بأصل رسم الكلمة، فتأتي الكلمة وقد مُثِّلَتْ بطريقة مزدوجة[(٢)].

وسأعرض في هذا المبحث لظاهرة الهمزة في أول الكلمة وما في

---

(١) ينظر: المقنع ٦٠، ومختصر التبيين ٢/٤٢-٤٤، والجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف ٧١، والتبيان في شرح مورد الظمآن ٢٠٢-٢١٤، ودليل الحيران ٢٨٥-٢٨٦.

(٢) ينظر: رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية ٣٦٢.

حكمها في المصحف الحسيني وما قدمه العلماء من تعليلات ومناقشتها من خلال مطلبين.

الأول: وصفها وموازنتها بكتب رسم المصحف والمصاحف المخطوطة.

والثاني: التعليل لهذه الظاهرة ومحاولة تقديم تفسير لها.

المَطلَبُ الأولُ

الهمزة في أوَّل الكلمة وما في حكمها: دراسة وصفية موازنة

جاء المصحف الحسيني موافقاً لما نصت عليه كتب الرسم في حكم الهمزة في أول الكلمة، إلا في بعض الكلمات، وهي: ﴿أَفَإِيْن﴾ في سورة آل عمران [١٤٤]، فرُسِمَتْ هكذا (**افىں**)، وكلمة ﴿وَلَوْ أَنَّمَا﴾ في سورة لقمان [٢٧]، فرُسِمَتْ هكذا (**ولوں ما**)، وكلمة ﴿لَوْ أَنَّ﴾ في ثلاثة مواضع من سورة الزمر [٤٧ و٥٧ و٥٨]، فرُسِمَتْ هكذا (**لوں**)، أما بقية المواضع فجاءت كما في المصحف المطبوع، وكما نصت عليها كتب علماء الرسم[١].

ولم تُشِرْ كتب رسم المصحف إلى حذف الألف (صورة الهمزة) في ﴿أَفَإِيْن﴾[٢]، بل نصوص علماء الرسم تُثْبِتُ أنها ثابتة في المصحف، يقول ابن معاذ الجهني: «كُتِبَتْ في آل عمران ﴿أَفَإِيْن مَّاتَ﴾ [١٤٤]، وفي

---

(١) ينظر: الملحق آخر الكتاب.

(٢) ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ٦٦، والمقنع ٤٧ و ٤٨، والمختصر في مرسوم المصحف ٤٧، والوسيلة إلى كشف العقيلة ٣٤٩، والجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف ٦٠، والتبيان في شرح مورد الظمآن ٣٣٢، وجامع الكلام في رسم مصحف الإمام ١٧ ظ، وكتاب الهجاء لمجهول ٨٢، وتغريد الجميلة ١٠٧ و، ودليل الحيران ٣٤٢، وإرشاد القراء والكاتبين ١/٣٧٦-٣٧٧.

الأنبياء ﴿أَفَـإِيْن مِّتَّ﴾ [٣٤] بالياء بعد الألف، ليس في القرآن غيرهما»[1].

وقال أبو داود سليمان بن نجاح: «وكتبوا هنا ﴿أَفإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِـلَ﴾، وفي الأنبياء ﴿أَفَإِيْن مِّتَّ﴾ بياء بعد الألف»[2].

وذكر الجعبري اتفاق المصاحف على زيادة الياء بعد الألف، فقال: «اتفقت المصاحف على رسم ياء طرف بعد الألف في قوله تعالى: ﴿مِن نَّبَإِيْ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ [الأنعام: ٣٤]...، وعلى رسمها بين الألف والنون في قوله: ﴿أَفَإِيْن مَّاتَ﴾، و﴿أَفَـإِيْن مِّتَّ﴾»[3].

وتتبعتها في المصاحف المخطوطة القديمة، فوجدتها رُسِمَتْ في مصحف طشقند بحذف الألف (صورة الهمزة) أيضاً (**افير**) كما جاءت في المصحف الحسيني.

أما حذف الألف (صورة الهمزة) في كلمتي ﴿وَلَوْ أَنَّمَا، لَوْ أَنَّ﴾ فلم أجد من علماء الرسم من نص على حذفهما، وكذلك لم أجدها في المصاحف المخطوطة التي تحت يدي.

المَطلَبُ الثاني
تعليل رسم الهمزة في أوَّل الكلمة وما في حكمها

لعل من المفيد في تقديم تفسير صحيح لهذه الظاهرة معرفة سر إثبات الياء بعد الألف في كلمة ﴿أَفَإِيْن﴾، فمن المعلوم في مذاهب علماء الرسم - كما قدمنا - أنَّ الهمزة المبتدأة تُرْسَم ألفاً بأي حركة تحركت وعلى أي

(١) البديع ٤٥.

(٢) مختصر التبيين ٣٦٩/٢.

(٣) جميلة أرباب المراصد ٥٥١.

المذهبين صورت، لكن همزة (إنْ) لم تبقَ على ابتدائها، فقد عرض لها التوسط عندما اتصلت بها فاء العطف المسبوقة بهمزة الاستفهام، فعند النطق بها في كلام متصل تأخذ حكم الهمزة المتوسطة التي تسهل إلى الياء، ولعل الكاتب أبقى على الألف للدلالة على أصلها إلى جانب رمز الياء، يقول أستاذنا الدكتور غانم: «أما كلمة ﴿ أَفَإِيْن ﴾ فرغم أنَّ الفاء التي جلبت حكم التوسط للهمزة قد جاءت مفتوحة لكن الهمزة نفسها جاءت مكسورة، وحين سقطت الهمزة التقت فتحة الفاء وكسرة الهمزة، وآلت ما آلت إليه الهمزة عند تخفيفها في مثل (سئم) لكن الكُتَّاب لم يحذفوا الألف التي هي رمز الهمزة قبل أن يعرض لها التوسط مثل ما فعلوا في الأمثلة الأخرى للظاهرة»[1].

ولم يقطع الداني بزيادة الألف أو الياء، بل جوز أن تكون الألف هي الزائدة أو الياء هي الزائدة، فقال: «فيجوز أن تكون الياء في ذلك هي الزائدة، أو الألف قبلها هي الهمزة، ويجوز أن تكون الألف هي الزائدة بياناً للهمزة، والياء هي الهمزة»[2].

وعلى أساس عدم القطع بزيادة أحدهما، فقد ذكر الداني ثمانية أوجه في تعليل رسم الياء إلى جانب الألف[3]:

الأول: أن تكون الياء صورة الهمزة من حيث كانت المكسورة مأخوذة

(١) رسم المصحف ٣٩٩.

(٢) المقنع ٤٧.

(٣) ينظر: أوراق غير منشورة من كتاب المحكم للداني "مجلة كلية الإمام الأعظم" ٤٢٠-٤٢٢، والوسيلة إلى كشف العقيلة ٣٥١-٣٥٢، والتبيان شرح مورد الظمآن ٣٣٣-٣٣٥، وتغريد الجميلة في منادمة العقيلة ١٠٨ ظ — ١٠٩ و، وإرشاد القراء والكاتبين ١/٣٧٧-٣٧٨.

منها، فجُعِلَتْ صورة لها، ليدل بذلك على أنَّ الإعراب قد يكون بهما.

الثاني: أن تكون الحركة نفسها من حيث كانت العربُ تُصَوِّر الحركات حروفاً وتُفرِّق بها بين إعراب الكلم، فتجعل الفتحة ألفاً، والكسرة ياءً، والضمة واواً، لأنها لم تكن أصحاب نقط وشكل، وإنما أُحْدِثَ ذلك من بعد استعمالها هذا في زمن الصحابة ﷺ.

الثالث: أن تكون علامة إشباع حركة الهمزة وتمطيطها الذي هو إتمام الصوت بها من غير تولُّد ياء في اللفظ، فيتميز الياء من الحركة المختلسة التي لا يشبع بها اللفظ، ولا يتم بها الصوت وذلك في حال الوصل.

الرابع: أن تكون تقويةً للهمزة وبياناً لها، ليتأدَّى بها المعنى الذي خُصَّت به من الخفاء، وهذه الأوجه الأربعة على أنَّ الألف قبلها هي الهمزة.

الخامس: أن تكون الياء هي صورة الهمزة على مراد وصلها بما بعدها، وإذا أُرِيْدَ بها ذلك صارت بمنزلة الهمزة المتوسطة التي تُصَوَّرُ بالحرف الذي تلين عليه، وتكون الألف قبلها زائدة، زيدت بياناً للهمزة وتقويةً لها، كما زيدت لذلك على قول أصحاب المصاحف في ﴿مِأْئَةَ﴾، و﴿مِأْئَتَيْنِ﴾.

السادس: أن تكون علامة لإشباع فتحة الحرف الذي قبلها، وتمطيط اللفظ بها.

السابع: أن تكون الياء والألف معاً صورتين للهمزة من حيث كان فيها التحقيق والتسهيل، وقرئ بها في ذلك، والتحقيق مذهب أكثر القُرَّاء، والتسهيل مذهب حمزة إذا وقف، ومذهب أبي جعفر القارئ في الحالتين من الوصل والوقف، فالألف صورة التحقيق، لانفتاح ما قبلها، والياء صورة التسهيل لانكسارها، لأنَّها إذا سُهِّلت في ذلك في حال الوصل جعلت بين الهمزة والياء

على حركتها، فدلت الصورتان من الألف والياء من التحقيق والتسهيل.

الثامن: أن تكون الألف والياء صورتي الهمزة لا على تأدية التحقيق والتسهيل، ولكن على تأدية الانفصال والاتصال، فالألف صورة للانفصال، والياء صورة للاتصال من حيث كانت الهمزة المكسورة المتوسطة تُصَوَّر بالحرف الذي يَقْرُبُ منه في التليين وهو الياء.

ويبدو أنَّ الوجهين الأخيرين أوجه الأقوال وأقربهما للواقع اللغوي في تعليل هذا الرسم، ولعل ابن الجزري قارب الصواب حين رجح زيادة الألف في هذه الصورة وأمثالها، فقال: «ورسم ﴿أَفَإِيْن مَّاتَ﴾ في آل عمران [١٤٤]، و﴿أَفَإِيْن مِّتَّ﴾ في الأنبياء [٣٤] بياء بعد الألف، فقيل: إنَّ الياء زائدة والصواب زيادة الألف كما أذكره، ورسم ﴿بِأَيْيْدٍ﴾ [الذاريات: ٤٧]، و﴿بِأَيِيّكُمُ﴾ [القلم: ٦]، بألف بعد الياء وبياءين بعدها، فقيل: إنَّ الياء الواحدة زائدة، ولا وجه لزيادتها هنا، والصواب عندي - والله أعلم - أنَّ الألف هي الزائدة كما زيدت في ﴿مِائَةٍ﴾، و﴿مِائَتَيْنِ﴾، والياء بعدها هي صورة الهمزة، كُتِبَتْ على مراد الوصل وتنزيلاً للمبتدأة منزلة المتوسطة كغيرها»(١).

ولا يمكن أن يؤخذ على قول ابن الجزري في تفسير هذه الزيادة شيء إلاَّ من تشبيه الألف في ﴿أَفَإِيْن، بِأَيْيْدٍ، بِأَيِيّكُمُ﴾ بألف ﴿مِائَةٍ﴾، لأنَّ الألف فيها زيدت عنده للفرق بينها وبين ﴿مِنْهُ﴾(٢)، وزيادة الألف في هذه الكلمات ليس للفرق.

وإيراد الكلمات في مجموعة واحدة وتعليلها بتعليل واحد دليل واضح

---

(١) النشر ١/٣٥٤.

(٢) ينظر: النشر ١/٣٤٧ و ٣٥٠.

على فهم واعٍ للقضية، وأنَّ هذه الكلمات رُسِمَتْ برسم مزدوج بألفٍ وياءٍ، لأنَّ الهمزة المبتدأة نزلت منزلة المتوسطة بعد اتصالها بالأحرف الزائدة فكُتِبَتْ على مذهب أهل التخفيف، ومن الكُتَّاب مَنْ أبقى الألف التي هي صورة الهمزة المبتدأة قبل أن يعرض لها التوسط، فجاءت الكلمة وقد مُثِّلَتْ برسم مزدوج، وعلى هذا يكون ما ذهب إليه ابن الجزري بأنَّ الألف هي الزائدة أقرب للصواب، ويؤكد زيادتها أنَّها جاءت في المصحف الحسيني، ومصحف طشقند مرسومة بياء من غير ألف، كما رُسِمَتْ ﴿يَوْمَئِذٍ، حِينَئِذٍ، لَئِنْ، لِئَلَّا﴾ وأمثالها، فرُوعِيَ فيها الوصل، ونقل ابن السراج عن ثعلب (ت٢٩١هـ) ما يؤكد ذلك، فقال: «وقد قال بعضهم أنَّ اللام مع الاسم كالشيء الواحد، لأنَّهم كتبوا ﴿لِئَلَّا﴾ على الوصل على أنَّهم جعلوا (لَئِن)[1] مع اللام كالحرف الواحد، وكان القياس أن يكتبوا (لأَنْ لا) كلٌّ واحدٍ منفصلٌ وصاحبه، لأنَّها (أنْ) دخلت عليها اللام، إن كانت هكذا عندهم جعلوا اللام كأنها مع الذي بعدها كالشيء الواحد وحذفوا الألف»[2].

ويقول أبو حيان الأندلسي في ﴿لِئَلَّا، لَئِنْ، يَوْمَئِذٍ، حِينَئِذٍ﴾: «كان القياس أن تُكْتَبَ (لأنْ لا) بلام فألف ونون منفصلة من (لا)، ألا ترى أنهم إذا لم يجيئوا بعدها بلا، كتبوها لأنْ، نحو: (جئتُ لأنْ تقرأ).

وقوله: (ولَئِنْ) كان قياس هذا أن يُكْتَبَ (لإنْ)، بلام فألف ونون، كما يُكْتَبُ ﴿لَإِلَى ٱللَّهِ تُحْشَرُونَ﴾ [آل عمران: ١٥٨]، بلام فألف، كأنهم جعلوا اللام مع ما بعدها كالشيء الواحد.

---

(١) في المطبوع (لن) وهو تصحيف.

(٢) كتاب الخط "مجلة المورد" ١٢٢.

وقوله: ﴿يَوۡمَئِذٍ ، حِينَئِذٍ﴾ ، هذا أيضاً مِمَّا جعلوه مع ما بعده كالشيء الواحد، وكان القياسُ أن يفصلَ الظرفُ المضافُ للجملة التي بَقِيَ منها إذ المنوَّنَةُ تنوين العوض، وأن يُكْتَبَ إذ بالألف، لكن جُعِلَ الظرفُ مع إذ كالشيء الواحد، فَوُصِلَ، وجُعِلَتْ صورة الألف ياءً، كما جعلوها في (يَئِسَ، و بَئِسَ)، وليس هذا مخصوصاً بهذين اللفظين اللذين ذكرهما المصنف، بل ذلك جارٍ في كُلِّ ظرفٍ أضيف إلى ما ذُكِرَ، وسواءٌ في ذلك المفرد كما مثلنا والجمع، نحو: أزمانَئِذٍ»[1].

فلما عرض للهمزة المبتدأة التوسط بسبب اتصل فاء العطف المسبوقة بهمزة الاستفهام صارت الهمزة بذلك في حكم المتوسطة، فرسمت بالياء، ومن الكُتَّاب من أبقى على الألف التي هي صورة الهمزة المبتدأة قبل أن يعرض لها التوسط فجاءت الكلمة وقد رُسِمَتْ برسم مزدوج، ولعل ما يؤكد ذلك مجيء كلمة ﴿وَلَئِن﴾ في العنكبوت [١٠] في مصحف بيترسبورغ[2] وقد رُسِمَتْ هكذا (**ولاىں**)[3]، مما يدل على أنه مظهر قديم عرفته المصاحف المخطوطة القديمة.

ويمكن تعليل تعدد رسم الكلمة الواحدة في المصاحف الأولى بأنَّ الكُتَّاب في ذلك الزمن لم تستقر لديهم قاعدة كتابة الكلمة بحروف هجائها مبدوءاً بها وموقوفاً عليها، فكان كتبة المصاحف يكتبون الكلمة مبدوءاً بها

---

(١) الهجاء آخر أبواب التذيل والتكميل ١١٩-١٢٠. وينظر: دليل الحيران ٢٨٥-٢٨٦.

(٢) هو مصحف مخطوط قديم يرجع إلى نهاية القرن الأول الهجري أو أوائل القرن الثاني الهجري، محفوظ في مكتبة المعهد الشرقي بمدينة سانت بيترسبورغ تحت رقم E٢٠، نسخته غير كاملة وفيها نقص كبير إذ تتألف من ٨١ ورقة فقط، ونشر إفيم روزوان نسخة منه طبق الأصل سنة (١٤٢٥هـ = ٢٠٠٤)،ينظر:أضواء جديدة على الرسم العثماني ١٨.

(٣) ينظر: أضواء جديدة على الرسم العثماني ٣٤٨ هامش رقم (١).

وموقوفاً عليها حيناً، ويكتبونها موصولة بما بعدها حيناً آخر، فتعددت لذلك رسوم بعض الكلمات، وهذا ما أشار إليه الجعبري بقوله: «اعلم أنَّ الهمزة المبتدأة والمتوسطة بسابق لهما جهتان جائزتان الاعتبار، الأصل واللفظ، وأيَّها اعتبرت كان ما جاء عليها مقيساً غير مقيس الأخرى»[1].

ولعل هذا يفسر لنا ظاهرة رسم كلمة ﴿وَلَوْ أَنَّمَا﴾ وأمثالها بغير ألف، مع أن الدكتور طيار آلتي قولاج ذهب إلى أنَّ سقوط الألف بين الواو والنون سهو من الكاتب[2]، وكنت أقول بمقالة الدكتور طيار لولا مجيء هذه الكلمة بحذف الألف (صورة الهمزة) في أكثر من موضع[3]، مما يستبعد خطأ الكاتب، ويرجح كونها ظاهرة عرفها المصحف الحسيني، روعي فيها رسم الكلمة على مراد الوصل والتسهيل، ويؤكد هذه الظاهرة ما جاء عن القراء، فقد رُوِيَ أنَّ ورشاً عن نافع المدني كان يسهل الهمزة بأن يسقط الهمزة ويلقي حركتها على الساكن قبلها، نحو قوله تعالى: ﴿قَالَتْ أُخْرَىٰهُمْ﴾ [الأعراف: ٣٨]، و﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾ [المؤمنون: ١]، وما أشبههما[4]، أي أنَّ الهمزة تسقط وتبقى حركتها، ويمكن توضيح ذلك من خلال الكتابة الصوتية الآتية:

١- ﴿قَالَتْ أُخْرَىٰهُمْ﴾ تكتب: /ق ـَ ـَ/ ل ـَ ت / ء ـُ خ / ر ـَ ـَ / هـ ـُ م/.

بعد التسهيل(قالتُ خْراهم):/ ق ـَ ـَ / ل ـَ / ت ـُ خ / ر ـَ ـَ / هـ ـُ م/.

---

(١) جميلة أرباب المراصد ٥٧٢.

(٢) ينظر: مصحف المشهد الحسيني ٨٠٩ هامش رقم (٤)، و ٨١١ هامش رقم (٢).

(٣) ينظر: الملحق آخر الكتاب.

(٤) ينظر: السبعة في القراءات ١٤٨، والتيسير في القراءات السبع ١٥٦-١٥٧، والإقناع في القراءات السبع ١/٣٨٨-٣٩٧، والنشر في القراءات العشر ١/٣١٧.

٢- ﴿قَدْأَفْلَحَ﴾ تكتب: / ق ــَـ د / ء ــَـ ف / ل ــَـ / ح ــَـ /.

بعد التسهيل (قَدَ فْلَحَ): / ق ــَـ / د ــَـ ف / ل ــَـ / ح ــَـ /.

ومثلهما: ﴿لَوْ أَنَّما﴾ تكتب: / ل ــَـ و / ء ــَـ ن / ن ــَـ / م ــَـ ــَـ /.

بعد التسهيل (لَوَنَّما): / ل ــَـ / و ــَـ ن / ن ــَـ / م ــَـ ــَـ /.

فنلحظ من خلال الأمثلة أنَّ التغيير في شكل المقطع لا غير، فبعد أن كان في التحقيق المقطع السابق للهمزة مقطعاً طويلاً مغلقاً، أصبح بعد التسهيل مقطعاً قصيراً مفتوحاً، وذلك بسبب سقوط الهمزة مما أدى إلى وجود مقطع يبدأ بصوت مصوت (ذائب) وهو ما لا يتناسب مع النظام المقطعي للعربية، ولتفادي هذا الخلل في النظام المقطعي يتم تحويل المقطع السابق للهمزة من مقطع طويل مغلق إلى مقطع قصير مفتوح، وينقل الصامت (الجامد) إلى المقطع الذي حدث فيه خلل، وهو ما عبر عنه علماء السلف التسهيل بالنقل.

ومن هذا يمكن تقديم تفسير صحيح لهذه الظاهرة في المصحف الحسيني، وهو أنَّ هذه الكلمات رُوعِيَ فيها رسم الكلمة على مراد الوصل والتسهيل، ولاسيما أنَّه مذهبٌ معروف عند القراء والعرب، يقول سيبويه: «واعلم أنَّ كلَّ همزةٍ متحرّكة كان قبلها حرفٌ ساكن فأردت أن تُخَفِّفَ حذفتها وألقيت حركتها على الساكن الذي قبلها، وذلك قولك: (مَنَ بُوكَ، ومَنُ مُّكَ، وكَمِ بِلُكَ)، إذا أردت أن تُخَفِّفَ الهمزة في الأب والأُمِّ والإبل. ومثل ذلك قولك: (أَلَحْمَرُ) إذا أردت أن تخفف ألف الأَحْمَر، ومثله قولك في (المَرْأة): المَرَةُ، و(الكَمْأة): الكَمَةُ، وقد قالوا: الكَمَاةُ، والمَرَاةُ، ومثله قليل»[1].

(١) كتاب سيبويه ٥٤٥/٣. وينظر: المقتضب ١٥٩/١-١٦٠، وشرح المفصل لابن يعيش ٢٦٨/٥-٢٦٩.

ونص سيبويه يكشف أنَّ للعرب الأوائل طريقتين في رسم الهمزة المتحركة التي قبلها حرف ساكن عند التسهيل:

الأولى: حذف صورتها من الخط ونقل حركتها إلى الحرف الساكن، وهو الكثير، يقول ابن السراج عن الهمزة المتحركة التي قبلها ساكن: «فَمَنْ يُخَفِّف الهمزة يحذفها، ويُلْقِي حركتها على الساكن الذي قبلها، وذلك قولك في: (المَرْأة) المَرَة، و (الكَمْأة) الكَمَة»[1].

وقال ابن يعيش: «والحذف أبلغ في التخفيف»[2].

الثانية: جعلها ألفاً، وهو قليل كما قال سيبويه، أو تصور على حسب حركتها، وأشار أبو حيان الأندلسي إلى هاتين الطريقتين في الرسم عند حديثه عن الواو والياء التي قبل الهمزة، فقال: «وإن كانا أصلين نحو: (سَوْءَةٍ، وهَيْئَةٍ)، أو ملحقين بالأصل، نحو (جَيْئَل) وهو الضَّبع...، فإنَّنا نحذفُها وننقل حركتها إلى الساكن قبلها، فنقول: سَوَةٌ، وهَيَةٌ، وجَيَلٌ...، ولا صورة للهمزة إذ ذاك، لا في تحقيقها ولا في حذفها، وإن كان الساكن الذي قبل الهمزة المتحركة حرفاً صحيحاً نحو: (المرأةُ، والكمأةُ، ويسأمُ، ويُسْئم، ويَلْؤُم، وأبؤس) ونحو ذلك، فتنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، وتحذف الهمزة، والأحسن والأقيس أن لا تُثْبِتْ لها صورة في الخط، لا في التحقيق ولا في الحذف والنقل.

ومنهم من يجعل صورتها الألف على كل حالٍ، وهو أقلُّ استعمالاً، وقد كُتِبَ حَرْفٌ منه في القرآن، وهو: ﴿يَسْـَٔلُونَ عَنْ أَنۢبَآئِكُمْ﴾ [الأحزاب: ٢٠]، لأنَّه قُرِي (يسَّاءلون)[3]، فكُتِبَ بالألف لأجل ذلك.

---

(١) كتاب الخط "مجلة المورد" ١١٦. وينظر: الأصول ٢/٤٠٠.

(٢) شرح المفصل ٥/٢٦٩.

(٣) هي رواية رويس عن يعقوب، ورويت عن الحسن البصري والجحدري، ينظر: المبسوط =

ومنهم من يجعل صورتها على حسب حركتها، إلاَّ إن كان بعدها حرفُ علةٍ زائدٌ للمدِّ، نحو: (مَسُوْلٌ، ومَشُوْمٌ)، فلا يجعل لها صورةً»[1].

فهذا يدل على أنَّ حذف الهمزة ونقل حركتها إلى الساكن قبلها مذهب معروف عند العرب، والقراء، وعلماء العربية، بل هو الأكثر والأقيس عند المتقدمين، ولعل ظاهرة حذف الألف (صورة الهمزة) في كلمة ﴿وَلَوْ أَنَّمَا﴾ وأمثالها في المصحف الحسيني جاءت على هذا المذهب المعروف، وهو أنَّ الكاتب راعى فيها رسم الكلمة على مراد الوصل فعرض للهمزة التسهيل بالنقل فَحُذِفَتْ من الرسم.

** ** **

= في القراءات العشر ٣٥٧، والمستنير في القراءات العشر ٢/ ٣٧٣، والكنز في القراءات العشر ٢/ ٦٠٩، والنشر في القراءات العشر ٢/ ٢٦١.

(١) الهجاء آخر أبواب التذيل والتكميل ٩٣-٩٥.

الهمزة في وسط الكلمة وما في حكمها

يعتمد رسم الهمزة المتوسطة في المصحف الشريف على طريقة تخفيفها، ولا تخلو الهمزة المتوسطة أن تكون ساكنة، أو متحركة قبلها ساكن، أو متحركة قبلها متحرك، وعلى هذا الأساس تتنوع صور رسم الهمزة المتوسطة على النحو الآتي:

أولاً ـ رسم الهمزة المتوسطة الساكنة:

إذا سكنت الهمزة وتحرك ما قبلها كُتِبَتْ على حرف من جنس حركة ما قبلها، فالمضموم ما قبلها تُصَوَّر واواً، نحو: ﴿ يُؤْفَكُونَ ، يُؤْمِنُونَ ، يُؤْمِنَّ﴾ ونحوه، إلاَّ أن يقع بعد الهمزة واو، نحو: ﴿وَتُـْوِيٓ ، تُـْوِيهِ﴾ فلا يُصَوَّر لها صورة، وكذلك ﴿ٱلرُّءْيَا﴾ حيث وقع فلم يُصَوَّر لها أيضاً صورة.

والمكسور ما قبلها تُصَوَّر ياءً، نحو: ﴿بِئْسَ ، وَبِئْرٍ ، ٱلذِّئْبُ﴾ ونحو ذلك، إلاَّ أن يقع بعد الهمزة ياءً فلا يُصَوَّر لها صورة، وذلك في قوله تعالى: ﴿ وَرِءْيًا﴾ في مريم [٧٤].

والمفتوح ما قبلها تُصَوَّر ألفاً، نحو: ﴿ ٱلرَّأْسُ ، يَأْكُلُ ، ٱلضَّأْنِ﴾ ونحوه، إلاَّ في قوله تعالى: ﴿فَٱدَّٰرَٰءْتُمْ﴾ في البقرة [٧٢] فلم يُصَوَّر لها صورة، واختُلِفَ في قوله تعالى: ﴿ٱطْمَأْنَنتُمْ﴾ في النساء [١٠٣] والأشهر أنها مصورة[1].

(١) ينظر: المقنع ٥٩، ومختصر التبيين ٢/٥٣-٥٥، والجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف ٧٧، وسمير الطالبين ٧٨-٧٩.

ثانياً ـ رسم الهمزة المتوسطة المتحركة وقبلها ساكن:

لا يخلو أن يكون الساكن قبل الهمزة المتحركة المتوسطة ألفاً أو غيره، فإن كان الساكن غير الألف لم يُصَوَّر لها صورة بأي حركة تحركت، نحو: ﴿ٱلْمَشْـَٔمَةِ ، ٱلْأَفْـِٔدَةِ ، مَسْـُٔولًا ، سِيٓـَٔتْ﴾ ونحو ذلك، لأنَّها - كما يقول الداني -: «تذهب من اللفظ إذا خُفِّفَتْ إما بالنقل وإما بالبدل»[1]، إلا ثلاث كلمات جاءت على غير القياس فصُوِّرَتْ، وهي: ﴿ٱلنَّشْأَةَ﴾ حيث وقعت[2]، و﴿مَوْئِلًا﴾ في الكهف [٥٨]، و﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾ في الروم [١٠].

وإن كان الساكن ألفاً، فلا تخلو الهمزة أن تكون مفتوحةً، أو مضمومةً، أو مكسورةً، فإن كانت مفتوحةً لم يُصَوَّر لها صورة، نحو: ﴿أَبْنَآءَنَا ، وَنِسَآءَنَا﴾ ونحو ذلك.

وإن كانت مضمومةً أو مكسورةً صُوِّرت المضمومة واواً، والمكسورة ياءً، نحو: ﴿ءَابَآؤُكُمْ ،وَأَبْنَآؤُكُمْ ، نِسَآئِكُمْ ، أَبْنَآئِكُمْ﴾ وما أشبه ذلك إلاَّ أن يقع بعد المضمومة واو ساكنة، وبعد المكسورة ياء ساكنة أو ياء المتكلم، فإنها حينئذٍ لا تُصَوَّر، نحو: ﴿جَآءُوكُمْ ، إِسْرَٰٓءِيلَ ، ءَابَآءِىٓ ، دُعَآءِىٓ﴾ ونحو ذلك.

واختُلِفَ في قوله تعالى: ﴿أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ﴾ في البقرة [٢٧٥]، و﴿وَقَالَ أَوْلِيَآؤُهُم مِّنَ ٱلْإِنسِ﴾ في الأنعام [١٢٨]، و﴿إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَٰدِلُوكُمْ﴾ في الأنعام [١٢١]، و﴿إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ﴾ في الأنفال [٣٤]، و﴿إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم مَّعْرُوفًا﴾ في الأحزاب [٦]، و﴿نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ﴾ في فصلت [٣١]، فحذف بعضهم في ذلك كله صورة الهمزة (الواو، والياء) مع الألف التي قبلها، وأثبتها بعضهم وهو الأكثر وعليه المصاحف المطبوعة.

---

(١) المقنع ٦١.

(٢) وردت في ثلاثة مواضع، وهي: العنكبوت ٢٠، والنجم ٤٧، والواقعة ٦٢. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن ٧٠١.

وكذلك اختلفوا في: ﴿فَمَا جَزَٰٓؤُهُۥ﴾ في يوسف [٧٤]، و﴿قَالُواْ جَزَٰٓؤُهُۥ﴾ في يوسف أيضاً [٧٥]، ففي بعضها بإسقاط الواو صورة الهمزة، والعمل على إثباتها، وبه جاءت المصاحف المطبوعة(١).

ثالثاً - رسم الهمزة المتوسطة المتحركة وقبلها متحرك:

الهمزة المتوسط إما أن تكون مفتوحة، أو مكسورة، أو مضمومة، فإذا انفتحت فإنها تُرْسَم على حرفٍ من جنس حركة ما قبلها، نحو: ﴿سَأَلَ﴾ في المعارج [١]، و﴿مُّؤَجَّلًا﴾ في آل عمران [١٤٥]، و﴿ٱلسَّيِّئَةِ﴾ الأعراف [٩٥]، إلاَّ إذا وقع بعدها ألف وفُتِحَ ما قبلها فإنها لا تُصَوَّر، نحو: ﴿مَلۡجَـًٔا﴾ في التوبة [٥٧ و ١١٨]، و﴿تَبَوَّءَا﴾ في يونس [٨٧]، و﴿رَءَا﴾ في الأنعام [٧٦] ونحو ذلك إلاَ موضعين هما: ﴿مَا رَأَىٰٓ﴾، و﴿لَقَدۡ رَأَىٰ﴾ في النجم [١١ و ١٨]، فقد رُسِمَتْ على الألف.

واستثنوا من هذه القاعدة كلمة واحدة، وهي: ﴿ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ حيث وقعت(٢)، فلم تُصَوَّر لها صورة مع تحركها بالفتح وكسر ما قبلها.

وإذا انضمت وانفتح ما قبلها ولم يأتِ بعدها واو صُوِّرتْ واواً، نحو: ﴿يَذۡرَؤُكُمۡ، وَيَكۡلَؤُكُم﴾ وما أشبه ذلك، فإن وقع بعدها واو لم تُصَوَّر، نحو: ﴿يَـُٔودُهُۥ، وَيَـُٔوسًا، وَرُءُوسِهِمۡ﴾ وما أشبه ذلك.

وإن انكسر ما قبلها ولم يأتِ بعدها واو صُوِّرَتْ ياءً، نحو: ﴿سَنُقۡرِئُكَ﴾ في الأعلى [٦]، فإن أتى بعدها واو لم تُصَوَّر، نحو: ﴿مُسۡتَهۡزِءُونَ﴾ في البقرة [١٤]، و﴿لِّيُوَاطِـُٔواْ﴾ في التوبة [٣٧]، وما أشبه ذلك.

---

(١) ينظر: المقنع ٦١-٦٢، ومختصر التبيين ٢/٤٧-٤٩ و ١٩٣-١٩٤، والجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف ٧٨-٧٩، وسمير الطالبين ٧٩ و ٨١-٨٢.

(٢) لذلك عندما تُسهل وقفاً ليس لهم إلاَّ الإبدال فيها.

وإذا كانت مكسورة ولم يقع بعدها ياءً، سواء انفتح ما قبلها أو انضم أو انكسر صُوِّرَتْ ياءً، نحو: ﴿يَئِسَ، سُئِلَتْ، بَارِئِكُمْ﴾ ونحو ذلك، فإن أتى بعدها ياء لم تُصَوَّر، نحو: ﴿مُتَّكِـِٔينَ، ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ﴾ ونحو ذلك[1].

هذه هي أحكام الهمزة المتوسطة وما في حكمها في كتب رسم المصحف، وجاء المصحف الحسيني موافقاً لما نصت عليه كتب الرسم في مواضع الهمزة المتوسطة وما في حكمها إلاَّ في بعض المواضع، سأعرضها وأناقش أقوال العلماء فيها من خلال مطلبين:

الأول: وصفها وموازنتها بكتب رسم المصحف والمصاحف المخطوطة.

والثاني: التعليل لهذه الظاهرة ومحاولة تقديم تفسير لها.

المَطلَبُ الأولُ

الهمزة في وسط الكلمة وما في حكمها: دراسة وصفية موازنة

المتتبع لظاهرة الهمزة المتوسطة في المصحف الحسيني يجد أنَّ معظمها جاءت على الأصول والقواعد التي ذُكِرَتْ في كتب رسم المصحف، إلاَّ بعض الكلمات جاءت على خلاف هذه القواعد، ويمكن تقسيم هذه الكلمات على مجموعتين حتى يسهل دراستها وموازنتها، وتقديم تعليل لها.

المجموعة الأولى: ما صُوِّرَتْ فيه الهمزة ألفاً، وهي سبع كلمات: ﴿يساديك = يَسْتَـْٔذِنُكَ﴾ في موضعين من سورة التوبة [٤٤ و ٤٥]، و﴿اساديك = ٱسْتَـْٔذَنَكَ﴾ في سورة التوبة أيضاً [٨٦]،

---

(١) ينظر: المقنع ٦٠-٦١، ومختصر التبيين ٢/٤٥-٤٧، والجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف ٧٩-٧١.

و﴿**يستخرون** = يَسۡتَـْٔخِرُونَ﴾ في خمسة مواضع، في يونس [٤٩]، والحجر [٥]، والنحل [٦١]، والمؤمنون [٤٣]، وسبأ [٣٠]، و﴿**رءيى** = رُءۡيَىَ﴾ في يوسف [٤٣]، و﴿**يستذنونك** = يَسۡتَـْٔذِنُونَكَ﴾ في النور [٦٢]، و﴿**ويستذن** = وَيَسۡتَـْٔذِنُ﴾ في الأحزاب [١٣]، و﴿**مستنسين** = مُسۡتَـْٔنِسِينَ﴾ في الأحزاب أيضاً [٥٣][1].

المجموعة الثانية: ما لم تُصَوَّر فيه الهمزة، وذلك في سبعٍ وعشرين كلمة، وهي: ﴿**اوليهم** = أَوۡلِيَآؤُهُمُ﴾ في البقرة [٢٥٧]، و﴿**اوليكم** = أَوۡلِيَآؤُكُمۡ﴾ في فصلت [٣١]، و﴿**جزاوهم** = جَزَآؤُهُمۡ﴾ في آل عمران [٨٧ و ١٣٦]، و﴿**فجزاوه** = فَجَزَآؤُهُۥ﴾ في النساء [٩٣]، و﴿**جزاوه** = جَزَآؤُهُۥ﴾ في ثلاثة مواضع من سورة يوسف [٧٤ و ٧٥]، و﴿**اطمانتم** = ٱطۡمَأۡنَنتُمۡ﴾ في النساء [١٠٣]، و﴿**واطمانوا** = وَٱطۡمَأَنُّواْ﴾ في يونس [٧]، و﴿**اطمان** = ٱطۡمَأَنَّ﴾ في الحج [١١]، و﴿**امراته** = ٱمۡرَأَتُهُۥ﴾ في هود [٧١]، والحجر [٦٠]، والنمل [٥٧]، والعنكبوت [٣٢]، والذاريات [٢٩]، و﴿**امراتك** = ٱمۡرَأَتَكَ﴾ في هود [٨١]، والعنكبوت [٣٣]، و﴿**لامراته** = لِٱمۡرَأَتِهِۦٓ﴾ في يوسف [٢١]، و﴿**امرات** = ٱمۡرَأَتُ﴾ في موضعي يوسف [٣٠ و ٥١]، والقصص [٩]، وموضعي التحريم [١٠ و ١١]، و﴿**امراتين** = ٱمۡرَأَتَيۡنِ﴾ في القصص [٢٣]، و﴿**لاملان** = لَأَمۡلَأَنَّ﴾ في الأعراف [١٨]، وهود [١١٩]، والسجدة [١٣]، وص [٨٥]، و﴿**اطفاها** = أَطۡفَأَهَا﴾ في المائدة [٦٤]، و﴿**شركاوهم** = شُرَكَآؤُهُمۡ﴾ في الأنعام [١٣٧]، و﴿**ذرانا** = ذَرَأۡنَا﴾ في الأعراف [١٧٩]، و﴿**نبانا** = نَبِّئۡنَا﴾ في يوسف [٣٦]، و﴿**بتاويل** = بِتَأۡوِيلِ﴾ في

---

(١) ينظر: الملحق آخر الكتاب.

الكهف [٧٨]، و﴿سوىا = تَبَرَّأْنَآ﴾ في القصص [٦٣]، و﴿ولعاه = وَلِقَآيِٕهِۦ﴾ في العنكبوت [٢٣]، و﴿فروه = فَرَأَوْهُ﴾ في الروم [٥١]، و﴿منسته = مِنسَأَتَهُۥ﴾ في سبأ [١٤]، و﴿اسمىرت = ٱشْمَأَزَّتْ﴾ في الزمر [٤٥]، و﴿انسىهں =أَنشَأْنَٰهُنَّ﴾ في الواقعة [٣٥]، و﴿سرها = نَّبْرَأَهَآ﴾ في الحديد [٢٢]، و﴿نسا ىكم = نِّسَآئِكُمْ﴾ في الطلاق [٤][1].

هذه هي المواضع التي تخص رسم الهمزة المتوسطة وما في حكمها في المصحف الحسيني.

والمتتبع لأمثلة المجموعة الأولى في كتاب المقنع للداني لا يجد فيه نصًّا يُشِيرُ فيه إلى حذف صورة الهمزة أو إثباتها في هذه المجموعة، إلاَّ في كلمة ﴿رُءْيَىَ﴾، إذ أشار إلى اتفاق المصاحف على حذف صورة الهمزة، فقال: «واتَّفقت المصاحف على حذف الواو التي هي صورة الهمزة دلالةً على تحقيقها في قوله: ﴿ٱلرُّءْيَا﴾، و﴿رُءْيَاكَ﴾، و﴿رُءْيَىَ﴾ في جميع القرآن، وكذلك حذفت في قوله: ﴿وَتُـْٔوِيٓ إِلَيْكَ﴾ [الأحزاب ٥١]، و﴿ٱلَّتِي تُـْٔوِيهِ﴾ [المعارج: ١٣]، ولا أعلم همزة ساكنة قبلها ضمة لم تُصَوَّر خطًّا إلا في هذه المواضع لا غير»[2].

أما بقية المواضع في هذه المجموعة فسكت عنها، في حين نجد نصوص أئمة علماء الرسم صريحة في حذف الألف (صورة الهمزة) في هذه المجموعة، فقال أبو داود سليمان بن نجاح في سورة التوبة: «وكتبوا: ﴿يَسْتَـْٔذِنُكَ﴾ في الموضعين [٤٤ و ٤٥] بحذف الألف بين التاء والذال،

(١) ينظر: الملحق آخر الكتاب.

(٢) المقنع ٣٦. وينظر: مختصر التبيين ٣/٧١٨ و ٧٣١.

وكذلك في جميع القرآن»[1].

وقال في موضع يونس في قوله تعالى: ﴿فَلَا يَسْتَـْٔخِرُونَ﴾ [٤٩]: «بغير ألف بين التاء والخاء»[2]، وسكت عن موضع الأعراف [٣٢]، ولهذا جرى العمل في مصاحف أهل المشرق بإثبات الألف في موضع الأعراف وحذف ما عداه، في حين ذهب أبو الحسن البلنسي (ت ٥٦٣ هـ) في (المنصف) بحذف الألف في جميع ألفاظه في الأعراف وغيرها، وهو ما جرى به العمل عند أهل المغرب في مصاحفهم[3]، وإلى هذا الخلاف أشار الخراز في مورد الظمآن بقوله:

يَسْتَـْٔخِرُونَ غَـــابَ أَوْ إِنْ حَـــضَرَا ... بِغَيْـــرِ الاعـــرَافِ، وكُـــلٌّ ذُكِـــرَا

بِمُنْـصِفٍ، وَعَنْهُمَـا فـي سَحِرٍ ... في النُّكْرِ غَيْر الذَّارِيَاتِ الآخِرِ[4]

وبهذا جاءت شروح المورد[5].

أمَّا كلمة ﴿مُسْتَـْٔنِسِينَ﴾ في الأحزاب [٥٣] فكذلك نَصَّ أبو داود سليمان ابن نجاح على حذف صورة الهمزة فيها، فقال: «و﴿مُسْتَـْٔنِسِينَ﴾ بغير ألف»[6].

ومع أنَّ نصوص علماء الرسم تُثْبِتْ حذف الألف (صورة الهمزة) من هذه الكلمات إلاَّ أنا نجد المصاحف المخطوطة القديمة قد احتوت على

(١) مختصر التبيين ٣/٦٢٤. وينظر: ٣/٦٣٣ و ٤/٩٠٨، والتبيان شرح مورد الظمآن ٤٢١-٤٢٢، وتنبيه العطشان في شرح مورد الظمآن ٥٠٥.

(٢) مختصر التبيين ٣/٦٥٩. وينظر: ٣/٧٥٤ و ٤/١٠١٣.

(٣) ينظر: دليل الحيران ٢١٠-٢١١.

(٤) مورد الظمآن صحيفة ٢٠ البيتان ٢١١ و ٢١٢.

(٥) ينظر: التبيان في شرح مورد الظمآن٤١٥، وتنبيه العطشان٥٠٠، ودليل الحيران٢١٠-٢١١.

(٦) مختصر التبيين ٤/١٠٠٥.

أمثلةٍ غير قليلةٍ من هذه الظاهرة، مما يؤكد أنها ظاهرة قديمة معروفة في الكتابة العربية، وليست مما انفرد به المصحف الحسيني، ومن ذلك ما جاء في مصحف طشقند من كلمات، نحو: ﴿وَيَنْئَوْنَ ، و يَسْتَئْخِرُونَ﴾، فرُسِمَتْ هكذا (وساور، سساحوور)[1]، وكذلك جاءت في مصحف جامع عمرو بن العاص في كلمة ﴿يَسْتَئْخِرُونَ﴾ في سورة يونس [٤٩]، فرُسِمَتْ هكذا (سساحوور)[2]، وكذلك جاءت في لوحات من مصاحف صنعاء، نحو: ﴿يَسْتَئْذِنُكَ ، ويَسْتَئْخِرُونَ ، ورُءْيَىَ﴾ فرُسِمَتْ هكذا (سساديك، سساحوور، دايى)[3]، وكذاك جاءت في مصورة من مصحف أبي الأسود الدؤلي في كلمة ﴿سَوْءَةَ﴾ في موضعي سورة المائدة، فرُسِمَتْ هكذا (سواه)[4]، وجاءت كذلك في مصحف طوپ قاپي سرايي كثيراً، فنجد كلمات مثل: ﴿يَسْتَئْذِنُكَ ، أَسْتَئْذَنَكَ ، يَسْتَئْخِرُونَ ، رُءْيَىَ ، وَيَسْتَئْذِنُ﴾ وقد رُسِمَتْ على هذا النحو: (سساديك، اساديك، سساحوور، دايى، سسادر)[5]، وكذلك جاءت في مصحف صنعاء، فرُسِمَتْ ﴿يَسْتَئْخِرُونَ ، مُسْتَئْنِسِينَ﴾ هكذا (سساحوور، مساسر)[6].

أمَّا أمثلة المجموعة الثانية، وهي ما لم تُصَوَّر فيه الهمزة، فنجد نصوص أئمة علماء الرسم صريحة في تأكيد هذه الظاهرة، فنسب الداني

(١) ينظر: مصحف طشقند سورة الأنعام ٢٦، و النحل ٦١.

(٢) ينظر: مصحف جامع عمرو بن العاص سورة يونس ٤٩.

(٣) ينظر: لوحات من مصاحف صنعاء سورة التوبة ٤٤ و ٤٥، ويونس ٤٩، ويوسف ٤٣.

(٤) ينظر: مصورة من مصحف أبي الأسود الدؤلي سورة المائدة ٣١.

(٥) ينظر: مصحف طوپ قاپي سرايي سورة التوبة ٤٤ و ٤٥ و ٨٦، والحجر ٥، والنحل ٦١، والمؤمنون ٤٣، وسبأ ٣٠، ويوسف ٤٣، والأحزاب ١٣.

(٦) ينظر: مصحف صنعاء سورة الحجر ٥، والنحل ٦١، والمؤمنون ٤٣، وسبأ ٣٠، والأحزاب ٥٣.

هذه الظاهرة إلى مصاحفهم القديمة، ومصاحف العراق، وإلى كتاب هجاء السنة للغازي بن قيس الذي التزم فيه برسم أهل المدينة، فقال: «وفي كتاب هجاء السنة وفي عامة مصاحفنا القديمة في الأنفال ﴿إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ﴾ [٣٤]، وفي يوسف ﴿جَزَٰٓؤُهُۥ﴾ [٧٤ و ٧٥] وفي الثلاث كلم بغير واو فيهما، وفي مصاحف أهل العراق في البقرة﴿أَوْلِيَآؤُهُمُ﴾ [٢٥٧]، وفي الأنعام ﴿وَقَالَ أَوْلِيَآؤُهُم﴾ [١٢٨]، و﴿ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ﴾ [١٢١]، وفي الأحزاب ﴿إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم﴾ [٦]، وفي فصلت ﴿ نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ﴾ [٣١] بغير واو ولا ياء ولا ألف»(١).

وذكر الداني في المحكم عن ابن المنادي (ت ٣٣٦ هـ) أنه قال: «في المصاحف العُتُق ﴿أَوْلِيَآؤُهُم مِّنَ ٱلْإِنسِ﴾ [الأنعام ١٢٨]، و﴿لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ﴾ [الأنعام ١٢١]، و﴿إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُتَّقُونَ﴾ [الأنفال ٣٤] بغير واو ولا ياءٍ»(٢).

ونقل السخاوي قول الداني وجاء فيه: «وفي أكثر مصاحف أهل العراق»(٣).

وذكر أبو داود سليمان بن نجاح الوجهين (الحذف والإثبات) دون نسبة، واختار إثبات صورة الهمزة، فقال: «واختلفتْ الرواية في قوله هنا ﴿أَوْلِيَآؤُهُمُ﴾ [البقرة ٢٥٧]، و﴿أَوْلِيَآؤُهُم مِّنَ ٱلْإِنسِ﴾ في الأنعام [١٢٨]، وفي الأنفال ﴿إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُتَّقُونَ﴾ [٣٤]، وفي فصلت ﴿ نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ﴾ [٣١]، وفي الأنعام ﴿لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ﴾ [١٢١]،

(١) المقنع ٣٧.

(٢) المحكم ١٤٥. وينظر: الوسيلة إلى كشف العقيلة ٣٩١ .

(٣) الوسيلة إلى كشف العقيلة ٣٩٠.

وفي الأحزاب ﴿إِلَىٰٓ أَوۡلِيَآئِكُم﴾ [٦]، هذه الستة المواضع، فَرُوِينَا بواو صورة للهمزة المضمومة، وبياء صورة للهمزة المكسورة مع إثبات الألف قبلها كما رسمناه آنفاً، وروينا بحذف الألف وحذف صورة الهمزة في الحالتين من الضم والكسر، والأول أختار في هذه الستة، إذ لم يختلف فيما يضاهيها، ولا أمنع من الوجه الثاني المحذوف»[1].

وذكر ابن وثيق الأندلسي الوجهين أيضاً بدون نسبة، ووصف الإثبات بأنه الأكثر[2].

وقال الداني في وصف رسم الكلمات: ﴿لَأَمۡلَأَنَّ، واَطۡمَأَنَّ﴾ وما اشتق منه، و﴿ٱشۡمَأَزَّتۡ﴾، و﴿ٱمۡتَلَأۡتِ﴾: «ورأيت أكثر مصاحف أهل المدينة والعراق قد اتفقت على حذف الألف التي هي صورة الهمزة في أصل مطَّرد وهو قوله: ﴿لَأَمۡلَأَنَّ جَهَنَّمَ﴾ حيث وقع[3]، وفي ثلاثة أحرف وهي قوله في يونس﴿وَٱطۡمَأَنُّواْ بِهَا﴾ [٧]، وفي الزمر ﴿ٱشۡمَأَزَّتۡ قُلُوبُ ٱلَّذِينَ﴾ [٤٥]، وفي قاف ﴿هَلِ ٱمۡتَلَأۡتِ﴾[4] [٣٠]، ورأيت في بعضها الألف في ذلك مثبته وهو القياس، وفي كتاب الغازي ﴿ٱطۡمَأۡنَنتُمۡ﴾ في النساء [١٠٣] بغير ألف، وهو في جميع المصاحف بالألف»[5].

وذكر المهدوي من قبل أنَّ أكثر المصاحف على حذف صورة الهمزة في هذه الكلمات، فقال: «وأجمع أكثر المصاحف على حذف صورة الهمزة في ﴿لَأَمۡلَأَنَّ جَهَنَّمَ﴾ حيث وقع، ﴿وَٱطۡمَأَنُّواْ بِهَا﴾ في يونس [٧]،

---

(١) مختصر التبيين ٢/٣٠١-٣٠٢.

(٢) ينظر: الجامع ٧٩، وكتاب الهجاء لمجهول ٧٠ و ٧٥.

(٣) وقعت في أربعة مواضع، في الأعراف ١٨، وهود ١١٩، والسجدة ١٣، و ص ٨٥، وجاءت في المصحف الحسيني بالحذف في جميعها.

(٤) ذكر العقيلي في المختصر صفحة ٩٨ هذا الحرف بالحذف عند أكثر أهل العراق.

(٥) المقنع ٢٥-٢٦.

و﴿هَلِ ٱمۡتَلَأۡتِ﴾ في ق [٣٠]، وقد أُثْبِتَتْ في بعض المصاحف، والأكثر على الحذف»(١).

وذكر أبو داود سليمان بن نجاح الخلاف في هذه الكلمات دون تعيين المصاحف، واختار إثبات صورة الهمزة(٢).

وذهب العقيلي، وابن وثيق الأندلسي إلى حذف الألف (صورة الهمزة) من هذه الكلمات(٣)، إلاَّ كلمة ﴿ٱطۡمَأۡنَنتُمۡ﴾ في النساء [١٠٣]، فذكر ابن وثيق الخلاف فيها وذكر أنَّ الأشهر أنها مصورة(٤).

ولعل في الرجوع إلى المصاحف المخطوطة القديمة ما يؤكد هذه الظاهرة وأنَّها نمط كتابي عرفته المصاحف القديمة، ويصبح ما قاله الداني بأنه: «في عامة مصاحفنا القديمة»(٥)، وصف دقيق لهذه الظاهرة، فجاءت في مصحف طشقند كثيراً، منها: ﴿أَوۡلِيَآؤُهُمُ ، وَٱمۡرَأَتَانِ ، وَٱمۡرَأَتِي ، جَزَآؤُهُمۡ ، فَجَزَآؤُهُۥ ، لَأَمۡلَأَنَّ ، ٱمۡرَأَتَهُۥ ، ٱمۡرَأَتَكَ ، أَوۡلِيَآؤُكُمۡ﴾، فرُسِمَتْ هكذا (اولىهم، امرىان، امرىى، حراهم، فحراه، لاملں، امرىه، امرىك، اولىكم)(٦)، وكذلك جاءت في مصحف جامع عمرو بن العاص، نحو: ﴿فَأَنشَأۡنَا ، وَٱطۡمَأَنُّواْ ، وَأَنشَأۡنَا ، لَأَمۡلَأَنَّ ، أَوۡلِيَآئِكُم ، ٱشۡمَأَزَّتۡ﴾، فرُسِمَتْ هكذا (فانسا، اطمنوا، وانسا، لاملں، اولىكم،

---

(١) هجاء مصاحف الأمصار ٦١.

(٢) ينظر: مختصر التبيين ٢/٤١٥ و٣/٥٣٥ و ٦٤٦ و ٧٠٤ و ٤/٩٩٦ و ١٠٥٤ و١١٣٧.

(٣) ينظر: المختصر في مرسوم المصحف ٥٤ و ٦٠ و ٦٣ و ٩٢ و ٩٨، والجامع ٧٩.

(٤) ينظر: الجامع ٧٧-٧٨.

(٥) المقنع ٣٧.

(٦) ينظر: مصحف طشقند سورة البقرة ٢٥٧ و ٢٨٢، وآل عمران ٤٠ و ٨٧ و ١٣٦، والنساء ٩٣، والأعراف ١٨، وهود ٧١ و ٨١ و ١١٩، والحجر ٦٠، والنمل ٥٧، وفصلت ٣١.

اسموا)[1]، وجاءت أيضاً في لوحات من مصاحف صنعاء، نحو: ﴿ ٱمْرَأَتِي ، وٱمْرَأَتَكَ ، ولِٱمْرَأَتِهِۦ ، فَجَزَآؤُهُۥ ، ٱطْمَأْنَنتُمْ ، وَٱطْمَأَنُّوا۟ ، ذَرَأْنَا ، أَوْلِيَآءُهُۥٓ ﴾ فرُسِمَتْ على هذا النحو (امرٮى، امرٮك، لامرٮه، ڡحراه، اطمٮٮم، اطمٮوا، درٮا، اولىاه)[2]، وكذلك جاءت في مصحف طوپ قاپي سرايي ، نحو: ﴿ أَوْلِيَآؤُهُمُ ، أَوْلِيَآئِكُم ، فَجَزَآؤُهُۥ ، جَزَآؤُهُۥٓ ، ٱطْمَأْنَنتُمْ ، وَٱطْمَأَنُّوا۟ ، لَأَمْلَأَنَّ ، أَطْفَأَهَا ، شُرَكَآؤُهُمْ ، ولِقَآئِهِۦ ، وٱشْمَأَزَّتْ ﴾ وغيرها، فرُسِمَتْ هكذا (اولىهم، اولىكم، ڡحراه، حراه، اطمٮٮم، اطمٮوا، لاملر، اطڡها، سركاهم، لڡاه، اسموا)[3]، ونجد هذه الظاهرة بارزة أيضاً في مصحف صنعاء[4]، ومصحف الآثار التركية[5]، ومصحف لندن[6]، ومصحف باريس[7]، ومصحف سانت بيترسبورغ[8]، مما يدل على أنها ظاهرة قديمة عرفتها المصاحف المخطوطة القديمة.

---

(١) ينظر: مصحف جامع عمرو بن العاص سورة الأنعام ٦، ويونس ٧، والأنبياء ١١، والمؤمنون ١٩، والسجدة ١٣، والأحزاب ٦، و ص ٨٥، والزمر ٤٥.

(٢) ينظر: لوحات من مصاحف صنعاء سورة آل عمران ٤٠، والنساء ٩٣ و ١٠٣، والأعراف ١٧٩، والأنفال ٣٤، ويونس ٧، وهود ٨١، ويوسف ٢١.

(٣) ينظر: مصحف طوپ قاپي سرايي سورة البقرة ٢٥٧، والنساء ٩٣ و ١٠٣، والمائدة ٦٤، والأعراف ١٨ و ١٧٩، والأنعام ١٣٧، ويونس ٧، ويوسف ٧٤ و ٧٥، وفصلت ٣١، وهود ١١٩، والسجدة ٣، و ص ٨٥، والعنكبوت ٢٣، والزمر ٤٥.

(٤) ينظر: مصحف صنعاء سورة البقرة ٢٥٧، والنساء ٩٣ و ١٠٣، والأنعام ١٣٧، والأعراف ١٨ و ١٧٩، ويونس ٧، وهود ١١٩، ويوسف ٧٤ و ٧٥، والسجدة ١٣، والزمر ٤٥، وفصلت ٣١.

(٥) ينظر: مصحف الآثار التركية سورة البقرة ٢٥٧، والنساء ١٠٣، والمائدة ٦٤، والأعراف ١٨، ويونس ٧، وهود ١١٩، و ص ٨٥، والزمر ٤٥.

(٦) ينظر: أضواء جديدة على الرسم العثماني ٣٢٨-٣٢٩.

(٧) ينظر: المصدر نفسه ٣٣٠-٣٣١.

(٨) ينظر: المصدر نفسه ٣٣١-٣٣٢.

المطلبُ الثاني

تعليل رسم الهمزة في وسط الكلمة وما في حكمها

تشكل الهمزة قضية لا تخلو من التعقيد، لتنوع صور نطقها بين التحقيق والتسهيل، إلى جانب تنوع صور التسهيل أيضاً، فهو ليس على صورة واحدة، وإنَّ رسم الهمزة يعد مشكلة أشد تعقيداً من مشكلتها الصوتية(١)، وانعكس هذا الإشكال على تمثيلها في الرسم العثماني، ولعل قضية التحقيق والتسهيل من أكبر القضايا التي أثرت في تنوع صور تمثيل الهمزة المتوسطة في الرسم العثماني إلى جانب أثر اتصال السوابق واللواحق بأصول الكلمة مما يؤدي إلى تغيير حكم الهمزة المبتدأة أو المتطرفة إلى المتوسطة، فيعرض لها حكم جديد غير الابتداء والتطرف، ولا شك أنَّ التوسط العارض قد ينعكس على رسم الكلمة.

وتقدم أمثلة المجموعة الأولى، وهي ما صُوِّرَتْ فيه الهمزة ألفاً دلالة واضحة على أثر التحقيق والتسهيل في الرسم العثماني، فمن المعلوم أنَّ الهمزة الساكنة إذا جاءت بعد فتحة وجاء بعدها حرف صامت تخفف إلى الألف وتُرْسَم ألفاً نحو: ﴿يَأْتِ، يَأْمُرُكُمْ، ٱمْتَلَأْتِ، مَأْمُونٍ، تَأْوِيلِ﴾ وغيرها، أمَّا إذا استطالت الكلمة باتصال بعض الزوائد بها، نحو: ﴿يَسْتَـْٔذِنُكَ، وَيَسْتَـْٔذِنُ، ٱسْتَـْٔذَنَكَ، يَسْتَـْٔذِنُونَكَ، يَسْتَـْٔخِرُونَ، مُسْتَـْٔنِسِينَ﴾ ونحوها، فنجد عدم إثبات الألف في رسم المصحف، ونَصَّ علماء الرسم على حذف الألف في هذه الكلمات إلاَّ موضع الأعراف فسكت أبو داود سليمان ابن نجاح عن هذا الموضع، لذا أُثْبِتَتْ الألف في هذا الموضع كما قدمنا

(١) ينظر: رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية ٣٧٨.

عند حديثنا عن وصف الظاهرة في كتب رسم المصحف، يقول أستاذنا الدكتور غانم: «وحذف الألف في هذه الحالة يضع أيدينا على دليل جديد من الرسم ذاته يدل على أنَّ الرسم العثماني جرى في تمثيل الهمزة على قراءة ولغة أهل التسهيل[1]، وذلك لأنَّ الكاتب عامل الفتحة الطويلة المتخلفة عن تخفيف الهمزة معاملة الفتحة الطويلة المتوسطة في الكلمات غير المهموزة حين يحذفها من الكلمات ذات الرموز الكثيرة»[2].

في حين نجد أنَّ المصحف الحسيني وعدد من المصاحف المخطوطة القديمة جاءت بإثبات الألف، إمَّا على التحقيق لأنَّها ساكنة وما قبلها مفتوح، والهمزة إذا سكنت وتحرك ما قبلها كُتِبَتْ على حرفٍ من جنس حركة ما قبلها، وإمَّا على التسهيل فإنَّها تخفف بالألف وتُرْسَم ألفاً، كما أُثْبِتَتْ في موضع الأعراف ﴿يَسْتَأْخِرُونَ﴾ [٣٤]، وكما جاءت في موضع النور ﴿تَسْتَأْنِسُواْ﴾ [٢٧]، ويبدو أنَّ حذف الألف - الذي جاء في عدد من المصاحف - أخذ ينحسر في الكلمات التي استطالت بسبب اتصال بعض الزوائد، واتجه عدد من كُتَّاب المصاحف القديمة لإثبات الألف (صورة الهمزة) حملاً لها على بقية الأمثلة، ولأنَّ أصل الهمزة الألف، قال الفراء: «وأكثر ما يُكْتَب الهمزة على ما قبله، فإن كان ما قبله مفتوحاً كُتِبَتْ بالألف، و إن كان مضموماً كُتِبَ بالواو، وإن كان مكسوراً كُتِبَتْ بالياء، وربما كتبتها العرب بالألف في كل حال، لأنَّ أصلها ألف»[3].

وما جاء في المصحف الحسيني وعدد من المصاحف المخطوطة

---

(١) كذا في الأصل، والأصوب هو (على قراءة أهل التسهيل ولغتهم)، لأنَّ العطف على المضاف قبل استكمال المضاف إليه ضعيف في العربية.

(٢) رسم المصحف ٣٧٠.

(٣) معاني القرآن ٢/١٣٤.

القديمة يشير إلى أنَّ هذه الظاهرة أصبحت نمطاً معروفاً في مصاحف القرن الأول والثاني الهجريين، وأنَّ الكاتب اتجه لاستكمال النقص في هذه الكلمات التي استطالت بالزوائد، فأخذ يصور الألف (صورة الهمزة) محققة أو مسهلة، وأخذ الكاتب يستجيب للواقع النطقي للكلمة.

ويبدو أنَّ إثبات الألف في بعض أمثلة المجموعة الأولى في عدد من المصاحف المخطوطة القديمة - ومنها المصحف الحسيني - جاء على مذهب بعض العرب الذين أشار إليهم الفراء ممن يُصَوِّر الهمزة بالألف في كل حال، لأنَّ أصلها ألف، ولعل مجيء كلمة ﴿رُءۡيَٰيَ﴾ في يوسف [٤٣ و ١٠٠] في المصحف الحسيني بالألف هكذا (رايي) دليل واضح على هذا الاتجاه، إذ لو جرى الكاتب في تمثيل الهمزة على قراءة أهل التسهيل ولغتهم لرُسِمَتْ واواً، يقول الداني: «واتفقت المصاحف على حذف الواو التي هي صورة الهمزة في قوله: ﴿ٱلرُّءۡيَا﴾ [الإسراء ٦٠، والصافات ١٠٥، والفتح ٢٧]، و﴿رُءۡيَاكَ﴾ [يوسف ٥]، و﴿رُءۡيَٰيَ﴾ [يوسف ٤٣ و١٠٠] في جميع القرآن على مراد تحقيقها دون تسهيلها، وذلك في حيث كانت الهمزة حرفاً في سائر الحروف فاستغنت بذلك في حال تحقيقها عن الصورة»(١).

ومما يتصل بأثر التحقيق والتسهيل في تنوع شكل الكلمة في الرسم القرآني ما نلحظه من حذف الألف (صورة الهمزة) في أمثلة المجموعة الثانية، وهي: ﴿ لَأَمۡلَأَنَّ ، وَٱطۡمَأَنُّواْ ، ٱشۡمَأَزَّتۡ ، ٱمۡرَأَتَهُۥ﴾ وأمثالها، فحين تخفف الهمزة الواقعة بين فتحتين قصيرتين يؤدي إلى تَكَوّن فتحة طويلة أو صوت يشبهها، وهو ما عبر عنه علماء القراءات بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ، ومن ثم جرت عادت علماء الرسم إلى إثبات الألف وإن كانت الهمزة مخففة،

---

(١) المحكم ١٤٤.

في حين جرى بعض الكتبة على عدم إثبات الألف - كما في المصحف الحسيني وعدد من المصاحف المخطوطة القديمة - مثل ما فعلوا في حالة مجيء الألف في وسط الكلمة فحذفوها في كلمات كثيرة، وقد مرت بنا في مواضع كثيرة في فصل الحذف والإثبات، وهذا ما ذهب إليه أستاذنا الدكتور غانم(١)، في حين لم يقنع الدكتور عمر حمدان بهذا التعليل، ورأى أن السبب المباشر في حذف الألف (صورة الهمزة) من هذه الكلمات هو ميل الكتابة العربية القديمة المثلى إلى تقليص وحدات الكلمة وأحرفها إلى الحد الأدنى الممكن، ورسم الألف يسبب لا محالة إلى شطر وحدة رسم الكلمة إلى شطرين، وهذا مما لا يتوافق - في نظره - مع نمط الكتابة العربية القديمة المثلى، وفي هذا يقول: «لا أرى أنَّ حذف الألف التي هي صورة الهمزة في هذه الأمثلة متعلق مباشرةً بتخفيف الهمزة، كما يراها الحمد، بل تقليص وحدات الكلمة وأحرفها إلى الحد الأدنى الممكن تمشياً مع الكتابة العربية القديمة المثلى، إذ رَسْمُ الألف يسبب لا محالة إلى شطر وحدة رسم إلى شطرين»(٢).

ولا أعتقد أنَّ ما ذهب إليه الدكتور عمر صواباً، فما هو المقياس الذي قاس به الدكتور عمر أنَّ ما جاءت به المصاحف المخطوطة القديمة هو الكتابة العربية القديمة المثلى، أليس ما رواه علماء الرسم من إثبات الألف في هذه الكلمات وصفاً لمصاحف قديمة وقد تكون هي المصاحف الإمام، أضف إلى ذلك أنَّ الكتابة العربية القديمة المثلى - كما يصفها الدكتور عمر - والتي تتمثل بخط المصاحف القديمة المخطوطة لم تكن تجنح دائماً إلى تقليص الحد الأدنى الممكن من عدد وحدات الكلمة

(١) ينظر: رسم المصحف ٣٦٩.

(٢) أضواء جديدة على الرسم العثماني ٣٣٨.

وأحرفها، بدليل مجيئها في كثير من الكلمات ولم تراعَ فيها تقليص وحدات الكلمة وأحرفها إلى الحد الأدنى، كما مر بنا في أمثلة المجموعة الأولى، وجاءت في عدد من المصاحف المخطوطة القديمة وقد شُطِرَتْ فيها الكلمة إلى شطرين أو أكثر، نحو: ﴿يسادىك = يَسْتَـْٔذِنُكَ﴾، و﴿اسادىك = ٱسْتَـْٔذَنَكَ﴾، و﴿يسا حرور= يَسْتَسْخِرُونَ﴾، و﴿مسابسر = مُسْتَـْٔنِسِينَ﴾ وأمثالها، كما جاءت بإثبات الألف في المصحف في: ﴿اولاب = أُوْلَٰتِ﴾ [الطلاق ٤]، و﴿مكاىكم= مَكَّنَّٰكُمْ﴾ [الأعراف ١٠]، و﴿وما دوب = وَمَرُوتَ﴾ [البقرة ١٠٢]، و﴿وهامر = وَهَٰمَٰنَ﴾ [القصص ٦]، و﴿عامل = عَٰمِلٍ﴾ [آل عمران ١٩٥]، و﴿الفاسعىر = ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ [البقرة ٢٦]، و﴿الصلىاب = ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [البقرة ٢٥]، و﴿اىاب = ءَايَٰتِ﴾ [البقرة ٢٣١] وغيرها كثيرٌ جدًّا[1]، وكذلك جاءت في مصاحف مخطوطة قديمة، مثل مصحف طشقند، ومصحف جامع عمرو بن العاص، ولوحات من مصاحف صنعاء، ومصورة من مصحف أبي الأسود الدؤلي[2].

وهذا يعطي دلالة واضحة أنَّ المصاحف المخطوطة القديمة لم تكن تجنح إلى تقليص وحدات الكلمة أو الحرص على عدم شطر الكلمة إلى شطرين، وقد يكون سبب الحذف يعود إلى البعد التاريخي في تمثيل الألف في وسط الكلمة في الكتابة العربية، فإنَّ إثبات الألف في وسط الكلمة لم يكن مستقراً في المدة التي تمت فيها كتابة المصاحف وقبلها، فجاء الرسم المصحفي يحمل خصائص تلك المرحلة من عدم الاستقراء، فتارة نلحظ في بعض المصاحف إثبات الألف في وسط الكلمة، ومرة أخرى نرى بعضها دون إثبات الألف، وقد أشرنا إلى هذا في فصل

---

(١) ينظر: الملحق آخر الكتاب.

(٢) ينظر: ظواهر كتابية في مصاحف مخطوطة ٤٣-١١٥.

الحذف والإثبات، ولعل هذا انعكس على صورة الهمزة المتوسطة عندما تخفف إلى الألف، ويبقى ما ذهب إليه أستاذنا الدكتور غانم من تفسير لهذه الظاهرة أقرب للواقع اللغوي والتاريخي للكتابة العربية.

أمَّا حذف صورة الهمزة في: ﴿أَوْلِيَآؤُهُمُ، أَوْلِيَآؤُكُمْ، جَزَآؤُهُمْ، جَزَٰٓؤُهُۥ﴾ ونحوها، فعلل الداني سبب حذفها أنَّ الهمزة محققة، وهو حرف قائم بنفسه لا يحتاج إلى صورة، فقال: «والمراد بحذف صورة الهمزة في ذلك ونظائره تحقيقها لاستغنائها في تلك الحالة عن الصورة ولعدم الحرف يخفف عليه رسماً»(١).

وقال في المحكم: «وأمَّا حذف صورة الهمزة فلكون الهمزة حرفاً قائماً بنفسه لا يحتاج إلى صورة»(٢).

فالهمزة عند تحقيقها في مذهب الداني لا تحتاج إلى صورة، ولذا تحذف ولا تُصَوَّر لها صورة.

وذهب أستاذنا الدكتور غانم إلى احتمال أنَّ هذه الكلمات قد تكون كُتِبَتْ على لغة من ينطق بالمهموز مقصوراً، فقال: «والملاحظ في هذه الأمثلة الأخيرة أنَّ بعضاً منها قد احتفظ بالألف ولم يُحْذَفْ منها إلا الواو، والبعض الآخر حُذِفَ منه رمز الألف مع الواو أو الياء، وسبق أن أشرنا إلى أنَّ حذف رمز الفتحة الطويلة المتوسطة يعد أمراً شائعاً في تلك الفترة خاصة إذا استطالت الكلمة باتصال الزوائد بها، لكن مجيء بعض الأمثلة بإثبات الألف وحدها هكذا (أولياهم - جزاه) يثير تفسيراً محتملاً لهذه الظاهرة، وذلك هو احتمال أنَّ هذه الكلمات كُتِبَتْ على لغة من ينطق

(١) المقنع ٣٨.

(٢) المحكم ١٤٥.

بالمهموز مقصوراً، بحيث يصير آخر الكلمة فتحة طويلة في كافة حالات الإعراب، ومن ثم فإنَّ بعض هذه الأمثلة جاء مرسوماً بإثبات الألف، والبعض الآخر جاء بحذفها وهي في اللفظ ثابتة»(١).

ثم أخذ يدلل على أنَّ قصر الممدود لغة لبعض العرب وساق جملة من النصوص تثبت ذلك.

وعلل الدكتور عمر حمدان هذه الظاهرة وفق نظريته في أنَّ الكتابة القديمة ومنها المصاحف المخطوطة كانت تميل إلى الحد الأدنى الممكن من عدد وحدات الرسم في الكلمة الواحدة، فقال: «لكن من المثير للاهتمام أنَّه لا وجود لصورة الهمزة ولا حتى للألف، ألف المد في المصاحف القديمة، أي أنهما محذوفان معاً، كل ذلك بُغية إبقاء اللواحق من الضمائر المتصلة موصولةً رسماً مع كلمتها»(٢).

أما حذف صورة الهمزة في كلمة ﴿جَزَٰٓؤُهُۥٓ﴾ وأمثالها فيرى أنَّ نمط الكتابة المبكر لا يعتمد تصوير هذه الهمزة وهو صاحب الشيوع في القرن الأول الهجري، وهو المعتمد في عامة المصاحف القديمة(٣).

ويبدو أنَّ حكمه المسبق على بعض الأمثلة في المصاحف المخطوطة أنه هو النمط الكتابي المبكر في عدم تصوير الهمزة كان متعجلاً، مما أوقعه في إشكالية ورود بعض الأمثلة في المصاحف المخطوطة القديمة وقد صُوِّرَتْ فيها الهمزة، مما ألجأه إلى عدِّ هذه الأشكال تطوراً لأنماط الكتابة العربية، فقال: «الأمر متعلق أولاً وآخراً بتطور أنماط كتابية في أوقات متداخلة أو متقاربة، كان بعضها في البداية هو المعتمد في الكتابة،

---

(١) رسم المصحف ٤٣٢.

(٢) أضواء جديدة على الرسم العثماني ٣٣٨-٣٣٩.

(٣) ينظر: المصدر نفسه ٣٤٠.

ثم تلاشى حضوره بظهور نمط متقدم حل محل غيره لما يقدم من وضوح وكمال في الكتابة أكثر من غيره، فما جاء على النمط المبكر لا يجوز اعتباره خارجاً (شاذاً) عما تم اعتماده وتقنينه لاحقاً، بل هو تطور طبيعي في أنماط الكتابة العربية، فأصل رسم هذه الحرف على التقدير [جزه] بحذف ألف المد والواو التي هي صورة للهمزة، تلا ذلك نمطان، أحدهما أهتم برسم الألف دون الواو (جزاه)، والآخر بعكسه (جزوه)، تلاهما نمط ثالث جمع بينهما فأثبت الألف والواو معاً هكذا (جزاوه) كما في مصحف الآثار»[1].

وأرى أنَّ التفسير الأنسب لهذه الظاهرة دون هذه الأنماط التي لا تستند إلى دليل قوي، هو أنَّ الكاتب حين واجه هذه الكلمات لتصويرها وقف في الهمزة بين أمرين، إمَّا أن يعامل الهمزة في هذه الكلمات معاملة الهمزة المتطرفة ولا يعتد بما صاحبها من اللواحق من الضمائر المتصلة، لأنَّ أصل الهمزة في هذه الكلمات قبل اتصال الضمائر هي (أولياء، وجزاء) ونحوهما، والهمزة المتطرفة - كما هو معلوم - ليس لها صورة في الخط، يقول الداني عن سبب عدم تصوير الهمزة المتطرفة: «ولم تُصَوِّر الهمزة المفتوحة ألفاً، والمكسورة ياءً، والمضمومة واواً في حال تطرفها لضعفها هناك، أعني في الطرف، من حيث كان موضع التغيير بالحذف وغيره...»[2].

وإمَّا أن يعامل الهمزة في هذه الكلمات معاملة الهمزة المتوسطة فَيُصَوِّرها بصورة ما تخفف عليه (الواو، أو الياء)، بسبب اتصالها بالضمائر فأخذت حكم الهمزة المتوسطة، وعُدَّتْ مع اللواحق كلمة واحدة.

---

(١) أضواء جديدة على الرسم العثماني ٣٤١.

(٢) المحكم ١٠٧.

لهذا كان هذا التوسط العارض مجال اختلاف بين كُتَّاب المصاحف، فهل تبقى الهمزة في حكم المتطرفة، ومن ثم تُرْسَم كما كانت قبل التوسط؟ أم تأخذ رسماً جديداً يلائم التوسط الجديد، وعلى التصوير الأول جاءت الهمزة في المصحف الحسيني وعدد من المصاحف المخطوطة ولم تُصَوَّر بصورة، ولعل مما يؤيد هذا التفسير أن كلمتي ﴿نِّسَآئِكُمْ﴾ في الطلاق [٤]، و﴿شُرَكَآؤُهُمْ﴾ في الأنعام [١٣٧] جاءتا في المصحف الحسيني بحذف صورة الهمزة (الياء، والواو) وكذلك جاء موضع الأنعام في مصحف صنعاء، ومصحف طوپ قاپي سرايي بحذف صورة الهمزة (الواو)[١]، في حين أنَّ علماء الرسم ذهبوا أنَّ موضع الأنعام بالياء على الخفض في مصاحف أهل الشام، وفي سائر المصاحف بالواو على الرفع[٢].

وإذا كان لحذف صورة الهمزة (الواو أو الياء) من هذه المصاحف من دلالة فإنما يدل على أنَّ الكاتب عامل الهمزة في هذه الكلمات معاملة الهمزة المتطرفة (نساء، وشركاء)، ولم يعتد بما لحقها من اتصال بالضمير، ومعاملة الهمزة التي يعرض لها التوسط بسبب اتصال الضمائر معاملة الهمزة المتطرفة، وعدم الاعتداد بما اتصل بها، ورسمها على نحو ما كانت عليه قبل عروض التوسط لها مذهب معروف عند العرب، قال ابن قتيبة وهو يتحدث عن الهمزة الساكنة المتطرفة: «وإن أضفته إلى مضمر فهو في النصب على حاله، تقول: (رَأَيْتُ مَلاَهُم)، و(عَرَفْت خَطَأَهُم)،

---

(١) ينظر: سورة الأنعام آية (١٣٧) في مصحف صنعاء، ومصحف طوپ قاپي سرايي.

(٢) ينظر: فضائل القرآن لأبي عبيد ٣٣١، وكتاب المصاحف ٢٦٩/١، والمقنع ١٠٣، ومختصر التبيين ٥١٨/٣، والمختصر في مرسوم المصحف ١١٢، والجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف ١٠٣.

و(لَنْ أَقْرَأَه)، وتجعلها في الرفع واواً، تقول: (هو يَقْرَؤهُ، وَيَمْلَؤَهُ)، و(هَلْ أَتَاكَ نَبَؤُهم، ومَلَؤُهُم) هذا المذهب المتقدم.

وكان بعض كُتَّاب زماننا يَدَعُ الحرفَ على حاله بالألف فيكتب (هو يَقْرَأُه)، و(هو يملأه)، و(هذا مَلأُهُم)، و(هو يَشْنأك)، و(الله يَكْلأُكَ)، و(وفُلاَنٌ لا يَرْزَأُك شيئاً)، ويدل على الهمز والإعراب فيها بضمة يوقعها فوق الألف، وإنما اختار الألف لأنَّ الوقوف على الحرف إذا انفرد وأبدل من الهمزة على الألف، وكذلك يكتب منفرداً فتركَهُ على حاله إذا أضيف»[1].

ولعل نصًّا للجعبري يؤيد ما ذهبنا إليه من تفسير لهذه الظاهرة، فقال وهو يتحدث عن وجه إثبات صورة الهمزة أو حذفها في ﴿أَوْلِيَآئِكُم، أَوْلِيَآؤُكُمْ﴾: «ووجه رسم الواو والياء في ﴿أَوْلِيَآئِكُمْ﴾ الأصل، ووجه حذفها استصحاباً لحالهما قبل اللاحق»[2].

وما حالهما قبل اللاحق إلاَّ بعدِّ الهمزة في هذه الكلمات بأنها همزة متطرفة، فلا يكون لها صورة في الخط، ولهذا من اعتدَّ بالتطرف للهمزة في هذه الكلمات لم يجعل للهمزة صورة في الخط، ومن عدَّها في حكم المتوسطة جعل للهمزة صورة (الواو أو الياء).

** ** **

(١) أدب الكاتب ٢١٠-٢١١. وينظر: كتاب الخط لابن السراج ١٢٠، والمطالع النصرية ٨٧.
(٢) جميلة أرباب المراصد ٦١٣.

الهمزة في آخر الكلمة

يتحدد رسم الهمزة في آخر الكلمة على حركة الحرف الذي قبلها، والحرف الذي يسبق الهمزة المتطرفة إمَّا أن يكون ساكناً، وإمَّا أن يكون متحركاً.

أولاً ـ الهمزة المتطرفة التي يسبقها ساكن:

إذا وقعت الهمزة في آخر الكلمة وسُبِقَتْ بساكن لم يُصَوَّر لها صورة، بأي حركة تحركت، نحو: ﴿دِفْءٌ﴾ [النحل ٥]، و﴿ٱلْخَبْءَ﴾ [النمل ٢٥]، و﴿قُرُوٓءٍ﴾ [البقرة ٢٢٨] ونحو ذلك[1]، إلاَّ مواضع جاءت على خلاف القياس، وذلك في قوله تعالى: ﴿تَبُوٓأَ﴾ في المائدة [٢٩]، و﴿لَتَنُوٓأُ﴾ في القصص [٧٦] فَرُسِمَتْ الهمزة فيهما ألفاً، و﴿أَبْنَٰٓؤُاْ﴾ في المائدة [١٨]، و﴿أَنۢبَٰٓؤُاْ﴾ في الأنعام [٥]، والشعراء [٦]، و﴿نَشَٰٓؤُاْ﴾ في هود [٨٧]، و﴿شُرَكَٰٓؤُاْ﴾ في الأنعام [٩٤]، والشورى [٢١]، و﴿ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ﴾ في إبراهيم [٢١]، وغافر [٤٧]، و﴿شُفَعَٰٓؤُاْ﴾ في الروم [١٣]، و﴿عُلَمَٰٓؤُاْ﴾ في الشعراء [١٩٧]، و﴿ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ في فاطر [٢٨]، و﴿دُعَٰٓؤُاْ﴾ في غافر [٥٠]، و﴿ٱلْبَلَٰٓؤُاْ﴾ في الصافات [١٠٦]، و﴿بَلَٰٓؤٌاْ﴾ في الدخان [٣٣]، و﴿بُرَءَٰٓؤُاْ﴾، و﴿جَزَٰٓؤُاْ﴾ في خمسة مواضع، في

---

(١) ينظر: المقنع ٦٢، ومختصر التبيين ٢/٥١-٥٣ و ١٣٦-١٣٧، والجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف ٨٢، وجميلة أرباب المراصد ٥٧١، ودليل الحيران ٢٨٩-٢٩٠، وسمير الطالبين ٧٩، ورسم المصحف دراسة لغوية تاريخية ٣٧٢-٣٧٤.

موضعي المائدة [٢٩ و ٣٣]، وفي الزمر [٣٤]، وفي الشورى [٤٠]، وفي الحشر [١٧]، فَصُوِّرَتْ الهمزة في هذه المواضع واواً.

واختُلِفَ في قوله تعالى: ﴿تِلْقَآيِٕ﴾ في يونس [١٥]، و﴿وَإِيتَآيِٕ﴾ في النحل [٩٠]، و﴿ءَانَآيِٕ﴾ في طه [١٣٠]، و﴿وَرَآيِٕ﴾ في الشورى [٥١]، ﴿وَلِقَآيِٕ﴾ في موضعي الروم [٨ و ١٦]، فمنهم من قال: إنَّ الياء صورة الهمزة، ومنهم من قال: بأنَّها زائدة ولا صورة للهمزة[١].

ثانياً ـ الهمزة المتطرفة التي يسبقها متحرك:

إذا وقعت الهمزة في آخر الكلمة سواء أكانت ساكنة أم متحركة وسُبِقَتْ بحرف متحرك صُوِّرَتْ الهمزة بصورة الحرف الذي من جنس حركة الحرف السابق لها، فإن كان مفتوحاً رُسِمَتْ ألفاً، وإن كان مكسوراً رُسِمَتْ ياءً، وإن كان مضموماً رُسِمَتْ واواً.

فمثال الهمزة الساكنة المسبوقة بالفتح ﴿ٱقْرَأْ﴾ [العلق ١]، ومثال الساكنة المسبوقة بالكسر ﴿نَبِّئْ﴾ [الحجر ٤٩]، ولم يرد في القرآن همزة ساكنة متطرفة قبلها ضمة، ومثالها في الكلام (لم يَبْطُؤْ).

ومثال الهمزة المتحركة بالفتح والمسبوقة بالفتح قوله: ﴿ذَرَأَ﴾ [الأنعام ١٣٦]، ومثال المفتوحة المسبوقة بالكسر قوله: ﴿قُرِئَ﴾ [الأعراف ٢٠٤]، ولم يرد في القرآن همزة متطرفة مفتوحة قبلها ضمة، ومثالها في الكلام (لَنْ يَبْطُؤَ).

ومثال الهمزة المضمومة المسبوقة بالضم قوله: ﴿ٱللُّؤْلُؤُ﴾ [الرحمن ٢٢]، ومثال المضمومة المسبوقة بالكسر قوله: ﴿تُبَوِّئُ﴾ [آل عمران ١٢١]،

(١) ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ٥٦-٦٠، والمقنع ٥٧-٥٩، والجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف ٨٢-٨٣، ودليل الحيران ٣٠١-٣٠٨، وسمير الطالبين ٨١-٨٢.

ومثال المضمومة المسبوقة بالفتح قوله: ﴿ٱلْمَلَأُ﴾ [الأعراف ٦٠].

ومثال الهمزة المكسورة المسبوقة بالفتح قوله: ﴿نَبَإِ﴾ [الأنعام ٦٧]، ومثال المكسورة المسبوقة بالكسر قوله: ﴿ٱلسَّيِّئِ﴾ [فاطر ٤٣]، ومثال المكسورة المسبوقة بالضم قوله: ﴿ٱللُّؤْلُؤِ ٱلْمَكْنُونِ﴾ [الواقعة ٢٣][1].

هذا هو القياس في رسم الهمزة المتطرفة المسبوقة بحركة، وجاءت في عدد من المواضع خارجة عن هذا القياس، وهي قوله: ﴿نَبَؤُا﴾ حيث وقع إلاَّ موضع التوبة، وهو قوله تعالى: ﴿نَبَأُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ [٧٠]، فإنَّه على القياس بالألف، و﴿ٱلْمَلَؤُا﴾ في أربعة مواضع، موضع في سورة المؤمنون [٢٤]، وثلاثة مواضع في النمل [٢٩ و ٣٢ و ٣٨]، و﴿يَبْدَؤُا﴾ حيث وقع، و﴿تَفْتَؤُا﴾ في يوسف [٨٥]، و﴿يَتَفَيَّؤُا﴾ في النحل [٤٨]، و﴿تَظْمَؤُا﴾ في طه [١١٩]، و﴿أَتَوَكَّؤُا﴾ في طه [١٨]، و﴿وَيَدْرَؤُا﴾ في النور [٨]، و﴿يَعْبَؤُا﴾ في الفرقان [٧٧]، و﴿يُنَشَّؤُا﴾ في الزخرف [١٨]، و﴿يُنَبَّؤُا﴾ في القيامة [١٣]، واختُلِفَ في قوله تعالى: ﴿مِن نَّبَإِي ٱلْمُرْسَلِينَ لِلَّذِينَ﴾ في الأنعام [٣٤]، فقيل: إنَّ الياء صورة للهمزة والألف زائدة، وقيل: إنَّ الألف صورة للهمزة والياء زائدة[2].

هذه هي أحكام الهمزة في آخر الكلمة، وهذه هي المواضع التي ذكرها علماء الرسم بأنها جاءت على غير القياس، وعليها جاءت المصاحف المطبوعة اليوم.

---

(١) ينظر: المقنع ٦٢، ومختصر التبيين ٢/٥٠-٥١، والجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف ٨٢-٨٥، وجميلة أرباب المراصد ٥٧١، ودليل الحيران ٢٩٧-٢٩٨، وسمير الطالبين ٧٩، ورسم المصحف دراسة لغوية تاريخية ٣٧٤.

(٢) ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ٥٧-٦٠، والمقنع ٥٥-٥٦، والجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف ٨٤-٨٥، ودليل الحيران ٣٠١-٣٠٨، وسمير الطالبين ٨٠-٨١.

وسأعرض في هذا المبحث لظاهرة رسم الهمزة في آخر الكلمة في المصحف الحسيني من خلال مطلبين:

الأول: وصفها وموازنتها بكتب رسم المصحف والمصاحف المخطوطة.

والثاني: التعليل لهذه الظاهرة ومحاولة تقديم تفسير لها.

المَطلَبُ الأولُ

الهمزة في آخر الكلمة: دراسة وصفية موازنة

جاء المصحف الحسيني موافقاً لما ذكره علماء الرسم من الأحكام المقيسة لرسم الهمزة في آخر الكلمة، والمواضع الخارجة عن القياس إلاَّ في بعض المواضع، والملاحظ أنَّ أغلب هذه المواضع المخالفة جاءت في المواضع التي ذكر علماء الرسم أنها خارجة عن القياس، وهي قوله تعالى: ﴿**ابنا** = أَبْنَٰٓؤُاْ﴾ في المائدة [١٨]، و﴿**شركا** = شُرَكَٰٓؤُاْ﴾ في الأنعام [٩٤]، و﴿**وهيا** = وَهَيِّئْ﴾ في الكهف [١٠]، و﴿**ويهيا** = وَيُهَيِّئْ﴾ في الكهف [١٦]، و﴿**جزاو** =جَزَآءُ﴾ في طه [٧٦]، والزمر [٣٤]، و﴿**السيا** = ٱلسَّيِّيِ، ٱلسَّيِّئُ﴾ في فاطر [٤٣]، و﴿**البلا** =ٱلْبَلَٰٓؤُاْ﴾ في الصافات [١٠٦]، و﴿**بلا** = بَلَٰٓؤٌاْ﴾ في الدخان [٣٣]، و﴿**جزا** = جَزَٰٓؤُاْ﴾ في الحشر [١٧]، و﴿**بالسوا** = بِٱلسُّوٓءِ﴾ في الممتحنة [٢]، و﴿**ينبا** =يُنَبَّؤُاْ﴾ في القيامة [١٣][١].

إنَّ كثيراً من مواضع هذه الظاهرة تؤيده نصوص علماء الرسم، فقد أورد المهدوي في كلمة ﴿أَبْنَٰٓؤُاْ﴾ في المائدة [١٨] قول نُصير: «وهو في بعض المصاحف بالواو والألف، وفي بعضها بغير واوٍ»[٢].

---

(١) ينظر: الملحق آخر الكتاب.

(٢) هجاء مصاحف الأمصار ٥٩.

وقال الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار بالإثبات والحذف: «وفي المائدة في بعض المصاحف ﴿نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُاْ ٱللَّهِ﴾ [١٨] بالواو والألف، وفي بعضها (أبناءُ الله) بغير واوٍ»[١].

وذكر أبو داود سليمان بن نجاح الوجهين، واختار رسمها بالواو، فقال: «كتبوه في بعض المصاحف بواو بعد النون صورة للهمزة المضمومة، وألف بعدها دون ألف قبلها استغناء بفتحة النون عنها على خمسة أحرف، وفي بعضها (أبناء) بألف بعد النون من غير صورة للهمزة المضمومة مثل: ﴿أَعْدَآءُ ٱللَّهِ﴾ [فصلت ١٩]، و﴿أَسْوَأَ ٱلَّذِى﴾ [الزمر ٣٥]، وشبهه على أربعة أحرف، واختياري الوجه الأول مثل: ﴿وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ﴾ [المائدة ١٨]، لروايتي ذلك، ولا أمنع من الثاني إذ هو مروي»[٢].

وذهب ابن وثيق الأندلسي إلى أنه بالألف من غير واو هو المشهور، فقال: «واخْتُلِفَ أيضاً في قوله: ﴿نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُاْ ٱللَّهِ﴾ في المائدة [١٨]، ففي بعض المصاحف كهذه المواضع، وفي بعضها بألف من غير واو، وهو المشهور»[٣].

وإلى هذا ذهب العقيلي في المختصر[٤].

وبعيداً عن المشهور وغير المشهور، فنصوص علماء الرسم تؤكد ما جاء في المصحف الحسيني من هذه الظاهرة، وكذلك المصاحف المخطوطة القديمة، فجاءت الكلمة في مصحف صنعاء ومصحف طوپ قاپي سرايي بالألف دون الواو كما جاءت في المصحف الحسيني[٥].

---

(١) المقنع ٩٣.

(٢) مختصر التبيين ٤٣٦/٣.

(٣) الجامع ٦١.

(٤) ينظر: المختصر في مرسوم المصحف ٥٠.

(٥) ينظر: سورة المائدة آية (١٨) في مصحف صنعاء، ومصحف طوپ قاپي سرايي .

وقال الداني عن رسم ﴿وَهَيِّئْ ،وَيُهَيِّئْ ، وٱلسَّيِّ ، و ٱلسَّيِّئُ﴾ : «واتفقت المصاحف على رسم ياءين في قوله في الكهف ﴿وَهَيِّئْ لَنَا﴾ [١٠]، ﴿وَيُهَيِّئْ لَكُم﴾ [١٦]، وفي فاطر﴿وَمَكْرَ ٱلسَّيِّ﴾ و﴿ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ﴾ [٤٣]، ورأيت هذه المواضع في كتاب هجاء السنة بألف بعد الياء، وحكى أبو حاتم أنَّ في بعض المصاحف (وهيا لنا)، و(يهيا لكم) بألف صورة للهمزة، وذلك خلاف الإجماع»[١].

وذكر أبو داود سليمان بن نجاح قول أبي حاتم السجستاني أنَّها في بعض المصاحف بالألف صورة للهمزة الساكنة، ثم قال عنه أيضاً: وذلك خلاف الإجماع[٢]، وذكر ابن وثيق الأندلسي أنه ذُكِرَ في بعض المصاحف بالألف، فأعقبه بقوله: «ولا يُعَوَّلُ عليه»[٣].

وفي هذا نظم الشاطبي قوله:

هَيِّئ يُهَيِّئ مع السَّيِّئ بها ألفٌ مَعْ يائِها رَسَمَ الغازي وَقَدْ نُكِرا[٤]

وتعقب السخاويُّ إنكار الداني رسمها بالألف، وذكر أنَّه رآه بالألف في المصحف الشامي، فقال: «وقول أبي عمرو هذا لم يقله عن يقين، ولكن صدر عن غلبة ظن وعدم اطلاع، وقد رأيت هذه المواضع في المصحف الشامي كما ذكر الغازي بن قيس - رحمه الله - (هيأ، يهيأ)، و(مكرُ السيأ ، والمكرُ السيأ) كل ذلك بألف بعد الياء، جعلها صورة الهمزة»[٥].

---

(١) المقنع ٥١.

(٢) ينظر: مختصر التبيين ٣/٨٠٢-٨٠٣.

(٣) الجامع ٨٢ و ٨٥.

(٤) ينظر: عقيلة أتراب القصائد صحيفة ١٩ البيت ١٨٧.

(٥) الوسيلة ٣٤٦.

وأيد الجعبري ما ذهب إليه السخاوي، فقال: «وقال الشارح رايتها في المصحف الشامي بالألف كقول الغازي، فيقدمان على النافي، لأنهما مثبتان إن كان مستند المنع الكشف وإن كان مجرد خروجها عن القياس فليست ببدع فيه، ولا يصح دعوى الإجماع مع مخالفة من يعتبر قوله فيه»[1].

وقال ابن الجزري مؤيداً السخاوي في أنَّها بالألف في المصحف الشامي: «وكذلك رأيتها أنا فيه وقد نصَّ الشاطبي وغيره على رسم ﴿وَهَيِّئْ، وَيُهَيِّئْ﴾ بياءين»[2].

فنصوص علماء الرسم تؤكد ما جاء من هذه الظاهرة في المصحف الحسيني، وتنص على أنَّها ظاهرة عُرِفَتْ في كتاب الغازي بن قيس، وهو يروي عن المدني[3]، وجاءت في المصحف الشامي كما أكد ذلك السخاوي وابن الجزري في نصيهما السابقين، وتتبعتُ أنا ذلك في المصاحف المخطوطة فوجدتُ أنَّها وردت بالألف في مصحف طشقند، ومصحف جامع عمرو بن العاص، ومصحف صنعاء، ومصحف طوپ قاپي سرايي، ورُسِمَتْ هكذا (هيا، يهيا، السيا)[4].

ومن النصوص التي تؤيد ما جاء في المصحف الحسيني من هذه الظاهرة قول المهدوي في ﴿جَزَآءُ﴾: «واختُلِفَ في التي في الزمر: ﴿جَزَآءُ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [٣٤]، والتي في الكهف: ﴿فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [٨٨]، والتي في طه: ﴿وَذَٰلِكَ جَزَآءُ مَن تَزَكَّىٰ﴾ [٧٦]، فَكُتِبَتْ بالواو في بعض المصاحف، وبغير

---

(١) جميلة أرباب المراصد ٥٤٣-٥٤٥.

(٢) النشر ١/٣٤٦. وينظر: سمير الطالبين ٨٠.

(٣) ينظر: جميلة أرباب المراصد ٥٤٣.

(٤) ينظر: مصحف طشقند سورة الكهف ١٦، ومصحف جامع عمرو سورة فاطر ٤٣، ومصحف صنعاء ومصحف طوپ قاپي سرايي سورة الكهف ١٠ و ١٦.

واو في بعضها، وبالواو هي في مصاحف العراقيين»[1].

ونسب ابن معاذ والداني عدم إثبات الواو لمصاحف أهل المدينة[2]، ونقل أبو داود سليمان بن نجاح نصًّا صريحاً يؤكد ما جاء في المصحف الحسيني من هذه الظاهرة، فقال في حديثه عن موضع المائدة: «كتبوه بواو بعد الزاي وألف بعدها من غير ألف قبلها استغناء عنها لدلالة الفتحة عليها، وذلك في خمسة أحرف هذا أولها، والثاني هنا ﴿إِنَّمَا ٱللَّهَ﴾ [المائدة ٣٣]، والزمر ﴿ذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ [٣٤]، وفي عسق ﴿وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٍ﴾ [الشورى ٤٠] وفي الحشر ﴿وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [١٧]، وذلك خمسة أحرف هذه روايتنا عن محمد بن عيسى الأصبهاني، قال: ومن زعم أنَّها أربعة ألقى التي في الزمر.

قال: وكتبوا في مصاحف أهل العراق في طه ﴿وَذَٰلِكَ جَزَآءُ مَن تَزَكَّىٰ﴾ [٧٦]، بواو مثل الخمسة المذكورة.

قال أبو داود وكذلك رسمه هناك الغازي، وحكم، وعطاء الخراساني إلاَّ أنهم رسموا هناك الألف قبل الواو، ولم يرسموها بعدها فاعلمه»[3].

---

(١) هجاء مصاحف الأمصار ٥٧-٥٨. وينظر: الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف ٦١، والمختصر في مرسوم المصحف ٧٤ و ٩٢.

(٢) ينظر: البديع ٣٧، والمقنع ٥٧.

(٣) مختصر التبيين ٣/٤٤٠-٤٤١. وعلق محقق الكتاب الدكتور أحمد شرشال في الهامش رقم (٦) بقوله: «وهذا شاذ لم يذكره أحد من علماء الرسم، فإنَّ المشهور والمعروف عند أرباب هذا الشأن أنَّ إثبات الألف لا يكون إلاَّ إذا لم تصور للهمزة واو، وإذا صورت بالواو فحذف الألف قبلها وإثباته بعدها».

وقول الدكتور أحمد شرشال غير دقيق من وجهين:

الأول: لم يذكر عدد من علماء الرسم إثبات الألف بعد الواو لمن التزم بتصوير الهمزة بالواو، بل اكتفوا بوصف صورة الهمزة، ونص المهدوي الذي أوردته يثبت ذلك، =

فهذه النصوص تُثْبِتُ ما جاء في المصحف الحسيني من هذه الظاهرة، ومما يؤكد هذه الظاهرة مجيئُها في مصحف الآثار التركية، ومصحف صنعاء، ومصحف طوپ قاپي سرايي كما جاءت في المصحف الحسيني (حـو او)[1].

ومما يؤيد ما جاء في المصحف الحسيني من هذه الظاهرة ما قاله أبو داود سليمان بن نجاح في رسم كلمة ﴿أَنۢبَٰٓؤُاْ﴾ في موضع سورة الأنعام: «كتبوه هنا بواو بعد الباء صورة للهمزة المضمومة، وألف بعدها تقوية لها لخفائها دون ألف قبلها، اجتزاء بالفتحة التي قبلها عنها، واختلفت المصاحف في التي في الشعراء، ففي بعضها بالواو وألف بعدها دون ألف قبلها، مثل الذي هنا، وفي بعضها (أنباء) بألف لا غير...

وروينا عن محمد بن عيسى الأصبهاني عن نُصير بن يوسف النحوي صاحب الكسائي، قال: ومما اجتمعت عليه مصاحف أهل العراق ﴿أَنۢبَٰٓؤُاْ﴾ في الشعراء [٦] بواو بعد الباء وألف بعدها، وروينا عن الغازي وحكم وعطاء أنها بألف دون الواو، فدل مما حكينا عن نُصير أنَّ مصاحف أهل المدينة على الألف دون الواو، مثل سائرها، حاشا الموضع هنا[2]، وهو الذي تدل عليه روايتنا عن نُصير لقوله: إنَّ مصاحف أهل العراق اجتمعت عليه»[3].

= وكذلك جاء عن ابن معاذ في كتابه البديع ٣٧.

الثاني: كيف يحكم بالشذوذ وقد جاءت في عدد من المصاحف المخطوطة القديمة ومنها المصحف الحسيني، ومصحف الآثار التركية، ومصحف صنعاء، ومصحف طوپ قاپي سرايي، وقد يُعْتَذَرُ له بأنه لم يطلع عليها.

(١) ينظر: مصحف الآثار التركية سورة الكهف ٨٨، وطه ٧٦، والزمر ٣٤، ومصحف صنعاء سورة طه ٧٦، ومصحف طوپ قاپي سرايي سورة طه ٧٦.

(٢) أي في سورة الأنعام، وعليه جاء المصحف الحسيني أيضاً.

(٣) مختصر التبيين ٣/٤٦٩-٤٧٠.

ولعل نَصَّ أبي داود السابق يعطي تصوراً واضحاً لما عليه المصحف الحسيني من محاكاة لمصاحف أهل المدينة في هذين الموضعين، فجاء في سورة الأنعام بالواو، وجاء في سورة الشعراء بالألف دون الواو، ونقل السخاوي عن محمد بن عيسى في كتابه ما يؤيد ذلك، فقال: «وقال محمد ابن عيسى في كتابه في الأنعام ﴿أَنۢبَٰٓؤُاْ﴾ بالواو والألف، والواو قبل الألف، وقال في الشعراء ﴿أنباء﴾ بألف بغير واو لأهل المدينة، و﴿أَنۢبَٰٓؤُاْ قَالَ بالواو قبل الألف كوفي وبصري»[1].

ثم عقب السخاوي بقوله: «ورايتها في المصحف الشامي بالواو والألف فيهما»[2].

وهذا يدل على أنَّ رسمها بالألف دون الواو في موضع الشعراء هو من خصائص المصحف المدني، وجاءت كذلك في مصحف جامع عمرو بن العاص، ومصحف صنعاء، ومصحف طوپ قاپي سرايي[3].

ومن النصوص التي توافق ما جاء في المصحف الحسيني من هذه الظاهرة ما ذكره ابن معاذ الجهني في البديع من رسم كلمة ﴿يُنَبَّؤُاْ﴾ في القيامة، فقال: «واختُلِفَ في قوله ﴿يُنَبَّؤُاْ ٱلۡإِنسَٰنُ﴾ [القيامة ١٣]، و﴿أَوَمَن يُنَشَّؤُاْ﴾ [الزخرف ١٨]، فنقلها بعض العلماء بالواو والألف، ونقل بعضهم بالألف لا غير»[4].

---

(١) الوسيلة ٣٨٦. وينظر: جميلة أرباب المراصد ٦٠٠-٦٠١.

(٢) الوسيلة ٣٨٦.

(٣) ينظر: سورة الشعراء آية (٦) في مصحف جامع عمرو بن العاص، ومصحف صنعاء، ومصحف طوپ قاپي سرايي.

(٤) البديع ٤٠.

وجاءت كذلك في مصحف طوپ قاپي سرايي بالألف فقط [(١)].

وإن كانت الرواية برسم ﴿شُرَكَٰٓؤُا۟﴾ في الأنعام [٩٤]، و﴿ٱلْبَلَٰٓؤُا۟﴾ في الصافات [١٠٦]، و﴿بَلَٰٓؤٌا۟﴾ في الدخان [٣٣] بالألف دون الواو لم ترد في كتب الرسم[(٢)] فإنَّ رسمها بالألف دون الواو يمثل مذهباً التزم به بعض كُتَّاب المصاحف القديمة كما نجده في مصحف طشقند، فرُسِمَتْ في موضع الأنعام والصافات هكذا (سركا، البلا)، وكذلك جاءت في مصحف صنعاء في موضعي الصافات والدخان، وكذلك جاءت في مصحف طوپ قاپي سرايي في موضع الدخان[(٣)].

وبهذا يكون ما جاء في المصحف الحسيني من ظواهر الهمزة في آخر الكلمة له ما يؤيده من نصوص علماء الرسم والمصاحف المخطوطة القديمة.

المطلب الثاني

تعليل رسم الهمزة في آخر الكلمة

حاول علماء الرسم تقديم تفسير لرسم الهمزة في آخر الكلمة التي خالفت القياس، فقال الداني: «وَرُسِمَتْ الألف بعد الواو في هذه المواضع لأحد معنيين: إما تقوية للهمزة لخفائها، وهو قول الكسائي، وإما على

---

(١) ينظر: مصحف طوپ قاپي سرايي سورة القيامة آية (١٣).

(٢) ذكر علماء الرسم أن ﴿شُرَكَٰٓؤُا۟﴾، و﴿بَلَٰٓؤٌا۟﴾ رسمتا بالواو قبل الألف، ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ٥٨، والبديع ٣٨-٣٩، والمقنع ٥٧-٥٨، ومختصر التبيين ٣/٥٠٣ و٤/١٠٤١، والمختصر في مرسوم المصحف ٥٢ و٩٠، والجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف ٨٢-٨٣.

(٣) ينظر: مصحف طشقند سورة الأنعام ٩٤، والصافات ١٠٦، ومصحف صنعاء سورة الصافات ١٠٦، والدخان ٣٣، ومصحف طوپ قاپي سرايي سورة الدخان ٣٣.

تشبيه الواو التي هي صورة الهمزة في ذلك بواو الجمع من حيث وقعتا طرفاً فأُلْحِقَتْ الألف بعدها كما أُلْحِقَتْ بعد تلك، وهو قول أبي عمرو بن العلاء والقولان جيدان»[١].

وعلق أستاذنا الدكتور غانم على قول الداني، بقوله: «وتعقيب الداني لا يستقيم مع ما تقدم من حقائق بشأن تخفيف الهمزة في غير أول الكلمة، ويبدو أنَّ رأي أبي عمرو بن العلاء هو الراجح بل الصحيح، ولكن ليس على أساس أنَّ الواو صورة الهمزة، وإنما على أساس أنها تمثل الواو الضعيفة المتخلفة عن تخفيف الهمزة المضمومة بعد فتحة، والواقعة في طرف الكلمة حين النطق بها في كلام متصل»[٢].

فرسم الهمزة المتطرفة بالواو على مراد الاتصال والتسهيل، بسبب وصل الكلام، فَعُومِلَتْ معاملة الهمزة المتوسطة، وهو ما صرح به الداني في المحكم عند حديثه على نقط الهمزة في هذه الأمثلة، فقال: «رُسِمَتْ الهمزة المتطرفة المضمومة فيه واواً على نحو حركتها ومُراد الاتصال دون الانفصال»[٣].

ولذا كان الداني صاحب فهم دقيق حين عرض هذه المسألة في المقنع وعنون لها بباب ذكر ما رُسِمَتْ فيه الواو صورة الهمزة على مراد الاتصال والتسهيل[٤]، وهو ما ألمح إليه الجعبري بقوله: «ووجه رسم الهمزة واواً قياس تخفيفها في الوصل والوقف بالروم كالواو، فَرُسِمَتْ عليه، وهو معنى قول المقنع أول الباب: على مراد الاتصال والتسهيل، وقبله على مراد الوصل.

---

(١) المقنع ٥٨-٥٩.

(٢) رسم المصحف ٣٩٤.

(٣) المحكم ١١٧.

(٤) ينظر: المقنع ٥٥.

ووجه الألف بعدها قوله فيه: قال أبو عمرو بن العلاء أشبهت بتطرفها واو ﴿قَالُوٓاْ ، ويَدۡعُوٓاْ ، ونَبَؤُاْ﴾ فأُلْحِقَتْ بها في ألف الفرق»[1].

واضطرب الزمخشري في تعليل هذه الظاهرة، فمرة علل رسمها بالواو على مراد التفخيم، فقال: «فإنْ قلتَ: كيف خط في المصحف ﴿عُلَمَٰٓؤُاْ﴾ [الشعراء ١٩٧] بواو قبل الألف؟ قلتُ: خط على لغة من يميل الألف إلى الواو وعلى هذه اللغة كُتِبَتْ ﴿ٱلصَّلَوٰةَ ، ٱلزَّكَوٰةَ ، ٱلرِّبَوٰاْ﴾»[2].

ونجده في موضع آخر قد علل تعليلاً آخر، وهو يعلل رسم كلمة ﴿شُفَعَٰٓؤُاْ﴾ في سورة الروم [١٣]، فقال: «وَكُتِبَتْ ﴿شُفَعَٰٓؤُاْ﴾ في المصحف بواو قبل الألف كما كُتِبَتْ ﴿عُلَمَٰٓؤُاْ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ [الشعراء ١٩٧]، وكذلك كُتِبَتْ ﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾ [الروم ١٠] بألف قبل الياء، إثباتاً للهمزة على صورة الحرف الذي منه حركتها»[3].

وذهب الدكتور عمر حمدان إلى أنَّ هذا نمط كتابي قديم يهدف إلى تكوين صورة للهمزة المتطرفة التي ليس لها صورة، وتكون صورتها بمثابة إشارة بصرية لعلامة الإعراب، وفي هذا قال: «مما يجدر التنبيه عليه والإشارة إليه هنا أنَّ الرسم العثماني يعكس أمثلة من نمط كتابة قديمة كان يتبنى تحويل مواضع لهمزة متطرفة لا صورة لها إلى همزة متوسطة وذلك لهدفين: الأول ليكون لها صورة، فمن ثَمَّ تصبح موصولةً رسماً بما قبلها وتشكل بذلك جزءاً من الكلمة الأساسية، الثاني لتكون صورتها بمثابة إشارة بصرية لعلامة الإعراب.

---

(١) جميلة أرباب المراصد ٦١٢.

(٢) الكشاف ٣/٣٤٠.

(٣) المصدر نفسه ٣/٤٧٦.

خير مثال على ذلك الفعل المضارع ﴿نَشَـٰٓؤُاْ﴾، فهو مرسوم حسب مصحف المدينة على هذه الصورة في تسعة عشر موضعاً إلاَّ موضع هود ﴿نَشَـٰٓؤُاْ﴾ [٨٧]، فإقحام الألف (بعد الواو التي أصبحت صورة الهمزة) ينحصر دوره في وظيفة وحيدة صورية، جَعْلُ الهمزة المتطرفة أصلاً متوسطة، فتُرْسَمُ صورتها هنا واواً وفق سلم درجاتها.

هذا هو برأيي علة رسم الواو وإثبات الألف بعدها، ولا أرى توجيه الكسائي بهذا الصدد، ولا توجيه أبي عمرو بن العلاء اللذين نقلهما أبو عمرو الداني وحسنهما»[١].

وتعليل الدكتور عمر هذا لا يستند إلى دليل لغوي أو تاريخي، فكثير من المصاحف المخطوطة القديمة لا تُثْبِتُ صورة الهمزة، وتعامل هذه الأمثلة التي نَصَّ علماء الرسم أنها جاءت خلاف القياس معاملة الهمزة المتطرفة المقيسة، كما جاءت في المصحف الحسيني من أمثلة، نحو: ﴿ابنا = أَبۡنَـٰٓؤُاْ﴾ في المائدة [١٨]، و﴿شركا = شُرَكَـٰٓؤُاْ﴾ في الأنعام [٩٤]، و﴿البلا = ٱلۡبَلَـٰٓؤُاْ﴾ في الصافات [١٠٦]، و﴿بلا = بَلَـٰٓؤٌاْ﴾ في الدخان [٣٣]، و﴿جزا = جَزَـٰٓؤُاْ ٱلرَّحِيمُ﴾ في الحشر [١٧] وغيرها[٢]، فلماذا لم تكن لها صورة بصرية؟ مع ملاحظة أنَّ أمثلة الهمزة المتطرفة التي جاءت خلاف القياس فَرُسِمَتْ بالواو في القرآن الكريم قليلة إذا ما قورنت بالهمزة المتطرفة التي جاءت على القياس، ويبقى الوجه الراجح في تعليل هذه الظاهرة ما قعده الجعبري من أنَّ للهمزة الموقوف عليها جهتين: جهة السكون، وجهة الحركة[٣]، فرسم ما جاء على السكون والوقف

(١) أضواء جديدة على الرسم العثماني ٣٤١-٣٤٢.

(٢) ينظر: الملحق آخر الكتاب.

(٣) ينظر: جميلة أرباب المراصد ٥٧٢.

يختلف عن رسم ما جاء على الحركة والوصل، ولهذا اختلفت المصاحف في تمثيل هذه الكلمات، إمَّا على القياس والأصل والوقف بالسكون، وهو ما جاء به المصحف الحسيني وعدد من المصاحف المخطوطة، وإمَّا على الحركة والوصل واللفظ.

أما سبب رسم الهمزة المتطرفة بالألف في ﴿**وهيا** = وَهَيِّئْ﴾ في الكهف [١٠]، و﴿**ويهيا** = وَيُهَيِّئْ﴾ في الكهف [١٦]، و﴿**السيا** = ٱلسَّيِّئِ، ٱلسَّيِّئُ﴾ في فاطر [٤٣]، فعلل ابن الجزري ذلك كراهة اجتماع المثلين، فقال: «وكُتِبَ ﴿وَهَيِّئْ لَنَا﴾، ﴿وَيُهَيِّئْ لَكُمْ﴾ في بعض المصاحف صورة الهمزة فيها ألفاً من أجل اجتماع المثلين، إذ لو حذفت لحصل الإجحاف من أجل فيهما أنَّ الياء قبلها مشدودة، نَصَّ على تصويرها ألفاً فيهما وفي ﴿وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ﴾، و﴿ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ﴾ [فاطر ٤٣] الغازي بن قيس في هجاء السنة له، وأنكر الحافظ أبو عمرو الداني كتابة ذلك بألف، وقال: إنه خلاف الإجماع، وقال السخاوي: إنَّ ذلك لم يقله أبو عمرو عن يقين بل عن غلبة ظن وعدم اطلاع، ثم قال: ورأيت هذه المواضع في المصحف الشامي كما ذكره الغازي بن قيس، قلت وكذلك رأيتها أنا فيه، وقد نَصَّ الشاطبي وغيره على رسم ﴿وَهَيِّئْ، وَيُهَيِّئْ﴾ بياءين»[١].

وأرى أنَّ رسم الهمزة المتطرفة في هذه الأمثلة بالألف لا يعود إلى كراهة اجتماع المثلين، بل إنه مذهبٌ التزم به بعض العرب في تمثيل الهمزة بالألف في كل موضع، قال الفراء: «وأكثر ما يكتب الهمز على ما قبله، فإن كان ما قبله مفتوحاً كُتِبَتْ بالألف، وإن كان مضموماً كُتِبَ بالواو، وإن كَان مكسوراً كُتِبَتْ بالياء، وربما كتبتها العرب بالألف في كل

(١) النشر ١/٣٤٦.

حَال، لأنَّ أصلها ألف، قالوا نراها إذا ابتدئت تُكْتَبُ بالألف في نصبها وكسرها وضمِّها، مثل قولك: (أُمِروا، وأَمَرت) ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا﴾ [الكهف ٧١]، فذهَبُوا هذا المذهب، قال: ورأيتها في مصحف عبد الله (شيْأً) في رفعه وخفضه بالألف، ورأيت ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾ يستهزأون بالألف وهو القياس، والأوَّل أكثر في الكتب»[1].

ويقول في موضع آخر: «العرب تكتب: ﴿يَسْتَهْزِئُ﴾ يستهزأ، فيجعلون الهمزة مكتوبة بالألف في كل حالاتها، يكتبون ﴿شَىْءٍ﴾ شيأ، ومثله كثير في مصاحف عبد الله، وفي مصحفنا: ﴿وَيُهَيِّئْ لَكُمْ﴾ ويهيأ بالأَلف»[2].

وهذا النص يدل على أن مصاحف أهل الكوفة أيضاً التزمت بهذا المذهب، ولعل ما يؤيد هذا التفسير وأنَّ هذه الكلمات رُسِمَتْ بالألف على هذا المذهب مجيء كلمة ﴿بِٱلسُّوٓءِ﴾ في سورة الممتحنة [٢] في المصحف الحسيني وقد رُسِمَتْ هكذا (**بالسوا**)[3]، كما جاءت عدة كلمات في مصاحف مخطوطة قديمة تمثل هذا الاتجاه في تمثيل الهمزة، من ذلك كلمة ﴿سُوٓءَ﴾ في سورة البقرة [٤٩]، فرُسِمَتْ بالألف (**سوا**) في مصحف طشقند، وفيه أيضاً كلمة ﴿مِّلْءُ﴾ في آل عمران [٩١] رُسِمَتْ (**ملا**)، وكلمة ﴿وَيَنْـَٔوْنَ﴾ في الأنعام [٢٦] رُسِمَتْ بالألف (**وساون**)، وكلمة ﴿سَيِّئُهُۥ﴾ في الإسراء [٣٨] رُسِمَتْ بالألف (**ساه**)، وكلمة ﴿وَيُهَيِّئْ﴾ في الكهف [١٦] رُسِمَتْ بالألف (**وبها**)، وكذلك جاءت هذه الظاهرة في مصحف جامع عمرو بن العاص في كلمتي ﴿ٱلسَّيِّئِ﴾،

(١) معاني القرآن ٢/١٣٤-١٣٥. وينظر: ٢/١٣ و ٢٢٠، وكتاب الخط للزجاجي ٤٠.
(٢) معاني القرآن ٣/٣٠.
(٣) ينظر: الملحق آخر الكتاب.

و﴿السَّيِّئُ﴾ في فاطر [٤٣] فَرُسِمَتا بالألف هكذا (**السا**)[١].

وكذلك نجدها في مصحف طوپ قاپي سرايي في الكلمات ﴿سُوٓءَ، وَهَيِّئْ، وَيُهَيِّئْ﴾ فَرُسِمَتْ بالألف (**سوا، وهيا، ويهيا**)[٢].

وهذا يدل على أنَّ عدداً من المصاحف المخطوطة القديمة احتفظت بظواهر كتابية قديمة، وهي تصوير الهمزة بالألف حيث وقعت وبأيِّ حركة تحركت، لهذا جاءت هذه الكلمات بهجائها القديم فَرُسِمَتْ الهمزة ألفاً.

وبعد هذا العرض لظواهر رسم الهمزة في المصحف الحسيني يمكن أن أُجْمِلَ نتائج هذا الفصل والعوامل التي ساهمت في تعدد صور كتابة الهمزة في المصاحف بالنقاط الآتية:

١- ورد رسم الهمزة في المصحف الحسيني على نحو ما رُسِمَتْ في المصاحف العثمانية، وجاءت مواضع إما وافقت روايات غير مشهورة عن المصاحف العثمانية، وإما خالفت ما هو معروف من الرسم.

٢- أَثَرُ الوصل والوقف في رسم الهمزة، فإنَّ الهمزة قد يختلف رسمها تبعاً لهذا الأساس الذي تقوم عليه الكتابة من وصلها بغيرها أو الوقوف عليها، فقد يراعي الكُتَّاب رسم الكلمة مبدوءاً بها وموقوفاً عليها حيناً، وقد يراعي رسم الكلمة موصولة بما بعدها حيناً آخر، فتتعدد بذلك رسوم بعض الكلمات المهموزة نظراً لتعدد جهة الاعتبار.

٣- أَثَرُ اتصال السوابق واللواحق بأصول الكلمة، مما يؤدي إلى تغير حكم الهمزة المبتدأة أو المتطرفة إلى المتوسطة، فيعرض لها حكم جديد

---

(١) ينظر: ظواهر كتابية في مصاحف مخطوطة، قسم المعجم، ورسم المصحف دراسة لغوية تاريخية ٤١٨.

(٢) ينظر: مصحف طوپ قاپي سرايي سورة البقرة ٤٩، والكهف ١٠ و ١٦.

غير الابتداء والتطرف، فقد ينعكس التوسط العارض على رسم الكلمة، وقد لا يعتد بعض الكُتَّاب بهذا التوسط العارض، لذا تنوع رسم الهمزة في المصاحف بسبب هذا العامل.

٤- قضية التسهيل والتحقيق من القضايا التي أثرت بشكل كبير على تنوع صور تمثيل الهمزة في المصاحف.

٥- الالتزام بصور هجائية قديمة معروفة عند العرب في رسم الهمزة، وهي رسمها بالألف حيث وقعت، وعليه جاءت رسم الكلمات (**السا** = ٱلسَّيِّ وٱلسَّيِّئُ، **و هيا** = وَهَيِّئْ، **ويهيا** =وَيُهَيِّئْ) في المصحف الحسيني، وعدد من المصاحف المخطوطة القديمة ليمثل هذا الاتجاه الموروث عن بعض العرب في تمثيل الهمزة.

** ** **

الفَصْلُ السَّادس

ظواهر المقطوع والموصول



الفصل السادس
ظواهر المقطوع والموصول

يعتمد نظام الكتابة العربية في تمثيل الكلمات على فصل كل كلمة مما قبلها وما بعدها، ويُنْظَرُ إليها مفردةً، فتُكْتَبُ بصورتها مبدوءاً بها وموقوفاً عليها، يقول ابن درستويه: «وحق كل كلمة أن تقع مفصولة في الكتاب مما قبلها وما بعدها، ليدل كلٌ على ما وُضِعَ له مفرداً»[1].

ويقول الرضيُّ: «أصل كل كلمة في الكتابة أن ينظر إليها مفردةً عما قبلها وما بعدها، فلا جرم تُكْتَبُ بصورتها مبتدأً بها وموقوفاً عليها»[2].

هذا هو الأصل في نظام الكتابة العربية «فصل الكلمة من الكلمة، لأنَّ كلَّ كلمةٍ تدل على معنىً غير معنى الكلمة الأخرى، فكما أنَّ المعنيين متميزان فكذلك اللفظ المعبر عنهما يكون متميزاً، وكذلك الخط النائب عن اللفظ يكون متميزاً بفصله من غيره» [3].

وتتميز الكتابة العربية باتصال حروفها في الكلمة الواحدة، فكل حرف من حروف العربية يمكن أن يتصل بما بعده أو بما قبله من الكلمة إلاَّ ستة أحرف لا تتصل بما بعدها، وهي: (الألف، والدال، والذال، والراء، والزاي، والواو)[4].

وعلى هذا الأصل يجب أن نفصل كل كلمة تدل على معنى عن الكلمة

---

(١) كتاب الكُتَّاب ٤٧.

(٢) شرح الشافية ٣/٣١٥.

(٣) الهجاء آخر أبواب التذييل والتكميل ٤٤. وينظر: صبح الأعشى ٣/٢١٥، وهمع الهوامع ٣/٥١٢.

(٤) ينظر: كتاب الكُتَّاب ٤٧، والمطالع النصرية في الأصول الخطية ٣٠.

الأخرى، ولكن هناك بعض الكلمات جاءت على خلاف الأصل، فوُصِلَتْ بما قبلها أو بما بعدها، وأشهرها الكلمات المؤلفة من حرف واحد مما لا يمكن أن يُبْتَدأ بها أو لا يُوقَفُ عليها، مثل باء الجر ولامه وكافه، نحو: (بزيدٍ، ولزيدٍ، وكزيدٍ)، ومثل حروف القسم، نحو: (واللهِ، وباللهِ، وتاللهِ)، ومثل لام التعريف لأنها على حرفٍ واحدٍ، وإنما لحقها ألف الوصل لسكونها، ومما يجب وصله بما قبله الضمائر البارزة المتصلة، ونون التوكيد، وعلامة التأنيث، والتثنية، والجمع، وما تركب تركيب مزج وغيرها[1].

ومع ما قرره علماء الإملاء من قواعد حول رسم الكلمة إلا أنا نجد أنَّ هناك كلمات جاءت موصولةً في موضع ومقطوعةً في موضع آخر، وتبرز هذه الظاهرة في رسم المصحف بوضوح وأكثر ما تكون في الكلمة المكونة من حرفين، يقول ابن وثيق الأندلسي: «اعلم أنَّ الأصل في الخط أن تُكْتَبَ كلُّ كلمةٍ على حرفين فصاعداً منفصلة عما بعدها، ما لم يكن ضميراً متصلاً، وكلُّ حرفٍ من حروفٍ المعاني على حرفٍ واحدٍ أن يُكْتَبَ متصلاً بالكلمة التي يدخل عليها، كاللام والباء والكاف ونحوها، إلا فيما لم يمكن فيه الوصل، كالواو، والهمزة، ثم قد اختَلَفَ الرسم في كلمات جاء بعضها متصلاً، وبعضها منفصلاً، يجب أن تُضْبَطَ»[2].

وألف العلماء الأوائل كتباً مستقلة في المقطوع والموصول في القرآن[3]، وكذلك أفرد علماء الرسم لهذه الظاهرة فصلاً مستقلاً في كتبهم، عرضوا فيه للكلمات التي توصل وتقطع، وتباينوا في طريقة عرضهم لهذه الكلمات،

---

(١) ينظر: كتاب الكُتَّاب ٤٨-٤٩، والهجاء آخر أبواب التذييل والتكميل ٤٤-٤٥، وعلم الكتابة العربية ١٧٢.

(٢) الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف ٨٧.

(٣) ينظر الفهرست للنديم ٥٧.

ولعل في عرض المهدوي لهذه الظاهرة إدراكٌ لأثر تجاور الأصوات ونوع الكلمة على قضية المقطوع والموصول، فصنف هذه الكلمات على قسمين:

القسم الأول: مما يقع في المدغم.

القسم الثاني: مما يقع في غير المدغم[1].

وهو تصنيف موضوعي يمكن على أساسه عرض ظواهر المقطوع والموصول في المصحف الحسيني.

وجاءت ظواهر المقطوع والموصول في المصحف الحسيني قريبةً مما قرَّره علماء الرسم في وصف المصاحف العثماني مع بعض الاختلاف، ومن ثَمَّ فإنَّ هذا الفصل سيأتي في ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تحدثتُ فيه عن توزيع الكلمة على سطرين، وإن كانت هذه الظاهرة ليست ظاهرةً لغويةً، ولكنها ظاهرة تتعلق بشكل الكلمة المقطعي وهي من الظواهر الكتابية التي تميزت بها كتابة المصحف قديماً، والكتابة العربية المبكرة، وعرضها في هذا الفصل مناسب، لأنها تسلط الضوء على ظاهرة قديمة عرفتها المصاحف القديمة في وصل الكلمات وقطعها على سطرين.

المبحث الثاني: فعرضتُ فيه للأثر الصوتي (الإدغام) في وصل الكلمات وفصلها.

المبحث الثالث: فخصصته لوصل الكلمات وفصلها من غير وجود أثر صوتي (من غير وجود إدغام).

** ** **

(١) ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ٤٢.



المبحثُ الأوَّلُ

توزيع الكلمة على سطرين

شهدتِ المصاحف المخطوطة القديمة ظاهرة هامة تتعلق بطريقة رسم الكلمة، وهذه الظاهرة ليست ظاهرةً لغويةً، إنما هي ظاهرة تتعلق بشكل الكلمة وطبيعة الخط الذي خُطَّتْ به المصاحف في القرون الأولى، ولذا فإنَّ علماء الرسم لم يعرضوا لهذه الظاهرة في فصل المقطوع والموصول في كتبهم، لأنَّها ليس مما يتعلق برسم الكلمة، إنما هي ظاهرة عائدة لنوع الخط والقلم الذي كُتِبَتْ به المصاحف واضطرار الكاتب بالالتزام بالنمط الكتابي المعهود في تلك المدة.

وأشار إلى هذه الظاهرة القلقشندي (ت٨٢١هـ) في كتابه صبح الأعشى في كتابة الإنشا، وعنون لها بقوله: (فصل بعض حروف الكلمة الواحدة عن بعض، وتفريقها في السطر والذي بعده)، فقال: «مثل أن تقع معه لفظ (كتاب) في آخر السطر، فيكتب الكاف والتاء والألف في آخر السطر، والباء في أول السطر الذي يليه، أو يقع في آخر السطر لفظُ (مسرور) فيكتب الميم والسين والراء فيه، والواو والراء الثانية في أول السطر الذي يليه، ونحو ذلك»[1].

ثم نقل قولاً لصاحب كتاب (مواد البيان) يعلل فيه سبب هذه الظاهرة، فقال: «وأكثر ما يوجد ذلك في مصاحف العامة وخطوط الوراقين والحامل لهم على ذلك في الغالب هو ضيق آخر السطر عن الكلمة بكمالها»[2].

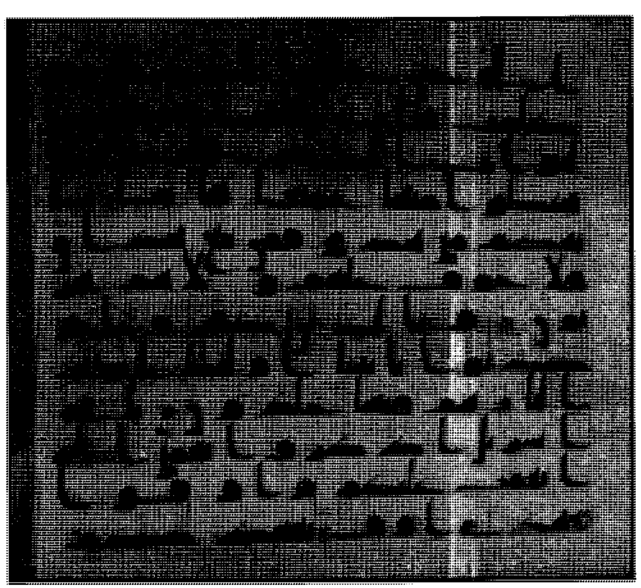
---

(١) صبح الأعشى ١٥١/٣.

(٢) المصدر نفسه.

وذكر محمد بن أحمد الزفتاوي (ت ٨٠٦هـ) سبباً آخر يعود إلى نوع الخط المستعمل في كتابة المصاحف، فقال: «فإنَّ المصحف الكريم كتبه زيد بن ثابت وكان من أكابر الصحابة وكتبه بقلم جليل مبسوط فكان يقع له في بعض الأماكن اللفظة فيقطعها في آخر السطر ويجعل باقيها في السطر الثاني»[١].

ونجد هذه الظاهرة بشكل كبير في المصحف الحسيني، والأمثلة على هذه الظاهرة في هذا المصحف أكثر من أن تحصى، إذ تكرر في كل صفحة تقريباً من صفحات هذا المصحف، ولعل هذه الصورة توضح هذه الظاهرة بشكل دقيق:



(١) منهاج الإصابة في معرفة الخطوط وآلات الكتابة "مجلة المورد" ٢٣٧. ونقل هذا القول القلقشندي في صبح الأعشى ١٥١/٣، فقال: «قال صاحب "منهاج الإصابة": وإنما وقع مثل ذلك في المصاحف التي كُتِبَتْ في زمن أمير المؤمنين عثمان بن عفان ﷺ لأنها كُتِبَتْ بقلم جليل مبسوط، فربما وقع في بعض الأماكن اللفظة فيقطعها في آخر السطر ويجعل باقيها في السطر الثاني».

١- إِلَىٰ حِينٍ ﴿٣٦﴾ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ

٢- كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ا

٣- لتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٣٧﴾ قُلْنَا ا

٤- هبِطُواْ مِنْهَا جَمِيعًاۖ فَإِمَّا يَأْ

٥- تِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ

٦- فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحزَ

٧- نُونَ ﴿٣٨﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَ

٨- كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ

٩- ٱلنَّارِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٣٩﴾ يَٰبَنِيٓ

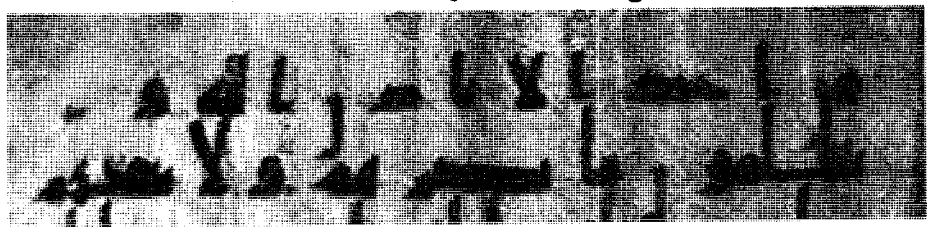
١٠- إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ ٱلَّتِيٓ

١١- أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُواْ

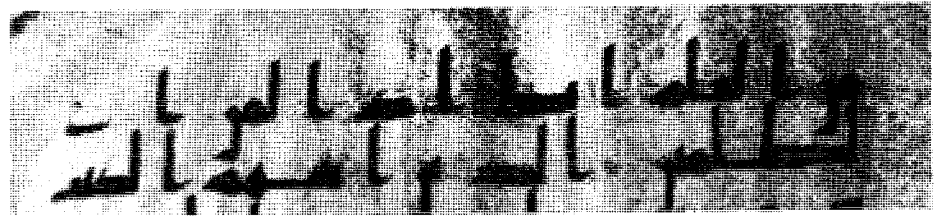
١٢- بِعَهْدِيٓ أُوفِ بِعَهْدِكُمْ [البقرة ٣٦-٤٠].

فنلحظ الكلمات في نهاية السطر الثاني والثالث والرابع والسادس قد قُسِّمَتْ في آخرها وأول السطر الذي بعدها.

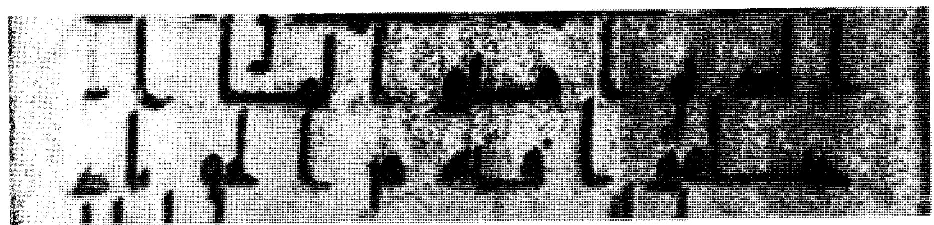
ومما يتصل بهذه الظاهرة أنا نجد في بعض الكلمات التي تتوزع كتابتها على سطرين أنَّ في نهاية السطر الأول توجد علامة، وهي خط مستقيم يشبه الشارحة في علامة الترقيم (ـ)، وفي بعضها نجد نهاية الخط مائل إلى الأعلى قليلاً هكذا (ـ)، ولعل هذه الصور توضح هذا النمط الكتابي الذي سار عليه كاتب المصحف:



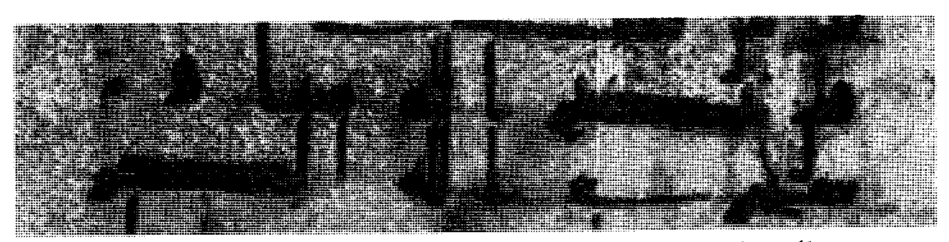
مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ [البقرة ١٠٢]



مِنَ ٱلْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٥﴾ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ [البقرة ١٤٥- ١٤٦]



ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ مِنَ ٱلْحَقِّ بِإِذْنِهِۦ [البقرة ٢١٣]



فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ [آل عمران ١٤٤]

فنحلظ الكلمات (**و ے سلمور** = وَيَتَعَلَّمُونَ)، و(**ا ے لطلمر** = ٱلظَّٰلِمِينَ)، و(**اـ حلفوا** = ٱخْتَلَفُوا۟)، و(**و ـ سحـ ـه** = وَسَيَجْزِى)، وقد وُضِعَ الخط الصغير (ـ أو ے) علامة على توزيع الكلمة على سطرين، ولكن من الملاحظ أنَّ هذه الظاهرة لا تطَّرد في كل كلمة

وُزِّعَ هجاؤُها على سطرين، كما أنها قد تظهر دون أن تكون ظاهرة توزيع الكلمة على سطرين موجودة، وكأنما جيء بها لملء الفراغ الموجود في نهاية السطر الذي تَكُّوَنَ بسبب الخط، وهي ظاهرة عامة في المصاحف المخطوطة القديمة، فنجد أمثلة كثيرة في مصحف طشقند، ومصحف جامع عمرو بن العاص، ولوحات من مصاحف صنعاء، ومصحف طوپ قاپي سرايي وغيرها(١).

وأخذت هذه الظاهرة تنحسر وتختفي في مصاحف القرن الثالث الهجري، وذلك بوضع نقطة أو نقطتين في نهاية السطر، وذلك خشية إضافة كلمات للنص القرآني أو لناحية جمالية في المحافظة على توازن نهايات الأسطر(٢).

ولم تقتصر هذه الظاهرة على المصاحف فقط، بل إنَّ الكتابة العربية القديمة كانت لا تمانع من فصل أجزاء الكلمة الواحدة عند الضرورة، وذلك في حالة انتهاء السطر قبل انتهاء الكلمة، إذ إنَّ الكاتب عندما ينتهي السطر قبل نهاية الكلمة يكمل كتابة الكلمة في السطر الذي بعده(٣)، ونجد هذه الظاهرة بارزة في النقوش العربية الإسلامية، وفي هذا يقول أستاذنا الدكتور غانم: «لقد كانت ظاهرة توزع مقاطع الكلمة المكتوبة على الشكل الذي بيناه ظاهرة عامة تميزت بها الكتابة العربية في تلك الفترة، فبرزت في الرسم العثماني حين استعمل الصحابة ﭫ الكتابة العربية بكل ما فيها من خصائص في تدوين القرآن الكريم في المصاحف، فنجد في نقش القاهرة (٣١هـ) كلمت (الكتب) قد توزعت كتابتها بين السطر الخامس

---

(١) ينظر: هذه المصاحف، ورسم المصحف دراسة لغوية تاريخية ٤٥٠.

(٢) ينظر: دراسة فنية لمصحف مبكر يعود للقرن الثالث الهجري ٩٨.

(٣) ينظر: الكتابة العربية من النقوش إلى الكتاب المخطوط ١٠٩.

والسادس، إذ كتب الكاتب (الألف) في نهاية السطر الخامس، وبقية الكلمة في أوَّل السطر السادس، كذلك في نفس النص كلمة (الآخر) قد توزع هجاؤها بين نهاية السطر السادس وأوَّل السابع، ونفس الظاهرة نجدها في نقش الأشعري (٦٤هـ) فكلمة ﴿ٱلْحَمْدُ﴾ موزعة بين السطر الثاني والثالث، وكذلك هجاء كلمة ﴿ٱللَّهُ﴾ موزع بين السطر الثلث والرابع، وفي نفس النص نجد كلمة (اسرافيل) موزعة بين السطر السادس والسابع، وكذلك نجد الظاهرة نفسها في نقش الطائف المؤرخ سنة (٥٨هـ) في خلافة أمير المؤمنين معاوية في كلمة ﴿ٱللَّهُمَّ﴾ حيث توزع هجاؤها بين السطر الثالث والرابع، ومثله كلمة (أمير) في نفس النقش في السطرين التاليين، ونجدها أيضاً في نقش طريق خان الحثروة (٨٦هـ)، فكلمة (أمير) جاءت موزعة بين السطر الرابع والخامس، وربما استمرت هذه الظاهرة حتى القرن الثاني الهجري حين بدأ العلماء يضعون قواعد الكتابة والهجاء العربي»[١].

وهذا يدل على أنَّ توزيع حروف الكلمة الواحدة على سطرين ظاهرة قديمة عرفتها الكتابة العربية في مرحلة متقدمة، ربما تكون قبل الإسلام، ولكن ما وصلنا من نقوش يُنْسَب إلى تلك الحقبة لم يُظْهِرْ أثر لهذه الظاهرة، وهذا لا يعني عدم وجودها في ما كُتِبَ قبل الإسلام من نصوص عربية، لأنَّ النقوش الجاهلية التي وصلتنا قصيرة وقليلة الكلمات[٢]، وجاء الرسم المصحفي يحمل خصائص تلك المرحلة ويمثل ما كانت عليه الكتابة العربية في مراحلها المبكرة.

** ** **

(١) رسم المصحف ٤٥١-٤٥٢.

(٢) ينظر: موازنة بين رسم المصحف والنقوش العربية القديمة "مجلة المورد" ٤١.

المبحثُ الثاني

وصل الكلمة بسبب الإدغام وفصلها

قد يكون اتصال الكلمات في الرسم القرآني سببه التأثر الصوتي الذي يحدث بين آخر الصوت من أصوات الكلمة الأولى، مع أول الصوت من أصوات الكلمة الثانية، فيُبْنَى الخط على اللفظ، وقد تُفْصَلُ الكلمتان مع وجود هذا التأثر الصوتي بين الكلمتين لأنَّ الكاتب بنى الخط على الأصل، وعرض علماء الرسم لكلمات في الرسم القرآني جاءت موصولة أو مقطوعة بُنِيَتْ على هذا الأساس، منها:

١- ﴿أَن لَّا﴾: رُسِمَتْ متصلة من غير نون ﴿أَلَّا﴾ في جميع القرآن، إلاَّ عشرة مواضع، رُسِمَتْ فيها مقطوعة ﴿أَن لَّا﴾، وموضع مُخْتَلَفٌ فيه، وهي قوله تعالى: ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ﴾ [الأعراف ١٠٥]، و﴿أَن لَّا يَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ﴾ [الأعراف ١٦٩]، و﴿أَن لَّا مَلْجَأَ﴾ [التوبة ١١٨]، و﴿وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ [هود ١٤]، و﴿أَن لَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ﴾ [هود ٢٦]، و﴿أَن لَّا تُشْرِكْ بِى شَيْـًٔا﴾ [الحج ٢٦]، و﴿أَن لَّا تَعْبُدُواْ ٱلشَّيْطَٰنَ﴾ [يس ٦٠]، و﴿وَأَن لَّا تَعْلُواْ عَلَى ٱللَّهِ﴾ [الدخان ١٩]، و﴿أَن لَّا يُشْرِكْنَ﴾ [الممتحنة ١٢]، و﴿أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا ٱلْيَوْمَ﴾ [القلم ٢٤][(١)].

---

(١) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ١/١٤٥-١٤٦، وهجاء مصاحف الأمصار ٤٢-٤٣، والبديع ٢٨-٢٩، والمقنع ٦٨، ومختصر التبيين ٣/٥٥٤-٥٥٦، والوسيلة ٤١٠-٤١١، والجامع ٨٧، وجميلة أرباب المراصد ٦٥٢، وسمير الطالبين ٩٠، ورسم المصحف دراسة لغوية تاريخية ٤٥٢.

أمَّا المختلف فيه فموضع الأنبياء، وهو قوله تعالى: ﴿أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ﴾ [٨٧]، ففي بعض المصاحف بالنون، وفي بعضها بغير نون، ورجح أبو داود سليمان بن نجاح رسمه بالنون، ولذا جاء في المصاحف المطبوعة مقطوع بالنون[١].

٢- ﴿أَن لَّن﴾: رُسِمَتْ في جميع القرآن مقطوعة بالنون، إلاَّ في موضعين رُسِمَتْ فيهما موصولة من غير نون ﴿أَلَّن﴾، أحدهما قوله تعالى: ﴿أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا﴾ [الكهف ٤٨]، والثاني قوله تعالى: ﴿أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ﴾ [القيامة ٣][٢].

وقيل إنَّ قوله تعالى: ﴿عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ﴾ في المزمل [٢٠]، موصول، والأشهر فيه القطع[٣].

٣- ﴿أَن لَّوْ﴾: رُسِمَتْ مقطوعة في جميع القرآن بالنون، إلاَّ موضع سورة الجن فجاءت موصولة من غير نون ﴿أَلَّو﴾، وهي قوله تعالى: ﴿وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا﴾ [١٦][٤].

٤- ﴿إن ما﴾: رُسِمَتْ موصولة في جميع القرآن من غير نون ﴿إِمَّا﴾، إلاَّ موضع واحد فجاءت مقطوعة ﴿إِن مَّا﴾، وهي قوله تعالى: ﴿وَإِن مَّا

---

(١) ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ٤٢، والمقنع ٩٥، ومختصر التبيين ٣/٥٥٦-٥٥٧، والوسيلة ٤١١، والجامع ٨٧، وجميلة أرباب المراصد ٦٥٢ و ٦٥٤، وسمير الطالبين ٩٠.

(٢) ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ٤٣، والبديع ٢٦-٢٧، والمقنع ٧٠، ومختصر التبيين ٣/٨١٠ و ٥/١٠٤٤، والوسيلة ٤١٧، والجامع ٨٨، وجميلة أرباب المراصد ٦٦٢، وسمير الطالبين ٩١، ورسم المصحف دراسة لغوية تاريخية ٤٥٣.

(٣) ينظر: البديع ٢٧، والمقنع ٧٠، والجامع ٨٨، وجميلة أرباب المراصد ٦٦٤، ودليل الحيران ٤٠٢، وسمير الطالبين ٩١، ورسم المصحف دراسة لغوية تاريخية ٤٥٣.

(٤) ينظر: مختصر التبيين ٣/٥٥٣-٥٥٤، وسمير الطالبين ٩٠-٩١.

نُرِيَنَّكَ﴾ في الرعد [٤٠](١).

٥- ﴿إن لَّمْ﴾: رُسِمَتْ مقطوعة في جميع القرآن، إلاَّ في موضع واحد فهي موصولة من غير نون ﴿إلَّم﴾ وهي قوله تعالى: ﴿فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ﴾ في هود [١٤](٢).

أمَّا (أنْ) المصدرية مع (لم) فاتفقت المصاحف على قطعها حيث وقعت، نحو قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ﴾ [الأنعام ١٣١](٣).

٦- ﴿أَم مَّن﴾ رُسِمَتْ في جميع القرآن موصولة ﴿أَمَّن﴾، إلاَّ في أربعة مواضع جاءت فيها مقطوعة، وهي قوله تعالى: ﴿أَم مَّن يَكُونُ﴾ [النساء ١٠٩]، و﴿أَم مَّنْ أَسَّسَ﴾ [التوبة ١٠٩]، و﴿أَم مَّنْ خَلَقْنَآ﴾ [الصافات ١١]، و﴿أَم مَّن يَأْتِيَ ءَامِنًا﴾ [فصلت ٤٠]، فإنْ أتى بعدها (ما) رُسِمَتْ موصولة في جميع القرآن، نحو قوله تعالى: ﴿أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ﴾ [الأنعام ١٤٣ و١٤٤](٤).

---

(١) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ١/٣٣٠، وهجاء مصاحف الأمصار ٤٤، والبديع ٢٧، والمقنع ٧٠، ومختصر التبيين ٧٤٣/٣، والوسيلة ٤١٢، والجامع ٨٨، وجميلة أرباب المراصد ٦٥٤، وسمير الطالبين ٩١، ورسم المصحف دراسة لغوية تاريخية ٤٥٣.

(٢) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ٣٤٤/١، وهجاء مصاحف الأمصار ٤٤، والبديع ٢٧، والمقنع ٧٠ و٧١، ومختصر التبيين ٢/١٠٦-١٠٧، والوسيلة ٤١٨-٤٢١، والجامع ٨٨، وجميلة أرباب المراصد ٦٦٦ و ٦٦٨، وسمير الطالبين ٩١-٩٢، ورسم المصحف دراسة لغوية تاريخية ٤٥٣.

(٣) ينظر: المقنع ٧١، والوسيلة ٤١٢، وجميلة أرباب المراصد ٦٦٦ .

(٤) ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ٤٤-٤٥، والبديع ٢٧-٢٨ والمقنع ٧١، ومختصر التبيين ٤١٧/٢ و ٥٢٠/٣، والوسيلة ٤١٦ و ٤٢١، والجامع ٨٩، وجميلة أرباب المراصد ٦٦٠-٦٦١ و ٦٦٦-٦٦٧، وسمير الطالبين ٩٢، ورسم المصحف دراسة لغوية تاريخية ٤٥٤.

٧- ﴿مِن مَا﴾: رُسِمَتْ موصولة من غير نون ﴿مِمَّا﴾ في جميع القرآن، إلاَّ في ثلاثة مواضع رُسِمَتْ مقطوعة بالنون، وهي قوله تعالى: ﴿فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم﴾ [النساء ٢٥]، و﴿مِن مَّا مَلَكَتْ﴾ [الروم ٢٨]، و﴿مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم﴾ [المنافقون ١٠][١]، مع خلاف في موضعي الروم[٢]، والمنافقين[٣].

٨- ﴿عَن مَّا﴾: رُسِمَتْ موصولة من غير نون ﴿عَمَّا﴾ في جميع القرآن، إلاَّ موضع واحد فهي مقطوعة، وهو قوله تعالى:﴿عَن مَّا نُهُوا۟﴾[الأعراف ١٦٦][٤].

أما إذا جاءت (من) بعد (عن) فهي مقطوعة في موضعين ليس في القرآن غيرهما، أحدهما قوله تعالى: ﴿عَن مَّن يَشَآءُ﴾ [النور ٤٣]، والأخَر قوله تعالى: ﴿عَن مَّن تَوَلَّىٰ﴾ [النجم ٢٩][٥].

---

(١) ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ٤٣، والبديع ٢١، والمقنع ٦٩، ومختصر التبيين ٢/٧٣، والوسيلة ٤١٤، والجامع ٨٩، ورسم المصحف دراسة لغوية تاريخية ٤٥٢.

(٢) ينظر: مختصر التبيين ٤/٩٨٧، وسمير الطالبين ٩٢.

(٣) ينظر: المقنع ٩٨، والوسيلة ٤١٤، والجامع ٨٩، وجميلة أرباب المراصد ٦٥٧-٦٥٨، وسمير الطالبين ٩٢.

(٤) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ١/٣٢٣، وهجاء مصاحف الأمصار ٤٤، والبديع ٢١، والمقنع ٦٩، ومختصر التبيين ٣/٥٨١، والوسيلة ٤١٨، والجامع ٨٨، وجميلة أرباب المراصد ٦٦٦-٦٦٨، وسمير الطالبين ٩٢، ورسم المصحف دراسة لغوية تاريخية ٤٥٣.

(٥) ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ٤٤، و البديع ٢٦، والمقنع ٧١، والوسيلة ٤١٧، والجامع ٨٨، وجميلة أرباب المراصد ٦٦٢-٦٦٣، وسمير الطالبين ٩٢، ورسم المصحف دراسة لغوية تاريخية ٤٥٣.

وقول المهدوي، وابن معاذ الجهني، وابن وثيق الأندلسي وغيرهم: إنهما موصولان في سائر القرآن غير هذين الموضعين هو وهم منهم، لأنه لم تجتمع (عن) مع (من) في القرآن الكريم إلاَّ في هذين الموضعين، ولذا قال الداني في المقنع ٧١: «وليس في القرآن غيرهما».

هذه هي المواضع التي ذكرها علماء الرسم مما جاءت مقطوعة مرة، وموصولة أخرى في رسم المصحف مما وقع في المدغم وعليها جاءت المصاحف المطبوعة، وجاء المصحف الحسيني موافقاً لما نصت عليه كتب الرسم في هذه المواضع إلاَّ في بضعت مواضع سأعرضها وأناقش أقوال العلماء فيها من خلال مطلبين:

الأول: وصفها وموازنتها بكتب رسم المصحف والمصاحف المخطوطة.

والثاني: التعليل لهذه الظاهرة ومحاولة تقديم تفسير لها.

المَطلَبُ الأولُ

وصل الكلمة بسبب الإدغام وفصلها: دراسة وصفية موازنة

جاءت ظاهرة المقطوع والموصول مما وقع في المدغم في المصحف الحسيني وفق ما ذكر علماء الرسم من مواضع المقطوع والموصول، إلاَّ في خمسة مواضع جاءت خلاف ذلك، وهي إما مقطوعة، أو موصولة.

الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿أَمَّنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ﴾ في سورة التوبة [١٠٩]، فجاءت في المصحف الحسيني موصولة من غير نون (**امر**).

الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿أَن لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّآ أَنتَ﴾ في سورة الأنبياء [٨٧]، فجاءت في المصحف الحسيني موصولة من غير نون (**ألا**).

الموضع الثالث: قوله تعالى: ﴿كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا﴾ في سورة الجاثية [٨]، فجاءت في المصحف الحسيني موصولة من غير نون (**كالم**).

الموضع الرابع: قوله تعالى: ﴿وَأَلَّوِ ٱسْتَقَـٰمُوا۟﴾ في سورة الجن [١٦]، فجاءت في المصحف الحسيني مقطوعة بالنون (**وان لو**).

الموضع الخامس: قوله تعالى: ﴿عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ﴾ في سورة المزمل [٢٠]، فجاءت في المصحف الحسيني موصولة من غير نون (ا لن)[١].

وأشار علماء الرسم إلى أن موضع التوبة ﴿أَمَّنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ﴾ [١٠٩] جاء مقطوعاً، ولم أجد من علماء الرسم من نَصَّ على وصل هذا الموضع.

فقد أجمع علماء الرسم على أنَّ هذا الموضع رسم مقطوعاً بميمين[٢].

أما موضع الأنبياء، وهو قوله تعالى: ﴿أَن لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّآ أَنتَ﴾ [٨٧]، فأشار علماء الرسم إلى أنَّه في بعض المصاحف موصول بغير نون، فروى المهدوي عن نُصير أنَّه قال: «هو في بعض المصاحف بنون، وفي بعضها بغير نون»[٣].

وكذلك نَصَّ على هذا الداني في المقنع في باب ما اختلفت عليه مصاحف الأمصار[٤]، وذكر أبو داود سليمان بن نجاح الخلاف فيه في مختصر التبيين[٥]، ورجح فيه القطع بالنون، فقال: «وأنا استحب كتب

(١) ينظر: الملحق آخر الكتاب.

(٢) ينظر: كتاب المصاحف ٤٣٤/١، وإيضاح الوقف والابتداء ٣٤٣/١، ومرسوم الخط لأبي بكر الأنباري ٣٢، وهجاء مصاحف الأمصار ٤٤-٤٥، والبديع ٢٧-٢٨، والمقنع ٧١ و٨٥، ومختصر التبيين ٤١٧/٢ و ٦٤٠/٣، والمختصر في مرسوم المصحف ٦٠، والوسيلة ٤١٦، والجامع ٨٩، وجميلة أرباب المراصد ٦٦٠-٦٦١، وجامع الكلام في رسم مصحف الإمام ٢٧ و، وكتاب الهجاء لمجهول ٨٨ و ١٠٦، ودليل الحيران ٣٨٧، وسمير الطالبين ٩٢، ورسم المصحف دراسة لغوية تاريخية ٤٥٤.

(٣) هجاء مصاحف الأمصار ٤٢-٤٣.

(٤) ينظر: المقنع ٩٥.

(٥) ينظر: مختصر التبيين ٥٥٦/٣-٥٥٧.

الذي في الأنبياء بالنون مثل العشرة المذكورة»[1]، ولذا جاء في المصاحف المطبوعة مقطوعاً بالنون[2].

وكذلك ذكر الخلاف في هذا الموضع الشاطبي في عقيلته ولم يرجح[3].

وكذلك ذكر هذا الموضع السخاوي، وابن وثيق الأندلسي، والجعبري، والخراز في مورد الظمآن، ولم يذكروا فيه الترجيح[4].

وجاء هذا الموضع موصولاً بغير نون في مصحف الآثار التركية (ألا) كما جاء في المصحف الحسيني[5].

أما موضع الجاثية، وهو قوله تعالى: ﴿كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا﴾ [٨]، فلم أجد من علماء الرسم مَنْ نَصَّ على وصله، ولعل هذا يندرج في ما ذكره علماء الرسم من اتفاق المصاحف على قطع (أنْ) المصدرية إذا جاء بعدها (لم)[6]، قال الجعبري: «واتفقت أيضاً[7] على قطع (أنْ) المصدرية عن (لم) أين وقعت، نحو: ﴿ذَٰلِكَ أَن لَّمْ يَكُن﴾ [الأنعام ١٣١]، ﴿كَأَن لَّمْ تَغْنَ﴾ [يونس ٢٤]، ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ﴾ [البلد ٧]»[8].

---

(١) مختصر التبيين ٣/٥٥٧.

(٢) ينظر: دليل الحيران ٣٨١، وسمير الطالبين ٩٠.

(٣) وذلك في البيت رقم (٢٣٩) صحيفة (٢٤) بقوله:

وَالْخُلْفُ قي الأنبِيَا واقطعْ بِهُدَ بـ أن ... لا تعْبُدُوا الثَّانِ مَعْ يس لا حَصَرَا

(٤) ينظر: الوسيلة ٤١١، والجامع ٨٧، وجميلة أرباب المراصد ٦٥٢ و ٦٥٤، ومورد الظمآن صحيفة (٣٢) البيت رقم (٤٠٠).

(٥) ينظر: مصحف الآثار التركية سورة الأنبياء الآية (٨٧).

(٦) ينظر: المقنع ٧١، والوسيلة ٤٢١، وجميلة أرباب المراصد ٦٦٦، ودليل الحيران ٨٥.

(٧) أي المصاحف.

(٨) جميلة أرباب المراصد ٦٦٦.

أما موضع سورة الجن، وهي قوله تعالى: ﴿وَأَلَّوِ ٱسۡتَقَٰمُواْ﴾ [١٦]، فلم يتعرض علماء الرسم المتقدمون لمسألة وصل (أنْ) أو قطعها عن (لو)، إلاَّ أبا داود سليمان بن نجاح، إذ قال: «واعلم أنَّ جملة الوارد من كلمة ﴿أَن لَّوۡ﴾ في كتاب الله ﷻ بالنون على الأصل ثلاثة مواضع، هنا: ﴿أَن لَّوۡ نَشَآءُ أَصَبۡنَٰهُم بِذُنُوبِهِمۡۚ﴾ [الأعراف ١٠٠]، وفي الرعد: ﴿أَن لَّوۡ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعٗا﴾ [الرعد ٣١]، وفي سبإٍ: ﴿أَن لَّوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ٱلۡغَيۡبَ﴾ [١٤]، ليس في القرآن غيرهن، وكلها كُتِبَتْ بالنون على الأصل، وسائرها بغير نون على الإدغام»[1].

ويفهم من قول أبي داود هذا أنَّ موضع الجن رُسِمَ موصولاً، وهو الذي صرح به الضباع في سمير الطالبين في المسألة الثالثة من باب المقطوع والموصول، فقال: «ووقعت في الأعراف والرعد وسبإٍ والجن، ولم يتعرض لها أبو عمرو، وذكر أبو داود في التنزيل قطعها في غير سورة الجن، ووصلها فيه، وعليه العمل»[2].

واعترض المارغني التونسي في دليل الحيران على أبي داود، ونقل قول التجيبي في ذلك، فقال: «إنَّ ما ذكره أبو داود لم يتعرض له أبو عمرو ولا غيره ممن اطلعت على كلامه، ولا رأيت أحداً كتب ﴿وَأَلَّوِ ٱسۡتَقَٰمُواْ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ﴾ بغير نون، فهذا يدل على أنَّ هذا يخالف ما عليه الناس، والله أعلم، وإنما هي كلها بالنون، ولذلك تركوا ذكرها»[3].

وصرح المخللاتي أيضاً بمذهب التجيبي في هذه المواضع عندما عرض لها في سورة الأعراف[4].

---

(١) مختصر التبيين ٣/٥٥٣-٥٥٤.

(٢) سمير الطالبين ٩٠-٩١.

(٣) دليل الحيران ٣٩٥.

(٤) ينظر: إرشاد القراء والكاتبين ١/٤٣١.

فالذي دعا التجيبي للنص على أنها مقطوعة في موضع الجن أيضاً هو سكوت علماء الرسم الأوائل عنها، كما سكتوا عن المواضع الأخرى، فجرى العمل على قطعها في جميع المواضع، وهو المذهب الذي سار عليه أهل المغرب في مصاحفهم، وهو ما صرح به المارغني التونسي في دليل الحيران، إذ قال: «وعلى قطع ﴿أَن لَّوْ﴾ في السور الأربع العمل»[1].

لذا جاءت مقطوعة بالنون في موضع سورة الجن أيضاً في مصحفي المدينة بروايتي ورش وقالون[2]، في حين جاءت موصولة من غير نون في مصاحف أهل المشرق اعتماداً على ما جاء عن أبي داود.

وتتبعتها في المصاحف المخطوطة القديمة، فوجدتها جاءت مقطوعة بالنون في مصحفي الآثار التركية، وطوپ قاپي سرايي[3]، وهذا يدل على أن ما جاء من هذه الظاهرة في المصحف الحسيني تؤيده نصوص علماء الرسم، والمصاحف المخطوطة القديمة.

أما وصل (أنْ) بـ (لن) في موضع المزمل من قوله تعالى: ﴿عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ﴾ [٢٠]، فذكر علماء الرسم الخلاف فيه، فقال ابن معاذ الجهني: «واختلفت المصاحف في المزمل في قوله: ﴿عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ﴾، فَكُتِبَ في بعضها بالنون بعد الألف، وفي بعضها بحذف النون»[4]، وهو ما رواه الداني في المقنع من قول بعضهم بالوصل[5]، وإلى هذا ذهب ابن وثيق الأندلسي، والجعبري، والمارغني التونسي، والضباع مع قولهم: إنَّ الأشهر فيه

---

(١) دليل الحيران ٣٩٥.

(٢) ينظر: سورة الجن آية (١٦) في مصحفي المدينة بروايتي ورش وقالون.

(٣) ينظر: سورة الجن آية (١٦) في مصحفي الآثار التركية، وطوپ قاپي سرايي.

(٤) البديع ٢٧.

(٥) ينظر: المقنع ٧٠.

القطع[1]، في حين نَصَّ صاحب كتاب الهجاء أنها موصولة[2].

وعلى هذا يكون ما جاء في المصحف الحسيني له ما يؤيده من نصوص علماء الرسم.

المَطلَبُ الثاني

تعليل وصل الكلمة بسبب الإدغام وفصلها

ذهب علماء الرسم والإملاء أنَّ رسم هذه الكلمات موصولة سببه الإدغام، فعندما تلتقي النون الساكنة، أو الميم الساكنة في آخر الكلمة الأولى مع حرف مماثل أو مقارب لها في المخرج في أول الكلمة الثانية يحصل فيهما تأثر صوتي فيدغم الحرفان، والإدغام - كما يقول علماء الأصوات - أعلى صور المماثلة بين الأصوات، فإذا كانت المضارعة تؤدي إلى تقريب صوت من صوت، فإنَّ الإدغام يؤدي إلى قلب الصوت إلى مثيل نظيره، ونطقهما نطقاً واحداً[3]، وبذلك يُبْنَى الرَّسمُ على اللفظ، وقد لا يعتد الكاتب بهذا التأثر ويبني الرَّسمُ على الأصل فيفصل الكلمتين، وقال ابن السراج قديماً: «فإذا جاء الشيء على أصله فليس يحتاج إلى حجة»[4].

وأشار أبو بكر الأنباري إلى ذلك في أكثر من موضع، منه وهو يتحدث عن وصل ﴿أَن لَّا﴾ وفصله، فقال: «فالمواضع التي كُتِبَتْ فيها مقطوعة كُتِبَتْ على الأصل، لأنَّ الأصل فيه ﴿أَن لَّا﴾، والمواضع التي

(١) ينظر: الجامع ٨٨، وجميلة أرباب المراصد ٦٦٤، ودليل الحيران٤٠٢، وسمير الطالبين ٩١.

(٢) ينظر: كتاب الهجاء لمجهول ١٤٣ و ١٦٨.

(٣) ينظر: المدخل إلى علم أصوات العربية ٢١٤.

(٤) كتاب الخط "مجلة المورد" ١٣٢.

كُتِبَتْ فيها موصولة بُنِيَ الخط فيها على الوصل، لأنَّ الوصل فيه ﴿أَلَّا﴾ فأدغمت النون في اللام لقرب مخرجها منها، وذلك أنَّ من الفم أحد عشر مخرجاً، المخرج الخامس منها للام، والسادس للنون، فلما اندغمت النون في اللام صارتا لاماً مشددة، وبُنِيَ الخط على اللفظ»[1].

وقال في موضع آخر وهو يتحدث عن وصل ﴿أَم مَّن﴾ وقطعها: «فالذي كُتِبَ موصولاً الحجة فيه أنَّ ميم (أم) اندغمت في ميم (مَنْ) فصارتا ميماً مشددة، وبُنِيَ الخط على اللفظ، والذي كُتِبَ مقطوعاً كُتِبَ على الأصل»[2].

ويقول ابن درستويه في وصل (أمْ، ولم، وعن، وإنْ، وأنْ، ومنْ) بـ (ما): «فقد تقع (ما) بعدهنَّ ملغاة وغير ملغاة، إلاَّ أنها توصل على كل حالٍ من أجل أنَّ الإدغام يلحقها فيصلها في اللفظ أيضاً، وهنَّ حروف، فكان كِتَابُ حرفٍ أخف من كِتَابُ حرفين، كما كان النطق بحرفٍ مدغم اخف من النطق بحرفين مضاعفين»[3].

وقال ابن معاذ الجهني عن وصل (أن) بـ (لا): «والأصل في ذلك أن تُكْتَبَ بالنون، ومن كتبها بغير نون فإنه يذهب إلى أنها مدغمة في اللام، وهي غير ظاهرة في اللفظ، ولمن لا يدغم أن يكتبها بالنون»[4].

ولعل تصنيف المهدوي لباب المقطوع والموصول على أساس الإدغام وعدمه، فيه دلالة واضحة على أنَّ وصل الكلمتين في بعض المواضع

---

(١) إيضاح الوقف والابتداء ١/١٤٦.

(٢) المصدر نفسه ١/٣٤٤.

(٣) كتاب الكُتَّاب ٥٣.

(٤) البديع ٢٩.

سببه التأثر الصوتي بين صوتي الكلمتين[(١)].

فكاتب المصحف قد يستجيب للفظ والوصل، والتأثر الصوتي لآخر الكلمة الأولى بأول الكلمة الثانية فيصلهما رسماً، أو قد يعتمد على أصل الكلمتين فيقطعهما، وهو اتجاه معروف نجده في المصاحف المخطوطة القديمة، فوجدتُ في مصحف طوپ قاپي سرايي أمثلة على هذه الظاهرة مما جاء موصولاً أو مقطوعاً مما وقع فيه المدغم، منها قوله تعالى: ﴿عما = عَن مَّا﴾ في سورة الأعراف [١٦٦]، و﴿عن ما = عَمَّا﴾ في سورة يونس [٧٨]، و﴿أيما = أَيًّا مَّا﴾ في سورة الإسراء [١١٠].

وظلت هذه الظاهرة مستمرة في عدد من الكلمات حتى بعد التقعيد الإملائي وضبط مواطن الفصل والوصل بقواعد معروفة في كتب الإملاء، ولعل أوضح مثال على ذلك اختلافهم في وصل (مَنْ) وفصلها، فذهب ابن قتيبة إلى وصلها إذا جاءت بعد (مِنْ) أو (عَنْ)، فقال في باب (مَنْ) إذا اتصلت: «تكتب (عَمَّنْ سألْتَ)، و (مِمَّن طلبْتَ) فتصل للإدغام، وهي ههنا بمعنى الاستفهام، تريد: عن أي الناس سألت ؟ ومن أيهم طلبت؟

وتكتب (سَلْ عَمَّنْ أحببت)، و(اطلب مِمَّنْ أحببت) فتصل أيضاً، وهي في موضع الاسم للإدغام» [(٢)]، وإلى هذا ذهب ابن السراج[(٣)]، في حين نجد الزجاجي يختار في (عَنْ مَنْ) الفصل، فيقول: «فأما (عَنْ ومَنْ) فالاختيار أن يكونا مفصولين»[(٤)].

(١) ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ٤١.

(٢) أدب الكاتب ١٩٦.

(٣) ينظر: كتاب الخط ١٣١.

(٤) كتاب الخط ٦١.

فقوله: فالاختيار أن يكونا مفصولين، دلالة على أنه يجوز فيهما الوصل، ولكن الزجاجي اختار فيهما الفصل، وأشار إلى هذا الخلاف ابن الدهان النحوي (ت ٥٦٩ هـ) بقوله: «وكتبوا (مَنْ) هنا مفصولةً، نحو(مِنْ مَنْ، وعَنْ مَنْ) ووصلها بعضهم لأجل الإدغام»[١].

وذكر أبو حيان الأندلسي موقف علماء الإملاء الأوائل واختلافهم في وصل هذه الكلمات وقطعها، فقال: «وزعم ابن قتيبة أنَّ (عَمَّنْ) تُكْتَبُ متصلة على كل حال، كما يُكْتَبُ (عَمَّن، وعَمَّا)، وما موصولة للإدغام، وزعم غيره أنه لا يؤثر في الإدغام، لأنها كلمتان إلا في نحو: ﴿عَمَّا قَلِيلٍ﴾ [المؤمنون ٤٠]، لزيادتها»[٢].

ولعل مما يستشهد به في هذا الاتجاه قول السيوطي في وصل (ما) مع (نعم): «في (ما) مع (نعم) و (بئس) وجهان حكاهما ابن قتيبة[٣]، الفصل على الأصل، والوصل لأجل الإدغام في (نِعِمَّا)، وحُمِلَتْ (بئسما) عليها، وقد رُسِمَا في المصحف بالوصل»[٤].

فهده النصوص المتقدمة تمثل اتجاه الكاتب في عصر كتابة المصاحف وبعده في تمثيل هذه الظاهرة، وهي أنَّ ما رُسِمَ مقطوعاً فرُسِمَ على الأصل، وما رُسِمَ موصولاً منها فبُنِيَ الخط فيها على اللفظ.

** ** **

(١) باب من الهجاء "مجلة المورد" ٣٢٩.

(٢) الهجاء آخر أبواب التذييل والتكميل ٤٩. وينظر: همع الهوامع ٥١٤/٣.

(٣) قال ابن قتيبة في أدب الكاتب ١٩٥: «و(نِعِمَّا) إن شئت وَصَلْتَ وإن شئت فَصَلْتَ، وأحبُّ إليَّ أن تصل للإدغام ولأنها موصولة في المصحف، و(بئسما) كذلك، لأنها وإن لم تكن مُدْغمة فهي مشبهة بها».

(٤) همع الهوامع ٥١٣/٣.



وصل الكلمة من غير إدغام وفصلها

قد تتصل كلمات في المصحف الشريف دون أن يكون هناك إدغام بين الكلمتين، وقد تقطعان في مواطن أخرى، وعرض علماء الرسم لهذه الكلمات التي جاءت مقطوعة مرة، وموصولة أخرى في المصحف مما وقع في غير المدغم، وهي:

١- ﴿إِنَّ مَا﴾: رُسِمَتْ موصولة في جميع القرآن ﴿إِنَّمَا﴾ سوى موضعٍ واحدٍ في سورة الأنعام، وهو قوله تعالى: ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ﴾ [١٣٤]، فإنَّها مقطوعة(١).

أما قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرٌ﴾ في النحل [٩٥] فمختلف فيه، فهو مقطوع في المصاحف القديمة، وموصول في مصاحف أهل العراق وهو الأثبت والأكثر وعليه العمل(٢).

٢- ﴿أَنَّ مَا﴾: إذا لم يدخل كاف التشبيه على (أنَّ) ووقع بعدها (ما) رُسِمَتْ مقطوعة في موضعين، في الحج: ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ﴾ [٦٢]، ولقمان: ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلْبَٰطِلُ﴾ [٣٠]، وإذا دخل

---

(١) ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ٤٦، والبديع ٢٠، والمقنع ٧٣، والوسيلة ٤٢٣-٤٢٤، والجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف ٨٨، وجميلة أرباب المراصد ٦٧٢، وسمير الطالبين ٩١، ورسم المصحف دراسة لغوية تاريخية ٤٥٥.

(٢) ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ٤٧، والمقنع ٧٤، والوسيلة ٤٢٦، وجميلة أرباب المراصد ٦٧٧، ودليل الحيران ٣٨٥ وسمير الطالبين ٩١، ورسم المصحف دراسة لغوية تاريخية ٤٥٥-٤٥٦.

عليها كاف التشبيه رُسِمَتْ موصولة، نحو قوله تعالى: ﴿كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَآءِ﴾ [الأنعام ١٢٥][1].

وأما قوله تعالى: ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ﴾ في الأنفال [٤١] فمختلف فيه، فهو مقطوع في المصاحف القديمة، وموصول في مصاحف أهل العراق وهو الأثبت والأكثر وعليه العمل[2].

٣- ﴿أَيْنَ مَا﴾: رُسِمَتْ مقطوعة في جميع القرآن، إلاَّ في موضعين، فهي موصولة ﴿أَيْنَمَا﴾ باتفاق، الأولى في البقرة: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾ [١١٥]، والثاني في النحل: ﴿أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾ [٧٦].

واختُلِفَ في النساء: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُواْ﴾ [٧٨]، وفي الشعراء: ﴿أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ﴾ [٩٢]، وفي الأحزاب: ﴿أَيْنَمَا ثُقِفُوٓاْ﴾ [٦١]، ففي بعض المصاحف مقطوع، وفي بعضها موصول[3]، والذي عليه العمل في المصاحف وصل موضعي النساء والأحزاب، وقطع موضع الشعراء[4].

٤- ﴿فِي مَا﴾: رُسِمَتْ موصولة ﴿فِيمَا﴾ إلاَّ أحد عشر موضعاً فهي مقطوعة، في البقرة: ﴿فِي مَا فَعَلْنَ﴾ [٢٤٠]، وفي المائدة: ﴿فِي مَآ

---

(١) ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ٤٧، والبديع ٢٠، والمقنع ٧٣، والوسيلة ٤٢٥، والجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف ٨٨، وجميلة أرباب المراصد ٦٧٧، وسمير الطالبين ٩١، ورسم المصحف دراسة لغوية تاريخية ٤٥٥.

(٢) ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ٤٧، والمقنع ٧٤، والوسيلة ٤٢٦، وجميلة أرباب المراصد ٦٧٧، ودليل الحيران ٣٨٥، وسمير الطالبين ٩١، ورسم المصحف دراسة لغوية تاريخية ٤٥٥-٤٥٦.

(٣) ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ٤٦، والبديع ٢١-٢٢، والمقنع ٧٢-٧٣، والوسيلة ٤٣٠-٤٣١، والجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف ٩١، وجميلة أرباب المراصد ٦٨٦-٦٨٨، ودليل الحيران ٣٩٧-٣٩٨، وسمير الطالبين ٩٣، ورسم المصحف دراسة لغوية تاريخية ٤٥٥.

(٤) ينظر: دليل الحيران ٣٩٨.

ءَاتَىٰكُمْ﴾ [٤٨]، وفي موضعي الأنعام: ﴿فِي مَآ أُوحِىَ﴾ [١٤٥]، و﴿فِي مَآ ءَاتَىٰكُمْ﴾[١٦٥]، وفي الأنبياء: ﴿فِي مَا ٱشْتَهَتْ﴾ [١٠٢]، وفي النور: فِي مَآ أَفَضْتُمْ﴾ [١٤]، وفي الشعراء: ﴿فِي مَا هَٰهُنَآ﴾ [١٤٦]، وفي الروم: ﴿فِي مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾ [٢٨]، وفي موضعي الزمر: ﴿فِي مَا هُمْ فِيهِ﴾ [٣]، و﴿فِي مَا كَانُوا﴾ [٤٦]، وفي الواقعة: ﴿فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [٦١]، ومنهم من يصلها كلها ويقطع التي في الشعراء فقط[1]، والعمل في المصاحف على قطع جميع المواضع المذكورة[2].

٥- ﴿كُلَّ مَا﴾: رُسِمَتْ موصولة ﴿كُلَّمَا﴾ في جميع القرآن، إلاَّ في موضعين رُسِمَتْ فيهما مقطوعة، الأول في النساء: ﴿كُلَّ مَا رُدُّوٓا﴾ [٩١]، والثاني في إبراهيم: ﴿كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ [٣٤][3].

وجاء الخلاف في موضع سورة النساء، وروى بعضهم الخلاف في جميع القرآن[4].

٦- ﴿بِئْسَ مَا﴾: رُسِمَتْ موصولة ﴿بِئْسَمَا﴾ إذا لم تدخل عليها اللام أو الفاء، وذلك في ثلاثة مواضع، في موضعي البقرة: ﴿بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا﴾

---

(١) ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ٤٨-٤٩، والبديع ٢٣-٢٤، والمقنع ٧١-٧٢، ومختصر التبيين ٢/١٩٧-١٩٨، والوسيلة ٤٢٢-٤٢٢، والجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف ٨٩، وجميلة أرباب المراصد ٦٧١-٦٧٣، ودليل الحيران ٣٩٣-٣٩٤، وسمير الطالبين ٩٣، ورسم المصحف دراسة لغوية تاريخية ٤٥٤.

(٢) ينظر: دليل الحيران ٣٩٤، وسمير الطالبين ٩٣.

(٣) ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ٤٧، والبديع ٢٢، والمقنع ٧٤، ومختصر التبيين ٢/٤١٠، والجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف ٩٠، ورسم المصحف دراسة لغوية تاريخية ٤٥٤.

(٤) ينظر: المقنع ٧٤، ومختصر التبيين ٢/٤١٠، والوسيلة ٤٢٨-٤٢٩، والجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف ٩٠، وجميلة أرباب المراصد ٦٨٣-٦٨٥.

[٩٠]، و﴿بِئۡسَمَا يَأۡمُرُكُم﴾ [٩٣]، وفي الأعراف: ﴿بِئۡسَمَا خَلَفۡتُمُونِي﴾ [١٥٠] [١]، ونُقِلَ الخلاف في الموضع الأخير من البقرة [٩٣]، والأعراف [١٥٠] [٢].

٧- ﴿كَيۡ لَا﴾: رُسِمَتْ مقطوعة في كل القرآن، إلاَّ في أربعة مواضع جاءت موصولة ﴿لِّكَيۡلَا﴾، في آل عمران: ﴿لِّكَيۡلَا تَحۡزَنُواْ﴾ [١٥٣]، وفي الحج: ﴿لِكَيۡلَا يَعۡلَمَ﴾ [٥]، وفي الأحزاب: ﴿لِكَيۡلَا يَكُونَ﴾ [٥٠]، وفي الحديد: ﴿لِّكَيۡلَا تَأۡسَوۡاْ﴾ [٢٣]، وذكر بعضهم الخلاف في موضع آل عمران [٣].

٨- (لام الجر): اتفقت المصاحف على وصل لام الجر بمجرورها في جميع القرآن إلاَّ أربعة مواضع، فإنها مقطوعة، في النساء: ﴿فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلۡقَوۡمِ﴾ [٧٨]، وفي الكهف: ﴿مَالِ هَٰذَا ٱلۡكِتَٰبِ﴾ [٤٩]، وفي الفرقان: ﴿مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ﴾ [٧]، وفي المعارج: ﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [٣٦] [٤].

٩- ﴿يَوۡمَ هُم﴾: رُسِمَتْ موصولة حيث جاءت ﴿يَوۡمَهُمُ﴾، إلاَّ في

(١) ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ٤٥-٤٦، والبديع ٢٢-٢٣، والمقنع ٧٤، والجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف ٩٠-٩١، ورسم المصحف دراسة لغوية تاريخية ٤٥٥.

(٢) ينظر: المقنع ٩٢، ومختصر التبيين ٢/٥٧٥، والوسيلة ٤٢٧، وجميلة أرباب المراصد ٦٧٨ و ٦٨١، ودليل الحيران ٣٩٨-٣٩٩، وسمير الطالبين ٩٤.

(٣) ينظر: البديع ٢٦، والمقنع ٧٥، ومختصر التبيين ٢/٣٧٦، والوسيلة ٤٣٢-٤٣٣، والجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف ٨٩-٩٠، ودليل الحيران ٤٠٠، وسمير الطالبين ٩٤، ورسم المصحف دراسة لغوية تاريخية ٤٥٦.

(٤) ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ٤٨، والبديع ٣٠، والمقنع ٧٥، ومختصر التبيين ٢/٤٠٦-٤٠٧، والوسيلة ٤٣٦، والجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف ٩٠، وجميلة أرباب المراصد ٦٩٥-٦٩٦، ودليل الحيران ٣٨٩، وسمير الطالبين ٩٣، ورسم المصحف دراسة لغوية تاريخية ٤٥٦.

موضعين، الأول في غافر: ﴿يَوْمَ هُم بَـٰرِزُونَ﴾ [١٦]، والثاني في الذاريات: ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ﴾ [١٣]، لأنهما في موضع رفع[١].

١٠- ﴿ٱبْنَ أُمَّ﴾: رسموا الذي في الأعراف: ﴿قَالَ ٱبْنَ أُمَّ﴾ [١٥٠] مقطوعاً باتفاق، ورسموا الذي في طه: ﴿قَالَ يَبْنَؤُمَّ﴾ [٩٤] موصولاً باتفاق[٢].

هذه هي المواضع التي نَصَّ عليها علماء الرسم مما وقع فيه من الموصول والمقطوع في غير المدغم، وجاء المصحف الحسيني موافقاً لهذه المواضع إلاَّ في بعض المواضع التي جاءت خلاف ذلك، ويمكن عرضها و تقديم تفسير لها من خلال مطلبين:

الأول: وصفها وموازنتها بكتب رسم المصحف والمصاحف المخطوطة.

والثاني: التعليل لهذه الظاهرة ومحاولة تقديم تفسير لها.

المَطلَبُ الأولُ

وصل الكلمة من غير إدغام وفصلها: دراسة وصفية موازنة

جاء المصحف الحسيني موافقاً لظواهر المقطوع والموصول مما وقع في غير المدغم التي ذكرها علماء الرسم، إلاَّ في ثمانية عشر موضعاً جاءت خلاف ذلك، وهي:

(١) ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ٤٩، والبديع ٢٥-٢٦، والمقنع ٧٥، والوسيلة ٤٣٤، والجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف ٩١، وجميلة أرباب المراصد ٦٩٢، ودليل الحيران ٣٩٠.

(٢) ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ٤٧-٤٨، والبديع ٢٩، والمقنع ٧٦، ومختصر التبيين ٥٧٦/٣، والجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف ٩٢، ودليل الحيران ٣٩٠، ورسم المصحف دراسة لغوية تاريخية ٤٥٦.

١- ﴿أَنَّ مَا﴾: جاءت مقطوعة في موضع سورة لقمان: ﴿ولوں ما = وَلَوْ أَنَّمَا﴾ [٢٧] مع حذف الألف (صورة الهمزة) وذكرنا ذلك في ظواهر الهمزة.

٢- ﴿أَيْنَ مَا﴾: جاءت موصولة في موضع سورة الشعراء: ﴿اىىما = أَيْنَمَا﴾ [٩٢].

٣- ﴿فِي مَا﴾: جاءت موصولة (ڡىما) في أربعة مواضع، في البقرة: ﴿فِي مَا فَعَلْنَ﴾ [٢٤٠]، وفي المائدة: ﴿فِي مَآ ءَاتَنكُمْ﴾ [٤٨]، وفي النور: ﴿فِي مَآ أَفَضْتُمْ﴾ [١٤]، وفي الشعراء ﴿فِي مَا هَـٰهُنَآ﴾ [١٤٦].

وجاءت مقطوعة (ڡى ما) في خمسة مواضع، في موضعي البقرة: ﴿فِيمَا ٱفْتَدَتْ﴾ [٢٢٩]، و﴿فِيمَا فَعَلْنَ﴾ [٢٣٤]، وفي الأنفال: ﴿فِيمَآ أَخَذْتُمْ﴾ [٦٨]، وفي موضعي يونس: ﴿فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [١٩]، و﴿فِيمَا كَانُواْ﴾ [٩٣].

٤- ﴿كُلَّ مَا﴾: جاءت موصولة (كلما) في موضعين، الأول في سورة النساء: ﴿كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ﴾ [٩١]، والثاني في سورة المؤمنين: ﴿كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً﴾ [٤٤].

وجاءت مقطوعة (كل ما) في موضعين أيضاً، الأول في سورة الأعراف: ﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ﴾ [٣٨]، والثاني في الملك: ﴿كُلَّمَآ أُلْقِيَ﴾ [٨].

٥- ﴿بِئْسَ مَا﴾: جاءت موصولة في موضعين، موضع اقترنت فيه الفاء، وهو سورة آل عمران: ﴿ڡىسما = فَبِئْسَ مَا﴾ [١٨٧]، والثاني فيه اللام، وهو سورة المائدة: ﴿لىسما = لَبِئْسَ مَا﴾.

٦- ﴿كَيْ لَا﴾: جاءت مقطوعة في موضع سورة آل عمران: ﴿لكى لا= لِكَيْلَا﴾ [١٥٣][1].

(١) ينظر: الملحق آخر الكتاب.

والمتتبع لكتب علماء الرسم يجد نصوصاً كثيرة تؤيد ما جاء في المصحف الحسيني من هذه الظاهرة، ففي ما يخص وصل (ما) بـأنَّ في موضع لقمان من قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾ [٢٧]، فلم تذكر معظم كتب الرسم فيه القطع، بل نصت على أن جميع ما في القرآن موصول إلاَّ موضع الحج [٦٢]، ولقمان [٣٠] فهما مقطوعان، وسائرها موصول[١]، إلا أنا نجد الفلك آبادي ينص على قطعه، فقال: «﴿وَلَوْ أَنَّمَا﴾ مقطوع»[٢]، وكذلك نجد صاحب كتاب الهجاء ينص على قطعه، وينسبه إلى ابن مهران، فقال في موضع سورة الحج: «﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ﴾ [٦٢] حرفان، وكذلك في لقمان [٢٧ و ٣٠]، ولا رابع لهما، ذكره الإمام ابن مهران»[٣].

وقال في موضع سورة لقمان: «﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾ [٢٧] حرفان»[٤].

وذكر المارغني التونسي أنه مقطوع عند بعضهم ولكنه لا يعول عليه، فقال: «وما ذكره بعضهم من قطع ﴿أَنَّمَا﴾ من قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ﴾ [لقمان ٢٧] لا يعول عليه»[٥].

وذكر المخللاتي نص الفلك آبادي على قطعه، ثم عقب على ذلك بقوله: «ولم أره لغيره، والأولى الوصل فيه»[٦].

---

(١) ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ٤٧، والبديع ٢٠، والمقنع ٧٣، والوسيلة ٤٢٥، والجامع ٨٨، وجميلة أرباب المراصد ٦٧٧.

(٢) جامع الكلام في رسم مصحف الإمام ٤٦ و.

(٣) كتاب الهجاء لمجهول ١٣٠.

(٤) المصدر نفسه ١٤٢.

(٥) دليل الحيران ٣٨٦.

(٦) إرشاد القراء والكاتبين ١/٣٨٥. وينظر: ٢/٥٧٥.

وذهب الضباع إلى ما ذهب إليه المارغني والمخللاتي من أنَّ القطع لا يعول عليه، فقال: «وما ذكر بعضهم من قطع: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾ بلقمان لا يعول عليه لمخالفته لسائر المؤلفين»(١).

وبعيداً عن الأولى، والمعول عليه، فهذه النصوص تثبت أنَّ بعض علماء الرسم نص على القطع في هذا الموضع، وعليه جاء المصحف الحسيني وعدد من المصاحف المخطوطة القديمة، فوجدته مقطوعاً كذلك في مصحف الآثار التركية، ومصحف صنعاء، ومصحف طوپ قاپي سرايي(٢).

أما وصل ﴿أَيْنَمَا﴾ في سورة الشعراء من قوله تعالى: ﴿أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ﴾ [٩٢]، فنصت كتب علماء الرسم على الخلاف فيه، قال ابن معاذ الجهني بعد عرض مواضع الوصل عنده، ومنها موضع الشعراء: «وقد اختلف الناس في الذي في سورة الشعراء، فمنهم من يقطعه ويصل الذي في سورة النساء، وهو قوله: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ﴾ [٧٨]»(٣).

ونقل الخلاف فيه أيضاً الداني عن محمد بن عيسى(٤)، وذكره أيضاً أبو داود سليمان بن نجاح، فقال: «واختلفوا في التي في الشعراء، ففي بعض المصاحف متصل مثل هذه الأربع، وفي بعضها منفصل مثل سائر ما في القرآن»(٥).

وقال في موضعه من سورة الشعراء: «كتبوه في بعض المصاحف مقطوعاً

---

(١) سمير الطالبين ٩١.

(٢) ينظر: سورة لقمان آية (٢٧) في مصحف الآثار التركية، ومصحف صنعاء، ومصحف طوپ قاپي سرايي.

(٣) البديع ٢١-٢٢.

(٤) المقنع ٧٢.

(٥) مختصر التبيين ٢/٢٠٠.

كلمتين، وفي بعضها ﴿أَيۡنَمَا﴾ متصلاً كلمة واحدة»[1].

ونقل الخلاف فيه أيضاً السخاوي[2]، وابن وثيق الأندلسي[3]، والجعبري[4]، والمارغني التونسي[5]، والضباع[6].

في حين ذكر المهدوي[7]، والعقيلي[8]، وصاحب كتاب الهجاء[9]، أنه موصولٌ، ولم ينقلوا فيه الخلاف.

فهذه النصوص تؤيد ما جاء في المصحف الحسيني من وصل هذا الموضع، وكذلك جاء موصولاً في مصحف طشقند، ومصحف الآثار التركية، ومصحف طوپ قاپي سرايي[10].

أما وصل (ما) بـفي وقطعها فذكر علماء الرسم أنها موصولة إلاَّ في أحد عشر موضعاً، ثم ذكروا هذه المواضع، وأشاروا إلى الاختلاف فيها، فقال المهدوي: «ومنهم من يصلها كلها ويقطع التي في الشعراء خاصة»[11].

وقال ابن معاذ الجهني: «وقد اختلف العلماء في هذه الحروف، فمنهم من يصلها كلها إلاَّ الحرف الذي في الشعراء، وهو قوله: ﴿فِي مَا هَٰهُنَآ

---

(١) المصدر نفسه ٤/٩٢٩-٩٣٠.

(٢) ينظر: الوسيلة ٤٣٠-٤٣١.

(٣) ينظر: الجامع ٩١.

(٤) ينظر: جميلة أرباب المراصد ٦٨٦.

(٥) ينظر: دليل الحيران ٣٩٧-٣٩٨.

(٦) ينظر: سمير الطالبين ٩٣-٩٤.

(٧) ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ٤٦.

(٨) ينظر: المختصر في مرسوم المصحف ٨٠.

(٩) ينظر: كتاب الهجاء لمجهول ١٣٤.

(١٠) ينظر: سورة الشعراء آية (٩٢) في مصحف طشقند، ومصحف الآثار التركية، ومصحف طوپ قاپي سرايي.

(١١) هجاء مصاحف الأمصار ٤٩.

ءَامِنِينَ﴾ [١٤٦]، ومنهم من يقطع الحرف الذي في البقرة، [وهو][١] قوله تعالى: ﴿فِيمَا ٱفْتَدَتْ بِهِۦ﴾ [٢٢٩]، والحرف الذي في الأنعام، وهو قوله: ﴿لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ﴾[١٦٥]، والحرف الذي في الأحقاف، وهو قوله: ﴿فِيمَآ إِن مَّكَّنَّٰكُمْ فِيهِ﴾ [٢٦]، ويصل غيرها فاعلم ذلك.

والأصل في ذلك أن يُكْتَبَ مقطوعاً إذا كان (ما) في معنى (الذي)، وعامة ما في القرآن من هذه الحروف مما في معنى (الذي)، ولو كُتِبَ كل ذلك موصولاً لكان حسناً»[٢].

وذكر ذلك أيضاً الداني في المقنع[٣]، وروى عن محمد عن سليمان عن بشر عن معلّى أنَّه قال: «كنا إذا سألنا عاصماً عن المقطوع والموصول، قال: سواء لا أبالي أقطع ذا أم وُصل ذا، إنما هو هجاء»[٤]، ثم علق الداني على ذلك بقوله: «وأحسبه يريد المختلف في رسمه من ذلك دون المتفق على رسمه منه»[٥].

وممن ذكر الخلاف في هذه المواضع أبو داود سليمان بن نجاح[٦]، والسخاوي[٧]، وابن وثيق الأندلسي[٨]، والجعبري[٩]، وغيرهم[١٠].

(١) ما بين المعقوفين ساقطة من المطبوع ويقتضيها السياق.

(٢) البديع ٢٤-٢٥.

(٣) ينظر: المقنع ٧١-٧٢.

(٤) المصدر نفسه ٧٢.

(٥) المصدر نفسه ٧٢.

(٦) ينظر: مختصر التبيين ٢/١٩٧-١٩٨.

(٧) ينظر: الوسيلة ٤٢٢-٤٢٣.

(٨) ينظر: الجامع ٨٩.

(٩) ينظر جميلة أرباب المراصد ٦٧١-٦٧٤.

(١٠) ينظر: دليل الحيران ٣٩٤، وسمير الطالبين ٩٣.

فهذه النصوص تشير إلى أنَّ الخلاف في المصاحف واقع في وصل (ما) بحرف الجر (في) وقطعها، ومما يؤكد اختلاف المصاحف في وصلها وقطعها مجيء هذه الظاهرة كثيراً في المصاحف المخطوطة القديمة، فجاءت موصولة (فيما) في مواضع من مصحف الآثار التركية[1]، ومصحف صنعاء[2]، ومصحف طوپ قاپي سرايي[3]، ومصورة من مصحف أبي الأسود الدؤلي[4]، في حين جاءت في المصاحف المطبوعة مقطوعة، وفي المقابل جاءت مقطوعة هكذا (في ما) في مواضع من مصحف الآثار التركية[5]، ومصحف صنعاء[6]، ومصحف طوپ قاپي سرايي[7]، في حين هي موصولة في المصاحف المطبوعة.

أما (كل) مع (ما) فذكر علماء الرسم فيها الخلاف، فذكر الداني أنَّه اختُلِفَ في موضع النساء في قوله تعالى: ﴿كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ﴾ [٩١][8]، وروى عن ابن سعدان أنَّه قال: «في مصحف عبد الله ﴿كُلَّ مَا﴾ منقطعة في كلِّ القرآن»[9].

وذكر أيضاً الخلاف في موضع الأعراف [٣٨]، والمؤمنون [٤٤]،

---

(١) ينظر: مصحف الآثار التركية سورة البقرة ٢٤٠، والزمر ٣ و ٤٦.

(٢) ينظر: مصحف صنعاء سورة المائدة ٤٨، والأنعام ١٦٥، والأنبياء ١٠٢، والزمر٤٦.

(٣) ينظر: مصحف طوپ قاپي سرايي سورة البقرة ٢٤٠، والمائدة ٤٨، والأنعام ١٤٥ و١٦٥، والزمر ٣.

(٤) وينظر: مصورة من مصحف أبي الأسود الدؤلي سورة المائدة ٤٨.

(٥) ينظر: مصحف الآثار التركية سورة البقرة ٢٣٤.

(٦) ينظر: مصحف صنعاء سورة البقرة ٢٣٤ و ٢٣٥، ويونس ٩٣.

(٧) ينظر: مصحف طوپ قاپي سرايي سورة يونس ٩٣، والقصص ٧٧.

(٨) ينظر: المقنع ٧٤.

(٩) المصدر نفسه ٧٤.

والملك [٨] في باب ما اختلفت فيه مصاحف الأمصار(١).

وذكر أبو داود سليمان بن نجاح الخلاف في هذه المواضع التي جاءت في المصحف الحسيني، فقال في موضع سورة النساء: «مما اختلفت فيه المصاحف قوله ﷻ: ﴿كُلَّ مَا﴾ كتبوه هنا، وفي سورة المؤمنون في بعض المصاحف ﴿كُلَّمَا﴾ متصلاً، وفي بعضها ﴿كُلَّ مَا﴾ منفصلاً، وكذلك رسمها الغازي، وحكم، وعطاء على الانفصال هناك، وقال عطاء في كتابه: في سورة المؤمنون: ﴿كُلَّ مَا﴾ ليس في القرآن محجوزة غير هذه، والتي في سورة النساء: ﴿كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ﴾ [٩١]، وما سواهما موصولة، ولم يذكر الغازي، ولا حكم الذي في سورة النساء.

وروينا عن محمد بن عيسى قال: ﴿كُلَّ مَا﴾ مقطوع حرفان في النساء: ﴿كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ﴾، وفي إبراهيم: ﴿كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ [٣٤].

وروينا عنه في موضع آخر أنه قال: ﴿كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا﴾ [المؤمنون ٤٤] مقطوع، وفي بعضها موصول.

قال أبو داود: وبالقطع أكتب الثلاثة المواضع المكورة»(٢).

وقال في سورة الملك: «وفيه من الهجاء: ﴿كُلَّمَآ أُلْقِيَ فِيهَا﴾[٨] موصولاً، وكذا رسمه الغازي بن قيس، وفي بعضها: ﴿كُلَّ مَا﴾ مقطوعاً، وروينا عن محمد بن عيسى أنَّ المصاحف اختلفت فيه، ففي بعضها موصولاً كما قدمنا، وفي بعضها مقطوعاً ﴿كُلَّ مَا﴾، وكلاهما حسن، والأول أختار»(٣).

وقال ابن وثيق الأندلسي بعد عرض مواضع القطع والوصل فيها:

---

(١) المقنع ٩٣ و ٩٦ و ٩٨.

(٢) مختصر التبيين ٢/٤١٠-٤١١.

(٣) المصدر نفسه ٥/١٢١٥.

«وقد جاء الخلاف أيضاً في جميع القرآن من ذلك، فقيل: إنه مقطوع، والمشهور الأول»[1].

ونقل هذا الخلاف أيضاً في هذه المواضع السخاوي[2]، والجعبري[3]، والمارغني التونسي[4]، والضباع[5].

وجاءت موصولة في موضع سورة النساء [٩١] أيضاً في مصحف الآثار التركية[6]، وأيضاً موصولة في موضع المؤمنين [٤٤] في مصحف صنعاء ومصحف جامع عمرو بن العاص[7]، وجاءت مقطوعة أيضاً في موضع الأعراف [٣٨] في مصحف طشقند، ومصحف طوپ قاپي سرايي[8]، وجاءت موصولة أيضاً في موضع الملك [٨] في مصحف طوپ قاپي سرايي[9].

أما وصل ﴿فَبِئْسَ مَا﴾ في آل عمران [١٨٧]، و﴿لَبِئْسَ مَا﴾ في المائدة [٦٣]، فلم أجد من علماء الرسم من نَصَّ على وصلهما إلاَّ ابن معاذ الجهني، فقال: «وقد ذكر بعض العلماء أنه إذا كان قبل ﴿بِئْسَ﴾ واوٌ أو فاءٌ أو لامٌ فهو موصول حيثما وقع في المصحف»[10].

---

(١) الجامع ٩٠.

(٢) ينظر: الوسيلة ٤٢٨-٤٢٩.

(٣) ينظر: جميلة أرباب المراصد ٦٨٣-٦٨٥.

(٤) ينظر: دليل الحيران ٣٩١-٣٩٢.

(٥) ينظر: سمير الطالبين ٩٣.

(٦) ينظر: مصحف الآثار التركية سورة النساء ٩١.

(٧) ينظر: مصحف صنعاء، ومصحف جامع عمرو بن العاص سورة المؤمنون ٤٤.

(٨) ينظر: مصحف طشقند سورة الأعراف ٣٨.

(٩) ينظر: مصحف طوپ قاپي سرايي سورة الملك ٨.

(١٠) البديع ٢٣.

وهذه الرواية التي تفرد بها ابن معاذ الجهني تؤيد ما جاء في المصحف الحسيني من هذه الظاهرة، ولعلها رواية قديمة تثبت ما جاء في المصاحف المتقدمة، وتؤيد رواية ذكرها الأندرابي ذلك، فقال: «وَكُتِبَ ﴿بِئْسَ مَا﴾ مقطوعات حيث كان إلاَّ ثلاثة مواضع: في البقرة ﴿بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ﴾ [٩٣]، وفيها ﴿وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا۟﴾ [١٠٢]، وفي الأعراف ﴿بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِى﴾ [١٥٠] فإنَّها كُتِبَتْ موصولة»[1].

وذكر صاحب كتاب الهجاء هذه المواضع عن عدد من العلماء ومنهم الإندرابي، فقال: «وذكر ابن مهران، وصاحب الإيضاح، وأبو العلاء الهمذاني ﴿بِئْسَ مَا﴾ مقطوع حيث كان، إلاَّ ثلاثة أحرف: ﴿وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا۟﴾ في البقرة [١٠٢]، وفيها ﴿قُلْ بِئْسَمَا﴾ [٩٣]، وفي الأعراف ﴿قَالَ بِئْسَمَا﴾ [١٥٠]، وما عداها فمنفصل، ولا رابع لهما»[2].

فجَعْلُ موضع البقرة ﴿وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا۟﴾ [١٠٢] ضمن الموصولات المستثنيات يدل على أن وصل ﴿بِئْسَ﴾ المقترن بها الحرف بـ (ما) نمط قديم معروف عند علماء الرسم المتقدمين، فابن مهران توفي سنة (٣٨١هـ)، والأندرابي توفي سنة (٤٧٠هـ)، وأبو العلاء العطار توفي سنة (٥٦٩هـ).

أما قطع ﴿كَىْ﴾ عن ﴿لَا﴾ في موضع آل عمران في قوله تعالى: ﴿لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾ [١٥٣]، فقد أثبت علماء الرسم الخلاف فيها، فعرض ابن معاذ الجهني لهذا الخلاف ورجح القطع فيها، فقال: «وجميع ما في كتاب الله من ذكر ﴿كَىْ لَا﴾ فهو في المصحف مقطوع إلاَّ في ثلاثة مواضع، الأول في الحج: ﴿لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا﴾ [٥]،

(١) الإيضاح في القراءات ١٢٤.

(٢) كتاب الهجاء لمجهول ٦٣.

والثاني في الأحزاب: ﴿لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ﴾ [٥٠]، والثالث في الحديد: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾ [٢٣].

وقد وصل بعض العلماء الحرف الذي في آل عمران، وهو قوله تعالى: ﴿لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ﴾ [١٥٣]، وقطع الذي في سورة الحج، والوجه في ذلك أن يُكْتَبَ مقطوعاً، لأنَّ (لا) نفيٌ منقطعة عن (كي))) [١].

وروى الداني القطع فيه عن محمد بن عيسى، ثم روى عن نُصير اتفاق المصاحف على وصله وكذلك رسمه الغازي بن قيس في كتابه [٢].

وكان أبو داود سليمان بن نجاح دقيقاً في نسبة الخلاف في هذا الموضع إلى المصاحف، فنسب الخلاف فيها إلى مصاحف أهل بغداد والشام خاصة [٣]، وممن نقل الخلاف في موضع آل عمران السخاوي [٤]، وابن وثيق الأندلسي [٥]، والجعبري [٦]، والمارغني وغيره [٧]، في حين ذهب المهدوي إلى أنه مقطوع، فقال: ((﴿كيلا﴾ منها ثلاثة مواضع موصولةٌ، في الحج: ﴿لِكَيْلَا يَعْلَمَ﴾ [٥]، وفي الأحزاب: ﴿لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ﴾ [٥٠]، وفي الحديد: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا﴾ [٢٣] وما سواها مقطوعٌ)) [٨].

---

(١) البديع ٢٦.

(٢) ينظر: المقنع ٧٥.

(٣) ينظر: مختصر التبيين ٣/٣٧٦.

(٤) ينظر: الوسيلة ٤٣٢-٤٣٣.

(٥) ينظر: الجامع ٩٠.

(٦) ينظر: جميلة أرباب المراصد ٦٩٠-٦٩١.

(٧) ينظر: دليل الحيران ٤٠٠، وإرشاد القراء والكاتبين ١/٣٨١، وسمير الطالبين ٩٤.

(٨) هجاء مصاحف الأمصار ٤٥.

وجاءت أيضاً مقطوعة في مصحف الآثار التركية، ومصحف صنعاء، ومصحف جامع عمرو بن العاص، ولوحات من مصاحف صنعاء، ومصحف طوب قاپي سرايي[١].

وبهذا يكون ما جاء في المصحف الحسيني من هذه الظاهرة تؤيده نصوص علماء الرسم والمصاحف المخطوطة القديمة.

المَطلَبُ الثاني

تعليل وصل الكلمة من غير إدغام وفصلها

ذكر علماء الرسم والعربية أنَّ ما رُسِمَ مقطوعاً من هذه الكلمات فإنَّما رُسِمَ على الأصل[٢]، ومن ثَمَّ ما جاء على الأصل لا يحتاج إلى تعليل أو حجة كما يقول ابن السراج[٣].

أما ما جاء موصولاً من هذه الكلمات فقد اجتهد علماء الرسم والعربية في تعليل وصل هذه الكلمات، وتنوعت تعليلاتهم، ويمكن عرضها وبيان أهم العوامل التي ساهمت في وصل الكلمتين من خلال النقاط الآتية:

١- كثرة الاستعمال والاختصار، بسبب المجاورة والمصاحبة حتى صارا ككلمة واحدة، فوصلت للاختصار والاستخفاف، ولعل أبرز من علل بهذا التعليل المهدوي في هجاء مصاحف الأمصار، فقال: «وإذا كُتِبَ موصولاً فلكثرة الاستعمال، حتى صارا ككلمة واحدةٍ»[٤].

---

(١) ينظر: سورة آل عمران آية (١٥٣) في هذه المصاحف.

(٢) ينظر: كتاب الخط لابن السراج "مجلة المورد" ١٣٢، وهجاء مصاحف الأمصار ٤٩، والبديع ٣٠، والوسيلة إلى كشف العقيلة ٤٠٩، وجميلة أرباب المراصد ٦٤٧، ودليل الحيران ٣٧٨.

(٣) كتاب الخط "مجلة المورد" ١٣٢.

(٤) هجاء مصاحف الأمصار ٤٩.

ونقل ابن معاذ الجهني عن الكسائي قريباً من هذا التعليل في كل موصول، فقال: «وقد احتج الكسائي فيما وُصِلَ من الحروف أو فُصِلَ، فقال: كل ما فُصِلَ على الأصل، وكل ما وصلوه فعلى الاختصار والاستخفاف»[1].

٢- مراعاة الوقف والابتداء على الكلمة، فقد يكون هذا عاملاً مهمًّا في وصل الكلمة وفصلها، فقد حرص الكاتب على مراعاة لفظ الكلمات والوقف في الرسم، وأبرز مثال على ذلك أنَّ العلماء ذكروا أنه لا يجوز الوقف على ﴿أَيْنَ﴾ دوم ﴿مَا﴾، قال ابن الأنباري: «وكل ما في كتاب الله من ذكر ﴿أَيْنَمَا﴾ على معنى الشرط لم يصلح الوقف على ﴿أَيْنَ﴾ دوم ﴿مَا﴾ كقوله: ﴿أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾ [النحل ٧٦]، وقوله: ﴿أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ۝٩٢ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [الشعراء ٩٢ و٩٣]...، والوقف على ﴿أَيْنَ﴾ جائز للمضطر، لأنَّ المعنى: (أين الذين كنتم تعبدون، أين الذين كنتم تدعون)، وهما في المصحف حرف واحد، النون متصلة بالميم»[2].

فلما كان الوقف على ﴿أَيْنَ﴾ لا يجوز دون ﴿مَا﴾ جاءت موصولة، لأنَّ الكاتب راعى فيها اللفظ، ومثلها ﴿كُلَّمَا﴾، قال ابن الأنباري: «تقف على ﴿مَا﴾ إذا اضطررت، ولا تقف على ﴿كُلَّ﴾ لأنَّ ﴿مَا﴾ مع ﴿كُلَّ﴾ حرفٌ»[3].

فما لا يصح الوقف عليه يجب وصله بما بعده، لأنَّه لا يستقل بنفسه في النطق، والكتابة تراعي اللفظ.

---

(١) البديع ٣٠. وينظر: الوسيلة إلى كشف العقيلة ٤٠٩.

(٢) إيضاح الوقف والابتداء ١/٣٣٤.

(٣) المصدر نفسه ١/٣٣٥.

٣- المعنى أو الموقع النحوي للكلمة له أثرٌ في وصل الكلمة أو فصلها، وأبرز مثال لهذا العامل ما ذكره علماء الرسم والعربية من قطع ﴿مَا﴾ إذا كانت بمعنى (الذي)، ووصلها إذا كانت غير ذلك، وكذل وصل الضمير ﴿هُمْ﴾ إذا كان في محل جرٍ، وقطعه إذا كان في محل رفعٍ.

وأشار العلماء إلى هذين العاملين - أعنى المعنى، والموقع النحوي - كثيراً، فذكر ابن قتيبة أنَّ ﴿مَا﴾ «إذا كانت في موضع اسم قطعته» [١]، وهو مذهب جمهور النحويين، قال ابن السراج: «قال النحويون: إذا كانت (ما) اسماً فينبغي أن يفصل عن الحروف والأدوات، وإن كان حشواً وجُعِلَتْ مع الأداة حرفاً واحداً كُتِبَتْ مع ما قبلها موصولة» [٢].

وأشار إلى ذلك كثيراً ابن معاذ الجهني، فقال في قطع ﴿أَنَّ﴾ عن ﴿مَا﴾: «وهكذا حق الكتابة فيه لأنَّ معنى ﴿مَا﴾ ههنا معنى (الذي)» [٣].

وقال في ﴿أَيْنَ مَا﴾: «والوجه في ذلك أن تُكْتَبَ ﴿أَيْنَمَا﴾ موصولة إن كانت للمجازاة ولا تُقْطَع النون عن الميم، وإذا كانت ﴿مَا﴾ بمعنى (الذي) فالوجه أن يُكْتَبَ مقطوعاً، وكان الوجه في الشعراء أن يُكْتَبَ ﴿أَيْنَ مَا كُنتُمْ﴾ [٩٢] مقطوعة، لأنَّ ﴿مَا﴾ هنا في معنى (الذي)، ومعناه:(أين الذي كنتم تعبدون)، وإذا كانت ﴿أَيْنَمَا﴾ بمعنى (حيثُ) فهي التي للمجازاة، وإذا كانت بمعنى(الذي) فهي التي معناها: (أين الذي))» [٤].

وقال في باب ﴿كُلَّمَا﴾: «وجميع ما في كتاب الله ﷻ ﴿كُلَّمَا﴾ فهو في المصحف موصول إلاَّ موضعين، الأول في النساء قوله تعالى:

---

(١) أدب الكاتب ١٩٤.

(٢) كتاب الخط "مجلة المورد" ١٣٠. وينظر: كتاب الكُتَّاب لابن درستويه ٥١-٥٤.

(٣) البديع ٢٠.

(٤) المصدر نفسه ٢٢.

﴿كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ أُرْكِسُواْ فِيهَا﴾ [٩١]، والثاني في إبراهيم قوله تعالى: ﴿مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ [٣٤]، فهذان وقعا في المصحف مقطوعين، والمقطوع مكتوب على القياس، لأنَّ ﴿مَا﴾ بمنزلة (الذي) والأول مخالف للقياس»[1].

وكرر ذلك أكثر من مرة في كتاب البديع[2]، ولكن هنا يتبادر سؤالٌ حول قول ابن معاذ في وصل ﴿مَا﴾ أنه مخالف للقياس، أيُّ قياسٍ؟ قياس أهل العربية؟ وهل بُنِيَ رسم المصحف على قياس أهل العربية؟ وبمعنى آخر هل دار في خَلَدِ كُتَّاب المصاحف وهم يرسمون ﴿مَا﴾ بما قبلها أنها بمعنى الذي فيقطعونها؟

إنَّ رسم المصحف لم يُبْنَ على قياس أهل العربية، لأنَّ القواعد والأصول التي وضعها علماء العربية هي مرحلة لاحقة لرسم المصحف، ومن ثَمَّ يجب علينا أن لا ننظر إلى ظواهر رسم المصحف من خلال ما استقر من أصول وقواعد الإملاء التي وضعها علماء العربية في عصر لاحق لزمن كتابة المصحف، وعليه يكون هذا القياس ليس دقيقاً.

يقول أستاذنا الدكتور غانم: «الأمثلة التي يقدمها الرسم لا تشير إلى أنَّ كتبة المصاحف كانوا يتحرون فصل (ما) التي بمعنى الذي ووصل ما عداها، فلو كان ما يقوله النحاة دقيقاً لما وجدنا (ما) موصولة في قوله تعالى: ﴿أَنَّمَا غَنِمْتُم﴾ [الأنفال ٤١]، ومفصولة في ﴿كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ﴾ [النساء ٩١]، وغير ذلك من الأمثلة التي تشير إلى أنَّ كتبة المصاحف لم يكونوا ينظرون إلى معنى (ما) لكي يصلوها أو يفصلوها.

---

(١) البديع ٢٢.

(٢) ينظر: المصدر نفسه ٢٣ و ٢٥.

لكن ذلك لا ينفي أن يكون لمعنى الكلمة أو موقعها في الجملة أثر في وصلها أو فصلها في بعض المواضع...»[1].

أما الموقع النحوي وأثره في وصل الكلمات وقطعها فأوضح مثالٍ عليه وصل الضمير ﴿هُم﴾ إذا كان في محل جرٍ، وقطعه إذا كان في محل رفعٍ، قال ابن الأنباري عن قطع ﴿يَوۡمَ هُم﴾ ووصلها: «وإنما صار هذا حرفين لأنَّ ﴿هُم﴾ في موضع رفعٍ...، ﴿يَوۡمِهِمُ﴾ حرفٌ واحدٌ لأنَّ ﴿هُم﴾ في موضع خفض بإضافة ﴿ٱلۡيَوۡمَ﴾ إليه، والخافض والمخفوض بمنزلة حرف واحد»[2].

وأشار إلى هذا أيضاً ابن معاذ الجهني[3]، والداني[4]، وأبو داود سليمان ابن نجاح[5]، وغيرهم[6].

فلما كان الضمير ﴿هُم﴾ في محل رفع فإنَّه قُطِعَ في الرسم عما قبله، أمَّا إذا كان في محل جر جاء موصولاً في الرسم، لأنَّ المضاف جزءٌ من المضاف إليه.

٤- قلة مقاطع هذه الكلمات، فتميل إلى الاتصال بغيرها، كما جاءت الكلمات ذات الحرف الواحد متصلة بغيرها، وتبنى هذا التعليل أستاذنا الدكتور غانم، واستدل له بوصل ﴿بِئۡسَ﴾ إذا لم يتصل بها سابق، في

---

(١) رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية ٤٥٩.

(٢) إيضاح الوقف والابتداء ١/٣٤٤-٣٤٥.

(٣) ينظر: البديع ٢٦.

(٤) ينظر: المقنع ٧٥.

(٥) ينظر: مختصر التبيين ٤/١٠٦٧-١٠٦٨.

(٦) ينظر: الوسيلة ٤٣٤، وجميلة أرباب المراصد ٦٩٣-٦٩٤، والطرازات المعلمة ٢٢٣، ودليل الحيران ٣٩٠-٣٩١.

حين إذا اتصل بها سابق (فاءٌ أو لامٌ) قُطِعَتْ، فقال في ذلك: «ويبدو أنَّ السبب الأساسي في ذلك هو كون هذه الكلمات قليلة المقاطع فتميل إلى الاتصال بغيرها كما جاءت الكلمات ذات الحرف الواحد متصلة بغيرها...

ولعل وصل ﴿بِئْسَمَا﴾ أوضح مثالٍ وأدل من غيره على أنَّ سبب وصل بعض الكلمات هو قلة عدد مقاطعها، فهي تميل إلى الاتصال بما يجاورها متى وجدت فرصة لذلك، وقد اتصلت (ما) بكلمة (بئس) حين جاءت الأخيرة مجردة، ولكن حين استطالت باتصال اللام بها نجد أنَّ (ما) تنفصل في الكتابة، وتُرسَم هكذا ﴿لَبِئْسَ مَا﴾، وليس ذلك مقصوراً على اللام، فحين تتصل الفاء ببئس تحدث نفس الظاهرة من انفصال (ما) عن بئس كما مر بيان ذلك، ويبدو أنَّ اتصال (ما) بحرف الجر (في) واتصال (لا) بـ (كي) قد كان سببه[1] قلة حروف هذه الكلمات، فمال الكُتَّاب إلى جمعها في كلمةٍ واحدةٍ»[2].

ويبقى هذا التعليل محل اجتهاد من قبل أستاذنا الدكتور غانم، قد لا يؤيده ما جاء في المصحف الحسيني من وصل ﴿بِئْسَ﴾ بما حين اتصل بها اللام أو الفاء، وما نَصَّ عليه ابن معاذ الجهني من رواية لبعض العلماء أنه إذا كان قبل ﴿بِئْسَ﴾ واوٌ أو فاءٌ أو لآمٌ فهو موصول حيثما جاء في المصحف[3].

وكذلك لا يؤيد هذا التعليل ما جاء في قوله تعالى: ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً﴾ في سورة الحشر [٧] من قطع ﴿كَيْ﴾ عن ﴿لَا﴾ مع قلة مقاطعها، في

---

(١) في الأصل المطبوع (سبب).

(٢) رسم المصحف ٤٥٨.

(٣) البديع ٢٣.

حين هي موصولة بـ ﴿لَا﴾ مع استطالتها باتصال اللام بها في قوله تعالى: ﴿لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا۟﴾ في آل عمران [١٥٣]، و﴿لِكَيْلَا يَعْلَمَ﴾ في الحج [٥]، و﴿لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ﴾ في الأحزاب [٥٠]، و﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْا۟﴾ في الحديد [٢٣]، فلو كان النظر إلى عدد مقاطع الكلمة لكان الأولى وصل موضع الحشر دون غيره، لأنَّه لم يتصل به اللام وعدد مقاطعه أقل.

ولكن هذا لا ينفي أن يكون لعدد المقاطع دورٌ في وصل الكلمتين أو قطعهما، ولكن يبدو أنه ليس هو السبب الأساسي.

٥- التقليل من عدد الوحدات والحروف في رسم الكلمات على أساس الكتابة العربية المثلى، وذلك بميل الكتابة إلى وصل الكلمتين والتقليل من عدد مقاطعها وحروفها، ودعا إلى هذه الفكرة وتبناها الدكتور عمر يوسف حمدان في كتابه (أضواء جديدة على الرسم العثماني مظاهر وأنماط)، وذلك في كل موصول في المدغم وغير المدغم[(١)]، واستند في تأييد فكرته إلى أنَّ أغلب ما جاء في مصحف المدينة المطبوع برواية حفص «يعتمد الكتابة العربية المثلى المتمثلة بالحد الأدنى من الوحدات والأحرف، وذلك بميله إلى الوصل (٩٥٠ موضعاً) أكثر من القطع (٨٩ موضعاً) بعشرة أضعاف تقريباً، فلفظ ﴿مِمَّا﴾ موصولٌ[(٢)]على سبيل المثال عبارة عن وحدة رسم مكونة من ثلاث أحرف، بينما هو مقطوعٌ[(٣)] عبارة عن وحدتين بمثابة كلمتين مجموع أحرفهما أربعة»[(٤)].

---

(١) ينظر: أضواء جديدة على الرسم العثماني ٣٥١ وما بعدها.

(٢) في الأصل المطبوع (موصولاً).

(٣) في الأصل المطبوع (مقطوعاً).

(٤) أضواء جديدة على الرسم العثماني ٣٥٤.

وعزز فكرته هذه بما جاء في كتب رسم المصحف فالمتفق عليه من الموصول يشكل النسبة العظمى مقابل المتفق عليه من المقطوع الذي يشكل من جهته النسبة الدنيا، ويبقى المختلف فيه بين القطع والوصل في كتب رسم المصحف الذي لا يغير من نسبة رجحان الوصل على القطع[1].

وعلى العموم تبقى هذه التعليلات وجهات نظر محتملة، منها ما قارب الصواب وقد يكون هو مراد الكاتب، ومنها ما هو بعيد عن مراد الكاتب حين كتب المصاحف، ويبقى الأصل في ذلك أنَّ الأمر في رسم الموصول والمقطوع في عهد كتابة المصاحف فيه شيء من السعة والمسامحة، ولم تكن هناك قواعد وأصول يمكن اعتماد كُتَّاب المصاحف عليها في تمثيل ظاهرة المقطوع والموصول، وإنما هي تنبني على الإملاء الذي استُعْمِلَ في زمانهم وعلى ما اعتاده الكاتب، وثقافته الكتابية، أو قد يكون المملي له الدور الكبير في تعدد صور المقطوع والموصول، فما ينطقه موصولاً كُتِبَ بالوصل، وما يقف عليه كُتِبَ بالقطع، وما هذا التنوع في صور المقطوع والموصول إلاَّ تعدد صور هجائية عرفتها الكتابة المبكرة، ومثلتها المصاحف، ولعل قول عاصم الجحدري المتوفى سنة (١٢٨هـ) يصور هذه القضية بشكلٍ دقيق وأنَّ الأمر فيه سعة، فحين سُئِلَ عن المقطوع والموصول، قال: لا أبالي أقُطِعَ ذا أم وُصِلَ ذا، إنما هو هجاء[2].

وبعد هذا العرض لظواهر المقطوع والموصول في المصحف الحسيني يمكن أن أُجْمِلَ نتائج هذا الفصل بالنقاط الآتية:

١- توزيع الكلمة على سطرين من الظواهر الكتابية التي تميزت بها

---

(١) هجاء مصاحف الأمصار ٦٢.

(٢) ينظر: المقنع ٧٢.

كتابة المصحف الشريف قديماً، والكتابة العربية المبكرة عموماً، وهي من الظواهر التي غابت في الكتابة العربية منذ وقت متقدم، وقد أشار العلماء الأوائل إلى هذه الظاهرة، وأنَّها نمط معروف في الكتابة العربية الأولى، ومع أننا لا نملك شواهد على هذه الظاهرة في النصوص العربية القديمة قبل تدوين المصحف - لقلتها وقصر كلماتها - إلاّ أننا نلمس هذه الظاهرة بشكل كبير في المصاحف المخطوطة القديمة، ومنها المصحف الحسيني، وهي تعكس أمثلة واقعية عملية لظواهر كتابية وصفها العلماء الأوائل ولم تشهدها كتابتنا اليوم.

٢- قد يستجيب كاتب المصحف للواقع النطقي للكلمتين، والتأثر الصوتي لآخر الكلمة الأولى بأول الكلمة الثانية فيصلهما رسماً، والأثر الصوتي في تجاور الحروف عامل مهم في تنوع ظواهر المقطوع والموصول في المصحف، فقد يُبنى الرسم على اللفظ بسبب أثر الإدغام في تجاور الأصوات فتُرْسَم الكلمتان موصولتين، وقد لا يعتد الكاتب بهذا التأثر بين الأصوات فيُبنَى الرسم على الأصل فيفصل الكلمتين، ولهذا تنوعت الكلمات في المصاحف بين الوصل والقطع بسبب هذا التأثر، وعرضتُ من نصوص العلماء ما يؤيد ذلك، وأنَّ هذا الأثر استمر في تنوع ظواهر المقطوع والموصول في الكتابة العربية حتى بعد التقعيد الإملائي، ولم يقتصر على رسم المصحف.

٣- تنوعت تعليلات علماء الرسم في وصل الكلمتين من غير وجود إدغام، فتارة عُلِّلَ وصل الكلمتين بكثرة الاستعمال والاختصار والاستخفاف، وتارة أخرى بمراعاة الوقف والابتداء على الكلمة، وتارة يكون للمعنى أو الموقع النحوي دور في قضية المقطوع والموصول، وقد يكون لعدد مقاطع الكلمات دور في وصل الكلمتين، فكلما قَلَّ عدد

مقاطع الكلمة مالت نحو الاتصال بغيرها، وقد يكون التقليل من عدد الوحدات والحروف سبباً في وصل الكلمتين.

وتبقى هذه التعليلات وجهات نظر محتملة، سعى العلماء من خلالها لتقديم تفسير صحيح لظاهرة تنوع المقطوع والموصول في المصاحف.

** ** **



الخاتمة



عرضتُ في الفصول الستة التي تألفت منها هذه الدراسة لظواهر الرسم في مصحف جامع الحسين في القاهرة، ودرستها دراسة لغوية موازنة بكتب رسم المصحف والمصاحف المخطوطة القديمة، فتناولتُ في الفصل الأول الجانب التاريخي والوصفي لمصحف جامع الحسين، وتناولتُ في الفصل الثاني ظواهر الحذف والإثبات، ثم الفصل الثالث ظواهر الزيادة في هذا المصحف، وجاء الفصل الرابع في ظواهر الإبدال، ثم تناولتُ في الفصل الخامس ظواهر الهمزة، ثم ختمت هذه الدراسة بالفصل السادس عن ظواهر المقطوع والموصول، ويمكن أن أُجمِلَ ما جاء في هذه الفصول من نتائج بالنقاط الآتية:

١- للمصاحف المخطوطة أهمية كبيرة جداً، وهي تقدم معارف متنوعة، منها ما هو خاص بتاريخ الخط العربي وتطوره، ومنها ما هو خاص بعلم الرسم والضبط، وقد قدمتِ المصاحف المخطوطة القديمة مادة كبيرة اعتمد عليها علماء الرسم في مؤلفاتهم، منها ما هو خاص بالظواهر اللغوية التي احتفظت بها المصاحف المخطوطة، ومنها ما هو خاص بالتكميلات التي أدخلت على المصاحف الأولى كعلامات الخموس والعشور والأحزاب والأجزاء، وعلامات الوقف والابتداء وغيرها، فهي مادة مهمة وقيمة تُكَمِّلُ ما موجود في المصادر المتخصصة بهذا الموضوع.

٢- بينت تأريخ مصحف جامع الحسين، وكيف وصل إلى القاهرة، وعرضت الآراء حول نسبة هذا المصحف إلى مصاحف سيدنا عثمان ﵁، وأيدت الآراء التي تنفي نسبة هذا المصحف إلى مصاحف سيدنا عثمان ﵁، واجتهدت في تحديد تأريخ نسخ هذا المصحف بالاعتماد على جملة من الأدلة المادية والتاريخية، وقد ترجح لدي أنَّه كُتِبَ في نهاية القرن الهجري الأول أو في أوائل القرن الهجري الثاني.

ثم قدمتُ وصفاً دقيقاً للمصحف تضمن ذكر عدد الأوراق ونوعها، وحجم المصحف وطريقة الكتابة ونوع الخط المستعمل، والتكميلات التي أُدخِلَتْ على المصحف، وحاولت تحديد المصحف الذي نُسِخَ منه هذا المصحف، وقد ترجح لدي أنَّ خصائص الرسم في هذا المصحف تقرب من المصحف الكوفي، والمصحف المدني.

٣- إنَّ أغلب ما جاء في المصحف الحسيني من ظواهر الحذف والإثبات له ما يؤيده في كتب رسم المصحف، والمصاحف المخطوطة القديمة، وانفرد المصحف الحسيني بظواهر في الحذف والإثبات لم أجد ما يؤيدها في كتب رسم المصحف، وهي قليلة جدًّا إذا ما قيست بحجم ظاهرة الحذف والإثبات في رسم المصحف، نحو حذف الألف من: ﴿هُنَالِكَ﴾ في الفرقان [١٣]، والأحزاب [١١]، وإثباتها في نحو: ﴿هَٰذَٰنِ﴾ في طه [٦٣]، و﴿وَأُوْلَٰتُ﴾ في الطلاق [٤]، و﴿مَكَّنَّٰكُمْ﴾ في الأعراف [١٠]، و﴿هَٰتَيْنِ﴾ في القصص [٢٧]، و﴿يَٰبَنِيٓ﴾ في البقرة [٤٠]، وحذف واو الرفع من كلمة ﴿أُوْلُواْ﴾، ولكن نجد ما يؤيد هذه الرسوم في عدد من المصاحف المخطوطة القديمة، مما يؤكد أنَّ هذه الظواهر قديمة معروفة في الكتابة العربية.

٤- قدم علماء الرسم والعربية جهوداً كبيرة اجتهدوا فيها لتقديم تفسير مقنع حول ظواهر الحذف والإثبات، وتركزت جلَّ تعليلاتهم لتفسير حذف الألف بأنها حذفت لكثرة الاستعمال أو الدَّور أو الاختصار، أو لضعف الألف وأنها الأكثر في الكلام لهذا تعرضت للحذف، أو الاكتفاء بحركة ما قبل الألف للدلالة على حذفها، وهي تعليلات لا تقدم تفسيراً مقنعاً لهذه الظاهرة، لذا حاول عدد من العلماء تلمس تفسيرات أخرى لتعليل هذه الظاهرة، ولعل من أبرزها الاعتماد على الجانب التاريخي للكتابة

العربية ورصد التطور الذي شهدته في تفسير حذف الألف وإثباتها في رسم المصحف، مع مقارنتها بالنقوش الكتابية التي تعود إلى الحقبة التي سبقت كتابة المصحف أو عاصرته، وهو من التعليلات المهمة التي تفسر لنا ظاهرة حذف الألف وإثباتها في رسم المصاحف، ويمكن على أساسه تقديم فهم صحيح لهذه الظاهرة في المصاحف، وكان لعامل حجم الكلمة أثر في تفسير عدد من ظواهر الحذف والإثبات في المصحف، فكلما كثرت حروف الكلمة كانت أكثر عرضة للحذف من غيرها، وأنَّ اضطرار الكاتب للالتزام بالنسق الكتابي للمصحف له دور كبير في ظاهرة إثبات الألف، ولاسيما المصاحف المخطوطة القديمة، فورود كثير من الكلمات في المصاحف المخطوطة القديمة موزعة على سطرين أسهم في إثبات ألفها، فلما جاءت الكلمة في نهاية السطر اضطر الكاتب لتقسيمها على سطرين، فكتب الألف في نهاية السطر، ثم أكمل بقية الكلمة في أول السطر اللاحق، ولهذا جاءت كثير من الكلمات في المصحف الحسيني والمصاحف المخطوطة القديمة بإثبات الألف.

٥- ينبغي عند محاولة تقديم تفسير لظواهر الرسم في مصاحف كُتِبَتْ قبل استقرار قواعد الرسم الإملائي أن يؤخذ بنظر الاعتبار علاقة هذه الظواهر بالكتابات القديمة الأخرى، فهذا المنهج المقارن يساعد كثيراً في تقديم تفسيرٍ صحيحٍ لظواهر الرسم، لأنَّ الكتابة العربية التي دُوِّنَ بها القرآن - في الرأي الراجح - متطورة عن الكتابة النبطية، التي هي أحد فروع الكتابة الآرامية، وهي تفيد فائدة عظيمة في فهم كثير من ظواهر الرسم إذا نظرنا إلى ظواهر الرسم على أساس علاقة العربية بغيرها من الكتابات في اللغات الجزرية (السامية) التي تُكَوِّن مع العربية مجموعة أو أسرة لها صفاتها المعينة التي تميزها عن غيرها من المجاميع اللغوية، وبهذا نستطيع فهم كثير من الظواهر مما استغلق على علماء العربية أو الرسم

الأوائل، أو مما تباينت فيه أقوالهم وتباعدت، ولمسنا هذا في تفسير عدد من ظواهر الحذف والإثبات، منها حذف الألف في وسط الكلمة، وحذف الواو، وحذف الياء من (إبراهيم)، وعدد من ظواهر الإبدال وغيرها، وهو منهج يجب أن يؤخذ به ويعتمد عليه في تفسير ظواهر الرسم إلى جانب الاتجاه اللغوي في التعليل.

وكذلك ساعدت النقوش النبطية والعربية التي يعود تأريخها إلى ما قبل الإسلام وبعده - مع قلتها - على تقديم تفسير لعدد من ظواهر الرسم، وقد استندنا إلى عدد منها في محاولة تفسير ظواهر الرسم في المصحف الحسيني.

٦- تركزت تعليلات أغلب علماء الرسم والإملاء الأوائل في تفسير ظواهر الزيادة حول الفرق بين المتشابه من الكلمات، وهو تفسير لا تؤيده الوقائع اللغوية والتاريخية للكتابة العربية، لأنَّ هناك كثيراً من الكلمات المتشابهة التي لم يعمد إلى الزيادة للتفريق بينها، وقدم المصحف الحسيني والمصاحف المخطوطة القديمة أمثلة كثيرة لا يمكن عد الفرق سبباً للزيادة فيها، وقد بينت التفسير الراجح فيها.

٧- قَدَّمَ علماء الرسم والعربية جهوداً كبيرة حاولوا فيها تعليل زيادة الألف بعد اللام ألف في (لااوضعوا، ولااذبحنه) وأمثالها، ولكنها ربما تكون بعيدة عن مراد كُتَّاب المصاحف، وقد قدمتُ تفسيراً لعله يكون أقرب للواقع اللغوي والتاريخي للكتابة العربية في ذلك العصر، وهو أنَّ زيادتها في هذه المواضع قد يكون للتأكيد على تحقيق الهمزة، وأنها لا يعرض لها التسهيل بسبب توسطها بدخول اللام عليها، وقدمت جملة من نصوص العلماء مما يؤكد هذا التفسير.

٨- ورد في المصحف الحسيني إثبات ظاهرة قديمة، وهي زيادة الألف في كلمة (شايء) في مواطن متعددة، ولم يقتصر الأمر على موطن سورة الكهف فقط التي نصت عليها أغلب كتب الرسم، وأكدتُّ على هذه الظاهرة

بوجودها في المصاحف المخطوطة القديمة، والبرديات العربية المتقدمة، بل ولم تقتصر الزيادة على كلمة (شيء) فقط، بل جاءت في المصحف الحسيني في كلمات مشابهة، مما يؤكد أنَّ هذا الشكل الهجائي للكلمة كان شائعاً على أيدي الكُتَّاب الأوائل وعرفته المصاحف المخطوطة القديمة.

٩- قَدَّمَ المصحف الحسيني والمصاحف المخطوطة القديمة ظاهرة بارزة لا توجد في المصاحف المطبوعة اليوم، ذكر علماء الرسم أنهم رأوها في بعض المصاحف، وهي زيادة الياء بعد الباء خاصة في: ﴿بِئَايَةٍ، بِئَايَٰتِ، فَبِأَيِّ﴾ وأمثالها، وبهذا تكون المصاحف الخطية وضعت بين أيدينا أمثلة واقعية عملية لظواهر كتابية وصفها علماء الرسم في مؤلفاتهم وشاهدوها ولم تشهدها مصاحفنا المطبوعة اليوم.

١٠- مثلت زيادة الألف بعد الواو المتطرفة في آخر الكلمة أو عدم زيادتها في المصحف الحسيني ظاهرة قديمة عرفها الكُتَّاب الأوائل واعتادتها أقلامهم، فظاهرة إثبات الألف في آخر الكلمة غير مستقرة عند الكُتَّاب الأوائل، وأكد علماء العربية ذلك، وما قدمته المصاحف المخطوطة القديمة من هذه الظاهرة هو انعكاس لواقع لغوي معروف لدى الكُتَّاب الأوائل، وبهذا الاتجاه يمكن أن نفسر مجيء عدد من الكلمات في المصحف الحسيني والمصاحف المخطوطة القديمة مرة بزيادة الألف، لأنَّه مظهر قديم عرفه الكُتَّاب قديماً، ومرة أخرى بعدم زيادة الألف، لأنَّ الكاتب يتجه للاستجابة للفظ الكلمة فيحذف الألف من هذه الكلمات، وتبقى التفسيرات الأخرى وجهات نظر محتملة، ولكن ليست هي التفسيرات الراجحة.

١١- إنَّ ما جاء في المصحف الحسيني من ظواهر الإبدال له ما يؤيده في كتب رسم المصحف، والمصاحف المخطوطة القديمة، وقد أوردتُ جملة من الشواهد تؤكد حضور هذه الظاهرة في كتب رسم المصحف والمصاحف المخطوطة القديمة.

وقَدَّمَ علماء الرسم والعربية جهوداً كبيرة حاولوا فيها تعليل ظواهر الإبدال في رسم المصحف، وهي محاولات تعتمد في أغلبها على اتخاذ اتجاه الجانب اللغوي في تفسير هذه الظواهر، نحو تعليلهم رسم الألف ياءً بسبب الإمالة أو تغليب الأصل والدلالة على أصل بناء الكلمة، أو أنها تقلب ياءً عند الإضافة، أو للفرق بينها وبين ما يشركها في الصورة إذا ما رُسِمَتْ بالألف، أو كتابة هاء التأنيث تاءً من أجل الوصل ومراعاة اللفظ لكثرة اصطحابها مع هذه الأسماء فصارت كالحرف الواحد لا ينفصل عنه، أو بسبب التأثر اللهجي، أو للفرق بين التاء الأصلية وغيرها.

ومع سلامة هذا الاتجاه في تفسير ظواهر الرسم إلاَّ أنه لا يعطي تصوراً مقنعاً وكاملاً لكل أمثلة هذه الظاهرة، لذا كان الأسلم والأوفق الاعتماد على اتخاذ اتجاه الجانب التاريخي ورصد التطور الذي شهدته كتابة الكلمات العربية إلى جانب الاتجاه اللغوي في تفسير هذه الظواهر، وهو ما يتوافق مع الواقع اللغوي والتاريخي للكتابة العربية في عصر كتابة المصاحف.

١٢- ورد رسم الهمزة في المصحف الحسيني على نحو ما رُسِمَتْ في المصاحف العثمانية، وجاءت مواضع إما وافقت روايات غير مشهورة عن المصاحف العثمانية، وإما خالفت ما هو معروف من الرسم، مما شكل تعدداً في صور كتابة الهمزة، وأهم العوامل التي ساهمت في تعدد صور كتابة الهمزة في المصاحف هي:

أ- أَثَرُ الوصل والوقف في رسم الهمزة، فإنَّ الهمزة قد يختلف رسمها تبعاً لهذا الأساس الذي تقوم عليه الكتابة من وصلها بغيرها أو الوقوف عليها، فقد يراعي الكُتَّاب رسم الكلمة مبدوءاً بها وموقوفاً عليها حيناً، وقد يراعي رسم الكلمة موصولة بما بعدها حيناً آخر، فتتعدد بذلك رسوم بعض الكلمات المهموزة نظراً لتعدد جهة الاعتبار.

ب- أَثَرُ اتصال السوابق واللواحق بأصول الكلمة، مما يؤدي إلى تغير حكم الهمزة المبتدأة أو المتطرفة إلى المتوسطة، فيعرض لها حكم جديد غير الابتداء والتطرف، وينعكس التوسط العارض على رسم الكلمة، وقد لا يعتد بعض الكُتَّاب بهذا التوسط العارض، لذا تنوع رسم الهمزة في المصاحف بسبب هذا العامل.

ج- قضية التسهيل والتحقيق من القضايا التي أثرت بشكل كبير على تنوع صور تمثيل الهمزة في المصاحف.

د- الالتزام بصور هجائية قديمة معروفة عند العرب في رسم الهمزة، وهي رسمها بالألف حيث وقعت، وعليه جاءت رسم الكلمات (**السا** = ٱلسَّيِّ وٱلسَّيِّئُ، **و هىا** = وَهَيِّئْ، **ويهىا** =وَيُهَيِّئْ) في المصحف الحسيني، وعدد من المصاحف المخطوطة القديمة ليمثل هذا الاتجاه الموروث عن بعض العرب في تمثيل الهمزة.

١٣- إنَّ توزيع الكلمة على سطرين من الظواهر الكتابية التي تميزت بها كتابة المصحف الشريف قديماً، والكتابة العربية المبكرة عموماً، وهي من الظواهر التي غابت في الكتابة العربية منذ وقت متقدم، وقد أشار العلماء الأوائل إلى هذه الظاهرة، وأنَّها نمط معروف في الكتابة العربية الأولى، ومع أننا لا نملك شواهد على هذه الظاهرة في النصوص العربية القديمة قبل تدوين المصحف - لقلتها وقصر كلماتها - إلاّ أننا نلمس هذه الظاهرة بشكل كبير في المصاحف المخطوطة القديمة، ومنها المصحف الحسيني، وهي تعكس أمثلة واقعية عملية لظواهر كتابية وصفها العلماء الأوائل ولم تشهدها كتابتنا اليوم.

١٤- قد يستجيب كاتب المصحف للواقع النطقي للكلمتين، والتأثر الصوتي لآخر الكلمة الأولى بأول الكلمة الثانية فيصلهما رسماً، والأثر

الصوتي في تجاور الحروف عامل مهم في تنوع ظواهر المقطوع والموصول في المصحف، فقد يُبنى الرسم على اللفظ بسبب أثر الإدغام في تجاور الأصوات فتُرْسَم الكلمتان موصولتين، وقد لا يعتمد الكاتب بهذا التأثر بين الأصوات فيُبنَى الرسم على الأصل فيفصل الكلمتين، ولهذا تنوعت الكلمات في المصاحف بين الوصل والقطع بسبب هذا التأثر، وقد عرضتُ من نصوص العلماء ما يؤيد ذلك، وأنَّ هذا الأثر استمر في تنوع ظواهر المقطوع والموصول في الكتابة العربية حتى بعد التقعيد الإملائي، ولم يقتصر على رسم المصحف.

١٥- تنوعت تعليلات علماء الرسم في وصل الكلمتين من غير وجود إدغام، فتارة عُلِّلَ وصل الكلمتين بكثرة الاستعمال والاختصار والاستخفاف، وتارة أخرى بمراعاة الوقف والابتداء على الكلمة، وتارة يكون للمعنى أو الموقع النحوي دور في قضية المقطوع والموصول، وقد يكون لعدد مقاطع الكلمات دور في وصل الكلمتين، فكلما قَلَّ عدد مقاطع الكلمة مالت نحو الاتصال بغيرها، وقد يكون التقليل من عدد الوحدات والحروف سبباً في وصل الكلمتين.

وتبقى هذه التعليلات وجهات نظر محتملة، سعى العلماء من خلالها لتقديم تفسير صحيح لظاهرة تنوع المقطوع والموصول في المصاحف والله أعلم.

وأخيراً يبقى ما قدمته في هذه الدراسة هي محاولة أرجو فيها أن أكون قد قاربت الصواب، وأن تكون هذه الدراسة لبنة جديدة في صرح الدراسات القرآنية اللغوية، فإن أحسنت فذاك من فضل الله تعالى عليَّ وتوفيقه، وإن أخطأت فمن تقصيري وعجزي، وحسبي أني اجتهدت.

وآخرُ دعوانا أنِ الحمدُ للهِ ربِّ العالمين.

** ** **

الملحق

الرموز المستعملة في الملحق

ش : مصحف طشقند.

ت : مصحف الآثار التركية.

ص : مصحف صنعاء.

ع : مصحف جامع عمرو بن العاص.

ل : لوحات من مصاحف صنعاء.

ط : مصحف طوپ ڤاپي سرايي.

د : مصورة من مصحف أبي الأسود الدؤلي.

و : مصحف المدينة برواية ورش.

ق : مصحف المدينة برواية قالون.

/ : علامة على أنَّ الكلمة وزعت على سطرين.

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
١	الفاتحة	٦	الصـراط	ٱلصِّرَٰطَ	إثبات الألف (ط ، ت)
٢	=	٧	صـراط	صِرَٰطَ	إثبات الألف
٣	البقرة	١٩	ادىهم	ءَاذَانِهِم	حذف الألف (ش)
٤	=	٢٥	الصلحٮ	ٱلصَّٰلِحَٰتِ	إثبات الألف الثانية
٥	=	٢٥	مىسابها	مُتَشَٰبِهًا	إثبات الألف (ط)
٦	=	٢٦	ىسحى	يَسْتَحْيِۦٓ	إثبات الياء (ش ، ط)
٧	=	٢٦	الڡا / سڡىں	ٱلْفَٰسِقِينَ	إثبات الألف
٨	=	٢٨	ڡاحىاكم	فَأَحْيَٰكُمْ	إثبات الألف (ش ، ط ، ت)
٩	=	٣٠	حعل	جَاعِلٌ	حذف الألف (ش ، ط)
١٠	=	٣٩	باىىىا	بِـَٔايَٰتِنَآ	زيادة الياء
١١	=	٤٠	ىاىىى	يَٰبَنِيٓ	إثبات الألف
١٢	=	٤٠	واىاى	وَإِيَّٰيَ	إثبات الألف (ط)
١٣	=	٤١	كڡربه	كَافِرِۭ بِهِۦ	حذف الألف (ش ، ط)
١٤	=	٤١	باىىى	بِـَٔايَٰتِي	زيادة الياء
١٥	=	٤١	واىاى	وَإِيَّٰيَ	إثبات الألف (ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
١٦	البقرة	٤٣	الراكعىں	ٱلرَّٰكِعِينَ	إثبات الألف (ط)
١٧	=	٥٣	والڡرڡں	وَٱلْفُرْقَانَ	حذف الألف (ش ، ط)
١٨	=	٥٤	باىحدكم	بِٱتِّخَاذِكُمُ	حذف الألف (ش ، ط ، ت)
١٩	=	٦١	وڡسها	وَقِثَّآئِهَا	حذف الألف (ش ، ت)
٢٠	=	٦١	باىٮ	بِـَٔايَٰتِ	زيادة الياء
٢١	=	٦٢	والصاىں	وَٱلصَّٰبِـِٔينَ	إثبات الألف (ش)
٢٢	=	٦٥	حاسىں	خَٰسِـِٔينَ	إثبات الألف (ش ، ط ، ت)
٢٣	=	٦٨	ڡالو اد / ع	قَالُواْ ٱدْعُ	حذف الألف
٢٤	=	٦٨	لا ڡرص	لَّا فَارِضٌ	حذف الألف (ش)
٢٥	=	٧٣	ىحى	يُحْيِ	إثبات الياء (ت ، ط)
٢٦	=	٧٤	كالحره	كَٱلْحِجَارَةِ	حذف الألف (ش ، ط)
٢٧	=	٧٤	الحره	ٱلْحِجَارَةِ	حذف الألف (ط)
٢٨	=	٧٤	الاىهار	ٱلْأَنْهَٰرُ	إثبات الألف (ت)
٢٩	=	٧٦	لىحوكم	لِيُحَآجُّوكُم	حذف الألف (ط)
٣٠	=	٧٨	امىه	أَمَانِيَّ	حذف الألف (ش ، ط ، ت)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
٣١	البقرة	٨٠	اٮما	أَيَّامًا	حذف الألف
٣٢	=	٨٢	اصحاٮ	أَصۡحَٰبُ	إثبات الألف
٣٣	=	٨٣	ا / حسىا	إِحۡسَانًا	حذف الألف (ش ، ط ، ت)
٣٤	=	٨٥	والعدوار	وَٱلۡعُدۡوَٰنِ	إثبات الألف (ش)
٣٥	=	٨٥	احرحهم	إِخۡرَاجُهُمۡ	حذف الألف (ط)
٣٦	=	٩٠	عٮده	عِبَادِهِۦ	حذف الألف
٣٧	=	٩٤	حلصه	خَالِصَةً	حذف الألف (ش ، ط)
٣٨	=	٩٩	اىاٮ	ءَايَٰتِۭ	إثبات الألف (ش)
٣٩	=	١٠٢	وما دوٮ	وَمَٰرُوتَ	إثبات الألف (ش ، ط)
٤٠	=	١٠٢	وما / ىعلمر	وَمَا يُعَلِّمَانِ	حذف الألف (ش ، ت)
٤١	=	١٠٢	حىا	حَتَّىٰ	إبدال الألف المقصورة (ش)
٤٢	=	١٠٢	ٮصدىر	بِضَآرِّينَ	حذف الألف (ش ، ط ، ت)
٤٣	=	١٠٢	حلاٯ	خَلَٰقٖ	إثبات الألف (ش ، ت)
٤٤	=	١٠٥	دوا	ذُو	زيادة الألف (ط)
٤٥	=	١٠٨	سابل	سَبِيلَ	زيادة الألف (ش)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
٤٦	البقرة	١٠٩	كفرا	كُفَّارًا	حذف الألف (ش ، ت)
٤٧	=	١٠٩	حىا	حَتَّىٰ	إبدال الألف المقصورة (ش ، ط)
٤٨	=	١١١	ا / منيهم	أَمَانِيُّهُمْ	حذف الألف (ش ، ط ، ت)
٤٩	=	١٢١	تلوته	تِلَاوَتِهِۦ	حذف الألف (ش ، ط ، ت)
٥٠	=	١٢٤	جعلك	جَاعِلُكَ	حذف الألف (ش)
٥١	=	١٢٤	امما	إِمَامًا	حذف الألف (ش ، ط ، ت)
٥٢	=	١٢٥	ابرهيم	إِبْرَٰهِـۧمَ	إثبات الياء (ط)
٥٣	=	١٢٥	للطيفين	لِلطَّآئِفِينَ	حذف الألف
٥٤	=	١٢٧	ابرهيم	إِبْرَٰهِـۧمُ	إثبات الياء (ط)
٥٥	=	١٢٧	القوعد	ٱلْقَوَاعِدَ	حذف الألف (ش ، ط)
٥٦	=	١٢٨	منسكنا	مَنَاسِكَنَا	حذف الألف (ش ، ط ، ت)
٥٧	=	١٢٨	التوب	ٱلتَّوَّابُ	حذف الألف
٥٨	=	١٢٩	اايتك	ءَايَـٰتِكَ	إثبات الألف
٥٩	=	١٣٢	واوصى	وَوَصَّىٰ	زيادة الألف (ط ، و ، ق)
٦٠	=	١٣٢	ابرهيم	إِبْرَٰهِـۧمُ	إثبات الياء (ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
٦١	البقرة	١٣٣	اىىك	ءَابَآئِكَ	حذف الألف (ش ، ت)
٦٢	=	١٣٦	والاسىط	وَٱلۡأَسۡبَاطِ	حذف الألف (ش ، ط ، ت)
٦٣	=	١٣٩	اىحوىا	أَتُحَآجُّونَنَا	حذف الألف (ش ، ط ، ت)
٦٤	=	١٤٠	والاسىط	وَٱلۡأَسۡبَاطَ	حذف الألف (ش ، ط ، ت)
٦٥	=	١٤٥	ىىع	بِتَابِعٖ	حذف الألف (ش ، ط ، ت)
٦٦	=	١٤٥	ىىع	بِتَابِعٖ	حذف الألف (ش ، ط ، ت)
٦٧	=	١٥٦	اصىىهم	أَصَٰبَتۡهُم	إثبات الألف (ش ، ط)
٦٨	=	١٥٨	سعىر	شَعَآئِرِ	حذف الألف (ش ، ت ، ط ، و ، ق)
٦٩	=	١٥٨	سكر	شَاكِرٌ	حذف الألف (ش ، ط ، ت)
٧٠	=	١٦٥	ا / ىددا	أَندَادٗا	حذف الألف (ش ، ط)
٧١	=	١٦٦	وراو	وَرَأَوُاْ	حذف الألف الزائدة (ش ، ط ، ت)
٧٢	=	١٦٦	الاسىب	ٱلۡأَسۡبَابُ	حذف الألف (ش ، ط ، و ، ق)
٧٣	=	١٧٦	سعو	شِقَاقٖ	حذف الألف (ش)
٧٤	=	١٧٧	واوم	وَأَقَامَ	حذف الألف (ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
٧٥	البقرة	١٧٨	فاسع	فَٱتِّبَاعُۢ	حذف الألف (ت ، ط)
٧٦	=	١٨٣	ا / لصىم	ٱلصِّيَامُ	حذف الألف
٧٧	=	١٨٤	ام	أَيَّامٍ	حذف الألف
٧٨	=	١٨٤	طعم	طَعَامُ	حذف الألف
٧٩	=	١٨٥	رمصن	رَمَضَانَ	حذف الألف (ش ، ط)
٨٠	=	١٨٥	والعر / فن	وَٱلْفُرْقَانِ	حذف الألف (ش ، ط)
٨١	=	١٨٧	ا / لصىم	ٱلصِّيَامِ	حذف الألف
٨٢	=	١٨٧	تحسو / ں	تَخْتَانُونَ	حذف الألف (ت ، ط)
٨٣	=	١٨٧	الصىم	ٱلصِّيَامَ	حذف الألف (ط)
٨٤	=	١٨٧	اىاىه	ءَايَٰتِهِۦ	إثبات الألف
٨٥	=	١٩٦	حىا	حَتَّىٰ	إبدال الألف المقصورة (ط)
٨٦	=	١٩٦	صىم	صِيَامٍ	حذف الألف
٨٧	=	١٩٦	فصىم	فَصِيَامُ	حذف الألف
٨٨	=	١٩٦	كمله	كَامِلَةٌ	حذف الألف (ت ، ص ، ط)
٨٩	=	١٩٦	حصرى	حَاضِرِي	حذف الألف (ت ، ص ، ط)
٩٠	=	٢٠٠	خلاق	خَلَٰقٍ	إثبات الألف (ت ، ص ، ط)
٩١	=	٢١٧	واخرج	وَإِخْرَاجُ	حذف الألف (ص ، ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
٩٢	البقرة	٢١٧	حىا	حَتَّىٰ	إبدال الألف المقصورة (ط)
٩٣	=	٢١٧	كڡر	كَافِرٌ	إثبات الألف (ت، ص، ط)
٩٤	=	٢١٨	هحروا	هَاجَرُوا	حذف الألف (ص)
٩٥	=	٢٢٠	اصلح	إِصْلَاحٌ	حذف الألف (ت، ص، ط، و، ق)
٩٦	=	٢٢٠	ىحلطوهم	تُخَالِطُوهُمْ	حذف الألف (ت، ص، ط)
٩٧	=	٢٢١	حىا	حَتَّىٰ	إبدال الألف المقصورة (ط)
٩٨	=	٢٢١	حىا	حَتَّىٰ	إبدال الألف المقصورة (ط)
٩٩	=	٢٢١	اىا / ىه	ءَايَٰتِهِۦ	إثبات الألف (ص)
١٠٠	=	٢٢٢	حىا	حَتَّىٰ	إبدال الألف المقصورة (ط)
١٠١	=	٢٢٥	ىوحد / كم	يُؤَاخِذُكُمْ	حذف الألف (ص، ط)
١٠٢	=	٢٢٥	ىوحدكم	يُؤَاخِذُكُمْ	حذف الألف (ص، ط)
١٠٣	=	٢٢٨	ا رحمهں	أَرْحَامِهِنَّ	حذف الألف (ت، ص، ط)
١٠٤	=	٢٢٩	مرٮں	مَرَّتَانِ	حذف الألف (ص، و، ق)
١٠٥	=	٢٢٩	فامسك	فَإِمْسَاكٌ	حذف الألف (ص، ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
١٠٦	البقرة	٢٢٩	ڡى ما	فِيمَا	مقطوعة
١٠٧	=	٢٣٠	حىا	حَتَّىٰ	إبدال الألف المقصورة (ط)
١٠٨	=	٢٣٠	ىىر / حعا	يَتَرَاجَعَآ	حذف الألف (ط)
١٠٩	=	٢٣١	اىاٮ	ءَايَٰتِ	إثبات الألف (خط مغاير)
١١٠	=	٢٣١	ىعمه	نِعۡمَتَ	إبدال التاء (خط مغاير)
١١١	=	٢٣١	الكىاٮ	ٱلۡكِتَٰبِ	إثبات الألف (خط مغاير)
١١٢	=	٢٣٢	ادواحهں	أَزۡوَٰجَهُنَّ	إثبات الألف (خط مغاير) (ش)
١١٣	=	٢٣٢	ىراصوا	تَرَٰضَوۡاْ	إثبات الألف (خط مغاير)
١١٤	=	٢٣٣	والوالداٮ	وَٱلۡوَٰلِدَٰتُ	إثبات الألفين (خط مغاير) (ش)
١١٥	=	٢٣٣	اولادهں	أَوۡلَٰدَهُنَّ	إثبات الألف (خط مغاير)
١١٦	=	٢٣٣	الورٮ	ٱلۡوَارِثِ	حذف الألف (ص ، ط)
١١٧	=	٢٣٣	ڡصلا	فِصَالًا	حذف الألف (ت)
١١٨	=	٢٣٣	وىسور	وَتَشَاوُرٖ	حذف الألف (ت ، ص)
١١٩	=	٢٣٤	ڡى ما	فِيمَا	مقطوعة (ت ، ص)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
١٢٠	البقرة	٢٣٥	ٮوعدوهں	تُوَاعِدُوهُنَّ	حذف الألف (ص ، ط)
١٢١	=	٢٣٥	حىا	حَتَّىٰ	إبدال الألف المقصورة (ط)
١٢٢	=	٢٣٧	الىكح	ٱلنِّكَاحِ	حذف الألف
١٢٣	=	٢٣٩	ڡرحلا	فَرِجَالًا	حذف الألف (ط)
١٢٤	=	٢٣٩	ركىا	رُكۡبَانًا	حذف الألف (ص ، ط)
١٢٥	=	٢٤٠	اخر / ح	إِخۡرَاجٍ	حذف الألف (ص ، ط)
١٢٦	=	٢٤٠	ڡىما	فِي مَا	موصولة (ت ، ص ، ط)
١٢٧	=	٢٤٢	ا / ىاىه	ءَايَٰتِهِۦ	إثبات الألف
١٢٨	=	٢٤٣	احىاهم	أَحۡيَٰهُمۡ	إثبات الألف (ت ، ص ، ط ، و ، ق)
١٢٩	=	٢٤٣	لد / وا	لَذُو	زيادة الألف (ص ، ط)
١٣٠	=	٢٤٥	اصعڡا	أَضۡعَافًا	حذف الألف (ت ، ص ، ط)
١٣١	=	٢٤٧	طلوٮ	طَالُوتَ	حذف الألف (ت ، ص ، ط ، ل)
١٣٢	=	٢٤٨	الٮوٮ	ٱلتَّابُوتُ	حذف الألف (ت ، ص ، ط ، ل)
١٣٣	=	٢٤٨	الملاىكه	ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ	إثبات الألف
١٣٤	=	٢٤٩	طلوٮ	طَالُوتُ	حذف الألف (ت ، ص ، ل ، ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
١٣٥	البقرة	٢٤٩	حوده	جَاوَزَهُۥ	حذف الألف (ت ، ص ، ل)
١٣٦	=	٢٤٩	حلوت	بِجَالُوتَ	حذف الألف (ت ، ل ، ط)
١٣٧	=	٢٥٠	لحلوت	لِجَالُوتَ	حذف الألف (ل ، ط)
١٣٨	=	٢٥٠	اقدمىا	أَقۡدَامَنَا	حذف الألف (ت ، ص ، ل ، ط)
١٣٩	=	٢٥١	حلوت	جَالُوتَ	حذف الألف (ت ، ل ، ط)
١٤٠	=	٢٥١	دو / ا	ذُو	زيادة الألف (ص ، ط)
١٤١	=	٢٥١	علا	عَلَى	إبدال الألف المقصورة (ص ، ط)
١٤٢	=	٢٥٢	اىاىـ	ءَايَٰتُ	إثبات الألف (ص ، ل)
١٤٣	=	٢٥٦	ا / كره	إِكۡرَاهَ	حذف الألف (ص ، ل ، ط)
١٤٤	=	٢٥٦	اںڡصم	ٱنفِصَامَ	حذف الألف (ش ، ص)
١٤٥	=	٢٥٧	اولىهم	أَوۡلِيَآؤُهُمُ	حذف الألف ، وصورة الهمزة (ت ، ص ، ط)
١٤٦	=	٢٥٨	ىحى	يُحۡيِۦ	إثبات الياء (ت ، ص ، ل ، ط)
١٤٧	=	٢٥٨	احى	أُحۡيِۦ	إثبات الياء (ش ، ت ، ص ، ل ، ط)
١٤٨	=	٢٥٩	ىحى	يُحۡيِۦ	إثبات الياء (ت ، ص ، ل ، ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
١٤٩	البقرة	٢٥٩	طعمك	طَعَامِكَ	حذف الألف (ص ، ط)
١٥٠	=	٢٥٩	وسربك	وَشَرَابِكَ	حذف الألف (ش ، ص ، ط)
١٥١	=	٢٦٠	تحى	تُحۡيِ	إثبات الياء (ش ، ت ، ص ، ط)
١٥٢	=	٢٦١	سنبل	سَنَابِلَ	حذف الألف (ش ، ص ، ل ، ط)
١٥٣	=	٢٦٤	صفون	صَفۡوَانٍ	حذف الألف (ت ، ص ، ط)
١٥٤	=	٢٦٥	مرضت	مَرۡضَاتِ	حذف الألف (ش ، ص)
١٥٥	=	٢٦٦	واعنب	وَأَعۡنَابٍ	حذف الألف (ت ، ص ، ط ، و ، ق)
١٥٦	=	٢٦٦	فاصبها	فَأَصَابَهَآ	حذف الألف (ش ، ت)
١٥٧	=	٢٦٦	اعصر	إِعۡصَارٞ	حذف الألف (ش ، ط)
	=	٢٦٩	اولو	أُوْلُواْ	حذف الألف الزائدة
١٥٩	=	٢٧٣	الجهل	ٱلۡجَاهِلُ	حذف الألف (ش ، ص ، ط)
١٦٠	=	٢٧٣	بسيمهم	بِسِيمَٰهُمۡ	إبدال الألف المحذوفة (ت ، ط)
١٦١	=	٢٧٣	الحفا / ا	إِلۡحَافٗاۗ	حذف الألف (ت ، ص ، ط)
١٦٢	=	٢٧٤	وعلنية	وَعَلَانِيَةٗ	حذف الألف (ت ، ص ، ط ، و ، ق)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
١٦٣	البقرة	٢٨٠	دوا	ذُو	زيادة الألف (ص ، ط)
١٦٤	=	٢٨٢	تدىىتم	تَدَايَنتُم	حذف الألف (ش ، ت ، ص ، ط)
١٦٥	=	٢٨٢	كتب	كَاتِبٌ	حذف الألف (ش ، ص)
١٦٦	=	٢٨٢	كتب	كَاتِبٌ	حذف الألف (ش ، ص ، ط)
١٦٧	=	٢٨٢	وامر / ىں	وَٱمْرَأَتَانِ	حذف صورة الهمزة، والألف (ش ، ص ، و ، ق)
١٦٨	=	٢٨٢	ىر / ىوا	تَرْتَابُوٓا۟	حذف الألف (ت ، ص ، ط)
١٦٩	=	٢٨٢	حصر / ه	حَاضِرَةً	حذف الألف (ش ، ت ، ص ، ط)
١٧٠	=	٢٨٢	ىىىعىم	تَبَايَعْتُمْ	حذف الألف (ش ، ت ، ص ، ط)
١٧١	=	٢٨٣	كىا	كَاتِبًا	حذف الألف (ش ، ت ، ص ، ط)
١٧٢	=	٢٨٤	ىحسىكم	يُحَاسِبْكُم	حذف الألف (ش ، ت ، ص ، ط)
١٧٣	=	٢٨٥	عفر / ىك	غُفْرَانَكَ	حذف الألف (ت ، ط)
١٧٤	=	٢٨٦	ىوحدىا	تُؤَاخِذْنَآ	حذف الألف (ص)
١٧٥	=	٢٨٦	احطىا	أَخْطَأْنَا	حذف الألف صورة الهمزة (ص ، ط)
١٧٦	=	٢٨٦	علا	عَلَى	إبدال الألف المقصورة (ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
١٧٧	آل عمران	٤	الڡرٯں	ٱلْفُرْقَانَ	حذف الألف (ص ، ل ، ط)
١٧٨	=	٤	ٮاٮٮ	بِـَٔايَٰتِ	زيادة الياء (ص ، ل)
١٧٩	=	٤	دوا	ذُو	زيادة الألف (ص ، ط)
١٨٠	=	٥	ساء	شَيْءٌ	زيادة الألف
١٨١	=	٦	الا رحم	ٱلْأَرْحَامِ	حذف الألف (ص ، ل)
١٨٢	=	٧	اىاٮ	ءَايَٰتٌ	إثبات الألف (ل)
١٨٣	=	٧	اولا	أُوْلُواْ	حذف الواو (ص ، ل ، ط)
١٨٤	=	٩	حمع	جَامِعُ	حذف الألف (ط)
١٨٥	=	١١	ٮاٮٮا	بِـَٔايَٰتِنَا	زيادة الياء (ص ، ط)
١٨٦	=	١٣	كڡره	كَافِرَةٌ	حذف الألف (ت ، ص ، ل ، ط)
١٨٧	=	١٥	حٮاٮ	جَنَّٰتٌ	إثبات الألف (ت ، ص ، ل ، ط)
١٨٨	=	١٧	ٮالاسحر	بِٱلْأَسْحَارِ	حذف الألف (ت ، ص ، ل ، ط)
١٨٩	=	١٩	ٮاٮٮ	بِـَٔايَٰتِ	زيادة الياء (ت ، ص ، ل ، ط)
١٩٠	=	٢١	ٮا / ٮاٮ	بِـَٔايَٰتِ	إثبات الألف
١٩١	=	٢٢	اعمالهم	أَعْمَٰلُهُمْ	إثبات الألف (خط مغاير)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
١٩٢	آل عمران	٢٢	ناصرين	نَٰصِرِينَ	إثبات الألف (خط مغاير)
١٩٣	=	٢٣	الكتاب	ٱلْكِتَٰبِ	إثبات الألف (خط مغاير) (ل)
١٩٤	=	٢٣	كتاب	كِتَٰبِ	إثبات الألف (خط مغاير)
١٩٥	=	٢٤	معدودات	مَّعْدُودَٰتٍ	إثبات الألف (خط مغاير)
١٩٦	=	٢٥	جمعناهم	جَمَعْنَٰهُمْ	إثبات الألف (خط مغاير)
١٩٧	=	٢٦	مالك	مَٰلِكَ	إثبات الألف (خط مغاير) (ت)
١٩٨	=	٢٧	الليل	ٱلَّيْلَ	إثبات اللام (خط مغاير)
١٩٩	=	٢٧	الليل	ٱلَّيْلِ	إثبات اللام (خط مغاير)
٢٠٠	=	٢٨	الكافرين	ٱلْكَٰفِرِينَ	إثبات الألف (خط مغاير)
٢٠١	=	٢٨	تقاة	تُقَىٰةً	إثبات الألف (خط مغاير)
٢٠٢	=	٢٩	السموات	ٱلسَّمَٰوَٰتِ	إثبات الألف (خط مغاير)
٢٠٣	=	٣٢	الكافرين	ٱلْكَٰفِرِينَ	إثبات الألف (خط مغاير)
٢٠٤	=	٣٣	وال عمران	وَءَالَ عِمْرَٰنَ	إثبات الألف (خط مغاير) (ت)
٢٠٥	=	٣٥	امراه	ٱمْرَأَتُ	إبدال التاء (خط مغاير)
٢٠٦	=	٣٥	عمران	عِمْرَٰنَ	إثبات الألف (خط مغاير) (ت، ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
٢٠٧	آل عمران	٣٦	السطار	ٱلشَّيْطَٰنِ	إثبات الألف (خط مغاير)
٢٠٨	=	٣٧	ىامرىم	يَٰمَرْيَمُ	إثبات الألف (خط مغاير)
٢٠٩	=	٤٠	علام	غُلَٰمٌ	إثبات الألف (خط مغاير) (ت)
٢١٠	=	٤١	ار لا	أَلَّا	مقطوعة (خط مغاير)
٢١١	=	٤١	والاىكار	وَٱلْإِبْكَٰرِ	إثبات الألف (خط مغاير) (ت)
٢١٢	=	٤٢	الملاىكه	ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ	إثبات الألف (ل)
٢١٣	=	٤٢	ىامرىم	يَٰمَرْيَمُ	إثبات الألف
٢١٤	=	٤٨	الكىاٮ	ٱلْكِتَٰبَ	إثبات الألف (ت)
٢١٥	=	٤٩	واحىى	وَأُحْيِ	إثبات الياء (ت، ص، ط)
٢١٦	=	٥٠	ىاىه	بِـَٔايَةٍ	زيادة الياء (ت، ص، ل، ط)
٢١٧	=	٥٢	الحو دىود	ٱلْحَوَارِيُّونَ	حذف الألف (ش، ل، ط)
٢١٨	=	٥٢	ا / ىصر	أَنصَارُ	حذف الألف (ش، ص، ط)
٢١٩	=	٥٥	و دفعك	وَرَافِعُكَ	حذف الألف (ص، ل، ط)
٢٢٠	=	٥٥	و / جعل	وَجَاعِلُ	حذف الألف (ش، ص، ل، ط)
٢٢١	=	٦١	ىعلوا	تَعَالَوْا	حذف الألف (ش)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
٢٢٢	آل عمران	٦٤	سلوا	تَعَالَوْا	حذف الألف (ش)
٢٢٣	=	٦٤	ا دسا	أَرْبَابًا	حذف الألف (ت، ص، ل، ط)
٢٢٤	=	٦٥	لحود	تُحَآجُّونَ	حذف الألف (ش، ص)
٢٢٥	=	٦٦	لحود	تُحَآجُّونَ	حذف الألف (ش، ص)
٢٢٦	=	٦٧	نصوسا	نَصْرَانِيًّا	حذف الألف (ت، ص، ل، ط)
٢٢٧	=	٧٠	باىب	بِـَٔايَٰتِ	زيادة الياء (ش، ت، ص، ل، ط)
٢٢٨	=	٧٣	لحوكم	يُحَآجُّوكُمْ	حذف الألف (ش، ص)
٢٢٩	=	٧٤	دو / ا	ذُو	زيادة الألف (ش، ص، ط)
٢٣٠	=	٧٥	بقنطر	بِقِنطَارٍ	حذف الألف (ش، ت، ص، ل، ط)
٢٣١	=	٧٥	بدىر	بِدِينَارٍ	حذف الألف (ش، ص، ل، ط)
٢٣٢	=	٧٧	لا خلاق	لَا خَلَٰقَ	إثبات الألف (ت، ص، ل، ط)
٢٣٣	=	٧٩	عبد / ا	عِبَادًا	حذف الألف (ش، ص، ط)
٢٣٤	=	٨٠	الملائكه	ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ	إثبات الألف (ل)
٢٣٥	=	٨٠	ا دسا	أَرْبَابًا	حذف الألف (ت، ص، ل، ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
٢٣٦	آل عمران	٨١	علا	عَلَىٰ	إبدال الألف المقصورة (ص، ط)
٢٣٧	=	٨٣	السماوٮ	ٱلسَّمَٰوَٰتِ	إثبات الألف (ش)
٢٣٨	=	٨٤	والا / سبط	وَٱلۡأَسۡبَاطِ	حذف الألف (ش، ت، ص، ل، ط)
٢٣٩	=	٨٧	حرا هم	جَزَآؤُهُمۡ	حذف الواو صورة الهمزة (ش)
٢٤٠	=	٨٧	والملا / ىكه	وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ	إثبات الألف (ش، ل)
٢٤١	=	٩٠	ا د / ددوا	ٱزۡدَادُواْ	حذف الألف (ش، ص، ل، ط)
٢٤٢	=	٩٢	حىا	حَتَّىٰ	إبدال الألف المقصورة (ل، ط)
٢٤٣	=	٩٢	ساىء	شَيۡءٖ	زيادة الألف
٢٤٤	=	٩٦	مىركا	مُبَارَكٗا	حذف الألف (ت، ص، ل، ط، و، ق)
٢٤٥	=	٩٧	اىاٮ	ءَايَٰتُۢ	إثبات الألف (ل)
٢٤٦	=	٩٧	اسطع	ٱسۡتَطَاعَ	حذف الألف (ص، ل، ط)
٢٤٧	=	٩٨	باىٮ	بِـَٔايَٰتِ	زيادة الياء (ش، ت، ص، ل، ط)
٢٤٨	=	١٠١	ا / ىٮ	ءَايَٰتُ	إثبات الألف (ص، ل)
٢٤٩	=	١٠٢	ىعىه	تُقَاتِهِۦ	حذف الألف (ت، ص، ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
٢٥٠	آل عمران	١٠٣	اىاىه	ءَايَٰتِهِۦ	إثبات الألف (ل)
٢٥١	=	١٠٨	اىاىـ	ءَايَٰتُ	إثبات الألف (ل)
٢٥٢	=	١٠٩	السماوٮ	ٱلسَّمَٰوَٰتِ	إثبات الألف
٢٥٣	=	١١١	الادٮر	ٱلۡأَدۡبَارَ	حذف الألف (ش، ت، ص، ل، ط، و، ق)
٢٥٤	=	١١٢	ىاىـ	بِـَٔايَٰتِ	زيادة الياء (ت، ص، ل، ط)
٢٥٥	=	١١٣	اىاىـ	ءَايَٰتِ	إثبات الألف (ش، ل)
٢٥٦	=	١١٨	ٮطٮه	بِطَانَةً	حذف الألف (ت، ص، ل، ط)
٢٥٧	=	١١٨	حٮلا	خَبَالٗا	حذف الألف (ش، ص، ل، ط)
٢٥٨	=	١١٩	الا / ٮمل	ٱلۡأَنَامِلَ	حذف الألف (ش، ت، ص، ل، ط)
٢٥٩	=	١٢٢	طاىڡٮں	طَّآئِفَتَانِ	حذف الألف (ش، ل، ط، و، ق)
٢٦٠	=	١٣٣	وسرعوا	وَسَارِعُوٓاْ	حذف الألف (ش، ت، ص، ل، ع، ط)
٢٦١	=	١٣٣	السماوٮ	ٱلسَّمَٰوَٰتُ	إثبات الألف (ش)
٢٦٢	=	١٣٤	والعاڡٮں	وَٱلۡعَافِينَ	إثبات الألف (ش، ت، ص، ل)
٢٦٣	=	١٣٦	حرا ٮهم	جَزَآؤُهُم	حذف الواو صورة الهمزة (ش)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
٢٦٤	آل عمران	١٣٦	وحٮاٮ	وَجَنَّٰتٌ	إثبات الألف (ش، ت، ل، ط)
٢٦٥	=	١٣٨	ٮٮں	بَيَانٌ	حذف الألف (ش، ص)
٢٦٦	=	١٤٠	ٮدولها	نُدَاوِلُهَا	حذف الألف (ش، ت، ص، ل، ع، ط)
٢٦٧	=	١٤٤	افٮں	أَفَإِيْن	حذف الألف صورة الهمزة (ش)
٢٦٨	=	١٤٥	ٮٮدں	بِإِذْنِ	إبدال الألف صورة الهمزة (غير واضحة فيها تلف)
٢٦٩	=	١٤٦	اسٮكٮوا	ٱسْتَكَانُواْ	حذف الألف (ش، ت، ص، ل، ط)
٢٧٠	=	١٤٧	واسرڡٮا	وَإِسْرَافَنَا	حذف الألف (ش، ت، ص، ل، ط)
٢٧١	=	١٤٧	ا / ڡدمٮا	أَقْدَامَنَا	حذف الألف (ش، ت، ص، ل، ط)
٢٧٢	=	١٥٢	ا / دو	ذُو	زيادة الألف (ص، ط)
٢٧٣	=	١٥٣	لكى لا	لِّكَيْلَا	مقطوعة (ت، ص، ل، ع، ط)
٢٧٤	=	١٥٣	اصاٮكم	أَصَٰبَكُمْ	إثبات الألف (ل، ع، ط)
٢٧٥	=	١٥٤	ٮعسا	نُّعَاسًا	حذف الألف (ت، ص، ع، ط)
٢٧٦	=	١٥٤	ساء	شَيْءٍ	زيادة الألف
٢٧٧	=	١٥٤	مصحعهم	مَضَاجِعِهِمْ	حذف الألف (ش، ت، ص، ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
٢٧٨	آل عمران	١٥٥	الحمعں	ٱلْجَمْعَانِ	حذف الألف (ش، ص، ع، و، ق)
٢٧٩	=	١٥٦	ىحى	يُحْيِۦ	إثبات الياء (ش ، ت، ص، ط)
٢٨٠	=	١٥٨	لاالى	لَإِلَى	زيادة الألف (ش، ط)
٢٨١	=	١٥٩	ر حمه	رَحْمَةٍ	إبدال التاء المربوطة (ش، ط)
٢٨٢	=	١٥٩	وسو ر هم	وَشَاوِرْهُمْ	حذف الألف (ش، ت، ص، ع، ط)
٢٨٣	=	١٦٠	علب	غَالِبَ	حذف الألف (ش، ص)
٢٨٤	=	١٦٠	وعلا	وَعَلَى	إبدال الألف المقصورة (ش، ص، ط)
٢٨٥	=	١٦٥	اصاىىكم	أَصَٰبَتْكُم	إثبات الألف (ش، ط)
٢٨٦	=	١٦٦	اصاىكم	أَصَٰبَكُمْ	إثبات الألف (ش، ع، ط)
٢٨٧	=	١٦٦	الحمعں	ٱلْجَمْعَانِ	حذف الألف (ت، ص، ع، ط، و، ق)
٢٨٨	=	١٦٧	ىعقو / ا	نَافَقُواْ	حذف الألف (ش، ت، ص، ع، ط)
٢٨٩	=	١٦٧	ڡىلا	قِتَالًا	حذف الألف (ش، ص، ط)
٢٩٠	=	١٧٢	اسىحىوا	ٱسْتَجَابُواْ	حذف الألف (ش، ت، ص)
٢٩١	=	١٧٤	دوا	ذُو	زيادة الألف (ش، ص)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
٢٩٢	آل عمران	١٧٥	اولىه	أَوۡلِيَآءَهُۥ	حذف الألف (ش ، ط)
٢٩٣	=	١٧٥	ىحڡوهم	تَخَافُوهُمۡ	حذف الألف (ش)
٢٩٤	=	١٧٨	لىرددو / ا	لِيَزۡدَادُوٓاْ	حذف الألف (ش ، ع ، ط)
٢٩٥	=	١٧٩	علا	عَلَىٰ	إبدال الألف المقصورة (ش ، ص ، ل ، ط)
٢٩٦	=	١٨٠	السماو / ت	ٱلسَّمَٰوَٰتِ	إثبات الألف (ش)
٢٩٧	=	١٨٣	ىڡر / ىں	بِقُرۡبَانٖ	حذف الألف (ش ، ت ، ص ، ل ، ط)
٢٩٨	=	١٨٧	ڡىسما	فَبِئۡسَ مَا	موصولة
٢٩٩	=	١٨٨	ىمڡره	بِمَفَازَةٖ	حذف الألف (ش ، ص ، ط)
٣٠٠	=	١٨٩	السماوت	ٱلسَّمَٰوَٰتِ	إثبات الألف
٣٠١	=	١٩٠	السماوت	ٱلسَّمَٰوَٰتِ	إثبات الألف
٣٠٢	=	١٩٣	مىدىا	مُنَادِيٗا	حذف الألف (ش ، ص ، ل ، ط)
٣٠٣	=	١٩٣	الابر / ر	ٱلۡأَبۡرَارِ	حذف الألف (ش ، ص ، ل ، ط)
٣٠٤	=	١٩٥	عا / مل	عَٰمِلٖ	إثبات الألف (ش ، ت ، ص ، ل ، ط)
٣٠٥	=	١٩٥	هحروا	هَاجَرُواْ	حذف الألف (ش ، ص ، ل ، ط)
٣٠٦	=	١٩٥	حىات	جَنَّٰتٖ	إثبات الألف (ش ، ت ، ص ، ل ، ع ، ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
٣٠٧	آل عمران	١٩٨	حىاب	جَنَّٰتٌ	إثبات الألف (ش، ت، ص، ل، ع، ط)
٣٠٨	=	١٩٨	للابر ر	لِّلۡأَبۡرَارِ	حذف الألف (ش، ص، ل، ط)
٣٠٩	=	١٩٩	باىـ	بِـَٔايَٰتِ	زيادة الياء (ش، ت، ص، ل، ع، ط)
٣١٠	=	٢٠٠	و / صىروا	وَصَابِرُواْ	حذف الألف (ش، ص، ل، ع، ط)
٣١١	=	٢٠٠	و رىطو / ا	وَرَابِطُواْ	حذف الألف (ش، ت، ص، ل، ع، ط)
٣١٢	النساء	١	رحلا	رِجَالٗا	حذف الألف (ش)
٣١٣	=	١	والارحم	وَٱلۡأَرۡحَامَ	حذف الألف (ش، ص، ل، ط)
٣١٤	=	٣	ورىاع	وَرُبَٰعَ	إثبات الألف (ل)
٣١٥	=	٣	فواحده	فَوَٰحِدَةً	إثبات الألف (ت)
٣١٦	=	١٣	حىاب	جَنَّٰتٖ	إثبات الألف (ت، ص، ل، ع، ط)
٣١٧	=	١٥	حىا	حَتَّىٰ	إبدال الألف المقصورة (ش، ط)
٣١٨	=	١٨	حىا	حَتَّىٰٓ	إبدال الألف المقصورة (ش، ط)
٣١٩	=	١٩	وعسروهن	وَعَاشِرُوهُنَّ	حذف الألف (ش، ت، ص، ع، ط)
٣٢٠	=	٢٠	استىد / ل	ٱسۡتِبۡدَالَ	حذف الألف (ش، ت، ص، ع، ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
٣٢١	النساء	٢٠	قىطرا	قِنطَارًا	حذف الألف (ش، ت، ص، ع، ط)
٣٢٢	=	٢٣	وعما / ىكم	وَعَمَّٰتُكُمْ	إثبات الألف (ش، ت، ص، ع، ط)
٣٢٣	=	٢٣	وحالىكم	وَخَٰلَٰتُكُمْ	إثبات الألف (ش، ت، ص، ع، ط)
٣٢٤	=	٢٣	و / رىاىكم	وَرَبَٰٓئِبُكُمُ	إثبات الألف
٣٢٥	=	٢٥	احدں	أَخْدَانٍ	حذف الألف (ش، ص، ط)
٣٢٦	=	٣١	كىىر	كَبَآئِرَ	حذف الألف (ت، ص، ل، ع، ط)
٣٢٧	=	٣٢	على	عَلَىٰ	إبدال الألف المقصورة (ص، ل)
٣٢٨	=	٣٣	الو / لدں	ٱلْوَٰلِدَانِ	حذف الألف (ت، ص، ل، ط، و، ق)
٣٢٩	=	٣٣	كان	كَانَ	سقطت من المصحف وكتبت بخط صغير فوق السطر
٣٣٠	=	٣٤	المصحع	ٱلْمَضَاجِعِ	حذف الألف (ش، ت، ص، ط)
٣٣١	=	٣٦	دا	ذِي	إبدال الياء (ش)
٣٣٢	=	٣٦	والصحب	وَٱلصَّاحِبِ	حذف الألف (ش، ص، ط، و، ق)
٣٣٣	=	٣٦	محىلا	مُخْتَالًا	حذف الألف (ش ، ت، ص، ط)
٣٣٤	=	٤٠	مىعل	مِثْقَالَ	حذف الألف (ت، ص، ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
٣٣٥	النساء	٤٣	عٮرى	عَابِرِي	حذف الألف (ت ، ص ، ط)
٣٣٦	=	٤٦	مو / صعه	مَّوَاضِعِهِۦ	حذف الألف (ط)
٣٣٧	=	٤٧	ادٮر / ها	أَدۡبَارِهَآ	حذف الألف (ت ، ص ، ط ، و ، ق)
٣٣٨	=	٥٤	علا	عَلَىٰ	إبدال الألف المقصورة (ص ، ط)
٣٣٩	=	٥٥	ٮكڡى	وَكَفَىٰ	سقطت الواو وكتبت بخط صغير فوق السطر
٣٤٠	=	٥٦	ٮا / ٮٮٮا	بِـَٔايَٰتِنَا	زيادة الياء (ت ، ص ، ل ، ع ، ط)
٣٤١	=	٥٧	ار الدٮں	وَٱلَّذِينَ	إنَّ بدلاً من الواو
٣٤٢	=	٥٧	ٮدحلهم	سَنُدۡخِلُهُمۡ	سقطت السين
٣٤٣	=	٥٧	حٮاٮ	جَنَّٰتٖ	إثبات الألف (ت ، ل ، ط)
٣٤٤	=	٥٩	ساى	شَيۡءٖ	زيادة الألف (ل)
٣٤٥	=	٦٠	ٮٮحكموا	يَتَحَاكَمُوٓاْ	حذف الألف (ت ، ص ، ل ، ط)
٣٤٦	=	٦٤	لٮطع	لِيُطَاعَ	حذف الألف (ص)
٣٤٧	=	٧١	ٮٮ	ثُبَاتٍ	حذف الألف (ص ، ع)
٣٤٨	=	٧٢	اصاٮٮكم	أَصَٰبَتۡكُم	إثبات الألف (ش ، ل)
٣٤٩	=	٧٣	ا / صٮكم	أَصَٰبَكُمۡ	حذف الألف (ش ، ل)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
٣٥٠	النساء	٧٥	الطلم	ٱلظَّالِمِ	حذف الألف (ش، ص، ل، ط)
٣٥١	=	٨٥	على	عَلَىٰ	إبدال الألف المقصورة (ش، ل، ط)
٣٥٢	=	٨٩	ىهحروا	يُهَاجِرُواْ	حذف الألف (ش، ص، ل)
٣٥٣	=	٩١	كلما	كُلَّ مَا	موصولة (ت، ط)
٣٥٤	=	٩٢	فصىم	فَصِيَامُ	حذف الألف (ش)
٣٥٥	=	٩٢	ملىىعىں	مُتَتَابِعَيْنِ	حذف الألف (ش، ص، ل، ت، ط)
٣٥٦	=	٩٣	فحراه	فَجَزَآؤُهُۥ	حذف الواو صورة الهمزة (ش، ص، ل، ط)
٣٥٧	=	٩٤	معىم	مَغَانِمُ	حذف الألف (ش، ص، ط)
٣٥٨	=	٩٧	طلمى	ظَالِمِيٓ	حذف الألف (ش، ص، ل، ت، ط)
٣٥٩	=	٩٧	فىهحروا	فَتُهَاجِرُواْ	حذف الألف (ش، ل)
٣٦٠	=	١٠٠	ىهحر	يُهَاجِرۡ	حذف الألف (ش، ص، ل، ت، ط)
٣٦١	=	١٠٠	مهحرا	مُهَاجِرًا	حذف الألف (ش، ص، ل، ط)
٣٦٢	=	١٠٣	اطمىىم	ٱطۡمَأۡنَنتُمۡ	حذف الألف صورة الهمزة (ت، ص، ل، ط)
٣٦٣	=	١٠٧	ىحىىوں	يَخۡتَانُونَ	حذف الألف (ش، ص، ل)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
٣٦٤	النساء	١١٥	ىسٯٯ	يُشَاقِقِ	حذف الألف (ش، ت، ص، ل، ط)
٣٦٥	=	١١٩	حسر / نا	خُسۡرَانٗا	حذف الألف (ش، ت، ص، ل، ط)
٣٦٦	=	١٢٢	حىات	جَنَّٰتٖ	إثبات الألف (ش، ت، ص، ط، د)
٣٦٧	=	١٢٣	ىامىكم	بِأَمَانِيِّكُمۡ	حذف الألف (ش، ص، ط، د)
٣٦٨	=	١٢٣	امى	أَمَانِيِّ	حذف الألف (ش، ص، ط)
٣٦٩	=	١٢٥	ا / ىرهم	إِبۡرَٰهِيمَ	حذف الياء (ش)
٣٧٠	=	١٢٥	ابرهم	إِبۡرَٰهِيمَ	حذف الياء (ش)
٣٧١	=	١٢٨	اعرصا	إِعۡرَاضٗا	حذف الألف (ش، ت، ص، ط)
٣٧٢	=	١٣١	السماو / ت	ٱلسَّمَٰوَٰتِ	إثبات الألف (ش)
٣٧٣	=	١٣١	ا / لسماوت	ٱلسَّمَٰوَٰتِ	إثبات الألف (ش)
٣٧٤	=	١٣٢	السماوت	ٱلسَّمَٰوَٰتِ	إثبات الألف (ش)
٣٧٥	=	١٣٧	اددو / ا	ٱزۡدَادُواْ	حذف الألف (ش، ص، ط)
٣٧٦	=	١٤٠	ايا / ت	ءَايَٰتِ	إثبات الألف (ش، ل)
٣٧٧	=	١٤٠	حمع	جَامِعُ	حذف الألف (ش، ص، ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
٣٧٨	النساء	١٤٢	كسلى	كُسَالَىٰ	حذف الألف (ش، ت، ل، ط، د)
٣٧٩	=	١٤٧	سكرا	شَاكِرًا	حذف الألف (ت، ص، ل، ط، د)
٣٨٠	=	١٥٥	باىت	بِـَٔايَٰتِ	زيادة الياء (ت، ص، ل، ع، ط)
٣٨١	=	١٥٧	ا / سع	ٱتِّبَاعَ	حذف الألف (ت، ص، ل، ط)
٣٨٢	=	١٦٣	ابرهم	إِبۡرَٰهِيمَ	حذف الياء
٣٨٣	=	١٦٣	والاسبط	وَٱلۡأَسۡبَاطِ	حذف الألف (ت، ص، ل، ط، د)
٣٨٤	=	١٦٦	والملاىكه	وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ	إثبات الألف
٣٨٥	=	١٧١	السماو / ت	ٱلسَّمَٰوَٰتِ	إثبات الألف
٣٨٦	=	١٧٢	ا / لملاىكه	ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ	إثبات الألف
٣٨٧	=	١٧٢	عىدىه	عِبَادَتِهِۦ	حذف الألف (ط)
٣٨٨	=	١٧٦	الثلثن	ٱلثُّلُثَانِ	حذف الألف (ت، ط، و، ق)
٣٨٩	=	١٧٦	رحلا	رِّجَالٗا	حذف الألف
٣٩٠	المائدة	٢	فاصطـ / وا	فَٱصۡطَادُواْ	حذف الألف (ت، ط، د)
٣٩١	=	٢	وتعونوا	وَتَعَاوَنُواْ	حذف الألف (ت، ط، د)
٣٩٢	=	٢	ولاتعونوا	وَلَا تَعَاوَنُواْ	حذف الألف (ت، ط، د)
٣٩٣	=	٣	علا	عَلَىٰ	إبدال الألف المقصورة (ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
٣٩٤	المائدة	٣	باسر	بِٱلْأَزْلَٰمِ	زيادة الألف (ط)
٣٩٥	=	٣	متحنف	مُتَجَانِفٍ	حذف الألف (ت)
٣٩٦	=	٤	الجو ح	ٱلْجَوَارِحِ	حذف الألف
٣٩٧	=	٥	وطعمكم	وَطَعَامُ	حذف الألف (د)
٣٩٨	=	٥	احدد	أَخْدَانٍ	حذف الألف
٣٩٩	=	٦	المر / فق	ٱلْمَرَافِقِ	حذف الألف (ص)
٤٠٠	=	٦	علا	عَلَىٰ	إبدال الألف المقصورة (ص)
٤٠١	=	٦	الغط	ٱلْغَآئِطِ	حذف الألف (ت)
٤٠٢	=	٧	وثقكم	وَاثَقَكُم	حذف الألف
٤٠٣	=	١٠	بايتنا	بِـَٔايَٰتِنَآ	زيادة الياء (ت، ص، ط)
٤٠٤	=	١٢	جنات	جَنَّٰتٍ	إثبات الألف (ت، ص، ط)
٤٠٥	=	١٣	مو / ضعه	مَّوَاضِعِهِۦ	حذف الألف (ص، ط)
٤٠٦	=	١٤	العدوه	ٱلْعَدَاوَةَ	حذف الألف (ت، ص، ط، و، ق)
٤٠٧	=	١٧	السماوت	ٱلسَّمَٰوَٰتِ	إثبات الألف (ط)
٤٠٨	=	١٨	ابنا	أَبْنَٰٓؤُاْ	حذف الواو صورة الهمزة (ص، ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
٤٠٩	المائدة	١٨	السماوٮ	ٱلسَّمَٰوَٰتِ	إثبات الألف (ط)
٤١٠	=	١٩	ساے	شَيۡءٖ	زيادة الألف
٤١١	=	٢١	ادٮركم	أَدۡبَارِكُمۡ	حذف الألف (ت، ص، ط، د، و، ق)
٤١٢	=	٢٢	حٮد / ر	جَبَّارِينَ	حذف الألف (ت، ص)
٤١٣	=	٢٢	حٮا	حَتَّىٰ	إبدال الألف المقصورة (ط)
٤١٤	=	٢٣	د / حلر	رَجُلَانِ	حذف الألف (ت، ص، د، و، ق)
٤١٥	=	٢٣	عالٮوں	غَٰلِبُونَ	إثبات الألف (ت)
٤١٦	=	٢٧	ٯوٮا	قُرۡبَانٗا	حذف الألف (ت، ص، ط، د)
٤١٧	=	٢٨	ٮسط	بِبَاسِطٖ	حذف الألف (ص، ط، د)
٤١٨	=	٢٩	حوا و	جَزَٰٓؤُاْ	إثبات الألف، وحذف الألف الزائدة (ت، ص، ط)
٤١٩	=	٣١	عوٮا	غُرَابٗا	حذف الألف (ص)
٤٢٠	=	٣٢	احٮها	أَحۡيَاهَا	حذف الألف (ت، ل)
٤٢١	=	٣٣	حوا و	جَزَٰٓؤُاْ	إثبات الألف، وحذف الألف الزائدة (ت، ص، ل، ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
٤٢٢	المائدة	٣٣	يحربون	يُحَارِبُونَ	حذف الألف (ت ، ص ، ل ، ط ، د)
٤٢٣	=	٣٣	خلاف	خِلَٰفٍ	إثبات الألف (ت ، ص ، ل ، ط)
٤٢٤	=	٣٨	والسرق	وَٱلسَّارِقُ	حذف الألف (ص ، ل ، ط)
٤٢٥	=	٣٨	والسرقه	وَٱلسَّارِقَةُ	حذف الألف (ص ، ل ، ط)
٤٢٦	=	٤١	موضعه	مَوَاضِعِهِۦ	حذف الألف (ص ، ل)
٤٢٧	=	٤٤	وا / لاحبر	وَٱلْأَحْبَارُ	حذف الألف (ص ، ط)
٤٢٨	=	٤٤	بايتي	بِـَٔايَٰتِي	زيادة الياء (ت ، ص ، ط)
٤٢٩	=	٤٥	كفر / ه	كَفَّارَةٌ	حذف الألف (ت ، ص ، د)
٤٣٠	=	٤٨	ومنهجا	وَمِنْهَاجًا	حذف الألف (ت ، ص)
٤٣١	=	٤٨	فيما	فِي مَآ	موصولة (ص ، ط ، د)
٤٣٢	=	٥٠	ا / لجاهله	ٱلْجَٰهِلِيَّةِ	إثبات الألف (د)
٤٣٣	=	٥٤	يرتدد	يَرْتَدَّ	زيادة الدال (ل ، ط ، د ، و ، ق)
٤٣٤	=	٥٨	نديتم	نَادَيْتُمْ	حذف الألف (ت ، ل ، د)
٤٣٥	=	٦٠	والخنزير	وَٱلْخَنَازِيرَ	حذف الألف (ت ، ص ، ل ، ط ، د)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
٤٣٦	المائدة	٦٣	والاحىر	وَٱلْأَحْبَارُ	حذف الألف (ص، ل، ط)
٤٣٧	=	٦٣	لبسما	لَبِئْسَ مَا	موصولة
٤٣٨	=	٦٤	مىسو / طىر	مَبْسُوطَتَانِ	حذف الألف (ت، ص، ل، ط)
٤٣٩	=	٦٤	اطڡها	أَطْفَأَهَا	حذف الألف صورة الهمزة (ت، ط)
٤٤٠	=	٦٥	حىاٮ	جَنَّٰتِ	إثبات الألف (ت، ص، ل، ط، د)
٤٤١	=	٦٧	رسلىه	رِسَالَتَهُۥ	حذف الألف (ت، ص، ل، ط)
٤٤٢	=	٧٣	ىلٮ	ثَالِثُ	حذف الألف (ت، ص، ل)
٤٤٣	=	٧٥	ىاكلں	يَأْكُلَانِ	حذف الألف (ت، ص، ل، ع، ط، و، ق)
٤٤٤	=	٧٨	لسں	لِسَانِ	حذف الألف
٤٤٥	=	٧٩	لاىىهوں	لَا يَتَنَاهَوْنَ	حذف الألف (ت، ص، ل، ط)
٤٤٦	=	٨٢	ورهىىا	وَرُهْبَانًا	حذف الألف (ت، ص، ل، ط)
٤٤٧	=	٨٥	حىاٮ	جَنَّٰتٍ	إثبات الألف (ت، ل، ع، ط، د)
٤٤٨	=	٨٦	ىاىىىا	بِـَٔايَٰتِنَآ	زيادة الياء (ش، ت، ص، ل، ع، ط)
٤٤٩	=	٨٩	لاىوحدكم	لَا يُؤَاخِذُكُمُ	حذف الألف (ش، ص، ل، ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
٤٥٠	المائدة	٨٩	يوحدكم	يُؤَاخِذُكُم	حذف الألف (ش، ص، ل، ط)
٤٥١	=	٨٩	ا / طعم	إِطۡعَامُ	حذف الألف (ش، ص، ط)
٤٥٢	=	٨٩	فصىم	فَصِيَامُ	حذف الألف (ش، ص)
٤٥٣	=	٩٠	والانصب	وَٱلۡأَنصَابُ	حذف الألف (ش، ت، ل، ط)
٤٥٤	=	٩٢	علا	عَلَىٰ	إبدال الألف المقصورة (ش، ص، ل، ط)
٤٥٥	=	٩٤	ورمحكم	وَرِمَاحُكُمۡ	حذف الألف (ش، ت)
٤٥٦	=	٩٥	دوا	ذُو	زيادة الألف (ش، ص)
٤٥٧	=	٩٦	وطعمه	وَطَعَامُهُۥ	حذف الألف (ش)
٤٥٨	=	٩٦	وللسىره	وَلِلسَّيَّارَةِ	حذف الألف (ش، ت، ص، ل، ط)
٤٥٩	=	٩٩	علا	عَلَىٰ	إبدال الألف المقصورة (ش، ص، ل، ط)
٤٦٠	=	١٠٥	اد	إِذَا	سقوط الألف
٤٦١	=	١٠٦	فاصابتكم	فَأَصَٰبَتۡكُم	إثبات الألف (ش، ط)
٤٦٢	=	١٠٦	فيقسمن	فَيُقۡسِمَانِ	حذف الألف (ش، ص، و، ق)
٤٦٣	=	١٠٧	فاخر / ن	فَـَٔاخَرَانِ	حذف الألف (ش، ص، و، ق)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
٤٦٤	المائدة	١٠٧	ىعومر	يَقُومَانِ	حذف الألف (ش، ص، و، ق)
٤٦٥	=	١١١	الحودىر	ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ	حذف الألف (ش، ت، ص، ل، ط)
٤٦٦	=	١١٢	الحودىود	ٱلْحَوَارِيُّونَ	حذف الألف (ش، ت، ص، ط)
٤٦٧	=	١١٦	علام	عَلَّٰمُ	إثبات الألف (ش، ص، ط)
٤٦٨	=	١١٩	حىاب	جَنَّٰتٌ	إثبات الألف (ش، ت، ص، ط)
٤٦٩	=	١٢٠	السماوب	ٱلسَّمَٰوَٰتِ	إثبات الألف
٤٧٠	الأنعام	٣	السماوب	ٱلسَّمَٰوَٰتِ	إثبات الألف
٤٧١	=	٤	ا / ىاب	ءَايَٰتِ	إثبات الألف (ش، ت)
٤٧٢	=	٦	مددا	مِّدْرَارًا	حذف الألف (ش، ت، ط)
٤٧٣	=	٧	فرطس	قِرْطَاسٍ	حذف الألف (ش، ط)
٤٧٤	=	١٢	السماوب	ٱلسَّمَٰوَٰتِ	إثبات الألف (ش)
٤٧٥	=	١٧	كسف	كَاشِفَ	حذف الألف (ش، ص)
٤٧٦	=	١٨	القهر	ٱلْقَاهِرُ	حذف الألف (ش، ت، ص، ط)
٤٧٧	=	٢١	باىىه	بِـَٔايَٰتِهِۦ	زيادة الياء (ش، ت، ص، ع، ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
٤٧٨	الأنعام	٢٥	اد / ىهم	ءَاذَانِهِمْ	حذف الألف (ت)
٤٧٩	=	٢٧	ىاٮ	بِـَٔايَٰتِ	زيادة الياء (ش، ت، ص، ع، ط)
٤٨٠	=	٢٩	حىىا	حَيَاتُنَا	حذف الألف (ص، ط)
٤٨١	=	٣١	حىا	حَتَّىٰٓ	إبدال الألف المقصورة (ط)
٤٨٢	=	٣١	او د د هم	أَوْزَارَهُمْ	حذف الألف (ت، ص، ط)
٤٨٣	=	٣٣	ىاٮ	بِـَٔايَٰتِ	زيادة الياء (ش، ت، ص، ع، ط)
٤٨٤	=	٣٥	اعرصهم	إِعْرَاضُهُمْ	حذف الألف (ش، ت، ص، ط)
٤٨٥	=	٣٥	ىاىه	بِـَٔايَةٍ	زيادة الياء (ش، ت، ع، ط)
٤٨٦	=	٣٧	فدر	قَادِرٌ	حذف الألف (ش، ص، ع)
٤٨٧	=	٣٨	ححىه	بِجَنَاحَيْهِ	حذف الألف (ش، ط)
٤٨٨	=	٣٨	امىلكم	أَمْثَالُكُم	حذف الألف (ش، ت، ص، ط)
٤٨٩	=	٣٨	ساء	شَىْءٍ	زيادة الألف (ش)
٤٩٠	=	٣٩	ىاىىا	بِـَٔايَٰتِنَا	زيادة الياء (ش، ت، ص، ع، ط)
٤٩١	=	٤٩	ىاىىا	بِـَٔايَٰتِنَا	زيادة الياء (ش، ت، ص، ع، ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
٤٩٢	الأنعام	٥٠	حرىں	خَزَآئِنُ	حذف الألف (ش، ص، ط)
٤٩٣	=	٥٢	حسىك	حِسَابِكَ	حذف الألف (ش)
٤٩٤	=	٥٤	ىاىىىا	بِـَٔايَٰتِنَا	زيادة الياء (ش، ت، ص، ع، ط)
٤٩٥	=	٥٩	معىح	مَفَاتِحُ	حذف الألف (ش، ت، ص، ط)
٤٩٦	=	٦١	الفهر	ٱلْقَاهِرُ	حذف الألف (ش، ص، ط)
٤٩٧	=	٦٣	احىىا	أَنجَىٰنَا	زيادة التاء (ش، ت، ص، ط)
٤٩٨	=	٦٥	العدر / د	ٱلْقَادِرُ	حذف الألف (ش، ص، ط)
٤٩٩	=	٧١	اعڡىا	أَعْقَابِنَا	حذف الألف (ش، ت، ص، ط)
٥٠٠	=	٧١	حىرں	حَيْرَانَ	حذف الألف (ش، ت، ص، ط)
٥٠١	=	٧٤	ابرهم	إِبْرَٰهِيمُ	حذف الياء
٥٠٢	=	٧٤	اصىما	أَصْنَامًا	حذف الألف (ش، ت، ص، ط)
٥٠٣	=	٧٥	السماوٮ	ٱلسَّمَٰوَٰتِ	إثبات الألف (ش)
٥٠٤	=	٧٧	ىرعا	بَازِغًا	حذف الألف (ش، ت، ص، ط)
٥٠٥	=	٧٨	ىرعه	بَازِغَةً	حذف الألف (ش، ت، ص، ط)
٥٠٦	=	٧٩	السماوٮ	ٱلسَّمَٰوَٰتِ	إثبات الألف

نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف	مصحف المدينة	المصحف الحسيني	رقم الآية	اسم السورة	ت
حذف الألف (ش، ت، ص، ع، ط)	وَإِلْيَاسَ	والىسر	٨٥	الأنعام	٥٠٧
إبدال الألف المقصورة (ش، ع)	هُدَى	هدا	٨٨	=	٥٠٨
إبدال الألف المقصورة (ش، ص، ع، ط)	هُدَى	هدا	٩٠	=	٥٠٩
زيادة الألف (ش)	شَيْءٍ	ساء	٩١	=	٥١٠
حذف الألف (ش، ت، ص، ط)	قَرَاطِيسَ	قرطسر	٩١	=	٥١١
حذف الألف (ش، ت، ص، ط، و، ق)	مُبَارَكٌ	مىرك	٩٢	=	٥١٢
حذف الألف (ش، ت، ص، ط)	يُحَافِظُونَ	ىحفطو / ں	٩٢	=	٥١٣
إبدال الألف المقصورة (ش، ص، ط)	عَلَى	علا	٩٣	=	٥١٤
زيادة الألف (ش)	شَيْءٌ	ساى	٩٣	=	٥١٥
حذف الألف (ش، ت، ط)	بَاسِطُوٓا	ىسطوا	٩٣	=	٥١٦
إثبات الألف (ش)	ءَايَٰتِهِۦ	اىاىه	٩٣	=	٥١٧
حذف الواو صورة الهمزة (ش)	شُرَكَٰٓؤُا	سركا	٩٤	=	٥١٨
حذف الألف (ص، و، ق)	فَالِقُ	فلو	٩٥	=	٥١٩
حذف الألف (ش، ص)	فَالِقُ	فلو	٩٦	=	٥٢٠

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
٥٢١	الأنعام	٩٦	ا / لاصىح	ٱلۡإِصۡبَاحِ	حذف الألف (ش، ص، ط)
٥٢٢	=	٩٩	مىركىا	مُّتَرَاكِبٗا	حذف الألف (ش، ت، ص، ط)
٥٢٣	=	٩٩	قىون	قِنۡوَانٞ	حذف الألف (ش، ت، ص، ط)
٥٢٤	=	٩٩	وحىا / ت	وَجَنَّٰتٖ	إثبات الألف (ش، ت، ص، ط)
٥٢٥	=	٩٩	اعىب	أَعۡنَابٖ	حذف الألف (ش، ت، ص، ط، و، ق)
٥٢٦	=	١٠٠	وىىا / ت	وَبَنَٰتِۭ	إثبات الألف (ش، ت، ص، ط)
٥٢٧	=	١٠٠	وتعالى	وَتَعَٰلَىٰ	إثبات الألف (ش، ط)
٥٢٨	=	١٠٤	ىصىر	بَصَآئِرُ	حذف الألف (ش، ت، ص، ط)
٥٢٩	=	١١٨	بايىه	بِـَٔايَٰتِهِۦ	زيادة الياء (ش، ت، ص، ط)
٥٣٠	=	١٢٠	وىطىه	وَبَاطِنَهُۥٓ	حذف الألف (ش، ت، ص، ط)
٥٣١	=	١٢١	اولىهم	أَوۡلِيَآئِهِمۡ	حذف الألف، والياء صورة الهمزة (ت)
٥٣٢	=	١٢٢	ىحرح	بِخَارِجٖ	حذف الألف (ش، ص، ط)
٥٣٣	=	١٢٤	حىا	حَتَّىٰ	إبدال الألف المقصورة (ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
٥٣٤	الأنعام	١٢٤	رسله	رِسَالَتَهُۥ	حذف الألف (ش ، ت ، ص ، ط)
٥٣٥	=	١٣٣	د / وا	ذُو	زيادة الألف (ص)
٥٣٦	=	١٣٥	مكىكم	مَكَانَتِكُمْ	حذف الألف (ت ، ص)
٥٣٧	=	١٣٥	عمل	عَامِلٌ	حذف الألف (ش)
٥٣٨	=	١٣٧	سوكا / هم	شُرَكَآؤُهُمْ	حذف الواو صورة الهمزة (ص ، ط)
٥٣٩	=	١٣٩	حلصه	خَالِصَةٌ	حذف الألف (ش ، ت ، ص ، ط)
٥٤٠	=	١٤١	حىات	جَنَّٰتٍ	إثبات الألف (ت ، ص ، ط)
٥٤١	=	١٤١	حصده	حَصَادِهِۦ	حذف الألف (ت)
٥٤٢	=	١٤٢	الاىعام	ٱلْأَنْعَٰمِ	إثبات الألف (ش)
٥٤٣	=	١٤٣	ا / رحم	أَرْحَامُ	حذف الألف (ص ، ط)
٥٤٤	=	١٤٤	ا رحم	أَرْحَامُ	حذف الألف (ش ، ص ، ط)
٥٤٥	=	١٤٥	طعم	طَاعِمٍ	حذف الألف
٥٤٦	=	١٤٦	الحوىا	ٱلْحَوَايَآ	حذف الألف (ت ، ص ، ط)
٥٤٧	=	١٤٧	دوا	ذُو	زيادة الألف (ش)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
٥٤٨	الأنعام	١٥٠	ىا / ىىىا	بِـَٔايَـٰتِنَا	زيادة الياء (ت ، ص ، ط)
٥٤٩	=	١٥٢	حىا	حَقَّ	إبدال الألف المقصورة (ط)
٥٥٠	=	١٥٢	والميد / ں	وَٱلۡمِيزَانَ	حذف الألف (ص ، ط)
٥٥١	=	١٥٤	ىمما	تَمَامًا	حذف الألف (ص ، ط)
٥٥٢	=	١٥٥	ملوط	مُبَارَكٌ	حذف الألف (ش ، ت ، ص ، ط ، و ، ق)
٥٥٣	=	١٥٦	د د سىهم	دِرَاسَتِهِمۡ	حذف الألف (ت ، ص)
٥٥٤	=	١٥٧	لوىا	لَوۡ أَنَّآ	حذف الألف صورة الهمزة
٥٥٥	=	١٥٧	ىاىىـ	بِـَٔايَـٰتِ	زيادة الياء (ش ، ت ، ص ، ط)
٥٥٦	=	١٥٨	الملاىكه	ٱلۡمَلَـٰٓئِكَةُ	إثبات الألف
٥٥٧	=	١٥٨	اىا / ىـ	ءَايَـٰتِ	إثبات الألف
٥٥٨	=	١٥٨	اىاىـ	ءَايَـٰتِ	إثبات الألف
٥٥٩	=	١٥٩	سا ء	شَيۡءٍ	زيادة الألف
٥٦٠	=	١٦٠	امىلها	أَمۡثَالِهَا	حذف الألف (ش ، ت ، ص ، ط)
٥٦١	=	١٦١	مدانى	هَدَىٰنِي	رسم الألف المبدلة ألفاً (ش ، ص ، ط)
٥٦٢	=	١٦١	ابد / هم	إِبۡرَٰهِيمَ	حذف الياء
٥٦٣	=	١٦٢	ومحىه	وَمَحۡيَايَ	حذف الألف (ت ، ص)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
٥٦٤	الأنعام	١٦٤	و ر ره	وَازِرَةٌ	حذف الألف (ش ، ت ، ص ، ط)
٥٦٥	الأعراف	٩	باىسا	بِـَٔايَٰتِنَا	زيادة الياء (ش ، ت ، ص ، ط)
٥٦٦	=	١٠	مكىاكم	مَكَّنَّٰكُمْ	إثبات الألف (ش)
٥٦٧	=	١٧	لاابىهم	لَأٓتِيَنَّهُم	زيادة الألف (ش)
٥٦٨	=	١٧	سملهم	شَمَآئِلِهِمْ	حذف الألف (ش ، ص ، ط)
٥٦٩	=	١٨	لاملر	لَأَمْلَأَنَّ	حذف الألف صورة الهمزة (ش ، ت ، ص ، ط)
٥٧٠	=	٢١	وفسمهما	وَقَاسَمَهُمَآ	حذف الألف (ت ، ص ، ط)
٥٧١	=	٢٢	ىحصڡں	يَخْصِفَانِ	حذف الألف (ش ، ط ، و ، ق)
٥٧٢	=	٢٦	اىاٮ	ءَايَٰتِ	إثبات الألف
٥٧٣	=	٣٢	لعىده	لِعِبَادِهِۦ	حذف الألف (ش)
٥٧٤	=	٣٢	حلصه	خَالِصَةً	حذف الألف (ش ، ت ، ص ، ط)
٥٧٥	=	٣٥	ىاىى	يَٰبَنِيٓ	إثبات الألف (خط مغاير)
٥٧٦	=	٣٦	باىسا	بِـَٔايَٰتِنَا	زيادة الياء (ش ، ت ، ط)
٥٧٧	=	٣٦	حلدو	خَٰلِدُونَ	سقطت النون بسبب الترميم

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
٥٧٨	الأعراف	٣٧	باىىه	بِـَٔايَٰتِهِۦٓ	زيادة الياء (ش، ت، ط)
٥٧٩	=	٣٨	كل / ما	كُلَّمَا	مقطوعة (ش، ط)
٥٨٠	=	٣٨	حىا	حَتَّىٰٓ	إبدال الألف المقصورة (ش، ط)
٥٨١	=	٣٨	ادركو / ا	ٱدَّارَكُواْ	حذف الألف (ش، ت، ص، ط)
٥٨٢	=	٤٠	باىىىا	بِـَٔايَٰتِنَا	زيادة الياء (ش، ت، ص، ط)
٥٨٣	=	٤٠	حىا	حَتَّىٰ	إبدال الألف المقصورة (ش، ص، ل، ط)
٥٨٤	=	٤٠	ا لحىط	ٱلۡخِيَاطِ	حذف الألف (ش، ص، ل، ط)
٥٨٥	=	٤٦	الاعرف	ٱلۡأَعۡرَافِ	حذف الألف (ش، ص، ل، ط)
٥٨٦	=	٤٨	الاعرف	ٱلۡأَعۡرَافِ	حذف الألف (ش، ص، ل، ط)
٥٨٧	=	٤٨	رحلا	رِجَالٗا	حذف الألف (ش)
٥٨٨	=	٥١	باىىىا	بِـَٔايَٰتِنَا	زيادة الياء (ش، ت، ص، ل، ط)
٥٨٩	=	٥٤	ىىرك	تَبَارَكَ	حذف الألف (ش، ت، ص، ل، ط، و، ق)
٥٩٠	=	٥٧	سحىا	سَحَابٗا	حذف الألف (ش، ص، ل، ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
٥٩١	الأعراف	٥٧	ىعلا	ثِقَالًا	حذف الألف (ش ، ص ، ل ، ط)
٥٩٢	=	٦٤	ىا / ىىىا	بِـَٔايَٰتِنَآ	زيادة الياء (ش ، ت ، ص ، ل ، ط)
٥٩٣	=	٦٦	سعهه	سَفَاهَةٍ	حذف الألف (ش ، ت ، ص ، ل ، ط)
٥٩٤	=	٦٧	سعهه	سَفَاهَةٌ	حذف الألف (ش ، ت ، ص ، ل ، ط)
٥٩٥	=	٦٨	ىصح	نَاصِحٌ	حذف الألف (ش ، ص ، ل ، ط)
٥٩٦	=	٧٢	ىاىىىا	بِـَٔايَٰتِنَا	زيادة الياء (ش ، ت ، ص ، ل ، ط)
٥٩٧	=	٧٩	ر سله	رِسَالَةَ	حذف الألف (ش ، ت ، ص ، ل ، ط)
٥٩٨	=	٨٥	و المىر	وَٱلْمِيزَانَ	حذف الألف (ش ، ص ، ل)
٥٩٩	=	١٠٣	ىاىىىا	بِـَٔايَٰتِنَآ	زيادة الياء (ش ، ت ، ص ، ل ، ط)
٦٠٠	=	١٠٦	ىاىه	بِـَٔايَةٍ	زيادة الياء (ت ، ص ، ل ، ط)
٦٠١	=	١٠٧	ىعىر	ثُعْبَانٌ	حذف الألف (ص ، ل ، ط)
٦٠٢	=	١١١	ا / لمدىر	ٱلْمَدَآئِنِ	حذف الألف (ص ، ل ، ط)
٦٠٣	=	١٢٤	حلاف	خِلَٰفٍ	إثبات الألف (ت ، ص ، ل ، ط)
٦٠٤	=	١٢٦	ىاىىـ	بِـَٔايَٰتِ	زيادة الياء (ت ، ص ، ل ، ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
٦٠٥	الأعراف	١٢٧	ولسحلى	وَنَسْتَحْيِۦ	إثبات الياء (ت، ص، ل، ط)
٦٠٦	=	١٢٨	عىد / ه	عِبَادِهِۦ	حذف الألف
٦٠٧	=	١٣٣	الطوڡں	ٱلطُّوفَانَ	حذف الألف (ت، ص، ل، ط)
٦٠٨	=	١٣٣	وا / لصڡدع	وَٱلضَّفَادِعَ	حذف الألف (ت، ص، ل، ط)
٦٠٩	=	١٣٣	اىاٮ	ءَايَٰتٍ	إثبات الألف (ل)
٦١٠	=	١٣٦	ىاىىا	بِـَٔايَٰتِنَا	زيادة الياء (ت، ص، ل، ط)
٦١١	=	١٣٧	كلمه	كَلِمَتُ	إبدال التاء المبسوطة (ت، ص، ل، ط)
٦١٢	=	١٣٨	ا / صىم	أَصْنَامٍ	حذف الألف (ص، ل، ط)
٦١٣	=	١٤٣	ىرا / ىى	تَرَىٰنِي	رسم الألف المبدلة ألفاً (ت، ص، ل، ط)
٦١٤	=	١٤٣	ىراىى	تَرَىٰنِي	رسم الألف المبدلة ألفاً (ت، ص، ل، ط)
٦١٥	=	١٤٥	الالوح	ٱلْأَلْوَاحِ	حذف الألف (ص، ل، ط)
٦١٦	=	١٤٦	ىاىىا	بِـَٔايَٰتِنَا	زيادة الياء (ت، ص، ل، ط)
٦١٧	=	١٤٧	ىاىىا	بِـَٔايَٰتِنَا	زيادة الياء (ت، ص، ل، ط)
٦١٨	=	١٤٩	ورا و	وَرَأَوْاْ	حذف الألف الزائدة (ت، ص، ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
٦١٩	الأعراف	١٥٠	الالوح	ٱلْأَلْوَاحَ	حذف الألف (ت، ص، ل، ط)
٦٢٠	=	١٥٣	السيت	ٱلسَّيِّـَٔاتِ	حذف الألف (ص)
٦٢١	=	١٥٤	الالوح	ٱلْأَلْوَاحَ	حذف الألف (ت، ص، ل، ط)
٦٢٢	=	١٥٥	واختر	وَٱخْتَارَ	حذف الألف (ص)
٦٢٣	=	١٥٦	قل	قَالَ	حذف الألف
٦٢٤	=	١٥٦	بايتنا	بِـَٔايَٰتِنَا	زيادة الياء (ت، ص، ل، ط)
٦٢٥	=	١٥٨	السماو / ت	ٱلسَّمَٰوَٰتِ	إثبات الألف
٦٢٦	=	١٥٨	يحى	يُحْيِۦ	إثبات الياء (ت، ص، ل، ط)
٦٢٧	=	١٦٠	ا / سبطا	أَسْبَاطًا	حذف الألف (ت، ص، ل، ط)
٦٢٨	=	١٦٠	الغمام	ٱلْغَمَٰمَ	إثبات الألف (ت، ص، ل، ط)
٦٢٩	=	١٦٣	حضره	حَاضِرَةَ	حذف الألف (ت، ص، ل، ط)
٦٣٠	=	١٦٣	حيتنهم	حِيتَانُهُمْ	حذف الألف (ت، ص، ل، ط)
٦٣١	=	١٦٦	خاسر	خَٰسِـِٔينَ	إثبات الألف (ت، ص، ل، ط)
٦٣٢	=	١٦٨	والسيت	وَٱلسَّيِّـَٔاتِ	حذف الألف (ص، ل، ط)
٦٣٣	=	١٧٠	واقموا	وَأَقَامُوا۟	حذف الألف (ت، ل)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
٦٣٤	الأعراف	١٧١	وقع	وَاقِعٌۢ	حذف الألف (ص ، ل)
٦٣٥	=	١٧٦	ىا / ىىىا	بِـَٔايَـٰتِنَا	زيادة الياء (ت ، ص ، ل ، ط)
٦٣٦	=	١٧٧	ىاىىىا	بِـَٔايَـٰتِنَا	زيادة الياء (ت ، ص ، ل ، ط)
٦٣٧	=	١٧٩	د ر ىا	ذَرَأْنَا	حذف الألف صورة الهمزة (ص ، ل)
٦٣٨	=	١٧٩	ادر	ءَاذَانٌ	حذف الألف (ص)
٦٣٩	=	١٨٠	اسما / ىه	أَسْمَـٰٓئِهِۦ	إثبات الألف (ت)
٦٤٠	=	١٨٢	ىاىىىا	بِـَٔايَـٰتِنَا	زيادة الياء (ت ، ص ، ل ، ط)
٦٤١	=	١٨٤	ىصحىهم	بِصَاحِبِهِم	حذف الألف (ت ، ص ، ل)
٦٤٢	=	١٨٥	السما / وىـ	ٱلسَّمَـٰوَٰتِ	إثبات الألف
٦٤٣	=	١٨٥	سا ـى	شَىْءٍ	زيادة الألف
٦٤٤	=	١٨٥	فىا ى	فَبِأَيِّ	زيادة الياء (ل ، ط)
٦٤٥	=	١٨٦	هد ى	هَادِىَ	حذف الألف (ص)
٦٤٦	=	١٨٧	ا ىر	أَيَّانَ	حذف الألف (ص)
٦٤٧	=	١٨٩	وا حده	وَٰحِدَةٍ	إثبات الألف (خط مغاير)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
٦٤٨	الأعراف	١٨٩	ىعسىها	تَغَشَّىٰهَا	حذف الياء المبدلة من الألف (خط مغاير)
٦٤٩	=	١٩٠	اىهما	ءَاتَىٰهُمَا	حذف الياء المبدلة من الألف (خط مغاير)
٦٥٠	=	١٩٠	اىهما	ءَاتَىٰهُمَا	حذف الياء المبدلة من الألف (خط مغاير)
٦٥١	=	١٩٤	امىلكم	أَمْثَالُكُمْ	حذف الألف (ت ، ص ، ل ، ط)
٦٥٢	=	١٩٦	و / لى	وَلِـِّۧىَ	إثبات الياء (ت ، ط)
٦٥٣	=	٢٠٣	ىا / ىه	بِـَٔايَةٍ	زيادة الياء (ت ، ص ، ل ، ط)
٦٥٤	=	٢٠٣	ىصىر	بَصَآئِرُ	حذف الألف (ت ، ص ، ل ، ط)
٦٥٥	=	٢٠٦	عىده	عِبَادَتِهِۦ	حذف الألف (ص ، ط)
٦٥٦	الأنفال	١	الاىعل	ٱلْأَنفَالِ	حذف الألف (ص ، ل ، ط)
٦٥٧	=	١	الاىعل	ٱلْأَنفَالُ	حذف الألف (ص ، ل ، ط)
٦٥٨	=	١١	الاقد / م	ٱلْأَقْدَامَ	حذف الألف (ل ، ط)
٦٥٩	=	١٢	الاعىق	ٱلْأَعْنَاقِ	حذف الألف (ص ، ل ، ط)
٦٦٠	=	١٣	ىسىق	يُشَاقِقِ	حذف الألف (ت ، ل ، ط)
٦٦١	=	١٥	الا / دىر	ٱلْأَدْبَارَ	حذف الألف (ت ، ص ، ل ، ط ، و ، ق)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
٦٦٢	الأنفال	٢٩	فرقنا	فُرْقَانًا	حذف الألف (ت، ص، ل، ط)
٦٦٣	=	٢٩	دوا	ذُو	زيادة الألف (ص)
٦٦٤	=	٣٢	حجره	حِجَارَةً	حذف الألف
٦٦٥	=	٣٤	اوليه	أَوْلِيَآءَهُۥٓ	حذف الألف
٦٦٦	=	٣٤	ا / وليه	أَوْلِيَآؤُهُۥٓ	حذف الألف، وحذف الواو صورة الهمزة
٦٦٧	=	٣٦	ا / موالهم	أَمْوَٰلَهُمْ	إثبات الألف
٦٦٨	=	٣٩	حىا	حَتَّىٰ	إبدال الألف المقصورة (ل، ط)
٦٦٩	=	٤١	ساے	شَيْءٍ	زيادة الألف
٦٧٠	=	٤١	الفرقن	ٱلْفُرْقَانِ	حذف الألف (ص، ل)
٦٧١	=	٤١	ا لجمعن	ٱلْجَمْعَانِ	حذف الألف (ص، ل، و، ق)
٦٧٢	=	٤١	ساے	شَيْءٍ	زيادة الألف
٦٧٣	=	٤٢	تو عدتم	تَوَاعَدتُّمْ	حذف الألف (ص، ل، ط)
٦٧٤	=	٤٣	منمك	مَنَامِكَ	حذف الألف (ت، ص، ل، ط)
٦٧٥	=	٤٣	ا ر / كهم	أَرَىٰكَهُمْ	حذف الياء المبدلة (ص)
٦٧٦	=	٤٨	غلب	غَالِبَ	حذف الألف (ص)
٦٧٧	=	٤٨	الفتن	ٱلْفِئَتَانِ	حذف الألف (ت، ص، ل، ط، و، ق)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
٦٧٨	الأنفال	٥١	بطلا / م	بِظَلَّٰمٖ	إثبات الألف (ت، ص، ل، ط)
٦٧٩	=	٥٢	باىىـ	بِـَٔايَٰتِ	زيادة الياء (ت، ص، ل، ط)
٦٨٠	=	٥٣	حىا	حَتَّىٰ	إبدال الألف المقصورة (ل، ط)
٦٨١	=	٥٤	باىىـ	بِـَٔايَٰتِ	زيادة الياء (ت، ص، ل، ط)
٦٨٢	=	٥٨	حىىه	خِيَانَةٗ	حذف الألف (ل، ط)
٦٨٣	=	٦٠	ساىء	شَيۡءٖ	زيادة الألف
٦٨٤	=	٦٥	مىىر	مِاْئَتَيۡنِ	حذف الألف الزائدة
٦٨٥	=	٦٦	صىره	صَابِرَةٞ	حذف الألف (ت، ص، ل، ط)
٦٨٦	=	٦٦	مىىر	مِاْئَتَيۡنِ	حذف الألف الزائدة (ص، ط)
٦٨٧	=	٦٧	حىا	حَتَّىٰ	إبدال الألف المقصورة (ل، ط)
٦٨٨	=	٦٨	فى ما	فِيمَآ	مقطوعة
٦٨٩	=	٧١	حىىك	خِيَانَتَكَ	حذف الألف (ل، ط)
٦٩٠	=	٧٢	وهجروا	وَهَاجَرُواْ	حذف الألف (ص، ل)
٦٩١	=	٧٢	اووا	ءَاوَواْ	حذف الألف الزائدة (ت، ص، ط)
٦٩٢	=	٧٢	يهجروا	يُهَاجِرُواْ	حذف الألف (ل)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
٦٩٣	الأنفال	٧٢	حىا	حَتَّىٰ	إبدال الألف المقصورة (ل ، ط)
٦٩٤	=	٧٢	ىهحر / وا	يُهَاجِرُوا	حذف الألف (ل ، ط)
٦٩٥	=	٧٤	وهحروا	وَهَاجَرُوا	حذف الألف (ص ، ل)
٦٩٦	=	٧٤	او / و	ءَاوَوا	حذف الألف الزائدة (ت ، ص ، ط)
٦٩٧	=	٧٥	وهحروا	وَهَاجَرُوا	حذف الألف (ص ، ل ، ط)
٦٩٨	=	٧٥	الار حم	ٱلْأَرْحَامِ	حذف الألف (ص ، ل ، ط)
٦٩٩	=	٧٥	سا ـــ ء	شَيْءٍ	زيادة الألف
٧٠٠	التوبة	٦	ا / سىحرك	ٱسْتَجَارَكَ	حذف الألف (ت ، ل ، ط)
٧٠١	=	٩	ىاىــ	بِـَٔايَٰتِ	زيادة الياء (ت ، ل ، ع ، ط)
٧٠٢	=	١١	و / اقموا	وَأَقَامُوا	حذف الألف (ت ، ط)
٧٠٣	=	١٣	ىاحرح	بِإِخْرَاجِ	حذف الألف (ل)
٧٠٤	=	١٩	سعىه	سِقَايَةَ	حذف الألف (ص ، ط)
٧٠٥	=	١٩	وعمره	وَعِمَارَةَ	حذف الألف (ص ، ل ، ط)
٧٠٦	=	٢٠	و / هحروا	وَهَاجَرُوا	حذف الألف (ص ، ل)
٧٠٧	=	٢٠	ا / لعىرون	ٱلْفَآئِزُونَ	حذف الألف (ت ، ل ، ع ، ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
٧٠٨	التوبة	٢١	وحٮٮ	وَجَنَّٰتٍ	إثبات الألف (ت، ص، ل، ط)
٧٠٩	=	٢٤	كسدها	كَسَادَهَا	حذف الألف (ت، ص، ل)
٧١٠	=	٢٤	وحهد	وَجِهَادٍ	حذف الألف (ت)
٧١١	=	٢٤	حٮا	حَتَّىٰ	إبدال الألف المقصورة (ل، ط)
٧١٢	=	٢٥	موطر	مَوَاطِنَ	حذف الألف (ل)
٧١٣	=	٢٩	حٮا	حَتَّىٰ	إبدال الألف المقصورة (ل، ط)
٧١٤	=	٣٠	ٮر	ٱبۡنُ	سقوط همزة الوصل (خط مغاير)
٧١٥	=	٣٠	الىصاره	ٱلنَّصَٰرَى	إثبات الألف (خط مغاير)
٧١٦	=	٣١	احٮرهم	أَحۡبَارَهُمۡ	حذف الألف (ت، ص، ل، ط)
٧١٧	=	٣١	ارٮا	أَرۡبَابٗا	حذف الألف (ت، ص، ل، ط)
٧١٨	=	٣٤	الاحٮر	ٱلۡأَحۡبَارِ	حذف الألف (ص، ل، ط)
٧١٩	=	٣٤	والرهٮر	وَٱلرُّهۡبَانِ	حذف الألف (ص، ل، ط)
٧٢٠	=	٣٥	حٮههم	جِبَاهُهُمۡ	حذف الألف (ت، ص، ل)
٧٢١	=	٣٧	رىده	زِيَادَةٞ	حذف الألف
٧٢٢	=	٣٧	لٮوطوا	لِّيُوَاطِـُٔواْ	حذف الألف (ت، ل، ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
٧٢٣	التوبة	٣٨	اىعلىم	اثَّاقَلْتُمْ	حذف الألف (ت، ص، ل، ط)
٧٢٤	=	٤٠	العلىا	ٱلْعُلْيَا	إبدال الألف الممدودة
٧٢٥	=	٤١	حڡڡا	خِفَافًا	حذف الألف (ص، ل، ط)
٧٢٦	=	٤١	وىڡلا	وَثِقَالًا	حذف الألف (ص، ل، ط)
٧٢٧	=	٤٢	ڡصد / ا	قَاصِدًا	حذف الألف (ص، ل، ط)
٧٢٨	=	٤٣	حىا	حَتَّىٰ	إبدال الألف المقصورة (ل، ط)
٧٢٩		٤٤	ىسادىك	يَسْتَـْٔذِنُكَ	تصوير الهمزة ألفاً (ت، ل، ط)
٧٣٠	=	٤٥	ىسادىك	يَسْتَـْٔذِنُكَ	تصوير الهمزة ألفاً (ت، ل، ط)
٧٣١	=	٤٥	وا رىٮ	وَٱرْتَابَتْ	حذف الألف (ص، ل، ط)
٧٣٢	=	٤٦	اىىعىهم	ٱنۢبِعَاثَهُمْ	حذف الألف (ص، ل، ط)
٧٣٣	=	٤٧	حىلا	خَبَالًا	حذف الألف (ص، ل)
٧٣٤	=	٤٧	ولااوصعو / ا	وَلَأَوْضَعُوا۟	زيادة الألف (ت، ص، ل، ع، ط)
٧٣٥	=	٤٨	حىا	حَتَّىٰ	إبدال الألف المقصورة (ل، ط)
٧٣٦	=	٥٤	كسلى	كُسَالَىٰ	حذف الألف (ت، ص، ل، ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
٧٣٧	التوبة	٦٣	يحدد	يُحَادِدِ	حذف الألف (ت، ص، ل)
٧٣٨	=	٧٢	جنات	جَنَّٰتٍ	إثبات الألف (ت، ص، ط)
٧٣٩	=	٧٢	جنات	جَنَّٰتِ	إثبات الألف (ت، ص، ط)
٧٤٠	=	٧٥	اتنا	ءَاتَىٰنَا	حذف الياء المبدلة
٧٤١	=	٧٧	نفقا	نِفَاقًا	حذف الألف (ت، ص، ط)
٧٤٢	=	٧٨	علام	عَلَّٰمُ	إثبات الألف (ت، ص، ط)
٧٤٣	=	٨٤	ومتوا	وَمَاتُواْ	حذف الألف
٧٤٤	=	٨٦	استاذنك	ٱسۡتَـْٔذَنَكَ	تصوير الهمزة ألفاً (ط)
٧٤٥	=	٨٦	اولا	أُوْلُواْ	حذف الواو (ص)
٧٤٦	=	٨٧	الخولف	ٱلۡخَوَالِفِ	حذف الألف (ت، ص، ط)
٧٤٧	=	٨٩	جنات	جَنَّٰتٍ	إثبات الألف (ت، ص، ط)
٧٤٨	=	٩٠	الاعرب	ٱلۡأَعۡرَابِ	حذف الألف (ص، ط)
٧٤٩	=	٩٤	اخبركم	أَخۡبَارِكُمۡ	حذف الألف (ت، ص، ط)
٧٥٠	=	٩٧	الاعرب	ٱلۡأَعۡرَابُ	حذف الألف (ص، ط)
٧٥١	=	٩٧	ونفقا	وَنِفَاقًا	حذف الألف (ت، ص)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
٧٥٢	التوبة	٩٨	الاعرب	ٱلْأَعْرَابِ	حذف الألف (ص ، ط)
٧٥٣	=	٩٩	الاعرب	ٱلْأَعْرَابِ	حذف الألف (ص ، ط)
٧٥٤	=	١٠٠	وا / لانصر	وَٱلْأَنصَارِ	حذف الألف (ت ، ص ، ط)
٧٥٥	=	١٠٠	جنت	جَنَّٰتٍ	إثبات الألف (ت ، ص ، ط)
٧٥٦	=	١٠١	ا / لاعرب	ٱلْأَعْرَابِ	حذف الألف (ص ، ط)
٧٥٧	=	١٠١	النفق	ٱلنِّفَاقِ	حذف الألف
٧٥٨	=	١٠٣	صلواتك	صَلَوٰتَكَ	إثبات الألف بعد الواو
٧٥٩	=	١٠٤	عبده	عِبَادِهِۦ	حذف الألف (ص)
٧٦٠	=	١٠٧	ضررا	ضِرَارًا	حذف الألف (ص ، ط)
٧٦١	=	١٠٧	وا ر / صدا	وَإِرْصَادًا	حذف الألف (ت ، ص ، ط)
٧٦٢	=	١٠٧	حرب	حَارَبَ	حذف الألف (ص ، ط)
٧٦٣	=	١٠٨	على	عَلَىٰ	إبدال الألف المقصورة (ص ، ط)
٧٦٤	=	١٠٩	ا / مر	أَم مَّنْ	موصولة
٧٦٥	=	١١١	بيعتم	بَايَعْتُم	حذف الألف (ت ، ص ، ط)
٧٦٦	=	١١٢	والنهون	وَٱلنَّاهُونَ	حذف الألف (ت ، ص ، ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
٧٦٧	التوبة	١١٤	اسىعڡر	ٱسۡتِغۡفَارُ	حذف الألف (ت ، ص)
٧٦٨	=	١١٤	ا / ىرهم	إِبۡرَٰهِيمَ	حذف الياء
٧٦٩	=	١١٤	اىرهم	إِبۡرَٰهِيمَ	حذف الياء
٧٧٠	=	١١٥	حىا	حَتَّىٰ	إبدال الألف المقصورة (ط)
٧٧١	=	١١٦	السما / وٮ	ٱلسَّمَٰوَٰتِ	إثبات الألف
٧٧٢	=	١١٦	ىحى	يُحۡيِۦ	إثبات الياء (ت ، ص ، ط)
٧٧٣	=	١١٧	والاىصر	وَٱلۡأَنصَارِ	حذف الألف (ت ، ص ، ط)
٧٧٤	=	١١٨	حىا	حَتَّىٰٓ	إبدال الألف المقصورة (ط)
٧٧٥	=	١٢٠	الاعرٮ	ٱلۡأَعۡرَابِ	حذف الألف (ص ، ط)
٧٧٦	=	١٢١	ودىا	وَادِيًا	حذف الألف (ص)
٧٧٧	يونس	١	اىاٮ	ءَايَٰتُ	إثبات الألف (ل ، ع)
٧٧٨	=	٥	مىرل	مَنَازِلَ	حذف الألف (ص ، ل ، ط)
٧٧٩	=	٧	واطمىو / ا	وَٱطۡمَأَنُّواْ	حذف الألف صورة الهمزة (ت ، ص ، ل ، ع ، ط)
٧٨٠	=	٩	ىاىماىهم	بِإِيمَٰنِهِمۡ	إثبات الألف
٧٨١	=	٩	حىاٮ	جَنَّٰتِ	إثبات الألف (ت ، ل ، ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
٧٨٢	يونس	١١	اسٮعحلهم	ٱسۡتِعۡجَالَهُم	حذف الألف (ت، ص، ل، ط)
٧٨٣	=	١٢	ٯعدا	قَاعِدًا	حذف الألف (ص، ل، ط)
٧٨٤	=	١٧	ٮاٮٮه	بِـَٔايَٰتِهِۦٓ	زيادة الياء (ت، ص، ط)
٧٨٥	=	١٨	وٮعلى	وَتَعَٰلَىٰ	إثبات الألف (ط)
٧٨٦	=	١٩	ڡى ما	فِيمَا	مقطوعة
٧٨٧	=	٢٢	حٮى	حَتَّىٰٓ	إبدال الألف المقصورة (ط)
٧٨٨	=	٢٢	عصڡ	عَاصِفٌ	حذف الألف (ص)
٧٨٩	=	٢٤	حٮى	حَتَّىٰٓ	إبدال الألف المقصورة (ل، ط)
٧٩٠	=	٢٤	ٮهرا	نَهَارًا	حذف الألف (ل)
٧٩١	=	٢٦	وٮٮده	وَزِيَادَةٌ	حذف الألف (ت، ص)
٧٩٢	=	٢٧	عصم	عَاصِمٍ	حذف الألف (ص، ل)
٧٩٣	=	٢٨	اٮا	إِيَّانَا	حذف الألف (ص، ل)
٧٩٤	=	٢٩	عٮدٮكم	عِبَادَتِكُمۡ	حذف الألف (ص، ل)
٧٩٥	=	٤٥	ٮٮعرڡوں	يَتَعَارَفُونَ	حذف الألف (ص، ل، ط)
٧٩٦	=	٤٥	ٮلڡى	بِلِقَآءِ	إبدال الألف الممدودة

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
٧٩٧	يونس	٤٩	سا / حود	يَسۡتَـٔۡخِرُونَ	تصوير الهمزة ألفاً (ل، ع، ط)
٧٩٨	=	٥٠	نهرا	نَهَارًا	حذف الألف (ص، ل)
٧٩٩	=	٥٤	الندمه	ٱلنَّدَامَةَ	حذف الألف (ل)
٨٠٠	=	٥٥	ا / لسماوت	ٱلسَّمَٰوَٰتِ	إثبات الألف
٨٠١	=	٥٦	ىحى	يُحۡيِۦ	إثبات الياء (ت، ص، ع، ط)
٨٠٢	=	٥٩	حرما	حَرَامًا	حذف الألف (ص، ل)
٨٠٣	=	٥٩	علا	عَلَى	إبدال الألف المقصورة (ص، ل، ط)
٨٠٤	=	٦٠	لدوا	لَذُو	زيادة الألف
٨٠٥	=	٦١	مثقل	مِثۡقَالِ	حذف الألف (ت، ص، ل، ط)
٨٠٦	=	٦٦	السما / وت	ٱلسَّمَٰوَٰتِ	إثبات الألف
٨٠٧	=	٧١	باىت	بِـَٔايَٰتِ	زيادة الياء (ت، ص، ل، ع، ط)
٨٠٨	=	٧١	فعلا	فَعَلَى	إبدال الألف المقصورة (ل، ط)
٨٠٩	=	٧٣	باىىنا	بِـَٔايَٰتِنَا	زيادة الياء (ت، ص، ل، ع، ط)
٨١٠	=	٧٥	باىىنا	بِـَٔايَٰتِنَا	زيادة الياء (ت، ص، ل، ع، ط)
٨١١	=	٨٤	مومنىن	مُّسۡلِمِينَ	إبدال كلمة (خط مغاير)
٨١٢	=	٨٨	حىا	حَتَّىٰ	إبدال الألف المقصورة (ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
٨١٣	يونس	٨٩	تتبعن	تَتَّبِعَآنِّ	حذف الألف (ص، ع، و، ق)
٨١٤	=	٩٠	حتا	حَتَّىٰٓ	إبدال الألف المقصورة (ط)
٨١٥	=	٩٣	حتا	حَتَّىٰ	إبدال الألف المقصورة (ط)
٨١٦	=	٩٣	في ما	فِيمَا	مقطوعة (ص، ط)
٨١٧	=	٩٥	بايت	بِـَٔايَٰتِ	زيادة الياء (ت، ص، ل، ط)
٨١٨	=	٩٧	حتا	حَتَّىٰ	إبدال الألف المقصورة (ل، ط)
٨١٩	=	٩٩	حتا	حَتَّىٰ	إبدال الألف المقصورة (ل، ط)
٨٢٠	=	١٠١	السما / وت	ٱلسَّمَٰوَٰتِ	إثبات الألف
٨٢١	=	١٠٧	كسف	كَاشِفَ	حذف الألف (ص، ل)
٨٢٢	=	١٠٧	عبده	عِبَادِهِۦ	حذف الألف
٨٢٣	=	١٠٩	حتا	حَتَّىٰ	إبدال الألف المقصورة (ل، ط)
٨٢٤	هود	٧	علا	عَلَى	إبدال الألف المقصورة (ص، ط)
٨٢٥	=	١٢	تركـ	تَارِكُۢ	حذف الألف (ص)
٨٢٦	=	١٢	سا	شَيۡءٍ	زيادة الألف
٨٢٧	=	١٧	اماما	إِمَامًا	حذف الألف (ت، ص، ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
٨٢٨	هود	١٧	الا / حرب	ٱلۡأَحۡزَابِ	حذف الألف (ص ، ط)
٨٢٩	=	٢٤	ىسٮوں	يَسۡتَوِيَانِ	حذف الألف (ت ، ص ، ط ، و ، ق)
٨٣٠	=	٢٧	ٮوا / ط	نَرَىٰكَ	إثبات الألف المبدلة
٨٣١	=	٢٧	ٮواط	نَرَىٰكَ	إثبات الألف المبدلة (ط)
٨٣٢	=	٢٧	ا / ردلٮا	أَرَاذِلُنَا	حذف الألف (ص ، ط)
٨٣٣	=	٢٨	وا ٮٮى	وَءَاتَىٰنِي	إثبات الألف (ط)
٨٣٤	=	٢٩	ٮطرد	بِطَارِدِ	حذف الألف (ت ، ص ، ط)
٨٣٥	=	٢٩	ا را / ڪم	أَرَىٰكُمۡ	إثبات الألف المبدلة
٨٣٦	=	٣١	حرں	خَزَآئِنُ	حذف الألف (ت ، ص ، ط)
٨٣٧	=	٣٥	احر / مى	إِجۡرَامِي	حذف الألف (ط)
٨٣٨	=	٤٠	حٮا	حَتَّىٰٓ	إبدال الألف المقصورة (ط)
٨٣٩	=	٤٣	عصم	عَاصِمَ	حذف الألف (و ، ق)
٨٤٠	=	٥٢	مد / ر ر ا	مِّدۡرَارٗا	حذف الألف (ش ، ت ، ص ، ل ، ط)
٨٤١	=	٥٣	ٮٮركى	بِتَارِكِيٓ	حذف الألف (ش ، ت ، ص ، ل ، ط)
٨٤٢	=	٥٦	ٮٮصٮها	بِنَاصِيَتِهَآ	حذف الألف (ش ، ت ، ص ، ل ، ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
٨٤٣	هود	٥٧	ساے	شَىۡءٍ	زيادة الألف (ش)
٨٤٤	=	٥٩	ىا / ىسـ	بِـَٔايَٰتِ	زيادة الياء (ش، ت، ص، ل، ع، ط)
٨٤٥	=	٦٣	وءاىا / ـے	وَءَاتَىٰنِي	إثبات الألف المبدلة (ش، ط)
٨٤٦	=	٦٤	ىسوا	بِسُوٓءٖ	تصوير الهمزة ألفاً (خط مغاير)
٨٤٧	=	٧١	وامرىه	وَٱمۡرَأَتُهُۥ	حذف الألف صورة الهمزة (ش)
٨٤٨	=	٧٥	اواه	أَوَّٰهٞ	إثبات الألف (ش، ت، ص، ل، ط)
٨٤٩	=	٧٧	ساے	سِيٓءَ	زيادة الألف (ش، ص)
٨٥٠	=	٨١	امرىك	ٱمۡرَأَتَكَ	حذف الألف صورة الهمزة (ش، ل)
٨٥١	=	٨٢	عالىها	عَٰلِيَهَا	إثبات الألف (ش، ت، ص، ل، ط)
٨٥٢	=	٨٢	حجره	حِجَارَةٗ	حذف الألف (ش، ص)
٨٥٣	=	٨٤	ا / لمكىل	ٱلۡمِكۡيَالَ	حذف الألف (ش، ت، ص، ل، ط)
٨٥٤	=	٨٤	والمىرں	وَٱلۡمِيزَانَ	حذف الألف (ش، ص، ل، ط)
٨٥٥	=	٨٥	المكىل	ٱلۡمِكۡيَالَ	حذف الألف (ش، ت، ص، ل، ط)
٨٥٦	=	٨٥	والمىرں	وَٱلۡمِيزَانَ	حذف الألف (ش، ص، ل، ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
٨٥٧	هود	٨٧	اصلواىك	أَصَلَوٰتُكَ	إثبات الألف بعد الواو (خط مغاير)
٨٥٨	=	٨٧	ىىد	نَّتۡرُكَ	إبدال كلمة (خط مغاير)
٨٥٩	=	٨٧	لاىس	لَأَنتَ	زيادة الألف (ش)
٨٦٠	=	٨٨	احلفكم	أُخَالِفَكُمۡ	حذف الألف (ش ، ت ، ص ، ل ، ط)
٨٦١	=	٩٦	ىا / ىىىا	بِـَٔايَٰتِنَا	زيادة الياء (ش ، ت ، ص ، ل ، ط)
٨٦٢	=	١٠١	سا ـه	شَيۡءٍ	زيادة الألف (ش)
٨٦٣	=	١٠٧	السماوٮ	ٱلسَّمَٰوَٰتُ	إثبات الألف (ش ، ط)
٨٦٤	=	١١٩	لاملں	لَأَمۡلَأَنَّ	حذف الألف صورة الهمزة (ش ، ت ، ص ، ط)
٨٦٥	يوسف	١	اىاٮ	ءَايَٰتُ	إثبات الألف (ل ، ع ، ط)
٨٦٦	=	٦	الاحدىٮ	ٱلۡأَحَادِيثِ	حذف الألف (ت ، ص ، ل ، ط)
٨٦٧	=	٧	اىاٮ	ءَايَٰتٞ	إثبات الألف (ل)
٨٦٨	=	١٠	السىره	ٱلسَّيَّارَةِ	حذف الألف (ت ، ص ، ل ، ط)
٨٦٩	=	١٦	وحاو / ا	وَجَآءُوٓ	زيادة الألف
٨٧٠	=	١٨	المسىں	ٱلۡمُسۡتَعَانُ	حذف الألف (ص)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
٨٧١	يوسف	١٨	علا	عَلَىٰ	إبدال الألف المقصورة (ص، ل، ط)
٨٧٢	=	١٩	سىره	سَيَّارَةٌ	حذف الألف (ت، ص، ل، ط)
٨٧٣	=	١٩	ود د / هم	وَارِدَهُمْ	حذف الألف (ص، ل، ط)
٨٧٤	=	٢١	لامرىه	لِٱمْرَأَتِهِۦٓ	حذف الألف صورة الهمزة (ل)
٨٧٥	=	٢١	الاحدىث	ٱلْأَحَادِيثِ	حذف الألف (ش، ت، ص، ل، ط)
٨٧٦	=	٢٤	عىدىا	عِبَادِنَا	حذف الألف
٨٧٧	=	٢٦	سهد	شَاهِدٌ	حذف الألف
٨٧٨	=	٣٠	امرىت	ٱمْرَأَتُ	حذف الألف صورة الهمزة
٨٧٩	=	٣٠	ىراود	تُرَاوِدُ	إثبات الألف
٨٨٠	=	٣١	حاسر	حَٰشَ	إثبات الألف (ت، ص، ل، ط)
٨٨١	=	٣٢	فسىعصم	فَٱسْتَعْصَمَ	حذف همزة الوصل سهو من الكاتب
٨٨٢	=	٣٥	حىا	حَتَّىٰ	إبدال الألف المقصورة (ل، ط)
٨٨٣	=	٣٦	فىىر	فَتَيَانِ	حذف الألف (ص، و، ق)
٨٨٤	=	٣٦	ا را ىى	أَرَىٰنِيٓ	إثبات الألف المبدلة (ت، ص، ل، ط)
٨٨٥	=	٣٦	ا را ىى	أَرَىٰنِيٓ	إثبات الألف المبدلة (ت، ص، ل، ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
٨٨٦	يوسف	٣٦	ىىا	نَبِّئْنَا	حذف الياء صورة الهمزة (ت، ص، ط)
٨٨٧	=	٣٦	ىراك	نَرَىٰكَ	إثبات الألف المبدلة
٨٨٨	=	٣٧	طعم	طَعَامٌ	حذف الألف (ص)
٨٨٩	=	٣٧	ىرد / قه	تُرْزَقَانِهِۦٓ	حذف الألف (ت، ص، ل، و، ق)
٨٩٠	=	٣٨	ساے	شَىْءٍ	زيادة الألف
٨٩١	=	٣٩	ا رىـ	ءَأَرْبَابٌ	حذف الألف (ت)
٨٩٢	=	٤١	ىسعىں	تَسْتَفْتِيَانِ	حذف الألف (ص، ل، و، ق)
٨٩٣	=	٤٣	را ے	رُءْيَٰىَ	إثبات الألف صورة الهمزة (ل، ط)
٨٩٤	=	٥١	حاس	حَٰشَ	إثبات الألف (ت، ص، ط)
٨٩٥	=	٥١	امر / ىـ	ٱمْرَأَتُ	حذف الألف صورة الهمزة
٨٩٦	=	٥٣	لامره	لَأَمَّارَةٌۢ	حذف الألف (ت، ص، ط)
٨٩٧	=	٥٥	حر / ىر	خَزَآئِنِ	حذف الألف (ت، ط)
٨٩٨	=	٥٩	ىحهر / هم	بِجَهَازِهِمْ	حذف الألف (ت، ص، ط)
٨٩٩	=	٦٢	ر / حلهم	رِحَالِهِمْ	حذف الألف (ص)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
٩٠٠	يوسف	٦٦	حىا	حَتَّىٰ	إبدال الألف المقصورة (ط)
٩٠١	=	٦٨	ساـــء	شَيۡءٖ	زيادة الألف
٩٠٢	=	٧٠	ىحهرهم	بِجَهَازِهِمۡ	حذف الألف (ت ، ص ، ط)
٩٠٣	=	٧٠	ا / لسعىه	ٱلسِّقَايَةَ	حذف الألف (ت ، ص ، ط)
٩٠٤	=	٧٢	صوع	صُوَاعَ	حذف الألف (ت ، ط)
٩٠٥	=	٧٤	حرا ه	جَزَٰٓؤُهُۥ	إثبات الألف ، وحذف صورة الهمزة (ص ، ط)
٩٠٦	=	٧٥	حرا ه	جَزَٰٓؤُهُۥ	إثبات الألف ، وحذف صورة الهمزة (ص ، ط)
٩٠٧	=	٧٥	حر / ا ه	جَزَٰٓؤُهُۥ	إثبات الألف ، وحذف صورة الهمزة (ص ، ط)
٩٠٨	=	٧٧	مكىا	مَّكَانٗا	حذف الألف (ت ، ص)
٩٠٩	=	٧٨	ىرا ط	نَرَىٰكَ	إثبات الألف المبدلة
٩١٠	=	٨٠	حىا	حَتَّىٰ	إبدال الألف المقصورة (ط)
٩١١	=	٨٥	حىا	حَتَّىٰ	إبدال الألف المقصورة (ط)
٩١٢	=	٩١	لحاطىں	لَخَٰطِـِٔينَ	إثبات الألف (ص ، ط)
٩١٣	=	٩٧	حاطىں	خَٰطِـِٔينَ	إثبات الألف (ص ، ط)
٩١٤	=	١٠٠	رىاـــى	رُءۡيَٰيَ	إثبات الألف (ت)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
٩١٥	يوسف	١٠١	ا /لاحدىـ	ٱلۡأَحَادِيثِ	حذف الألف (ت ، ص ، ط)
٩١٦	=	١٠١	فطر	فَاطِرَ	حذف الألف (ت ، ص)
٩١٧	=	١٠١	السماوٮ	ٱلسَّمَٰوَٰتِ	إثبات الألف
٩١٨	=	١٠١	ولى	وَلِيِّۦ	إثبات الياء (ت ، ص ، ط)
٩١٩	=	١٠٩	رحلا	رِجَالٗا	حذف الألف
٩٢٠	=	١١٠	حىا	حَتَّىٰٓ	إبدال الألف المقصورة (ط)
٩٢١	الرعد	١	اىاٮ	ءَايَٰتُ	إثبات الألف
٩٢٢	=	٢	السماوٮ	ٱلسَّمَٰوَٰتِ	إثبات الألف
٩٢٣	=	٤	وحىاٮ	وَجَنَّٰتٞ	إثبات الألف (ت ، ص ، ط)
٩٢٤	=	٤	صىور	صِنۡوَانٞ	حذف الألف (ت ، ص ، ط)
٩٢٥	=	٤	صىو / ر	صِنۡوَانٖ	حذف الألف (ت ، ص ، ط)
٩٢٦	=	٥	ىرابا	تُرَٰبًا	إثبات الألف (ت ، ط)
٩٢٧	=	٥	اعىٯهم	أَعۡنَٰقِهِمۡ	حذف الألف (ص ، ط ، و ، ق)
٩٢٨	=	٦	لدوا	لَذُو	زيادة الألف (ص)
٩٢٩	=	٨	الارحم	ٱلۡأَرۡحَامُ	حذف الألف (ص ، ط)
٩٣٠	=	١١	حىا	حَتَّىٰ	إبدال الألف المقصورة (ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
٩٣١	الرعد	١٢	يوركم	يُرِيكُمُ	حذف الياء (خط مغاير)
٩٣٢	=	١٤	بساى	بِشَيْءٍ	زيادة الألف
٩٣٣	=	١٥	ا / لسماوت	ٱلسَّمَٰوَٰتِ	إثبات الألف
٩٣٤	=	١٦	العهاد	ٱلْقَهَّٰرُ	إثبات الألف (ت ، ص ، ط)
٩٣٥	=	١٧	دبا	رَّابِيًا	حذف الألف (ص)
٩٣٦	=	١٧	الامىل	ٱلْأَمْثَالَ	حذف الألف (ط)
٩٣٧	=	١٨	ا / سىحىوا	ٱسْتَجَابُواْ	حذف الألف (ت ، ص)
٩٣٨	=	١٩	اولا	أُوْلُواْ	حذف الواو (ص ، ط)
٩٣٩	=	٢٢	و / علىه	وَعَلَانِيَةً	حذف الألف (ت ، ص ، ط ، و ، ق)
٩٤٠	=	٢٣	حىاب	جَنَّٰتُ	إثبات الألف (ت ، ص ، ط)
٩٤١	=	٣١	قوعه	قَارِعَةٌ	حذف الألف (ت ، ص ، ط)
٩٤٢	=	٣٦	الاحرب	ٱلْأَحْزَابِ	حذف الألف (ص ، ط)
٩٤٣	=	٣٨	باىه	بِـَٔايَةٍ	زيادة الياء (ت ، ص ، ط)
٩٤٤	=	٤١	اطرفها	أَطْرَافِهَا	حذف الألف (ت ، ص ، ط)
٩٤٥	إبراهيم	١	صراط	صِرَٰطِ	إثبات الألف (ت ، ص ، ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
٩٤٦	إبراهيم	٤	بلسں	بِلِسَانِ	حذف الألف (ص)
٩٤٧	=	٥	باىىىا	بِـَٔايَـٰتِنَآ	زيادة الياء (ت، ص، ط)
٩٤٨	=	٥	ىاىم	بِأَيَّىٰمِ	حذف الياء المبدلة من الألف المحذوفة
٩٤٩	=	٩	ىىو	نَبَؤُاْ	حذف الألف الزائدة
٩٥٠	=	١٠	فطر	فَاطِرِ	حذف الألف (ت، ص)
٩٥١	=	١٨	عصڡ	عَاصِفٍ	حذف الألف (ص، ط)
٩٥٢	=	٢١	سا ء	شَىْءٍ	زيادة الألف
٩٥٣	=	٢٣	حىاٮ	جَنَّـٰتٍ	إثبات الألف (ت، ص، ط)
٩٥٤	=	٢٤	ىٮ	ثَابِتٌ	حذف الألف (ت، ص، ط)
٩٥٥	=	٢٥	الامل	ٱلْأَمْثَالَ	حذف الألف (ط)
٩٥٦	=	٢٥	ىىدكرو/ ون	يَتَذَكَّرُونَ	زيادة الواو سهو من الكاتب
٩٥٧	=	٢٧	ا / لىٮ	ٱلثَّابِتِ	حذف الألف (ص، ط)
٩٥٨	=	٣٠	اىدد / ا	أَندَادًا	حذف الألف (ص، ط)
٩٥٩	=	٣١	لعىدى	لِّعِبَادِىَ	حذف الألف
٩٦٠	=	٣١	وعلىه	وَعَلَانِيَةً	حذف الألف (ص، ط، و، ق)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
٩٦١	إبراهيم	٣٤	اٮكم	وَءَاتَىٰكُم	حذف الياء المبدلة من اللألف المحذوفة
٩٦٢	=	٣٥	اٮر / هم	إِبْرَٰهِيمُ	حذف الياء
٩٦٣	=	٣٥	الاصٮم	ٱلْأَصْنَامَ	حذف الألف (ص ، ط)
٩٦٤	=	٣٨	ساٮء	شَىْءٍ	زيادة الألف
٩٦٥	=	٤٢	الطالمو / د	ٱلظَّٰلِمُونَ	إثبات الألف
٩٦٦	=	٤٥	الامل	ٱلْأَمْثَالَ	حذف الألف (ص ، ط)
٩٦٧	=	٤٧	دوا	ذُو	زيادة الألف (ص)
٩٦٨	=	٤٩	الاصعد	ٱلْأَصْفَادِ	حذف الألف (ت ، ص ، ط)
٩٦٩	=	٥٠	سر / ٮلهم	سَرَابِيلُهُم	حذف الألف (ص ، ط)
٩٧٠	=	٥٠	قطرد	قَطِرَانٍ	حذف الألف (ت ، ص ، ط)
٩٧١	=	٥٢	اولا	أُوْلُوا	حذف الواو (ص ، ط)
٩٧٢	الحجر	١	اٮاٮ	ءَايَٰتُ	إثبات الألف
٩٧٣	=	٥	ٮسا / حرود	يَسْتَـْٔخِرُونَ	تصوير الهمزة ألفاً (ص ، ط)
٩٧٤	=	٢١	سا / ٮء	شَىْءٍ	زيادة الألف (ش)
٩٧٥	=	٢١	حر / ٮه	خَزَآئِنُهُۥ	حذف الألف (ش ، ت ، ص)
٩٧٦	=	٢٢	الرٮاح	ٱلرِّيَٰحَ	إثبات الألف (خط مغاير)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
٩٧٧	الحجر	٢٢	لواقح	لَوَٰقِحَ	إثبات الألف (خط مغاير)
٩٧٨	=	٢٣	نحيى	نُحۡيِۦ	إثبات الياء (ش ، ت ، ص ، ط)
٩٧٩	=	٣٠	الملائكه	ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ	إثبات الألف (ش)
٩٨٠	=	٣١	الساجدين	ٱلسَّٰجِدِينَ	إثبات الألف (خط مغاير)
٩٨١	=	٤٤	ابواب	أَبۡوَٰبٖ	إثبات الألف (ت)
٩٨٢	=	٤٥	ا / المتقين	إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ	سقوط نون (إنّ) من سهو الكاتب
٩٨٣	=	٤٥	جنات	جَنَّٰتٖ	إثبات الألف (ش ، ت ، ص ، ط)
٩٨٤	=	٦٠	امرته	ٱمۡرَأَتَهُۥ	حذف الألف صورة الهمزة (ش)
٩٨٥	=	٧٤	عاليها	عَٰلِيَهَا	إثبات الألف (ش ، ت ، ص ، ط)
٩٨٦	=	٧٤	حجره	حِجَارَةٗ	حذف الألف (ش ، ص)
٩٨٧	=	٧٩	لبامم	لَبِإِمَامٖ	حذف الألف (ش ، ت ، ص ، ط)
٩٨٨	=	٨٦	الخلاق	ٱلۡخَلَّٰقُ	إثبات الألف (ش ، ص ، ط)
٩٨٩	=	٨٧	المثنى	ٱلۡمَثَانِي	حذف الألف (ت ، ص)
٩٩٠	=	٩٩	حتا	حَتَّىٰ	إبدال الألف المقصورة (ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
٩٩١	النحل	١	وىعلى	وَتَعَـٰلَىٰ	إثبات الألف (ط)
٩٩٢	=	٣	ىعلى	تَعَـٰلَىٰ	إثبات الألف
٩٩٣	=	٧	اىقلكم	أَثۡقَالَكُمۡ	حذف الألف (ت ، ص ، ط)
٩٩٤	=	١٤	موحر	مَوَاخِرَ	حذف الألف (ش ، ص ، ط)
٩٩٥	=	٢٥	اورر / هم	أَوۡزَارَهُمۡ	حذف الألف (ش ، ت ، ص ، ط)
٩٩٦	=	٢٥	كمله	كَامِلَةً	حذف الألف (ش ، ت ، ص ، ط)
٩٩٧	=	٢٥	اورر	أَوۡزَارِ	حذف الألف (ش ، ت ، ص ، ط)
٩٩٨	=	٢٦	القوعد	ٱلۡقَوَاعِدِ	حذف الألف (ش ، ص ، ط)
٩٩٩	=	٢٨	طلمى	ظَالِمِيٓ	حذف الألف (ش ، ت ، ص)
١٠٠٠	=	٣١	حىا / ت	جَنَّـٰتُ	إثبات الألف (ش ، ت ، ص ، ط)
١٠٠١	=	٣٥	ساى	شَيۡءٖ	زيادة الألف (ش)
١٠٠٢	=	٤١	هحروا	هَاجَرُواْ	حذف الألف (ش)
١٠٠٣	=	٤٣	رحلا	رِجَالٗا	حذف الألف (ش)
١٠٠٤	=	٤٥	ا / لسىا	ٱلسَّيِّـَٔاتِ	حذف الألف (ش ، ص ، ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
١٠٠٥	النحل	٥٢	وصبا	وَاصِبًا	حذف الألف (ش، ص)
١٠٠٦	=	٥٧	البنت	ٱلْبَنَٰتِ	إثبات الألف (ش، ت، ص، ط)
١٠٠٧	=	٦١	يو / حد	يُؤَاخِذُ	حذف الألف (ش، ص، ط)
١٠٠٨	=	٦١	يستاخرون	يَسْتَـْٔخِرُونَ	تصوير الهمزة ألفاً (ش، ص، ط)
١٠٠٩	=	٦٥	فاحيى	فَأَحْيَا	إبدال الألف الممدودة (ش)
١٠١٠	=	٦٦	خلصا	خَالِصًا	حذف الألف (ش، ص، ط)
١٠١١	=	٦٦	سىغا	سَآئِغًا	حذف الألف (ش، ت، ص، ط)
١٠١٢	=	٧٤	الامثل	ٱلْأَمْثَالَ	حذف الألف (ش، ص، ط)
١٠١٣	=	٧٥	شاىء	شَىْءٍ	زيادة الألف (ش)
١٠١٤	=	٨٠	ا / قمتكم	إِقَامَتِكُمْ	حذف الألف (ش، ت، ص، ط)
١٠١٥	=	٨٠	اصو / فها	أَصْوَافِهَا	حذف الألف (ش، ت، ص، ط)
١٠١٦	=	٨٠	واوبرها	وَأَوْبَارِهَا	حذف الألف (ش، ت، ص، ط)
١٠١٧	=	٨٠	واشعرها	وَأَشْعَارِهَآ	حذف الألف (ش، ت، ص، ط)
١٠١٨	=	٨٩	شاىء	شَىْءٍ	زيادة الألف (ش)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
١٠١٩	النحل	٩٠	واىٮى	وَإِيتَآيِ	حذف الألف (ش)
١٠٢٠	=	٩٢	ا دىا	أَرْبَىٰ	إبدال الألف المقصورة (ش، ت، ص، ط)
١٠٢١	=	١٠٣	لسں	لِّسَانُ	حذف الألف
١٠٢٢	=	١٠٤	ىا / ىسـ	بِـَٔايَٰتِ	زيادة الياء (ت، ص، ط)
١٠٢٣	=	١٠٥	ىاىسـ	بِـَٔايَٰتِ	زيادة الياء (ت، ص، ط)
١٠٢٤	=	١١٠	هحر / وا	هَاجَرُواْ	حذف الألف (ص)
١٠٢٥	=	١١٧	مىاع	مَتَٰعٌ	إثبات الألف (ش، ط)
١٠٢٦	=	١٢٠	ا ىرهم	إِبْرَٰهِيمَ	حذف الياء
١٠٢٧	=	١٢٠	ڡىا	قَانِتًا	حذف الألف (ت، ص، ط)
١٠٢٨	=	١٢١	سكرا	شَاكِرًا	حذف الألف (ص)
١٠٢٩	=	١٢٣	ا / ىرهم	إِبْرَٰهِيمَ	حذف الياء
١٠٣٠	=	١٢٦	عڡٮٮم	عَاقَبْتُمْ	حذف الألف (ص، ط)
١٠٣١	=	١٢٦	ڡعڡٮو / ا	فَعَاقِبُواْ	حذف الألف (ت، ص، ط)
١٠٣٢	الإسراء	٥	الد / ىر	ٱلدِّيَارِ	حذف الألف (ش)
١٠٣٣	=	١٥	ور / ره	وَازِرَةٌ	حذف الألف (ش، ت، ص، ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
١٠٣٤	الإسراء	١٧	عىد / ه	عِبَادِهِۦ	حذف الألف (ش)
١٠٣٥	=	١٨	العحله	ٱلْعَاجِلَةَ	حذف الألف (ش ، ت ، ص)
١٠٣٦	=	٢٣	كلهما	كِلَاهُمَا	حذف الألف (ش ، ت ، ص)
١٠٣٧	=	٢٤	ربىى	رَبَّيَانِي	حذف الألف (ش ، ت ، و ، ق)
١٠٣٨	=	٣٠	ىعىده	بِعِبَادِهِۦ	حذف الألف (ش)
١٠٣٩	=	٣٤	حىا	حَتَّىٰ	إبدال الألف المقصورة (ش ، ط)
١٠٤٠	=	٣٥	بالقسطس	بِٱلْقِسْطَاسِ	حذف الألف (ش ، ت ، ص ، ط)
١٠٤١	=	٤٠	افا / صفاكم	أَفَأَصْفَىٰكُمْ	إثبات الألف (ش)
١٠٤٢	=	٤٣	و / ىعالى	وَتَعَٰلَىٰ	إثبات الألف (ش)
١٠٤٣	=	٤٦	ادىهم	ءَاذَانِهِمْ	حذف الألف (ش ، ت ، ص)
١٠٤٤	=	٤٨	الامىل	ٱلْأَمْثَالَ	حذف الألف (ش ، ص ، ط)
١٠٤٥	=	٥٠	حره	حِجَارَةً	حذف الألف
١٠٤٦	=	٥١	روسهم	رُءُوسَهُمْ	رسم الهمزة واواً (خط مغاير)
١٠٤٧	=	٥٣	لعىدى	لِعِبَادِي	حذف الألف
١٠٤٨	=	٥٥	السماوت	ٱلسَّمَٰوَٰتِ	إثبات الألف

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
١٠٤٩	الإسراء	٥٥	د / ود	دَاوُدَ	حذف الألف
١٠٥٠	=	٥٩	ٮالاٮٮ	بِٱلْآيَٰتِ	إثبات الألف (خط مغاير)
١٠٥١	=	٦٠	ا / الاڡٮه	إِلَّا فِتْنَةً	زيادة الألف (خط مغاير)
١٠٥٢	=	٦٠	وماٮرىدهم	فَمَا يَزِيدُهُمْ	الواو بدلاً من الفاء (خط مغاير)
١٠٥٣	=	٦٤	وسركهم	وَشَارِكْهُمْ	حذف الألف (ش، ت، ص، ط)
١٠٥٤	=	٦٨	حٮٮ	جَانِبَ	حذف الألف (ش، ص)
١٠٥٥	=	٦٨	حصٮا	حَاصِبًا	حذف الألف (ش، ت، ص، ط)
١٠٥٦	=	٦٩	ڡصڡا	قَاصِفًا	حذف الألف (ش، ت، ص، ط)
١٠٥٧	=	٧٩	ٮڡله	نَافِلَةً	حذف الألف (ش، ت، ص، ط)
١٠٥٨	=	٨٢	حسرا	خَسَارًا	حذف الألف (ش، ت، ص، ط)
١٠٥٩	=	٨٣	ٮحٮٮه	بِجَانِبِهِۦ	حذف الألف (ش، ت، ص، ط)
١٠٦٠	=	٨٤	سكلٮه	شَاكِلَتِهِۦ	حذف الألف (ش، ت، ص، ط)
١٠٦١	=	٩٢	والملاىكه	وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ	إثبات الألف (ش)
١٠٦٢	=	٩٣	سٮحں	سُبْحَانَ	حذف الألف (ش، ت، ص، ط، و، ق)
١٠٦٣	=	٩٦	ٮعٮده	بِعِبَادِهِۦ	حذف الألف (ش)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
١٠٦٤	الإسراء	٩٨	باىىا	بِـَٔايَـٰتِنَا	زيادة الياء (ش، ت، ص، ط)
١٠٦٥	=	٩٩	قدد	قَـٰدِرٌ	حذف الألف (ش، ص)
١٠٦٦	=	١٠٠	حرىر	خَزَآئِنَ	حذف الألف (ش، ت، ص، ط)
١٠٦٧	=	١٠٠	الانفق	ٱلۡإِنفَاقِ	حذف الألف (ش، ت، ص، ط)
١٠٦٨	=	١٠١	اىاىـ	ءَايَـٰتِۭ	إثبات الألف (ش)
١٠٦٩	=	١٠٢	ىصىر	بَصَآئِرَ	حذف الألف (ش، ت، ص، ط)
١٠٧٠	=	١٠٧	للادقر	لِلۡأَذۡقَانِ	حذف الألف (ش، ت، ص، ط)
١٠٧١	=	١٠٩	للادقر	لِلۡأَذۡقَانِ	حذف الألف (ش، ص، ط)
١٠٧٢	=	١١٠	ىصلىك	بِصَلَاتِكَ	حذف الألف (ش، ت، ط)
١٠٧٣	=	١١٠	ىحڡ	تُخَافِتۡ	حذف الألف (ش، ت، ص، ط)
١٠٧٤	الكهف	٥	لاىىهم	لِأٓبَآئِهِمۡ	حذف الألف (ش، ت، ط)
١٠٧٥	=	١٠	و / ىىا	وَهَيِّئۡ	إبدل صورة الهمزة ألفاً (ص، ط)
١٠٧٦	=	١١	ادىهم	ءَاذَانِهِمۡ	حذف الألف (ش، ت، ص)
١٠٧٧	=	١٤	السماوىـ	ٱلسَّمَـٰوَٰتِ	إثبات الألف (ش)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
١٠٧٨	الكهف	١٦	وىهىا	وَيُهَيِّئۡ	إبدل صورة الهمزة ألفاً (ش، ص، ط)
١٠٧٩	=	١٧	اىاىـ	ءَايَٰتِ	إثبات الألف (ش)
١٠٨٠	=	١٨	اىعطا	أَيۡقَاظٗا	حذف الألف (ش، ت، ص، ط)
١٠٨١	=	١٨	ىاسط	بَٰسِطٞ	إثبات الألف (ش، ت، ص، ط)
١٠٨٢	=	١٨	دد عىه	ذِرَاعَيۡهِ	حذف الألف (ش، ص)
١٠٨٣	=	١٨	فد ا	فِرَارٗا	حذف الألف (ش، ص، ط)
١٠٨٤	=	٢٢	د ىعهم	رَّابِعُهُمۡ	حذف الألف (ش، ص)
١٠٨٥	=	٢٢	سدسهم	سَادِسُهُمۡ	حذف الألف (ش، ت، ص، ط)
١٠٨٦	=	٢٢	وىمىهم	وَثَامِنُهُمۡ	حذف الألف (ش، ت، ص، ط)
١٠٨٧	=	٢٣	فعل	فَاعِلٞ	حذف الألف (ش، ص)
١٠٨٨	=	٢٥	وا د / ددوا	وَٱزۡدَادُواْ	حذف الألف (ش، ص، ط)
١٠٨٩	=	٢٦	السماوىـ	ٱلسَّمَٰوَٰتِ	إثبات الألف (ش)
١٠٩٠	=	٢٩	سددفها	سُرَادِقُهَا	حذف الألف (ش، ص، ط)
١٠٩١	=	٣١	حىاىـ	جَنَّٰتُ	إثبات الألف (ش، ت، ص، ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
١٠٩٢	الكهف	٣١	اسو ر	أَسَاوِرَ	حذف الألف (ش، ت، ص، ط)
١٠٩٣	=	٣١	ىىا	ثِيَابًا	حذف الألف (ش، ص، ط)
١٠٩٤	=	٣١	الا ر / ىك	ٱلْأَرَآئِكِ	حذف الألف (ش، ت، ص، ط)
١٠٩٥	=	٣٤	ىحو ر ه	يُحَاوِرُهُۥٓ	حذف الألف (ش، ت، ص، ط)
١٠٩٦	=	٣٥	طلم	ظَالِمٌ	حذف الألف (ش، ت، ص)
١٠٩٧	=	٣٧	صحىه	صَاحِبُهُۥ	حذف الألف (ش، ت، ص، ط، و، ق)
١٠٩٨	=	٣٧	ىحو ر ه	يُحَاوِرُهُۥٓ	حذف الألف (ش، ت، ص، ط)
١٠٩٩	=	٤٠	حسىا	حُسْبَانًا	حذف الألف (ش، ت، ص، ط، و، ق)
١١٠٠	=	٤٦	ىوىا	ثَوَابًا	حذف الألف (ش، ص)
١١٠١	=	٤٧	ىر ر ه	بَارِزَةً	حذف الألف (ش، ت، ص)
١١٠٢	=	٤٧	ىعد ر	نُغَادِرْ	حذف الألف (ش، ت، ط)
١١٠٣	=	٤٩	ىعد ر	يُغَادِرُ	حذف الألف (ش، ت، ط)
١١٠٤	=	٤٩	حصر ا	حَاضِرًا	حذف الألف (ش، ت)
١١٠٥	=	٥١	ا / لسماوىـ	ٱلسَّمَٰوَٰتِ	إثبات الألف (ش)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
١١٠٦	الكهف	٥٣	موقعو / ها	مُّوَاقِعُوهَا	حذف الألف (ش، ت، ط)
١١٠٧	=	٥٧	بايت	بِـَٔايَٰتِ	زيادة الياء (ش، ط)
١١٠٨	=	٥٨	ذو / ا	ذُو	زيادة الألف (ش)
١١٠٩	=	٥٨	يوخذ / هم	يُؤَاخِذُهُم	حذف الألف (ش، ط)
١١١٠	=	٦٠	حتا	حَتَّىٰٓ	إبدال الألف المقصورة (ش، ط)
١١١١	=	٦٢	جوز / ا	جَاوَزَا	حذف الألف (ش، ط)
١١١٢	=	٦٤	ا / ثرهما	ءَاثَارِهِمَا	حذف الألف (ش، ص، ط)
١١١٣	=	٦٩	صبر / ا	صَابِرًا	حذف الألف (ش، ص)
١١١٤	=	٧٠	شاى	شَيْءٍ	زيادة الألف (ش)
١١١٥	=	٧٠	حتا	حَتَّىٰٓ	إبدال الألف المقصورة (ش، ط)
١١١٦	=	٧٣	توخذنى	تُؤَاخِذْنِي	حذف الألف (ش، ص، ط)
١١١٧	=	٧٧	جدر ا	جِدَارًا	حذف الألف (ص، ط)
١١١٨	=	٧٧	فاقمه	فَأَقَامَهُۥ	حذف الألف (ت، ص)
١١١٩	=	٧٨	بتويل	بِتَأْوِيلِ	حذف الألف صورة الهمزة

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
١١٢٠	الكهف	٨٦	حىا	حَتَّىٰٓ	إبدال الألف المقصورة (ش ، ط)
١١٢١	=	٩٣	حىا	حَتَّىٰٓ	إبدال الألف المقصورة (ش ، ط)
١١٢٢	=	٩٦	حىا	حَتَّىٰٓ	إبدال الألف المقصورة (ش ، ط)
١١٢٣	=	٩٦	سوى	سَاوَىٰ	حذف الألف (ش ، ص)
١١٢٤	=	٩٦	حىا	حَتَّىٰٓ	إبدال الألف المقصورة (ش ، ط)
١١٢٥	=	١٠٥	باىٮ	بِـَٔايَٰتِ	زيادة الياء (ش ، ت ، ص ، ط)
١١٢٦	=	١٠٧	حىٮ	جَنَّٰتُ	إثبات الألف (ت ، ص ، ط)
١١٢٧	=	١١٠	ىعىده	بِعِبَادَةِ	حذف الألف
١١٢٨	مريم	٥	عقرا	عَاقِرًا	حذف الألف (ش ، ت ، ص ، ط)
١١٢٩	=	٨	عقرا	عَاقِرًا	حذف الألف (ش ، ت ، ص ، ط)
١١٣٠	=	١٠	لىل	لَيَالٍ	حذف الألف (ش ، ط)
١١٣١	=	١١	المحرب	ٱلۡمِحۡرَابِ	حذف الألف (ش)
١١٣٢	=	١٣	وحىا	وَحَنَانًا	حذف الألف (ش ، ت ، ص ، ط)
١١٣٣	=	١٤	حىرا	جَبَّارًا	حذف الألف (ش ، ت)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
١١٣٤	مريم	١٧	حبا	بَشَرًا سَوِيًّا — جِحَابًا	حذف الألف (ش، ص)
١١٣٥	=	٢٩	فاشرت	فَأَشَارَتْ	حذف الألف (ش، ت)
١١٣٦	=	٣١	مبركا	مُبَارَكًا	حذف الألف (ش، ت، ص، ط، و، ق)
١١٣٧	=	٣٢	جبارا	جَبَّارًا	حذف الألف (ش، ت)
١١٣٨	=	٣٧	الاحزب	ٱلْأَحْزَابُ	حذف الألف (ش، ص، ط)
١١٣٩	=	٤١	ابراهم	إِبْرَٰهِيمَ	حذف الياء (ش)
١١٤٠	=	٤٦	ارغب	أَرَاغِبٌ	حذف الألف (ت، ص)
١١٤١	=	٤٦	يابراهم	يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ	حذف الياء
١١٤٢	=	٥٢	وناديه	وَنَٰدَيْنَٰهُ	إثبات الألف (ص، ط)
١١٤٣	=	٥٤	صدق	صَادِقَ	حذف الألف (ش، ت، ص)
١١٤٤	=	٥٨	ايات	ءَايَٰتُ	إثبات الألف (ش، ص)
١١٤٥	=	٥٩	اضعوا	أَضَاعُواْ	حذف الألف (ش، ت، ص)
١١٤٦	=	٦١	جنات	جَنَّٰتِ	إثبات الألف (ش، ت، ص، ط)
١١٤٧	=	٦٥	لعباده	لِعِبَٰدَتِهِۦ	إثبات الألف (ص، ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
١١٤٨	مريم	٧١	ود / دها	وَارِدُهَا	حذف الألف (ش ، ص ، ط)
١١٤٩	=	٧٣	معما	مَقَامًا	حذف الألف (ش ، ص)
١١٥٠	=	٧٥	دا / و	رَأَوۡاْ	حذف الألف الزائدة (ش ، ص ، ط)
١١٥١	=	٧٧	باىىا	بِـَٔايَٰتِنَا	زيادة الياء (ش ، ت ، ص ، ط)
١١٥٢	=	٨٢	ىعىدىهم	بِعِبَادَتِهِمۡ	حذف الألف (ش ، ص)
١١٥٣	=	٨٣	ىاود / هم	تَؤُزُّهُمۡ	زيادة الألف (ش)
١١٥٤	=	٩٧	ىلسىك	بِلِسَانِكَ	حذف الألف (ش ، ص)
١١٥٥	طه	٤	والسماوت	وَٱلسَّمَٰوَٰتِ	إثبات الألف (ش)
١١٥٦	=	١٢	طاوى	طُوٗى	زيادة الألف (ش)
١١٥٧	=	٢٩	ودىا	وَزِيرٗا	طية في الصفحة أذهبت بالياء
١١٥٨	=	٣٩	التوت	ٱلتَّابُوتِ	حذف الألف (ش ، ت ، ص ، ط)
١١٥٩	=	٣٩	بالسحل	بِٱلسَّاحِلِ	حذف الألف (ش ، ط)
١١٦٠	=	٤٢	باىىى	بِـَٔايَٰتِي	زيادة الياء (ش ، ط)
١١٦١	=	٤٧	فا / ىه	فَأۡتِيَاهُ	حذف الألف (ش ، ط ، و ، ق)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
١١٦٢	طه	٤٧	باىه	بِـَٔايَةٍ	زيادة الياء (ش، ت، ط)
١١٦٣	=	٥٠	سا ـے	شَيۡءٍ	زيادة الألف (ش)
١١٦٤	=	٦٣	هد ار	هَٰذَٰنِ	إثبات الألف (ش، ت، ص، ط)
١١٦٥	=	٦٣	لسحر ار	لَسَٰحِرَٰنِ	إثبات الألف (ش، ت، ص، ط)
١١٦٦	=	٦٦	حىلهم	حِبَالُهُمۡ	حذف الألف (ش)
١١٦٧	=	٦٩	السحر	ٱلسَّاحِرُ	حذف الألف (ش، ص)
١١٦٨	=	٧١	حلاڡ	خِلَٰفٖ	إثبات الألف (ش، ت، ص، ط)
١١٦٩	=	٧٦	حىاٮ	جَنَّٰتُ	إثبات الألف (ش، ت، ص، ط)
١١٧٠	=	٧٦	حراو	جَزَآءُ	رسم الهمزة واواً (ش، ت، ص، ط)
١١٧١	=	٨٥	السمرى	ٱلسَّامِرِيُّ	حذف الألف (ش، ت، ص)
١١٧٢	=	٨٧	اورر ا	أَوۡزَارٗا	حذف الألف (ش، ت، ص، ط)
١١٧٣	=	٨٧	ا / لسمرى	ٱلسَّامِرِيُّ	حذف الألف (ش، ت، ص، ط)
١١٧٤	=	٩٤	ىاىوم	يَبۡنَؤُمَّ	إثبات الألف (ش، ت، ص، ط)
١١٧٥	=	٩٧	عكڡا	عَاكِفٗا	حذف الألف (ش، ت، ص، ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
١١٧٦	طه	١٠٠	اصر	أَعۡرَضَ	سقوط العين والراء
١١٧٧	=	١٠٦	قعا	قَاعٗا	حذف الألف (ش، ط)
١١٧٨	=	١٠٨	الاصوت	ٱلۡأَصۡوَاتُ	حذف الألف (ش، ص، ط)
١١٧٩	=	١١٦	للملائكه	لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ	إثبات الألف (ش)
١١٨٠	=	١٢١	يخصفن	يَخۡصِفَانِ	حذف الألف (ش، ط)
١١٨١	=	١٢٧	بايت	بِـَٔايَٰتِ	زيادة الياء (ش، ت، ص، ط)
١١٨٢	=	١٢٩	لزما	لِزَامٗا	حذف الألف (ش، ص، ط)
١١٨٣	=	١٣٠	واطرف	وَأَطۡرَافَ	حذف الألف (ش، ص، ط)
١١٨٤	=	١٣٣	بايه	بِـَٔايَةٖ	زيادة الياء (ش، ت، ص، ط)
١١٨٥	الأنبياء	٣	لهيه	لَاهِيَةٗ	حذف الألف (ت، ص، ع، ط، و، ق)
١١٨٦	=	٤	قل	قَالَ	حذف الألف (ت، ص، ط)
١١٨٧	=	٥	شعر	شَاعِرٞ	حذف الألف
١١٨٨	=	٥	با / يه	بِـَٔايَةٖ	زيادة الياء (ت، ص، ع، ط)
١١٨٩	=	٧	رحلا	رِجَالٗا	حذف الألف
١١٩٠	=	٨	الطعم	ٱلطَّعَامَ	حذف الألف (ص)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
١١٩١	الأنبياء	١١	طلمه	ظَالِمَةً	حذف الألف (ت ، ص ، ط)
١١٩٢	=	١٨	دهو	زَاهِقٌ	حذف الألف (ص)
١١٩٣	=	١٩	عىده	عِبَادَتِهِۦ	حذف الألف (ص)
١١٩٤	=	٣١	فحا	فِجَاجًا	حذف الألف (ص ، ط)
١١٩٥	=	٤٤	حىا	حَتَّىٰ	إبدال الألف المقصورة (ط)
١١٩٦	=	٤٤	اطر / فها	أَطْرَافِهَآ	حذف الألف (ت ، ص ، ط)
١١٩٧	=	٤٧	مىعل	مِثْقَالَ	حذف الألف (ص ، ط)
١١٩٨	=	٤٨	العرمر	ٱلْفُرْقَانَ	حذف الألف (ص ، ط)
١١٩٩	=	٥٠	مىرك	مُّبَارَكٌ	حذف الألف (ص ، ط ، و ، ق)
١٢٠٠	=	٥٢	التمسل	ٱلتَّمَاثِيلُ	حذف الألف (ت ، ص ، ط)
١٢٠١	=	٧٢	ىعله	نَافِلَةً	حذف الألف (ت ، ص ، ط)
١٢٠٢	=	٧٣	واقم	وَإِقَامَ	حذف الألف
١٢٠٣	=	٧٧	ىاىىا	بِـَٔايَٰتِنَآ	زيادة الياء (ت ، ص ، ع ، ط)
١٢٠٤	=	٧٨	ىحكمر	يَحْكُمَانِ	حذف الألف (و ، ق)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
١٢٠٥	الأنبياء	٨١	عصفه	عَاصِفَةً	حذف الألف (ت ، ص ، ط)
١٢٠٦	=	٨٧	الا	أَن لَّآ	موصولة (ت)
١٢٠٧	=	٨٨	نجى	نُـجِي	إثبات النون (و ، ق)
١٢٠٨	=	٩٤	كفرن	كُفْرَانَ	حذف الألف (ت ، ص)
١٢٠٩	=	٩٦	حتا	حَتَّىٰٓ	إبدال الألف المقصورة (ص ، ط)
١٢١٠	=	١٠٣	الملائكه	ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ	إثبات الألف
١٢١١	=	١١٢	المسعن	ٱلْمُسْتَعَانُ	حذف الألف (ص)
١٢١٢	الحج	٢	سكرا	سُكَٰرَىٰ	إبدال الألف المقصورة (ص ، ط)
١٢١٣	=	٢	بسكرا	بِسُكَٰرَىٰ	إبدال الألف المقصورة (ص ، ط)
١٢١٤	=	٥	الارحم	ٱلْأَرْحَامِ	حذف الألف (ص ، ط)
١٢١٥	=	٥	همده	هَامِدَةً	حذف الألف (ت ، ص ، ط)
١٢١٦	=	٦	يحى	يُحْيِ	إثبات الياء (ت ، ص ، ع ، ط)
١٢١٧	=	٩	ثنى	ثَانِيَ	حذف الألف (ت ، ص ، ع ، ط)
١٢١٨	=	١٠	بظلام	بِظَلَّٰمٍ	إثبات الألف (ت ، ص ، ع ، ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
١٢١٩	الحج	١١	اطمن	أَطْمَأَنَّ	حذف الألف صورة الهمزة
١٢٢٠	=	١١	الخسرن	ٱلْخُسْرَانُ	حذف الألف (ص، ط)
١٢٢١	=	١٤	جنات	جَنَّٰتٍ	إثبات الألف (ت، ص، ط)
١٢٢٢	=	١٦	ايات	ءَايَٰتٍ	إثبات الألف
١٢٢٣	=	١٨	السماوات	ٱلسَّمَٰوَٰتِ	إثبات الألف (ط)
١٢٢٤	=	١٩	خصمن	خَصْمَانِ	حذف الألف (ت، ص، و، ق)
١٢٢٥	=	٢٣	جنات	جَنَّٰتٍ	إثبات الألف (ت، ص، ط)
١٢٢٦	=	٢٣	اسور	أَسَاوِرَ	حذف الألف (ت، ص، ط)
١٢٢٧	=	٢٣	ولبسهم	وَلِبَاسُهُمْ	حذف الألف (ت، ص)
١٢٢٨	=	٢٥	بالحد	بِإِلْحَادٍ	حذف الألف (ص)
١٢٢٩	=	٢٦	والقيمين	وَٱلْقَآئِمِينَ	حذف الألف (ت، ص، ط)
١٢٣٠	=	٢٧	رجلا	رِجَالًا	حذف الألف (ص)
١٢٣١	=	٢٨	البيس	ٱلْبَآئِسَ	حذف الألف (ت، ط)
١٢٣٢	=	٣٦	القنع	ٱلْقَانِعَ	حذف الألف (ت، ص، ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
١٢٣٣	الحج	٣٧	هداكم	هَدَىٰكُمْ	رسم الألف المبدلة ألفاً (ص، ع)
١٢٣٤	=	٤٥	ظلمه	ظَالِمَةٌ	حذف الألف (ت، ص، ط)
١٢٣٥	=	٤٨	ظلمه	ظَالِمَةٌ	حذف الألف (ص، ط)
١٢٣٦	=	٥٣	والقسيه	وَٱلْقَاسِيَةِ	حذف الألف (ت، ص، ط)
١٢٣٧	=	٥٥	حتا	حَتَّىٰ	إبدال الألف المقصورة (ط)
١٢٣٨	=	٥٦	جنات	جَنَّٰتِ	إثبات الألف (ت، ط)
١٢٣٩	=	٥٧	بايتنا	بِـَٔايَٰتِنَا	زيادة الياء (ت، ص، ط)
١٢٤٠	=	٥٨	هجروا	هَاجَرُوا۟	حذف الألف (ص)
١٢٤١	=	٦٠	عقب	عَاقَبَ	حذف الألف (ت، ص)
١٢٤٢	=	٦٧	نسكوه	نَاسِكُوهُ	حذف الألف (ت، ص)
١٢٤٣	=	٧٣	ذبا	ذُبَابًا	حذف الألف (ص، ع، ط)
١٢٤٤	=	٧٣	الطلب	ٱلطَّالِبُ	حذف الألف (ص)
١٢٤٥	=	٧٥	الملائكه	ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ	إثبات الألف
١٢٤٦	=	٧٨	جهده	جِهَادِهِۦ	حذف الألف (ت، ص)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
١٢٤٧	المؤمنون	٨	دا عود	رَٰعُونَ	إثبات الألف (ت، ص، ط)
١٢٤٨	=	٩	ىحفطود	يُحَافِظُونَ	حذف الألف (ت، ص، ط)
١٢٤٩	=	١٤	فىرك	فَتَبَارَكَ	حذف الألف (ت، ص، ط، و، ق)
١٢٥٠	=	١٧	طرىق	طَرَآئِقَ	حذف الألف (ص)
١٢٥١	=	١٨	د / هىـ	ذَهَابٍ	حذف الألف (ت، ص)
١٢٥٢	=	١٩	حىاب	جَنَّٰتٍ	إثبات الألف (ت، ص، ط)
١٢٥٣	=	٢٩	مىركا	مُّبَارَكًا	حذف الألف (ت، ص، ط، و، ق)
١٢٥٤	=	٣٥	و / عطاما	وَعِظَٰمًا	إثبات الألف (ط)
١٢٥٥	=	٣٦	هىهـ	هَيْهَاتَ	حذف الألف (ت، ص، ط)
١٢٥٦	=	٣٦	هىهـ	هَيْهَاتَ	حذف الألف (ت، ص، ط)
١٢٥٧	=	٣٧	حىىا	حَيَاتُنَا	حذف الألف (ص، ط)
١٢٥٨	=	٣٧	ونحى	وَنَحْيَا	إبدال الألف الممدودة (ط)
١٢٥٩	=	٤٣	ىسا حرود	يَسْتَـْٔخِرُونَ	تصوير الهمزة ألفاً (ص، ط)
١٢٦٠	=	٤٤	كلما	كُلَّ مَا	موصولة (ص، ع)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
١٢٦١	المؤمنون	٤٤	احدىٮ	أَحَادِيثَ	حذف الألف (ت ، ص ، ط)
١٢٦٢	=	٤٥	ٮاىٮىا	بِـَٔايَٰتِنَا	زيادة الياء (ت ، ع ، ط)
١٢٦٣	=	٥٤	حىا	حَتَّىٰ	إبدال الألف المقصورة (ص ، ط)
١٢٦٤	=	٥٦	ىسوع	نُسَارِعُ	حذف الألف (ت ، ص ، ط)
١٢٦٥	=	٥٨	ٮاىٮ	بِـَٔايَٰتِ	زيادة الياء (ت ، ص ، ط)
١٢٦٦	=	٦٤	حىا	حَتَّىٰٓ	إبدال الألف المقصورة (ط)
١٢٦٧	=	٦٧	سا مرا	سَٰمِرًا	إثبات الألف (ط)
١٢٦٨	=	٧٦	ا / سىكىوا	ٱسۡتَكَانُواْ	حذف الألف (ت ، ص ، ط)
١٢٦٩	=	٨٠	ىحى	يُحۡيِۦ	إثبات الياء (ت ، ص ، ع ، ط)
١٢٧٠	=	٨٢	ىرىا	تُرَابًا	حذف الألف (ص)
١٢٧١	=	٨٦	السماو / ٮ	ٱلسَّمَٰوَٰتِ	إثبات الألف
١٢٧٢	=	٩٩	حىا	حَتَّىٰٓ	إبدال الألف المقصورة (ط)
١٢٧٣	=	١١١	العىرود	ٱلۡفَآئِزُونَ	حذف الألف (ت ، ص ، ع ، ط)
١٢٧٤	=	١١٦	فىا لى	فَتَعَٰلَى	إثبات الألف (ع ، ط)
١٢٧٥	النور	١	اىاٮ	ءَايَٰتِۭ	إثبات الألف

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
١٢٧٦	النور	١٤	فىما	فِي مَآ	موصولة (ص ، ط)
١٢٧٧	=	١٥	بافو مهكم	بِأَفْوَاهِكُمْ	حذف الألف (ت ، ص ، ط)
١٢٧٨	=	٢٢	اولا	أُوْلُواْ	حذف الواو (ط)
١٢٧٩	=	٢٧	حىا	حَتَّىٰ	إبدال الألف المقصورة (ط)
١٢٨٠	=	٣٣	نكحا	نِكَاحًا	حذف الألف (ت ، ط)
١٢٨١	=	٣٣	الكىاب	ٱلْكِتَٰبَ	إثبات الألف
١٢٨٢	=	٣٣	فكىبو هم	فَكَاتِبُوهُمْ	حذف الألف (ت ، ط)
١٢٨٣	=	٣٤	ايات	ءَايَٰتٍ	إثبات الألف
١٢٨٤	=	٣٥	مصبح	مِصْبَاحٌ	حذف الألف (ع ، ط)
١٢٨٥	=	٣٥	المصبح	ٱلْمِصْبَاحُ	حذف الألف (ع ، ط)
١٢٨٦	=	٣٥	ز جحه	زُجَاجَةٍ	حذف الألف (ع ، ط)
١٢٨٧	=	٣٥	الزجحه	ٱلزُّجَاجَةُ	حذف الألف (ع)
١٢٨٨	=	٣٩	فوفا / ه	فَوَفَّىٰهُ	إثبات الألف (ط)
١٢٨٩	=	٤١	السماوت	ٱلسَّمَٰوَٰتِ	إثبات الألف
١٢٩٠	=	٤١	صافت	صَٰٓفَّٰتٍ	إثبات الألف (ت ، ص ، ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
١٢٩١	النور	٤٣	سحا	سَحَابًا	حذف الألف (ط)
١٢٩٢	=	٤٣	ركما	رُكَامًا	حذف الألف (ت، ص، ط)
١٢٩٣	=	٤٦	اايت	ءَايَٰتٍ	إثبات الألف
١٢٩٤	=	٥٠	ا رسوا	ٱرۡتَابُوٓاْ	حذف الألف (ت، ص، ط)
١٢٩٥	=	٥٢	الفيزون	ٱلۡفَآئِزُونَ	حذف الألف (ت، ص، ع، ط)
١٢٩٦	=	٥٨	مرات	مَرَّٰتٍ	إثبات الألف (ت، ص، ط)
١٢٩٧	=	٥٨	ثيبكم	ثِيَابَكُم	حذف الألف (ص)
١٢٩٨	=	٦٠	نكحا	نِكَاحًا	حذف الألف (ت، ص، ط)
١٢٩٩	=	٦٠	ثيبهن	ثِيَابَهُنَّ	حذف الألف (ص، ط)
١٣٠٠	=	٦١	عماتكم	عَمَّٰتِكُمۡ	إثبات الألف (ت، ص، ط)
١٣٠١	=	٦١	خالتكم	خَٰلَٰتِكُمۡ	إثبات الألف (ت، ص، ط)
١٣٠٢	=	٦١	مفتحه	مَّفَاتِحَهُۥٓ	حذف الألف (ت، ص، ع، ط)
١٣٠٣	=	٦١	ا / سا	أَشۡتَاتًا	حذف الألف (ت، ص، ط)
١٣٠٤	=	٦٢	جمع	جَامِعٍ	حذف الألف (ت، ص)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
١٣٠٥	النور	٦٢	حىا	حَتَّىٰ	إبدال الألف المقصورة (ط)
١٣٠٦	=	٦٢	ىسىادىو / ىك	يَسۡتَـٔۡذِنُونَكَ	تصوير الهمزة ألفاً
١٣٠٧	=	٦٣	لودا	لِوَاذٗا	حذف الألف (ت ، ص)
١٣٠٨	=	٦٣	ىحلڡو / ں	يُخَالِفُونَ	حذف الألف (ت ، ص ، ط)
١٣٠٩	الفرقان	١	ىىرك	تَبَارَكَ	حذف الألف (ت ، ص ، ط ، و ، ق)
١٣١٠	=	١	الڡرٯں	ٱلۡفُرۡقَانَ	حذف الألف (ص)
١٣١١	=	٤	واعىه	وَأَعَانَهُۥ	حذف الألف (ص ، ط)
١٣١٢	=	٧	الاسوٯ	ٱلۡأَسۡوَاقِ	حذف الألف (ص ، ط)
١٣١٣	=	١٠	ىىرك	تَبَارَكَ	حذف الألف (ت ، ص ، ط ، و ، ق)
١٣١٤	=	١٠	حىاٮ	جَنَّٰتٖ	إثبات الألف (ت ، ص ، ط)
١٣١٥	=	١٣	هىلك	هُنَالِكَ	إثبات الألف (ت)
١٣١٦	=	٢٠	الاسوٯ	ٱلۡأَسۡوَاقِ	حذف الألف (ص ، ط)
١٣١٧	=	٢٥	بالعمام	بِٱلۡغَمَٰمِ	إثبات الألف (ت ، ص ، ط)
١٣١٨	=	٢٧	الطلم	ٱلظَّالِمُ	حذف الألف (ص)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
١٣١٩	الفرقان	٢٨	فلىا	فُلَانًا	حذف الألف (ت ، ص ، و ، ق)
١٣٢٠	=	٣١	هدىا	هَادِيًا	حذف الألف (ت ، ص ، ط)
١٣٢١	=	٣٦	باىىا	بِئَايَٰتِنَا	زيادة الياء (ت ، ص ، ط)
١٣٢٢	=	٤٥	سكىا	سَاكِنًا	حذف الألف (ت ، ص ، ط)
١٣٢٣	=	٤٧	سىا	سُبَاتًا	حذف الألف (ت ، ص)
١٣٢٤	=	٤٩	لىحى	لِّنُحْـِۧىَ	إثبات الياء (ت ، ص ، ط)
١٣٢٥	=	٤٩	و / اىسى	وَأَنَاسِيَّ	حذف الألف (ت ، ص ، ط)
١٣٢٦	=	٥٢	حهدا	جِهَادًا	حذف الألف (ت ، ص ، ط)
١٣٢٧	=	٥٥	الكفر	ٱلْكَافِرُ	حذف الألف (ص)
١٣٢٨	=	٥٩	السماوت	ٱلسَّمَٰوَٰتِ	إثبات الألف
١٣٢٩	=	٦١	ىرك	تَبَارَكَ	حذف الألف (ت ، ص ، ط ، و ، ق)
١٣٣٠	=	٦٣	حطىهم	خَاطَبَهُمُ	حذف الألف (ت ، ص)
١٣٣١	=	٦٨	اىما	أَثَامًا	حذف الألف (ت ، ص ، ط)
١٣٣٢	=	٧٢	كرما	كِرَامًا	حذف الألف
١٣٣٣	=	٧٣	باىت	بِئَايَٰتِ	زيادة الياء (ت ، ص ، ع ، ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
١٣٣٤	الفرقان	٧٣	و / عمىا	وَعُمْيَانًا	حذف الألف (ت، ص، ط)
١٣٣٥	=	٧٤	اما	إِمَامًا	حذف الألف (ص، ط)
١٣٣٦	=	٧٧	لزما	لِزَامًا	حذف الألف
١٣٣٧	الشعراء	٢	ااىٮ	ءَايَٰتُ	إثبات الألف (ع)
١٣٣٨	=	٦	اىٮا	أَنۢبَٰٓؤُاْ	حذف الواو صورة الهمزة (ص، ع، ط)
١٣٣٩	=	١٥	ىاىٮا	بِـَٔايَٰتِنَآ	زيادة الياء (ت، ص، ع، ط)
١٣٤٠	=	٢٤	السماو / ٮ	ٱلسَّمَٰوَٰتِ	إثبات الألف
١٣٤١	=	٣٢	ٮعٮر	ثُعۡبَانٞ	حذف الألف (ت، ص، ط)
١٣٤٢	=	٣٦	المد / ىر	ٱلۡمَدَآئِنِ	حذف الألف (ص، ط)
١٣٤٣	=	٤٤	حٮلهم	حِبَالَهُمۡ	حذف الألف
١٣٤٤	=	٤٩	حلا / ڡ	خِلَٰفٖ	إثبات الألف (ت، ص، ط)
١٣٤٥	=	٥٣	المدىر	ٱلۡمَدَآئِنِ	حذف الألف (ص، ط)
١٣٤٦	=	٥٥	لعٮطون	لَغَآئِظُونَ	حذف الألف (ص)
١٣٤٧	=	٥٧	حٮاٮ	جَنَّٰتٖ	إثبات الألف (ت، ص، ع، ط)
١٣٤٨	=	٦١	الحمعں	ٱلۡجَمۡعَانِ	حذف الألف (ص، و، ق)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
١٣٤٩	الشعراء	٧١	اصىما	أَصْنَامًا	حذف الألف (ش، ت، ص، ط)
١٣٥٠	=	٩٢	اىىما	أَيْنَ مَا	موصولة (ش، ت، ط)
١٣٥١	=	١١٤	ىطرد	بِطَارِدِ	حذف الألف (ش، ت، ص، ع، ط)
١٣٥٢	=	١٢٩	مصىع	مَصَانِعَ	حذف الألف (ت، ص، ط)
١٣٥٣	=	١٣٠	حىرىں	جَبَّارِينَ	حذف الألف (ت، ص)
١٣٥٤	=	١٣٤	وحىاٮ	وَجَنَّٰتٍ	إثبات الألف (ش، ت، ص، ط)
١٣٥٥	=	١٤٦	فىما	فِي مَا	موصولة
١٣٥٦	=	١٤٧	حىاٮ	جَنَّٰتٍ	إثبات الألف (ت، ص، ط)
١٣٥٧	=	١٥٤	ىاىه	بِـَٔايَةٍ	زيادة الياء (ت، ص، ع، ط)
١٣٥٨	=	١٦٥	الدكرں	ٱلذُّكْرَانَ	حذف الألف (ش، ص، ط)
١٣٥٩	=	١٨٢	بالقسطس	بِٱلْقِسْطَاسِ	حذف الألف (ش، ت، ص، ط)
١٣٦٠	=	١٩٥	ىلسں	بِلِسَانٍ	حذف الألف
١٣٦١	=	١٩٧	علما	عُلَمَٰٓؤُا۟	حذف الواو صورة الهمزة (ش، ط)
١٣٦٢	=	٢٠١	حىا	حَتَّىٰ	إبدال الألف المقصورة (ش، ط)
١٣٦٣	=	٢٠٤	افىعدىا	أَفَبِعَذَابِنَا	حذف الألف (ت، ص، ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
١٣٦٤	النمل	١	اىا / ىـ	ءَايَٰتُ	إثبات الألف (ش)
١٣٦٥	=	١٢	اىاـ	ءَايَٰتٍ	إثبات الألف (ش)
١٣٦٦	=	١٥	عىده	عِبَادِهِ	حذف الألف (ش)
١٣٦٧	=	١٨	حىا	حَتَّىٰٓ	إبدال الألف المقصورة (ش ، ط)
١٣٦٨	=	١٩	صحكا	ضَاحِكًا	حذف الألف (ش ، ت ، ص ، ط)
١٣٦٩	=	٢٥	السماوىـ	ٱلسَّمَٰوَٰتِ	إثبات الألف
١٣٧٠	=	٣٢	قطعه	قَاطِعَةً	حذف الألف (ش ، ت ، ص)
١٣٧١	=	٣٢	حىا	حَتَّىٰ	إبدال الألف المقصورة (ش ، ط)
١٣٧٢	=	٣٥	فىطره	فَنَاظِرَةُۢ	حذف الألف (ت ، ص ، ط ، و ، ق)
١٣٧٣	=	٤٤	قورىر	قَوَارِيرَ	حذف الألف (ش ، ص ، ط)
١٣٧٤	=	٤٥	فرىعں	فَرِيقَانِ	حذف الألف (ش ، ص ، و ، ق)
١٣٧٥	=	٤٩	ىقسموا	تَقَاسَمُواْ	حذف الألف (ش ، ت ، ص ، ط)
١٣٧٦	=	٥٧	امرىه	ٱمۡرَأَتَهُۥ	حذف الألف صورة الهمزة (ش)
١٣٧٧	=	٥٩	عىده	عِبَادِهِ	حذف الألف (ش)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
١٣٧٨	النمل	٦٠	حدىٯ	حَدَآئِقَ	حذف الألف (ش، ص، ط)
١٣٧٩	=	٦١	ڡـدا	قَرَارًا	حذف الألف (ط)
١٣٨٠	=	٦١	حـدا	حَاجِزًا	حذف الألف (ش، ت، ص، ط)
١٣٨١	=	٦٥	ا / لسماوٮ	ٱلسَّمَٰوَٰتِ	إثبات الألف (ش)
١٣٨٢	=	٦٧	ٮرابا	تُرَٰبًا	حذف الألف (ش، ت، ط)
١٣٨٣	=	٦٧	واٮوىا	وَءَابَآؤُنَآ	حذف الألف (ش)
١٣٨٤	=	٧٣	لدوا	لَذُو	زيادة الألف (ش، ص)
١٣٨٥	=	٧٥	عىٮه	غَآئِبَةٍ	حذف الألف (ش، ص، ط)
١٣٨٦	=	٨١	ٮها / ـدى	بِهَٰدِي	إثبات الألف (ت، ع، ط)
١٣٨٧	=	٨١	ٮاىٮٮا	بِـَٔايَٰتِنَا	زيادة الياء (ت، ط)
١٣٨٨	=	٨٢	ٮاىٮٮا	بِـَٔايَٰتِنَا	زيادة الياء (ت، ص، ط)
١٣٨٩	=	٨٣	ٮاىٮٮا	بِـَٔايَٰتِنَا	زيادة الياء (ت، ص، ط)
١٣٩٠	=	٨٤	حٮا	حَتَّىٰٓ	إبدال الألف المقصورة (ط)
١٣٩١	=	٨٤	ٮاىٮى	بِـَٔايَٰتِي	زيادة الياء (ت، ص، ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
١٣٩٢	النمل	٨٨	حمد / ه	جَامِدَةً	حذف الألف (ت ، ص ، ط)
١٣٩٣	القصص	٢	ايت	ءَايَٰتُ	إثبات الألف
١٣٩٤	=	٤	ويستحى	وَيَسْتَحْيِۦ	إثبات الياء (ت ، ص ، ط)
١٣٩٥	=	٦	و هامن	وَهَٰمَٰنَ	إثبات الألف (ت ، ص ، ط ، و ، ق)
١٣٩٦	=	٧	وجعلوه	وَجَاعِلُوهُ	حذف الألف (ت ، ص)
١٣٩٧	=	٨	و هامن	وَهَٰمَٰنَ	إثبات الألف (ت ، ص ، ط ، و ، ق)
١٣٩٨	=	٨	خاطين	خَٰطِـِٔينَ	إثبات الألف (ص ، ط)
١٣٩٩	=	٩	امرت	ٱمْرَأَتُ	حذف الألف صورة الهمزة
١٤٠٠	=	١٢	المر / ضع	ٱلْمَرَاضِعَ	حذف الألف (ص ، ط)
١٤٠١	=	١٢	علا	عَلَىٰٓ	إبدال الألف المقصورة (ط)
١٤٠٢	=	١٥	يقتلن	يَقْتَتِلَانِ	حذف الألف (ت ، ص ، ط ، و ، ق)
١٤٠٣	=	١٥	فقضا	فَقَضَىٰ	إبدال الألف المقصورة
١٤٠٤	=	١٨	خيفا	خَآئِفًا	حذف الألف (ت)
١٤٠٥	=	١٨	بامس	بِٱلْأَمْسِ	حذف اللام ألف (خط مغاير)
١٤٠٦	=	٢٣	امرتين	ٱمْرَأَتَيْنِ	حذف الألف صورة الهمزة

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
١٤٠٧	القصص	٢٣	تدو / دد	تَذُودَانِ	حذف الألف (و، ق)
١٤٠٨	=	٢٣	حىا	حَتَّىٰ	إبدال الألف المقصورة (ط)
١٤٠٩	=	٢٧	هاىں	هَٰتَيْنِ	إثبات الألف (ت، ص، ط)
١٤١٠	=	٢٩	قصا	قَضَىٰ	إبدال الألف المقصورة
١٤١١	=	٣٠	شاطى	شَٰطِيِ	إثبات الألف (ت، ص، ط)
١٤١٢	=	٣٢	قد / انك	فَذَٰنِكَ	إثبات الألف (ت، ص، ط)
١٤١٣	=	٣٢	برهں	بُرْهَٰنَانِ	حذف الألف (ت، ص، ط، و، ق)
١٤١٤	=	٣٥	باىىا	بِـَٔايَٰتِنَآ	زيادة الياء (ت، ص، ط)
١٤١٥	=	٣٦	با / ىىا	بِـَٔايَٰتِنَا	زيادة الياء (ت، ص، ط)
١٤١٦	=	٣٨	هامں	يَٰهَٰمَٰنُ	إثبات الألف (ت، ص، ط، و، ق)
١٤١٧	=	٣٨	علا	عَلَىٰٓ	إبدال الألف المقصورة (ص، ط)
١٤١٨	=	٤٣	بصىر	بَصَآئِرَ	حذف الألف (ت، ص، ط)
١٤١٩	=	٤٥	فطو / ل	فَتَطَاوَلَ	حذف الألف (ت، ص، ط)
١٤٢٠	=	٤٥	ثويا	ثَاوِيًا	حذف الألف (ت)
١٤٢١	=	٤٦	اتاهم	أَتَىٰهُم	إثبات الألف المبدلة

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
١٤٢٢	القصص	٤٨	سحرٮ	سِحْرَانِ	حذف الألف (ت، ص، و، ق)
١٤٢٣	=	٥٠	هواه	هَوَىٰهُ	إثبات الألف المبدلة (ط)
١٤٢٤	=	٥٩	حٮا	حَتَّىٰ	إبدال الألف المقصورة (ط)
١٤٢٥	=	٦٣	ٮرٮا	تَبَرَّأْنَآ	حذف الألف صورة الهمزة (ط)
١٤٢٦	=	٦٣	اٮا	إِيَّانَا	حذف الألف (ص، ط)
١٤٢٧	=	٦٤	و / راو	وَرَأَوُا۟	حذف الألف الزائدة (ت، ص، ط)
١٤٢٨	=	٦٨	وٮحٮر	وَيَخْتَارُ	حذف الألف
١٤٢٩	=	٧٦	معٮحه	مَفَاتِحَهُۥ	حذف الألف (ت، ص، ط)
١٤٣٠	=	٧٩	لدوا	لَذُو	زيادة الألف (ص)
١٤٣١	=	٨٧	اٮاٮ	ءَايَٰتِ	إثبات الألف (ع)
١٤٣٢	=	٨٨	هلك	هَالِكٌ	حذف الألف (ص)
١٤٣٣	العنكبوت	٨	حهدك	جَٰهَدَاكَ	حذف الألف (ت، ص، ط، و، ق)
١٤٣٤	=	١٣	اٮعلهم	أَثْقَالَهُمْ	حذف الألف (ت، ص، ط)
١٤٣٥	=	١٣	وا / ٮعلا	وَأَثْقَالًا	حذف الألف (ت، ص، ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
١٤٣٦	العنكبوت	١٣	اىعلهم	أَثْقَالِهِمْ	حذف الألف (ت، ص، ط)
١٤٣٧	=	١٤	الطو / فر	الطُّوفَانُ	حذف الألف (ت، ص، ع، ط)
١٤٣٨	=	٢٣	باىىـ	بِـَٔايَٰتِ	زيادة الياء (ت، ص، ع، ط)
١٤٣٩	=	٢٣	ولعاه	وَلِقَآئِهِۦٓ	حذف الياء صورة الهمزة (ط)
١٤٤٠	=	٢٦	مهجر	مُهَاجِرٌ	حذف الألف (ص)
١٤٤١	=	٣١	ابرهم	إِبْرَٰهِيمَ	حذف الياء
١٤٤٢	=	٣٢	امرىه	ٱمْرَأَتَهُۥ	حذف الألف صورة الهمزة
١٤٤٣	=	٣٣	سا ـء	سِيٓءَ	زيادة الألف (ص)
١٤٤٤	=	٣٣	امرىك	ٱمْرَأَتَكَ	حذف الألف صورة الهمزة
١٤٤٥	=	٣٩	وهامر	وَهَٰمَٰنَ	إثبات الألف (ت، ص، ط، و، ق)
١٤٤٦	=	٤٠	حصىا	حَاصِبًا	حذف الألف (ت، ص، ط)
١٤٤٧	=	٤٧	باىىا	بِـَٔايَٰتِنَآ	زيادة الياء (ت، ص، ع، ط)
١٤٤٨	=	٤٨	لا ر ىـ	لَّٱرْتَابَ	حذف الألف (ص)
١٤٤٩	=	٤٩	اىاىـ	ءَايَٰتٌۢ	إثبات الألف (ع)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
١٤٥٠	العنكبوت	٤٩	باىىىا	بِـَٔايَٰتِنَآ	زيادة الياء (ت ، ص ، ع ، ط)
١٤٥١	=	٦٣	فاحىى	فَأَحْيَا	إبدال الألف الممدودة
١٤٥٢	=	٦٤	الحىود	ٱلْحَيَوَانُ	حذف الألف (ت ، ص ، ط)
١٤٥٣	الروم	٨	بلعى	بِلِقَآيِ	حذف الألف
١٤٥٤	=	٩	واىرو / ا	وَأَثَارُواْ	حذف الألف (ت ، ص ، ط)
١٤٥٥	=	١٠	باىىـ	بِـَٔايَٰتِ	زيادة الياء (ت ، ص ، ع ، ط)
١٤٥٦	=	١٦	باىىىا	بِـَٔايَٰتِنَا	زيادة الياء (ت ، ص ، ع ، ط)
١٤٥٧	=	١٦	ولعى	وَلِقَآيِ	حذف الألف
١٤٥٨	=	١٩	ولحى	وَيُحْيِ	إثبات الياء (ت ، ص ، ط)
١٤٥٩	=	٢٣	ملمكم	مَنَامُكُم	حذف الألف (ص)
١٤٦٠	=	٢٣	و / اىىوكم	وَٱبْتِغَآؤُكُم	حذف الألف (ت ، ص ، ط)
١٤٦١	=	٢٤	فىحى	فَيُحْيِۦ	إثبات الياء (ت ، ص ، ط)
١٤٦٢	=	٢٧	السماو / ـ	ٱلسَّمَٰوَٰتِ	إثبات الألف
١٤٦٣	=	٣٩	لىرىو	لِّيَرْبُوَاْ	حذف الألف الزائدة
١٤٦٤	=	٤٦	الر / ىح	ٱلرِّيَاحَ	حذف الألف (ت ، ص ، ط)
١٤٦٥	=	٤٨	سحىا	سَحَابًا	حذف الألف (ص ، ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
١٤٦٦	الروم	٥٠	يحي	يُحْيِ	إثبات الياء (ت ، ص ، ط)
١٤٦٧	=	٥٠	لمحي	لَمُحْيِ	إثبات الياء (ت ، ص ، ط)
١٤٦٨	=	٥١	فروه	فَرَأَوْهُ	حذف الألف صورة الهمزة (ص)
١٤٦٩	=	٥٣	بهاد	بِهَٰدِ	إثبات الألف (ت ، ط)
١٤٧٠	=	٥٣	بايينا	بِـَٔايَٰتِنَا	زيادة الياء (ت ، ص ، ع ، ط)
١٤٧١	=	٥٨	بايه	بِـَٔايَةٍ	زيادة الياء (ط)
١٤٧٢	لقمان	٢	ايات	ءَايَٰتُ	إثبات الألف
١٤٧٣	=	٨	جنات	جَنَّٰتُ	إثبات الألف (ت ، ص ، ع ، ط)
١٤٧٤	=	١٠	السماوت	ٱلسَّمَٰوَٰتِ	إثبات الألف
١٤٧٥	=	١٥	جهدك	جَٰهَدَاكَ	حذف الألف (ت ، ص ، ط ، و ، ق)
١٤٧٦	=	١٥	وصحبهما	وَصَاحِبْهُمَا	حذف الألف (ت ، ص ، ع ، ط)
١٤٧٧	=	١٦	مثقل	مِثْقَالَ	حذف الألف (ص ، ط)
١٤٧٨	=	١٦	السماوت	ٱلسَّمَٰوَٰتِ	إثبات الألف
١٤٧٩	=	٢٠	وبطنه	وَبَاطِنَةً	حذف الألف (ت ، ص)
١٤٨٠	=	٢٥	السماوت	ٱلسَّمَٰوَٰتِ	إثبات الألف

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
١٤٨١	لقمان	٢٧	ولور ما	وَلَوۡ أَنَّمَا	حذف الألف صورة الهمزة وقطع (أَنَّ) عن (ما) مقطوعة في: (ت، ص، ط)
١٤٨٢	=	٣٢	باىىا	بِـَٔايَٰتِنَآ	زيادة الياء (ت، ص، ع، ط)
١٤٨٣	=	٣٣	ولد	وَالِدٌ	حذف الألف (ص، ط)
١٤٨٤	=	٣٣	ولده	وَالِدِهِۦ	حذف الألف (ص، ط)
١٤٨٥	=	٣٤	الا د حم	ٱلۡأَرۡحَامِ	حذف الألف (ت، ص، ط)
١٤٨٦	السجدة	٤	السماوىـ	ٱلسَّمَٰوَٰتِ	إثبات الألف
١٤٨٧	=	٥	معد ده	مِقۡدَارُهُۥٓ	حذف الألف (ص، ط)
١٤٨٨	=	٩	سواه	سَوَّىٰهُ	إثبات الألف المبدلة (ت، ع، ط)
١٤٨٩	=	١٢	ىكسوا	نَاكِسُواْ	حذف الألف (ص، ط)
١٤٩٠	=	١٣	لاملر	لَأَمۡلَأَنَّ	حذف الألف صورة الهمزة (ص، ط)
١٤٩١	=	١٥	باىىا	بِـَٔايَٰتِنَا	زيادة الياء (ت، ص، ع، ط)
١٤٩٢	=	١٦	سحى	تَتَجَافَىٰ	حذف الألف (ت، ص، ط)
١٤٩٣	=	١٦	المصحع	ٱلۡمَضَاجِعِ	حذف الألف (ت، ص، ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
١٤٩٤	السجدة	١٨	ڡسڡا	فَاسِقًا	حذف الألف (ت ، ص ، ط)
١٤٩٥	=	١٩	حٮاٮ	جَنَّٰتُ	إثبات الألف (ت ، ص ، ط)
١٤٩٦	=	٢٠	اعىدو / وا	أُعِيدُواْ	زيادة الواو سهو من الكاتب
١٤٩٧	=	٢٢	ٮا ٮٮ	بِـَٔايَٰتِ	زيادة الياء (ت ، ص ، ع ، ط)
١٤٩٨	=	٢٤	ٮاٮٮا	بِـَٔايَٰتِنَا	زيادة الياء (ت ، ص ، ع ، ط)
١٤٩٩	الأحزاب	٤	ادعىكم	أَدۡعِيَآءَكُمۡ	حذف الألف (ت ، ص)
١٥٠٠	=	٥	لاٮهم	لِأٓبَآئِهِمۡ	حذف الألف (ت ، ص ، ع ، ط)
١٥٠١	=	٦	واولا	وَأُوْلُواْ	حذف الواو
١٥٠٢	=	٦	الار حم	ٱلۡأَرۡحَامِ	حذف الألف (ت ، ص ، ط)
١٥٠٣	=	٦	اولىكم	أَوۡلِيَآئِكُم	حذف الألف ، والياء صورة الهمزة (ت ، ص ، ع ، ط)
١٥٠٤	=	١٠	الحٮر	ٱلۡحَنَاجِرَ	حذف الألف (ص ، ط)
١٥٠٥	=	١١	هٮلك	هُنَالِكَ	حذف الألف
١٥٠٦	=	١١	رلرلا	زِلۡزَالٗا	حذف الألف (ت ، ص ، ط)
١٥٠٧	=	١٣	وٮسٮا / دں	وَيَسۡتَـٔۡذِنُ	تصوير الهمزة ألفاً (ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
١٥٠٨	الأحزاب	١٣	فرر ا	فِرَارًا	حذف الألف (ص ، ط)
١٥٠٩	=	١٤	ا / فطرها	أَقْطَارِهَا	حذف الألف (ت ، ص ، ط)
١٥١٠	=	٢٠	الاحرب	ٱلْأَحْزَابَ	حذف الألف (ص ، ط)
١٥١١	=	٢٠	الاحرب	ٱلْأَحْزَابُ	حذف الألف (ص ، ط)
١٥١٢	=	٢٠	الاعر / ب	ٱلْأَعْرَابِ	حذف الألف (ص ، ط)
١٥١٣	=	٢٢	الاحر / ب	ٱلْأَحْزَابَ	حذف الألف (ص ، ط)
١٥١٤	=	٢٣	فصا	قَضَىٰ	إبدال الألف المقصورة
١٥١٥	=	٢٦	صىصىهم	صَيَاصِيهِمْ	حذف الألف (ت ، ص ، ط)
١٥١٦	=	٢٨	فىعلں	فَتَعَالَيْنَ	حذف الألف (ت ، ص ، ط)
١٥١٧	=	٣٤	ااىٮ	ءَايَٰتِ	إثبات الألف (ع)
١٥١٨	=	٣٧	فصا	قَضَىٰ	إبدال الألف المقصورة
١٥١٩	=	٣٧	ا د ح	أَزْوَٰجِ	سقطت الواو
١٥٢٠	=	٣٧	اد / عىهم	أَدْعِيَآئِهِمْ	حذف الألف (ت ، ص ، ط)
١٥٢١	=	٤٠	و / حلم	وَخَاتَمَ	حذف الألف (ص ، ط)
١٥٢٢	=	٤٦	ودعىا	وَدَاعِيًا	حذف الألف (ت ، ص)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
١٥٢٣	الأحزاب	٤٦	وسرحا	وَسِرَاجًا	حذف الألف (ص)
١٥٢٤	=	٤٨	اداهم	أَذَىٰهُمْ	إثبات الألف المبدلة (ط)
١٥٢٥	=	٤٩	سر / حا	سَرَاحًا	حذف الألف (ص، ط)
١٥٢٦	=	٥٠	حالتك	خَٰلَٰتِكَ	إثبات الألف (ت، ص، ع، ط)
١٥٢٧	=	٥٠	هجرن	هَاجَرْنَ	حذف الألف (ص)
١٥٢٨	=	٥٠	خلصه	خَالِصَةً	حذف الألف (ص، ط)
١٥٢٩	=	٥٣	مستانسين	مُسْتَـْٔنِسِينَ	تصوير الهمزة ألفاً (ت، ص)
١٥٣٠	=	٥٣	فيستحيي	فَيَسْتَحْيِۦ	إثبات الياء (ت، ص، ط)
١٥٣١	=	٥٣	يستحيي	يَسْتَحْيِۦ	إثبات الياء (ت، ص، ط)
١٥٣٢	=	٦٠	يجورو / نك	يُجَاوِرُونَكَ	حذف الألف (ت، ص، ط)
١٥٣٣	=	٦٢	خلو	خَلَوْاْ	حذف الألف الزائدة
١٥٣٤	=	٦٧	وكبرينا	وَكُبَرَآءَنَا	حذف الألف (ص، ع، ط)
١٥٣٥	=	٦٩	ادو	ءَاذَوْاْ	حذف الألف الزائدة
١٥٣٦	=	٧٢	الامنه	ٱلْأَمَانَةَ	حذف الألف (ص، ط)
١٥٣٧	سبأ	٣	مثقل	مِثْقَالُ	حذف الألف (ص، ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
١٥٣٨	سبأ	١٢	و دو حها	وَرَوَاحُهَا	حذف الألف (ت ، ص ، ط)
١٥٣٩	=	١٣	وحعر	وَجِفَانٍ	حذف الألف
١٥٤٠	=	١٤	منسله	مِنسَأَتَهُ	حذف الألف صورة الهمزة (ص ، ط)
١٥٤١	=	١٥	حىں	جَنَّتَانِ	حذف الألف (ص ، و ، ق)
١٥٤٢	=	١٨	لىلى	لَيَالِيَ	حذف الألف (ص)
١٥٤٣	=	١٩	اسعرىا	أَسْفَارِنَا	حذف الألف (ت ، ص ، ط)
١٥٤٤	=	١٩	احدىٮ	أَحَادِيثَ	حذف الألف (ت ، ص ، ط)
١٥٤٥	=	٢٢	معل	مِثْقَالَ	حذف الألف (ص ، ط)
١٥٤٦	=	٢٣	حىا	حَتَّىٰ	إبدال الألف المقصورة (ط)
١٥٤٧	=	٢٦	العىح	ٱلْفَتَّاحُ	حذف الألف (ت)
١٥٤٨	=	٣٠	ىسا حرو / د	تَسْتَـْٔخِرُونَ	تصوير الهمزة ألفاً (ص ، ط)
١٥٤٩	=	٣٣	ا / ىددا	أَندَادًا	حذف الألف (ط)
١٥٥٠	=	٣٣	الىدمه	ٱلنَّدَامَةَ	حذف الألف (ص)
١٥٥١	=	٣٣	دا و	رَأَوُا۟	حذف الألف الزائدة (ت ، ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
١٥٥٢	سبأ	٣٣	اعىٯ	أَعْنَاقِ	حذف الألف (ص، ط)
١٥٥٣	=	٣٩	عىـده	عِبَادِهِۦ	حذف الألف
١٥٥٤	=	٤٥	معسر	مِعْشَارَ	حذف الألف
١٥٥٥	=	٤٦	ٮصـحٮكم	بِصَاحِبِكُم	حذف الألف (ت، ص، ط، و، ق)
١٥٥٦	=	٤٨	علام	عَلَّـٰمُ	إثبات الألف (ت، ص، ط)
١٥٥٧	=	٥٢	الىو / س	ٱلتَّنَاوُشُ	حذف الألف (ت، ص، ط)
١٥٥٨	=	٥٤	ىاسىعهم	بِأَشْيَاعِهِم	حذف الألف (ت، ص، ط)
١٥٥٩	فاطر	١	فطر	فَاطِرِ	حذف الألف (ت، ص، ط)
١٥٦٠	=	١	حعل	جَاعِلِ	حذف الألف (ص، ط)
١٥٦١	=	٩	سحىا	سَحَابًا	حذف الألف (ص، ط)
١٥٦٢	=	١٢	الىحرں	ٱلْبَحْرَانِ	حذف الألف (ص، و، ق)
١٥٦٣	=	١٢	موحر	مَوَاخِرَ	حذف الألف (ص، ط)
١٥٦٤	=	١٤	اسىحىوا	ٱسْتَجَابُوا۟	حذف الألف (ت، ص)
١٥٦٥	=	١٨	ودره	وَازِرَةٌ	حذف الألف (ت، ص، ط)
١٥٦٦	=	١٨	و / اقامو	وَأَقَامُوا۟	حذف الألف الزائدة (ص)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
١٥٦٧	فاطر	٢٧	وعرىىب	وَغَرَابِيبُ	حذف الألف (ت ، ص)
١٥٦٨	=	٢٩	واقموا	وَأَقَامُوا	حذف الألف (ت ، ط)
١٥٦٩	=	٢٩	و / علىه	وَعَلَانِيَةً	حذف الألف (ت ، ص ، ط ، و ، ق)
١٥٧٠	=	٣١	ىعىده	بِعِبَادِهِۦ	حذف الألف
١٥٧١	=	٣٢	عىدىا	عِبَادِنَا	حذف الألف
١٥٧٢	=	٣٢	ظلم	ظَالِمٌ	حذف الألف (ت ، ص)
١٥٧٣	=	٣٢	سىق	سَابِقُۢ	حذف الألف
١٥٧٤	=	٣٣	حىات	جَنَّٰتُ	إثبات الألف (ت ، ط)
١٥٧٥	=	٣٣	ا / سور	أَسَاوِرَ	حذف الألف (ت ، ص ، ط)
١٥٧٦	=	٣٨	السما / وت	ٱلسَّمَٰوَٰتِ	إثبات الألف
١٥٧٧	=	٣٩	حسر / ا	خَسَارًا	حذف الألف (ت ، ص ، ط)
١٥٧٨	=	٤١	ا / لسماوت	ٱلسَّمَٰوَٰتِ	إثبات الألف
١٥٧٩	=	٤٣	اسكىرا	ٱسۡتِكۡبَارًا	حذف الألف (ت ، ص ، ط)
١٥٨٠	=	٤٣	ا / لسا	ٱلسَّيِّيِٕ	إبدل صورة الهمزة ألفاً (ص ، ع)
١٥٨١	=	٤٣	السا	ٱلسَّيِّئُ	إبدل صورة الهمزة ألفاً (ص ، ع)
١٥٨٢	=	٤٥	ىعىده	بِعِبَادِهِۦ	حذف الألف

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
١٥٨٣	يس	٨	الادٯں	ٱلۡأَذۡقَانِ	حذف الألف (ت ، ص ، ط)
١٥٨٤	=	١٢	ىحى	نُحۡيِ	إثبات الياء (ش ، ت ، ص ، ع ، ط)
١٥٨٥	=	١٢	امم	إِمَامٖ	حذف الألف (ش)
١٥٨٦	=	١٤	ٮسلـ	بِسَٰلِكِ	حذف الألف (ش ، ت ، ص ، ط)
١٥٨٧	=	٣١	ىرو	يَرَوۡاْ	حذف الألف الزائدة
١٥٨٨	=	٣٤	حٮاٮ	جَنَّٰتٖ	إثبات الألف (ش ، ت ، ص ، ع ، ط)
١٥٨٩	=	٣٩	مٮر / ل	مَنَازِلَ	حذف الألف (ش ، ص)
١٥٩٠	=	٣٩	حٮا	حَتَّىٰ	إبدال الألف المقصورة (ش ، ط)
١٥٩١	=	٤٠	سٮٯ	سَابِقُ	حذف الألف (ش ، ص)
١٥٩٢	=	٤٦	اىاٮ	ءَايَٰتِ	إثبات الألف (ش)
١٥٩٣	=	٥١	الاحد / ـٮ	ٱلۡأَجۡدَاثِ	حذف الألف (ش ، ص ، ط)
١٥٩٤	=	٥٦	ا / لا رىك	ٱلۡأَرَآئِكِ	حذف الألف (ش ، ت ، ص ، ط)
١٥٩٥	=	٧٣	ومسر / ٮ	وَمَشَارِبُ	حذف الألف (ش ، ت ، ص ، ط)
١٥٩٦	=	٧٨	ىحى	يُحۡيِ	إثبات الياء (ش ، ت ، ص ، ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
١٥٩٧	يس	٨١	السماوت	ٱلسَّمَٰوَٰتِ	إثبات الألف (ش)
١٥٩٨	=	٨١	الخلاق	ٱلۡخَلَّٰقُ	إثبات الألف (ط)
١٥٩٩	الصافات	٦	ا / لكوكب	ٱلۡكَوَاكِبِ	حذف الألف (ش ، ص)
١٦٠٠	=	٧	مرد	مَّارِدٖ	حذف الألف (ش)
١٦٠١	=	٨	جنب	جَانِبٖ	حذف الألف (ش)
١٦٠٢	=	١٠	ثقب	ثَاقِبٞ	حذف الألف (ش ، ص)
١٦٠٣	=	١١	لزب	لَّازِبِۭ	حذف الألف (ش ، ت ، ص ، و ، ق)
١٦٠٤	=	١٤	ر او	رَأَوۡاْ	حذف الألف الزائدة (ش ، ت ، ص ، ط)
١٦٠٥	=	١٦	وعطا / ما	وَعِظَٰمًا	إثبات الألف (ش ، ت ، ط)
١٦٠٦	=	١٧	اوابونا	أَوَءَابَآؤُنَا	حذف الألف (ش)
١٦٠٧	=	٢٥	تنصرون	تَنَاصَرُونَ	حذف الألف (ش ، ت ، ص ، ط)
١٦٠٨	=	٣٠	طا / غين	طَٰغِينَ	إثبات الألف (ش ، ت ، ص ، ط)
١٦٠٩	=	٣١	لذيقون	لَذَآئِقُونَ	حذف الألف (ش ، ص)
١٦١٠	=	٣٢	غاوين	غَٰوِينَ	إثبات الألف (ش ، ت ، ص ، ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
١٦١١	الصافات	٣٦	لىركو / ا	لَتَارِكُوٓاْ	حذف الألف (ش ، ت ، ص ، ط)
١٦١٢	=	٣٦	لسعر	لِشَاعِرٖ	حذف الألف (ش ، ت ، ص)
١٦١٣	=	٣٨	لدىعوا	لَذَآئِقُواْ	حذف الألف (ش ، ص)
١٦١٤	=	٤٣	حىات	جَنَّٰتِ	إثبات الألف (ش ، ت ، ص ، ع ، ط)
١٦١٥	=	٥٣	وعطاما	وَعِظَٰمًا	إثبات الألف (ش ، ت ، ط)
١٦١٦	=	٥٧	ىعمه	نِعۡمَةُ	إبدال التاء المربوطة (ش ، ص ، ط)
١٦١٧	=	٧٥	ىا / دىا	نَادَىٰنَا	حذف الياء المبدلة (ش ، ص ، ط)
١٦١٨	=	٨١	عىدىا	عِبَادِنَا	حذف الألف
١٦١٩	=	٩٩	دهٮ	ذَاهِبٌ	حذف الألف (ش ، ص)
١٦٢٠	=	١٠٢	المىم	ٱلۡمَنَامِ	حذف الألف (ش)
١٦٢١	=	١٠٤	وىادىه	وَنَٰدَيۡنَٰهُ	إثبات الألف (ش ، ص ، ط)
١٦٢٢	=	١٠٦	ا / لىلا	ٱلۡبَلَٰٓؤُاْ	حذف الواو صورة الهمزة (ش ، ص)
١٦٢٣	=	١١١	عىدىا	عِبَادِنَا	حذف الألف (ش)
١٦٢٤	=	١١٣	وطلم	وَظَالِمٞ	حذف الألف (ش ، ت ، ص)
١٦٢٥	=	١٢٢	عىدىا	عِبَادِنَا	حذف الألف (ش)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
١٦٢٦	الصافات	١٢٣	السر	إِلۡيَاسَ	حذف الألف (ش، ت، ص، ع)
١٦٢٧	=	١٣٢	عىدىا	عِبَادِنَا	حذف الألف (ش)
١٦٢٨	=	١٧١	لعىدىا	لِعِبَادِنَا	حذف الألف (ش)
١٦٢٩	=	١٧٧	صىح	صَبَاحُ	حذف الألف (ش)
١٦٣٠	ص	٩	حرىں	خَزَآئِنُ	حذف الألف (ش، ت، ص، ط)
١٦٣١	=	١١	الاحرب	ٱلۡأَحۡزَابِ	حذف الألف (ش، ص، ط)
١٦٣٢	=	١٢	دوا	ذُو	زيادة الألف (ش، ص)
١٦٣٣	=	١٢	الاوىد	ٱلۡأَوۡتَادِ	حذف الألف (ش، ت، ص، ط)
١٦٣٤	=	١٣	الاحر / ب	ٱلۡأَحۡزَابُ	حذف الألف (ش، ص، ط)
١٦٣٥	=	١٨	والاسرٯ	وَٱلۡإِشۡرَاقِ	حذف الألف (ش، ص، ط)
١٦٣٦	=	٢٢	حصمں	خَصۡمَانِ	حذف الألف (ش، و، ق)
١٦٣٧	=	٢٢	ىعى	بَغَىٰ	إبدال الألف المقصورة (ش)
١٦٣٨	=	٢٤	ىعحه	نِعَاجِهِۦ	حذف الألف (ش)
١٦٣٩	=	٢٤	ركعا	رَاكِعٗا	حذف الألف (ش، ت، ص، ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
١٦٤٠	ص	٢٩	اولا	أُوْلُواْ	حذف الواو (ط)
١٦٤١	=	٣٢	حٮا	حَتَّىٰ	إبدال الألف المقصورة (ط)
١٦٤٢	=	٣٢	ٮورٮ	تَوَارَتْ	حذف الألف (ط)
١٦٤٣	=	٣٣	والاعٮٯ	وَٱلْأَعْنَاقِ	حذف الألف (ط)
١٦٤٤	=	٣٨	الاصڡد	ٱلْأَصْفَادِ	حذف الألف (ت، ط)
١٦٤٥	=	٤٢	ٮرد	بَارِدٌ	حذف الألف
١٦٤٦	=	٤٤	صٮرا	صَابِرًا	حذف الألف (ت، ط)
١٦٤٧	=	٤٦	ٮحلصه	بِخَالِصَةٍ	حذف الألف (ت، ط)
١٦٤٨	=	٤٧	الا / حٮر	ٱلْأَخْيَارِ	حذف الألف (ط)
١٦٤٩	=	٤٨	الا / حٮر	ٱلْأَخْيَارِ	حذف الألف (ط)
١٦٥٠	=	٥٠	حٮاٮ	جَنَّٰتِ	إثبات الألف (ت، ع، ط)
١٦٥١	=	٥٥	للطاعٮں	لِلطَّٰغِينَ	إثبات الألف (ط)
١٦٥٢	=	٦٢	ر حلا	رِجَالًا	حذف الألف
١٦٥٣	=	٦٢	الاسر ر	ٱلْأَشْرَارِ	حذف الألف (ط)
١٦٥٤	=	٦٤	ٮحصم	تَخَاصُمُ	حذف الألف (ت، ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
١٦٥٥	ص	٦٦	العفر	ٱلۡغَفَّٰرُ	إثبات الألف (ت، ط)
١٦٥٦	=	٧١	للملائكه	لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ	إثبات الألف
١٦٥٧	=	٨٥	لا / ملن	لَأَمۡلَأَنَّ	حذف الألف صورة الهمزة (ت، ع، ط)
١٦٥٨	الزمر	٣	ا / لخلص	ٱلۡخَالِصُ	حذف الألف (ط)
١٦٥٩	=	٥	العفا / ر	ٱلۡغَفَّٰرُ	إثبات الألف (ت، ص، ط)
١٦٦٠	=	٧	لعبده	لِعِبَادِهِ	حذف الألف (ش، ص)
١٦٦١	=	٧	وزر / ه	وَازِرَةٌ	حذف الألف (ش، ت، ص، ط)
١٦٦٢	=	٨	اندا	أَندَادًا	حذف الألف (ص، ط)
١٦٦٣	=	٩	سجدا	سَاجِدًا	حذف الألف (ت، ط)
١٦٦٤	=	٩	اولا	أُوْلُوا	حذف الواو (ص، ع، ط)
١٦٦٥	=	١٥	الخسرن	ٱلۡخُسۡرَانُ	حذف الألف (ت، ص، ط)
١٦٦٦	=	١٧	وانبوا	وَأَنَابُوٓاْ	حذف الألف (ط)
١٦٦٧	=	١٨	اولا	أُوْلُوا	حذف الواو (ع، ط)
١٦٦٨	=	٢٣	مثنى	مَّثَانِيَ	حذف الألف (ت، ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
١٦٦٩	الزمر	٢٦	فادٯهم	فَأَذَاقَهُمُ	حذف الألف (ت)
١٦٧٠	=	٢٩	ىسوىں	يَسْتَوِيَانِ	حذف الألف (ت، ع، ط، و، ق)
١٦٧١	=	٣٤	حراو	جَزَآءُ	إثبات الواو صورة الهمزة (ت)
١٦٧٢	=	٣٩	مكىىكم	مَكَانَتِكُمْ	حذف الألف (ت، ص)
١٦٧٣	=	٣٩	عامل	عَمِلٌ	إثبات الألف (ت، ص، ط)
١٦٧٤	=	٤٢	ممها	مَنَامِهَا	حذف الألف (ص، ط)
١٦٧٥	=	٤٥	اسمر / ٮ	ٱشْمَأَزَّتْ	حذف الألف صورة الهمزة (ت، ص، ع، ط)
١٦٧٦	=	٤٦	فطر	فَاطِرَ	حذف الألف (ت، ص)
١٦٧٧	=	٤٧	ولوں	وَلَوْ أَنَّ	حذف الألف صورة الهمزة
١٦٧٨	=	٥٣	وقل	قُلْ	زيادة الواو من سهو الكاتب
١٦٧٩	=	٥٧	لوں	لَوْ أَنَّ	حذف الألف صورة الهمزة
١٦٨٠	=	٥٨	لوں	لَوْ أَنَّ	حذف الألف صورة الهمزة
١٦٨١	=	٦١	ىمڡر / ىهم	بِمَفَازَتِهِمْ	حذف الألف (ت، ص، ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
١٦٨٢	الزمر	٦٣	معلىد	مَقَالِيدُ	حذف الألف (ت ، ص ، ط)
١٦٨٣	=	٦٣	باىٮ	بِـَٔايَٰتِ	زيادة الياء (ت ، ص ، ط)
١٦٨٤	=	٧١	ايا / ٮ	ءَايَٰتِ	إثبات الألف
١٦٨٥	غافر	٣	عڡر	غَافِرِ	حذف الألف (ص ، ط)
١٦٨٦	=	٣	وڡىل	وَقَابِلِ	حذف الألف (ص ، ط)
١٦٨٧	=	٤	ايا / ٮ	ءَايَٰتِ	إثبات الألف
١٦٨٨	=	٤	البلاد	ٱلْبِلَٰدِ	إثبات الألف (ش ، ت ، ص ، ط)
١٦٨٩	=	٥	والاحرٮ	وَٱلْأَحْزَابُ	حذف الألف (ش ، ص ، ط)
١٦٩٠	=	٨	حىاٮ	جَنَّٰتِ	إثبات الألف (ت ، ص ، ط)
١٦٩١	=	١٥	الد ر / حاٮ	ٱلدَّرَجَٰتِ	إثبات الألف
١٦٩٢	=	١٥	دوا	ذُو	زيادة الألف
١٦٩٣	=	١٦	الواحد	ٱلْوَٰحِدِ	إثبات الألف (ت)
١٦٩٤	=	١٨	الحىر	ٱلْحَنَاجِرِ	حذف الألف (ت ، ط)
١٦٩٥	=	١٩	حٮٮه	خَآئِنَةَ	حذف الألف
١٦٩٦	=	٢١	واٮرا	وَءَاثَارًا	حذف الألف (ت ، ص ، ط)
١٦٩٧	=	٢٣	باىٮىا	بِـَٔايَٰتِنَا	زيادة الياء (ت ، ص ، ع ، ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
١٦٩٨	غافر	٢٤	وهامر	وَهَٰمَٰنَ	إثبات الألف (ت، ص، ط، و، ق)
١٦٩٩	=	٢٨	صدقا	صَادِقًا	حذف الألف (ت، ص، ط)
١٧٠٠	=	٣٠	الاحزب	ٱلۡأَحۡزَابِ	حذف الألف (ص، ط)
١٧٠١	=	٣٣	عصم	عَاصِمٍ	حذف الألف (و، ق)
١٧٠٢	=	٣٤	حىا	حَتَّىٰٓ	إبدال الألف المقصورة (ص، ط)
١٧٠٣	=	٣٥	ا / ىاىـ	ءَايَٰتِ	إثبات الألف
١٧٠٤	=	٣٦	ىهامر	يَٰهَٰمَٰنُ	إثبات الألف (ت، ص، ط، و، ق)
١٧٠٥	=	٣٧	السما / وىـ	ٱلسَّمَٰوَٰتِ	إثبات الألف (ط)
١٧٠٦	=	٤٢	ا / لعفار	ٱلۡغَفَّٰرِ	إثبات الألف (ت، ص، ط)
١٧٠٧	=	٤٥	فوفاه	فَوَقَىٰهُ	إثبات الألف (ط)
١٧٠٨	=	٤٧	ىىحود	يَتَحَآجُّونَ	حذف الألف (ص)
١٧٠٩	=	٥٦	اىاىـ	ءَايَٰتِ	إثبات الألف (ش)
١٧١٠	=	٥٨	ا / لمساء	ٱلۡمُسِيٓءُ	زيادة الألف
١٧١١	=	٦٠	عىدى	عِبَادَتِي	حذف الألف (ص)
١٧١٢	=	٦٠	دحرىں	دَاخِرِينَ	حذف الألف (ت، ص)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
١٧١٣	غافر	٦١	لدوا	لَذُو	زيادة الألف (ص)
١٧١٤	=	٦٣	ٮاٮٮ	بِـَٔايَـٰتِ	زيادة الياء (ت ، ص ، ع ، ط)
١٧١٥	=	٦٤	ڡوارا	قَـرَارًا	حذف الألف (ص ، ط)
١٧١٦	=	٦٤	ڡٮرك	فَتَبَارَكَ	حذف الألف (ت ، ص ، ط ، و ، ق)
١٧١٧	=	٦٨	ٮحى	يُحْيِۦ	إثبات الياء (ش ، ت ، ص ، ع ، ط)
١٧١٨	=	٦٩	ا / ٮٮ	ءَايَـٰتِ	إثبات الألف (ش)
١٧١٩	=	٧٨	ٮاٮه	بِـَٔايَةٍ	زيادة الياء (ش ، ط)
١٧٢٠	=	٨١	اٮا / ٮ	ءَايَـٰتِ	إثبات الألف
١٧٢١	=	٨٢	وا / ٮرا	وَءَاثَارًا	حذف الألف (ش ، ت ، ص ، ط)
١٧٢٢	فصلت	٥	ا / دٮا	ءَاذَانِنَا	حذف الألف (ت ، ص ، ط)
١٧٢٣	=	٩	ا / ٮددا	أَندَادًا	حذف الألف (ش ، ص ، ط)
١٧٢٤	=	١٠	وٮارك	وَبَـٰرَكَ	إثبات الألف (ش ، ت)
١٧٢٥	=	١٢	سما / وٮ	سَمَـٰوَاتٍ	إثبات الألف الأولى ، وحذف الثانية (ش)
١٧٢٦	=	١٥	ٮاٮٮا	بِـَٔايَـٰتِنَا	زيادة الياء (ش ، ت ، ص ، ع ، ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
١٧٢٧	فصلت	١٦	ىحسٮ	نَّحِسَاتٍ	حذف الألف (ش، ت، ص، ط)
١٧٢٨	=	٢٠	حىا	حَتَّىٰٓ	إبدال الألف المقصورة (ش، ط)
١٧٢٩	=	٢٨	ىاىىا	بِـَٔايَٰتِنَا	زيادة الياء (ش، ت، ص، ع، ط)
١٧٣٠	=	٢٩	اصلىا	أَضَلَّانَا	حذف الألف (ش، ت، ص، ط، و، ق)
١٧٣١	=	٢٩	اڡدمىا	أَقْدَامِنَا	حذف الألف (ش، ت، ص، ط)
١٧٣٢	=	٣٠	الملاىكه	ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ	إثبات الألف (ش، ط)
١٧٣٣	=	٣١	اولىكم	أَوْلِيَآؤُكُمْ	حذف الألف، والواو صورة الهمزة (ش، ت، ص، ط)
١٧٣٤	=	٣٣	وڡل	وَقَالَ	حذف الألف
١٧٣٥	=	٣٤	ا . . .	ٱلَّذِى	سقوط (لذي) من المصحف من سهو الكاتب
١٧٣٦	=	٣٩	حسعه	خَٰشِعَةً	كتبت هذه الكلمة بخط صغير بعد سقوطها سهواً
١٧٣٧	=	٣٩	احىها	أَحْيَاهَا	حذف الألف (ش، ت، ص)
١٧٣٨	=	٣٩	لمحى	لَمُحْيِ	إثبات الياء (ش، ت، ص، ط)
١٧٣٩	=	٤٤	اىاىه	ءَايَٰتُهُۥٓ	إثبات الألف
١٧٤٠	=	٤٦	ىطلام	بِظَلَّٰمٍ	إثبات الألف (ت، ص، ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
١٧٤١	فصلت	٤٧	اكممها	أَكۡمَامِهَا	حذف الألف (ت ، ص ، ط)
١٧٤٢	=	٥١	ٮحٮه	بِجَانِبِهِۦ	حذف الألف (ت ، ص ، ط)
١٧٤٣	=	٥١	فد / وا	فَذُو	زيادة الألف (ص)
١٧٤٤	=	٥٣	الاڡٯ	ٱلۡأٓفَاقِ	حذف الألف (ت ، ص ، ط)
١٧٤٥	=	٥٣	حٮا	حَتَّىٰ	إبدال الألف المقصورة (ط)
١٧٤٦	الشورى	٩	ٮحى	يُحۡيِ	إثبات الياء (ت ، ص ، ع ، ط)
١٧٤٧	=	٩	ساٮء	شَيۡءٖ	زيادة الألف
١٧٤٨	=	١١	فطر	فَاطِرُ	حذف الألف (ت ، ص ، ط)
١٧٤٩	=	١١	السماوٮ	ٱلسَّمَٰوَٰتِ	إثبات الألف
١٧٥٠	=	١٢	معلد	مَقَالِيدُ	حذف الألف (ت ، ص ، ط)
١٧٥١	=	١٢	السماوٮ	ٱلسَّمَٰوَٰتِ	إثبات الألف
١٧٥٢	=	١٣	ابر / هم	إِبۡرَٰهِيمَ	حذف الياء
١٧٥٣	=	١٦	ٮحوں	يُحَآجُّونَ	حذف الألف (ص)
١٧٥٤	=	١٦	دحصه	دَاحِضَةٌ	حذف الألف (ت ، ص ، ط)
١٧٥٥	=	١٧	و / الميرں	وَٱلۡمِيزَانَ	حذف الألف (ص ، ط)
١٧٥٦	=	١٨	ٮمروں	يُمَارُونَ	حذف الألف

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
١٧٥٧	الشورى	١٩	ىعىده	بِعِبَادِهِۦ	حذف الألف
١٧٥٨	=	٢٢	وٯع	وَاقِعُۢ	حذف الألف (ش، ص، ط)
١٧٥٩	=	٢٢	روصٮ	رَوۡضَاتِ	حذف الألف (ش، ص، ط)
١٧٦٠	=	٢٢	الحٮ	ٱلۡجَنَّاتِ	حذف الألف (ش، ط)
١٧٦١	=	٢٣	عىده	عِبَادَهُ	حذف الألف (ش)
١٧٦٢	=	٢٥	عىده	عِبَادِهِۦ	حذف الألف (ش، ص)
١٧٦٣	=	٢٧	لعىده	لِعِبَادِهِۦ	حذف الألف (ش)
١٧٦٤	=	٢٧	ىعىد / ه	بِعِبَادِهِۦ	حذف الألف (ش)
١٧٦٥	=	٣٠	اصٮ / ٮكم	أَصَٰبَكُم	إثبات الألف (ش، ط)
١٧٦٦	=	٣٣	ر / وكد	رَوَاكِدَ	حذف الألف (ش، ص، ط)
١٧٦٧	=	٣٨	اسحٮو / ا	ٱسۡتَجَابُواْ	حذف الألف (ش، ت، ص)
١٧٦٨	=	٤٠	وحرا و	وَجَزَٰٓؤُاْ	إثبات الألف، وحذف الألف الزائدة (ش، ت، ص، ط)
١٧٦٩	=	٤٤	ر او	رَأَوۡاْ	حذف الألف الزائدة (ش، ت، ص، ط)
١٧٧٠	=	٤٩	السما / وٮ	ٱلسَّمَٰوَٰتِ	إثبات الألف (ش)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
١٧٧١	الشورى	٥٠	دكر / ا	ذُكۡرَانٗا	حذف الألف (ش، ت، ص، ط)
١٧٧٢	=	٥٢	عبدنا	عِبَادِنَا	حذف الألف (ش، ص)
١٧٧٣	=	٥٣	السما / وت	ٱلسَّمَٰوَٰتِ	إثبات الألف (ش)
١٧٧٤	الزخرف	٨	ومصا	وَمَضَىٰ	إبدال الألف المقصورة (ش، ت، ص، ط)
١٧٧٥	=	١٥	عبده	عِبَادِهِۦ	حذف الألف
١٧٧٦	=	٢٨	بقية	بَاقِيَةٗ	حذف الألف (ط)
١٧٧٧	=	٣٣	و / معرج	وَمَعَارِجَ	حذف الألف (ت، ص)
١٧٧٨	=	٤٦	بايتنا	بِـَٔايَٰتِنَآ	زيادة الياء (ت، ص، ع، ط)
١٧٧٩	=	٤٧	بايتنا	بِـَٔايَٰتِنَآ	زيادة الياء (ت، ط)
١٧٨٠	=	٤٩	ا / لسحر	ٱلسَّاحِرُ	حذف الألف (ص، ط)
١٧٨١	=	٥٤	فاطعوه	فَأَطَاعُوهُ	حذف الألف (ت، ص، ط)
١٧٨٢	=	٦٥	الاحز / ب	ٱلۡأَحۡزَابُ	حذف الألف (ص، ط)
١٧٨٣	=	٦٩	بايتنا	بِـَٔايَٰتِنَا	زيادة الياء (ت، ص، ط)
١٧٨٤	=	٧١	واكوب	وَأَكۡوَابٖ	حذف الألف (ت، ص، ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
١٧٨٥	الزخرف	٧١	ٮسهى	تَشۡتَهِيهِ	حذف الهاء (ت)
١٧٨٦	=	٨٢	السما / وٮ	ٱلسَّمَٰوَٰتِ	إثبات الألف
١٧٨٧	=	٨٥	وٮٮرك	وَتَبَارَكَ	حذف الألف (ت، ص، ط، و، ق)
١٧٨٨	الدخان	٨	ىحى	يُحۡيِۦ	إثبات الياء (ت، ص، ط)
١٧٨٩	=	١٥	كسڡوا	كَاشِفُواْ	حذف الألف (ت، ص، ط)
١٧٩٠	=	٢٥	حىاٮ	جَنَّٰتٍ	إثبات الألف (ت، ص، ط)
١٧٩١	=	٣١	علىا	عَالِيًا	حذف الألف (ت، ص)
١٧٩٢	=	٣٣	ٮلا	بَلَٰٓؤٌاْ	حذف الواو صورة الهمزة (ص، ط)
١٧٩٣	=	٣٦	ٮاٮٮا	بِـَٔابَآئِنَآ	حذف الألف (ت، ص، ط)
١٧٩٤	=	٥٢	حىاٮ	جَنَّٰتٍ	إثبات الألف (ت، ص، ط)
١٧٩٥	=	٥٨	ٮلسٮك	بِلِسَانِكَ	حذف الألف (ص)
١٧٩٦	الجاثية	٤	اىاٮ	ءَايَٰتٞ	إثبات الألف
١٧٩٧	=	٥	فاحى	فَأَحۡيَا	إبدال الألف الممدودة
١٧٩٨	=	٥	اىاٮ	ءَايَٰتٞ	إثبات الألف
١٧٩٩	=	٦	اىاٮ	ءَايَٰتُ	إثبات الألف
١٨٠٠	=	٦	فٮاى	فَبِأَيِّ	زيادة الياء (ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
١٨٠١	الجاثية	٨	اىات	ءَايَٰتٍ	إثبات الألف
١٨٠٢	=	٨	كالم	كَأَن لَّمۡ	موصولة
١٨٠٣	=	١١	ىاىت	بِـَٔايَٰتِ	زيادة الياء (ت ، ص ، ط)
١٨٠٤	=	٢١	محىهم	مَّحۡيَاهُمۡ	حذف الألف
١٨٠٥	=	٢٤	حىىا	حَيَاتُنَا	حذف الألف (ص ، ط)
١٨٠٦	=	٢٤	وىحىا	وَنَحۡيَا	إبدال الألف الممدودة
١٨٠٧	=	٢٥	ىاىىا	بِـَٔابَآئِنَآ	حذف الألف (ت ، ص ، ط)
١٨٠٨	=	٢٨	حىىه	جَاثِيَةٗ	حذف الألف (ص)
١٨٠٩	الاحقاف	٦	ىعىدىهم	بِعِبَادَتِهِمۡ	حذف الألف (ص ، ط)
١٨١٠	=	١٠	سهد	شَاهِدٞ	حذف الألف
١٨١١	=	١٢	امما	إِمَامٗا	حذف الألف (ت ، ص ، ط)
١٨١٢	=	١٢	لسىا	لِّسَانًا	حذف الألف (ص ، ط)
١٨١٣	=	١٥	حسىا	إِحۡسَٰنًا	حذف الألف صورة الهمزة (ت ، ص ، ط ، و ، ق)
١٨١٤	=	١٥	حىا	حَتَّىٰٓ	إبدال الألف المقصورة (ط)
١٨١٥	=	١٥	وعلا	وَعَلَىٰ	إبدال الألف المقصورة (ص ، ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
١٨١٦	الاحقاف	١٦	وىحو د	وَنَتَجَاوَزُ	حذف الألف (ت، ص، ط)
١٨١٧	=	١٧	ا / ىعدىى	أَتَعِدَانِنِيٓ	حذف الألف (ت، ص، ط، و، ق)
١٨١٨	=	١٧	ىسىعىىر	يَسْتَغِيثَانِ	حذف الألف (ص، و، ق)
١٨١٩	=	٢١	بالاحڡڡ	بِٱلۡأَحۡقَافِ	حذف الألف (ت، ص، ط)
١٨٢٠	=	٢٤	عوصا	عَارِضًا	حذف الألف (ت، ص، ط)
١٨٢١	=	٢٤	عوص	عَارِضٌ	حذف الألف (ت، ط)
١٨٢٢	=	٢٦	باىٮ	بِـَٔايَٰتِ	زيادة الياء (ت، ص، ع، ط)
١٨٢٣	=	٢٨	ڡرٮا	قُرۡبَانًا	حذف الألف (ت، ص، ط)
١٨٢٤	=	٣٣	ىحى	يُحۡـِۧيَ	إثبات الياء (ت، ص، ط، و، ق)
١٨٢٥	=	٣٥	اولا	أُوْلُواْ	حذف الواو (ص، ط)
١٨٢٦	محمد ﷺ	٤	اوده / ها	أَوۡزَارَهَا	حذف الألف (ت، ص، ط)
١٨٢٧	=	٧	اڡدمكم	أَقۡدَامَكُمۡ	حذف الألف (ت، ص، ط)
١٨٢٨	=	١٢	حىاٮ	جَنَّٰتٍ	إثبات الألف (ت، ص، ع، ط)
١٨٢٩	=	١٣	ىصر	نَاصِرَ	حذف الألف

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
١٨٣٠	محمد ﷺ	١٦	حىا	حَتَّىٰٓ	إبدال الألف المقصورة (ط)
١٨٣١	=	١٨	ىاىىهم	تَأۡتِيَهُم	حذف الياء
١٨٣٢	=	١٨	اسرطها	أَشۡرَاطُهَا	حذف الألف (ت ، ص ، ط)
١٨٣٣	=	٢٢	ار حمكم	أَرۡحَامَكُمۡ	حذف الألف (ت ، ص ، ط)
١٨٣٤	=	٢٤	اقفلها	أَقۡفَالُهَآ	حذف الألف (ت ، ص ، ط)
١٨٣٥	=	٢٦	اسر ر هم	إِسۡرَارَهُمۡ	حذف الألف (ت ، ص ، ط)
١٨٣٦	=	٣١	اخىر / كم	أَخۡبَارَكُمۡ	حذف الألف (ت ، ص ، ط)
١٨٣٧	الفتح	٤	لىرددوا	لِيَزۡدَادُوٓاْ	حذف الألف (ص ، ط)
١٨٣٨	=	٥	حىات	جَنَّٰتٖ	إثبات الألف (ت ، ص ، ط)
١٨٣٩	=	٦	الطىں	ٱلظَّآنِّينَ	حذف الألف (ت ، ص ، ط)
١٨٤٠	=	١٠	ىىىعوىك	يُبَايِعُونَكَ	حذف الألف (ت ، ص ، ط)
١٨٤١	=	١٠	ىىىعوں	يُبَايِعُونَ	حذف الألف (ت ، ص ، ط)
١٨٤٢	=	١١	الاعرٮ	ٱلۡأَعۡرَابِ	حذف الألف (ص ، ط)
١٨٤٣	=	١٥	مغىم	مَغَانِمَ	حذف الألف (ص ، ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
١٨٤٤	الفتح	١٦	الاعرب	ٱلۡأَعۡرَابِ	حذف الألف (ص ، ط)
١٨٤٥	=	١٧	حنا / ب	جَنَّٰتٍ	إثبات الألف (ت ، ص ، ع ، ط)
١٨٤٦	=	١٨	ىىىعوىك	يُبَايِعُونَكَ	حذف الألف (ت ، ص ، ط)
١٨٤٧	=	١٩	و / مغىم	وَمَغَانِمَ	حذف الألف (ص ، ط)
١٨٤٨	=	٢٠	مغىم	مَغَانِمَ	حذف الألف (ص ، ط)
١٨٤٩	الحجرات	٥	حتا	حَتَّىٰ	إبدال الألف المقصورة (ط)
١٨٥٠	=	٦	فسق	فَاسِقُۢ	حذف الألف (ص)
١٨٥١	=	٧	والعصىں	وَٱلۡعِصۡيَانَ	حذف الألف (ص ، ط)
١٨٥٢	=	٩	طا / ىفں	طَآئِفَتَانِ	حذف الألف (ت ، ص ، ط ، و ، ق)
١٨٥٣	=	٩	حتا	حَتَّىٰ	إبدال الألف المقصورة (ط)
١٨٥٤	=	١١	ىىىروا	تَنَابَزُواْ	حذف الألف (ت ، ص ، ط)
١٨٥٥	=	١٢	ا / احدكم	أَحَدُكُمۡ	زيادة الألف من سهو الكاتب
١٨٥٦	=	١٣	و قىل	وَقَبَآئِلَ	حذف الألف (ت ، ص ، ط)
١٨٥٧	=	١٣	لىعرفوا	لِتَعَارَفُوٓاْ	حذف الألف (ت ، ص ، ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
١٨٥٨	الحجرات	١٤	الاعرب	ٱلْأَعْرَابُ	حذف الألف (ص ، ط)
١٨٥٩	=	١٥	ير / سوا	يَرْتَابُواْ	حذف الألف (ت ، ص)
١٨٦٠	ق	٣	برىا	تُرَابًا	حذف الألف (ص)
١٨٦١	=	٩	حىا / ت	جَنَّٰتٍ	إثبات الألف (ت ، ص ، ط)
١٨٦٢	=	١٠	بسعت	بَاسِقَٰتٍ	حذف الألف (ت ، ص ، ط)
١٨٦٣	=	١٧	المىلعىں	ٱلْمُتَلَقِّيَانِ	حذف الألف (ت ، ص ، ط ، و ، ق)
١٨٦٤	=	٢٥	ملع	مَّنَّاعٍ	حذف الألف
١٨٦٥	=	٢٦	فالعىه	فَأَلْقِيَاهُ	حذف الألف (ت ، ص ، ط ، و ، ق)
١٨٦٦	=	٢٩	بطلام	بِظَلَّٰمٍ	إثبات الألف (ت ، ص ، ط)
١٨٦٧	=	٤٣	ىحى	نُحْيِۦ	إثبات الياء (ت ، ص ، ط)
١٨٦٨	=	٤٤	سر / عا	سِرَاعًا	حذف الألف (ص ، ط)
١٨٦٩	الذاريات	٥	لصدق	لَصَادِقٌ	حذف الألف (ت ، ص ، ط)
١٨٧٠	=	١٥	حىاب	جَنَّٰتٍ	إثبات الألف (ت ، ص ، ع ، ط)
١٨٧١	=	١٨	وبالاسحر	وَبِٱلْأَسْحَارِ	حذف الألف (ت ، ص ، ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
١٨٧٢	الذاريات	١٩	والمحو / م	وَٱلْمَحْرُومِ	حذف الواو من سهو الكاتب
١٨٧٣	=	٢٠	ااات	ءَايَٰتٌ	إثبات الألف (ع)
١٨٧٤	=	٢٤	ابرهم	إِبْرَٰهِيمَ	حذف الياء
١٨٧٥	=	٢٩	ا / مرته	ٱمْرَأَتُهُۥ	حذف الألف صورة الهمزة
١٨٧٦	=	٣٣	حجره	حِجَارَةً	حذف الألف (ص)
١٨٧٧	=	٣٩	ساحر	سَٰحِرٌ	إثبات الألف (ص، ع، ط)
١٨٧٨	=	٥٢	سحر	سَاحِرٌ	حذف الألف (ت)
١٨٧٩	=	٥٣	اتو / صوا	أَتَوَاصَوْا	حذف الألف (ت، ص، ط)
١٨٨٠	=	٥٨	ذوا	ذُو	زيادة الألف (ص)
١٨٨١	الطور	١٧	جنا / ت	جَنَّٰتٍ	إثبات الألف (ت، ص، ط)
١٨٨٢	=	٢٤	غلمن	غِلْمَانٌ	حذف الألف (ت، ص، ط)
١٨٨٣	=	٢٤	لولوا	لُؤْلُؤٌ	زيادة الألف (ص، ط)
١٨٨٤	=	٢٩	بكهن	بِكَاهِنٍ	إثبات الألف (ص، ط)
١٨٨٥	=	٣٠	شعر	شَاعِرٌ	إثبات الألف (ص، ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
١٨٨٦	الطور	٣٧	حرىں	خَزَآئِنُ	حذف الألف (ت، ص، ط)
١٨٨٧	=	٣٩	الىاٮ	ٱلْبَنَٰتُ	إثبات الألف (ت، ص، ط)
١٨٨٨	=	٤٤	سٯطا	سَاقِطًا	حذف الألف (ت، ص، ط)
١٨٨٩	=	٤٥	حٮا	حَتَّىٰ	إبدال الألف المقصورة (ط)
١٨٩٠	النجم	٢	صحٮكم	صَاحِبُكُمْ	حذف الألف (ت، ص، ط، و، ق)
١٨٩١	=	٦	د / وا	ذُو	زيادة الألف (ص)
١٨٩٢	=	١٨	ا / ىاٮ	ءَايَٰتِ	إثبات الألف
١٨٩٣	=	٢٠	الىلىه	ٱلثَّالِثَةَ	حذف الألف (ت، ص، ط)
١٨٩٤	=	٣٧	و / اىرهم	وَإِبْرَٰهِيمَ	حذف الياء
١٨٩٥	=	٣٨	ورره	وَازِرَةٌ	حذف الألف (ت، ص، ط)
١٨٩٦	=	٤١	ىحراه	يُجْزَىٰهُ	إثبات الألف المبدلة (ص، ط)
١٨٩٧	=	٥٥	ڡٮاى	فَبِأَيِّ	زيادة الياء (ط)
١٨٩٨	=	٥٥	ٮٮمرى	تَتَمَارَىٰ	حذف الألف (ت، ص، ط)
١٨٩٩	=	٥٨	كسڡه	كَاشِفَةٌ	حذف الألف (ت، ص، ط)
١٩٠٠	القمر	٧	الاحدٮ	ٱلْأَجْدَاثِ	حذف الألف (ص، ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
١٩٠١	القمر	٢٠	اعحر	أَعۡجَازُ	حذف الألف (ص، ط)
١٩٠٢	=	٢٩	صحٮهم	صَاحِبَهُمۡ	حذف الألف (ت، ص، ط، و، ق)
١٩٠٣	=	٢٩	ڡٮعطى	فَتَعَاطَىٰ	حذف الألف (ت، ص، ط)
١٩٠٤	=	٣٤	حصٮا	حَاصِبًا	حذف الألف (ت، ص، ط)
١٩٠٥	=	٣٦	ڡٮمروا	فَتَمَارَوۡاْ	حذف الألف (ت، ص)
١٩٠٦	=	٤٢	ٮاٮٮٮا	بِـَٔايَٰتِنَا	زيادة الياء (ت، ص، ط)
١٩٠٧	=	٤٣	اكڡر / كم	أَكُفَّارُكُمۡ	حذف الألف (ت، ص، ط)
١٩٠٨	=	٥١	اسٮعكم	أَشۡيَاعَكُمۡ	حذف الألف (ت، ص، ط)
١٩٠٩	=	٥٤	حٮٮ	جَنَّٰتٖ	إثبات الألف (ت، ص، ط)
١٩١٠	الرحمن	٥	ٮحسں	بِحُسۡبَانٖ	حذف الألف (ص، ط)
١٩١١	=	٦	ٮسحد ں	يَسۡجُدَانِ	حذف الألف (و، ق)
١٩١٢	=	٧	المٮرں	ٱلۡمِيزَانَ	حذف الألف (ص)
١٩١٣	=	٨	ا / لمٮرں	ٱلۡمِيزَانِ	حذف الألف (ص)
١٩١٤	=	٩	المٮرں	ٱلۡمِيزَانَ	حذف الألف (ص)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
١٩١٥	الرحمن	١٠	للام	لِلۡأَنَامِ	حذف الألف (ت، ص، ط)
١٩١٦	=	١١	الاكمم	ٱلۡأَكۡمَامِ	حذف الألف (ت، ص، ط)
١٩١٧	=	١٢	دوا	ذُو	زيادة الألف (ص)
١٩١٨	=	١٢	والر / ىحں	وَٱلرَّيۡحَانُ	حذف الألف (ص)
١٩١٩	=	١٣	فىاى	فَبِأَيِّ	زيادة الياء (ط)
١٩٢٠	=	١٣	ىكدىں	تُكَذِّبَانِ	حذف الألف (ص، ط)
١٩٢١	=	١٥	مرح	مَارِجٖ	حذف الألف (ص، ط)
١٩٢٢	=	١٦	فىاى	فَبِأَيِّ	زيادة الياء (ط)
١٩٢٣	=	١٦	ىكدىں	تُكَذِّبَانِ	حذف الألف (ص، ط)
١٩٢٤	=	١٨	فىاى	فَبِأَيِّ	زيادة الياء (ط)
١٩٢٥	=	١٨	ىكدىں	تُكَذِّبَانِ	حذف الألف (ص)
١٩٢٦	=	١٩	ىلىقىں	يَلۡتَقِيَانِ	حذف الألف (ط، و، ق)
١٩٢٧	=	٢٠	ىىعىں	يَبۡغِيَانِ	حذف الألف (و، ق)
١٩٢٨	=	٢١	فىاى	فَبِأَيِّ	زيادة الياء (ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
١٩٢٩	الرحمن	٢١	ٮكدٮں	تُكَذِّبَانِ	حذف الألف (ص)
١٩٣٠	=	٢٢	اللولوا	ٱللُّؤۡلُؤُ	زيادة الألف (ص، ط)
١٩٣١	=	٢٣	ڡٮاٮى	فَبِأَيِّ	زيادة الياء (ط)
١٩٣٢	=	٢٣	ٮكدٮں	تُكَذِّبَانِ	حذف الألف (ص)
١٩٣٣	=	٢٤	ا / لمنسٮ	ٱلۡمُنشَـَٔاتُ	حذف الألف (ت، ص، ط)
١٩٣٤	=	٢٥	ڡٮاٮى	فَبِأَيِّ	زيادة الياء (ط)
١٩٣٥	=	٢٥	ٮكدٮں	تُكَذِّبَانِ	حذف الألف (ص)
١٩٣٦	=	٢٧	دوا	ذُو	زيادة الألف (ص، ط)
١٩٣٧	=	٢٧	والاكرم	وَٱلۡإِكۡرَامِ	حذف الألف (ص، ط)
١٩٣٨	=	٢٨	ڡٮا / ٮى	فَبِأَيِّ	زيادة الياء (ط)
١٩٣٩	=	٢٨	ٮكدٮں	تُكَذِّبَانِ	حذف الألف (ص)
١٩٤٠	=	٣٠	ڡٮاٮى	فَبِأَيِّ	زيادة الياء (ط)
١٩٤١	=	٣٠	ٮكدٮں	تُكَذِّبَانِ	حذف الألف (ص)
١٩٤٢	=	٣١	ا / لٮعلں	ٱلثَّقَلَانِ	حذف الألف (ت، ص، ط، و، ق)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
١٩٤٣	الرحمن	٣٢	فبا ى	فَبِأَيِّ	زيادة الياء (ط)
١٩٤٤	=	٣٢	ٮكدٮں	تُكَذِّبَانِ	حذف الألف (ص)
١٩٤٥	=	٣٣	اقطر	أَقْطَارِ	حذف الألف (ص، ط)
١٩٤٦	=	٣٤	فبا ى	فَبِأَيِّ	زيادة الياء (ط)
١٩٤٧	=	٣٤	ٮكد / ٮں	تُكَذِّبَانِ	حذف الألف (ص)
١٩٤٨	=	٣٥	سوط	شُوَاظٌ	حذف الألف (ص، ط)
١٩٤٩	=	٣٥	و / ںحس	وَنُحَاسٌ	حذف الألف (ص، ط)
١٩٥٠	=	٣٥	ٮٮٮصرں	تَنتَصِرَانِ	حذف الألف (ص، و، ق)
١٩٥١	=	٣٦	فبا / ى	فَبِأَيِّ	زيادة الياء (ط)
١٩٥٢	=	٣٦	ٮكدٮں	تُكَذِّبَانِ	حذف الألف (ص)
١٩٥٣	=	٣٧	كالدهں	كَالدِّهَانِ	حذف الألف
١٩٥٤	=	٣٨	فبا / ى	فَبِأَيِّ	زيادة الياء (ط)
١٩٥٥	=	٣٨	ٮكدٮں	تُكَذِّبَانِ	حذف الألف (ص)
١٩٥٦	=	٤٠	فبا ى	فَبِأَيِّ	زيادة الياء (ط)
١٩٥٧	=	٤٠	ٮكدٮں	تُكَذِّبَانِ	حذف الألف (ص)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
١٩٥٨	الرحمن	٤١	بسماهم	بِسِيمَٰهُمۡ	إثبات الألف
١٩٥٩	=	٤١	والاقد / م	وَٱلۡأَقۡدَامِ	حذف الألف (ص، ط)
١٩٦٠	=	٤٢	فبای	فَبِأَيِّ	زيادة الياء (ط)
١٩٦١	=	٤٢	تكذبں	تُكَذِّبَانِ	حذف الألف (ص)
١٩٦٢	=	٤٥	فبای	فَبِأَيِّ	زيادة الياء (ط)
١٩٦٣	=	٤٥	تكد / ں	تُكَذِّبَانِ	حذف الألف (ص)
١٩٦٤	=	٤٦	حىں	جَنَّتَانِ	حذف الألف (ص، و، ق)
١٩٦٥	=	٤٧	فبای	فَبِأَيِّ	زيادة الياء (ط)
١٩٦٦	=	٤٧	تكد / ں	تُكَذِّبَانِ	حذف الألف (ص)
١٩٦٧	=	٤٨	دوا	ذَوَاتَآ	حذف الألف (ص)
١٩٦٨	=	٤٨	افں	أَفۡنَانٖ	حذف الألف (ص)
١٩٦٩	=	٤٩	فبا / ی	فَبِأَيِّ	زيادة الياء (ط)
١٩٧٠	=	٤٩	تكدں	تُكَذِّبَانِ	حذف الألف (ص)
١٩٧١	=	٥٠	تحرں	تَجۡرِيَانِ	حذف الألف (ص، و، ق)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
١٩٧٢	الرحمن	٥١	فىا ى	فَبِأَيِّ	زيادة الياء (ط)
١٩٧٣	=	٥١	ىكد / ر	تُكَذِّبَانِ	حذف الألف (ص)
١٩٧٤	=	٥٣	فىا ى	فَبِأَيِّ	زيادة الياء (ط)
١٩٧٥	=	٥٣	ىكدر	تُكَذِّبَانِ	حذف الألف (ص)
١٩٧٦	=	٥٤	ىطىىها	بَطَآئِنُهَا	حذف الألف (ت، ص، ط)
١٩٧٧	=	٥٥	فىا / ى	فَبِأَيِّ	زيادة الياء (ط)
١٩٧٨	=	٥٥	ىكدر	تُكَذِّبَانِ	حذف الألف (ص)
١٩٧٩	=	٥٧	فىا / ى	فَبِأَيِّ	زيادة الياء (ط)
١٩٨٠	=	٥٧	ىكدر	تُكَذِّبَانِ	حذف الألف (ص)
١٩٨١	=	٥٨	الىقوٮ	ٱلْيَاقُوتُ	حذف الألف (ت، ص، ط)
١٩٨٢	=	٥٩	فىا ى	فَبِأَيِّ	زيادة الياء (ط)
١٩٨٣	=	٥٩	ىكدر	تُكَذِّبَانِ	حذف الألف (ص)
١٩٨٤	=	٦١	فىا ى	فَبِأَيِّ	زيادة الياء (ط)
١٩٨٥	=	٦١	ىكدر	تُكَذِّبَانِ	حذف الألف (ص)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
١٩٨٦	الرحمن	٦٢	حىں	جَنَّتَانِ	حذف الألف (ص، و، ق)
١٩٨٧	=	٦٣	فىا ى	فَبِأَيِّ	زيادة الياء (ط)
١٩٨٨	=	٦٣	ىكدىں	تُكَذِّبَانِ	حذف الألف (ص)
١٩٨٩	=	٦٤	مد / همىں	مُدۡهَآمَّتَانِ	حذف الألفين
١٩٩٠	=	٦٥	فىا ى	فَبِأَيِّ	زيادة الياء (ط)
١٩٩١	=	٦٥	ىكدىں	تُكَذِّبَانِ	حذف الألف (ص)
١٩٩٢	=	٦٦	ىصحار	نَضَّاخَتَانِ	حذف الألف (ت، ص، ط)
١٩٩٣	=	٦٧	فىا ى	فَبِأَيِّ	زيادة الياء (ط)
١٩٩٤	=	٦٧	ىكدىں	تُكَذِّبَانِ	حذف الألف (ص)
١٩٩٥	=	٦٩	فىا ى	فَبِأَيِّ	زيادة الياء (ط)
١٩٩٦	=	٦٩	ىكدىں	تُكَذِّبَانِ	حذف الألف (ص)
١٩٩٧	=	٧١	فىا / ى	فَبِأَيِّ	زيادة الياء (ط)
١٩٩٨	=	٧١	ىكدىں	تُكَذِّبَانِ	حذف الألف (ص)
١٩٩٩	=	٧٣	فىا ى	فَبِأَيِّ	زيادة الياء (ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
٢٠٠٠	الرحمن	٧٣	تكذبن	تُكَذِّبَانِ	حذف الألف (ص)
٢٠٠١	=	٧٥	فبای	فَبِأَيِّ	زيادة الياء (ط)
٢٠٠٢	=	٧٥	تكذ / بن	تُكَذِّبَانِ	حذف الألف (ص، ع)
٢٠٠٣	=	٧٧	فبای	فَبِأَيِّ	زيادة الياء (ع، ط)
٢٠٠٤	=	٧٧	تكذبن	تُكَذِّبَانِ	حذف الألف (ص)
٢٠٠٥	=	٧٨	والاكرم	وَٱلْإِكْرَامِ	حذف الألف (ص، ط)
٢٠٠٦	الواقعة	١	الوقعه	ٱلْوَاقِعَةُ	حذف الألف (ص)
٢٠٠٧	=	٢	كذبه	كَاذِبَةٌ	حذف الألف (ص، ط، و، ق)
٢٠٠٨	=	٣	خفضه	خَافِضَةٌ	حذف الألف (ص، ط)
٢٠٠٩	=	٣	رفعه	رَّافِعَةٌ	حذف الألف (ص)
٢٠١٠	=	١٢	جنات	جَنَّٰتِ	إثبات الألف (ت، ص، ط)
٢٠١١	=	١٨	وابريق	وَأَبَارِيقَ	حذف الألف (ت، ص، ط)
٢٠١٢	=	٢٣	اللولوا	ٱللُّؤْلُؤِ	زيادة الألف (ص، ط)
٢٠١٣	=	٣٥	انشهن	أَنشَأْنَٰهُنَّ	حذف الألف صورة الهمزة

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
٢٠١٤	الواقعة	٣٦	ا / ٮكرا	أَبْكَارًا	حذف الألف (ت، ص، ط)
٢٠١٥	=	٣٧	اٮرٮا	أَتْرَابًا	حذف الألف (ص، ط)
٢٠١٦	=	٣٨	لااصحٮ	لِّأَصْحَٰبِ	زيادة الألف
٢٠١٧	=	٤٤	ٮرد	بَارِدٍ	حذف الألف (ص)
٢٠١٨	=	٤٧	وعطاما	وَعِظَٰمًا	إثبات الألف (ت، ط)
٢٠١٩	=	٧٠	اححا	أُجَاجًا	حذف الألف (ت، ص، ط)
٢٠٢٠	=	٨٩	و / رىحں	وَرَيْحَانٌ	حذف الألف (ص، ط)
٢٠٢١	الحديد	٢	ىحىى	يُحْيِۦ	إثبات الياء (ت، ص، ع، ط)
٢٠٢٢	=	٣	والٮطں	وَٱلْبَاطِنُ	حذف الألف (ص)
٢٠٢٣	=	٩	اٮاٮ	ءَايَٰتٍ	إثبات الألف
٢٠٢٤	=	١٢	حٮاٮ	جَنَّٰتٌ	إثبات الألف (ت، ص، ط)
٢٠٢٥	=	١٣	ٮطٮه	بَاطِنُهُۥ	حذف الألف (ت، ص، ط)
٢٠٢٦	=	١٤	الامٮى	ٱلْأَمَانِيُّ	حذف الألف (ت، ص، ط)
٢٠٢٧	=	١٤	حٮا	حَتَّىٰ	إبدال الألف المقصورة (ط)
٢٠٢٨	=	١٧	ىحىى	يُحْيِ	إثبات الياء (ت، ص، ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
٢٠٢٩	الحديد	١٩	باىىىا	بِـَٔايَٰتِنَآ	زيادة الياء (ت، ص، ع، ط)
٢٠٣٠	=	٢٠	وىڡحر	وَتَفَاخُرُۢ	حذف الألف (ت، ص، ط)
٢٠٣١	=	٢٠	و / ىكىر	وَتَكَاثُرٞ	حذف الألف (ت، ص، ط)
٢٠٣٢	=	٢١	سىقوا	سَابِقُوٓاْ	حذف الألف (ص)
٢٠٣٣	=	٢١	دوا	ذُو	زيادة الألف (ص)
٢٠٣٤	=	٢٢	ىىرها	نَّبۡرَأَهَآ	حذف الألف صورة الهمزة (ص)
٢٠٣٥	=	٢٥	والمىر	وَٱلۡمِيزَانَ	حذف الألف (ص، ط)
٢٠٣٦	=	٢٦	واىرهم	وَإِبۡرَٰهِيمَ	حذف الياء
٢٠٣٧	=	٢٧	ورهىىه	وَرَهۡبَانِيَّةً	حذف الألف (ت، ص، ط)
٢٠٣٨	=	٢٧	ر / عىىها	رِعَايَتِهَا	حذف الألف (ت، ص، ط)
٢٠٣٩	=	٢٩	دو / ا	ذُو	زيادة الألف (ص)
٢٠٤٠	المجادلة	١	ىحور / كما	تَحَاوُرَكُمَآ	حذف الألف (ت، ص، ط)
٢٠٤١	=	٣	ىىمسا	يَتَمَآسَّا	حذف الألف (ت، ص، ط)
٢٠٤٢	=	٤	فصىم	فَصِيَامُ	حذف الألف
٢٠٤٣	=	٤	متىعىں	مُتَتَابِعَيۡنِ	حذف الألف (ت، ص، ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
٢٠٤٤	المجادلة	٤	ىمسا	يَتَمَآسَّا	حذف الألف (ت، ص، ط)
٢٠٤٥	=	٤	واطعم	فَإِطْعَامُ	حذف الألف (ص، ط)
٢٠٤٦	=	٥	ىحد / ود	يُحَآدُّونَ	حذف الألف (ت، ص)
٢٠٤٧	=	٥	اىٮ	ءَايَٰتٍۭ	إثبات الألف
٢٠٤٨	=	٧	ر ىعهم	رَابِعُهُمْ	حذف الألف (ص)
٢٠٤٩	=	٧	سدسهم	سَادِسُهُمْ	حذف الألف (ت، ص)
٢٠٥٠	=	١٠	ىصر هم	بِضَآرِّهِمْ	حذف الألف (ت، ص، ط)
٢٠٥١	=	٢٠	ىحد / ود	يُحَآدُّونَ	حذف الألف (ت، ص)
٢٠٥٢	=	٢٢	ىو / دور	يُوَآدُّونَ	حذف الألف (ت، ص، ط)
٢٠٥٣	=	٢٢	حىٮ	جَنَّٰتٍ	إثبات الألف (ت، ص، ط)
٢٠٥٤	الحشر	٢	مىعىهم	مَّانِعَتُهُمْ	حذف الألف (ت، ص)
٢٠٥٥	=	٢	واىهم	فَأَتَىٰهُمُ	حذف الياء المبدلة
٢٠٥٦	=	٤	ىسٯ	يُشَآقِّ	حذف الألف
٢٠٥٧	=	٨	للڡعر	لِلْفُقَرَآءِ	حذف الألف
٢٠٥٨	=	٩	ىو / وا	تَبَوَّءُو	زيادة الألف
٢٠٥٩	=	٩	هحر	هَاجَرَ	حذف الألف (ص)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
٢٠٦٠	الحشر	٩	حصصه	خَصَاصَةٌ	حذف الألف (ت، ص)
٢٠٦١	=	١١	ىعموا	نَافَقُواْ	حذف الألف (ت، ص، ط)
٢٠٦٢	=	١٧	حوا	جَزَٰٓؤُاْ	حذف الواو صورة الهمزة
٢٠٦٣	=	٢٠	العىرور	ٱلْفَآئِزُونَ	حذف الألف (ت، ط)
٢٠٦٤	=	٢٤	البو / ــــع	ٱلْبَارِئُ	حذف الألف
٢٠٦٥	الممتحنة	٢	بالسوا	بِٱلسُّوٓءِ	رسم الهمزة ألفاً
٢٠٦٦	=	٣	ا د حمكم	أَرْحَامُكُمْ	حذف الألف (ت، ط)
٢٠٦٧	=	٤	ابوهم	إِبْرَٰهِيمَ	حذف الياء
٢٠٦٨	=	٤	حىا	حَتَّىٰ	إبدال الألف المقصورة (ط)
٢٠٦٩	=	٩	احوحكم	إِخْرَاجِكُمْ	حذف الألف (ت، ط)
٢٠٧٠	=	١١	فعٮٮم	فَعَاقَبْتُمْ	حذف الألف (ت، ط)
٢٠٧١	=	١٢	ىىىعك	يُبَايِعْنَكَ	حذف الألف (ت، ط)
٢٠٧٢	=	١٢	... ا د حلهں	وَأَرْجُلِهِنَّ	سقوط الواو بسبب الترميم
٢٠٧٣	=	١٢	فىىعهں	فَبَايِعْهُنَّ	حذف الألف (ط)
٢٠٧٤	الصف	١٢	حىاٮ	جَنَّٰتٍ	إثبات الألف (ط، ت)
٢٠٧٥	=	١٢	حىاٮ	جَنَّٰتٍ	إثبات الألف (ط، ت)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
٢٠٧٦	الصف	١٤	انصر	أَنصَارَ	حذف الألف (ت ، ط)
٢٠٧٧	=	١٤	للحو ر	لِلْحَوَارِيِّنَ	حذف الألف (ت ، ط)
٢٠٧٨	=	١٤	الحو ور	الْحَوَارِيُّونَ	حذف الألف (ت ، ط)
٢٠٧٩	الجمعة	٥	اسفرا	أَسْفَارًا	حذف الألف (ت ، ط)
٢٠٨٠	=	٥	باىت	بِـَٔايَٰتِ	زيادة الياء (ت ، ط)
٢٠٨١	=	١١	راو	رَأَوْا	حذف الألف الزائدة (ت ، ط)
٢٠٨٢	المنافقون	٤	احسمهم	أَجْسَامُهُمْ	حذف الألف (ت ، ط)
٢٠٨٣	=	٤	فاىلهم	قَٰتَلَهُمُ	إثبات الألف (ت)
٢٠٨٤	=	٥	ىعلو / ا	تَعَالَوْا	حذف الألف
٢٠٨٥	=	٧	حرىں	خَزَآئِنُ	حذف الألف (ت ، ط)
٢٠٨٦	التغابن	٢	كفر	كَافِرٌ	حذف الألف (ط)
٢٠٨٧	=	٩	التعىں	التَّغَابُنِ	حذف الألف (ت ، ط)
٢٠٨٨	=	٩	ىكفر . . .	يُكَفِّرْ عَنْهُ	سقطت (عنه) واضيفت في أول السطر بحجم صغير
٢٠٨٩	=	٩	حىات	جَنَّٰتٍ	إثبات الألف (ت ، ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
٢٠٩٠	التغابن	١٠	ىاىىىا	بِـَٔايَٰتِنَآ	زيادة الياء (ت ، ط)
٢٠٩١	الطلاق	٢	ڡر / ڡوهں	فَارِقُوهُنَّ	حذف الألف (ت ، ط)
٢٠٩٢	=	٤	ٮسا ٮكم	نِّسَآئِكُمْ	حذف الياء صورة الهمزة
٢٠٩٣	=	٤	واولاٮ	وَأُوْلَٰتُ	إثبات الألف (ط)
٢٠٩٤	=	٤	الا / حمل	ٱلْأَحْمَالِ	حذف الألف (ط)
٢٠٩٥	=	٦	ٮصروهں	تُضَآرُّوهُنَّ	حذف الألف (ط)
٢٠٩٦	=	٦	ٮعسرٮم	تَعَاسَرْتُمْ	حذف الألف (ط)
٢٠٩٧	=	٧	دوا	ذُو	زيادة الالف
٢٠٩٨	=	٨	ڡحسٮها	فَحَاسَبْنَٰهَا	حذف الألف (ط)
٢٠٩٩	=	١١	اٮاٮ	ءَايَٰتٍ	إثبات الألف (ط)
٢١٠٠	=	١١	حٮاٮ	جَنَّٰتٍ	إثبات الألف (ط)
٢١٠١	التحريم	٥	واٮكرا	وَأَبْكَارًا	حذف الألف (ت ، ط)
٢١٠٢	=	٦	والحره	وَٱلْحِجَارَةُ	حذف الألف (ط)
٢١٠٣	=	٦	علط	غِلَاظٌ	حذف الألف (ت ، و ، ق)
٢١٠٤	=	٧	ٮعٮدرو	تَعْتَذِرُواْ	حذف الألف الزائدة

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
٢١٠٥	التحريم	٨	حىاٮ	جَنَّٰتٍ	إثبات الألف (ت، ط)
٢١٠٦	=	١٠	وا / مرٮ	وَٱمۡرَأَتَ	حذف الألف صورة الهمزة
٢١٠٧	=	١٠	ڡحٮٮهما	فَخَانَتَاهُمَا	حذف الألفين
٢١٠٨	=	١١	امرٮ	ٱمۡرَأَتَ	حذف الألف صورة الهمزة
٢١٠٩	الملك	٣	طٮٯا	طِبَاقٗا	حذف الألف (ط)
٢١١٠	=	٤	حسا	خَاسِئٗا	حذف الألف
٢١١١	=	٨	كل ما	كُلَّمَآ	مقطوعة (ط)
٢١١٢	=	١٥	مٮكٮها	مَنَاكِبِهَا	حذف الألف (ت، ط)
٢١١٣	=	١٧	حصٮا	حَاصِبٗا	حذف الألف (ت، ط)
٢١١٤	=	١٩	صا / ڡٮ	صَٰٓفَّٰتٖ	إثبات الألف (ت، ع، ط)
٢١١٥	القلم	٢٥	وعدو	وَغَدَوۡاْ	حذف الألف الزائدة
٢١١٦	=	٣١	طاعٮں	طَٰغِينَ	إثبات الألف (ت، ط)
٢١١٧	=	٣٤	حىاٮ	جَنَّٰتِ	إثبات الألف (ت، ط)
٢١١٨	=	٤٣	سالمور	سَٰلِمُونَ	إثبات الألف
٢١١٩	=	٤٨	كصحٮ	كَصَاحِبِ	حذف الألف (ت، ط، و، ق)
٢١٢٠	=	٥٠	فاحٮٮه	فَٱجۡتَبَٰهُ	إثبات الياء المبدلة من الألف المحذوفة (ت، ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
٢١٢١	الحاقة	١	الحٯه	ٱلْحَاقَّةُ	حذف الألف (ت، ط)
٢١٢٢	=	٢	ما الحٯه	مَا ٱلْحَاقَّةُ	حذف الألف (ط)
٢١٢٣	=	٣	ما الحٯه	مَا ٱلْحَاقَّةُ	حذف الألف (ت، ط)
٢١٢٤	=	٤	با / لٯرعه	بِٱلْقَارِعَةِ	حذف الألف (ت، ط)
٢١٢٥	=	٧	لىل	لَيَالٍ	حذف الألف
٢١٢٦	=	٧	اعحر	أَعْجَازُ	حذف الألف (ط)
٢١٢٧	=	٩	با / لحطىه	بِٱلْخَاطِئَةِ	حذف الألف (ت، ط)
٢١٢٨	=	١٢	وا / عىه	وَٰعِيَةٌ	إثبات الألف (ت، ط)
٢١٢٩	=	١٤	واحده	وَٰحِدَةً	إثبات الألف (ت)
٢١٣٠	=	١٧	ا رحىها	أَرْجَآئِهَا	حذف الألف (ت، ط)
٢١٣١	=	٢٤	الاىم	ٱلْأَيَّامِ	حذف الألف (ط)
٢١٣٢	=	٢٤	الحلىه	ٱلْخَالِيَةِ	حذف الألف
٢١٣٣	=	٢٥	كىاىه	كِتَٰبَهُۥ	إثبات الألف (ت)
٢١٣٤	=	٢٧	ا / لٯصىه	ٱلْقَاضِيَةَ	حذف الألف (ط)
٢١٣٥	=	٣٢	درعا	ذِرَاعًا	حذف الألف (ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
٢١٣٦	الحاقة	٣٧	الحا / طور	ٱلۡخَٰطِـُٔونَ	إثبات الألف (ط)
٢١٣٧	=	٤١	سعر	شَاعِرٖ	حذف الألف
٢١٣٨	=	٤٢	كهر	كَاهِنٖ	حذف الألف (ط)
٢١٣٩	=	٤٤	ا / لاقويل	ٱلۡأَقَاوِيلِ	حذف الألف (ت ، ط)
٢١٤٠	المعارج	١	و / قع	وَاقِعٖ	حذف الألف
٢١٤١	=	٣	المعر / ح	ٱلۡمَعَارِجِ	حذف الألف (ت ، ط)
٢١٤٢	=	٤	معدد / ه	مِقۡدَارُهُۥ	حذف الألف (ت ، ط)
٢١٤٣	=	٣٢	د ا / عود	رَٰعُونَ	إثبات الألف (ت ، ط)
٢١٤٤	=	٣٤	صلىهم	صَلَاتِهِمۡ	حذف الألف
٢١٤٥	=	٣٤	ىحفطو / ر	يُحَافِظُونَ	حذف الألف (ت ، ط)
٢١٤٦	=	٣٥	حىات	جَنَّٰتٖ	إثبات الألف (ت ، ط)
٢١٤٧	=	٤٢	حىا	حَتَّىٰ	إبدال الألف المقصورة (ط)
٢١٤٨	=	٤٣	الاحدىب	ٱلۡأَجۡدَاثِ	حذف الألف (ط)
٢١٤٩	=	٤٣	سوعا	سِرَاعٗا	حذف الألف (ط)
٢١٥٠	نوح	٥	وىهر / ا	وَنَهَارٗا	حذف الألف (ط)
٢١٥١	=	٦	فرد ا	فِرَارٗا	حذف الألف (ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
٢١٥٢	نوح	٧	ادىهم	ءَاذَانِهِمْ	حذف الألف
٢١٥٣	=	٧	ىٮهم	ثِيَابَهُمْ	حذف الألف
٢١٥٤	=	٧	اسٮكٮرا	ٱسْتِكْبَارًا	حذف الألف (ت ، ط)
٢١٥٥	=	٨	حهرا	جِهَارًا	حذف الألف (ت ، ط)
٢١٥٦	=	٩	ا / سرر ا	إِسْرَارًا	حذف الألف (ط)
٢١٥٧	=	١٠	عڡرا	غَفَّارًا	حذف الألف (ت)
٢١٥٨	=	١١	مد / ر ر ا	مِّدْرَارًا	حذف الألف (ت ، ط)
٢١٥٩	=	١٢	حٮا / ٮ	جَنَّٰتٍ	إثبات الألف (ت ، ط)
٢١٦٠	=	١٣	وڡرا	وَقَارًا	حذف الألف (ط)
٢١٦١	=	١٤	ا / طور ا	أَطْوَارًا	حذف الألف (ط)
٢١٦٢	=	١٥	طٮٯا	طِبَاقًا	حذف الألف (ط)
٢١٦٣	=	١٦	سرحا	سِرَاجًا	حذف الألف
٢١٦٤	=	١٧	ٮٮا	نَبَاتًا	حذف الألف (ط)
٢١٦٥	=	١٨	احرحا	إِخْرَاجًا	حذف الألف (ط)
٢١٦٦	=	١٩	ٮسطا	بِسَاطًا	حذف الألف (ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
٢١٦٧	نوح	٢١	حسوا	خَسَارًا	حذف الألف (ط)
٢١٦٨	=	٢٢	كٮو / ا	كُبَّارًا	حذف الألف
٢١٦٩	=	٢٣	سوعا	سُوَاعًا	حذف الألف (ط)
٢١٧٠	=	٢٥	انصوا	أَنصَارًا	حذف الألف (ط)
٢١٧١	=	٢٦	د / ٮوا	دَيَّارًا	حذف الألف
٢١٧٢	=	٢٧	ڡحوا	فَاجِرًا	حذف الألف (ط)
٢١٧٣	=	٢٧	كڡوا	كَفَّارًا	حذف الألف
٢١٧٤	=	٢٨	ٮٮوا	تَبَارًا	حذف الألف (ط)
٢١٧٥	الجن	٩	سهاٮا	شِهَابًا	هذه الكلمة سقطت وكتبت بشكل صغير لاحقاً
٢١٧٦	=	١١	طر / ٮٯ	طَرَآئِقَ	حذف الألف (ط)
٢١٧٧	=	١٦	وار لو	وَأَلَّوِ	مقطوعة (ت، ط، و، ق)
٢١٧٨	=	٢٤	حٮا	حَتَّىٰٓ	إبدال الألف المقصورة (ط)
٢١٧٩	=	٢٤	را / و	رَأَوۡاْ	حذف الألف الزائدة (ط)
٢١٨٠	=	٢٤	ٮصر / ا	نَاصِرًا	حذف الألف (ت، ط)
٢١٨١	المزمل	١١	اولا	أُوْلِي	إبدال الياء ألفاً

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
٢١٨٢	المزمل	١٢	انكلا	أَنكَالًا	حذف الألف (ت ، ط)
٢١٨٣	=	١٣	وطعما	وَطَعَامًا	حذف الألف (ط)
٢١٨٤	=	٢٠	ا / لر	أَن لَّن	موصولة
٢١٨٥	المدثر	٤	وىىك	وَثِيَابَكَ	حذف الألف (ط)
٢١٨٦	=	١٦	لاىىا	لِآيَاتِنَا	زيادة الياء (ت ، ط)
٢١٨٧	=	٢٩	لوحه	لَوَّاحَةٌ	حذف الألف
٢١٨٨	=	٣١	ىرىٮ	يَرْتَابَ	حذف الألف
٢١٨٩	=	٤٠	حىا / ىٮ	جَنَّاتٍ	إثبات الألف (ت ، ط)
٢١٩٠	=	٤٧	حىا	حَتَّىٰ	إبدال الألف المقصورة (ط)
٢١٩١	القيامة	٢	اللومه	اللَّوَّامَةِ	حذف الألف (ت ، ط)
٢١٩٢	=	٣	عطمه	عِظَامَهُ	حذف الألف
٢١٩٣	=	٤	ىىه	بَنَانَهُ	حذف الألف
٢١٩٤	=	٥	امه	أَمَامَهُ	حذف الألف
٢١٩٥	=	١٣	ىىا	يُنَبَّؤُا	حذف الواو صورة الهمزة (ط)
٢١٩٦	=	١٥	معدىره	مَعَاذِيرَهُ	حذف الألف (ت ، ط)
٢١٩٧	=	١٦	لسىك	لِسَانَكَ	حذف الألف (ط)
٢١٩٨	=	١٩	ىىه	بَيَانَهُ	حذف الألف

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
٢١٩٩	القيامة	٢٠	العحله	ٱلۡعَاجِلَةَ	حذف الألف (ت، ط)
٢٢٠٠	=	٢٢	ںصره	نَّاضِرَةٌ	حذف الألف (ت، ط)
٢٢٠١	=	٢٤	ٮسره	بَاسِرَةٌ	حذف الألف (ت، ط)
٢٢٠٢	=	٢٥	فعره	فَاقِرَةٌ	حذف الألف (ت)
٢٢٠٣	=	٤٠	ىحى	يُحۡـِۧيَ	إثبات الياء (ت، ط)
٢٢٠٤	الانسان	٢	امسح	أَمۡشَاجٖ	حذف الألف (ط)
٢٢٠٥	=	٣	سكرا	شَاكِرٗا	حذف الألف (ت)
٢٢٠٦	=	٥	الابرر	ٱلۡأَبۡرَارَ	حذف الألف (ط)
٢٢٠٧	=	٥	مرحها	مِزَاجُهَا	حذف الألف (ط)
٢٢٠٨	=	٥	كفورا	كَافُورًا	حذف الألف (ت)
٢٢٠٩	=	١٣	الار / ىك	ٱلۡأَرَآئِكِ	حذف الألف (ت، ط)
٢٢١٠	=	١٥	وا / كوب	وَأَكۡوَابٖ	حذف الألف (ت، ط)
٢٢١١	=	١٥	قوريرا	قَوَارِيرَا۠	حذف الألف (ط)
٢٢١٢	=	١٦	قوريرا	قَوَارِيرَاْ	حذف الألف (ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
٢٢١٣	الانسان	٢١	عالىهم	عَٰلِيَهُمۡ	إثبات الألف (ت ، ط)
٢٢١٤	=	٢١	ا / سور	أَسَاوِرَ	حذف الألف (ت ، ط)
٢٢١٥	=	٢١	سرىا	شَرَابًا	حذف الألف
٢٢١٦	=	٢٧	العحله	ٱلۡعَاجِلَةَ	حذف الألف (ت ، ط)
٢٢١٧	المرسلات	١٢	لاى	لِأَيِّ	زيادة الياء (ط)
٢٢١٨	=	٢٥	كڡىا	كِفَاتًا	حذف الألف (ت ، ط)
٢٢١٩	=	٥٠	ڡاى	فَبِأَيِّ	زيادة الياء (ط)
٢٢٢٠	النبأ	٧	اوىدا	أَوۡتَادًا	حذف الألف (ت ، ط)
٢٢٢١	=	٩	سىا	سُبَاتًا	حذف الألف (ت ، ط)
٢٢٢٢	=	١١	معسا	مَعَاشًا	حذف الألف (ط)
٢٢٢٣	=	١٢	سد / دا	شِدَادًا	حذف الألف (ط)
٢٢٢٤	=	١٣	سرحا	سِرَاجًا	حذف الألف
٢٢٢٥	=	١٣	وهحا	وَهَّاجًا	حذف الألف
٢٢٢٦	=	١٦	وحىاٮ	وَجَنَّٰتٍ	إثبات الألف (ت ، ط)
٢٢٢٧	=	١٦	الڡڡا	أَلۡفَافًا	حذف الألف (ت ، ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
٢٢٢٨	النبأ	١٨	ا / فوحا	أَفۡوَاجًا	حذف الألف (ط)
٢٢٢٩	=	٢١	مرصدا	مِرۡصَادًا	حذف الألف (ت، ط)
٢٢٣٠	=	٢٢	للطا / عىں	لِّلطَّٰغِينَ	حذف الألف (ت، ط)
٢٢٣١	=	٢٣	ا / حقىا	أَحۡقَابًا	حذف الألف (ت، ط)
٢٢٣٢	=	٢٥	و / عسقا	وَغَسَّاقًا	حذف الألف (ط)
٢٢٣٣	=	٢٦	وفقا	وِفَاقًا	حذف الألف (ط)
٢٢٣٤	=	٢٨	ىاىىا	بِـَٔايَٰتِنَا	زيادة الياء (ت، ط)
٢٢٣٥	=	٢٨	كدىا	كِذَّابًا	حذف الألف (ط)
٢٢٣٦	=	٣١	مفرا	مَفَازًا	حذف الألف
٢٢٣٧	=	٣٢	حد / ىق	حَدَآئِقَ	حذف الألف (ط)
٢٢٣٨	=	٣٤	دهقا	دِهَاقًا	حذف الألف
٢٢٣٩	=	٣٧	حطىا	خِطَابًا	حذف الألف
٢٢٤٠	=	٤٠	اىدرىاكم	أَنذَرۡنَٰكُمۡ	إثبات الألف (خط مغاير)
٢٢٤١	=	٤٠	ىالىتىى	يَٰلَيۡتَنِي	إثبات الألف (خط مغاير)
٢٢٤٢	=	٤٠	ىرابا	تُرَٰبَۢا	إثبات الألف (خط مغاير) (ت، ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
٢٢٤٣	النازعات	٤	فسٮٮٮ	فَٱلسَّٰبِقَٰتِ	حذف الألف (خط مغاير)
٢٢٤٤	=	٥	فالمدٮراٮ	فَٱلۡمُدَبِّرَٰتِ	إثبات الألف (خط مغاير)
٢٢٤٥	=	٨	وحڡه	وَاجِفَةٌ	حذف الألف (خط مغاير) (ط)
٢٢٤٦	=	١٠	الحڡره	ٱلۡحَافِرَةِ	حذف الألف (خط مغاير) (ت ، ط)
٢٢٤٧	=	١١	عطاما	عِظَٰمًا	إثبات الألف (خط مغاير) (ت ، ط)
٢٢٤٨	=	١٢	حسره	خَاسِرَةٌ	حذف الألف (خط مغاير) (ت ، ط)
٢٢٤٩	=	١٣	واحده	وَٰحِدَةٌ	إثبات الألف (خط مغاير) (ت)
٢٢٥٠	=	١٤	بالسهره	بِٱلسَّاهِرَةِ	حذف الألف (خط مغاير) (ت ، ط)
٢٢٥١	=	٣٤	الطمه	ٱلطَّآمَّةُ	حذف الألف
٢٢٥٢	عبس	٢٤	طعمه	طَعَامِهِۦٓ	حذف الألف
٢٢٥٣	=	٢٧	... ٮٮا	فَأَنۢبَتۡنَا	سقوط الفاء والألف بسبب الترميم
٢٢٥٤	=	٣٠	وحدٮٯ	وَحَدَآئِقَ	حذف الألف (ط)
٢٢٥٥	=	٣١	وفاكهه	وَفَٰكِهَةً	إثبات الألف (خط مغاير)
٢٢٥٦	=	٣٣	الصحه	ٱلصَّآخَّةُ	حذف الألف
٢٢٥٧	=	٣٩	صحكه	ضَاحِكَةٌ	حذف الألف (ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
٢٢٥٨	التكوير	٢٢	صحىكم	صَاحِبُكُم	حذف الألف (ت، ط، و، ق)
٢٢٥٩	الانفطار	٢	الكو/ كٮ	ٱلْكَوَاكِبُ	حذف الألف (ط)
٢٢٦٠	=	١١	كوما	كِرَامًا	حذف الألف
٢٢٦١	=	١٣	الاىر	ٱلْأَبْرَارَ	حذف الألف (ط)
٢٢٦٢	=	١٦	ٮٮلٮر	بِغَآئِبِينَ	حذف الألف (ط)
٢٢٦٣	المطففين	٢	اكلوا	ٱكْتَالُوا۟	حذف الألف (ت، ط)
٢٢٦٤	=	١٨	الاىر	ٱلْأَبْرَارِ	حذف الألف (ط)
٢٢٦٥	=	٢٢	الا / ىر	ٱلْأَبْرَارَ	حذف الألف (ط)
٢٢٦٦	=	٢٣	ا / لا رىك	ٱلْأَرَآئِكِ	حذف الألف (ط)
٢٢٦٧	=	٢٦	فلىٮڡس	فَلْيَتَنَافَسِ	حذف الألف (ط)
٢٢٦٨	=	٢٧	ومرحه	وَمِزَاجُهُۥ	حذف الألف (ط)
٢٢٦٩	=	٣٠	ىٮمرور	يَتَغَامَزُونَ	حذف الألف (ط)
٢٢٧٠	=	٣٥	الارىك	ٱلْأَرَآئِكِ	حذف الألف (ط)
٢٢٧١	الانشقاق	٦	كد / ح	كَادِحٌ	حذف الألف (ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
٢٢٧٢	الانشقاق	٨	ىحسٮ	يُحَاسَبُ	حذف الألف (ط)
٢٢٧٣	البروج	٣	وسهد	وَشَاهِدٍ	حذف الألف
٢٢٧٤	=	١١	حىا / ٮ	جَنَّٰتٌ	إثبات الألف (ت ، ط)
٢٢٧٥	الطارق	١	والطرٯ	وَٱلطَّارِقِ	حذف الألف (ط)
٢٢٧٦	=	٢	الطرٯ	ٱلطَّارِقُ	حذف الألف (ط)
٢٢٧٧	=	٣	الىٯٮ	ٱلثَّاقِبُ	حذف الألف (ط)
٢٢٧٨	=	٤	حڡط	حَافِظٌ	حذف الألف
٢٢٧٩	=	٧	و / الىرٮ	وَٱلتَّرَآئِبِ	حذف الألف (ط)
٢٢٨٠	=	٨	لٯدر	لَقَادِرٌ	حذف الألف (ط)
٢٢٨١	=	٩	ا / لسرىر	ٱلسَّرَآئِرُ	حذف الألف (ط)
٢٢٨٢	=	١٠	ىصر	نَاصِرٍ	حذف الألف
٢٢٨٣	الغاشية	٣	عمله	عَامِلَةٌ	حذف الألف (ط)
٢٢٨٤	=	٣	ىصٮه	نَّاصِبَةٌ	حذف الألف (ط)
٢٢٨٥	=	٨	ىعمه	نَّاعِمَةٌ	حذف الألف (ت ، ط)
٢٢٨٦	=	١٤	واكوٮ	وَأَكْوَابٌ	حذف الألف (ت ، ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
٢٢٨٧	الغاشية	١٥	ولمدو	وَنَمَارِقُ	حذف الألف (ت، ط)
٢٢٨٨	=	١٦	و د د ـــ ى	وَزَرَابِيُّ	حذف الألف (ط)
٢٢٨٩	=	٢٥	اىهم	إِيَابَهُمْ	حذف الألف (ط)
٢٢٩٠	الفجر	٢	و / لىل	وَلَيَالٍ	حذف الألف (ط)
٢٢٩١	=	٨	البلاد	ٱلْبِلَٰدِ	إثبات الألف (ت، ع، ط)
٢٢٩٢	=	١٠	ا / لاوىد	ٱلْأَوْتَادِ	حذف الألف (ت، ط)
٢٢٩٣	=	١٤	لىالمرصد	لَبِٱلْمِرْصَادِ	حذف الألف
٢٢٩٤	=	١٥	... ا / ىلىه	مَا ٱبْتَلَىٰهُ	سقوط (ما) من سهو الكاتب
٢٢٩٥	=	٢٤	لحىى	لِحَيَاتِى	حذف الألف (ط)
٢٢٩٦	=	٢٦	ووىعه	وَثَاقَهُۥ	حذف الألف (ت، ط)
٢٢٩٧	=	٢٩	عىا / دى	عِبَٰدِى	إثبات الألف (ت، ط)
٢٢٩٨	البلد	٣	ولد	وَوَالِدٍ	حذف الألف (ط)
٢٢٩٩	=	٩	ولسىا	وَلِسَانًا	حذف الألف
٢٣٠٠	=	١٧	وىوصو / ا	وَتَوَاصَوْا	حذف الألف (ت، ط)
٢٣٠١	=	١٧	وىوصو / ا	وَتَوَاصَوْا	حذف الألف (ت، ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
٢٣٠٢	البلد	١٩	باىىىا	بِـَٔايَٰتِنَا	زيادة الياء (ت ، ط)
٢٣٠٣	الشمس	١٥	عڡٮها	عُقۡبَٰهَا	إبدال الألف المحذوفة (ت ، ط)
٢٣٠٤	الضحى	٧	صلا	ضَآلّٗا	حذف الألف (ط)
٢٣٠٥	=	٨	علا	عَآئِلٗا	حذف الألف (ت ، ط)
٢٣٠٦	العلق	١٥	بالنصىه	بِٱلنَّاصِيَةِ	حذف الألف (ت)
٢٣٠٧	=	١٦	نصىه	نَاصِيَةٖ	حذف الألف (ط)
٢٣٠٨	=	١٦	حطىه	خَاطِئَةٖ	حذف الألف (ت)
٢٣٠٩	=	١٨	الرىىه	ٱلزَّبَانِيَةَ	حذف الألف
٢٣١٠	القدر	٥	حىا	حَتَّىٰ	إبدال الألف المقصورة (ط)
٢٣١١	البينة	١	حىا	حَتَّىٰ	إبدال الألف المقصورة
٢٣١٢	=	٨	حىات	جَنَّٰتُ	إثبات الألف (ت ، ط)
٢٣١٣	الزلزلة	١	دلدلها	زِلۡزَالَهَا	حذف الألف (ت ، ط)
٢٣١٤	=	٢	اىملها	أَثۡقَالَهَا	حذف الألف (ت ، ط)
٢٣١٥	=	٤	ا / حىدها	أَخۡبَارَهَا	حذف الألف (ت ، ط)
٢٣١٦	=	٦	ا / سىا	أَشۡتَاتٗا	حذف الألف (ت ، ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
٢٣١٧	الزلزلة	٧	مىعل	مِثْقَالَ	حذف الألف (ط)
٢٣١٨	=	٨	مىعل	مِثْقَالَ	حذف الألف (ط)
٢٣١٩	القارعة	١	العرعه	ٱلْقَارِعَةُ	حذف الألف (ت ، ط)
٢٣٢٠	=	٢	العرعه	ٱلْقَارِعَةُ	حذف الألف (ت ، ط)
٢٣٢١	=	٣	العرعه	ٱلْقَارِعَةُ	حذف الألف (ت ، ط)
٢٣٢٢	=	٧	ر / صىه	رَّاضِيَةٍ	حذف الألف
٢٣٢٣	=	٩	هوىه	هَاوِيَةٌ	حذف الألف
٢٣٢٤	التكاثر	١	الىكىر	ٱلتَّكَاثُرُ	حذف الألف (ت ، ط)
٢٣٢٥	=	٢	حىا	حَتَّىٰ	إبدال الألف المقصورة (ط)
٢٣٢٦	=	٢	المعىر	ٱلْمَقَابِرَ	حذف الألف (ط)
٢٣٢٧	العصر	٣	وىو / صوا	وَتَوَاصَوْا۟	حذف الألف (ت ، ط)
٢٣٢٨	=	٣	وىوصوا	وَتَوَاصَوْا۟	حذف الألف (ت ، ط)
٢٣٢٩	الفيل	٤	بحجر / ه	بِحِجَارَةٍ	حذف الألف
٢٣٣٠	الكافرون	١	الكافرور	ٱلْكَٰفِرُونَ	إثبات الألف (خط مغاير) (ت)
٢٣٣١	=	٤	عىد	عَابِدٌ	حذف الألف (خط مغاير) (ط)

ت	اسم السورة	رقم الآية	المصحف الحسيني	مصحف المدينة	نوع الظاهرة مع موازنتها بالمصاحف
٢٣٣٢	الكافرون	٥	عابدون	عَٰبِدُونَ	إثبات الألف (خط مغاير) (ت)
٢٣٣٣	النصر	٢	افوحا	أَفْوَاجًا	حذف الألف (ط)
٢٣٣٤	المسد	٤	وامرته	وَٱمْرَأَتُهُۥ	حذف الألف صورة الهمزة (خط مغاير)
٢٣٣٥	الفلق	٥	اد حسد	إِذَا حَسَدَ	حذف الألف (خط مغاير)

❊❊ ❊❊ ❊❊



ثبت
المصادر والمراجع



أولاً ـ المصاحف:

١- لوحات من مصاحف صنعاء، مخطوط بالمكتبة الشرقية للجامع الكبير في صنعاء، نقلاً عن المخطوطات القرآنية في صنعاء منذ القرن الهجري الأول وحفظ القرآن بالسطور، لرزان غسان حمدون، رسالة ماجستير بإشراف الدكتور عبده محمد يوسف، مقدمة إلى كلية اللغات والآداب والتربية في الجامعة اليمنية لسنة (١٤٢٥ هـ = ٢٠٠٤ م).

٢- المصحف الشريف المنسوب إلى عثمان بن عفان ﷺ نسخة متحف الآثار التركية والإسلامية بإستانبول، دراسة وتحقيق الدكتور طيار آلتي قولاج، مركز البحوث الإسلامية (إسام) - إستانبول، الطبعة الأولى (١٤٢٨هـ = ٢٠٠٧م).

٣- المصحف الشريف المنسوب إلى عثمان بن عفان ﷺ نسخة متحف طوپ قابي سرايي، دراسة وتحقيق الدكتور طيار آلتي قولاج، منظمة المؤتمر الإسلامي: مركز الأبحاث للتأريخ والفنون والثقافة الإسلامية - إستانبول، الطبعة الأولى (١٤٢٨هـ = ٢٠٠٧م).

٤- المصحف الشريف المنسوب إلى عثمان بن عفان ﷺ نسخة المشهد الحسيني بالقاهرة، دراسة وتحقيق الدكتور طيار آلتي قولاج، منظمة المؤتمر الإسلامي: مركز الأبحاث للتأريخ والفنون والثقافة الإسلامية - إستانبول، الطبعة الأولى (١٤٣٠هـ = ٢٠٠٩م).

٥- مصحف طشقند (نسخة حديثة)، بخط محمود سعيد الهواري، دار طلاس- دمشق، الطبعة الأولى (١٤٢٤ هـ = ٢٠٠٤م).

٦- مصحف المدينة النبوية برواية حفص عن عاصم، مجمع الملك فهد لطابعة المصحف الشريف - المدينة المنورة، طبعة سنة ١٤٣١هـ.

٧- مصحف المدينة النبوية برواية الدوري عن أبي عمرو، مجمع الملك فهد لطابعة المصحف الشريف - المدينة المنورة، طبعة سنة ١٤١٩هـ .

٨- مصحف المدينة النبوية برواية قالون عن نافع، مجمع الملك فهد لطابعة المصحف الشريف - المدينة المنورة، طبعة سنة ١٤٢٧هـ.

٩- مصحف المدينة النبوية برواية ورش عن نافع، مجمع الملك فهد لطابعة المصحف الشريف - المدينة المنورة، طبعة سنة ١٤٢٨هـ.

١٠- مصورة من مصحف أبي الأسود الدؤلي، مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم (١١٥ مصاحف).

ثانياً - المؤلفات:

١. الإبانة عن معاني القراءات، لمكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧ هـ)، تحقيق الدكتور محيي الدين رمضان، دار المأمون للتراث - دمشق، الطبعة الأولى (د. ت).

٢. الآثار النبوية، لأحمد تيمور باشا، دار الكتاب العربي - القاهرة، الطبعة الأولى (١٣٧٠ هـ = ١٩٥١ م).

٣. الأجوبة العلمية على أسئلة ملتقى أهل التفسير، للدكتور غانم قدوري الحمد، دار عمار- عَمَّان، الطبعة الأولى (١٤٢٨ هـ = ٢٠٠٧ م).

٤. أدب الكاتب، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦ هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة بمصر، الطبعة الرابعة (١٣٨٢ هـ = ١٩٦٣ م).

٥. أدب الكُتَّاب، لأبي بكر محمد بن يحيي الصولي (ت ٣٣٦ هـ)، نسخه محمد بهجة الأثري، المطبعة السلفية - القاهرة، الطبعة الأولى (١٣٤١هـ = ١٩٢١ م).

٦. إرشاد القراء والكاتبين إلى معرفة رسم الكتاب المبين، لرضوان بن محمد المخللاتي (ت ١٣١١ هـ)، دراسة وتحقيق أبي الخير عمر المراطي، مكتبة الإمام البخاري - مصر، الطبعة الأولى (١٤٢٨ هـ = ٢٠٠٧ م).

٧. استهداف المخطوطات في العراق خلال الحرب ١٩٩١م - ٢٠٠٣م، لأسامة النقشبندي، مجلة تراثيات، دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، العدد السادس جمادى الأولى لسنة (١٤٢٦ هـ = ٢٠٠٥ م).

٨. أصل الخط العربي وتطوره حتى نهاية العصر الأموي، لسهيلة ياسين الجبوري، مطبعة الأديب - بغداد، الطبعة الأولى (١٣٩٧ هـ = ١٩٧٧ م).

٩. أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، لأبي داود سليمان بن نجاح (ت ٤٩٦ هـ)، تحقيق الدكتور أحمد شرشال، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف- المدينة المنورة، الطبعة الأولى (١٤٢٧ هـ = ٢٠٠٦م).

١٠. الأصول في النحو، لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج (ت ٣١٦ هـ)، تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية (١٤١٧ هـ = ١٩٩٦ م).

١١. أضواء جديدة على الرسم العثماني: مظاهر وأنماط، للدكتور عمر يوسف حمدان، المكتب الإسلامي - عَمَّان، ومؤسسة الريان - بيروت، الطبعة الأولى (١٤٣٠ هـ = ٢٠٠٩ م).

١٢. إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، لأبي عبد الله الحسين بن أحمد ابن خالويه (ت ٣٧٠ هـ)، دار السرور - بيروت، الطبعة الأولى (د. ت).

١٣. إعراب القراءات الشواذ، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت ٦١٦ هـ)، دراسة وتحقيق محمد السيد أحمد عزوز، عالم الكتب - بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٧ هـ = ١٩٩٦ م).

١٤. الأعلام، لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة الخامسة عشرة (١٤٢٢ هـ = ٢٠٠٢ م).

١٥. الأعلام العربية بحث في أسماء الناس، للدكتور إبراهيم السامرائي، دار الحداثة - بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٠ هـ = ١٩٩٠ م).

١٦. أقدم المخطوطات العربية في مكتبات العالم، لكوركيس عواد، منشورات وزارة الثقافة والإعلام العراقية، دار الرشيد - بغداد، الطبعة الأولى (١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢ م).

١٧. الإقناع في القراءات السبع، لأبي جعفر أحمد بن علي المعروف بابن الباذش (ت ٥٤٠ هـ)، حققه وقدم له الدكتور عبد المجيد قطامش، منشورات مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى بمكة، مطبعة دار الفكر - دمشق، الطبعة الأولى (١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م).

١٨. الإملاء والترقيم في الكتابة العربية، لعبد العليم إبراهيم، مكتبة غريب- القاهرة، الطبعة الأولى (١٣٩٥ هـ = ١٩٧٥ م).

١٩. أوراق غير منشورة من كتاب المحكم، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤ هـ)، تحقيق غانم قدوري الحمد، مجلة كلية الإمام الأعظم، العدد الرابع لسنة (١٣٩٨ هـ = ١٩٧٨ م).

٢٠. الإيضاح في القراءات، لأحمد بن أبي عمر الأندرابي (ت ٤٧٠ هـ)، دراسة وتحقيق منى عدنان غني، أطروحة دكتوراه بإشراف الدكتور غانم قدوري الحمد ، مقدمة إلى كلية التربية للبنات في جامعة تكريت لسنة (١٤٢٣ هـ = ٢٠٠٣ م).

٢١. إيضاح الوقف والابتداء، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت ٣٢٨ هـ)، تحقيق محيي الدين عبد الرحمن رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، الطبعة الأولى (١٣٩١ هـ = ١٩٧١ م).

٢٢. باب من الهجاء، لابن الدهان النحوي (ت ٥٦٩ هـ)، تحقيق محمود جاسم الدرويش، مجلة المورد، المجلد الخامس عشر، العدد الرابع لسنة (١٤٠٧ هـ = ١٩٨٦ م).

٢٣. البحر المحيط، لأبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ)، دراسة وتحقيق عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٣ هـ = ١٩٩٣ م).

٢٤. البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان ﷺ، لابن معاذ الجهني الأندلسي (ت ٤٤٢ هـ)، تحقيق الدكتور غانم قدوري الحمد، دار عمار- عَمَّان، الطبعة الأولى (١٤٢١ هـ = ٢٠٠٠ م).

٢٥. بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧ هـ)، تحقيق محمد علي النجار، وعبد العليم الطحاوي، المكتبة العلمية - بيروت، الطبعة الأولى (د. ت).

٢٦. البهجة المرضية، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، تعليق علي الحسيني، دار الفكر - قم، الطبعة الأولى (د. ت).

٢٧. تاريخ الخط العربي وآدابه، لمحمد طاهر الكردي المكي الخطاط، مكتبة الهلال - القاهرة، الطبعة الأولى (١٣٥٨ هـ = ١٩٣٩ م).

٢٨. تاريخ القرآن لتيودور نولدكه، مؤسسة كوانراد أوناور - بيروت، الطبعة الأولى (١٤٢٤ هـ = ٢٠٠٤ م).

٢٩. تاريخ اللغات السامية، لإسرائيل ولفنسون، مطبعة الاعتماد - القاهرة، الطبعة الأولى (١٣٤٨ هـ = ١٩٣٩ م).

٣٠. التبيان في شرح مورد الظمآن،لأبي محمد عبد الله بن عمر الصنهاجي المعروف بابن آجطا (ت ٧٥٠ هـ)، من أول الكتاب إلى نهاية مباحث الحذف في الرسم، تحقيق عبد الحفيظ بن محمد نور، رسالة ماجستير بإشراف الدكتور أحمد محمد صبري، مقدمة إلى الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية، قسم القراءات، لسنة (١٤٢٢ هـ)، ومن باب حكم رسم الهمزة إلى نهاية الكتاب دراسة وتحقيق عمر بن عبد الله الثويني، رسالة ماجستير بإشراف الدكتور عبد القيوم بن عبد الغفور السندي، مقدمة إلى جامعة أم القرى بمكة، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة، لسنة(١٤٢٩ هـ).

٣١. التحرير والتنوير، لمحمد الطاهر بن عاشور (ت ١٣٩٢ هـ)، الدار التونسية للنشر - تونس، الطبعة الأولى (١٤٠٤ هـ = ١٩٨٤ م).

٣٢. تطور الكتابة الخطية العربية، للدكتور محمود عباس حمودة، دار نهضة الشرق، ودار الوفاء - مصر، الطبعة الأولى (١٤٢١ هـ = ٢٠٠٠ م).

٣٣. التطور النحوي للغة العربية، لبرجشتراسر، أخرجه وصححه وعلق عليه الدكتور رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي في القاهرة، ودار الرفاعي في الرياض (١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢ م).

٣٤. تغريد الجميلة في منادمة العقيلة، لمجهول، مخطوط في المكتبة الأزهرية تحت رقم ١٧٧ - ١٦٢١٥ قراءات.

٣٥. تنبيه العطشان على مورد الظمآن، لأبي علي حسين بن علي بن طلحة الرجراجي الشوشاوي (ت ٨٩٩ هـ)، من أول الكتاب إلى باب حذف الياء، دراسة

وتحقيق محمد سالم حرشة، رسالة ماجستير بإشراف الدكتور رجب محمد غيث، مقدمة إلى جامعة المراقب في ليبيا، كلية الآداب والعلوم، قسم اللغة العربية، للعام الجامعي (٢٠٠٥ م - ٢٠٠٦ م).

٣٦. تهذيب الأسماء واللغات، لأبي زكريا محيي الدين بن شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ)، دار الفكر - بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٦ هـ = ١٩٩٦م).

٣٧. التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني، تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن، مكتبة الصحابة - الشارقة، الطبعة الأولى (١٤٢٩ هـ = ٢٠٠٨م).

٣٨. جامع الكلام في رسم مصحف الإمام، لمؤمن بن عبد الله الفلك آبادي (ت ٧٩٩ هـ)، مخطوط مكتبة السليمانية تحت رقم ٤٤، رقم الميكروفيلم (٥٣١٩).

٣٩. الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف، لإبراهيم بن محمد بن وثيق الأندلسي (ت٦٥٤ هـ)، تحقيق الدكتور غانم قدوري الحمد، دار عمار - عَمَّان، الطبعة الأولى (١٤٢٩ هـ = ٢٠٠٩ م).

٤٠. الجرح والتعديل، لأبي محمد عبد الرحمن بن حاتم الرازي (ت ٣٢٧ هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - الهند، الطبعة الأولى (١٣٧١ هـ = ١٩٥٢ م).

٤١. جمال القراء وكمال الإقراء، لأبي الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد علم الدين السخاوي (ت ٦٤٣ هـ)، تحقيق الدكتور علي حسين البواب، مكتبة التراث- مكة المكرمة، الطبعة الأولى (١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م).

٤٢. جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد، لبرهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري (ت ٧٣٢ هـ)، دراسة وتحقيق الدكتور محمد خضير مضحي الزوبعي، دار الغوثاني للدراسات القرآنية - دمشق، الطبعة الأولى (١٤٣١ هـ = ٢٠١٠ م).

٤٣. الحجة في القراءات السبع ، المنسوب لابن خالويه، تحقيق الدكتور عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى (١٤٢١هـ = ٢٠٠٠م).

٤٤. حجة القراءات لأبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة (المتوفى أواخر ٤٠٠ هـ)، تحقيق سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الخامسة (١٤٢٢ هـ = ٢٠٠١ م).

٤٥. الحجة للقراء السبعة، لأبي علي الحسن بن أحمد الفارسي (ت ٣٧٧ هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه كامل مصطفى الهنداوي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى (١٤٢١ هـ = ٢٠٠١ م).

٤٦. حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع (متن الشاطبية)، لأبي محمد القاسم الشاطبي (ت ٥٩٠ هـ)، دار السلام - القاهرة، الطبعة الأولى (١٤٢٢ هـ = ٢٠٠٢ م).

٤٧. الخطط التوفيقية، لعلي باشا مبارك، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق - مصر، الطبعة الأولى (١٣٠٤ هـ = ١٨٨٤ م).

٤٨. الخط والكتابة في الحضارة العربية، للدكتور يحيى وهيب الجبوري، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٤ هـ = ١٩٩٤ م).

٤٩. دراسات في تاريخ الخط العربي، للدكتور صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد - بيروت، الطبعة الثانية (١٤٠٠ هـ = ١٩٧٩ م).

٥٠. دراسة الصوت اللغوي، للدكتور أحمد مختار عمر، عالم الكتب - القاهرة، الطبعة الرابعة (١٤٢٧ هـ = ٢٠٠٦ م).

٥١. دراسة فنية لمصحف مبكر يعود للقرن الثالث الهجري، دراسة وتحقيق عبد الله ابن محمد بن عبد الله المنيف، مكتبة الملك فهد الوطنية - السعودية، الطبعة الأولى (١٤١٨ هـ = ١٩٩٨ م).

٥٢. الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة، لأبي بكر اللبيب (ت ق ٨ هـ)، مخطوط المكتبة الأزهرية تحت رقم ٢٩٠ - ٢٢٢٩٧ قراءات.

٥٣. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، لأحمد بن يوسف السمين الحلبي (ت ٧٥٦ هـ)، تحقيق الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم - دمشق، الطبعة الأولى (د. ت).

٥٤. دلائل تقدير عمر المخطوط ومكان نسخه، لإياد خالد الطباع، ضمن كتاب صناعة المخطوط من الترميم إلى التجليد، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث في دبي، الدورة التدريبية الدولية الثانية من ٢١ جمادى الآخر إلى ٣ رجب ١٤٢٠ هـ الموافق ٢ - ١٤ أكتوبر ١٩٩٩ م.

٥٥. دليل الحيران شرح مورد الظمآن، لإبراهيم بن أحمد المارغني التونسي (ت ١٣٤٩ هـ)، دار الصحابة للتراث بطنطا، الطبعة الأولى (١٤٢٧هـ= ٢٠٠٧م).

٥٦. رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية، لغانم قدوري الحمد، منشورات اللجنة الوطنية للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري - بغداد، الطبعة الأولى (١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢ م).

٥٧. رسم المصحف ونقطه، للدكتور عبد الحي حسين الفرماوي، المكتبة المكية ودار نور المكتبات - السعودية، الطبعة الأولى (١٤٢٥ هـ = ٢٠٠٤ م).

٥٨. رشف اللمى على كشف العمى في الرسم والضبط، لمحمد العاقب (ت ١٣١٢ هـ)، تحقيق الدكتور محمد بن سيدي محمد بن مولاي، دار إيلاف الدولية - الكويت، الطبعة الأولى (د.ت).

٥٩. رصف المباني في شرح حروف المعاني،لأحمد بن عبد النور المالقي (ت ٧٠٢ هـ)، تحقيق الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم - دمشق، الطبعة الثالثة (١٤٢٣ هـ = ٢٠٠٢ م).

٦٠. الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، لمكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق الدكتور أحمد حسن فرحات، دار عمار - عَمَّان، الطبعة الخامسة (١٤٢٨ هـ = ٢٠٠٨ م).

٦١. زاد المسير في علم التفسير، لأبي الفرج جمال الدين بن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ)، المكتب الإسلامي - بيروت ودمشق، الطبعة الثالثة (١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م).

٦٢. السبعة في القراءات، لأبي بكر أحمد بن موسى بن مجاهد (ت ٣٢٤ هـ)، تحقيق الدكتور شوقي ضيف، دار المعارف - مصر، الطبعة الثالثة (١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م).

٦٣. سر صناعة الإعراب، لأبي فتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ)، تحقيق محمد حسن محمد إسماعيل، وأحمد رشدي شحاتة، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى (١٤٢١ هـ = ٢٠٠٠ م).

٦٤. سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، لعلي محمد الضباع، طبعه عبد الحميد أحمد حنفي - القاهرة، الطبعة الأولى (د. ت).

٦٥. سنن الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٩٧ هـ)، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٨ هـ = ١٩٨٧ م).

٦٦. شرح تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد في شرح عقيلة أتراب القصائد، لأبي علي عثمان بن محمد بن القاصح (ت ٨٠١ هـ)، دار الصحابة للتراث بطنطا، الطبعة الأولى (١٤٢٧ هـ = ٢٠٠٦ م).

٦٧. شرح شافية ابن الحاجب، لرضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذي (ت ٦٨٦ هـ)، تحقيق محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى (د. ت).

٦٨. شرح الرضي على الكافية، لرضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذي، تحقيق أحمد السيد أحمد، المكتبة التوفيقية - القاهرة، الطبعة الأولى (د. ت).

٦٩. شرح المفصل، لموفق الدين أبي البقاء بن يعيش النحوي (ت ٦٤٣ هـ)، قدم له ووضع حواشيه الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى (١٤٢٢ هـ = ٢٠٠١ م).

٧٠. شواذ القراءات، لرضي الدين أبي عبد الله محمد بن أبي نصر الكرماني (ت ٥٣٥ هـ تقريباً)، تحقيق الدكتور شمران العجلي، مؤسسة البلاغ - بيروت، الطبعة الأولى (١٤٢٢ هـ = ٢٠٠١ م).

٧١. صبح الأعشى في صناعة الإنشا، لأبي العباس القلقشندي (ت ٨٢١ هـ)، دار الكتب المصرية - القاهرة، الطبعة الأولى (١٣٤٠ هـ = ١٩٢٢ م).

٧٢. صحيح البخاري، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ)، دار الجيل - بيروت، الطبعة الأولى (د. ت).

٧٣. الطرازات المعلمة في شرح المقدمة، لعبد الدائم الأزهري (ت ٨٧٠ هـ)، دراسة وتحقيق نزار خورشيد عقراوي، دار عمار - عَمَّان، الطبعة الأولى (١٤٢٤ هـ = ٢٠٠٣ م).

٧٤. الطراز في شرح ضبط الخراز، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله التنسي (ت ٨٩٩ هـ)، دراسة وتحقيق الدكتور أحمد شرشال، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - المدينة المنورة، الطبعة الأولى (١٤٢٠ هـ = ٢٠٠٠م).

٧٥. ظاهرة التنوين في اللغة العربية، للدكتور عوض المرسي جهاد، مكتبة الخانجي بالقاهرة ودار الرفاعي بالرياض، الطبعة الأولى (د. ت).

٧٦. ظواهر كتابية في مصاحف مخطوطة دراسة ومعجم، إعداد الدكتور غانم قدوري الحمد، وإياد سالم صالح السامرائي، دار الغوثاني - دمشق، الطبعة الأولى (١٤٣١ هـ = ٢٠١٠ م).

٧٧. عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد، لأبي محمد القاسم الشاطبي، تحقيق الدكتور أيمن رشدي سويد، دار نور المكتبات - جدة، الطبعة الأولى (١٤٢٢ هـ = ٢٠٠١ م).

٧٨. علم الكتابة العربية، للدكتور غانم قدوري الحمد، دار عمار - عَمَّان، الطبعة الأولى (١٤٢٥ هـ = ٢٠٠٤ م).

٧٩. علم اللغة العام لدي سوسور، ترجمة الدكتور يوئيل يوسف عزيز، دار آفاق عربية - بغداد، الطبعة الأولى (١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م).

٨٠. علم اللغة العام الأصوات، للدكتور كمال بشر، دار المعارف - مصر، الطبعة الثانية (١٣٩١ هـ = ١٩٧١ م).

٨١. عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل، لأبي العباس أحمد بن البناء المراكشي (ت ٧٢١ هـ)، تحقيق هند شلبي، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٠ هـ = ١٩٩٠ م).

٨٢. الفتح والإمالة، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، دار الفكر - بيروت، الطبعة الأولى (١٤٢٢هـ = ٢٠٠٢ م).

٨٣. فصول في فقه العربية، للدكتور رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي - القاهرة، الطبعة السابعة (١٤٣٠ هـ = ٢٠٠٩ م).

٨٤. فضائل القرآن، لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ)، تحقيق مروان العطية، ومحسن خرابة، ووفاء تقي الدين، دار ابن كثير - دمشق وبيروت، الطبعة الثانية (١٤٢٠ هـ = ١٩٩٩ م).

٨٥. فقه اللغات السامية، لكارل بروكلمان، ترجمة الدكتور رمضان عبد التواب، جامعة الرياض، الطبعة الأولى (١٣٩٧ هـ = ١٩٧٧ م).

٨٦. الفهرست، لأبي الفرج محمد بن إسحاق النديم (ت ٣٨٥ هـ)، ضبطه وشرحه الدكتور يوسف علي طويل ، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الثانية (١٤٢٢ هـ = ٢٠٠٢ م).

٨٧. في اللهجات العربية، للدكتور إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة، الطبعة الرابعة (١٤٢٤ هـ = ٢٠٠٣ م).

٨٨. القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث، للدكتور عبد الصبور شاهين، مكتبة الخانجي - القاهرة، الطبعة الأولى (د. ت).

٨٩. قواعد الإملاء العربي بين النظرية والتطبيق، للدكتور أحمد طاهر حسنين، والدكتور حسن شحاتة، مكتبة الدار العربية للكتاب - القاهرة، الطبعة الأولى (١٤١٨ هـ = ١٩٩٨ م).

٩٠. قواعد الإملاء وعلامات الترقيم، لعبد السلام هارون، دار الطلائع - القاهرة، الطبعة الأولى (د. ت).

٩١. الكتاب، لأبي بشر عمرو بن عثمان سيبويه (ت ١٨٠ هـ)، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي - القاهرة، الطبعة الثالثة (١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م).

٩٢. الكتابة العربية من النقوش إلى الكتاب المخطوط، لصالح بن إبراهيم الحسن، دار الفيصل الثقافية - الرياض، الطبعة الأولى (١٤٢٤ هـ = ٢٠٠٣ م).

٩٣. كتاب الخط، لأبي بكر محمد بن السراج، تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي مجلة المورد، المجلد الخامس عشر، العدد الرابع لسنة (١٤٠٧هـ= ١٩٨٦م).

٩٤. كتاب الخط، لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت ٣٣٧ هـ)، تحقيق الدكتور غانم قدوري الحمد، دار عمار - عَمَّان، الطبعة الأولى (١٤٢١ هـ = ١٩٩٧ م).

٩٥. الكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات، للدكتور أيمن فؤاد سيد، الدار المصرية اللبنانية - القاهرة، الطبعة الأولى (١٤١٨ هـ = ١٩٩٧ م).

٩٦. كتاب الكُتَّاب، لعبد الله بن جعفر بن درستويه (ت ٣٤٧ هـ)، تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي، والدكتور عبد الحسين الفتلي، مؤسسة دار الكتب الثقافية - الكويت، الطبعة الأولى (١٣٩٧ هـ = ١٩٧٧ م).

٩٧. كتاب المصاحف، لابن أبي داود السجستاني (ت ٣١٦ هـ)، دراسة وتحقيق الدكتور محب الدين عبد السبحان واعظ، دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة الثانية (١٤٢٣ هـ = ٢٠٠٢ م).

٩٨. كتاب الهجاء في رسم المصحف، لمجهول، تحقيق الدكتور غانم قدوري الحمد، (تحت الطبع).

٩٩. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ)، تحقيق عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الثانية (١٤٢١ هـ = ٢٠٠١ م).

١٠٠. الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، لمكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق الدكتور محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الخامسة (١٤١٨ هـ = ١٩٩٧ م).

١٠١. الكنز في القراءات العشر، لعبد الله بن عبد المؤمن الواسطي (ت ٧٤٠ هـ)، دراسة وتحقيق الدكتور خالد أحمد المشهداني، مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة، الطبعة الأولى (١٤٢٥ هـ = ٢٠٠٤ م).

١٠٢. اللباب في علوم الكتاب، لأبي حفص عمر بن علي بن عادل الحنبلي (ت

٨٨٠ هـ)، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٩ هـ = ١٩٩٨ م)

١٠٣. لسان العرب، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١ هـ)، دار صادر - بيروت، الطبعة الأولى (د. ت).

١٠٤. لطائف الإشارات لفنون القراءات، لشهاب الدين القسطلاني (ت ٩٢٣ هـ)، تحقيق عامر سيد عثمان، والدكتور عبد الصبور شاهين، منشورات المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - القاهرة، الطبعة الأولى (١٣٩٢ هـ=١٩٧٢م).

١٠٥. لغة قريش، لمختار سيدي الغوث، منشورات النادي الأدبي - الرياض، الطبعة الأولى (١٤١٢ هـ = ١٩٩٢ م).

١٠٦. اللهجات العربية في القراءات القرآنية، للدكتور عبده الراجحي، دار المعارف- القاهرة، الطبعة الأولى (١٣٨٨ هـ = ١٩٦٨ م).

١٠٧. اللهجات العربية نشأةً وتطوراً، للدكتور عبد الغفار حامد هلال، دار الفكر العربي - القاهرة، الطبعة الأولى (١٤١٨ هـ = ١٩٩٨ م).

١٠٨. مبدأ ظهور الحروف العربية وتطورها لغاية القرن الأول الهجري، لأسامة ناصر النقشبندي، مجلة المورد، المجلد الخامس عشر، العدد الرابع لسنة (١٤٠٧ هـ = ١٩٨٦ م).

١٠٩. المبسوط في القراءات العشر، لأبي بكر أحمد بن مهران الأصبهاني (ت ٣٨١ هـ)، تحقيق سبيع حمزة حاكمي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، الطبعة الأولى (د. ت).

١١٠. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لأبي الفتح عثمان ابن جني، تحقيق علي النجدي ناصف، والدكتور عبد الحليم النجار، والدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي، منشورات المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - القاهرة، الطبعة الأولى (١٣٨٦ هـ = ١٩٦٦ م).

١١١. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي محمد بن عطية الأندلسي (ت ٥٤٦ هـ)، تحقيق عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى (١٤٢٢ هـ = ٢٠٠١ م).

١١٢. المحكم في نقط المصاحف، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة للتراث بطنطا، الطبعة الأولى (١٤٢٨ هـ = ٢٠٠٨ م).

١١٣. مخالفات النساخ ولجان المراجعة والتصحيح لمرسوم المصحف الإمام، للدكتور أحمد شرشال، دار الحرمين - القاهرة، الطبعة الأولى (١٤٢٣ هـ = ٢٠٠٢ م).

١١٤. مختصر التبيين لهجاء التنزيل، لأبي داود سليمان بن نجاح، دراسة وتحقيق الدكتور أحمد شرشال، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - المدينة المنورة، الطبعة الأولى (١٤٢٣ هـ = ٢٠٠٢).

١١٥. مختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع، لابن خالويه، عني بنشره برجشتراسر، دار الهجرة - بيروت، الطبعة الأولى (د. ت).

١١٦. المختصر في مرسوم المصحف الكريم، لأبي الطاهر إسماعيل بن ظافر العقيلي (ت ٦٢٣ هـ)، تحقيق الدكتور غانم قدوري الحمد، دار عمار - عَمَّان، الطبعة الأولى (١٤٢٩ هـ = ٢٠٠٨ م).

١١٧. المخطوطات القرآنية في صنعاء منذ القرن الهجري الأول وحفظ القرآن بالسطور، لرزان غسان حمدون، رسالة ماجستير بإشراف الدكتور عبده محمد يوسف، مقدمة إلى كلية اللغات والآداب والتربية في الجامعة اليمنية لسنة (١٤٢٥ هـ = ٢٠٠٤ م).

١١٨. مخلفات الرسول في المسجد الحسيني، للدكتورة سعاد ماهر محمد، منشورات جامعة القاهرة، الطبعة الأولى (١٤٠٩ هـ = ١٩٨٩ م).

١١٩. المدخل إلى علم أصوات العربية، للدكتور غانم قدوري الحمد، دار عمار - عَمَّان، الطبعة الأولى (١٤٢٥ هـ = ٢٠٠٤ م).

١٢٠. مرسوم الخط، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن، دار ابن الجوزي - السعودية، الطبعة الأولى (١٤٣٠ هـ = ٢٠٠٩ م).

١٢١. مساجد مصر وأولياؤها الصالحون، للدكتورة سعاد ماهر محمد، منشورات المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - القاهرة، الطبعة الأولى (١٣٩١ هـ = ١٩٧١ م).

١٢٢. المستنير في القراءات العشر، لأبي طاهر أحمد بن سوار البغدادي (ت ٤٩٦ هـ)، تحقيق ودراسة الدكتور عمار أمين الددو، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث - دبي، الطبعة الأولى (١٤٢٦ هـ = ٢٠٠٥ م).

١٢٣. المسكوكات الإسلامية، هيئة متاحف قطر، الطبعة الأولى (١٤٢٦ هـ = ٢٠٠٦ م).

١٢٤. مصاحف صنعاء، إصدار دار الآثار الإسلامية في الكويت، الطبعة الأولى (١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م).

١٢٥. المطالع النصرية للمطابع المصرية في الأصول الخطية، لنصر الهوريني، مطبعة بولاق - مصر، الطبعة الثانية (١٣٢٢ هـ = ١٩٠٢ م).

١٢٦. معاني القراءات، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت ٣٧٠ هـ)، حققه وعلق عليه أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى (١٤٢٠ هـ = ١٩٩٩ م).

١٢٧. معاني القرآن، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧ هـ)، تحقيق محمد علي النجار، وأحمد يوسف نجاتي، عالم الكتب - بيروت، الطبعة الثانية (١٤٠٠ هـ = ١٩٨٠ م).

١٢٨. معاني القرآن وإعرابه، لأبي إسحاق إبراهيم الزجاج (ت ٣١١ هـ)، تحقيق الدكتور عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب - بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م).

١٢٩. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، لمحمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب المصرية - القاهرة، الطبعة الأولى (١٣٦٤ هـ = ١٩٤٤ م).

١٣٠. المفصل في تأريخ العرب قبل الإسلام، للدكتور جواد علي، ساعدت جامعة بغداد على نشره، الطبعة الثانية (١٤١٣ هـ = ١٩٩٣ م).

١٣١. المقتضب، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥ هـ)، تحقيق الدكتور محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب - بيروت، الطبعة الأولى (د. ت).

١٣٢. المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ، تحقيق محمد أحمد دهمان، مطبعة الترقي - دمشق، الطبعة الأولى (١٣٥٩ هـ = ١٩٤٠ م).

١٣٣. مناهل العرفان في علوم القرآن، لمحمد عبد العظيم الزرقاني، دار الفكر - لبنان، الطبعة الأولى (١٤١٦ هـ = ١٩٩٦ م).

١٣٤. منهاج الإصابة في معرفة الخطوط وآلات الكتابة، لمحمد بن أحمد الزفتاوي (ت ٨٠٦ هـ)، تحقيق هلال ناجي، مجلة المورد، المجلد الخامس عشر، العدد الرابع لسنة (١٤٠٧ هـ = ١٩٨٦ م).

١٣٥. المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي، للدكتور عبد الصبور شاهين، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٠ هـ = ١٩٨٠ م).

١٣٦. موازنة بين رسم المصحف والنقوش العربية القديمة، لغانم قدوري الحمد، مجلة المورد، المجلد الخامس عشر، العدد الرابع لسنة (١٤٠٧ هـ = ١٩٨٦ م).

١٣٧. المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، المعروف بالخطط المقريزية، لتقي الدين أحمد بن علي المقريزي (ت ٨٤٥ هـ)، تحقيق الدكتور محمد زينهم، ومديحة الشرقاوي، مكتبة مدبولي - القاهرة، الطبعة الأولى (١٤١٨ هـ = ١٩٩٨ م).

١٣٨. مورد الظمآن في رسم أحرف القرآن، لمحمد بن إبراهيم الخراز (ت ٧١٨ هـ)، تحقيق الدكتور أشرف محمد فؤاد طلعت، مكتبة الإمام البخاري - مصر، الطبعة الثانية (١٤٢٧ هـ = ٢٠٠٦ م).

١٣٩. نثر المرجان في رسم نظم القرآن، لمحمد غوث بن ناصر الدين النائطي الأركاتي، مطبعة عثمان بريس - حيدر آباد، الطبعة الأولى (١٣٣٣ هـ = ١٩١٣ م).
١٤٠. النشر في القراءات العشر، لأبي الخير محمد بن الجزري (ت ٨٣٣ هـ)، قدم له علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الثانية (١٤٢٣ هـ = ٢٠٠٢ م).
١٤١. النقط والشكل، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ، مطبوع مع كتاب المقنع، مطبعة الترقي - دمشق، الطبعة الأولى (١٣٥٩ هـ = ١٩٤٠ م).
١٤٢. الهجاء آخر أبواب التذييل والتكميل، لأبي حيان الأندلسي، دراسة وتحقيق الدكتور تركي بن سهو العتيبي، دار صادر - بيروت، الطبعة الثانية (١٤٣٠ هـ = ٢٠٠٩ م).
١٤٣. هجاء مصاحف الأمصار، لأبي العباس أحمد بن عمار المهدوي (ت ٤٤٠ هـ)، تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن، دار ابن الجوزي - السعودية، الطبعة الأولى (١٤٣٠ هـ = ٢٠٠٩ م).
١٤٤. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، لجلال الدين السيوطي، تحقيق الدكتور عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية - القاهرة، الطبعة الأولى (د. ت).
١٤٥. الوسيلة إلى كشف العقيلة، لعلم الدين السخاوي، تحقيق الدكتور مولاي محمد الإدريسي، مكتبة الرُّشد ناشرون - الرياض، الطبعة الثانية (١٤٢٤ هـ = ٢٠٠٣ م).
١٤٦. وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى، لنور الدين علي بن احمد السمهودي (ت ٩١١ هـ)، مؤسسة التاريخ العربي - بيروت، الطبعة الأولى (١٤٣٠ هـ = ٢٠٠٩ م).

** ** **

المحتويات

المحتـــويات